

باب كيف كان بدء الوحي	١
باب الاغلاص والصمد	١٣
باب ما جاء فيمن لا يعبد	٢
بما يبلغ من الحديث	٢٤
باب اشم من تعلم العلم الغير	١٤
باب ما جاء في الجدل والمراء	١٥
باب النهي عن دعوى العلم	١٦
باب اشم من علم ولم يعمل	١٦
باب ما جاء فيمن يدعى بالخير	١٦
لستين	١٦
باب ما جاء في فضل العلم والعلماء	١٧
باب ما جاء في فضل سماع	١٨
الحديث	٢٠
باب ما جاء في نشر العلم	١٩
باب ما جاء في الرأب والشمعة	٢٢
كتاب الايمان والاسلام	٢٤
فصل في حقيقة الايمان	٢٣
فصل في الحجاب	٢٤
فصل في احكام الايمان	٢٥
فصل في مبايعته اليوفد	٢٦
باب الاعتصام بالكتاب	٢٧
باب الاقتصاد في العمل	٢٩
باب التوبة	٣٠
باب اداب النور	٣١
في ازكا عند النور	٣٢
كتاب الطهارة	٣٤
كيفية ازالة الخباسة	٣٦
في آمنى ودم الخوض	٣٧
في جلود الميتة والمذكة	٣٩
باب الاستنجاء	٤
في كيفية الاستنجاء	٤٤
باب سنن الغطرة	٤٥
باب حكم الاواني	٤٨
باب فضل الوضوء	٤٩
باب سنن الوضوء	٥٣
سبعة	
باب بيان الاحاديث	٥٧
في الوضوء مما مست النار	٦١
باب المسح على الخفين	٦٢
باب الغسل	٦٤
في قرأ الغسل وسننه	٦٥
في دخول الحمام	٦٨
في احكام الجنس	٦٩
في غسل الخائض والنفسا	٧٠
في غسل الجمعة والعيد	٧١
باب التيمم	٧١
باب الميض واحكامه	٧٥
كتاب الصلاة	٧٩
باب المواقيت	٨١
في القضاء والاداء وقضاء	٨٥
باب الاذان وفضله	٨٧
في صفات المؤذن	٩١
احكام المساجد	٩٣
شروط الصلاة	٩٧
اداب الصلاة وما نهى عنه	١٠٣
باب السترة امام المصل	١٠٨
باب صفة الصلاة	١٠٩
في قراءة الفاتحة في كل ركعة	١١٣
فصل في الفتح على الامام	١١٥
في القراءة في الظهر	١١٥
فصول في القراءة في الصلوات	١١٦
فرع في تلاوة القرآن	١١٧
في الركوع والاعتدال	١١٩
في القنوت والسجود	١١٩
فرع في اذكار السجود	١٢٢
في التشهد الاول والجلوس	١٢٤
فصل في الصلاة على النبي في التشهد	١٢٤
في الدعاء بعد التشهد	١٢٥
خاتمة في اداب الصلاة	١٢٥
باب صلاة التطوع	١٢٧
فصل في الوتر	١٣٠

في وقت الوتر	١٥١
فصل في التراخي وقيام الليل	١٥٢
في صلاة الاستسقاء والضي	١٥٣
في صلاة ما بين الظهر والعصر	١٥٤
في نية المسجد	١٥٥
في صلاة الجماعة والتوبة	١٥٦
في رد السالة والاستجارة	١٥٧
في صلاة التسليم	١٥٨
في بيان الاوقات التي فيها	١٥٩
يستجود بالدعاء والشكر	١٦٠
في سجود السهو	١٦١
باب صلاة الجماعة	١٦٢
في امر الائمة بالتوحيد	١٦٣
في مشادة الائمة والمشاركة	١٦٤
في الاستغفار والتسوق	١٦٥
الرحمة في ترك حقها والمسحاة	١٦٦
الامامة وسعة الامة	١٦٧
موقف الامام والمأموم وحكام الصلوة	١٦٨
في صلاة المشاق	١٦٩
في اقتداء المشاق بالمقيد	١٧٠
السمع بين السلاطين	١٧١
حكمة في اداب السر	١٧٢
في صلاة الجمعة	١٧٣
في عدد الذين تعتد بهم الجمعة	١٧٤
في الطيب والتدش وغير ذلك	١٧٥
فيما جاء في فصل يوم الجمعة	١٧٦
في اداب اليوم والخصور	١٧٧
في وقت الجمعة والاداء والخطبة	١٧٨
في النهي عن الكلام في الخطبة	١٧٩
فيما اتى من عباد وجمعة	١٨٠
في صلاة العبد	١٨١
فصل في الذكر	١٨٢
في صلاة الخوف	١٨٣
باب ما يترك من اللباس	١٨٤
في الكسوف والاستسقاء	١٨٥

فهرس الجوز الثاني من كتف النسة وليمه الجوز الثالث

كتاب الجنائز	١
في غسل الميت وتكفنه	٤
في الكفن	٧
فصل في الشيع مع الجنائز	٧
باب الله بلاء على الميت	٩
باب الدفن والحكام القبور	١٥
في انتفاء الميت بالقرابة	١٧
في جواز البكاء وتختير النوح	١٧
في النهي عن سب الاموات	١٧
كتاب احكام الزكاة	٢٢
باب زكاة الحيوان	٢٥
باب زكاة الذهب	٢٥
باب زكاة المعشرات	٢٦
باب زكاة المعدن والركاز والنفط	٢٧
باب بيان الاصناف الثمانية	٣١
في تحريم الصدقة على منيهاشم	٣٢
ما جاء في الحث على التصدق	٣٥
في التجرد من ائنه ما دفع	٣٦
في ترغيب الانسان فيما يله من غير مسئلة	٣٧
في النهي عن سؤال نساء الدنيا	٣٨
في الحث على ترك حسكر النعم	٣٩
في النهي ان يسأل بوجه الله تعالى	٤٩
في جهد المقل وذم البخل	٤١
في صدقة السر	٤٣
كتاب الصيام	٤٤
باب ما يبطل الصوم وغير ذلك	٤٥
في وقت الافطار والسمور	٥١
باب ما يبيح الفطر واحكام القضا	٥٩
في كفارة البيع	٥٦
في الاطعام والصوم عن الميت	٥٧
باب صوم التطوع	٥٨
كتاب الاعتكاف	٦٥
فصل في الحث على الاعمال	٦٥
كتاب الحج والعمرة	٦٧
باب الواقيت	٦٨
باب محرمات الاحرام	٧٢



باب ما يتعلق بدخول مكة للحج	٧٩
باب الدقغ الى المزدلفة	١٨٢
باب حكم القارن والمحاضر	٨٤
باب الغوات والاحصار	٨٨
باب الهدى والأضحية	٩٨
باب الذبح عن المولود	٩٢
فصل في الاسماء والكف	٩٥
فصل في التسمية بحمد	٩٦
كتاب المضيد والدبايح	٩٨
كتاب الأظفة	١-٢
فما جاء في المروغية	١-٥
فما جاء في ادمان اللحم	١٠٧
فما جاء من الرخصة لابن السبيل	١٠٧
كتاب الأشربة	١١١
باب آداب الأكل	١١٤
في الشهي عن الطعام المعيون	١١٦
باب آداب الشرب	١١٥
كتاب الطب	١٤٣
فصل في التداوي بالجرعات	١٤٧
باب ما جاء في الرقي والتعائم	١٤٩
في الأغتسال من العين	١٥٠
فصل في الطيرة والقال	١٣١
باب في النهي عن الكهان والمنجدين	١٢٢
باب جامع لفضائل الذكركم جميع أنواعه وفيه	١٢٤
فصل في ذكر شئ من فضائل السور	١٢٧
حاتمة في الاستغفار	١٤٨



كتاب البيع وما جاء في فضل	٣٨	باب الوقف	٣٨
فصل في الإقتصاد	٣٩	باب الجمالة	٣٩
فصل في طلب الحلال	٣٩	كتاب الوصايا	٣٩
فصل في السباحة	٤٢	كتاب الفرائض	٤٢
فصل في الدين	٤٨	كتاب النكاح	٤٨
فصل في حث التاجر	٤٨	الاول غنما اختص به والنساء	٤٨
فصل في التسعير	٥٤	فما اختص به في شرعه وامته	٥٤
باب ما لا يجوز بيعه	٥٤	فما اختص به في الأخيرة	٥٤
باب ما لا يجوز فعله	٥٤	فما اختص به امته في الاخيرة	٥٤
باب الخيار	٥٤	فما اختص به من الواجبات	٥٤
باب الربا	٥٦	فما اختص به من المحرمات	٥٦
باب اختلاف المتبايعين	٥٦	فما اختص به من المساحات	٥٦
باب احكام العيوب	٥٧	فما اختص به من الثكراء	٥٧
باب بيع الاصول	٥٩	باب مقدمات النكاح	٥٩
باب معاملة العبيد	٦٣	فصل في الخطبة المجردة الى وليها	٦٣
باب القرض	٦٣	فصل في النظر الى المخطوبة	٦٣
باب الرهن	٦٤	فصل في النهي عن الحلوة بالانجية	٦٤
باب الموالاة والضمائم	٦٦	فصل في ان المرأة كلها عورة	٦٦
باب التفليس	٦٧	فصل في بيان جواز تقبيل الرجل	٦٧
باب احكام الولي	٦٧	في بيان ان لا نكاح الا بتولي	٦٧
باب الصلح	٦٨	في حكم الاجبار	٦٨
باب العصب	٦٩	في اجتماع الاولياء وغير ذلك	٦٩
باب الكشفة	٧٠	في العضل وغير ذلك	٧٠
باب الوكالة	٧٠	في الشهادة في النكاح	٧٠
باب بيان اصل الزرع	٧١	في الكفاءة في النكاح	٧١
باب الاجارة	٧١	في استحباب الخطبة	٧١
في كسب الامه والحجاف	٧٢	في توكل الزوجين	٧٢
باب الودعة	٧٢	في قسم نكاح المتعة	٧٢
باب احياء الموات	٧٣	في نكاح الميسومة مثلاً	٧٣
باب الحي	٧٣	في الجمع بين حرة وبامة	٧٣
باب النهي	٧٣	في نكاح المرأة عتيقها	٧٣
باب في الاقطاع	٧٤	في نكاح المحلل	٧٤
باب الهبة	٧٤	في نكاح السفار	٧٤
باب اللقطة	٧٤	في نكاح الزاني والزانية	٧٤
كتاب الملقط	٧٤	باب ما يحرم من النكاح	٧٤

٧٦	في الجمع بين المرأة وعمتها	١٤١	كتاب الرجعة
٧٧	في العدد المباح	١٤١	كتاب الاملا
٧٧	بالتخييار الأمة	١٤٢	كتاب الظهار
٧٧	باب رد المنكحة	١٤٣	كتاب اللعان
٧٩	أنكحة الكفار	١٤٣	في ان اللعان يسقط جلد القذف
٨٠	في طلاق المجاهلية	١٤٣	في الشركاء يطؤون الأمة في طهر واحد
٨٠	في الكافرن	١٤٤	باب حد القذف
٨١	في المرأة تسبي	١٤٨	كتاب العدد
٨١	كتاب المضيق	١٥٠	باب الاستبراء للأمة
٨٣	في تعذيب اللعان	١٥١	كتاب الرضاع
٨٥	ما باقى وليلة العرس	١٥٣	كتاب النفقات
٨٧	في استعمال الدف	١٥٤	في الغرقة
٨٧	في ضرب النساء	١٥٧	باب المحضانة
٨٩	باب البنات على النساء	١٥٧	باب نفقة القريب واليهام
٩٠	في آداب الجراح	١٥٧	باب الاحسان الى الكاذب
٩٢	فصل في الاستمنا	١٤٠	كتاب الجراح
٩٢	في تحريم اتيان المرأة من دبرها		
٩٣	ما جئت في احسان الشرة		
٩٨	فيما يلزم المرأة من الخدمة		
٩٨	في مشاوراة المرأة		
٩٩	في القسم للبكر والنب		
١٠٠	فصل في السكن		
١٠٠	فصل في التسوية		
١٠١	في المرأة تهت يومها		
١١١	في الحكيم والشقاق		
١١٢	في اخلاق النبي مع نسائه		
١١٣	كتاب الحكم		
١١٤	كتاب الطلاق		
١١٥	في النهي عن الطلاق في الحيض		
١٢٥	في طلاق البتة		
١٢٨	في المرأة تقسم شاهدا على طلاق زوجها		
١٢٨	في طلاق لهازل		
١٢٩	في طلاق العبد		
١٢٩	فيمن علم الطلاق قبل السكاح		
١٣٠	في الطلاق بالخواتم		

كتاب الديارات	٤٧	في قتل الجاسوس	٤٧
باب الصيال	٤٩	في حرم الارضين المعبودة	٤٩
كتاب الحدود	٥١	فما جاء في قمع مكة	٥١
كتاب قطع السرقة	٥٢	في الامان والسلم	٥٢
في تفسير الحرز	٥٣	باب اخذ الجزية	٥٣
في حسن يد السارق	٥٥	في منع اهل الذمة	٥٥
فما جاء في التهمة	٥٦	في بدبه بالاسلام	٥٦
في السارق يوهب السرقة	٥٦	باب قسم الغني والفقير	٥٦
باب حد الشارب	٥٧	خاتمة ما فوائده نفيسة	٥٧
في قدر التقدير	٥٨	باب تحريم النار	٥٨
في ان السم حق	٨٣	فما جاء في الله الهو	٨٣
باب قطع الطريق	٨٤	كتاب الايمان	٨٤
باب قتال الخوارج	٨٩	كتاب النذور	٨٩
كتاب الردة	٩٢	كتاب العتق	٩٢
فضل في حكم الزناقة	٩٤	باب التدبير	٩٤
فيما يصير به الكافر	٩٤	باب الكفاية	٩٤
في حكم تبعة الطفل	٩٥	باب امهات الاولاد	٩٥
في حكم اموال المرتدين	٩٥	كتاب الإمامة	٩٥
كتاب السر	٩٦	كتاب الاقضية	٩٦
في السبق والرمي	١٠٥	باب جامع موعود بذكره	١٠٥
في اخلاص النية	١١٣	في بر الوالدين	١١٣
في مشاوره الامام الجيش	١١٤	في عقوق الوالدين	١١٤
في طاعة البشير لاميرهم	١١٥	في صلة الرحم	١١٥
في الدعوة قبل القتال	١١٦	في ستر عورات المسلمين	١١٦
في كتمان الامام حاله	١١٧	في تأكيد حق الجار	١١٧
في تشييع الغازي	١١٩	في قضاي حوائج المسلمين	١١٩
في رمي الكفار بالمنجنيق	١٢٠	في المشفقة على خلق الله تعالى	١٢٠
في الكف عن المشقة	١٢٥	في الاصلاح بين الناس	١٢٥
في تحريم القرار من الزحف	١٢٥	في زيارة الاخوان	١٢٥
في ان السيل للقاتل	١٢٦	في الاعراب بالاسلام وورد الجوار	١٢٦
في اعطاء المؤلفة	١٢٨	في كفنة اسلام ورده	١٢٨
في حكم اموال المسلمين	١٢٩	في تحية الجاهلية	١٢٩
فيما يهذى للامير	١٣٠	في السلام على اهل الذمة	١٣٠
في المن والعدى	١٣٠	في المصافحة	١٣٠
في الاسير يدعى الاسلام	١٣١	في اداب المجالسة	١٣١

فيما جاء في الجلولس	١٣٣
في القيام للداخل	١٣٣
في الجلوس مكان غيره	١٣٤
في النهي عن نوم على سطح لا حضيرة	١٣٤
في التوقير والعطاس والمتشاوب	١٣٥
في التردد والتعاقب	١٣٦
في الشفاعة والتعاضد	١٣٧
في ذم ذي الوجهين	١٣٩
في عيادة المريض	١٣٨
في التهاجر والتشاحن	١٣٩
في تحريم اشتغال الناس	١٤٠
في إمامة الأذى عن الطريق	١٤٠
في تحريم الحسد	١٤١
في الأمر بالتواضع	١٤٢
في الاعتذار الأعني	١٤٣
في الإنفاق في وجوه الخير	١٤٤
في الترغيب في إطعام الطعام	١٤٥
في شكر المعروف	١٤٥
في جملة من مواعظه صلى الله عليه وسلم	١٤٥
في عذاب القبر ونعيمه	١٥١
في مقدمات الساعة	١٥٢
في النفع في الصبور	١٥٣
في الحشر وتجلي الله تعالى	١٥٣
في ذكر الحساب	١٥٦
في الخوض والمزاج والشفاعة	١٥٩
في عدد مواقف القيامة	١٦١
في صفة النار	١٦٩
حائمة في سعة رحمة الله تعالى	١٧١
في الجنة ونعيمها وما للؤمنين	١٧٢
في درجات أهل الجنة	١٧٣
في عدد أزواج المؤمنين من الكور والعين وصفتهن	١٧٤
في زيارة أهل الجنة وهم	١٧٥
في خلق أهل الجنة	١٧٦
تمت	



رجعوا إلى أئمتهم في العمل بالسنة والقرآن اللهم ففضل وسلم عليه وعلى جميع أخوانه من  
النبيين وعلى أئمة وأصحابهم والتابعين لهم بإحسان وهذا فقد شكى إلى مراراً بلسان  
الحال ولبسان المقال جماعات من الفسقة المعتدين وأهل الحرف النافعة من المؤمنين ما يجدون  
في نفوسهم من كثرة الغرضين يسعون العلماء يترقبون مذاهبهم وينصرون أقوالهم بدون  
مذاهب غيرهم وقالوا لقد التبس علينا شرع ربنا الذي تعبدنا تعالى به على إسان نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم وعسى علينا تمييز غاشق الجته يدون من أمته وازدانا بحملنا غالب الفسقة الذين لم يتقيد  
بمذهبهم فازنونا على مذهب قالوا لنا أهل المذهب الآخر وضوكم باطل وإن ضلنا على مذهب قالوا لنا أهل المذهب  
الآخر ضلناكم باطلاً وازنينا قالوا لكتم باطلاً وإن صمنا قالوا بصومكم باطل وإن حججنا قالوا بحجكم  
باطل وإن بعنا قالوا ببيعكم باطل وهكذا في سائر عباداتنا ومعاملاتنا وما نعرف الخوارج  
أئمتهم حتى نعرفه ونقتصر عليه وكل أهل مذهب يريدون منا أن نكون على سياج مذهبهم  
فقط وينفروننا من التقليد تغير مذهبهم إذا شاؤوا وكثر في الدين به وقد ورث ذلك عندنا  
الحيرة والشك في غالب أحوالنا وصرنا لا نعرف هل أفعالنا وأقوالنا وعقائدنا موافقة  
للشريعة أم مخالفة لها فقلنا لهم جالسوا العلماء واكثروا من مجالستهم تعرفوا ماله دليل  
من أفعالكم مما لا دليل له فقالوا قد جالسناهم مراراً كثيراً فوجدناهم لا يذكر من الشريعة  
حديثاً إلا في النادر وغالب اشتغالهم وبجتهم انما هو في فهم تراكيب كلام بعضهم بعضهم  
واخذوا الأحكام من عطفه ومفاهيمه ثم انهم يفنون بذلك ويعلمون به كان ذلك الذي فهموه  
دليل شرعي ثم انهم بعد ذلك يضيفون ما فهموه من العطف والمفاهيم إلى مذهب ذلك  
الادام الذي قدوة ويسمونه مذهبهم ومذهب الإنسان انما هو ما قاله ولم يرجع عنه إلى  
أن مات لا بما فهم من كلامه وقد يكون صاحب الكلام الذي فهموا منه تلك الأحكام  
لا يرضى ما فهموه ولا يقول به ويتقدر برضاه به فها هو شرع معصوم حتى يجبل على أحد  
العمل به كالشريعة ثم اننا نجد في مجالس تعلمهم لا يسلم بعضهم لبعض ولا يرجع بعضهم  
إلى قول بعض ولا يشيخهم فيقوم العاوي منا من مجلسهم وما تحصل له شيء من كلامهم يعمد  
عليه فقلنا لهم جالسوا هذا العالم مرة وهذا العالم مرة وخذوا بما عليه أكثره فقالوا  
ومن اين للعاوي منا معرفة ما عليه الأكثر حتى نأخذ به ونحن لا نغضى لأهل مذهب إلا  
وننسى ما قاله أهل المذهب الآخر من كثرة اختلاف ترجيحاتهم فقلنا لهم تجردوا واشتغلوا  
بالعلم على طريق اشتغال طلبه العلم حتى تصلوا إلى درجة أكابر العلماء فقالوا نحن لا نبتفرغ  
لذلك مع السعي على عيالنا وعلى وفاة ديوننا وعلى توفية ما علينا من المظالم ولا تطيب  
نفوسنا أن نجلس في مدرسة أو جامع نأكل وساخ الناس وصدقاتهم كالقنفاء فإننا إذا  
تركنا حرفنا احتجنا إلى الأكل من ذلك ضرورة وقد جربنا الأكل من مال الأوقاف فوجدناه  
يظلم قلوبنا ثم يتقدر جلوسنا عن التكتب واشتغالنا كما اشتغلوا فناخنا على شريعة  
معصومة عن الخطأ لأن غاية ما استنبطه العلماء الظن لا اليقين ولذلك لم يبلغنا عن  
أئمة المذاهب رضاً لله عنهم انهم أمروا أحدًا بتقليدهم فيما استنبطوه لأنهم بعد  
عصمتهم بل قالوا إذا خالف كلامنا صرح السنة فأرسلوا به فقلنا لهم وما قصدكم قالوا  
أن يجتمع لنا كتابا أو بالادلة المذاهب الأربعة المشهورة وغيرها من صريح سنة نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من أصحابه ويتجردوا عن أقوال جميع المجتهدين

التي لم تصرح بأحكامها الشرعية لتعرف ما شرعه نبيينا من غير تقديم العمل به اذ هو الذي  
 يسألنا ربنا عن العمل به فاذا عملنا بما شرعه نبيينا ورأينا قريبا بعد ذلك متسعا لغيره علما  
 بما شرعه المجددون من امته فانه ولو اذن لهم في التشريع لاجب على احد العمل بما شرعوا  
 لا عليهم ولا على من قلدتهم لان الوجوب لا يكون حقيقة الا من السيد على العبد لا من العبد  
 على نفسه وليس السيد الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي لعبد ان يزاحم  
 سيده في مرتبة السيادة فقلت لهم مثلكم لا يكلفه الله تعالى بالاطلاع على السنة  
 الواردة حتى يعمل بها بل يكفيهم العمل بكلام العلماء وانما يكلف بالاطلاع على اصول ادلة  
 الشرعية اكابر الاولياء الذين خرجوا عن طريق الظن الى نور الكشف والتعريف فقالوا لم  
 ما قلت ولكن هذا لا يكون الا عند مجزنا عن سماع احاديث نبيينا صلى الله عليه وسلم بفقدنا  
 من الدنيا والعباد بالله تبنا فقلت ما اعتقادنا ولو لم نفقد احاديث نبيينا ان جميع اقوال المجتهدين  
 التي استدلوا بها مأخوذة من شمل نور الشرعية ومتفرعة عنها وضربت لهم مثالا  
 للشرعية المطهرة فقلت لهم مثال عين الشرعية التي تفرع منها قول كل عالم مثال  
 العين الاولى من شبكة الصيد السمك ومثال اقوال العلماء مثال العيون المنتشرة  
 منها فانظروا الى جميع العيون المنتشرة عنها في سائر الادوار وتجذرونها متفرعة من  
 العين الاولى وكذلك حكم عين الشرعية مع اقوال علماء هذا الواحد امشيد  
 نفيس خاص باهل الكشف لا متعلقه وما نعرف الا افعالوا كذا بالاخلاق او تركوا  
 كذا بلاخلاق فلما تحقق عندي بهذه الاجوبة صدقهم في قصدهم اتباع سنة نبيهم  
 وحاشا لظهور رغبته في ذلك شمرت عن ساوق الجهد والاجتهاد وشرعت بعون الملاك  
 الوهاب في جمع احاديث الشرعية واثارها من كتب الاحاديث التي تيسرت لنا حال جمعه  
 في البلاد المصرية حرسها الله تعالى كموطا الامام مالك ومسنده الامام سنيد بن داود  
 ومولى بن حاشم وهو من اقران مالك يروى عن وكيع وقد وقع في يده نسخة بخط الامام  
 محمد بن عزيمة الأزدي وقد اخبرني جماعة ان حفاظ مصر يطلبوا منه نسخة طول عمرهم  
 فلم يظفروا منه بنسخة وكلاصحيحين ومسانيد الأئمة الثلاثة الامام ابى حنيفة  
 والامام احمد والامام الشافعي وصحيح ابى داود وصحيح الحاكم وصحيح ابن خزيمة وابن حبان  
 والترمذي والنسائي وابن ماجة والاحاديث المختارة للضياء المقدسي قال الشيخ  
 جلال الدين السيوطي وكلها صحيحة وغير ذلك من كتب حفاظ المحدثين رضي الله عنهم اجمعين  
 بل لو اذكر في هذا الكتاب شيئا من احاديث غير هذه الكتب الا نادرا لانهما هي التي اعتمدها  
 العلماء وتلقوها بالقبول ولا يخرج عنها من احكام الشرعية فيما اعلم الا التناد والفتاك  
 للخطاط لجمع هذه الكتب وغيرها من المسانيد الغريبة كتاب جامع الاصول لابن الاثير  
 وكتاب السنن الكبرى للبيهقي وكتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وكتاب زيادة القصير  
 كل هذه الثلاثة الأخيرة للشيخ جلال الدين السيوطي خاتمة حفاظ الحديث بمصر المحروسة  
 رضي الله عنه وقد طاعت جميع هذه الكتب واخذت منها جميع ما يتعلق بأمر أو نهي  
 أو مكابم اخلاق من الاحاديث والآثار وتركته كلما زاد على ذلك من السيرة والتفسير وغير  
 ذلك مما هو ليس من شرط كتابنا فصار كتابنا هذا بجمع الله حاييا لمعظم ادلة مذاهب  
 المجتهدين وما نعلم الا ان في كتب المحدثين كتابا اجمع لأحاديث الشرعية واثارها منه فانه

جمع مع صفر فجاءه جميع أدلة المجتهدين المشهورين وإن اردت امتحان ذلك فانظر في أي باب  
منه وانظر ذلك الباب في جميع ابواب كتب المحدثين تجد جميع ما قالوه في ابواب كتبهم كلها  
مستوفى في باب واحد من كتابنا فان كتب المحدثين انما طالت بذكر السند وتكرار الأحاديث قلبه  
المجد ولم أعز أحاديثه الى من خرجها من الأئمة لأن ما ذكرت فيه إلا ما استدله إلا شحة  
المجتهدون لمذاهبهم وكفا ناصحة لذلك الحديث استدلال مجتهد به كما سنأتي بيانه  
قريباً في الميزان ومكث فيه الى الاختصار فلا اذكر من كل حديث الاصل الاستدلال بل  
المطابق للترجمة فأقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ويقول كذا وأمر  
بكذا وأمنع عن كذا أو يرخص في كذا أو يهتد في كذا ومرادى بكان وقوع ذلك من النبي  
صلى الله عليه وسلم ولو مرة ثم يكون ذلك الأمر قد تكرر وقوعه منه صلى الله عليه وسلم  
وقد لا يكون تكرر ولا اذكر القصص التي سبق فيها الحديث إلا ان اشتملت على موعظة  
أو اعتبار أو أدب من الأدب ولا اكرر حديثاً في باب واحد إلا لزيادة حكم ظاهره لا يكرر  
في الحديث الذي قلبه والذي دعاني الى شدة هذا الاختصار مناسبة الزمان والسائقين  
من غالب الفقهاء والمحترفين وعامة المسلمين وتعبيل ذكر ما هو المعتبر من الحديث  
ولما مل فيه الى تأويل حديث ولا الى النسخ بالتاريخ كما يفعله بعضهم أدام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن يتقيد كلامه فيما فهمه عالم دون آخر وان ينسخ غيره كلامه اذا كان  
لكلامه صلى الله عليه وسلم إلا هو كقوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها وكقوله  
كنت نهيتكم عن لحوم الإصباحي فادخروها وكنت نهيتكم عن الانقباض في الغنم والنقير  
فانقبذوا غنيان لا تشربوا مسكراً ومخوذاً وكنت نهيتكم عن الفجر ففهم كلامه  
صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي يقع مقام صاحبه اذ هو الأوسع الواسع لكونه اعطى  
جوامع الكلم مع البيان فكيف يفسر بكلام غيره للخلق الضيق وكيف يذهب احده الى  
فسخ كلامه صلى الله عليه وسلم من غير وجه إلهي ولا سيما ان كان ذلك الحديث اخذ به  
من أئمة الدين وتبعه عليه المقلدون له فان ذلك سوء أدب مع الشارع صلى الله عليه وسلم  
وسلم ومع ذلك الامام الذي اخذ به وقول بعضهم انهم من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم هو المعمول به هو الناسخ المحكم أكثرى لا كلى لأنه لو كان كلياً لحكمتنا بفسخ احد  
الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير مبدء رأسه كله في الوضوء أو بفسخ  
او من الوضوء من لمس المرأة او الذكرا وعدم الوضوء من ذلك لأنه لا بد ان يكون قد انتهى  
آخر أمره الى واحد دون الآخر واذا نسخنا الأول حكمنا بطلان صلاة صاحبه  
وقس على ذلك وبالجملة فمن نورا الله تعالى قلبه رأى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اوضح واضمح من كل كلام فسر به جميع الناس من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين  
والخلق اجمعين وراى يسمع جميع افهامهم ومن نورا الله تعالى قلبه فهو كالحقش  
لا ينظروا في الظلام ويشكران احداً ينظر في نور الشمس وذلك دليل على ضعف بعض  
وبعد عن حضرة اهل النور وكذلك يقال لمن توقف في فهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم حتى يفسره بكلام غيره ان ذلك دليل على بعدك عن حضرة وجهه صلى الله عليه وسلم  
وعدم دخولك لها حجة الدنيا وادنامها وشهواتها فلا يفهم كلامه الشارع إلا من  
دخل حضرة ومعلوم ان حضرة محرومة على محب الدنيا فلا يدخل حضرة إلا من قساوى



عنده الذهب والتراب في عدم ميل القلب الى جمعه وفي عدم فرجه به. وقد كان سيدي على  
ابن سید عم محمد وفا رضي الله عنهما ينشد في هذا المعنى الذي ذكرناه من ظلة الباطن للنافع  
من فهم كلامه صلى الله عليه وسلم

اذا ما قل للنفخاش قوم  
فليس مصداق هذا ولكن  
وان تعجب فمن يسأل الوه  
واجب منهم من قلده

بنور الشمس يصير ما يكون

يكذب أو يقولهم جنون

انور الشمس تقبله للجنون

وقالوا بالظلام ترى العيون

فلهذا من المعنيين الذين لم أصل اليها وما ترك التأويل والنسخ بالتاريخ جعلت بالالفهم  
مفتوحا لكل سامع وناظر من كل الدارين والتخلق اجمعين فيقتضيه كل واحد على قدر ما وفر  
في قلبه بحسب جلاله في قلبه وصداها وبدين الله تعالى بما فهمه وانما ذكرت هديتي  
اصحابه صلى الله عليه وسلم مع هديه وان كان في هدير كناية عن هدى غيره عند كل من نور الله  
تعالى قلبه اشارة الى عدم النسخ لذلك الحديث فلو نسخ لما عمل به الصحابة بعد صلى الله  
عليه وسلم واستبينوا سالكين والمجاهدين وعلماء يتخوفون صلى الله عليه وسلم ان  
لا ادرى ما بقاى فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وثمانون هدى في علمهم  
وما حدثكم به ابن مسعود فصدقوه وبقره صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم  
الراشدين المهديين من بعدي عصوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل  
حديث بدعة وكل بدعة ضلالة وبقره صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم  
بما ذكره في جبل افرضكم زيد وبقره صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم  
وبقره صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم  
وندعوا اليه وغير ذلك من الاحاديث والا نأثر فقد علمت بهذه الاحاديث الامر بالعمل بهدى  
اصحابه صلى الله عليه وسلم عليهم وسلم عليهم وسلم عليهم وسلم عليهم وسلم عليهم وسلم عليهم وسلم  
الاقتداء بهم على التقين واقتصر على دوزخهم ورتبته الكتاب على ترتيب كتب الفقه  
ليسهل الاطلاع عليه والكشف منه على غالب الناس لكثرة تداول كتب الفقه فيما بينهم بخلاف  
كتب الحديث وصدرته بميزان لم اسبق اليها فيما علمت تترجم اذلة الشريعة وما ابنى عليها من  
اقوال المجتهدين وختمت ربح العبادات بباب جامع لفصلها في الذكر بجميع انواعه مطلقة  
ومقيدة وما جاء في فضيل الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمت باب الجهاد  
بغاية المختص فيها سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولادته الى رسالته الى وفاته وختمت  
ابواب هذه الكتاب بباب جامع لجملة من اشادته صلى الله عليه وسلم وجملة من هدى في انواع  
مخصوصة كالكه ولبسه وصفته وان كان ذلك مغرقا في ارباب الكتاب وابتعت هذه الاصول  
بذكر ما جاء في عقوب الوالدين وما جاء في صلة الرحم وسر عورات المسلمين مرة وقد اقبلت  
وقصصا الحوائج وما جاء في الشفقة على خلق الله تعالى من انسان وحيران وما جاء في الاصلاح  
بين الناس وقبول عذارهم وزيارة الاخوان والصالحين واكرام انصارهم وما جاء في الاستبذان  
والسلامة وملازمة الوجه وطيب الكلام والمصافحة وادب المجالس وما جاء في الاحترام  
والزينة والا كابر من الناس وما جاء في البطاس والثوب وما جاء في الشفاعة والمخارج  
والنوازل والاعتقاد والسياسة وعيادة المرضى وما جاء في ذم البهاجر والنساجين والنفاق

والقدار وما جاء في الإيفاق في وجود الخير وفي إطعام الطعام وسقي الماء وشكر المعروف وما جاء  
في خيرا احتقار الناس وفي فضل سلامة الصدر وترك الحسد وفي استجابة أمانة الأذى عن الطريق  
وما جاء في فضل الفقراء والمستضعفين وجهم وحب الستم وما جاء في الزهد في الدنيا وقصر  
الأميل وذكر الموت وأحوال البقي وعذاب البرزخ وفضله وما جاء في النشور والحشر والحساب  
والميزان والصراط وغير ذلك من موافق القيمة وعدتها خمسون موقفا كل موقف للعاصي ألف  
سنة وما جاء في صفة الجنة والنار وفتح الموت بينهما حتى ينادى للمنادي يا أهل الجنة خلود  
فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت فأكرم به من كتاب احتوي على مقاصد الشريعة كلها  
مع عبودية نظفه وجلالته وكيف لا يكون ذلك وهو كلام سيد المرسلين ومن نظر فيه علم  
يقينا أن الشريعة لا تضيق فيها ولا يخرج على أحد من المسلمين ولو لا الأدب مع الله ومع رسوله  
صلى الله عليه وسلم وسبق على الأمة المحمدية ولم يأمر أحد بشيء لم تصرح به الشريعة المطهرة  
إلا إذا جمع عليه فأن في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه اللهم  
من شق على امتي فاشق اللهم عليه ولا اجد أشق على الأمة من فضيه شجرة عليهم ويحكم بطلان  
عبادتهم ومعايلاتهم وتطليق نسائهم وسفك دماهم ويحكم بكفرهم بأموالهم ما بمقتله  
ورأيه ولم يأت بها صريحا كتاب ولا سنة حتى تضيق الدنيا على العاصي منهم فمن فعل ذلك منهم  
فقد دخل في دعائه صلى الله عليه وسلم بأن الله يشق عليه فقال الله العاغة وسميته بأشاق  
بعض الفقهاء الصناديق بكشف القبة عن جميع الأمة جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع  
به مؤلفه وكاتبه وسامعه وإنما ظرفه أنه يسمع محبوب وقد بشر في الحائض عليه السلام في  
بقاء هذا الكتاب المخرج المهدي عليه السلام ليدفع به أصحابه ويستغفرون به عن مخرجه  
المهدي عليه السلام في أكثر الأمور الدينية فانه عليه السلام إذا خرج يرفع الخلافة  
والأمر من الأرض فلا يبقى أيا من الأئمة من الخالص ويعاديه ستمائة من العلماء الموجودون  
في زمانه حين يرويه يذهب إلى خلافة ما ذهب إليه أئمتهم لا اعتقادهم أن الله تعالى لا يوجد بعد  
أئمتهم أحب إليهم في العلم ولكنهم يدخلون تحت طاعته خوفا من سطوته ورغبة فيما لديه  
من المال فانه هو السيف أخوان فلا يئازر أحد إلا أنزل وفي الحديث أنه يقفوا عليه  
السلام اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ فلا يحكم في تحليل أو تحريم إلا بما قال في حكم  
به صلى الله عليه وسلم لو كان حيا وأخر الأئمة انقراضا من الأرض مذهب الإمام أبي خنيفة  
رضي الله عنه ومن هذا الذي قلناه يعلم كل مصنف صحة ما أجمعنا إليه في تأليف هذا الكتاب  
وأنه لو كان حكم ما استنبطه المجتهدون حكم جميع صريح السنة في وجوب العمل به على الأمة  
ما أبطله المهدي عليه السلام إذا خرج فقامل فكل طريق لم يشر فيه الشارع صلى الله عليه  
وسلم فهو ظلام ولا يكون أحد ممن يشق عليه على يقين من السلامة وعدم القطب لأنه صلى الله  
عليه وسلم هو الإمام وهو النور المأموم إذا خرج عن اتباع الإمامة وتعدى ما حده له  
مشى في ظلام بقدر بعده عن شمع نور إمامه ولهذا تجد كلام أئمة المذاهب كلها نور  
صرا فلا اشكال فيه لقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف كلام غيرهم ولهذا المعنى  
أشار صلى الله عليه وسلم بقوله وخبر الله امرأ سمع مقالتي فو اها فادها كما سمعها يعني حقا  
بحرف من غير زيادة على ما شرعته أو نقصه عنه فقد صلى الله عليه وسلم بذلك بابا لا يستدع  
والزيادة على التشريع وأمر بالرفق عند ما شرعه هو صلى الله عليه وسلم فما فاز بهذه الدعوة

ما قال الإمام أحمد بن حنبل  
في كتابه المصنف عليه السلام  
في بيان ما لا يقبل من  
الشيء من قول من قال  
بأنه لا يقبل من قول من  
قال بغيره

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك عليه حقيقة الامانة المحدثين الذين اعتنوا بصنيط  
افعاله صلى الله عليه وسلم واقواله وبروز عنه أحاديثه بالسند وأما غيرهم ليس لهم من  
الهداية بالرجعة للذكر نصيب وليس له من ارث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بقدر  
ما سلم من السنة الصريحة لا من الاستنباط والرأي وقد بلغنا ان الامام احمد بن حنبل  
رضي الله عنه كان يقول منهيف الحديث احب الي من رأي الرجال وكذلك بلغنا عن الامام  
ابن حنيفة رضي الله عنه وكان الامام ابو داود رضي الله عنه يقول ان الامام احمد مكش  
عموه كله لم يأكل البطخ فقبل له في ذلك فقال لم يبلغني كيف كان صلى الله عليه وسلم يأكله  
له مرة ولا تقنع لا صياحك كتابا في الفتنة فقال ولا حد كلام مع كتاب الله وسنة محمد صلى الله  
عليه وسلم وقد سمعت مرة ما نقا يقول لما اقرف معنى قوله تعالى اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين  
اتبعوا فقلت انه اعلم فقال يتبرأ كل نبي يوم القيامة من شق على امته وامرهم بفعل شيء لم يات  
به شريعته ويتبرأ كل مجتهد ممن ولد بعقله وفيه امور لم يصح هوها ثم احبها الى مذهبه  
انتهى فكل من ولد بعقله حكما يورد يوم القيامة انه لم يكن ولده لا حياه من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم انه يقال لمن زاد على احكام صريح الشريعة من طريق الاستنباط شيئا يشق على الناس  
ما ذا اردت بذلك فلا يسعه الا ان يقولوا لا الفتنة الى الله عز وجل فيقال له الفتنة خاصة  
بعدم الاتباع لا الابتداع على انه لا يمان عبد على العمل بما زاد على صريح السنة لان الله تعالى  
لم يستكمل بالفتنة الا لمن هو محبت امره الذي شرعه صريحا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم  
فما مل يا احمي ما ذكرته لك في جميع هذه الخطبة ووسع على الامة كما وسع عليهم نبيهم صلى  
الله عليه وسلم واعتقدنا ان الامة لو ترك العمل بكل ما لم تصح به الشريعة المظهرة فبلا  
خرج عليه ولا لوم في الدنيا والاخرة الا ان يمنع عليه الامة خيفة فيخرجهم من مكة فهو ملحق في يوم  
العمل بما صرح به الشريعة قال الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير  
سبيل المؤمنين فوله ما تولى ونفسه جحيم وسام مصداق فقال الله العاقبة والعفو عن ذلك  
وسوم خطرنا وما انطوت عليه صماثرنا انه صفور مرجم ولنشرع في ذكر الميزان التي وعده  
بذكرها فتقول وبالله التوفيق بيان ميزان نقليسة يشرف الانسان بها على تقدير  
جميع ادلة الشريعة وما انبى عليها من اقوال المجتهدين الى يوم الدين وذلك ان تعلم يا احمي  
لما الشريعة المظهرة جاءت عامة وليس مذهب اوليها من مذهب فزاد على تخصيصها  
بما ذهب اليه امامهم من التقليدين فتداني بابا من الكبار وخطا الائمة اضعف ادلتهم بالرد  
نابق وبالقول بالنسخ نادرة وعبرج الرواة طامانة فقال الله العاقبة ولا تخرج يا احمي عن  
هذه الورطة الا ان نقول بصحة كل حديث او اثر استدله امام من الائمة بلذهبه كايضا  
ذلك الامام من كان فانه لولا صح عندنا ما استدله به وكفانا صحة ذلك الحديث او الاثر  
استدلال المجتهدين ولا يقدح فيه بترجيح غيره من المحدثين والمجتهدين من طريق روايتهم  
فاذا اقرر عندنا ادلة الشريعة كلها على هذا الطريق ثم خفت تعارضها رجعنا كلها الى  
مرتبتين عزيزة ورخصة يرتفع التعارض والتخلاف عندك من الشريعة ان شاء الله تعالى  
لان الشريعة لا تخرج عن هاتين المرتبتين ابدا لان الحديث اما ان يكون للحكم المحتوي عليه  
ما يلا الى العزيمة والاحباط واما ان يكون ما نادى الى الرخصة والتخفيف عن ضعفه الا  
ولكل من المرتبتين رجال في حال مباشرة الاعمال فمن قوى منهم خطوب بالتشديد وحكم عليه

في الحقوق ونحوها ومن ضعف منهم غوطب بانخصه فلا يكلف الضعيف بالمعروف  
 لمرتبة الاقويا ولا يؤسر القوي بالنزول لمرتبة الضعفاء سواء كان ذلك المأمور  
 به مندوبا أو واجبا ويوضح لك ذلك في اقوال المذاهب ان يتصل كلما شرطه  
 مجتهد بطريق الاستنباط في مرتبة الأولوية والاحتياط ويتصل مقابله  
 من كلام المجتهد الآخر في مرتبة خلاف الأولى لا غير مع القول بصحة القولين  
 وموافقتهما للشريعة وذلك كاشتراط النية في الظهارة واشتراط الطهارة  
 بالماء الذي لم يستعمل ووجوب التقسية على الوضوء ووجوب المضمضة  
 والاستنشاق ووجوب الترتيب والموالاتة وكنتض الوضوء بلبس المرأة ولو  
 محرما وبمس الذكركم وبخروج الدم وبالقئء والقنفصة وكثرة الفاتحة  
 بخصوصها في الصلاة وقد غيرها ووجوب الاعتدال والتجود على السبعة اعضا  
 وغير ذلك من سائر الابواب بما يتحقق بهذه الميزان جميع الايات والاشعار  
 والآثار وما انبنى على ذلك من اقوال المجتهدين والمصلدين لهم الى يوم الدين  
 في سائر ابواب العبادات والمعاملات والمساكنات والمجذودات والمجانيات والذموي  
 والبيانات تجد كل دليل اقول لا يخرج عن هاتين المرتبتين كما مر فنادخل  
 الخلاف والنزاع بين اهل المذاهب ومقلديهم الا من شهودهم ان الشريعة  
 انما جاءت على مرتبة واحدة وان المصيب واحد في نفس الامر من اصحاب تلك الأدلة  
 والآثار والباقي مخطئ وربما استدلوا على وقوع الخطأ بحديث من اجتهد  
 واخطى فله اجر وهو لا يصلح دليلا لان المراد اخطأ الحديث الوارد عن مجتهد  
 انتفع فلم يجده لانه اخطأ في عين الفهم اذ لو صح خطأه في عين الفهم لخرج عن  
 الشريعة واذا خرج فلا اجر فافهم فالحق الذي فقهه ان الشريعة جاءت على  
 مرتبتين كما قررنا ولو كانت جاءت على مرتبة واحدة اما تخفيف فقط او تشدد  
 فقط لكأن عدابا في قسم التشديد ولم يظهر للدين شعار في قسم التخفيف  
 والتسهيل وقد جاءت بحمد الله رحمة للناس واظهارا للشعار والدين فأصل كل  
 مذهب ناظر الى عين واحدة لانه ان كانا ما هم اختلفت رخصة وردت أو  
 استنبطت اخذوا بها وجعلوها مذهبا وطلبوا من جميع الخلق التدين بها  
 دون غيرها وان كانا ما هم اختلفت رخصة اخذوا بها وجعلوها مذهبا له كذلك  
 وطلبوا من الخلق كهم التدين بها ومصدق ذلك انهم يقولون للناس كل كثيرا  
 خلاصك ليس في مذهبتنا ولو اطلعوا على صحة المرتبتين المذكورتين لأفتوا بما  
 ناسب حاله من رخصة او عزيمة لانه لا يخرج عن كونه من اهل واحدة منهما  
 ومن أراد أن يعرف مقدار هذه الميزان ومرتبة التحقق بمصفتها  
 فليجمع له اربعة من علماء الشريعة كل واحد من مذهب وبقرا عليهم أدلة جميع  
 مذاهبهم واقوال علماءهم وينظر كيف يتجادلون في صحة الأدلة وما انبنى  
 عليها ويرجع كل واحد مذهبه وادلته ويضعف مذهب غيره ويعلو صوته  
 على بعضهم بمصداق كأنه ملتبس بخلفيتين وأما التحقيق بمعرفة هذا  
 الميزان فهو جالس كالسلطان حاكم بمرتبته على كل مذهب من مذاهبهم

فإنهم كلهم داخلون تحت ميزانه ومستقر عود من باطن عمله وإنما قلنا اربعة فنقول  
واحد من مذهب لتظهر ما يفعل كل واحد عند تضعيف دليل امامه فمن قسراً  
الأدلة على ما ورد الأربعة لم يظهر له ففاسدة هذا الميزان لأن أدلة  
مذهب الغائب يردوها الحاضرون ويضعفونها ولا احدا منهم يجيب  
عنها ولو كان هو حاضراً لرد عليها أشد الرد بل كذبهم وشتمهم فمن  
دخل نفهم الشريعة عن باب هذا الميزان ارتفع الخلاف عنده من الشريعة  
بجملة وراى جميع علماء الشريعة في حجرها يسبحون لاستمدادهم كلهم من عين  
الشريعة وقم رجميع أدلة المجتهدين وأقوالهم ولم يجد شيئاً من أدلتهم ولا  
أقوالهم خارجاً عن الشريعة المطهرة وعلم ان مجموع المذاهب هي بعينها الشريعة  
ومن لم يدخل نفهم الشريعة من هذا الباب نقص علمه بالشريعة وفاته خير  
كثير لأن كل حديث لم يأخذ به لمامه يترك العمل به والمذهب الواحد بلا شك  
لا يحتوي على كل احاديث الشريعة إلا ان قال صاحبه اذ صح الحديث فهو  
مذهبي فيدخل في مذهبه كل حديث استدل به مجتهد من المجتهدين  
وقد ثبت عن الشافعي ذلك فجميع المذاهب على هذا مذهب للشافعي عند كل من سلم  
من التقصيص في الدين فاحسان الفطن يجمع الروايات لأدلة المذهب واجبه  
على كل من استبرأ لدينه وعرضه إذ بذلك يسلم للتساؤل من لسانه ويرضى  
عنه الله ورسوله ويرضى عنه جميع المجتهدين ويتبسها في وجهه اذا رآه  
يوماً اقيامة تكون قتر مذهبهم كلها وجعلها هي عين الشريعة وهذا من  
ما رأيت لأحد من العلماء الى وقتي هذا ابداً فالحمد لله الذي ألهنا لا اتباع  
الشريعة وتوقفتنا بنور المعرفة لا بعمل علماء ولا بخير قد مناه بل سابق  
عناية من الله لنا على يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخبرني الهاشمي  
عليه السلام ان هذا الميزان لم يظفر به احد من التابعين ولا احد من الأئمة  
المجتهدين بدليل ما نقل عن التابعين من الخلاف وما نصه المجتهدون بينهم  
من المناظرات وردهم لا قوال بعضهم بعضاً بالجميع التي قامت عندهم ولو علموا هذه  
الميزان لم يقع بينهم خلاف للحل كل واحد منهم كلام صاحبه على مرتبة  
من احدي مرتبتي الشريعة فالحمد لله رب العالمين

**باب**  
كيف كان بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عائشة رضى  
الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت جبريل  
في الصورة التي خلق فيها غير مرتين رأيتاه مهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه  
ما بين السماء والأرض وما أنا في صورة إلا وأنا اعرفه فيها الا حين انزلني  
وصلى علي من الاسلام والديان والاحسان قال اخبر رضى الله عنه وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في انتظار الوحي رعباً قال لعائشة اصبلي  
لنا المجلس فان جبريل نزل عن الساعة ان شاء الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم  
لا امر سلة مرة اصبلي لنا المجلس فانه ينزل ملائكة الى الارض لم ينزل اليها قط  
فكانا ابو رافع رضى الله عنه يقول كان جبريل عليه السلام اذا اتى النبي صلى الله

يقول

عليه وسلم يقف على الباب ثم يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا سمعته عرف صوته فيخرج من هرولة فيأخذه ويدخل به  
البيت وربما يقف معه على الباب حتى ينقضي الوحي ولم يدخل وكنا نظن أن جبريل  
من بعض الرجال الوافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يخبرنا عنه  
ويقول أنه جبريل فلو سلمت عليه لرد علينا السلام وقالت عائشة رضي  
الله عنها سألت الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياناً يأتيني مثل  
صلاة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت أما قال وأحياناً يتمثل  
لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول قالت ولقد رأيتني صلى الله عليه وسلم ينزل  
عليه الوحي في اليوم الشديد البارد فيفصم عني وأن جبينه ليتفصد عرقاً وكانت  
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصادقة  
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال شيخنا رضي الله عنه يعني من نبوته  
صلى الله عليه وسلم لكونه كان يرى الرؤيا الصادقة قبل بعثته مدة ستة أشهر  
ونسبها إلى مدة الوحي الذي هو ثلاث وعشرون جزءاً من ستة وأربعين فاقم  
ولو قدر أن تكون مدة الوحي ثلاثين سنة مثلاً لقال جزءاً من ستين جزءاً من النبوة وكذا  
وكانت رضي الله عنها تقول أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب  
اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحدث فيه وهو التبعيد الليلي ذوات العدد قبل  
أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيزدود مثلها حتى تجاء المخفق  
وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني  
حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية  
حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة  
ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك  
أكرم فمن فرج بهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحف فؤاده فدخل على خديجة  
بنته فويلد فقال له لم يزل في زماوني فزماوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة  
وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبداً  
إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب  
الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وكان ابن  
عم خديجة وكان امرأ تنصراً في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من  
ألمة بنحيل بالعبرانية ما سأله الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمى فقالت له خذ  
يا ابن عمي اسم من أمنا أخذك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فآخبره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأي فقال له ورقة هذا الملك موسى الذي نزل  
الله على موسى يا ليتني فيه جذعاً ليقبني أكون حياً إذ يخرجك قومك فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أو يخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط مثل ما أنت  
أخرجني وإن بددني ولا يضره الضرر لو أن خلفي مؤزراً ثم لم ينشأ ورقة أن يوفق

فوحى قل الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي بينا انا امشي  
وسمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي تجاني بجراي جالس على كرسى  
بين السماء والأرض فرجعت منه فرجت فقلت زملوني فازل الله يا ايها المدثر  
انتم فانه ووربك فكبوا شياءك فطهروا والرحز فاجهر فحي الوحي وتتابع وكان ابن  
عباس يقول اخبرني ابو سفيان بن حرب ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا  
تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها اباسفيان  
وصكفا قريش فأتوه وهم بايلياء فدعاهم الى مجلسه وحوله عظما الروم  
ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب لسيدي بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي  
فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبيا فقال ادنوه مني وقرروا اصحابه واجعلوه  
عند ظهري ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه  
فوالله لو لا الحياء من ان يأتروا علي كذبا لكذبته عنده ثم كان اول ما سألني عنه  
ان قال كيف نسبته فيكم قلت هو فينا ذ ونسب قال فهل قال هذا القول منكم  
احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فاشرف الناس  
اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدو ام ينقصون قلت بل يزيدو  
قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنته  
تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا وعجز منبه  
في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة  
فانفعل فالتهموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم قلت للرب بيننا وبينه بجال  
ينال منا وشال منه دل ما د يا امرئ قلت يقول عبيد والله وحده ولا تشركوا به  
شيئا وانتم كوا ما يقول باؤكم ويا امرئ بالصلاة والصدقة والعفاف والقبلة  
فقال لترجمان قل له سالتك عن نسبته فذكرت انه فيكم ذ ونسب وكذلك الرسل  
تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا فقلت  
لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتأسى بقول قيل قبله وسالتك هل كان  
من ابائه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك  
ابيه وسالتك هل كنته تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا  
فقد اعرف انه لم يكن ليزدرا الكذب على الناس ويكذب على الله وسالتك اشرف  
الناس اتباعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسالتك  
ايزيدو ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الاديان حتى يتد وسالتك  
ايرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك امر الاديان  
حين يجالط بساسته القلب وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل  
لا تغدر وسالتك بما يا امرئ فذكرت انه يا امرئ ان تعبدوا الله ولا تشركوا به  
شيئا وبينها من عبادة الاوثان ويا امرئ بالصلاة والصدقة والعفاف فان  
كان ما يقول حقا فاحملك موضع قدحى هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لراكن  
اطنه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاؤه ولو كنت عنده لتسلت  
عن قدميه ثم دعى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بحث به مع وحية

الكلبي الى عظيم بصري قد فقه الى هرقل فقرأه فاذا فيه اسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اسبح المدي اما بعد  
فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتلك الله اجره مرتين قال تولى  
فانما عليك اثم الا ريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دونه  
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابوسفيان فلما قال ما قال  
وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت  
لا صحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفري  
قلت موقنا انه سبيظهر حتى ادخل الله على الاسلام وكان ابن الناطور صاحب  
المياه وهرقل سقفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل عين قدم المياه اصبح يوما  
خبيث النفس فقال بعض بطارقة قد استكونا هيتك قال ابن الناطور  
وكان هرقل حزائنا في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت  
في النجوم ملكا الختان قد ظهر فمن يختن من هذه الامة قالوا ليس يختن الا  
اليهود فلا يهتكم شأنهم واكتب الى مداين ملكك فليقبلوا من فيهم من اليهود  
فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل ارسل به ملك يمتنان يخبرهم عن خبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا المختن  
هو ام لا فنظروا اليه فجد ثوبه انه مختن فسالوه عن العرب فقال هم يختنون  
فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية  
وكان نظيره في العلم وسأله هرقل الى حصص فلم يرم حصص حتى اتاه كتاب من صاحبه  
يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه بنى فاذن هرقل اعظماء  
الروم في دسكرة له بجمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم  
هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فخاصوا حيصة  
حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل فقرتهم وادس من  
الديمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقاتلنا فاختبرها شدتكم على دينكم فقد  
رايت فسيحوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأن هرقل وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اما اني ملك برسالة من رب عز وجل ثم رفع رجليه فوضعهما فوق  
السماء والاخرى في الارض لم يرضها وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه  
الوحي نكس رأسه ونكس اصحابه رؤسهم فاذا اقلع عنه رفع رأسه وكان  
ابو هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يصدع فكان  
يعلف راسه بالحناء وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الا شايبا  
والله تعالى اعلم (باب من الاخلاص والصدق والنية  
الصالحة) كان ابو ذر يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخلاق  
ما هو فقال حتى اسال عنه جبريل فسال عنه جبريل فقال حتى اسال عنه ميكائيل  
فسال عنه ميكائيل فقال حتى اسال عنه رب العزة فسال ربنا تعالى عنه فقال  
الاخلاص خير من اسرارها وصدق قلب من اسألت عبادي وكان ابن عمر



يقول بينا ثلاثة نفر من كان قبلهم مشركون اذ اصحابهم مطروا فأتوا الى غار فانطلقوا  
عليهم فقال بعضهم لبعض انهم والله يأمروننا لا نجيبكم الا الصدق فليدع كل رجل  
منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال احدهم اللهم انك تعلم انه كان في جبريل علي  
فرق من ارض فذهب وتركه وانعمت الى تلك الفرق فزعدت فصار من امره الى ان اشتد  
سنة بقرأ وانما اني يطلب اجره فقلت له اعد الى ذلك البصر فانها من ذلك الفرق  
فاسألهما فان كنت تعلم ان فعلت ذلك من خشيتك ففرح عنا فانساخت عنهم الصخرة  
غير انهم لا يستطيعون الخروج وقالوا انما نحن الهة كانت في ابنة عم وكانت لجر  
الناس الى فراودتها عن نفسها فاستنعت مني حوائك بها سنة من السنين فاجتنب  
فاعطيتها عشرة من ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسي ففعلت حتى اذا قدرت  
عليها قالت لا احل لك ان تفرض الحرام الا بحقه فخرجت من الوقوع عليها فانصرف عنها  
وهي اجبت الناس الى وترك الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء  
وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها  
وقالوا الثالث اللهم كان في ابوان شجيان كبيران وكنت لا اعقب قبليهما اهلا  
فلبست والفرح على يدي انتظرا سبيهما فافلها حتى برقا الفجر اللهم ان كنت فعلت  
ذلك ابتغاء وجهك ففجج غنما ما نحن فيه فانفجرت الصخرة وخبروا المشركون  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده  
لا شريك له واقام الصلاة وادى الزكاة اتقوا الله والله عنه راض وسأل  
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان قال الاخلاص  
قال فما اليقين قال التصديق وكان صلى الله عليه وسلم يقول اخلص دينك بكلمك  
العمل القليل وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما تنصر هذه الامة بضع ثمان  
بدعواتهم وصلواتهم واخلاصهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل  
لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغيه وجهه وكان عبادة بن الصامت  
رضي الله عنه يقول يا ابا الدنياه يوم القيامة فيقال ميز وامنما ما كان له عز وجل فباز  
ثم يرى جساته في النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما يبعث الناس على قدر نياتهم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم  
ولكن ينظر الى قلوبكم والاحاديث في ذلك مشهورة كثيرة والله اعلم  
(باب من لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغيه وجهه وكان عبادة بن الصامت  
كان سلمان الفارسي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رد حديثا  
بلغه عنى فانا نحبه يوم القيامة وفي رواية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من بلغه عنى حديث فأكذب به فقد كذب ثلاثة كذبا لله تعالى وكذب  
رسوله وكذب الذي حدث به وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا حدثت عنى بحديث  
نصرته ولا تنكره قلت اولها قلله فصدقوا به فاقول ما يعرف ولا ينكر واذا  
حدثت عنى بحديث تنكره ولا تنكره فأكذبوا به فاقول ما ينكر ولا يعرف منه  
(باب من لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغيه وجهه وكان عبادة بن الصامت  
كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم

علما ما يقتضي به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة  
يوم القيامة يعني ربحها وفي رواية اول ثلاثة تسعون هم النار فذكر الحديث الى ان  
قال ورجل تعلم العلم والقرآن وعلمه للناس فاتي به بين يدي الله عز وجل ففرقه  
فهم ففرقها قال فما علمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال  
كذبت ولكك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فصب على  
وجهه حتى الف في النار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم  
ليجاري به العلماء اوليما رى به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله  
النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به  
السفهاء ولا تحيروا به النجاس فمن فعل ذلك فالنار النار وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من تعلم علما لم يدر الله او اراد به غير الله فليجتوأه فمعه من النار  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيكون من امتي ناس يتفقهون في الدين  
يقرون القرآن يقولون ناني الامراء فصيب من دنياهم وفتر لهم بدينا ولا  
يكون ذلك كما لا يحبني من القشاد الا الشوك كذلك لا يحبني من قريهم الا  
الخطايا وكان صلى الله عليه وسلم يقول آفة الدين ثلاثة فقيه فاجر  
واما مرجأ وعابد جاهل وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقصن على الناس  
الا ميرا او مامورا ومراي والامطابيث فذلك كثيرة والله تبارك وتعالى اعلم  
باب ما جاف الجدل والمرا

كان ابو امامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المرا وهو  
مبطل بنى الله له بيتا في روض الجنة ومن تركه وهو محقق بنى الله له في وسطها ومن  
حسن خلقه بنى له في اعلاه وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت  
في روض الجنة لمن ترك المرا وهو محقق وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو  
مانع وبيت في اعلا الجنة لمن حسن سريره وروض الجنة هو ما حولها وقال  
ابو الدرداء رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن  
نما في شيء من امر الدين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا  
لم يغضب مثله ثم انهمرنا وقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المرا لقلة خيرة  
فال مؤمن لا يمارى ذروا المرا فان المارى قد تمت خسارته ذروا المرا فكنى  
العبد انما ان لا يزال مماريا ذروا المرا فانه اول ما نهى في الله عز وجل عنه بعد  
عبادة الاوثان وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما صل قوم بعد هدى كانوا  
عليه الا افروا الجدل ثم قرأ ام هو ما ضربوه لك الا جدلا وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ان ابغض الرجال الى الله عز وجل الا لد الخصم والا له هو الشبيه  
الخصومة والخصم هو الذي يخرج من خصمه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن  
الاعلوطات يعني صغاب المسائل وكان صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما  
ان لا يزال محاصما وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال عيسى عليه الصلاة والسلام  
انما الا مور ثلاثة امرتين لك وشدة فاتبعه وامرتين لك غمة فاجتنبه  
وامر اجتلف فيه فردوه الى الله والله اعلم

(باب ————— انتهى عن دعوى العالم والقرآن)

قال ابي بن كعب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال موسى صلى الله عليه وسلم خلت في بني اسرائيل فسللت الى الناس اعلم فقال انا فغضب الله تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله تعالى اليه ان عبيدا من عبيدي يجمع البحرين هو اعلم منك قال يارب كيف به فضله اهل حوتاني مكل فاذا فقدته فهو ثم فذكر الحديث فاجتمع به بالخضر الى ان قال فانطلقا بمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلما هم ان يحلوا فاعرف الخضر فلوها بغير قول فجاء عصفور فرقع على حرف السفينة فقمر بقرة او بقرتين في البحر فقال للخضر يا موسى ما نقص على وعليك من علم الله تعالى الا بكفرة هذا العصفور في هذا البحر وكان صلى الله عليه وسلم يقول يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر حتى يغوص الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا ثم قال صلى الله عليه وسلم لا صحابه هل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله اعلم قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار وكان ابن عمر كثيرا ما يقول من قال اني عالم فهو جاهل (باب —————)

ثم من علم ولم يعمل وحل ولم يفعل قال ————— زيد بن ارقم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يجتهد ومن نفس لا تشبع ومن دماء لا يسقم وكان صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتدق اذنتاه فيدور بها كارد ورئاح بارد برجاه فنجتمع اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك اليس كنت تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول كنت امرهم بالمعروف ولا اتية وانهى عنهم عن الشر واتية وكان صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة اسرى بي باقوام تفرض شفاهاهم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال هم خطباء الذين يقولون ما لا يفعلون وكان صلى الله عليه وسلم يقول من آمن بالقرآن من استحل بحارمه يعني استهان بها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا نزول قدام عبيد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعن عمله ماذا عمل فيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول شرار الناس شرار العلماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا يوم القيامة ما لم ينفعد عنه والله اعلم (باب —————)

ما جافين بدا بالخير ليستنبر عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وفي رواية من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل بها في حياته وبعد مائة حتى ترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى ترك وكان صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنني قدامي بقى بعدى كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير ان ينقص من اجرهم

شيئا ومن ابتغ بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل أثام من  
عمل بها لا ينقص ذلك من أجره شيء وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ان هذا الخير خزانة ولتلك الخزائن مغايب فطوبى لعبدا جعله الله  
للخير مغلا قال الشر وويل لعبدا جعله الله مفتاحا للشر مغلا قال الخير والله اعلم  
باب فضل العلم والعلماء والعلماني

عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ردد الله به  
خير ما يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء وفي رواية اذا اراد  
الله تعبد خيرا فقهه في الدين والهمة رشده وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
افضل العباداة الفقه وافضل الدين الورع وفي رواية فضل العلم خير  
من فضل العباداة وخير دينكم الورع وفي رواية قليل العلم خير من كثير  
العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبده الله وكفى بالمرء جهلا اذا  
اعجب برأيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه  
علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله  
عز وجل يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم الا خففهم الله لئلا  
ينزل عليهم المستكينة وغشيتهم الرحمة وذكروهم الله فيمن عنده  
ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ان الملائكة لتضع احنيتها لطالب العلم رضي بما يصنع وان العالم ليستغفر  
له من في السموات ومن في الارض حتى الحيوان في الماء وفضل العالم  
على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول العلم امانة الانبياء انا لاني انا لاني انا لاني انا لاني انا لاني انا لاني  
فمن اخذه اخذ بحفظه واقر وكان صلى الله عليه وسلم يقول ستعلم العلم  
فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد  
وفهم لمن لا يعلمه صدقة فانه لا اهل قرينة به يعرف الحلال من الحرام  
وكان صفوان بن عسال المرادي يقول انيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
في المسجد متكى على بزره احمر فقلت رسول الله اني جئت اطلب العلم  
فقال مرحبا بطلب العلم ان طالب العلم لتحفة الملائكة باجنحتها ثم يركب  
بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماوات الدنيا من محبتهم لما يطلبون  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم رواه  
العلم عند غير اهله كمن قله الخنازير الجوهر واللؤلؤ والله اعلم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من جاءه اجله وعو بطلب العلم لقي الله ولم  
يكن بينه وبين الانبياء الا درجة النيرة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول سبع يجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او اوتي  
هسرا او حضيرا او عرسا او غلاما او بنى مسجدا او ورث حصفا او زواجا  
لستغفر له بعد موته وكان صلى الله عليه وسلم يقول ملائكته  
مكتفون مثل فضل علم يهدي صانعها الى هدى ويرده عن داء

استقام دين عبد حتى يستقيم عمله وكان ابو ذر يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تعدو فاعلم اية من كتاب الله عز وجل خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تعدو فاعلم يا ابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير لك من ان تصلي الف ركعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمها ومتعلمها وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلطه على ملكة في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل تابشني الله به من الهدى والعلم كمثل غيت اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وابنت الكلدان والعسب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء ففهم الله بها الناس فشرروا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى منها انما هي قبيحة لا تمسك ماء ولا تثبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بصشني الله به ففهم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك واسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلته وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علم علمه وخبره وولد صالح تركه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا بعض المسلمين علماء هم واظهروا عماراة اشواقهم وما لبوا على جميع الدرام رماهم الله باربع خصال القحط من الزرعان والجرور من السلطان والخيانة من دولة المحكام والفتولة من العدو وكان صلى الله عليه وسلم يقول علماء هذه الأمة رجالان رجل اتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتري به ثمناً فذلك تستغفر له جنان البحر ودواب البر والطير في جستوا السماء ورجل اتاه الله علماً فيخيل به عن عباد الله واخذ عليه طمعاً وشري به ثمناً فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي اتاه الله علماً فيخيل به عن عباد الله واخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرغ من الحساب وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل العلماء في الأرض كمثل الخمر تهتدي بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطلمست الخمر اوشك ان تضل الهداة وكان صلى الله عليه وسلم يقول فضل العالم على العابد كفضل علي ادا نكس وكان صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفضل عبادته الى لها جعل علي وحلي فيكم الا وانما اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي وفي رواية يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اصنع علمي فيكم لا عذبكم اذ هبوا ففقدت لكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول يحيا مرء العالم والمثاب فيقال للشايد ادخل الجنة ويقال للعالم قف

حتى تشفع للناس بما أحسن أدبهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول فقيه واحد أشد  
على الشيطان من ألف عابد وكان صلى الله عليه وسلم يقول العلم علان علم  
في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة على الزاد وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول أنه من العلم كهيئة المكفون لا يعلمه إلا الفلسماء  
بالله تعالى فإذا انظروا به لا ينكروه إلا أهل الضرّة بالله عز وجل  
(باب ما جاف فضل سماع الحديث)

وتبليغه ونسبته وفضل مجالسة العلماء وإكرامهم وإجلالهم وتوقيرهم  
كان ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع ومعنى  
نضر جملة وزينه وفي رواية نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه غيره فرب  
حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه وفي رواية  
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يدسمعها فرب  
حامل فقه لا فقه له وكان صلى الله عليه وسلم يقول أنشأوا الحديث عنى  
ألا ما علمت وفي رواية إلا أن زحى إلا سلاما ذا ثرة فقتل كيف نصنع  
يا رسول الله فقال عرضوا حديثي على القرآن فما وافقه فهو منى وأنا قلت  
وفي رواية أخرى إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتبين له أشعاركم  
وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنأوا ولا تكلموا وإذا سمعتم الحديث عنى  
تكره قلوبكم وتضمر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد منكم  
فأنأوا بعدكم منه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ارحم خلفائى  
قال ابن عباس من خلفائك يا رسول الله قال الذين يأتون من بعدى يروون  
إحاديثى ويعلمونها للناس وكان وثالة بن الأسقع يقول لا بأس بالحديث  
قدمت فيه أو أخرت إذا أصبت معناه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ما من عالم صلى الله عليه وسلم في كتاب يخرج في طلب العلم مخافة أن يموت  
ذلك العلم وينسخه مخافة أن يدرس إلا كان كالعنزة في سبيل الله  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة  
تستغفر له ما دام اسمى في ذلك الكتاب وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا أمرتكم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض  
الجنة قال مجالسة العلماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول إزهد الناس  
في الآباء واشدهم عليهم الأقرابون وإزهد الناس في العلماء أهلهم  
وحيرانهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال لقمان لابنه يا بني علمك  
بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فإن الله تعالى ليحيى القلب الميت  
بمور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل المطر وقال ابن عباس رضي  
الله عنهما قبل يا رسول الله أى جلسا سنا خير قال من ذكركم الله رؤيته  
وزاد في علمكم منطلقه وذكركم بالآخرة عيله وكان صلى الله عليه وسلم

يقيم اهل العلم والصلاح في المجالس وغيرها ولما كان يوم احد كان يجمع بين  
الرجلين من القتلى في القبر ثم يقرأ فيهما اكثر واخذ القرآن فاذا اشير اليه  
احدهما قدمه في اللحد وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من اجل الله  
عز وجل اكرام ذي الشئبة السلام وحامل القرآن غير العالي فيه والجاني  
عنه واكرام ذي السلطان المقسط وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
البركة مع اكابرهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يوقر الكتاب  
ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر وفي رواية ليس منا من لم  
يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وفي رواية ليس منا من لم يجعل كبيرنا  
ويرحم صغيرنا ويعطي له المناقحة وفي رواية ليس منا من لم يرحم صغيرنا  
ويعرف شرف كبيرنا وكان صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا العلم وتعلموا  
العلم التكينه والوفاء وتواضعوا لمن تعلمون منه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اللهم لا يدركني زمان او قال لا تدركوا زمانا لا ينفع فيه العلم  
ولا يستغنى فيه من العلم قلوبهم قلوب الا عاجم والسننهم السنة القرب  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا يستخف بهم الاماني ذو الشئبة  
في الام سلام وذو العلم وامام مقسط وكان عبد الله بن بشر يقول لقد سمعت  
حديثا منذ زمان اذ كنت في قوم عشرين رجلا او اقل او اكثر فتصفت  
وجوههم فلم ترفهم رجلا هاب فاه عز وجل فاعلم ان الامر قد روت  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول العلماء امثال الرسل ما لم يخالطوا السلطان  
ويذاخوا الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا  
ثلاث خصال ان تكرههم الدنيا فيفتاسدون وان يفتح لهم الكتاب ياخذوا  
المؤمن يمتني تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون  
امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يروا ذا عظم فيضعوه  
ولا يتألمون عليه والله اعلم (يا بسم)

ما جاء في نشر العلم والدلالة على الخير كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت  
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته  
بعد موته علما ونشرا وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا  
بناه او بيتا لابن السبيل بناه او ممررا اجراه او صدقة اخبر بها من ماله  
في صحته وحياته تلحقه من بعد موته وفي رواية خير ما يخلف الرجل  
من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري بيلغه اجرها وعلم يعل  
به من بعده وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تصدق الناس بصدقة مثل  
علم ينشر وكان صلى الله عليه وسلم يقول نعم المطية كامة حتى تشمها  
ثم تحملها الى ابيك للعلم فتعلمها اياه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
الا اخبركم عن الاجود الا يجد الله الا يجدوا الاجود وانا اجود ولد ادم  
واجودكم من بعدى رجل علم فنشر علمه يبعث يوم القيامة امة حلة  
ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل وكان صلى الله عليه وسلم يقول

ما من رجل يغش لسانه حقا حتى يعمل به فعنده ألا جرى له أجره إلى يوم القيامة  
ثم وفاه الله ثوابه ومعنى يغش يقول ويذكر وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو قال عامله وفي رواية أنه أتته  
على الخمر كهاعله وإن الله عز وجل يحب أغاثة اللهفان وقال على رضي  
الله تعالى عنه في قوله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال علوا أهليكم  
الخمر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من شئ من علم فكمه الحمد يوم  
القيامة بلجام من نار وفي رواية ما من رجل يحفظ علما فيكمه إلا أتى به  
يوم القيامة ملجوما بلجام من نار وفي رواية من شئ من علم فكمه جايوم القيمة  
ملجما بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جايوم القيامة ملجما بلجام  
من نار وفي رواية من كتب علما ما يتفهم الله به الناس في أمر الدين ملجما الله  
يوم القيامة بلجام من نار وكان كعب الأحبار رضي الله عنه يقول أنت  
داود عليه السلام من تعلم بعض عصاة بني إسرائيل فأوحى الله تعالى إليه  
يا داود أنت عن تعليم هؤلاء فاعلمه أن رسالة الله تعالى للشيعة لا يحتاج لك  
والمعوج لم تعلمه فقال يا رب عفوك فكان بعد ذلك يدور عليهم ويوعظهم  
في بيوتهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول أفاللعن الله هذه الأمة أوها  
وكموا حديثا بلغهم غنى فقد كتبوا ما أمروا الله وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز  
ثم لا ينفق منه وكان علقمة بن سعيد رضي الله عنه يقول خطب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأتى على طوائف من المشركين خيرا ثم  
قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمروا  
ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يفقهون ولا يعظون  
والله ليتعلمن أقوام جيرانهم ويفقهونهم ويعصونهم ويأمرونهم  
وينهونهم ولتتبعن قوم من جيرانهم ويفقهون ويتعلمون أو لا يعلمونهم  
العقوبة في الدنيا ثم قرأ قوله تبارك وتعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل  
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا  
لا يتأهون من منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ثم نزل صلى الله عليه وسلم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول تناسحوا في العام فأن خيانتكم في عمله استد  
من خيانتكم في ماله وإن الله عز وجل مستألفكم

(باب ما جاء في الزبائ والنميمة) كان عبيد الله بن عمرو بن  
العاص رضي الله عنهما يقول قلت يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال  
يا عبد الله يا ابن عمرو إن قالت صابرا محتسبا تصيبك الله صابرا محتسبا  
وإن قالت مرأيا مكاشرا بئس لك الله مرأيا مكاشرا وكان صلى الله عليه وسلم  
يسلم يقول بشر هذه الأمة بالسنن والدين والرفعة والتكبير في الأرض  
عمل منهم عمل الآخرة للدنيا فليشركوا في الآخرة من نصيب وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما جاز رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله



الى اقص الموقف اريد وجه الله واريد ان يرى موطنى فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسبقه رأى الله في يوم القيامة وسمع ربه رواية من رآه ربه صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعبادته سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره وفي رواية من سمع الله به ومن رآه رآه الله به وفي رواية من قام مقام رياء رآه الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول من رآه بشئ في الدنيا وكله الله تعالى اليه يوم القيامة وقال انظر هل يعنى عنك شيئاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرأ الرجل القرآن وتفقه في الدين ثم اتى باب الساطان طمعاً لما في يديه خاض في نار جهنم بقدر خطاه وكان صلى الله عليه وسلم يقول يخوف ما اخاف على امتي الرياء والشهوة للفتنة يعني الزنا وكان صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في اخر الزمان رجال يخنثسون الدنيا بالدين يلبسون للناس بطود الضمان من الذين يستقيم اخلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل ابني يفترون آثر على يفترون فبني خلفت لا بعثت على اولئك منهم فتنة تدع السليم حيران وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله سبحانه وتعالى عملاً فيه مثقال حبة من خردل من رياء والله سبحانه وتعالى اعلم

## كتاب الايمان والامانة

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مات على دين عيسى عليه السلام فهو على خير ومن مات على دين غيره فهو على غير دين سمع في اليوم ولم يؤمن فقد هلك وكان سعيد بن جبير رضي الله عنه يقول كنت لا اسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ الا ووجدت نصية في القرآن العظيم فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع في احد من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ثم لا يؤمن بما ارسلت به الا دخل النار فجعلت اقول ابن هنداقة حتى انتهت على هذه الآية افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الى قوله فالنار موعده فعلت ان المراد بالاجزاء الملل كلها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكانت القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وكان صلى الله عليه وسلم يقول يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال

حجة من خردل من ايمان وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال رضيت بالله رباً  
وبالاسلام ديناً ونحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً وجبت له الجنة وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله  
وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اسعد الناس بشفا عتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصاً مخلصاً  
من فيه وكان منيب رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الجاهلية وهو يقول ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا قال فمنهم من  
فضل في وجهه ومنهم من حثي عليه التراب ومنهم من سبه وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول عجباً للمؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لأحد الا للمؤمن ان  
اصابته ستر اشكر فكان خيراً وان اصابته ضرر اصبر فكان خيراً وكانت  
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده لا يسمع باحد من هذه الامة  
يهودي او نصراني سموت ولم يؤمن به ولا بالذي ارسلت به الا كاذب من اصحاب  
الكنار وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبحت اولادكم فعلموهم لا اله الا  
الله ثم لا تبالوا متى ماتوا وقيل لوهب بن منبه رضي الله عنه اليس  
لا اله الا الله مفتاح الجنة فقال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان  
فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك وكان كعب الاحبار  
رضي الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل  
الجنة كان ذلك قبل ان تنزل الفرائض فلما نزلت لم تنفع لا اله الا الله الا بآياتها  
والله اعلم (فصل)

في حقيقة الايمان والاسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نبينا  
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله واقامة  
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه  
سبيلاً وزاد في رواية اخرى والغسل من الجنابة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله ان لا اعذب من قالها وكان صلى  
الله عليه وسلم اذا سئل عن الايمان يقول ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله يهتدى بأحكامه ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن  
بالقدر وجاءت تجارية عبيداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يهاجها  
عقماً فتشكر في اسلامها واختلفوا في حكمها فقال لها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ربك قالت الله قال فمن هنا قالت رسول الله قال اعنقوها فانها مائة  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قطعتم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام  
ديناً ونحمد صلى الله عليه وسلم رسلاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول الايمان  
نظام التوحيد وكان صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بالقدر يد حبسكم والمؤمن

وكان صلى الله عليه وسلم يقول الاديان عقدة عن الحارم وعفة عن المطامع وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول الاديان معرفة بالقلب وقول بالسكان ومعرفة بالأدراك  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وإيمان  
 بالقدرة فقد استمسك بالعمدة الوثقى وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعنت  
 القدرية على اسنان سبعين نبيا وهم الذين يقولون لا قدر في رواية القدرية  
 الذين يقولون الخبز والنشر يا ديننا ليس له في شفاعتي نصيب ولا انا منهم  
 ولا هم مني وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قل لي  
 في الاديان شيئا لم يقله الا اسئلك عنه احد بعدك قال قل امئت بالله ثم استقم  
 وقال هذين حكيم عن ابي ابيتنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله والله  
 ما ايتيتك حتى خلقت اكثر من عبده اولادى ان لا اتيك ولا اتي دينك وقد جئت  
 الا ان ولا اعقل شيئا الا ما علمني الله ورسوله وانا اسئلك بوجه الله بم بعثك  
 نبيا اليانا ولا ايتيتكم بالاسلام قال يا رسول الله وما الاسلام قال ان تقولوا اسلم  
 وجهي لله وتخلت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى صلاتنا وتقبل قبلتنا واكل من حيثنا فهو مننا  
 (قصته) في الجواز كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للايمان  
 يمان والحكمة يمانية الا ان القنوه وغلظ القلوب في الغفاد ينة كمن اصول  
 اذا ناب الابل حيث يطالع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر وفي رواية الكهف  
 قبل المشرق والسكنة لاهل الفتن والفتن والرياف في الغفادين اهل الجبل والوسبر  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول الايمان يصنع وستون صنعة وفي رواية اربعة وستون بابا وفي رواية  
 الايمان يصنع وستون صنعة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اسلم الاذى عن الطريق كالحبينا  
 رضى الله عنه ولم يلقنا ان صلى الله عليه وسلم عددا كلها وعددها جماعة بطريق  
 الاجتهاد منهم ابن حبان اشبه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن  
 فيه وجد بهن لم يحرم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه ما سواها وان يحب  
 في الله ويبغض في الله وان يحب العبد لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر  
 بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان ياتي في النار وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين  
 وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهله وبار  
 من الخير ما يحب لنفسه وسئل صلى الله عليه وسلم مرة عن الايمان فقال  
 هو الصبر والتسامة وسئل مرة اخرى عن الايمان فقال هو اليقين فقتيل  
 يا رسول الله وما اليقين قال الزهادة في الدنيا قيل يا رسول الله وما الزهادة  
 في الدنيا قال ان تكون بما في يده او في عنقه مما في يديك وكان صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كثيرا ما يقول المستامن من سلم المستامن من استانه وبيده والمؤمن من امنه  
 الناس على نفسه واموالهم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وجاء رجل الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائني الاسلام خير قال نعم اطعم الطعما  
 وتقرى السلام على من عرفت ومن لم تعرف وجاء آخر فقال يا رسول الله ما الاسلام

قال ان سلم وجهك لله وان تخلي له نفسك وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا رابته  
 الرجل بعناد المسبيد فاشهد والله بالايمان فان الله تعالى يقول انما اعمر مستأجداً لله من  
 آمن بالله واليوم الآخر الآية وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيراً ثلاثة من اصل  
 الايمان الكف عن قال لا اله الا الله ولا تكفر به ذنباً ولا تخرجه من الاسلام  
 بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله تعالى الى ان يقابل اخر هذه الامة الدجال  
 لا يطله جور جائر ولا عدل عادل ولا يمان بالافكار وكان عمار رضي الله عنه يقول ثلاثة من جمع من فجمع  
 الايمان لا نصيب من نفسك ومنك الاستاذ للعالم ولا اتفاق الا قار وكان على نوابي طالب رضي الله عنه  
 يقول الاسلام ثلاث خصال الايمان والصلوة والحجامة وكان ابن عباس يقول سئل عن رجل عصى  
 لا نفسهم الايمان ويكرهون ان يقولون انا مؤمنون فقال وما الحمد لا يقولون  
 فقبل يقولون انا اذا شبعنا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا من اهل الجنة فقال  
 ابن عباس سبحان الله هذا من خدع الشيطان فتولوا طم يقولون انا مؤمنون  
 ولا يقولون انا من اهل الجنة وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجده الانسان في نفسه ويتعاطى ان يتكلم به قال  
 ذلك محض الايمان المحمدي الذي رذك به الى الوسوسة **(فضله)**  
 في احكام الايمان والاسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت  
 ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان نجل رسول الله ويقولوا الصلوة  
 ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام  
 وحسابهم على الله وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذنه في قتل  
 رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يشهد ان لا اله الا الله  
 وان محمداً رسول الله فقال الجري ولا شهادة له قال ليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال  
 اولئك الذين نهاني الله عن قتالهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا  
 الله وكفر بما عباد من دونه لله حرم دمه وماله وحسبه على الله لو كان صلى الله عليه وسلم  
 يقول كفوا عن اهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنوبهم فمن كفر من قال لا اله الا الله  
 فهو الى الكفر اقرب وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن مثل الزرع لا يزال  
 الريح عليه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا يثمر حتى  
 يستحصد وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن كشجرة نخلة لا يقطع  
 لا يحقظ ورفها ولا ينحات الا هي النخلة وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول  
 يا الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً على كفى الصراط داران لها ابواب مفتحة  
 وعلى الابواب ستور وداع يدعوا على راس الصراط وداع يدعوا فوقه والله يدعوا  
 الى الدار السلام ويهدي من يشاء الى الصراط مستقيماً فالصراط هو الاسلام  
 والابواب ستور الله والمستور حدود الله فلا يقع احد في حدود الله حتى يكسب  
 المستر والداعي على راس الصراط هو القرآن والداعي فوقه واعطى الله في قلب كل  
 مؤمن وكان صلى الله عليه وسلم يقول بدأ الاسلام عرباً وسيعود كما بدأ  
 فظوب الغربا زاد في رواية اخرى فقالوا يا رسول الله ومن الغربا قال ناس من آل

قليل في ناس سوء كثير من بعضهم أكثر من طيعهم (فصل)  
 في مبايعته صلى الله عليه وسلم الوفود قال عطاء رضي الله عنه سألت ابن عمر رضي  
 الله عنهما هل شهدت بيعة الرضوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت  
 فما كان عليه قال قصص من قطن وجبة محشوة وردا وسيف ورايت العثمان بن  
 مقرون المزني رضي الله عنه قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع  
 أعصاه الشجرة عن رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يبائعونه وكانت  
 الشيعة من السهم يقيمون قال جابر وكانت بيعة الرضوان في عثمان بن عفان  
 خاصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتالوه لا نابذهم قال فبايعناه  
 ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر ونخالف ونلا ثمانية وكانت  
 مبايعته صلى الله عليه وسلم للناس مجسب أنوارهم فبايع عوف بن مالك الأحمسي  
 وجماعته على ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ويصلاوا الصلوات الخمس ويسمعوا  
 ويطيعوا ولا يسألوا الناس شيئا فلقد كانوا بعد البيعة يسقط سوط احداهم  
 فبايسال احدا يسأله اياه وبايع صلى الله عليه وسلم أعرابيا على الاسلام  
 فجا من الغد محمومًا فقال يا رسول الله اقلني فاباى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه  
 ثلاثة ايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يابى فلما اوى قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان المدينة كالكرتني خبثها وبايع عبادة بن الصامت رضي الله عنه  
 وجماعته على ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزوروا ولا يقتلوا النفس التي  
 حرم الله الا بالحق ولا يأتون بهتان يفترونه بين ايديهم وارجالهم ولا يعصوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في معروف ثم قال فمن وفي منكم فاجزه على الله  
 ومن اصاب من ذلك شيئا فسدره الله عليه فامره الى الله ان شاء عني عنه وان  
 شاء عذبه ومن اصاب من ذلك شيئا فخذبه في الدنيا فهو كفارة له وطهور فبايع  
 القوم على ذلك وقال انس رضي الله عنه بايعت امرأة من الانصار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على حجة فقط فبايعها فلما كان يوم احد وحاصر الناس حصنة  
 خرجت مخزومة فاستقبلت بابيها وابنيها واخيها وزوجها وهم قتل لا أدري  
 ايهم استقبلت به اولا وكانت كلما تمر على واحد منهم تقول ما فعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لها اما مكن فلما وصلت اليه اخذت بطرف ثوبه  
 وقالت ما بالي بفقد اهلي اذ سلمت انت يا رسول الله رضي الله عنها وبايع عبادة  
 ابن الصامت واصحابه مرة أخرى على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط  
 والمكره وعلى اثره عليهم وعلى ان لا ياترغوا الا امر الله الا ان يروا كفرا براجا  
 عندهم من اهل فيه برهان وعلى ان يقولوا الحق اينما كانوا لا يخافوا في الله لومة  
 لائم وقال بشر بن الخصاصية بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة  
 والزكاة والصيام والحج والجهاد فقلت يا رسول الله اني لا اطيق الزكاة ولا  
 الجهاد وانه ليس لي مال الا عشر ذودهن زملي اهلي وجمولتي واما الجهاد  
 فاني رجل جبان اخاف ان افر قابو بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يده ثم حركها ثم قال يا بشر لا صدقة ولا جهاد فيك اذن تدخل الجنة

قلت يا رسول الله انبسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعته عليهم كلهم وجأته  
أمية بنت ربيعة في فسوة من الانصار يبايعه على الاسلام فقال يا رسول الله  
بأيعك على ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل اولادنا ولا نأتي  
بهم شان نفترية بينا وبيننا وارجلنا ولا نعصيك يا رسول الله في معروف فبايعهم على  
ذلك وبايع صلى الله عليه وسلم اهل يثرب وهاجرتهم وجماعة من النساء فقال صلى الله  
عليه وسلم ابايعك على ان لا تشرك بالله شيئا فقالت لا كمن بعد ايمان فقال ولا تسرق  
فقلت ولا تسرق فقال ولا تزني فقالت يا رسول الله المحاول من ذلك قبيح فكيف  
بالخمر فقال ولا تقتلن اولادكن فقالت نحن ربنا بهم صغارا فقتلهم انت كبارا  
فستك صلى الله عليه وسلم ولم يسم المبايعة وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلح  
النساء في المبايعة ويقول قولي لما امره امرأة كهولي لا امرأه واحدة قال  
عائشة رضي الله عنها وما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط الا  
ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها واعطته قال اذ هي قد بايعتكم وكان في بعض  
الافاق يضع يده في قدح الماء فيضع النساء ايديهن في الماء فبايعهم ويقول  
لا امس ايدي النساء قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذا اذا بايعنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما ابسطت يده وكان صلى الله عليه

وسلم كثيرا فما يطلب من اصحابه المبايعة قبل ان يسأله فيقول لا تباعون فيبسط  
ايديهم ويبايعونه على ما يريد قال انس رضي الله عنه وجأت امرأة يا بنها صغير  
فقلت يا رسول الله بايع ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صغير ثم وضع  
على راسه ودعاه ولما اخذ عبد الرحمن بن عوف يده على راسه في قصة خلافة  
عنه قال عبد الرحمن لعلي ابايعك على شائع كتاب الله تعالى وستة محل صلى الله عليه  
وسلم وفعل ابني بكر وعمر فقال اللهم لا ولكن على جهدي وطاقتي والله تعالى اعلم  
**باب اعصام الكتاب والسنة**

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السنة شتان سنة في فريضة وسنة  
في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله اخذها هدي وتركها  
ضلالة والسنة التي ليس اصلها في كتاب الله الاخذ بها فضيلة وتركها ليس  
بخطئة وكان صلى الله عليه وسلم يقول تركت فيكم امرين لن تضلوا امامكم هما  
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واحدهما اعظم من الاخر وهو كتاب  
الله جبل محدود من السما الى الارض لن يفترقا حتى يردا على الخوض فانظروا كيف  
تخلفوني فيهما وكان صلى الله عليه وسلم يعهد الى اصحابه كثيرا ويوصيهم بقوى  
الله والسمع والطاعة لولاه الامور وان كان عبدا حبشيا ويقول انه من بعث  
منكم بعدى فسيتركا خلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين  
المهديين بحسبكم كوايها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل  
محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرض فرائض  
وفرضت فرائض وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا هل عسى رجل يبلغه  
الحديث عني فلا يعمل به ويقول بينا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلا لا

استحلناه وما وجدناه من حرامنا حرامنا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كما حرم الله وانما وثبت الكتاب ومثله معه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما احل  
الله تعالى في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا  
من الله عافيته فان الله لم يكن ليفس شيئا وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
اتبع كتاب الله هدى الله من الضلالة ووفاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك  
ان الله تعالى يقول فمن اشيع هداى فلا يضل ولا يشقى وكان على بن ابي طالب رضى الله  
عنه يقول كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة وكان معاوية بن مرة يقول  
في قوله تعالى فاعزينا بينهم العداوة والبغضاء ما ارى الاعزافى هذه الآية الا  
الا هو المختلفة والخصوص ما في الدين وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما مبلى  
ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اصناف ما حوله جعل الفرائش وهذه  
الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل يبرع عن ويغلبه فيقتض من فيها انسا  
خذ يجزى كرم عن النار وانتم تقتبونها فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما حصل  
قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل يعني اذا اراد الله اهلنا لهم اعطاهم  
المجد بالمعقول وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله  
ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان احدا  
ينسخ بعضا بعضا كنس في القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة  
فكيد شريف فدخل ربة كل سلام من صفة وكان على بن ابي طالب رضى الله عنه  
كثيرا ما يقول اقضوا ما كنتم تقضون فان اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة  
او موت كما مات اصحابي وكان اشرف ما لك رضى الله عنه يقول كثيرا ما اعرفت  
شيئا ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي على حاله الا اول قيل ولا الصلاة  
قال ولا الصلاة اليس صنعت ما صنعت فيها وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول  
من كان مستنا فلست بمن قد مات فان احدى لا يوم من عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا  
اخبرهم الله تعالى لصحة نبية محمد صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا الله  
فضلهم واتبعوهم على ازمهم وتمسكوا بما استطعت من اخلاصهم وسيرهم فانهم  
كانوا على الهدى المستقيم رضى الله عنهم اجمعين وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اصحاب البدع كلاب النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من اكل من اكل الكتاب فمروا على  
اشين وسبعين مرة وستقر قلوبكم في النار وسبعين مرة وكلها في النار الا واحدة وفي رواية  
كلها في الجنة الا واحدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشرا الكلام في القدر  
لشرا دامت اخر الزمان وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة  
نادى مناد الا لبعث خصما الله وهم القديرة وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول  
يهدم الاسلام ثلاث زلة العالم وسجل المناق بالكتاب وحكم الاسمة  
المضلين وكان رضى الله عنه يقول سياق ناس يجادلونكم بشبهات اشتران فخذوهم

بالسنن فان اصحاب السنن اعلم كتاب الله عز وجل وكان رضى الله عنه يقول ان اخوف من  
ما اخاف على هذه الامة المناق العليم فقالوا كيف يكون منافقا عليما فقال عالم اللسا  
جاهل القلب والعمل وكان صلى الله عليه وسلم يقول فعل هذه الامة برهة بكتاب  
الله ثم فعل برهة بسنة رسوله ثم فعل بالراى فاذا عملوا بالراى ضلوا واضلوا وكان  
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول سياتى عليكم زمان تصير السنة فيه سنة  
فاذا تركت يقال قد تركت السنة فقالوا حق ذلك يا ابا عبد الرحمن فان ادا كثر جهلكم  
وقلت علماؤكم وكثرت خطباؤكم وامراؤكم وقلت امناءكم وتنفعه الناس لغير الدنيا  
والعمل والتمست الدنيا بفعل الآخرة وكان عمر رضى الله عنه ينهاى عن تعلم التوراة  
والانجيل ويقول امنوا بكتب الله والزموها ما انزل الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم  
فانه هدى لجميع الانبياء صلى الله عليهم اجمعين

(باب الاقتصاد فى العمل) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث  
على الاقتصاد فى الامور كلها ويقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول سددوا وقاربوا وابشروا فان احذركم لن ينجيكم عمله قالوا  
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذ الله برحمته وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الدين يسر ولن يشاد احد هذا الدين الا غلبه وكانت عائشة رضى الله عنها تقول  
جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما انشروا  
كانهم نقالوها قالوا فاي من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى غفر الله له ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر قالوا احدهم اما انا فاصلى الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم الدهر  
ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل النساء ولا اتزوج باءا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال انتم الذين قبلتم كذا وكذا اما والله انى لا خشاكم لله واتقاكم له  
ولكنى اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سننى فليس منى قالت  
عائشة رضى الله عنها وصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة شيئا فخص فيه فتوه  
عنه قوم فبلغه ذلك فصعد المنبر فخطب فحمد الله واشى عليه ثم قال ما بال اقوام  
يتزهون عن الشئ اصدعه فوالله انى لا علمهم بالله واشدهم له خشية وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول لمن يشدد على نفسه ان لا يهلك عليك حقا وان لضيقك عليك  
حقا وان لنفسك عليك حقا فقم ونم وضم وافطرا انك لا تدري لعل يطول بك عمر  
فتجن عن ذلك فاكلوا ايتها الناس من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تنملوا  
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لاصحابه ما تركت شيئا يقرىكم الى الله تعالى  
الا وقد اسرتكم به ولا شيئا يبعدكم عن الله الا وقد هيبكم عنه فما هيبكم عنه فاجتنبوه  
وما اسرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن سراه  
يشدد على نفسه ان الله يحب ان تؤتى رخصته كما يحب ان تؤتى عزائمه وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اتركوا ما ترككم حتى قال لهم مرة لا تكتبوا عني غير القرآن  
فمن كتب عني غير القرآن فليحسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انى لو اجرم عليكم  
اسرفتم وان عنتم الانبياء لا تطيقه الجبال وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ان من اعظم المسلمين فى المسائل ما من يسأل عن شئ ان يحرمه على المسلمين فحرم



عليهم من اجل مسأله وقال صلى الله عليه وسلم حين فرض الحج وسال رجل اكل عام ياتو  
الله قال لا ولو قلت نعم لوجبت ولم تستطعوا وكان عمر يقول لا بى هرية لتترك كثرة  
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لحقنك بارض دوس وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لا تستدد واعلى انفسكم فتشدد عليكم فان قوما شدد واعلى انفسهم  
فشدد عليهم فلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها  
عليهم قال انس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة المسجد فرأى عبدا ممدودا  
بين السارين فقال ما هذا قالوا جيل لربيب فاذا فترت تغلقت به فقال لا حلوه  
لنصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعده فاذا اجت الدين ما دام صاحبه عليه وان قل  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لكل شئ شره وكل شره فتره فان صاحبه اسد  
وقارب فارجه واذا اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه وكان كثيرا ما يقول فمن  
صارت فترته الى شئ فقد اهتدى ومن اخطا فقد ضل وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لو تدومون على ما تكونون عندي قال ذلك لصاحبيكم الملائكة على فرسكم وفي  
طريقكم ولكن ساعة وساعة قالها ثلاث مرات وكانت عائشة رضى الله عنها  
كثيرا ما ترسل الى اهلها اذا امتدت ثوابد العتمة فتقول لا ترجعوا للملائكة الكاذبين  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام قبلها ولا يتحدث بعدها والاحاديث

(باب التوبة)

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول  
للمؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان العاجر يرى ذنوبه كذباب  
مر على انفه فقال بيده هكذا اذ به عنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح  
بتوبة عبده للمؤمن من رجل نزل ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طخامه وركابه  
فوضع راسه فامر نومة فاستيقظ وقد ذهب راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه  
الحرق والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت فوضع  
راسه على ساعد الموت فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها زاده وشرايه  
قاله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من هذا براحلته وزاده وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد ما لم يغفر وكان ابن عمر يقول التوبة  
مبسوطة مالم يدس العبد وكان عكرمة يقول في كتاب الله ثم يتوبون من قريب  
انى الدنيا كلها قريب وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبسط يده  
بالليل ليتوب مسئ افتهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس  
من مغربها وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن القسوط من رحمة الله تعالى ويقول لواحظكم  
حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم يقسم لئلا عليكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من سعادة المؤمن ان يطول عمره ويخرقه الله الامانة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
كل انزاد مخطا وخير المخطئين التوابون وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعامله من الاثم  
حتى ياتي الله يوم القيامة وليس عليه من الله شاهد بذنب وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول التوبة ندم وكان ثوبان يقول التوبة من الذنب همان توبتها وتصلى ثم يقول

توبة

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عكرمة رضي الله عنه سار رجل إلى ابن عباس فقال لي قد اغتبتك فاجعلني في حل فقال ابن عباس معاذ الله أن أحل ما حرم الله أن الله قد حرم أعراس المسلمين فلا أحلها ولكن غفر الله لك يا أخي وفعل ذلك محمد بن سيرين رضي الله عنه والاتحاد حديث في الباب كثيرة والله غفور رحيم

(باب أداب النوم والانتباه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلووا أيهاكم ترجع إليهم أرواحهم عند النوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينام أحدكم إلا على طهارة وكان صلى الله عليه وسلم يقول وضوء النوم أن يمس الماء ثم يمس بطنه ثم يمس وجهه ويديه ورجليه ثم يمس السجدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اصدق الرؤيا بالأسفار وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينام أحدكم إلا على فراش من ملائكة الليل وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا جاء الشتاء لا يدخل البيت إلا ليلة الجمعة وإذا جاء الصيف لا يخرج إلا ليلة الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى فراشه ينفضه بناخلة إذا رده ويقول إن العبد لا يدري ما خلفه عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينام إلا إذا دعت الحاجة إلى النوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ينام على جنبه الأيمن غير ممسك بالبدن من الطعام والشراب ويقول من بات في حق من الطعام والشراب يصلي بما كثر حوله الحبور العين حتى يصبح وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينام أحدكم إلا على فراش مرتفعة بل كان له صفيح من زبد من حشوه ليف وكان له حكي الله عليه وسلم عبادة تشي له طاقين فينام عليها فتأهله بعض زواجره أربعمائة طاقات فتأهله صلى الله عليه وسلم عز وزده فلما استيقظ قال عبيدوها إلى حال الأول فان وطئتوها ولينها معنى قيام ليلتي وكان صلى الله عليه وسلم يضطجع على الوسادة ويضع يده تحت خده وفي رواية كان إذا عرس عليه ليل توسد يمينه وإذا عرس قبل الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده وكان صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ثم يستيقظ في أول النصف الثاني وذلك حين يصبح الديك وربما سهر أول الليل في مصالح المسلمين وكان صلى الله عليه وسلم إذا نام لا يوقظه أحد حتى يكون هو الذي يستيقظ وكان نومه صلى الله عليه وسلم بعد النوم وكان عليه وسلم يبيت في الطهارة من المطهرة والسواك ولا يكل ذلك إلى خادمه ويؤمر الأضرورة ويقول لا أحب أن يعنيني على طهوري أحد قالت عائشة وكان يضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث أو أن يخرج من الليل أناء لطهوره وإناء لسراجه وإناء لسواكه قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد في بيت مظلم حتى يضيئه له سراج وكذلك كان يفعل الخلفاء الراشدون وكان عثمان رضي الله عنه يقوم من الليل فيملي الآداة ويتوضأ فحينئذ أفلا تبيته أحدًا من الخدم يفعل ذلك فقال إن الليل لهم يشترجون فيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يعقد على كل عقد مكانها عليك ليل طويل فأردفها الاستيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فأصبح نشيطًا طيب النفس

والله احب غيب النفس كسلان وكان صلى الله عليه وسلم يضع الادوية والسواك  
عند راسه وكان صلى الله عليه وسلم ينام على جنبه فيسقطح لاجنبيه او  
ينام بعضه في الشمس وبعضه في الظل قالت ام سلمة رضي الله عنها وكان فراش  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نحو ما يوضع للصبي في بيت  
عليه وسلم يقول اقلوا الخروج بعد هذه الرجل فان الله تعالى دواب يبين في الارض  
في تلك الساعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا نمت فاطفئوا سرجكم فان النار  
عندكم وفي رواية لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال ابن عباس رضي  
الله عنهما وجات مرة فارة بجر فنبلة حتى القتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على الحجرة التي كان جالساً عليها فاحرق منها موضع درهم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يدل هذه على مثل هذا فتمرق على اهل البيت ما هم  
وكان صلى الله عليه وسلم يكره النوم على الوجه ويقول ان هذه نومة جهنمية وكان  
صلى الله عليه وسلم ينام كثيراً مستلقياً ظهره الارض ويقول هكذا كان نوم  
الانبياء قبلي وكان صلى الله عليه وسلم يكره نوم الصبحه ويقول ان الله عز  
وجل يقسم ارقاق الخلق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكان يقول صلى  
الله عليه وسلم ان العبد الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس قالت  
ذلك لرجل رأى في منامه كان راسه قطع والله اعلم وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من نائم يحلم لم يره كيف يوم القيامة ان يعقد بين طرفي شعيرة وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اجفوا ابوابكم فان الشياطين لم يورثوا في السور عليكم  
والله تعالى اعلم **(فصل في اذكار يقال عند النوم)**

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع جنبه للنوم يذكر الله تعالى بما يلهجه  
من التسبيح والتهليل والقرآن والاستغفار حتى ياخذ النومة فكان صلى الله عليه  
وسلم تارة يسبح الله ثلاثاً وثلاثين ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويكبر اربعاً  
وثلاثين فذلك مائة وتارة يقول الحمد الذي كفاي واواني واظمعني وسقاني  
والحمد لله الذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل والحمد لله على كل حال  
اللهم رب كل شيء ومليكه اعوذ بالله من النار وتارة يقول اللهم انت خلقت  
نفسى وانت تتوفاهالك ممايتها ومحياها انا حييتها فاحفظها وان امتها  
فاغفرها اللهم اني اسالك العفو والعافية وتارة يقول الحمد لله الذي اطعمنا  
وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوى وتارة يقرأ فاتحة الكتاب  
وقل هو الله احد ويقول من قرأها فقد سقى كل شيء الا الموت وتارة يقرأ  
العمودتين وقيل هو الله احد وينفث في يديه وتكسب بها جسده ووجهه يبدأ  
بها على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وتارة يقرأ  
قل هو الله احد مائة مرة ويقول ما من عبد نام على جنبه الا من ثم قرأ قل هو الله  
احد مائة مرة الا قال له الرب جل جلاله يوم القيامة يا عبدى ادخل الجنة على  
يمينك وتارة كان يقرأ سورة واحدة من كتاب الله عز وجل ويقول ما من مسلم  
ياخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله عز وجل الا وكل الله به ملكاً فلا يقربه

شيء يؤذيه حتى يستيقظ وتارة يقول باسمك اللهم به احيى واموت وتارة  
 يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهي وجهي اليك وفوضت امرى اليك والى ما  
 ظهري اليك وغبية ورهبة اليك لا منجاء ولا ملجأ منك الا اليك امنت بكما بك  
 الذي انزلت وبنيتك الذي ارسلت ويقول من قالهن فمات من ليلته مات على  
 الفطرة وان اصبحت اصحاب خيرا وتارة يقول اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك  
 وتارة يقرأ سورة الكافرون ويقول من نام عليها فمى برأه من الشرك وتارة  
 يقرأ المسحيات ويقول ان فيهن اية افضل من الف اية وتارة كان يقرأ الزمر  
 ونهى اسرائيل وتارة كان يقول باسمك ربى وضعت جنينى وبك ارضعه ان اسكنت  
 نفسي فارحمها وان اردت لها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وتارة  
 كان يقول استغفر الله العظيمة الذي لا اله الا هو الحى القيوم واقترب اليه  
 ثلاث مرات ويقول من قالهن غفرت ذنوبه وان كانت عدد ورق الشجر واب  
 كانت عدد برمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وتارة كان يقول بسم الله  
 وضعت جنينى لله اللهم اغفر لى ذنبى واخسأ شيطانى وفك رهائى واجعلنى  
 فى الدن الا علا وتارة كان يقول اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك  
 التامات من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف الما شم  
 والمغرم اللهم لا تهرم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذو الجحدم منك  
 الجحدم سيجانك اللهم فمجدك وتارة كان يقول ثلاث مرات اللهم رب  
 السموات السبع وما اظلك ورب الارضين وما اقلت وما اقلت ورب الشياطين  
 وما اهلكت كفى لي جوارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد راسه  
 على عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت ويقول من قال  
 هؤلاء الكلمات امن ان يراع فى منامه او ان يلقا وتارة كان يقول اعوذ  
 بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين  
 او ان يحضرون وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يجمع بين انواع من  
 هذه الاذكار وتارة يقتصر على البعض كما هو مذكور فى المبسوطات وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا نام واستيقظ ينظر الى نواحي السماء ويقرأ الايات  
 من اخس سورة آل عمران ان فى خلق السموات والارض الى اخر السورة وتارة  
 يقرأها الى قوله على رسلك وتارة حتى يتقارب ختمها ثم يقول الحمد لله الذى  
 احيانا بعد ما اماتنا واليه المنشور ثم يكره الله تعالى ويحمده ويصلى الله ويدعو  
 وهو يسئلك ثم يتوضا ويصلى ما كتب الله له وكثيرا ما كان صلى الله عليه  
 وسلم يقوم فيقضى حاجته ويغسل وجهه ويديه ثم ينام ثاميا وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتعار من جوف الليل فيقول الله اكبر وسبحان  
 الله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو  
 على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله الغفور الا يخرج  
 من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تقص الرقيا  
 الا على عالم او ناصح وكان ان رضى الله عنه يقول امرنا ان نستغفر بالسر

سبعين استغفارة وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ سورة الكهف في كل ليلة وكانت مكتوبة عنده في لوح يدار بذلك اللوح حيث ما دار في بيوت ازواجه والله اعلم

## كتاب الطهارة وأحكام المياه

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما منزلة انظهور من الايمان فقال هو شطر الايمان وجاء زجل اخرا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ومقتا القليل من الماء فان تومنا ناه عطشنا افتوضنا من ماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يظهره البحر فلا طهره الله عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل ويتوضأ من الماء العذب والمساخ وماء الستماء وقال سعد بن ابى وقاص لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا لا ذلك ظهري واغسل في ماء من السماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهرون بالكماء المستغن بالنار ويكرهون التطهر بالماء المشمس وكان عمر يقول لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص وكانوا يظهرون من ماء البئر قال انس رضي الله عنه وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه يستقي لك من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها لحوم الكلاب وخرق الخيض وعذر الناس والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور ولا ينجس شيء وروا في رواية اخرى الا ما غلب على طعمه ولونه وريحه قال قتبية ابن سعيد رضي الله عنه قيم بئر بضاعة عن عتها فقال اكثر ما يكون فيها الماء الى العانة قلت فاذا انقص قال دون العورة وكان عرضها ستة اذرع وكان صلى الله عليه وسلم يعاف الماء اذا نتن من غير قد رجا لطله قال علي رضي الله عنه ولما ربي النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة احد وشجع وجهه اتيته بماء في دورقي من المهراس فلما اراد ان يشرب منه وجد له ريحا فلم يشرب منه ولكن تمضمض وغسل عن وجهه الدم وصبت منه على راسه وقال ابن عمر رضي الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض فترده الدواء والسباع فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وفي رواية لم ينجس وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل لا تسأل عن مثل هذا فانه تكلف وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول اذا كان الماء قد راربعين دلوا لم ينجسه شيء وتوضأ عمر رضي الله

عنه مرة من خوض فقيل له ان الكلب ولغ فيه انما فقال انما ولغ بلسانه فاشربوا  
 منه وتوضأوا وتوضأ رضي الله عنه مرة اخرى من جلد لم يدبغ وقال ان الله تعالى  
 جعل الماء طهورا وتوضأ كثيرا من اواني النضاري وكان عطاء رضي الله عنه  
 لا يرى بأسا بالطهارة من سؤر الكلاب وكان الزهري يقول اذا ولغ الكلب  
 في اناء ليس له وضوء غيره يتوضأ به قال سفيان وهذا هو الفقه بعينه  
 لقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا ما وفي رواية عن الزهري ويتيمم  
 مع وضوئه بسؤر الكلب قال البخاري وفي النفس من قوله ويتيمم شيء وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من الاء الذي شرب منه المرأة  
 ثم يرش ما بقي وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يتولق احدكم في الماء الذي  
 لا يجري ثم يغتسل فيه او يتوضأ منه وفي رواية لا يغتسل احدكم في الماء  
 الدائم وهو جنب فقالوا كيف نفعل يا ابا هريرة قال يتناولونه تناولا  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن سؤر السباع في الخوض ومستفتح  
 انجيل يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب  
 وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينهى الرجل ان يتوضأ بفضل طهور  
 المرأة وينهى المرأة ان تتوضأ بفضل طهور الرجل ويقول ليغترفا جميعا  
 ثم يغتسل فيه بعد ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما اغتسل بعض  
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليتوضأ منها او يغتسل فقالت له اني كنت جنبا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الماء لا يجنب وكان ابن عمر يقول لا بأس ان يغتسل الرجل  
 بفضل طهور المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا وقالت عائشة رضي الله عنها  
 كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا  
 فيه من الجنابة وكنت اقول دع لي دع لي وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 دع لي وفي رواية كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من قدح  
 يقال له الفرق قال سفيان والفرق ثلاثة اصبع وفي رواية من نور مثل  
 الصاع اودونه فتشعر فيه جميعا فافيض على راسي ثلاث مررات بيدي  
 وما انقض لي شعرا واغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة من  
 اناء واحد من قصعة فيها اثر الحجين وكان الصحابة يدخلون يدهم  
 في الاء ناد قبل غسلها وهم جنب ما لم يكن عليها قدر وكان ابن عمر وابن  
 عباس لا يريان بأسا بما يتنضم من غسل الجنابة وقال ابن عمر رضي الله عنهما  
 كان الرجال والنساء يتوضئون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا  
 من اناء واحد ومن مبيضاة واحدة فلما كان عمر بن الخطاب عن الاختلاط  
 بالرجال وامر ان يجعل لمن خوض على حدتهن وكان صلى الله عليه وسلم اذا عاد  
 مريضا ووجده مغمى عليه توضأ وصب عليه من ماء وضوئه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يبعث الى المطاهر فيؤتي بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ازدهر المسامون على وضوئه يتمسحون بالماء

الذي يسقط من اعضائه صلى الله عليه وسلم لم يصب منه اخذ من بلل بصداحه وكان  
الصحابه لا يرون الطاهر مما عدا الماء من سائر المايعات عملا بقوله صلى الله عليه  
وسلم الصبيد الطيب وضوء المسام ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الماء فامسه  
جلدك فانه خير وكان جرير بن عبد الله يامر اهله ان يتوضؤوا بفضل سواكه  
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفسل يديه ورجليه في القدر ثم يقول  
لا صحابه اشربوا منه وافرغوا على وجوهكم وكان ابن مسعود يقول قال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ما في ادواتك او ركوتك قلت نبيذ  
قال ثمرة طيبة وماء طهور فقتضاه من وجوه العلماء على غير المنشير  
بقريته قوله وما طهور وبقريته قوله في الحديث المتقدم الا ما غلب على طهره  
ولونه وريحه فان الماء اذا خرج عن طبعه واسمه خرج عن اسم الماء والجملة  
فصاحب الباب ان كل ما يقدر استعماله البدن لا ينبغي التطهر به لا تنقضاء  
النظافة التي هي المقصودة والله اعلم

(باب كيفية ازالة الخجاسة) كان جابر يقول لا بأس من غسل الانجاس  
البابسة كحاجة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ باذن شاة ميتة وقال  
انكم يجب ان تكون هذه له بذرهم الحديث قالت امر قيس رضي الله عنها اتيت بابن  
لي صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره  
فقال على ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته اخذا غنيفا فنهاه عن ذلك  
ثم دعا ماء ففضحه ولم يغسله وفي رواية فرشه بماء وكانت الانصار وغيرهم  
يرسلون بالصبيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا فيبول عليهم ويحكيهم  
فيبولون عليه فلم يتغير عليهم وبال عليه الحسن بن علي مرة وعنده لبا بقاء  
بنت الحارث فقالت يا رسول الله البس ثوبا واعطني اذا راكبت حتى اغسله فاحذر  
ماء ونضجه وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تغسلوا من بول الذكر واغسلوا  
من بول الانثى وفي رواية عن ابي السيم قال كنت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال اولني قالوا ليه فقاي فاستره بذلك  
فسمعت يقول للسائل يغسل من بول البجارية ويرش من بول الغلام الرضيع  
وكان علي يقول اذا اطعم الصبي غير اللبن واستغنى عنه غسل من بوله وكانت  
مسلمة نصت الماء على بول الغلام ما لم يطعم فاذا اطعم غسلته وكانت  
تغسل من بول البجارية ساعة ولادتها وسئل صلى الله عليه وسلم عن  
تطهير الاواني فقال ما كان من فخار فاغلوها فيها الماء ثم اغسلوها وما كان  
بر الخجاس فاغسلوه فان الماء طهور لكل شيء وكان صلى الله عليه وسلم  
يا امرئ يصب الماء على الارض المتنجسة ويرى ذلك مطهرا لها ودخل عليه  
مرة اعرابي فقال في ناحية المسجد فقال صبوا عليه دلو من ماء ثم قال  
لا اعرابي ان هذه المساجد لا تصلح لشي من البول والقذر انما هي لذكر الله  
والصلاة وقراءة القرآن ودخل اعرابي مرة اخرى فقال فقال صلى الله عليه وسلم  
وسلم خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا على مكانه ماء ودخل

اعرابى مرة أخرى فكشف فرجه ليقول فضاح به الناس حتى علا الصوت فقال صلى الله  
 عليه وسلم انكروه فتركوه فقال فامر بصت الماء عليه وقال انما بعستم ميسرين  
 ولم تبعثوا معسرين ولما وقع زنجي في بئر من مرفعات امرهم ابن عباس ان يخرجوه  
 منها وان يذبحوها فغلبتهم عين ماء جات من الركن فامر بها فدفست فيها القباطى  
 والمطارف حتى نزحوها فلما افتحوها انفجرت عليهم وكان ابو سعيد الخدري  
 يقول في الدجاجة اذا ماتت في البئر ينزع منها اربعون دلوًا وكان انس يقول  
 في القارة اذا ماتت من ساعها يذرع منها عشرون دلوًا قال ابن عمر وشئ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجاسة تكون في الطريق فتمر عليها المرأة  
 بذيلها الطويل فقال صلى الله عليه وسلم يطهر ما بعده وكان ابن مسعود  
 يقول كما نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من الموطئ  
 وفي رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطئ وسالته  
 امرأة فقالت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجدة منتنة فكيف نفعل اذا مطرنا  
 فقال النبي بعد ما طرقي هي اطيب منها قالت المرأة بلى قال فهذه هذه وكانت  
 ابو هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وطئ احدكم  
 بنعله الاذى فان التراب له ظهور وكان ابن عباس يقول اذا امرت بول على  
 قدر طرب او وطبته فاغسله وان كان يابسًا فلا عليك وكان ابو قلابه  
 يقول ذكاة الأرض ييسها فاذا يفسد الأرض المتنجسة طهرت وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينحصر الا عراب في عدم الغسل من ابوالا بل والبقر  
 والغنم المشقة في ذلك عليهم وقد مر عليه رهط من عكل او من عرينة فاستوحوا  
 المدينة حين قدموها فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان  
 يخرجوا فبشروا من ابوالها والباثها وقال البراء بن عازب رضى الله عنه  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اكل لحمة فلا يأس بوله  
 وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما انزل الله داء الا وقد انزل له شفاء وفي البان البقر شفاء من كل داء  
 وكان علي يقول لا بأس ببول الجمال وكما اكل لحمة وكان السلف لا يرون  
 بأسًا بظهارة البصاق والمخاط والعرق واللحاب من سائر الدواب  
 وكان ابو ثعلبة الخشني رضى الله عنه يقول لم يبلغنا عن البان الحمر شيء انما  
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحومها وكان ابراهيم الخفي يقول كانوا  
 يستشفون بابوال الابل ولا يرون به بأسًا ويشربون ابوال البقر والغنم  
 قال العلماء وفي الحديث دليل على طهايرة بول ما اكل لحمة فانه صلى الله عليه  
 وسلم لم يأمرهم بغسل فمهم ولا بما اصابهم منه لصلاة ولا غيرها  
 (فصل في المنى ودم الحيض)  
 قلت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة يغسل  
 المنى الطرى من ثوبه ويخرج الى الصلاة ويقع الماء في ثوبه وتارة كنت  
 افركه بظفري اذ ايبس واستنصفت رضى الله عنها مرة ضيقا فاحرت له



كلفه صفراً فقام فيها فاحتمل فاستجى اذ يرسل بها اليها وبها اثر الا حلام  
 فغسها في الماء ثم ارسل بها فقالت عائشة لما فسد عليا ثوبنا انما كانت  
 بكفيه ان يفرقه باصابعه وكثيرا ما كنت افرقه من ثوب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيصلي فيه وكان عمر يقول اغتسل ما ديت من الخبيث في الثوب  
 وانقض ما لم تر وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول انما الخبيث بمنزلة المخاط او البصاق فامطه عنك  
 ولو بعود اذخر وقالت أسماء بنت ابى بكر جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسأله عن دم الحيض يصيب الثوب فقال حبسه ثم اقرضيه  
 بالماء ثم انضحي ما لم ترى وصلي فيه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 اذا غسلت احدا كن الدم ولم يذهب اثره فالماء له طهور وكثيرا ما كانت  
 تقول استعينو اطليه بالماء ونحوه وكانت رضي الله عنها تقول ما كانت  
 لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شئ من دم قالت يرفقها  
 فقصعته بظفرها وفي رواية فان اصابه شئ بلته يرفقها ثم قصعته  
 بظفرها وفي رواية كانت احدا نا تحيض فيصيبها الدم فتقرضه من ثوبها  
 عند طهرها فتغسله وتنفض عن سائرته ثم تصلي فيه وكثيرا ما كان صلى الله  
 عليه وسلم يخرج وعليه اللبنة التي يغطي بها هو واهله فيجد فيها لمعة  
 من دم الحيض فيقبض عليها مع ما يليها ثم يبصرها ويرسلها اليها فيقول  
 اغسلوها واجفوها ثم ارسلوها الى الفضل بها ذلك وسئلت  
 عائشة رضي الله عنها عن الحائض يصيب ثوبها الدم قالت تغسله فان لم  
 يذهب اثره فلتغيره حتى من صفرة ثم قالت لقد كنت احيض عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث حيض جميعا لا اغسل لي ثوبا وكان اذا اصابه مني شئ  
 غسل مكانه لم يعده الى غيره ثم صلى فيه وان اصاب ثوبه منه شئ فغنى مني  
 غسل مكانه ولم يعده ثم صلى فيه وكانت الممستطمة منا اذا اغتسلت لا تنفض  
 لها شعرا انما تحفن على راسها ثلاث حفات فاذا رأت البلل في اصول الشعر  
 دلكته ثم افاضت على سائر جسدها وسئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم  
 الحيض يكون في الثوب فقال حكبه بصلع او اغسله بماء وسدر وسياق حكم المذي  
 والودي في باب الاحداث ان شاء الله تعالى (فصل) في حكم الكلب وغيره  
 من الحيوانات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم  
 فليرقه ثم ليغسله سبع مرات احداهن بالتراب واذا ولغ الهر فاغسلوه مرة  
 واحدة وفي رواية اذا اشرب الكلب في اناء احدكم فاغسلوه السابعة بالتراب  
 وفي رواية فاغسلوه سبع مرات اولاهن واولاهن وفي رواية فغسلوه الثامنة  
 بالتراب وكان ابن سيرين والحكم وحامد يكرهون استعمال شعرا الخنزير قال ابن عمر  
 كنت انا في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا غريبا  
 وكانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرثون شيئا من ذلك وكانت  
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل

الكلاب كان في بيتي جرو صغير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نضح مكانه  
 بالماء قال شيخنا رضي الله عنه وأما الخنزير فلم يبلغنا فيه شيء عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إنما نرى عن كل شيء لا غير وقالت امرأة صالح أرسلتني مولائي  
 إلى عائشة رضي الله عنها بهريسة فوجدتها تصلي فاسارت إلى أن ضعيفها فجاءت  
 بهرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة  
 فرأيتني انظر إليها فقالنا تعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقالت ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الهرة ليست ببجس إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات  
 وكثيرا ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من فضلهما ويقول ان السنور  
 سبع لا كلب وكان أبو هرة يقول اذا ولغ السنور في اناء فاعسلوه سبع  
 حرات وفي رواية عنه مرة أو مرتين. وسئل صلى الله عليه وسلم عن الفارة يموت  
 في السمن فقال ان كان جامدا فالفقه وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه  
 وفي رواية فارقوه وسئل الزهري عن الدابة يموت في الزيت والسمن والودك  
 وهو جامد أو غير جامد الفارة أو غيرها فقال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان كان جامدا فالفقه وما حولها وكلوا سمنكم وان كان مائعا فارقوه ولا  
 تاكلوه وقال أبو هرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفارة يموت  
 في السمن الذائب فقال استصحبوا به او قال انتفعوا به قال شيخنا رضي الله عنه  
 لم يبلغنا شيء في تجنيس غير الادهان من سائر المايعات يموت الفار ويخوف فيه فمن  
 بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء فليصدقها هاهنا والله اعلم  
 وكان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع حتى  
 اريك فادخل يده بين الجلد واللحم ودخسها حتى توارت إلى الابط ثم مضى صلى  
 الله عليه وسلم ولم يتوضأ ولم يمس ماء والله اعلم (فصل في جلد الميتة  
 والمذكي قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 للمسلم لا يجنس حيا ولا ميتا وكان عطاء رضي الله عنه لا يرى باسا باحتذاء  
 الخيوط والحبال من شعر الانسان وكان صلى الله عليه وسلم اذا ساق شعره او  
 قلظفره او بصق بيثدره اصحابه فيقتسموا الشعر والظفر ويتدلكون بالبصاق  
 ويقرهم صلى الله عليه وسلم على ذلك وكانت ام سلمة تبسط لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نطعا فيقتل عندها على ذلك النطع فيعرق عليه فاذا اقام  
 اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم تصنع عندها فكل من اصابه  
 عين او شيء بعث اليها بانا فتخضض له القارورة بالماء فيشرب منه فيبرأ  
 من وقته وفي ذلك دليل على ان الادحى لا يجنس بالموت ولا شيئا من اجزائه  
 وشعره بالاقتصال وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما قطع من البهيمة وهي  
 حية فهو ميتة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دغ الاهاب فقد ظهر  
 وسئل ابن عباس فقيل له انا فغزو بالمغرب وانهم اهل برز ولهم قبر يكون  
 فيها اللبن والماء والودك ونحن لا ناكل ذبايح البربر والمجوس فليس الغرا

من جلودها ونشتعل القرب منها فقال ابن عباس نعم الد باغ طهور فصيل له عن رايك  
 او شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكان رضي الله عنه يقول انما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الميتة  
 لحمها اما الجلود والشعر والصفوف فلا بأس به وبذلك اخرج من قال بطسها و  
 جلد الخنزير بالدباغ ويشهد له حديث ابي اهاب دافع فقد طهر وقالت ميمونة  
 تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم على بشاة فماتت فالتقيناها فخر بها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابا فذبحتموه فانشفعت به فقالوا  
 انها ميتة فقال انما حرم اكلها وكان الزهري ينكر الدباغ ويقول يستفتح  
 بجلود الميتة على كل حال لا سيما في حق الاعراب وكان صلى الله عليه وسلم كثير  
 ما يسئل عن جلود الميتة فيقول يطهرها الماء والعرق ودخل صلى الله عليه وسلم  
 في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا اقربته معلقة فسأل انما فقالوا له يا رسول الله  
 انها ميتة فقال دباغها طهرها وفي رواية اخرى دباغها ذكاتها وفي اخرى  
 ذكاتها دباغها وفيه دليل على ان جلد المذكي طاهر ولو لم يدبغ وتقدم انه صلى  
 الله عليه وسلم سلسا وادخل يده بين الجلد واللحم حتى توارت الى الابط  
 ثم صلى الناس ولم يغسل يده كما مر وكالت سودة بنت زمعة ماتت لئناشاة  
 فدبغنا جلد هاشم ما زلنا نغيبه فيه حتى سلك شنا وقال جابر رضي الله عنه  
 جاء فاش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس فقالوا يا رسول الله ان  
 ان سفينة لنا انكسرت وانا وجدنا ناقة سمينة ميتة فاردنا ان ندهن سفينتنا  
 وانما هي عود على الماء فقال لا تشفعوا بشئ من الميتة وقال عبد الله بن عكيم  
 قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض جهينة وانا يومئذ  
 غلام شاب يقول فيه لا تشمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب وكان ذلك قبل  
 موته صلى الله عليه وسلم بشهرين وكان حماد بن زيد يقول لا بأس بريش الميتة  
 وكان الزهري يقول في عظم الموتى نحو الغنم وغيره ادركت ناسا من سلف  
 العلماء يمشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وكان ابن سيرين لا بأس  
 بتجارة العاج وكان صلى الله عليه وسلم يهني عن لبس جلود السباع والركوب  
 عليها او الجلوس ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا عليه قلنسوة  
 من ثعالب فامر بها ففتقت وقال له وما يدريك لعله ليس بمذكي ورأى مرة اخرى  
 رجلا عليه قلنسوة من جلود الهرة فخرقها وقال انها ميتة والله اعلم

### (باب الاستبراء وبیان داب دخول الجلد والخروج)

كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لم يكن في بني اسرائيل احد يستتر الاموي  
 ولذلك رموه بالادرة قال ابو موسى الاشعري كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا اراد قصص الحاجة يختار للموضع الدمش ولقد دخل علينا يوما فبال  
 في اصل جدار ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليترد لبوله وكان صلى  
 الله عليه وسلم اذا اراد قصص الحاجة يبعده عن الناس نحو المليل وان كانت  
 هناك جدار او وهدة استتر بها وكان لا يدخل بخاتمه بل يضعه في مكان شه

يدخل وكان نقشه محمد رسول الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم  
الخلاعة ليتمد على رجليه اليسرى وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاعة لبس  
نعله وغطا رأسه حياء من ربه عز وجل وكذلك كان يفعل ابو بكر رضي الله عنه  
وكان عثمان رضي الله عنه لا يدخل الخلاعة بالثياب التي يجلس بها في المسجد وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد دخول الخلاعة قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من  
الخبث والنجاسة وكان يقول ان هذه الخشوش محتضنة وكان اذا خرج قال  
غفر لي الحمد لله الذي اذهب عني الأذى وعافاني وكان حماد بن زيد لا يقول اللهم  
انني اعوذ بك من الخبث والنجاسة الا بعد دخول الخلاعة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ان نوحا عليه السلام لم يغم عن خلافة قط الا قال الحمد لله الذي اذقني لذته  
وابقى علي منفعته واخرج عني اذاه وكان صلى الله عليه وسلم اذا وافى  
مكناصلها من الارض اخذ عودا فكثبه في الارض حتى يثرب التراب ثم يقول  
فيه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله انك تأتي الخلافة فتشم موضعك رائحة المشك ولا تجده  
انرا فقال نعم مما شرا الانبياء نبئت اجسادنا على ارواح اهل الجنة وأمرت  
الارض ان تبلع ما كان منها قال شئتنا وهذا يؤيد من قال من العلماء بطلهارة  
فضله صلى الله عليه وسلم ويؤيده تقريره يعني اقراره صلى الله عليه وسلم  
اقرأين على شرب بوله صلى الله عليه وسلم واما من قال من العلماء بخلاف  
ذلك فانه استدلل بان صلى الله عليه وسلم كان يتزهر من فضله بالغسل  
والله تعالى اعلم وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الضحك من الضرطة ويقول  
لم يضحك احدكم مما يفعل وكان ينهى عن قول الرجل اهرقت الماء ويقول اياك  
احدكم فليقل بلى وكان ينهى عن الاستنجاء من الرمي ويقول من استنجأ من الرمي  
فليس منا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن البول والتغوط في الموارد وابواب  
المساجد وفي الهوى وقارعة الطريق والظل والجحر والبالوعة وتحت الميزاب  
فقيل لقادة ما يكره من البول في الجحر فقال كان يقول انها مساكن للجن وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من سئل سجنه في طريق من طرق المسلمين  
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يبولن احدكم في الماء الدائم والجاري ثم يغتسل فيه او يتوضأ فان  
عامة الوساوس منه وكان يقول من توضأ في موضع بوله فاضا به  
الوساوس فلا يلوم من الاتفقه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح  
من عيدان يبول فيه من الليل ويضعه تحت سريره فاذا اقام من الليل للمجئ  
يصبه ويقول لا يفتح بول في طشت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول  
منقعه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن استقبال القبلة او استدبارها  
بالفروج لبول او غائط ويقول شرفوا وعرّبوا قال ابو ايوب الانصاري  
فلما قدمنا الشام وجدنا امرأ حاضرة قد شئت قبل الكعبة فكنا نتحرفه  
وتستغفر الله عز وجل وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول إنما أنا كرم منزلة الوالد أعلمكم فإذا أتاكم الغائط فلا يستقبل  
 القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمر بثلاثة أجمار ودينه عن الروث والرمة وكان يقول من لم يستقبل  
 القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنة ومحى عنه سيئة  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن استقبال بيت المقدس بيول أو غائط  
 وكان ابن عمر إذا أراد قضاء الحاجة ينزع راحلته مستقبلاً القبلة  
 ثم يجلس بيول إليها ويقول إنما ينهى عن ذلك في القضا من غير ستر  
 فأما إذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس وكان جابر رضي  
 الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقبض  
 بعمامته يستقبل القبلة وكان ابن عمر يقول ارتقيت فوق بيت حفصة  
 لحاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلاً الشام  
 مستدبراً الكعبة وفي رواية فرأيت صلى الله عليه وسلم مستقبلاً  
 بيت المقدس لحاجته جالساً على ليفتين وكانت عائشة تقول لما بلغ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهة الناس لاستقبال القبلة بفروجهم  
 قال أو قد فعلوا ما جئوا به فصدق نحو القبلة وذلك كله خرفان يضيّق  
 على أمته صلى الله عليه وسلم وكان الشعبي يقول إنما ينهى عن ذلك بالقضا  
 لأن الله تعالى ملائكة يصلون فلا يستقبلهم أحد بيول ولا غائط وإنما  
 الكنف قائماً هي بيت صغير لا قبلة فيه وسياقته باب الغسل أنه لم يأتنا  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في كراهة استقبال القبلة حال الجماع  
 والله أعلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول قائماً في بعض الأحيان وكذلك  
 أصحابه ثم ينهى عن ذلك إلا لغير حق كانت عائشة تقول من حدثكم أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول قائماً فلا تصدقوه ما كان يقول إلا فاعداً  
 وكان ابن عمر يقول ما بليت قائماً منذ استلمت وفي رواية منذ نهاني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حين راني يقول قائماً فقال لي يا ابن عمر لا تبلى قائماً  
 وكان ابن مسعود يقول أن من لبث أن يقول وانت قائم وكان عمر يقول  
 البول قائماً احصن الدبر وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد البراء أنطلق  
 حتى لا يراه أحد من البعد وإن كان قريباً منه أحداً استتر عنهم حتى لا يرى  
 من جسده شيء وكان أحب ما استتر به هذفاً وحاشيش نخل وكان صلى الله  
 عليه وسلم إذا يال قائماً يأمر صاحبه أن يولي ظهره قريباً منه وقال  
 جابر نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بفلاة من الأرض فأراد أن  
 يقضي حاجته فمشى حتى لا يكاد أحد يراه وأما معه حامل الأداة فإذا شربنا  
 مفتحاً فقال لنا نطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحق بها حببتك حتى اجلس خلفك ففعلت فرحفت حتى لحقت  
 بها حببتا فجلس خلفهما حتى قضى حاجته صلى الله عليه وسلم وكان  
 صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليه أحد وهو يقضي حاجته لا يرد ورعاً

رد اذا خشي كسر خاطر المسلم عليه بجملة ثم يقول له صلى الله عليه وسلم  
 اذا رايتني هكذا فقل تسلم على فاني لا ارد عليك وسلم عليه صلى الله عليه وسلم  
 رجل مرة اخرى وهو يقول قل رد عليه صلى الله عليه وسلم حتى فرغ وضرب  
 بيده على الخائط فمسح بها وجهه ثم ضرب بها ثانياً فمسح بها يديه ثم رد صلى  
 الله عليه وسلم على الرجل السلام وقال كرهت ان اذكر الله تعالى على غير طهارته  
 وكان ابن عمر لا يقول الا غسل وجهه ويديه قال نافع وما اراده ذكر الله قط الا  
 كذلك وكان حذيفة يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال قائماً فتخيفت عنه فقال ادنه فدنوت حتى قست عند عقبيه وخرج  
 صلى الله عليه وسلم مرة ومعه درقة فاستتر بها ثم جلس وبال ففألت  
 بعض الناس انظروا اليه يقول كما يقول المرأة يعني جالساً فسمع بذلك  
 فقال صلى الله عليه وسلم الم تعلموا ما لقي صاحب بن اسرائيل كانوا اذا  
 اصابهم البول قطعوا ما اصابه البول منهم ففهاهم عن ذلك فتركوه  
 فغذب في قبره وكان ابو موسى الا شعري يشدد في البول حتى كان  
 يبول في قارورة ويقول ان بن اسرائيل كان اذا اصابه بخله احدثهم بولاً  
 فحرضه بالمقاريض فقال حذيفة لوددت ان اصاحبكم يعني يا موسى لا يشته  
 على الناس هذا الشئ يدان المراد ان يتحفظ الا تستان من بوله ان يصيبه  
 وكان ابراهيم النخعي يقول كانوا يشددون في البول يصيب الثوب ويردون  
 ان ذلك اشد من المنى والدليل قوله صلى الله عليه وسلم استترهوا  
 من البول فان عامة عذاب القبر من البول وفي رواية اتقوا البول فانه  
 اول ما يجاسب به العبد في القبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا بال  
 احدكم فليتنثر ذكره ثلوث مرات وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً  
 ما يقول من اصابته بول فليغسله فان لم يجد ماء فليمسح بتراب طيب  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم يا نساء الدبر بالغسل فانه يذهب  
 بالباسور وكان ابن عباس يقول من النجس صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال  
 انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بل انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير  
 بالقيمة واما الاخر فكان لا يستتره من بوله وكان ابن عمر يقول كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يسامح بعض الاعراب في عدم الغسل من اسر  
 الغائط وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التحدث عن قضاء الحاجة ويقول  
 لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عورتهم يتحدثان فان الله  
 سمعت علي ذلك وكان الحسن ينهى الناس عن كشف عورتهم للاستنجاء  
 ويقول بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر  
 والمنظور وكان علي كرم الله وجهه يقول لان الشرب بالمناسير احب الي  
 من ان ارى عورة احد او يرى عورتي وسئل الحسن عن من عطس وهو على الخلا  
 فقال يحمده الله بقلبه ولا يتلفظ وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد قضاء  
 الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وكان صلى الله عليه وسلم يقول

من اذ الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كيباً من رمل فليستد بـه  
 فان الشيطان يلعب بمقامه حتى ادم من قبل فقد احسن ومن لا فلا يخرج  
 (فصل في كيفية الاستنجاء بيان ما يستنجى منه)  
 كان سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول قال لنا المشركون ان صاحبكم يعلمكم  
 كل شيء حتى الخرافة فقلت اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول  
 وان نستنجى باليمن او الشمال فتجنى باقل من ثلاثة اجزاء وان تستنجى  
 برجين او بعظم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا استجبر احدكم فليوتر  
 وفي رواية فليمتجهم ثلاثاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابالك  
 احدكم فلا يمسه ذكره يمينه واذا اقي الخلاء فلا يتمسح بيمينه وفي رواية  
 لا يمسه احدكم ذكره يمينه وهو يقول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه  
 ولا يستنجى بحجر قد استجبره مرة اخرى وكانت عائشة تقول كانت  
 يذرسو الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وشرابه  
 واخذه وعطائه وترجله وتنعله وكانت يده اليسرى لخلاؤه وما كان  
 من اذى وكان عثمان رضي الله عنه يقول ما مسست ذكرى بيمينى منذ  
 بايعت بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقال سهل بن سعد  
 الساعدي سئل صلى الله عليه وسلم عن كيفية الاستنجاء فقال ولا يجد  
 احدكم ثلاثة اجزاء يجبرني للصفين وجبر المسرية وكان صلى الله  
 عليه وسلم يغسل مقعدته ثلاثاً وقال انس كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا معنا دابة من ماء  
 يستنجى بها وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقي  
 الخلاء اتبعه غلام في ثور او ركة فاستنجى منه ثم ذك يده بالارض ثم  
 اتبعه بلقاء اخر فتوضأ ونضح فرجه وقال جابر بن عبد الله السلمي  
 فقال يا احمد اذا توضأت فاستنضم ثم اخذكها من ماء ونضح به فرجه  
 يريني وقال يا احمد اضعلك في رواية اياك في جبريل في اول ما اوحى اليك فعلمني الوضوء  
 والصلاة فلما فرغ من الوضوء اخذ عرقه من الماء فنضح به فرجه وقالت  
 عائشة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقام عمر خلفه بكون من ماء  
 فقال ما هذا يا عمر فقال ماء توضأ به فقال ما امرت كما قلت ان توضأ ولو فعلت  
 لكانت سنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقي احدكم البراز فليستطب  
 بثلاثة اجزاء او ثلاثة اعواد او ثلاث حبات من تراب وكان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه يقول كثيراً ثم يمسه ذكره بالتراب او الحائط ثم يقول هكذا علينا ولم  
 يبلغنا انه كان يفسله بالماء بعد وكان حذيفة لا يجمع بين الماء والحجر اذا ابال  
 وكذلك عائشة فكانا لا يغسلان بالماء فقط وكان انس يقول لما انزل الله عز وجل  
 قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لاهل بقاء ان الله تعالى قد احسن الشاء عليكم في الطهور فماذا  
 قالوا يا رسول الله نجتمع في الاستنجاء بين الاجزاء والماء لا نأقرا ان التوراة توجدنا

فيها الاستنجاء بالماء فماتوا احد يخرج من الغائط الا غسل مقعدته بالماء وكان  
 علي يقول ان من كان قبلكم يبعثون بعرا وانتم تسلطون ثلطا فاتبعوا الحجارة  
 بالماء وكان ابن مسعود يقول امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتيه بثلاثة  
 انجار فوجدت حجرا والثمنيت المثلث فلم اجبه فاخذت روثا فاتيته بها  
 فاخذ الحجرين والقي الروث وقال ايتهى بحجر وفي رواية انه سكت ولم يطلب حجرا  
 ثالثا وكان صلى الله عليه وسلم يقول عن الروث انه رجس وان طعما اخوانكم  
 الجن وقال ابو هريرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغى اجمارا استفض  
 بها ولا تاتيني بعظم ولا بروث قلت ما بال العظم والبروث يا رسول الله قال هما  
 من طعام الجن وانه اتاني وفد من نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله  
 عز وجل لهم ان لا يمرؤا عظم ولا روث الا وجدوا عليه طعما وفي رواية قال لكم  
 كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او في ما يكون تحا وكل بكرة علف لدواكم  
 وفي رواية بتدوها مراً وفي رواية ان وفد من نصيبين اتوني فقالوا يا رسول  
 الله ان الله قد استجاب دعائك لنا فانه امتك ان يستنجوا بعظم او روث او  
 جمة يعني فخا فانه تعالى جعل لثانها رزقا قال ابو هريرة فنهاها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن ذلك وقال من استنجى برجيع دابة او عظم فان محمداً عنه برئ  
 فقال له قائل وما يعني ذلك عنهم يا رسول الله قال انهم لا يمرؤن بعظم الا  
 وجدوا عليه عرق ولا يمرؤن بروث الا وجدوا عليه طعما وفي رواية قالت  
 العظم طعام اخوانكم والبعر طرفة وابهر والله اعلم

**باب سنن الفطرة والنظافة** قال انس رضي الله عنه كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من خصال الفطرة قصر الشارب واعفاء  
 اللحية والتسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الاظفار وغسل البرص  
 ونشف الابط وحلق العانة ولحتان وانتقاص الماء يعني الاستنجاء وفي  
 رواية والانتضاح وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يحلق فانه يقيم  
 اظفاره ويجز شارب فليس منا وكان ابن عباس يقول قيل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لقد ابطا عنك جبريل فقال ولم لا يبطن عني وانتم حولي لا تقلمون  
 اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول انتقوا الشعر الذي في الاناف وكان عبد الله بن بشر رضي الله عنه يقول  
 نتف الشعر من الأنف يورث الاكلة فقصوه قصاً وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول قصوا الشوارب مع الشفاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول نبات  
 الشعر في الأنف امان من الجذام وكان صلى الله عليه وسلم يقول اختن ابيهم  
 وهو ابن عشرين ومائة سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال انس رضي الله  
 عنه ووقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصر المشارب وتقليم الاظفار  
 ونشف الابط وحلق العانة ان لا يترك اكثر من اربعين ليلة وكانت الصباية  
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخشون اكثر اولادهم حتى يبلغوا الحلم  
 وكان ابن عمر يقول ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم محتونا مسروراً وكان



صلى الله عليه وسلم يقول لمن تخان الجوارى اذا خفقت فلا تمسكي فانه اسوى  
 للوجه واحظى عند الزوج وفي رواية فانه احظى للمرأة واحب الى البعل وفي  
 رواية فانه احسن للوجه وارضى الزوج وكان صلى الله عليه وسلم يامر  
 من اسلم بالاسحقاد والختان وان كان ابن ثمانين سنة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تقصوا النواصي وانقصوا الشوارب واعفوا الخلل وكان صلى الله  
 عليه وسلم اذا راى رجلا طويل الشوارب ياخذ شفرة وسواكا فيضع السواك  
 تحت الشارب ويقص عليه وكان ابن عمر يقول راى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لحية رجل طويل فقال صلى الله عليه وسلم لو اخذتم واساريد الى نواصي  
 لحيتكم قال وامر بذلك في لحية ابى خافة ولدا ابى بكر رضي الله عنهما وكان  
 عمر رضي الله عنه يقول اذا كنتم في ارض العدو فاقفوا اظفاركم فانها سلاح  
 وكان رضي الله عنه يحلق عاتقه بالحديد فقل له لا تقتور فقال انها من النعيم  
 فانما اكرهها وكان ابن عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشنور  
 في كل شهر ويقص اظفاره في كل خمسة عشر يوما وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا طلى بدنه بالثورة بدأ بعورته ثم سائر جسده ولم يكن في جسده رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شعر غير الذي من لحيته الى سترته وكان ابو عمر يقول  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحمار ورجل يوره فلما بلغ العكاسة  
 كف الرجل ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وكان صلى الله عليه  
 وسلم ينهى عن تقص الشيب ويقول انه نور المسلم يوم القيامة ومن تقص شعوه  
 بغيره مثلت له يوم القيامة رجما تطعنه في وجهه وكان صلى الله عليه  
 وسلم تارة يربل شعره بنفسه وتارة يربله له بعض نسائه وكان ينهى  
 عن حلق شعور رؤس النساء وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحلة للحرة  
 والعقصة للامة والجمعة من شعر الراس تاسقط عن المتكبين والعقصة  
 الضغيرة وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من عرضها وطولها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى نظيف يحب النظافة وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى النساء عن التطير عند الخروج ويقول كل عين زانية  
 وان المرأة اذا استعطرت ثم مرت بالمجلس فهي زانية وكان صلى الله عليه  
 وسلم يامر من شاب بتغييره بالخصاب وينهى عن خضبه بالسواد وكان  
 يقول الصفرة خضاب المؤمن والحرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر  
 وقال انس جاء ابو بكر باية يوم فتح مكة فوضع بين يدي النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركت الشيخ في منزله  
 كنا نأتيه نكرمه لابي بكر رضي الله عنه لا ياديه علينا ثم امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بخصب راسه وقال غيروا هذا واجتنبوا السواد فمن خضب  
 بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة قال انس ولم يخصب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لانه الشيب اما كان في عنقه وفي الصدغين وفي الراس  
 نبذ يسيرة ودخل عمرو بن العاص على عمرو بن الخطاب وقد صبغ رأسه

وحبيته بالسواد فقال له عمر مرة من أنت فقال عمرو بن العاص فقال عمر عهدي  
 بك شيخنا وانت اليوم شاب عزمت عليك ألا ما خرجت فغسلت السواد عنك  
 وكان صهيب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أحسن ما اختصيته  
 به لهذا السواد أرغب فيكم للنساء ثم وارهق لكم في صد ورعدوكم قال شيخنا  
 رضي الله عنه ولم يبلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في النهي عن خضب  
 اليدين والرجلين بالخنا فمن بلغه في ذلك شيء فليمتقه ها هنا والله أعلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم والورس والزعفران ويقول  
 أنا اليهود والنصارى لا يصبغون خالفوهم وكان صلى الله عليه وسلم يكره  
 براحة الحنا حتى كانت عائشة رضي الله عنها لا تخضب لأجله صلى الله عليه وسلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يصفح شعره بالطيب حتى يظن أنه مخضوب  
 ويقول من له شعر فليكرمه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن ترجيل الشعر  
 إلا عينا ثم رخص فيه كل يوم من شاء وكان أبو قتادة يدهن لحية في اليوم مرتين  
 وكانت له جمعة ويقول هذا من أكرامها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من أدهن ولم يسم الله تعالى أدهن معه ستون شيطانا وقالت عائشة رضي  
 الله عنها كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن حلق بعض الرأس وترك بعضه ويقول احلقوا  
 كله أو ذروا كله وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن حلق القفا إلا عند الحجامة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بدهن الشعر والدمع وكان صلى الله عليه وسلم  
 يكتحل بالأمثد كل ليلة عند النوم ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه ويقول من  
 اكتمل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اكتموا بالأمثد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر وكانت عائشة رضي  
 الله عنها تقول خمسة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهم في سفر  
 ولا حضر المحككة والمرآة والمسطط والمدرى والسواك وكان إذا نظروا وجهه  
 في المرأة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكره صورة وجهي فحسنتها  
 وجعلني من المسامحين وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بغسل وجه الصبيان  
 في كل يوم عند استيقاظهم من النوم قالت عائشة وأمرني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مرة أن اغسل وجه أسامة بن زيد وهو صغير وما ولدت  
 ولا أعرف كيف اغسل وجه الصبيان فأخذته فغسلته غسلًا ليس بذلك  
 فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه وقال له لو كنت جارية  
 لحليتك وأعطيتك وكسوتك حتى أنفقك وكان صلى الله عليه وسلم يكره  
 التدخين في رأسه وحبيته حتى كان ثوبه ثوب زيات وكان صلى الله عليه وسلم  
 يطيب نارة بجذور العود وبارة بالمسك والعنبر والكافور وكان صلى الله  
 عليه وسلم يأخذ المسك فيسميه رأسه وحبيته وكان يقول المسك  
 أطيب طيبكم وكان يقول طيب الرجال ما ظهر ريحه ونحي لونه وطيب  
 النساء ما ظهر لونه ونحي ريحه وكان صلى الله عليه وسلم يقول

من سنن المرسلين الحيا والعلم والحجامة والتسواك والتعطر وكثرة الأزواج  
وكان صلى الله عليه وسلم يكره رد اللبن والتمر واللحم والدهن والوسادة  
والتسواك والمشط وسباق ذلك في باب آداب الأكل إن شاء الله تعالى  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عرض عليه طيب أو ريحان فلا يردنه فإنه  
خفيف المحمل طيب الرائحة وكان يعجبه صلى الله عليه وسلم الفعاعية وهي  
ثمرة شجر الحنا ويقول أنه سيد الرياحين في الدنيا والآخرة والله سبحانه وتعالى أعلم  
(باب حكم الأواني)

قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الأواني  
المنطق الراس وكان صلى الله عليه وسلم ينهي عن استعمالها وإثقال الذهب والفضة  
ويقول من شرب من إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شيء من ذلك فأنا مخرج  
في بطنه نار جهنم وكان له صلى الله عليه وسلم قدح مسلسل بفضة  
وفيه ضبة منها وكان قدحاً عربياً من نضار وهو شجر يجود وكان أنس بن مالك  
يريه لبعض الناس فيكون حين يرونه ويتذكرون صاحبهم صلى الله عليه وسلم  
وكان أنس يقول لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح قال لا  
أحصى وكان فيه حلقة من حديد فأراد أنس رضي الله عنه أن يجعل مكانها  
حلقة ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيره عما كان عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتركه وقالت عائشة رضي الله عنها كنا نضع لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثلاثة أو أربعة من الليل إناء ليطهره وإناء لشربه وإناء لسواكه  
وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يتوضأ من إناء الخناس وسباق أنس بن مالك  
قول معاوية نهيت أن أتوضأ في إناء الخناس وكان صلى الله عليه وسلم  
يمسح بمسحاة العجاج وكان عمر يكره الأدهان في عظم الفيل وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول عظم الأدهان واذكروا اسم الله واكفوا الأدهان واذكروا  
اسم الله واكفوا السقا واذكروا اسم الله فإن في السنة ليلة ينزل فيها  
وبالأمم بانه ليس عليه عظم أو سقا ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك  
اليوم قال الإمام الثعلبي وكانوا يقيمون الوباء في كانون الأول ولطيف  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان جرح الليل فكفوا صدياكم فإن الشياطين  
تنشر خيفتها فإذا ذهب ساعة من الليل ودخلت العشا فخلوهم وفي رواية  
إذا غربت الشمس فلا ترسلوا فواشيكم وصدياكم حتى تذهب فحة العشا  
فإن الشياطين تتبعها إذا غابت الشمس حتى تذهب فحة العشا وكان صلى  
الله عليه وسلم يأمر بفتح الأبواب إذا دخل الليل ويقول أغلقوا الأبواب واذكروا  
اسم الله واطفئوا مصابيحكم واذكروا اسم الله واذكروا اسم الله وخمسوا  
وأمنوا ولو بعود يعرض عليها فإن الشياطين لا تقم يا بامغلت  
وكان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته ليلاً يفتح بابيه فإذا رجع ففتح  
وكان صلى الله عليه وسلم يحث على إطفاء المصباح ويقول إن الفويسقة  
ربما جرت الفئيلة فأحرقت البيت وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بفصل

أذن لشركين قبل استماعها في الغزوات والأسفار وتارة يقرأ صحابه على ستمائها  
في الأكل والشرب بلا غسل وتارة يقولان وجدتم غيرهما فلا تأكلوا فيها ولا تشربوا  
وكان صلى الله عليه وسلم يتوضأ من مزادة المشركين ويأكل من طعامهم وقرئوا  
له مرة طائفاً ما يطبقه بالودك المتغير الرائحة فأكل منه صلى الله عليه وسلم والله تعالى  
أعلم **باب فضل الوضوء وبيان صفة**

قال ابن عباس رضي الله عنهما كانت فرضية الوضوء سنة ونزول آيته بالمدنية  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل رجل القبر فاتاه ملكان فقالا إنا صاروك  
ضريحاً فضرناه ضريحاً فامتدأ قبره نارا فتركاه حتى فارق وذبح عنه الرعب  
فقال لهما على مرضيتنا فقالا لا ذلك صليت صلاة وانت على غير طهور ومررت  
برجل مظلوم فامتنصره وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا توضأ العبد المسلم  
أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء  
أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها بيده مع  
الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها برجله مع  
الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب حتى يخرج خطاياهم من تحت  
أظفارهم وأشفا رعينيه ثم يكون مشيه إلى المسجد وصلاة نافلة قال  
ابو هريرة رضي الله عنه وكثيراً ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا بهذا  
الحديث ثم يقول ولا تقفوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ  
فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انقل وهو كموءلده أمه  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول أسبغ الوضوء في المكاره وأعمال الأقدام  
إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلاً وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كالأجر  
ومن أسبغ الوضوء في الحر الشديد كان له من الأجر كحل وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا لم يقبل صلاة بغير طهور وكان صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ  
إلا إذا صلى بوضوئه ولوركتين وأتوه مرة بوضوء ليتوضأ فقال لم أصل فأتوا  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات ودعى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوماً بلاً فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة اخذ  
دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أما حي فقال بلال يا رسول الله  
ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى أربع ركعات لا يسهر فيه من غفرله وفي رواية  
من توضأ ثم صلى ركعتين لا يحدث فيه ما نفسه غفرله قال شيخنا وخرج بمجة  
النفس ما يشهده القلب من صور الأكوان فإن هذا ليس في مدة البشر دفعه  
ويشهد لذلك ما وقع له صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من قوله رأيت  
الجنة والنار والله أعلم وكان على رضي الله عنه يتوضأ لكل فريضة ولو لم يحدث

فكان إذا حضرها الصلاة دعى بماء فآخذها من ماء فمضمض منه واستنشقه منه  
ونفض بفضله وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم يقول هذا وضوء من لم يجد  
(فصل) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أعمل  
بالنيات وأتأمل كل أمرى ما نوى قال شيخنا رضي الله تعالى عنه ولم يقبل  
أحد من العلماء بكمال العمل من غير نية إذا أدان النية هي التصد وهذا لا يتناول عنه  
عامل إلا أن يكون غائب العقل لا يدري ما يفعل وهذا غير مكلف وما نقل عن  
حقيقة من أنها ليست بفرض شراره أنها ثبتت بالنسبة لآبائنا على مقتضى  
فهو واجبة عنه غير مقرضة فالحلف لفظي وأما ما بناه أصحابه على كلامه من  
صحة الوضوء والغسل بالنية كالوكان عليه جنابة وسبح في النهر وهو غير ذاك  
الجنابة فيه تساهل وكانهم نظر والى الآتي في الوضوء لا غير نية كان لا الأرض حتى يأتى إذا  
عليها أو ثبت زرعها ولو لم يصبه نسا فإفان تارك النية الأكال أو ضلوا الوضوء المكلف ليخرج  
عن عمدة الألبان في كل وقت لا سيما إذا لم يحصل تسمية عليه في حكم المسنة وكان صلى الله عليه وسلم  
يتوضأ لكل صلاة في الكراوات ويصلى الصلوات بوضوء واحد وكان وضوءه صلى الله عليه وسلم على وجهه كغيره  
غالبها مثل الخلاء لا يريدون على غير الألبان بعض صفات وكان صلى الله عليه وسلم تارة يتوضأ فيفرغ من الأنا  
على يمينه فيغسل يمينه ثلاثا قبل أن يغسل الأنا ثم يغمض ويستنثر ثلاثا بيمينه واحد ثم يغسل وجهه  
ثلاثا ثم يغسل يمينه ثلاثا ثم يغسل اليسرى ثلاثا ثم يدخل يده في الأنا فيمسح برأسه مرة واحدة  
معدومة وموخره ثم يغسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله اليسرى ثلاثا وهذا  
رواية على بن أبي طالب رضي الله عنه وفيها اقتصر على مسحة واحدة للرأس وترك  
مسح الأذنين وقال ثقة بلغنا أن عليا رضي الله عنه في هذه الواقعة يستمسح برأسه  
ثلاثا ثم قال ولا خلاف أنه صلى الله عليه وسلم وضع يده على نافوخه  
أو لا ثم يديه إلى مؤخر رأسه ثم إلى مقدم رأسه ولم يفصل يده من رأسه ولا أخذ  
الماء ثلاث مرات فمن نظر إلى هذه الكيفية قال إنه مسح مرة واحدة ومن نظر  
إلى تحريك يده قال إنه مسح ثلاثا والله أعلم وتارة كان صلى الله عليه وسلم  
بصمى كونه على يديه فينساها ثم يدخل يده اليمنى فيفرغ بها على الأخرى  
ثم يغسل كفيه ثم يغمض ويستنثر ثم يدخل يده في الأنا بجميعا  
فياخذ بها حفنة من ماء فيضرب بها على وجهه ثم يلفها بها مية ما قبل من أذنيه  
ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم يأخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فيصبتها على  
ناصبته فيترجمها تسن على وجهه ثم يغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاثا ثلاثا  
ثم يمسح رأسه وظهوره أذنيه ثم يدخل يديه جميعا ويأخذ حفنة من ماء فيضرب بها  
على رجله وفيها البعل فينسلها بها ثم الأخرى مثل ذلك ثم يقوم صلى الله عليه وسلم  
وسلم فياخذ الأنا الذي فيه فصل وضوءه فيشرب منه قائما وهذه رواية علي  
رضي الله عنه أيضا قال ابن عباس فسألت عليا رضي الله عنه فقلت وفي النعلين  
قال وفي النعلين قلت وفي النعلين قال وفي النعلين قلت وفي النعلين قال وفي  
النعلين وتارة كان صلى الله عليه وسلم يفرغ إذا توضأ بيده اليمنى على يده  
اليسرى ثم ينسلها إلى الكوعين ثم يغمض ويستنشق ثلاثا ثم يغسل

وجبه ثلاثاً ثم يغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم يده اليسرى ثلاثاً ثم يدخل يده فياخذ ما  
في مسح رأسه واذنيه بطونهما وظهورهما مرة واحدة فيدخل أصابعه في مسماخ  
اذنيه فيمسح ظاهرهما بإصبع الإبهامين وباطنهما بالمسبختين ثم يغسل رجله ويقول  
من توفضنا نحو وضوئنا هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفرله ما تقدم  
من ذنبه وهذه رواية عثمان ونازة كان صلى الله عليه وسلم يدعو بالماء فيكون  
منه على يديه فيغسلهما ثلاثاً ثم يدخل يده ثم يستخرجها فيغسل بها وجهه  
ثلاثاً ثم يدخل يده ثم يستخرجها فيغسل يديه إلى الكرفقين مرتين ثم يدخل يده ثم  
يستخرجها فيمسح بها رأسه فيقبل يديه ويدبر ثم يغسل رجله إلى الكعبتين  
وهذه رواية عبد الله بن زيد رضي الله عنه وفيها دليل على أن الماء لا يصير مستهلاً  
بإدخال اليد فيه بعد غسل الوجه وقيل لعبد الله بن زيد رضي الله عنه مسحة  
توضأنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين  
مرتين ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً من كف واحدة ثم غسل وجهه ثلاثاً  
ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى الكرفقين ثم مسح رأسه بماء غير فضل يديه وغسل  
رجليه حتى انقأهما ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقيل له مرة أخرى توضأنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل  
وجهه ثلاثاً ويديه مرتين وغسل رجله مرتين ثم مسح برأسه مرتين وقالت  
هكذا التوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبد الله سالم كنت أجهز  
لعمامة فراهبها وهي توضأ فقالت لي انظر حتى أريك كيف كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم توضأ فتمضمضت واستنشقت ثلاثاً وغسلت  
وجهي ثلاثاً ثم غسلت يدي اليمنى ثلاثاً واليسرى ثلاثاً ثم وضعت يديها  
في مقدم راسي ثم مسحت رأسي بمسحة واحدة إلى موخه ثم مرت يديها  
بأذنيه ثم مرت على الخدين ثم غسلت رجليها قال سالم وكنت أيتها وأنا مكاتب  
فجالس بين يدي وتتحدث معي واسأله عن أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجئتها ذات يوم فقلت ادعني بالبركة يا أبا المؤمنين قالت وما ذاك قلت  
اعتقتني الله عز وجل قالت بارك الله فيك ثم أرخت الحجاب دوني فلم أرها  
بعد ذلك اليوم وبني كيفيتان أخرجهما إلى ما تذكره قريباً إن شاء  
الله تعالى من غير عزو إلى أحد من الرواة وكان أوس بن أبي أوس يقول رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح بالماء على قدميه وكان فيهما  
خفين قال العلماء وكان هذا في أول الإسلام وكان أنس يقول  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية فدخل  
يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة وكان ابن عباس  
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ مرة مرة وبطائه يتوضأ  
مرتين مرتين ويقول هو نوز على نور ورايته يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا  
وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي ووضوء إبراهيم عليه الصلاة والسلام  
فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم وتعدى وكان ثوبان يقول

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأصابهم البرد فلما قدموا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يسكبوا على العصائب والتساخين والعصا  
هي العائم والتساخين هما الخفان وكان صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه  
بغرفة من ماء حتى يقطر الماء أو يكاد يقطر وتارة كان يمسح بها حتى من  
وضوءه على ذراعيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا مسح العبد رأسه  
بالماء في الوضوء غفر الله له بكل شعرة دنيا فقل يا رسول الله أقرأت أن كان  
الذنوب أقل من ذلك قال أذن يبدلها كلها حسنات ومما من قطرة تقطر من  
رؤسكم وكما كره الأوفها ذنب يغفر وكان صلى الله عليه وسلم لا يخرج البشعر  
عن هيئته وكان يمسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى يخرج يديه من تحت أذنيه  
وكان يمسح للماقين وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن ترك من أعضاء الوضوء  
مثلا موضع الظفر أربع فأحسن وضوءك فيرجع فيتوضأ وكان كثيرا ما يامر  
من ترك لمعة أن يعيد الوضوء والعتلاة ويقول ويل للأعقاب وبطلون الأقدام  
من النار وذلك أن الصحابة رضوا الله عنهم كانوا إذا جأؤا وراوا الوقت قد  
قرب نحو وجهه يعجلون بالوضوء خوف خروج الوقت فيذهبون إلى المسجد وأعقابهم  
بالوح لم يمسحوا الماء فراهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال إياها الناس اسبغوا الوضوء  
ويل للأعقاب من النار وراى عثمان بن عفان رجلا توضأ وترك في ظهره رجلا لمعة  
لم يصبها الماء فقال له أغسل ما تركت من قدميك فتعبل بالبرد فأمر له بخصصة  
يتدفأ بها وكانت عائشة رضي الله عنها تأمر النساء بغسل ما على أيديهن من  
الخضاب وتنهين عن المسح على الخضاب بالماء إذا توضأن وكانت تقول  
لأن يقطع يدي بالسكين أحب إلى من أن أفعل ذلك وكان أزواج النبي صلى  
الله عليه وسلم يختصن بعد صلاة العشاء فيمسح عليه فإذا كان الفجر نزعته  
فتوضأن وصلين ثم يختصن إلى الظهر يا حسن خضاب وكان لا يمسح من ذلك  
عن الصلاة وسياقي في باب مسح للثفت قول جابر بن سمالة هل يختصن في المسح  
على العمامة قال لا حتى يمسح الشعر بالماء وكان صلى الله عليه وسلم يمسح  
بمسح رأسه كله وتارة بعضه وتارة يقتصر على مسح العمامة وتارة يمسح بعضه  
ويكمل على العمامة وكان صلى الله عليه وسلم يترك البصاق في المنى والاستنشاق  
وفي بعض الأحيان كما يشهد له رواية عبد الله بن زيد السابقة وإنما أخرها  
إلى بعد غسل الوجه ولم يبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم أدخل بترتيب الوضوء  
إلا في إحدى روايات عبد الله بن زيد السابقة بالنظر لتأخير مسح الرأس عن  
الرجلين فقط وكذلك لم يبلغنا أنه أدخل بمولات الوضوء أبدا ولكن كان يفر  
أصحابه على تفرق الوضوء وكان ابن عمر يتوضأ في السجود إلا رجليه ثم يجي إلى  
المسجد بعد ما جف وضوءه فيمسح على خفيه ويصلي وأما امرؤ صلى الله عليه وسلم  
من ترك لمعة بأعادة الوضوء فذلك نجرهم وسياقي ذلك أخر الباب  
هلت ميمونة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل وجهه بيده اليمنى وتارة  
يعتسله بيده معاً وكان يأخذ لأذنيه في أكثر أحواله ماءً جديداً غير فضل ماء

الرأس وكان صلى الله عليه وسلم يقتصر كثيرا على غسل اليدين والرجلين الى المرفقين والكعبين وثارة يجاوزها وكان صلى الله عليه وسلم تارة يصب الماء على اعضائه بنفسه ويقول لا احب ان يعينني احد على طهورى وثارة كانت يستعين بعينيه وكانت اذ عباس توضيه قائمة وهو قاعد صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يترك تحليل اللحية والاصابع اذا كان في باب العبد بالتحليل والبرجيل وكان صلى الله عليه وسلم يحرك خاتمه في الوضوء في اكثر احواله (خاتمة) كان عبده بن مسعود يقول من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فركبته يلا فليأخذ منه ومسح به رأسه فلان ذلك نجزة قال لم يجد بل لا فليعد الوضوء والصلاة وكان عثمان يامر صاحب سبيلين البول ان يتوضا لكل صلاة وكان على رخص في غسل اليسار قبل اليمين ويقول ما ابالي اذا تمت وضوئى باى عضويات وكذلك كان ابن مسعود يقول وكان على رضى الله عنه اذا جدد الوضوء وجسدت الصلاة دعاء فاحذوها واحدا فتمضمض مند واشتبتشق منه ونضح بقضله وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم يقول هذا وضوء من لم يحدث كما تقدم ذلك اول الباب وكان رضى الله عنه يجمع ما مع الوضوء في الطشت حتى يبتلع ويطف ولا يبادر باهراقه قبل الامتلاء مخالفة للجمهور وكان معكوبة يقول نهيت ان اتوضا فانية الخناس وان اتي اهلي في غيرة الضلال واذا انتهيت من سنة الصلاة اناسناك وسياتي مزيد على ذلك مفردا في الكلام على سنن الوضوء ان شاء الله تعالى والله اعلم

(باب سنن الوضوء) وامهات السنن الموكدة عشرة الاولى السواك قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لا امرتهم بالسواك مع كل وضوء وفي رواية عند كل صلاة كما يتوضون وفي رواية لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك والطيب عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء وكانت عائشة رضى الله عنها تقول ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ينزل فيه قران وكان يقول ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي يعني السقوط وكان الصبيان يرتبطون مسان ويكهم بذوايب سيوفهم في شدة القتال فاذا حضر الصلاة استأخوا بها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لأن اصل ركعتين بسواك احب الي من انا صلى سبعين ركعة بغير سواك وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم لتقرأ فاستأخوا قبل النوم وكان صلى الله عليه وسلم يستأك في الليل مرارا فكان يصلي ركعتين ثم يستأك ثم ركعتين ثم يستأك وهكذا وكان زيد بن خالد رضى الله عنه يضع السواك من اذنه موضع القلم من اذن الكاتب خلف اذنه اليسرى فكان كلما قاء الى الصلاة استأك به ورده الى موضعه وسياتي في باب الصلاة ان الناس لما امروا بالوضوء لكل صلاة شق ذلك عليهم فحقق ذلك عنهم بالسواك عند كل صلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم



ليلاً أو نهاراً بشوص فاه بالسواك وكانت عائشة تقول كما يضع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل يمجده حتى يسمع  
 استاك ثم توضع وكان صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته بدأ بالسواك  
 ويقول أنه مطهرة للفم مرضاة للرب مجادة للبصر وكان يقول طهروا أفواهكم  
 للقرآن فإن الملك يضع فاه على فم أحدكم فلا يخرج من في أحدكم شيء من  
 القرآن الا صار في جوف الملك وكان أبو هريرة يقول آتيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه فيستن به وهو يقول أع أع  
 والسواك في فيه كأنه يتنوع وفي رواية وهو يقول أه أه يعني يتنوع وفي  
 رواية وهو يقول غاغاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول لقد أكثرت علي  
 في السواك وأكثرتم علي وكان يقول إذا في في المنام استاك بسواك جاني  
 رجلان أحدهما أكبر من الآخر فالت الأضغرين منها فقبل لي بكر قد ففتة  
 إلى الأكبر منها وفي رواية عن عائشة أنه فعل ذلك مرة في البقعة فاعطى  
 السواك للأكثر قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك  
 فيعطيني السواك لا يغسله فأبديه فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه وكان  
 لا يخرج صلى الله عليه وسلم من بيته الا استاك وكان يقول من رغب عن  
 السواك فليس مني وكان يقول من خير فضائل الصائم السواك وكان صلى  
 الله عليه وسلم إذا وجد جليسته متغير الفم يأمرة بالاستياك وكان ابن عمر  
 وأخوه يقولان يستاك الصائم أول النهار وآخره وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لحارث بن الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وهذا الحجج من كره  
 السواك للصائم بعد الزوال وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا صمت  
 فاستاكوا بالعداء ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تيسر شفاه  
 بالعشي الا كانا نورا بين عينيه يوم القيامة وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثيراً ما يتسوك باصبعه في التضمضة ويكفي به ويقول يجزي من السواك  
 الأصابع وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا استكتكم فاستاكوا عرضاً  
 واستاك صلى الله عليه وسلم في مرض موته بجريدة رطبة كانت في يده عند  
 الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول قلت  
 يا رسول الله الرجل يذهب فم يستاك قال نعم فقلت كيف يصنع قال يدخل  
 اصبعه في فيه والله اعلم (السكانية) غسل اللين قال أبو هريرة رضي  
 الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا توضأ أحدكم فليبدأ بغسل  
 يده فإن الكافر يبدأ بغيره وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا استيقظ أحدكم  
 من نومه فلا يغتسل يده في الاثاء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت  
 يده أو أين كانت تطوق يده وفي رواية فلا يغتسل يده في الاثاء حتى يفرغ  
 عليها مرتين أو ثلاثاً وفي رواية حتى يغسلها ولم يقل لا مرتين ولا ثلاثاً  
 وكان غالب الصحابة يستنجون بالاحجار ويقتصرون عليها فربما عرفوا  
 فقصدوا الجبل وكان ابن عمر لا يغتسل يده في وضوءه ولو حوضاً كبيراً ويقول

ان الحوض انا وكانوا لا يرون بأسا با دخال اليد اذا كانت نظيفة (الثالثة)  
 الاستنثار والمضمضة والاستنشاق كان انس رضي الله عنه يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فليستثر وفي رواية فليستنشق بمخبره  
 من الماء ثم ليستثر وفي رواية اذا استيقظ احدكم من منامه فليتوضأ  
 وليستثر ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشمه وفي رواية  
 استنثروا مرتين بالغتين او ثلاثا وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ  
 بمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا ويقول من توضأ

فليضم مض وليستنشق وتوضأ على رضى الله عنه مرة فمضمض واستنشق  
 ونثر اليسرى ثم قال هذا وضوء نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم  
 رضى الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وهو يتوضأ  
 والماء يسيل من وجهه وحجته على صدره فرايته يفضل بين المضمضة  
 والاستنشاق وكان صلى الله عليه وسلم يبالغ في المضمضة والاستنشاق  
 ما لم يكن صائما (الرابعة) تحليل اللحية والاصابع قال عمار بن ياسر  
 رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يخلل لحيته  
 وعضفقه فكان ياخذهما من ماء فيدخله تحت حنكته ويخلل به لحيته ويقول  
 هكذا امرني ربي عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يعرك عارضه بعض  
 العرك ويشبك لحيته باصابعه من تحتها وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك تحليل لحيته في بعض  
 الأحيان ويكتفي بغرفة واحدة يفيضها على راسه وحجته وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من لم يخلل اصابعه بالماء ظلمها الله تعالى بالنار يوم  
 القيامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ احدكم فليخلل اصابع  
 يديه ورجليه وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك ما بين اصابع  
 رجليه بخنصره وكان لقبط بن صبرة رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله

الله اخبرني عن الوضوء فقال اسبغ الوضوء واخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق  
 الا ان تكون صائما وكان عمر رضي الله عنه يقول قل من توضأ الا ويخطئه  
 الخط الذي تحت لابهام في الرجل فان الناس يشنون ابهامهم عند الوضوء فمن  
 تفقد ذلك فقد سلم (الخامسة) مسح الاذنين قالت الربيع بنت معوية  
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فادخل اصبعه في جحرى اذنيه وكان  
 ابن عمر رضي الله عنهما ياخذ الماء باصبعه لاذنيه وكان ابو هريرة رضي الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاذانان من الرأس وكان  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليستا من الرأس ولا من الوجه فلو كانتا من  
 الرأس لكان ينبغي ان يحلق ما عليهما من الشعر ولو كانتا من الوجه لكان ينبغي  
 ان يغسل ظهورهما ويطونهما مع الوجه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 خذوا للرأس ماء جديدا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول الاذانان من الرأس  
 وكان يغسلهما مع الوجه ظهرا وبطنا الا الصماخ مرة او مرتين ثم يدخل

صبيحه الماء بعد ما يمسح برأسه ثم يدخلهما في الصباغ مرة (السادسة)  
اسباغ الوضوء قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كثيراً ما يقول انا متى يدعون يوم القيامة ثرا يجالين من اشأ  
الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غزته ويحجبه فليفعل وكان صلى  
الله عليه وسلم اذا غسل وجهه يبلغ براحتيه مما اقبل من اذنيه واذا مسح  
رأسه مسح صدغيه وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا توضأ غسل يديه  
حتى كاد يبلغ المنكبين وغسل الرجلين حتى اشبع في الساقين ثم يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا متى يأتون يوم القيامة ثرا  
يجالين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غزته فليفعل وكان  
جابر يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فلما غسل يديه ادار  
الماء على مرفقيه فلما غسل رجله بلغ بالماء الى اصول العراقيب وكانت  
سكلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء  
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول والله ما خضنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جشيء دون الناس الا بثلاثة اشياء فانه امرنا ان نسبع  
الوضوء ولا ناكل الصبغة ولا نتري الخمر على الخيل (السابعة)  
في مقدار الماء كانا نمن من الماء رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من ايسر الناس صباً للماء في الوضوء وكان صلى الله  
عليه وسلم يهيى عن الاشراف ويقول لا تسرف في الماء وتوكت على طرف  
نهر جار وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيكون من امتي من يعتدي في الظهور  
وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة في اثناء على نهر فلما فرغ افرغ فضله  
في النهر وتوضأ مرة اخرى من دلو فوجد فيه ماء المضمضة كانه المسك ثم  
استنثر خارجاً عنه وكان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصباغ  
الى خمسة امداد وتوضأ بالثمة وتوضأ صلى الله عليه وسلم مرة ثلثي المدة  
قال شعبة رضي الله عنه فاحفظ انه غسل ذراعيه وجعل يدهما  
ومسح اذنيه ولا احفظ انه مسح باطنهما وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ  
فغسل ما تحتي يديه على جهته ثم يشرب ما فقبل قال ابراهيم الحنفي وكانوا يرون  
ان ربع المدة يجزي في الوضوء وكانوا اصدق ورعاً واصحى يقيناً وكانوا لا يلبطون  
وجوههم بالماء وتقدم اول الباب ان علياً رضي الله عنه كان اذا توضأ على طهر  
اخذ كفا من ماء فتمضمض منه واستنشق منه ونضح بفضله وجهه وذراعيه  
ورأسه ورجليه ثم يقول هذا وضوء من لم يحدث وكان ابن مسعود رضي الله عنه  
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للوضوء شيطاناً يقال له الوطأ  
فاتقوا وسواس الماء وكانت الصحابة رضي الله عنهم يقولون اول ما يبدأ الوضوء  
من جهة الماء في الوضوء (الثامنة) المنديل قالت عائشة رضي الله عنها كنت  
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خرقه يتنشف بها بعد الوضوء وكان اذا لم  
يتجد خرقه يمسح وجهه بطرف ثوبه وكان كثيراً ما ينفض يديه بعد الوضوء كما بان

بأنه في حديث ميمونة في باب الغسل أن سأله تعالى وكان أبو بكر رضي الله عنه يقول  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرقه معده لمسه أعصانه بعد الوضوء ورايته  
 مرة توضع ثم قلب جبة كانت عليه فمسح بها وفي ذلك دليل على طهارة الماء المستعمل  
 وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول من توضأ فمسح بثوب نظيف فلا بأس به ومن لم  
 يفعل فهو ناقص لا زال الوضوء يوزن يوم القيامة مع سائر الأعمال (التاسعة)  
 الدعاء والتسمية قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا وضع يده في الماء سمي ثم توضأ وكان صلى الله عليه وسلم يقول لأصلاة  
 لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وفي رواية ما توضأ من لم  
 يذكر اسم الله عليه وما صلى من لم يتوضأ وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 ذكر اسم الله تعالى أول وضوءه طهر جسده كله وإذا لم يذكر اسم الله تعالى  
 لم يطهر منه إلا مواضع الوضوء وكان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يقول  
 أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فسمعت يقول اللهم اغفر لي  
 ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من توضأ ثم رفع رأسه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
 له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين  
 ففتح له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرلك  
 وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابغ فلم يكسر إلى يوم القيامة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله  
 وحده لا شريك له وإن حجرا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين وكان  
 عثمان رضي الله عنه إذا سلم عليه أحد وهو يتوضأ لا يرد عليه حتى يفرغ من وضوئه  
 ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك (العاشرة) للولاء  
 تقدم في الباب أنه صلى الله عليه وسلم لم يجز بالموالاة في الوضوء أبداً وقال  
 نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يغسل قدميه بعد ما يجف وضوءه وكان صلى  
 الله عليه وسلم إذا اغتسل الأرجل يغسل يده من مقامه ذلك فغسل رجليه والله  
 سبحانه وتعالى اعلم (باب بيان الأحداث النافضة للوضوء)

قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى المحدث  
 عن مسح المصحف ويقول لا يمس القرآن إلا طاهر وكان محمد وعبد الله ابنا أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنهم يقولان كتبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمس أحدكم القرآن إلا على طهارة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من شرب من وضوء أحدكم أو من وضوء أحدكم في المسجد  
 فليأخذ بيمينه فلا يخرج حتى يسمع صوتاً أو يجرد يميناً وفي رواية إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً  
 فأشك عليه أن يخرج إلا أن يخرج من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجرد يميناً ولا ينصرف  
 حتى يسمع فتشيتها أو طنينها وفي رواية أن الشيطان ليأتي أحدكم وهو  
 وضوءه فيأخذ بشرة من دبره فيمدها وفي رواية ينفخ في دبره فيرى العبد أنه  
 أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجرد يميناً قال إبراهيم النخعي وكان نازراً

تسكرة الوضوء من الشيطان وجاء اعرابي مؤلفا الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله الرجل منا يكون في الصلاة فكأن منه الرويحة  
 ويكون في المائلة فقال صلى الله عليه وسلم اذا فسي احدكم او قدس في الصلاة  
 فليتوضا وليعد الصلاة وفي رواية انا نكون بالقلادة ومع احدنا نطفة من  
 ماء يشربه فيخرج منه الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 لا يستحي من الحق من فسا فليتوضا وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة من احدث حتى  
 يتوضا فقال له مرة رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فسا او ضراط  
 قال ابن عمر رضي الله عنهما وكنا اذا شئنا راحة حدث ونحن جماعة نتوضا  
 كنا سترنا من احدث ودخل عمر رضي الله عنه بيتا فيه جماعة منهم جبر بن عبد  
 الله الجعفي رضي الله عنه فوجد عمر رجلا قال عزمت على صاحب هذا الریح لما قام  
 فتوضا فقال جبريا وتوضا القوم جميعا فقال عمر نعم واجبه ذلك وكان عطاء  
 رضي الله عنه يقول فيمن يخرج من دبره الدود او من ذكره نحو القملة يعيد  
 الوضوء وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فجعلت اغتسل حتى  
 تشقق ظهري فاستجيت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ابنته  
 فامرت المقداد بن الاسود فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله الرجل يدنو من اهله فيخرج منه المذي ماذا يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا وجد ذلك احكم فليضع فرجه وانثيه بالماء وليتوضا وضوءه  
 للصلاة وفي رواية كنت اتقي من المذي شدة وعناء وكنت اكثر منه الاغتسال  
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يجزيه من ذلك الوضوء فقبل  
 يا رسول الله كيف نأبى صيب الثوب فقال يكفيك ان تأخذها من ماء فتضع به  
 حيث نرى انه امسأب من ثوبك وكان سعد بن سعد السامدي يقول سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال  
 ذلك المذي وكل فخل بمذي فتغسل من ذلك فرجك وانثيك وتوضا وضوءك  
 للصلاة وكان عمر رضي الله عنه يقول اني لأجد المذي يتحد رمي مثل الخثرة  
 فاذا وجد ذلك احكم فليغسل ذكره وليتوضا وضوءه للصلاة وسياتي  
 في الغسل قوله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم من المذي لكان أشد عليكم من  
 الحيض وقال ابو الدرداء رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 كان صائما فضاء يتوضا قال معدان رضي الله عنه ورايت ثوبان في مسجد  
 دمشق فسألت عن ذلك فقال صدق وانما صبيت له وضوءه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول الوضوء من كل دم سائل ولا وضوء من قطرة او قطرتين  
 قال شيخنا رضي الله عنه وهذا في غير اصحاب الضرورات بقية قوله صلى  
 الله عليه وسلم في حديث اخر اذا اتوضا احكم فساله ما بالاسور من قرته  
 الى قدمه فلا وضوء عليه وقد كان زيد بن ثابت رضي الله عنه لما كبر سنة يسيل  
 منه البول وكان يداويه ما استطاع فلما غلبه كان يصلي بعد ما يتوضا فيبول

نازل منه وكانت الصحابة رضي الله عنهم جميعا يصلون ويبرون وجههم شتبا  
 دما ولما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي وجرحه يتفرد ما وقال  
 عطاء وطاوس واهل الحجاز ليس في الدم وضوء وكان ابن عمر يصبر  
 البثرة فيخرج منه الدم فيصلي ولا يتوضأ وقال جابر رضي الله عنه خرجنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امرأة رجل  
 من المشركين فظفنا ذلك حتى كهرق دمنا من اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي صلى الله  
 عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكوننا فانتدب  
 رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقال يكوننا بفم الغضب فلما خرج الرجلان  
 الى هذا الشعب اضطلع المهاجري وقام الا نصارى يصلي فاني الرجل فلما راى شخص  
 عرف انه رمته للقوم فرماه بهم فوضعه فيه ونزعه حتى رماه بثلاثة اسهم  
 ثم رجع وسجد ثم انبه صاحبه فلما عرف انه قد نذر وابه هرب فلما راى المهاجري  
 ما بال انصار من الدما قال سبحان الله هلا انبهتني اول من ارمى قال كنت  
 في سورة اثمراها فلما اجابنا قطعها وكان الحسن يقول من اخذ من شعره أو  
 اظفاره أو خلع خفيه لا وضوء عليه وكان انس رضي الله عنه يقول احمرسو  
 الله صلى الله عليه وسلم بالوضوء من الفقهية حين ضحك القوم من وقوع  
 شخص في حفرة وهم في الصلاة وقال من ضحك فليعد الوضوء والصلاة وكان  
 عمر يقول من مس ابطه او نفا انفه او مس انثيه فليتوضأ وكان علي رضي  
 الله عنه اذا مس ضليكا على نصراني ذهب يتوضأ من مسه ويقول انه رجس وكثيرا  
 ما كان رضي الله عنه يتوضأ من مس الابص واليهودي وكان عمر رضي الله عنه  
 يتوضأ من الرعاف والسحابة والفضة وكان ابن عمر يقول من اجتمعت له  
 الاغسل بحاجته وكان جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول من ضحك في الصلاة  
 فليعد الصلاة لا للوضوء قال وانما امر اصحابه صلى الله عليه وسلم بالوضوء  
 لكونهم ضحكوا خلفه وليس ذلك الحكم لغيره من الخلفاء وكان ابو هريرة رضي الله  
 عنه يقول من فسر القرآن برايه وهو على وضوء فليتوضأ وكان يقول ابصنا  
 من تحتنا فملا منه فليعد الوضوء وكان ابن ابي اوفى يصق الدم فيمضي في صلاة  
 والله اعلم **(فصل في لمس المرأة والمخرج)**

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل نساءه  
 ثم يخرج الى الصلاة ولم يتوضأ فقال لها عروة ومن هي من نساءه الا انت فضحك  
 وفي رواية اخرى كان يقبلني ويصلي ولا يتوضأ وكثيرا ما كنت اجسه صلى  
 الله عليه وسلم بيدي في الليل فتقع يدي على بطن قدمه وهو ساجد فيصلي صلاة  
 وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يتوضئون من لمس الصغيرة والحمار وكان عمر وابنه  
 رضي الله عنهما يقولان قتلة الرجل امراته وجسمها بيده من الملاسة فمن قبل  
 امراته او جسمها بيده فعليه الوضوء وكذلك كان يقول عبد الله بن مسعود  
 وقبلت عائكة بنت زيد زوجها عمر بن الخطاب مرة فضحك ولم يتوضأ وكان  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول ما ابالي قبلت امراتي او شمتت رجلا وكذا

كان يقول على رضي الله عنه فقيل لابن عباس فما تقول في قوله تعالى **وَلَا مَسْئَمَ لِلنَّسَاءِ**  
**فَقَالَ** ذلك الجماع **وَلَكِنَّ** الله يعف **وَكَانَ** ابن عمر كثيرا ما يقول من قبل امرأته  
 وهو على وضوء أعاد الوضوء **وَسُئِلَ** عثمان رضي الله عنه عن الرجل يجامع  
 امرأته ولم يكن فقال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة **وَيَغْسِلُ** ذكره ثم قال سمعته  
 من رسول الله فخرج الستائل لعثمان فقال عن ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 والزبير بن العوام وطلمة بن عبيد الله وأبي بن كعب وأبا أيوب وأبا سبله وكلهم  
 أجابوه كما قال عثمان رضي الله عنهم **وَقَالُوا** سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **وَسُئِلَ** إبراهيم التيمي عن مس المرأة فقال ان وجد لذة فتوضأ **وَقَالَ**  
 طلق بن علي رضي الله عنه لما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه  
 رجل كأنه بدوي فقال يا بني الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال  
 صلى الله عليه وسلم وهل هو الا بضعة منك **وَقَالَتْ** جيرة بنت صفوان  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ  
 وفي رواية اذا افطنى احدكم بيده الى فرجه وليس بينه ما ستر ولا جباب **فَلْيَتَوَضَّأْ**  
**فَلْيَتَوَضَّأْ** وتقدم قول محمد وعبد الله ابنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى  
 عنهما **جَمَعَيْنِ** كتب الدينار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمسه احد كما  
 القرآن الا على طهور او اثل الباب **وَقَالَ** مصعب بن سعد بن ابي وقاص  
 كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت فقال سعد لعنك  
 مسست ذكرك قلت نعم قال ففته فتوضأ فمست فتوضأت ثم رجعت  
 وكان ابن عمر وعروة رضي الله عنهم يقولان اذا مس احدكم ذكره فقد وجب  
 عليه الوضوء **وَصَلَّى** ابن عمر مرة الصبح ثم قام فتوضأ وصلى عند طلوع  
 الشمس فقيل له ما هذه الصلاة فقال اني توضأت للصلاة الصبح فمسست  
 فرجتي ثم نسيت انا توضأ فتوضأت وعدت صلاتي **وَكَانَ** علي رضي الله عنه  
 يقول ما ابالي امسست ذكرى ام طرفا ذني وكذلك كان يقول حذيفة  
 وابن مسعود رضي الله عنهما **وَكَانَتْ** عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم فرجها فلتتوضأ للصلاة  
**وَسُئِلَ** ابراهيم التيمي عن مس الذكر فقال كانوا يكبرون ان يقال في المؤمن  
 عضوا نجسا **وَكَانَ** ابو ليلى رضي الله عنه يقول كما عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم فجاء الحسن بن عمر عليه فرقع عن قميصه وقبل ركبته ثم صلى ولم  
 يتوضأ والله اعلم **(فصل في النوم والاغما والغشي)**  
**قَالَ** انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبدان  
 وكاء المشه فمن نام فليتوضأ **وَكَانَ** صلى الله عليه وسلم يقول ليس على من  
 نام ساجدة او وضوء حتى يضطجع **وَنَامَ** صلى الله عليه وسلم مرة وهو ساجد حتى  
 غط او نغم ثم قام يصلي ففعل له ابن عباس يا رسول الله انك قد نمت هل  
 ان الوضوء لا يجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخى مما له  
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ليس على النائم الا ما نائم ولا على النائم

النائم ولا على النائم الساجد وضوءه وقال ابن رضي الله عنه كان اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصحون ولا يتوضئون وفي رواية كانوا  
ينظرون العشاء الأخيرة حتى تحقق رؤسهم ثم يصحون ولا يتوضئون وكان  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول وجب الوضوء على كل نائم الا من خفق برأسه  
نخفقة او خفتين وهو قائم او قاعد وكان ابن عمر ينام جالساً ثم يصلي ولا يتوضأ  
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء كان  
يقول اصيلي الناس فنقول لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فيقول ضعوا لي ماء  
في المخبض ففعل ثم ذهب لينوء فيغشي عليه ثم يغتسل فيقول اصيلي الناس  
فنقول لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فيقول ضعوا لي ماء في المخبض ففعله  
قالت فاعتسل في الثانية ثم ذهب لينوء فاعشى عليه ثم افاق فقال اصيلي  
الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخبض ففعلنا  
فاعتسل ثم ذهب لينوء فاعشى عليه ثم افاق فقال اصيلي الناس قلنا لا وهم  
ينتظرونك يا رسول الله قالت عائشة والناس عكوف ينتظرون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الأخيرة وسأني بسطه في اخر السيرة  
في كتابيها اذا شاء الله تعالى وكانت عائشة رضي الله عنها تقول بالوضوء  
من الغشي المثل وتقول الغسل من الاغماشي استحبته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والوضوء كاف له ان شاء الله تعالى وسأني في الاسديسقاء  
حديث اسماء بنت ابى بكر وقوله حتى تجل في الغشي وجعلت أصب فوق رأسي  
مأ قال عمرو ولم يتوضأ. (فصل)

في الوضوء من اكل ما مس النار من كل لحم جزور وغير ذلك قال ابو هريرة  
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست النار  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما لابي هريرة مرة اأ توضأ من طعام اجدته  
في كتاب الله فقال لا لأن النار مسته فجمع ابو هريرة حصي فقال شهد  
عددها الحصى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضؤا مما مست النار  
ولو من ثور ارقط ثم قال يا ابن اخي اذا سمعت حديثاً عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلا تضرب له مثلاً وكانت عائشة تقول كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كثيراً ما يقول توضؤا مما غرقت النار وفي رواية مما انصبت النار  
وكانت أم حبيبة رضي الله عنها تتوضأ من كل السويق وتقول ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال توضؤا مما مست النار وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة وهي لم يتوضأ  
ولم يمس ماء وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل عرقاً او لحماً استشه من قدر  
ثم صلى ولم يتوضأ وكان المغيرة بن شعبه رضي الله عنه يقول اكل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مرة طعاماً وهو متوضئ ثم اقبلت الصلاة فاقبته بماء ليتوضأ  
فانتهرني وقال لي وراك فسأني والله ذلك فشكوت ذلك لعمر بن الخطاب رضي  
الله عنه فقال يا رسول الله ان المغيرة قد شق عليه انتهارك اياه وخشي ان



ليكون في نفسك عليه شيء فقال ليس في نفسي عليه الاخير ولكنه اتاني بما لا تؤصا  
وانما اكلت طعاما ولو فعلت ذلك لفعله الناس وقال جابر رضي الله عنه وكان  
اخرا الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء ما غيرت الثياب  
وقال عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه لقد ايتني سابع سبعة مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل اذ مشى ليل فناداه بالصلوة فخرجنا فمرنا  
برجل وبرمته على النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك  
قال نعم بابائت وامحي فاول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم بالصلوة وانا  
انظر اليه وفي رواية انه تمضمض وغسل يده ومسح بهما وجهه ثم صلى ولم يوضأ  
وكان ابو بكر رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم  
لا يتوضئون مما مست النار وكان جابر رضي الله عنه يقول كثيرا ما رايته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب اللبن فماريته يتمضمض ولا يتوضأ  
ثم يصلي وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض ثم قال ان له دسما وكان ابن عباس يقول  
لولا التمام ما باليت ان لا يتمضمض ولو كان غسل اصابعي من غير التخم ول  
وكان جابر بن سمرة يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله اأصلي في مريض الغنم قال نعم قال اأصلي في مبارك الابل قال لا  
فانها من الشياطين قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ  
وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم  
الابل وفي رواية يتوضأ من لحوم الابل ولا يتوضأ من لحوم الغنم وتوضأ  
من اللبن الابل ولا يتوضأ من اللبن الغنم وكان ابو هريرة رضي الله عنه  
يقول بينما رجل يصلي مسبل ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ هب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له اذ هب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل  
الله تالله اني اتوضأ قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله تعالى لا يقبل صلاة  
رجل مسبل ازاره وكانت عائشة رضي الله عنها تقول يتوضأ احدكم من  
الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها وكان ابن مسعود  
رضي الله عنه يقول كما لا تتوضأ من موطئ ولا تكف شعرا ولا ثوبا وكان ابن  
عمر رضي الله عنهما لا يتوضأ من قصر الشارب وتقليم الاظفار ويقول  
ان فضله طهور وكان الزهري اذا سئل عن ذلك يقول ان شاء الله وان  
شاء ترك (خاتمك) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالوضوء  
لعيادة المريض ويقول من توضأ فأحسن الوضوء واعاد اخاه المسلم محسنا  
بوعده من جهنم سبعين خريفا (باب)

(المسح على الخفين)

قال المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى يتفضهما قال وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين مما لا يمسح في خفيه مرة

فصابت عليه ماء الوضوء فغسل أعضائه فلما جاء إلى غسل الرجلين هويت  
لا تزع خفيه فقال له عنهما فافا دخلت ما أيعني القدمين طاهرين فمسح عليهما  
وفي رواية فلما مسح على الخفين قلت يا رسول الله نسيت قال بل أنت نسيت  
بهذا امرني ربي وكان عمر رضي الله عنه يقول إذا دخلت رجلك في الخفين  
وهما طاهرا تان فامسح عليهما فقال له ابنه عبد الله وإن جاء أحدنا من الغائط  
قال نعم وإن جاء أحدكم من الغائط وقال بلال بن رباح رضي الله عنه رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظاهر الخفين وعلى الكحمر يعني العمامة وذلك  
في الحضرة بالمدينة وفي رواية الموقين بدل الخفين وهما الشتم للنفث وكان جبر  
ابن عبد الله رضي الله عنه يقول من السنة المسح على الخفين فقال له رجل وعلى  
العمامة فقال له امس الشعر وبال رضي الله عنه مرة ثم نوضا ومسح على خفيه  
فقبل له اتمسح على الخفين فقال وما يمنعني إذا مسح وقد رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يمسح فقبل انما كان ذلك قبل نزول سورة المائدة فقال  
انا ما سلمت الا بعد نزول سورة المائدة كالأعشى وكان اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحجم هذا الحديث لكون اسلام جبر بعد نزول  
المائدة وذلك قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسبر وكان بريدة  
رضي الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات يوم الفتح بوضوء  
واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صغت اليوم شيئا لم تكن تصغفه  
فقال عمر الكصغته يا عمر قال بريدة وكان خفين اشودين سادجين  
اهداهما له النجاشي رضي الله عنه وكان المغيرة رضي الله عنه يقول رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الجوربين والنعلين وفي رواية  
يمسح على النعلين والقدمين وكان ابن عمر يقول اذا لم يكن للخفين غطى  
جميع القدم فلايس هو بنحف يجوز المشي عليه وكانت خفاف المهاجرين  
مخزقة مشققة وكانوا يسمون عليهم وكان المغيرة رضي الله عنه يقول  
اذا نزع الرجل الخف لاخراج حصاة ونحوها فليغسل رجليه وكان الزهري  
يقول يتوضأ وتقدم في الباب قبله قول الحسن رضي الله عنه من نخلع نعليه  
لا وضوء عليه وكان المغيرة يقول وصيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوما وعليه حبة شامية ضيقة الكمين فذهب يحسريه فلم يستطع فخرج  
عليه من تحت الحبة اخراجا فغسل وجهه ويديه ثم مسح بناصره ومسح على العمامة  
ومسح على الخفين فوضع يده اليمنى على خفه الايمن ويده اليسرى على خفه الايسر  
ثم مسح اعلاهما مسحة واحدة حتى كافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على الخفين قال انس وكان صلى الله عليه وسلم يمسح من الخف اعلاه واسفله  
وفي رواية كان يمسح على الخفين على ظاهرهما وكان علي رضي الله عنه يقول لو كان  
البون بالراي لكان استقل الخف اولى بالشم من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا مسح لا يمسح الا على ظاهر الخفين (قصص)  
في مدة الشم قال شريح بن هانئ سألت عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين

فقالت عليك بعلی بن ابی طالب فاستلها فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاستناده قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا اليهن  
 للمسافر ويوماً وليلة للمقيم ولو استزدناه لزدنا وكان يامرنها اذا تكاسفن  
 ان لا تنزع خفافاً ثلاثة ايام وليا اليهن الا من جنابة ولا تكن من بول وعطش  
 ونوم وكان ابن ابي عمارة رضي الله عنه وكان من صلى مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم القبلتين يقول قلت يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قلت يوماً قال ويوم  
 قلت وثلاثة قال نعم وما شئت وفي رواية حتى يبلغ سبعاً فقال له رسوا  
 صلى الله عليه وسلم امسح ما بدالك وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يؤمن  
 في مسح الخلف وقفاً لهذا الحديث ولهما علم (باب الغسل)  
 كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كانت الصلوة تحسین والغسل من الجنابة  
 مرات وغسل البول في الثوب سبع مرات فامر يزل رسول الله صلى الله عليه  
 ينال دبه عز وجل ليلة الاثري حتى جعل الصلوة خمسة وغسل الجنابة مر  
 وغسل البول مرة وفي الباب فضول الأول في التيمم المحتانين وخروج  
 المني وكذا كان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يقول اختلف رهبان من المهاجر  
 والا نصبار فيما يوجب الغسل فقالوا لا يضرب الا يوجب الغسل الا من الدفق او  
 من الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال ابو موسى فانا  
 اشفيكم من ذلك فقام فاستأذن على عائشة رضي الله عنها فقال يا امه اني  
 اريد ان اسالك عن شيء وانما استحييك فقالت لا تستحيي ان تسألني عما كنت  
 سألت عنه امك التي ولدتك فانما انا امك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخية  
 سقطت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلس بين شعبها الا وبي  
 ومس الختان الجنان وجب الغسل وفي رواية وان لم ينزل وفي رواية  
 الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا ينزل هل عليه غسل فقالت اذا جاوز  
 الختان وجب الغسل وفي رواية اذا غابت المدورة وجب الغسل وفي  
 رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يحامع اهله ثم يكسل ولا ينزل  
 الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فضل  
 ذلك انا وهنه ثم تغتسل وكان ابن زكبي رضي الله عنه يقول قول رسول  
 صلى الله عليه وسلم انما الماء انما كانت رخصة رخصها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في بدو الالة سلام لقلة الثبات ثم امرنا بالاه غتسال بعدوا  
 لم ينزل وكان عثمان رضي الله عنه يقول اذا جامع الرجل امراته ولم يمتن يتوضأ  
 كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره ثم يقول هكذا سمعته من رسول الله صلى  
 عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الرجل يجد البول ولا يذكر احتلاماً قال يغتسل وعن الرجل يرى انه  
 احتلم ولا يجد بالاً قال لا يغسل عليه وكان عمر اذا وجد في ثوبه منياً يغتسل  
 ولو لم يذكر احتلاماً وسياتي في الباب وجاءت امرأة الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعائشة جالسة فقالت يا رسول الله المرأة ترى في ما

الرجل في منامه من الاحتلام هل عليها من غسل فقال نعم اذا رأت الماء فقالت ارسلت وقد  
غطت وجهها من الحياء او تحتلم المرأة يا رسول الله فقال تربت يدك فم يشبهها  
ولدها فضحك فاقسلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ماء الرجل عليه  
ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة اشبه اعمامه وان  
علا ماء المرأة ماء الرجل اشبه اخواله وفي رواية فمن رأى المايين علا وسبق كون  
منه الشبه وفي رواية فاذا اجتمع ماؤها فعلا منى الرجل منى المرأة جاء ذكر  
باذن الله تعالى واذا علا منى المرأة منى الرجل جاء انتهى باذن الله تعالى وفي  
رواية ان نطفة الرجل بيضا غليظة فمها يكون العظام والعصب وان نطفة  
المرأة صفراء رقيقة فمها يكون اللحم والدم وكان خزيمة رضى الله عنه يقول  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قرارة الرجل والمرأة وعن موضع  
النفس من الجسد وكان عنده جماعة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اما قرارة الرجل فانه يخرج ماؤه من الاطليل وهو عرق يجري من ظهره  
حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى واما ماء المرأة فان ماءها في التراب  
يتغلغل لا يزال يدنو حتى تذوق عسلها واما موضع النفس في القلب  
والقلب معق النياط والنياط يسرى العروق فاذا هلك القلب انقطع للعرق وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من المذى غسل وفي رواية لو اغتسلت من  
المذى لكان اسد عليكم من الحيض قال شيخنا رضى الله عنه ولم يبلغنا عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شي في كراهة استقبال القبلة حال الجماع فمن وجد  
في ذلك شيافليحظه ها هنا وظاهر الشريعة تشهد لعدم كراهية الاستقبال  
في الجماع لانه طاعة ما مور بها حتى كشف الفرج فيه ففارق خروج البوق  
والفائض فامل والله اعلم (فضائل في فضل الفاضل وسنة)

قال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تحت كل شعرة  
جناية فاعسلوا الشعر وانقوا البشر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ترك  
موضع شعرة من جناية لم يغسلها فعمل به كذا وكذا في النار قال علي رضى الله عنه  
فمن شعرة عادت راسي قالها ثلاث مرات فكان علي رضى الله عنه يجر شعره بعد  
ذلك وكان ابو ايوب رضى الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يساله عن خبر السماء فظفر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فراى اظفاره طولا  
فقال يسال احدكم عن خبر السماء واظفاره كاظفار الظفر يجمع فيها الجناية والنقت  
وكان ثوبان رضى الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من  
الجناية فقال اما الرجل فينشر راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المرأة  
فلا عليها ان لا تقصنه لتعرف على راسها ثلاث غرات تكفيها وكانت عائشة  
رضي الله عنها كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تغرف منه  
ايحيا وكنت يقول ما طهر الله من بال في مفسله ثم قطهر منه وكان صلى الله عليه  
وسلم اذا اغتسل من الجناية بدأ فغسل يديه قبل ادخالها الاناء ثم غسل فرجه  
ووسم يده على الخائط او الارض ثم يتوضا كما يتوضا للصلاة ثم ادخل اصابعه

في الماء فخللها أصول بشعره حتى اذا اظن انه قد ادى بشرته صب على راسه ثلاث  
 عرف بيد يده ثم افاض الماء على جلده كله ثم غسل بجلته وفي رواية وكان  
 صلى الله عليه وسلم يغسل الأذى الذي في قبل الوضوء فيصب الماء على الأذى  
 يمينه ويغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه وفي رواية كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة اخذ بكفه الماء فبدأ بشعر راسه  
 الأيمن ثم الأيسر ثم اخذ بكفه ماء فقال اللهم على راسه ثلاثا وكان ابن عمر اذا اغتسل  
 نضح الماء في عينيه وادخل اصبعه في سريته وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كنتا  
 نغيب عن رسولنا خمساً من اجل الضيفر وكان على رضي الله عنه يقول اذا خرج من  
 الاغتسل اني بعد الغسل فان كان بال قبل الغسل توضأ والا اعاد الغسل وكان  
 صلى الله عليه وسلم لا يترك المضمضة والاستنشاق في اكثر اغتسلاته  
 فكان يغسل يديه ثلاثاً ثم يقبض بيده اليمنى على اليسرى ثلاث مرات أو مرتين  
 فيغسل فرجه وما اصابه ثم يغمض ثلاثاً ويستنشق ثلاثاً ويغسل وجهه  
 ثلاثاً ثم يقبض على راسه ثلاثاً ثم يصب عليه للماء قالت عائشة رضي الله عنها  
 وكما اذا اصاب احدنا الجنابة اخذت بيديها ثلاثاً فوق راسها ودكت  
 راسها بيديها ثم اخذت يديها على سفيها الأيمن ويدها الأخرى على سفيها الأيسر  
 قالت ميمونة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ من غسل  
 الجنابة لم يغسل سائر بدنه الا يعيد غسل الوضوء وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا توضأ للغسل نأه يغسل قدميه قبل غسل جسده ونأه يوترهما  
 فاذا افاض الماء على جسده تنحى فيغسل قدميه قال ابراهيم النخعي رضي الله عنه  
 وكانوا لا يرون بتفريق الغسل بأساً قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الغسل ناو له المندبل فيردده ويجعل ينفض  
 الماء عن جسده فذكر ذلك لاهل ابراهيم النخعي فقال كانوا لا يرون بالمندبل بأساً  
 ولكن كانوا يكرهونه للعادة وسئل عمر رضي الله عنه عن غسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرغ على يده اليمنى مرتين  
 او ثلاثاً ثم يدخل يده اليمنى في الأذنان فيصب بها على فرجه ويده اليسرى على  
 فرجه فيغسل ما هنالك حتى يفتيه ثم يضع يده اليسرى على التراب ان شاء  
 ثم يصب على يده اليسرى حتى يفتيها ثم يغسل يديه ثلاثاً ويستنشق ويغمض  
 ويغسل وجهه وذراعيه ثلاثاً حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه للماء هكذا  
 كان غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يامس  
 النساء بغسل الضيفر في كل مرة من غسل الرأس وقال عبيد بن عمير بلغ عائشة  
 ان عبد الله بن عمر يامس النساء اذا اغتسلان ان يقبضن رؤسهن فقالت وبعيها  
 لابن عمر افلا يامرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم  
 من ماء واحد وما ازيد على ان افرغ على راسي ثلاث افراغات ولكن كان يامرني  
 بنفض شعري في غسل من الحيض وجاء وفد يفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقالوا يا رسول الله ان ارضنا ارض ياردة فكيف بالغسل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اما انا فافرح على راسي ثلاثا واسأربديه كلبهما وكان ابن  
 عباس رضي الله عنهما اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى  
 سبع مرات ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان ابن  
 عمر رضي الله عنهما يقول من اغترف من ماء وهو جوف فما بقي منه فهو نجس  
 وتقدم الحديث في باب الطهارة وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل وفي رواية عنها كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الصبح ولا اراه يجث  
 وضوءا بعد الغسل وكان ابن عمر يقول كان ابي يغتسل ثم يتوضأ فقلت له يوحنا اما  
 يجزئك الغسل واى وضوء اتم من الغسل فقال صحيح ولكن يجزئ الى انه يخرج  
 من ذكرى الشئ فامسه فانوضأ بذلك فذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما  
 يقول اذا لم تفرجك بعد ان تقضي غسلك فای وضوء اسبغ من الغسل وكان  
 كثيرا ما يقول لمن يتوضأ بعد الغسل لقد تعمقت وكذلك كان يقول جابر  
 ابن عبد الله رضي الله عنه وكان جابر يقول كنا نشتحب ان نأخذ من ماء الغدير  
 نغتسل في ناحية وكان ابو سعيد الخدري يقول ارسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مرة الى رجل من الانصار رجاء ورأسه يقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعننا ابلجنا له فقال لنفسه قال اذا عجلت او حطبت فغليتك الوضوء وفي رواية  
 فلك ولم يقل الوضوء وكان صلى الله عليه وسلم اذا واقع اهله فكسل ان يقوم  
 ضرب يده على الحائط فيتيمم ويقول ان الملائكة لا تصحب الجنب الا ان يتوضأ  
 (فصل في الغسل الواحد للمرات من الجماع وبیان مقدار ماء الغسل)  
 قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف كثيرا على سائر  
 بغسل واحد وكثيرا ما كان يغتسل اذا طاف عليهم عند هذه وعند هذه ويقول  
 هو اذكي واطيب واظهر وكان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتى احدكم اهله ثم بداه ان يجأود  
 فليتوضأ بينهما وضوءا زاد في رواية فانه انشط للعود وتمازى قوم من  
 الصحابة في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا  
 فاغسل راسي بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني افوض  
 على راسي ثلاثة اكف وكان ابن عمر يغتسل بالصباغين فكان اذا اغتسل بدأ  
 فافرح من الماء على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فرجه ثم تمضمض واستنثر ثم  
 غسل وجهه ونفض في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم اليسرى ثم غسل رأسه ثم يفيض  
 الماء على جسده قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يغتسل من انا يقال له الفرق قال سفيان والفرق ثلاثة اصبع وقد روي ذلك  
 تقريباً نحو ثمانية ارجال وقال جابر رضي الله عنه ان الصباغ او الصباغين  
 لا يكفيني من غسل الجنابة فقال جابر رضي الله عنه كان الصباغ يكفي من هو اكثر  
 منك شعرا وخير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال محمد الباقر رضي  
 الله عنه الحسن البصري رضي الله عنه وقالت عائشة رضي الله عنها كنت

اغتسل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثوب من شبهه ولو كان يربدا  
قالت وكان زواج النبي صلى الله عليه وسلم فاحذرن رؤسنا حتى تكون كالوفرة  
قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يجي فيسند في  
بي فاضمة اليه وربما كنت لم اغتسل بعد فاذا دقي فميت فاغتسلت وكما اغتسل  
وعلى الضماد ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرقات  
والضماد لطح الشعر بالطيب وكان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالخطمي وهو  
جنب فيجرب بذلك ولا يصب عليه الماء بعد يعني يكتفي بالماء الذي فيه للخطمي  
ولا يستعمل بعده ماء اخر وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل فيه جراحة  
وهو جنب قال يغتسل ويترك موضع الجراح قال المؤلف رضي الله عنه  
ولم يبلغنا انه رضي الله عنه امر بالتيمم عن الجراح في هذه المسئلة  
(فصل في دخول الحمام والامر بالاستسار) قال ابو هريرة رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهيأ كثيرا عن دخول الحمام ثم رخص بعد ذلك  
للرجال ان يدخلوا في المنزلة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اف للحمام حجاب لا يستر  
وماء لا يطهر لا يعلل لرجل ان يدخله الا بمعديل وفي رواية ببس البيت الحمار ترفع  
فيه الاضواء وتكشف فيه العورات وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ما من امرأة تتخلع ثيابها في غيبر بيتها الا هتكت ما بيننا وبين الله تعالى من حجاب  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول مستفتح عليكم ارض العجم وسجدون فيها يسوتا  
يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بمنزلة وامنعوا منها النساء الا مريض  
او نفساء وكان كثيرا ما يقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فلا يدخل حليلته الحمام الا من عذرو من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل  
الحمام الا بمنزلة فان الماء له عينان ينظر بهما وكان عمر رضي الله عنه يقول اذا  
دخل احدكم الحمام فلا يذكر اسم الله تعالى حتى يخرج منها ولا يستنقع اشان  
في حوض وكان ابراهيم التيمي يقول لا بأس بالقراءة في الحمام والتمائم على من  
في الحمام اذا كان عليه ازار وكان ابن عمر رضي الله عنهما يغتسل في بيته بالماء الحميم  
كان يستغسله في قمته ويلبسه رضي الله عنه ان خالد بن الوليد دخل الحمام فتدلك  
بعضف مبعوض بخر فكتب اليه بلغني انك تدلك بخر وان الله تعالى قد حرم  
ظاهرا وباطنا وقد حرم من الخمر كما حرم شرها فلا تمسوها احسادكم  
فانه ارجس وقالت امرهاني رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه يسترون حال الاغتسال ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مكة عام الفتح جثته فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستتر بثوب ثم وثيئ  
فلم يمسسه وجعل يقول بالماء هكذا وكان ابن عمر رضي الله عنه يغني غسله فكان  
لا يدع احدا ينظر اليه وهو يغتسل ويقول ان ذلك من الدين وقال حذيفة رضي  
الله عنه صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام يغتسل فسترته  
ففضلت منه بعية فقلت اغتسل بها يا رسول الله قال نعم فسترني فاستحييت  
وقلت لا يا رسول الله فقال استرك كما سترتني وراى رسول الله صلى الله عليه

وسلم مرة رجلا يغتسل في صحن الدار فقال اذ الله حتى علم ستر فاذا اغتسل احكم  
فليس تترك ولو بجر محاط وفي رواية فليست وارق بشئ وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ان موسى كان رجلا حيا ستيلا لا يرى من جلده شئ استحياء من الله عز  
وجل فاذا من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا القستر الا من عيب  
بجلده اما برص واما اذرة واما افة فنزل الماء يوما يغتسل ووضع ثوبه على حجر  
فعد الحجر بثيابه فتبعه وهو يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى رآه بنو اسرائيل  
وذكر القصة بطولها وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول بلغنا ان ايوب عليه  
السلام لما امره الله بالاغتسال وخر عليه جراد من ذهب كان عربا نا وكان ابو  
السمم رضي الله عنه يقول كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل  
قال ولتني فاوليه قفاه فاستره وكان علي رضي الله عنه يقول لا يغتسل احدكم  
بارض فلاة ولا فوق سطح لا واريه فان اغتسلتم بفضاء فاستروا بقطعة  
حائط او بغير او ثوب فان لم يجد خط خطا كالدرة ثم سمي الله تعالى واغتسل  
فيها وكان ينهي عن الغسل نصف لهما روعند العتمة وان ياتي الرجل منزق قبل  
ان يوارى الماء عورته والله اعلم **(فصل في احكام الحب)**  
كان علي رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقرب الحب  
ولا الحائض شيئا من القرآن وكان رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل من الثمر ولم يكن يجبهه آف  
محجزه من القرآن بشئ ليس الجنبية وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
لا يرى للجنب باسا بقراءة الآية والايتين وكان علي رضي الله عنه يقول  
لا يقرب الحب شيئا من القرآن ولو حرفا وكان ابن عمر لا يقرأ القرآن الا متوضئا  
وكان ابراهيم التيمي رضي الله عنه يقول لا باس بكتب الرسائل على غير وضوء  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام او ياكل وهو جنب غسل فرجه  
وتوضئا وضوءه للصلاة ثم يقول ثلاثة لا تقرهم الملائكة جيفة الكافر  
والمتمتع بالخلق والجنب الا ان يتوضئا وفي رواية ما اجت للرجل ان يرقد  
وهو جنب حتى يتوضئا ويمس وضوءه فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل  
قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يغتسل  
قبل ان ينام وكثيرا ما كان يتوضئا ثم ينام من غير غسل وكثيرا ما كان يغتسل يديه  
فقط وينام ورايته غير مرة ينام وهو جنب ولا يمس ماء وكان صلى الله عليه وسلم  
وسلم اذا اراد ان ياكل او يشرب غسل يديه ثم اكل او شرب وكان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله اينما احدنا وهو جنب قال نعم اذا غسل  
فرجه وتوضئا وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب  
غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومس برأسه ثم طعم او نام وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الا ان المسجد لا يحل للجنب ولا الحائض الا للنبي صلى الله عليه وسلم وازوا  
واولاده الا بيت لكر ان تضلوا وقال جابر رضي الله عنه وكنا نمر في المسجد



جنا مجازين فلا يمنع ثم يقرأ ولا جنباً الا عابري سبيل وكان ابن عباس يقول عابر  
 السبيل هو المسافر الذي لا يجد الماء فيسبىه وكان زيد بن اسلم رضى الله عنه يقول  
 كنت في بيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الجلووش في المسجد  
 يتوضأ ثم يجي فيجالس ولا ينكر عليه وكان صلى الله عليه وسلم يجالس للجنب ويجاز  
 قال انس ابو هريرة رضى الله عنه ولقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
 طرق المدينة وانا جنب فاخفيت منه فذمبت واعتسكت ثم جئت فقال ان كنت  
 يا ابا هريرة قلت كنت جنباً فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان  
 الله ان المسلم لا يجنس قال حذيفة رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا لم ير الرجل من اصحابه مسجداً ودعاه فرائته يوماً صاباً حافدت عنه ثم امتهن  
 ارتفع النهار فقال اني رايتك فحدثني فقلت اني كنت جنباً فحدثتني ان تمسحني  
 فقال صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا يجنس حياً ولا ميتاً وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب وسئل ابن عباس  
 رضى الله عنهما ايموزان يضع الرجل المصحف على فراش جامع عليه واحتمل فيه  
 وعرق عليه قال نعم وكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر انه جنب وهو في الصلاة  
 يقول اللهم مكانكم ثم يذهب فيغتسل ثم يخرج اليهم وراسه يقطر فيصلي بهم  
 فاذا قضى الصلاة قال انما انا بشر وان كنت جنباً وقال سليمان بن يسار صلى  
 عمر بن الخطاب الصبح ثم غذا الى ارضه بالبحر فوجد في ثوبه احتلاماً فقال  
 لقد ابتليت بالاحتلام منذ ولدت امرئ الناس وانا لما اصبنا الودك لانس  
 العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه ثم صلى بعد ان طلعت الشمس فحجوة  
 باذان واقامة ولم يامر الناس ان يصلوها (فصل)

### (في غسل الحائض والنفساء)

قالت عائشة رضى الله عنها بجات امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تسأله كيف تغتسل من الحيض فقال تاخذ احد اكن ماءها وسد رتمها  
 فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه ذلكا شديداً حتى يبلغ  
 شؤن راسها ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة من مسك فتطهر بها فقلت  
 كيف تطهر بها فقال تطهري بها فقالت كيف قال سبحان الله تطهري بها قالت  
 عائشة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حول وجهه استحياء ففرفت  
 انه يكتئب عنها فاجتنبت المرأة الى فقلت لها تبقي بها اثر الدم وقد وايزتوضي  
 بها بديل تطهري فكانت عائشة رضى الله عنها تقول نعم النساء نساء الانصار  
 لم يكن يمنهن الحياء ان يتفقهن في الدين واردف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مرة امرأة من بني عفار على حقبة رحله فما نزل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى الصباح فلما اناخ رحلته نزلت عن حقبة رحله فاذا بها دم منها  
 وكانت اول خيضة حاضتها فانتفضت الى الناقة واستحييت فلما راى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بها وراى الدم قال لها مالك لعلك اغسلت  
 قالت نعم قال فاصلي من نفسك ثم خذي ناء من ماء فاطرحي فيه ملياً ثم اغسلي

ما أصاب الحقيقة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غير رضى لنا من الفتي. قالت أمة بنت أبي الصلت فكانت تلك المرأة لا تقهر  
من حبيضة إلا جعلت في ظهورها ملحا وأوصت به أن يجعل في غسلها حين  
ماتت وسئل ابن عمر عن امرأة تطاول بها الدم فأرادت أن تشرب دواء  
يقطع الدم عنها فقال لا بأس وقت ابن عمر لها مائة أراك وكانت عائشة  
رضي الله عنها تقول إذا غسلت الحائض الدم بالماء ولم يذهب أثره فلتطحنه  
بن عفران (فضل) في غسل الجمعة والعيد والغسل من غسل الميت

وغسل آدم سلام قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول غسل الجمعة على كل محتلم كغسل الجنابة وسياق بنية الأحاديث في باب  
صلاة الجمعة أن شاء الله تعالى وكان ابن عمر يغتسل للجنابة والجمعة غسلا  
واحداً ويقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وكانت الصحابة  
يحمشون على غسل العيدين وكانوا يغتسلون قبل أن يغتسلوا إلى المصلي وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليغتسل ومن غسل ميتا فليغتسل  
حمله كما في رواية أخرى وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الغسل من خمسة من الجنابة والحجامة وغسل يوم  
الجمعة وغسل الميت والغسل من ماء الحمام وكانت رضي الله عنها تقول إنما  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لمن حصل له عرق من شدة الحر والى  
فهل هو إلا رجل أخذ عوداً فحمله وقال على ما مات أبو طالب أيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت إن عمك الشيخ الصنال قد مات قال أذهب فوارباً لك  
ثم لا تخدش شيئا حتى تأتيني فواريتة ثم جئته فامرني فاغتسلت فدمعني  
وقال فافع خط ابن عمر ابنا السعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولبس  
يتوضأ وكان ابن عباس يقول إن المؤمن لا يجس الموت فحسبك غسل يدك  
إذا غسلت يديه ولما غسلت أسنانه بفت عميس امرأة أبي بكر رضي الله عنه  
حين توفي خرجت فسللت من حضرها من المهاجرين فقال في صائمه وإن  
هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل قالوا لا وكان صلى الله عليه وسلم  
يا من يريد آدم سلاماً أن يغتسل بماء وسدر وروان يحنن ويحلق شعيرة  
وكثيراً ما كان يقول لمن أسلم الق عنك شعر الكفر واختن والله أعلم

### (باب التيمم)

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول إيمان رجل من امتي أدركته الصلاة فعنده مسجد وطهوره ومن هنا  
قال العلماء لا يتيمم لفريضة إلا عند دخول الوقت وكانت عائشة تقول  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء  
أويذات الجيش انقطع عقدتي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى

ابى بكر فقالوا لا ترى ما صنعت عاشقة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عاشقة فأتى بنى ابو  
 بكر وقال ما شاء الله ان يقول وحمل يطعن بيده في خاصرقي فلا يميزني من الترك  
 الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل  
 ناسا في طلب العقدة فادركتهم الصلاة ففعلوا بغير وضوء فلما اتوا الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فانزل الله تعالى آية التيمم فقام المسلمون  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا بآيديهم الارض ثم رفعوا ايديهم  
 ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم وايديهم الى الماكب ومن  
 يطون ايديهم الى الابطاط وفي رواية الى ما فوق المرفقين وفي رواية ففعلوا  
 بالكفهم الصعيد ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم نادوا ففعلوا بالكفهم  
 الصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى الماكب فقام اسيد بن حصير رضي  
 الله عنه وهو احد النقباء فقال ما هي يا اول بركتكم كبرياء ابى بكر لقد بارك  
 الله تعالى للناس فيك فجزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك  
 منه مخرجنا وجعل للمسلمين فيه بركة وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه بعثني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجتبت فلم اجد الماء فتمسحت  
 في الصعيد كما تخرج الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له  
 فقال لما كان بكيفك ان تصنع هكذا او ضرب بكفه ضربة واحدة على الارض ثم  
 تقضها ثم مسح بها ظهر كفته بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه  
 ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم مسح يديه وكان  
 عبد الله بن عمر يقول لو اجنب رجل فلم يجد الماء سهررا لم يمسح فقال له يوما  
 ابو موسى الاشعري فكيف بهذه الآية في سورة المائدة فلم يجدها ماء  
 فتمسحوا بالصعيد طيبا فنادى عبد الله ما يقول وقال يوشك اذا بر د  
 عليهم الماء ان يتيمروا بالصعيد فقال ابو موسى هو كذلك وجا رجل  
 الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انا نكون بالمكان الشهر والشهرين  
 ويجب احدنا فلا يجد الماء فقال عمر اما انا فلم اكن اصلي حتى اجد الماء  
 فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين اما تذكر اذ كنت انا وانت في الابل  
 فاصابنا جناية فاما انا فتمسكت فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا  
 ذلك له فقال لما كان بكيفك ان تقول هكذا او ضرب بيدي الى الارض ثم  
 تقضهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع وفي رواية ثم مسح وجهه  
 والذراعين الى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين وفي رواية ثم مسح وجهه  
 وبعض ذراعيه وفي رواية ثم مسح بهما وجهه وكفيه فلما قال عمار ذلك قال  
 له غمر اتق الله يا عمار فقال والله يا امير المؤمنين ان شئت لما ذكره لاحد  
 ابدا فقال عمر كذبه والله لنولينك من ذلك ما تولى ورجع الى قول عمار  
 وكان سلمة يقول لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر التيمم

في  
 التيمم

سمع الكنيز والوجه والذراعين فقال له منصور ما تقول فانه لا يذكر الذراعين  
 احد غيرك فنشك سلة وقال لا ادرى اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراعين  
 ام لا فكان عمار بن ياسر كثيرا يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن التيمم فامرني بضرية واحدة للوجه والكنين الى المرفقين وجاء رجل الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يغيب لا يقدر  
 على الماء ايجامع اهلله قال نعم وكان عمران بن حصين يقول زاي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصل  
 مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء فقال عليك بالصعيد فانه  
 يكفيك وفي رواية الصعيد الطيب وضوء المسلم ونوالى عشرين فاذا وجبت  
 الماء فامسه جلده فان ذلك خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد  
 في الماء قلة بدا بالنداس فاسقاها منه ثم فرق ذلك على من به جنابة او كان على  
 يقول اذا اجنب الرجل في ارض فلاوة ومعه ماء يسير فليوتر نفسه بالماء  
 وليتيمم بالصعيد وكذلك كان يقول ابن عباس وغيره وكان ابن عباس يقول  
 اطلب الصعيد ارض الحث وسئل رضى الله عنه عن التيمم في اليدين فقال  
 ان الله عز وجل قال في كتابه حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى  
 المرافق وقال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه وقال والتسارعة  
 والتسارعة فاطعموا ايديكما وكات الشنة في القطع انما هو من الكفين فالتيمم  
 في الوجه والكفين فقط وقال طارق بن شهاب اجنب رجل فلم يصل فاتي  
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اصبت ولم يامر بالقضا واجنب  
 رجل اخر فتميم وصلى فاتاه فقال بخوما قال لا اخرجني اصبت وقال ابو ذر  
 كنت ارجع عنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانزدة فكانت تصيبني الجنابة  
 فامكث الخنس والست فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكيت له ذلك  
 فقال فكلتلك امك ابا ذر ثم دعاني بجارية سوداء فماتت بعن فيه ما يتخفف  
 ما هو علان فيسترني بثوب واستترت بانرا حلة واغتسلت فكان في القيت عجبلا  
 (فصل في تيمم الجريح والتيمم للبرد)

كان خزيمة يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سخونة الماء في الشتاء  
 ورده في الصيف فقال يا خزيمة اذا الشمس اذا سقطت تحت الارض سارت حتى  
 تطلع من مكانها فاذا طال الليل في الشتاء كبر ليشها في الارض فيسخن الماء لذلك  
 واما اذا كان الصيف فانها تتر مسرعة لا تلبث تحت الارض لا قليلا نقصر الليل  
 فيثبت الماء على حاله باردا وكان ابن عباس يقول لما راي ابن قيس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فشيده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا يحل عن العصاة  
 ويمسح عليها بالماء وقال علي لما انكسرت احدى زندي صرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان امسح على الجباير وكان ابن عمر يقول من كان على جرحه عصابة  
 فليوضا وليمسح على العصابة ويغسل ما حوله ومن لم يكن على جرحه عصابة  
 فليغسل ما حوله العليل فقط وجرحها بهما مرة فالدسها مرارة وكان يتوضا

عليها وكان ابن عباس يقول أصحاب رجلا جرح في راسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحم فقال من لا مله بالسنة من اخوانه هل تجدون لي دخصة فالتجيم فقالوا لا وانت تقدر على الماء فامروه بالاغتسال فاغتسل فبات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتله قتلهم الله البر يكن شفاء العي السؤال وانما كان يكفيه اليتيم وان اعصب على جرحه خرقه ثم مسح عليها وبغسل سائر جسده وفي رواية انما كان يكفيه ان يغسل الصبيح ويترك موضع الجرح وكان ابن عباس يقول في قوله تعالى وان كنتم مرضى اذا كانت بالرجل الشرجحة او التروح والمجذري فاجنب وخاف من الماء يتيم ويصلي وكان ابن عمر لا يرى التيمم للمجموع عند وجود الماء ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من فحجته فاطفوها بالماء وتقدم اتفاقا قول ابن عمر لا في موسى الا شعري يوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا باصبعه فقال ابو موسى هو كذلك وتقدم في باب الغسل قوله صلى الله عليه وسلم نو قد شققت حين قالوا له ان ارضنا ارضنا باردة فكيف لنا بالغسل فقال اما انا فافزع على راسي ثلاثا وكان عمرو بن العاص يقول احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت انا اهلك فتمت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت حجت فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله عز وجل يقول ولا تقتلوا انفسكم انا الله كان بينكم رجما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا وفي رواية انه غسّل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم يعني من غير تيمم وكانت الصحابة يقولون التيمم قائم مقام الوضوء ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم جمع بين صلوات التيمم لانه لم يبق له تاخير صلاة عن وقتها وهو مستيقظ الا في دفعة الخندق فانه جمع فيها بين فرائض بوضوء واحد فالوقوف عند ما ورد اولى وكان على رضى الله عنه يقول لا بد من التيمم عند كل صلاة وكذلك ابن عباس (فرضه)

فالتيمم اذا وجد الماء

كان ابو سعيد الخدري رضى الله عنه يقول خرج رجلا في سفر فحضر في الصلاة وليس معه ماء فقيما صعيدا طينا فصليا ثم وجد الماء في الوقت فغاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزائك صلاتك ما كان الله لينى عن الربا ثم ياخذ من عبادته وقال للذي توضأ واعاد ذلك الاجرم مرتين وقال نافع اقبل ابن عمر من ارضه بالجرف فحضرت العضير بمربة النعم فتميم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد وقال ابن عمر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتيمم عند فقد الماء بموضع قريب من المدينة يرى بيوت المدينة ثم يصلي ولا يعيد ملك الصلاة وكان ابن عمر

اذا لم يكن على ثفة من وجود الماء في الوقت يجعل للصلاة بالتيمم ويقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الاعمال للصلاة في اول وقتها  
وعمر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في بعض الطريق فتا مفاحت كمل  
فاستيقظ فقال اترونا تدرك الماء قبل طلوع الشمس فتا نعم فاسرع  
السرع حتى ادرك الماء فاغتسل وصلى فقبل له هلا تيممت وصليت فقال لو  
خفنا خروج الوقت قبل ادراك الماء تيممنا فقبل له اتصلي في ثوب اصباث  
جناية فقال نعم اغسل ما رايت وادش ما لا ارى واصلي فيه ه

### (باب للحض واحكامه)

كان ابن مالك رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اخبرني جبريل عليه السلام ان الله عز وجل بعثه الى امتا حوا حين دامت فادات  
رهبها جاء منى دمر لا اعرفه فتادها لاد مدينك وذريتك كما قطفت من  
الشجرة وادميتها ولا جعلته لك كفارة وضهور قال ابن عباس كانت  
اليهود اذا حاضت المرأة فيهم لم يراكلوها ولم يشاربوها ولم يحامعوها في البيوت  
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسئلونك  
عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطرهن  
الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ الا النكاح فبلغ ذلك  
اليهود فقالوا ما يريد هذا ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حنيفة  
وعبد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون كذا وكذا افلا نجتمعهم  
فنعبر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليها الخنزير  
فاستقبلها هدية من ابن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسل انارها فنفقاها فانه لم يجد  
عليها وكان عمر رضى الله عنه يقول اذا انقطعت دم الحائض في حائض ما تغتسل وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من ابنى حائضا فخرجها او مرة في ذبحها او كفها فقد كفر عما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
فالت عائشة رضى الله عنها وكانت احدا نازا كانت حائضا واراد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تاتر بياذ زار في فور حوضها  
ثم يباشرها ويكلم كان يملك اربى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك  
اربى قالت عائشة رضى الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر  
في سورة الدھر ولكن بعد ثلاث قال جابر رضى الله عنه وشئت عائشة رضى  
الله عنها مرة هل يباشر الرجل امراته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على  
اسفلها ثم يباشرها ان شاء ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صر  
احدا نازا اذا حاضت ان تاتر بياذ زار واسع ثم يلتم صدرها فثديها فويباشرها  
من فوق الا ازار وكان ازارنا الى انصاف الخنذين وانركبتين محجرة وكان  
صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول له الرجل ما يحيل لي من امراتي وهي حائض  
فيقول يحيل لك ما فوق الا ازار وان تعفت عن ذلك فهو افضل وكان صلى  
الله عليه وسلم كثيرا يقول اصنعوا كل شئ الا النكاح وفي رواية وحل لكم  
ما فوق الا ازار من الصم والتفيل وكان صلى الله عليه وسلم اذا زاد من

الحائض شيئا يلقى في بعض الأوقات على فرجها خرقة فقط من غير شداها على وسطها  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وقع على أهله وهي حائض فليصبر  
 بنصف دينار وفي رواية إذا أصابها أول الدم والدم الأحمر فدينار وإذا أصابها  
 في انقطاع الدم والدم أصفر فنصف دينار وفي رواية بنحو دينار قال عمر  
 رضي الله عنه وكانت لامرأة تكرر الرجال فكتت كلما أردتها اعتلت بالحضنة  
 فظننت أنها كاذبة فانيها فوجدتها صادقة فابت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فامرني أن أقصد بنحو دينار وحلوس وقال يغفر الله لك يا أبا حفص وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله المعتلة التي إذا أراد زوجها أن  
 يأتيها قالت أنا حائض (فرض)

(في استئذان الحائض وغير ذلك)

قالت عائشة رضي الله عنها كنت ارجل شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا  
 حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يجاورني المسجد يدي في راسه  
 الشريف وأنا في حجره فأرجله وأغسله وأنا حائض وكان يشكي في حجره  
 فيقرأ القرآن وقال لي مرة يا وليتي الحرة من المسجد فقلت اني حائض فقال انت  
 حيمتك ليست في يدي ففقت فناولته وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يضع راسه في حجر احدانا فيتلو القرآن وهي حائض ويقوم احدانا بنحو  
 المسجد فيسبطها له وهي حائض وكانت سيمونة رضي الله عنها تقول المرأة التي تنزع عن ذلك  
 من اليد وكان ابن عمر رضي الله عنهما يامر جواره بفعل رجله من خيض وقالت امرئته رضي الله  
 عنها أنا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحميلة اذ خضت  
 فأنسلت فأنزلت ثياب حميتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انفسيت قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الحميلة وقالت عائشة رضي  
 الله عنها كنت مرة مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد  
 فخصت فوثبت وثبة شديدة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك  
 لعلك انفسيت يعني الحميلة قلت نعم قال شدي على نفسك ازارك ثم عودي الى  
 مضطجعت قالت ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا وأنا حائض  
 ولم يكن لنا الا فراش واحد فوضي الى مسجد بيتي فلم يضرني حتى غلبتني عياني  
 وارجعت البرد فقال يا عائشة ادن مني فقلت اني حائض فقال اكشقي لي  
 عن فخذيك فكشفت فخذى فوضع خده وصدره عليهما وحنيت عليه حتى  
 دقي فنام قالت وكذا اذا حاضت احدانا نزلت عن المثال الى الحصر فلم تقرب  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدن منه حتى تطهر قالت وكنت أشرب  
 من الأناة وأنا حائض ثم أناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع فاه  
 على موضع ف وكان يدعوني فأكل معه واشرب وأنا حائض فابيت أقسم  
 علي وقال عبد الله بن سعد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موكلة  
 الحائض فقال وأكلوها والله أعلم (فرض) في الأمر بقضاء الصوم  
 دون الصلاة كانت عائشة رضي الله عنها تقول كنا نحضض على عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثم ظهر في امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصنا الصلوة  
ولا يا امرنا بقضاء الصلاة وقيل لا منسلة رضى الله عنها ان سمرة بن جندب  
يا امر النساء ان يتوضين صلاة المحيض فقالت للسائلة لا تقضين وكانت المرأة  
من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة لا تصلي ولا  
يا امرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس وكانت عائشة  
رضي الله عنها تقول ان الحامل لا تحيض وتارة تقول اذا رأت الحامل انه مر  
فلتدع الصلاة وسيأتي في باب الحج ان الحائض لا تطوف بالبيت وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لا يقرأ الحائض ولا يجنب شيئا من القرآن  
(فصل في احكام المسحاضة والنفاس وغسلها وصلاتها)

كانت عائشة رضي الله عنها تقول استحيضت امر جيبية بنت جحش حنته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحضة  
ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي قالت عائشة رضي الله عنها فكانت ام  
جيبية تغتسل في مركب في حجرة اختها زين بنت جحش حتى يعلو حمرة الدم الماء  
قالت عائشة ورايت مركبها ملان دما وكانت تغتسل لكل صلاة وكان  
ابن شهاب يقول لم يا امر النبي صلى الله عليه وسلم امر جيبية ان تغتسل لكل صلاة  
واما هو شيء فعلته هي وفي رواية عن عائشة فامر امر جيبية وقال لها اذا  
اقبلت للحضنة فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغتسلي لكل صلاة ثم صلي  
وفي رواية فامرها ان تترك الصلاة قدر اقرأها وحضتها وتصلي فكانت  
تغتسل عند كل صلاة وفي رواية فدعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين  
فيها ثم اغتسلي وصلي وقالت فاطمة بنت ابى جحش قلت يا رسول الله اني امرأة  
استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم ان دمك ليس  
دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة واذا كان الاخر فتوضي  
وصلي فاما هو عرق وفي رواية اغتسلي ثم توضي لكل صلاة وفي رواية فقال  
لها اذا رأت المسحاضة الدم المجراني فلا تصلي واذا رأت الطهر ولو ساء عساة  
فلتغتسل وتصلي وكانت عائشة رضي الله عنها تقول اذا رأت الحامل الصفرة  
توضات وصلي واذا رأت الدم اغتسلت وصلي ولا تترك الصلاة على كل  
حال وكان مكحول رضي الله عنه يقول النساء لا ينبغي عليهن الحضنة ان دمها  
اسود غليظ فاذا ذهب ذلك وصارت صفرة رقيقة فانها مسحاضة  
فلتغتسل وتصلي وقالت حمزة بنت جحش كنت استحاض حضنة كثيرة  
فقلت يا رسول الله منعني حضنتي الصلاة والصوم فما ترى قال انعت لك  
الكرسف يعني القطن فانه يذهب الدم قلت هو اكثر من ذلك قال فاتخذى ثوبا  
قلت هو اكثر من ذلك انما الخج فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سايرك  
يا امرين فايهما فقلت اجزا عنك من الاخر وان قويت عليهما فقلت اعلم قال لي  
انما هذه ركعة من ركعات الشيطان فتوضي ستة ايام او سبعة في علم الله



ثم اغتسل حتى اذا رأت انك قد طهرت واستغفرت فصلى ثلاثا وعشرين ليلة  
 واربعاً وعشرين ليلة واياها وهو يفي فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي كل شهر  
 كما تحض النساء وكما يطهرن لميقات حيفهن وان قوت على ان تؤخرى الظاهر  
 وتجعل العصر وتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظاهر والعصر وتؤخرين  
 المغرب وتجعلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي  
 وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصلي وهو يفي ان قدرت على ذلك قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهذا العجب الامر اني وكانت عائشة رضي الله عنها  
 تقول تغتسل المستحاضة من الظهر الى الظهر كل يوم مرة عند صلاة الظهر  
 وكانت رضي الله عنها تقول استحضت سهلة بنت سهيل فامرها النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلاة ففعلت فاجدها ذلك امرها ان تجمع بين  
 الظهر والعصر لغسل والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل الصم وتتوضأ  
 فيما بين ذلك وفي رواية فقال لها ان قوت فافعلي لكل صلاة ولا فاجبي  
 وكانت عائشة رضي الله عنها تقول تغتسل المستحاضة اذا رأت الصفرة فوق  
 الماء مرة واحدة ثم تستنفر بثوب ثم تصلي ثم تتوضأ الى ايام اقرائها وكان علي  
 رضي الله عنه يقول اذا انقضت حيض المستحاضة اغتسلت كل يوم واتخذت  
 صوفة فيها سمن اوزيت وكان الفاس بن محمد رضي الله عنه يقول تدع المستحاضة  
 السلاوة ايام اقرائها ثم تغتسل فتصلي ثم تغتسل في الايام ثم يقول رضي الله  
 عنه وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا مرجية حين  
 استحضت استظري ايام اقرائك ثم اغتسلي وصلي فان رأت شيئا من ذلك  
 توضئي وصلي ولو قطر على الصبر وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول  
 تنظرا لحاض ما بينها وبين عشر فان رأت الطهر فهي طاهرة وان جا وزت  
 العشر فهي مستحاضة تغتسل وتصلّي فان غلبها الدم احشيت واستنفرت  
 وتوضأ لكل صلاة وتنظر النفس ما بينها وبين الأربعين فان رأت الطهر  
 قبل ذلك فهي طاهرة وان جا وزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل  
 وتصلّي فان غلبها الدم احشيت واستنفرت وتوضأ لكل صلاة وكان  
 علي رضي الله عنه يقول اذا رأت المرأة بعد الطهر ما يربها مثل غسالة اللحم  
 او مثل غسالة السمك او مثل فطرة الدم فتلك ركضة من ركضات الشيطان  
 في الرحم وليست بحیض فلتنضم بالماء ولتوضأ وتصلّي فان كان دماً غليظاً  
 لا خفائاً فلتدع الصلاة وجاءت امرأة الى ابن عمر رضي الله عنهما فقالت  
 اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرفت الدماء  
 فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرفت  
 الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد  
 هرفت الدماء فقال ابن عمر رضي الله عنهما انما ذلك ركضة من ركضات  
 الشيطان فافعلي ثم استنفری بثوب ثم طووفی وقالت امرسكة رضي  
 الله عنها كانت امرأة تهراق الدماء فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال تنظر عدد الليالي والأيام التي كانت تحيض قبل أن يصيبها الذي صابها  
فتترك الصلاة قبل ذلك من الشهر فإذا خالفت ذلك فلتغتسل ثم تستشعر  
بشوب ثم تصلي وبالجملة قالوا من الغسل لجميع البدن محله إذا كثرت الدم والأيام  
بالوضوء محله إذا قلت (فدفع) قال عكرمة رضي الله عنه كانت الصبيحة رضي  
الله عنهم يغتسلون أزواجهم وهن مستحاضات وفي رواية يجامعونهن وكانوا  
إذا انقطع الدم لم يقربوهن حتى يفتسلن قال أبو هريرة رضي الله عنه وجاء  
أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا نكون بالرميل  
أربعة أشهر وخمسة أشهر فتكون فينا النفاس والحائض والجنب فما ترى قال  
عليكم بالصعيد وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في المستحاضة لا بأس  
أن يجامعها زوجها وكان يقول رضي الله عنه إذا الله رفع الحيض عن الحي جعل  
الدم رزقا للولد وكذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقول في أحد الروايتين  
عنها أن الحامل لا تحيض والله أعلم (فصل) في الكدرة  
والصفرة والنفاس كانت أم عطية رضي الله عنها تقول كنا لا نعد الكدرة  
والصفرة بعد الطهر شيئا وكانت النساء كثيرا ما يبعثن إلى عائشة رضي  
الله عنها بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسالنها عن الصفرة  
ف تقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة وفي  
ابنة زيد بن ثابت رضي الله عنها أن النساء يدعون بالمصباح من جوف الليل  
ينظرون إلى الطهر فكانت تعيب ذلك عليهن وتقول ما كان النساء يضعن  
هذا قالت أم سلمة رضي الله عنها وكانت النفاس على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما أو أربعين ليلة وكنا نطلي على  
وجوهنا الورس والزعفران يعني من الكلف وكان انس رضي الله عنه يقول  
وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفسا أربعين ليلة إلا أن ترى الطهر  
قبل ذلك وفي رواية إذا مضى للنفساء سبع ثم رأت الطهر فلتغتسل وتصل

والله سبحانه وتعالى أعلم

**كتاب الصلاة** قال ابن عباس رضي الله عنهما فرضت الصلاة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأدراس خمس صلوات وذلك قبل  
أن يهاجر رسول الله بسنة ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد  
أنه لا يبديل القول لدى وإن لك بهذا الخمس خمسين وكانت الصلاة قبل الليلة  
الأشرا حين شئخ ما في سورة المزمل صلاتين فقط صلاة قبل طلوع الشمس  
وصلاة بعد غروبها وكانت عائشة رضي الله عنها تقول إذا سئلت عن أول  
فرض الصلاة أن الله تعال فترض أولا القيام المذكور أول سورة المزمل فقام  
صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم ثم أنزل الله تعالى  
التخفيف المذكور آخر السورة بعد اثنا عشر شهرا فصارت قيام الليل تطوعا  
بعد فرضه وكانت رضي الله عنها تقول أيضا فرضت الصلاة ركعتين ركعتين  
ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضت أربعاً وتركيت صلاة

التضرع على الأول فكان صلى الله عليه وسلم إذا سافر يصلي صلاة التي فرضت أولاً  
 وكان ابن مسعود وغيره من الصحابة يقولون إنما فرضت الصلاة بعمدة أربعا  
 الحديث ابن عباس الأول المواقف اتفق جبريل عند البيت مرتين فضلى في الظهر  
 أربعا قالوا لا شئ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الأعراب الأجر قالوا  
 من أمر دينهم وجاءه صلى الله عليه وسلم مرة أخرى فعلمه فرائض الإسلام  
 فقال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع وقالوا ثلثة بنو الأسقف اتى رجل  
 من أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الرجل أكف  
 إحول أو قصل أحف سمع أسيرا فخرج فقال يا رسول الله أخبرني بما فرض الله على  
 فلما أخبره قال انى أعاهد الله تعالى إلى ان لا أزيد على فرضه قال ولم ذلك  
 قال لأنه خلقتني فسوء خلقي ثم أدير الرجل فنزل جبريل فقال يا محمد ابن العاتب  
 انه عاتب رباً كريماً فاعبته قال قل له ألا ترضى ان يبعثك ربك في صورة  
 جبريل يوم القيامة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرجل فقال له  
 انك عاتب رباً كريماً فاعبته فلا ترضى ان يبعثك في صورة جبريل قال بلى  
 يا رسول الله قال الرجل فانى أعاهد الله ان لا يقوى جسدى على شئ من مضنات  
 الله إلا علمته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم أمر الصلاة حتى  
 كان يقول فيه من سئل في قتله من المنافقين لا تقتلوه فانى نهيت عن قتل  
 المسلمين وكان صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة  
 فمن تركها فقد كفر ولا يحافظ على صلاة العشاء والفجر منافق وكان للحلق  
 الراشدون رضاه عنهم اجمعين لا يرون شيئاً تركه كفر غير الصلاة وسيأتي  
 في كتاب الصوم قوله صلى الله عليه وسلم غري لا سلام وقواعد الدين  
 ثلاثة عليهن أسدس الإسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم  
 والمال شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلاة كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة  
 يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة  
 وكان مع قارون وفرعون وهامان وافي بن خلف وفي رواية من ضيعهن  
 فليس له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة فان  
 اتىها والا قيل انظر واهل له من تطوع فان كان له تطوع اكملت الفريضة  
 من تطوعه ثم يفعل بسائر الاعمال المفروضة مثل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكاً ينادى عند كل صلاة يا بني ادم  
 قوموا الى نبرائكم التي اوقدتوها فاطفئوها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا قام العبد يصلي اتى بتزوية كلها فوضعت على راسه وعما نقيه  
 فكما تاركه او سجد تساقطت عنه حتى ينصرف وليس عليه ذنب وكان

صلى الله عليه وسلم يقول يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون  
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو  
اعلم بكم كيف تركت عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم  
وهم يصلون (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم يقول مروا أبناءكم بالصلاة  
بالصلاة إذا تفرغوا وفي رواية مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع وخمسة  
عليهم وهم أبناء عشر وفي رواية وهم أبناء ثلاثة عشر سنة وفرقوا بينهم  
في المضاجع قال جعفر الصادق لا يفرق الابن الذكور والابنات إذا  
اجتمعوا وأما الذكور فقط والابنات فقط لا يفرق بينهم وكان ابن عمر  
رضي الله عنهما يقول أدب ابنك وزوجه واجهجه فإذا فعلت ذلك فقد  
رضيت عنه وبقي حقه عليه وكان الصحابة رضي الله عنهم يحجزون على  
من يخشى معرفته من الأطفال وقيل ابن عباس رضي الله عنهما عكرمة على علم  
القرآن والسنن والفرائض وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا صلى  
الغلام فلا تضربوه فاتا قد ضرب أهل الصلاة وكان ابن عمر  
يقول إذا نبت غانة الغلام أجريت عليه الأقرار وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ربيع القلم عن ثلاثة عن النابغة حتى يستقيظ وعن الصبي حتى  
يحتلم وعن المجنون حتى يعقل قال شيخنا رضي الله عنه وأعلم أنه لا ينبغي  
لمؤدب الأطفال أن يضربهم على عدم حفظهم للقرآن لأن الضرب للتعزير  
ومن لم يتيسر له حفظ توجه بلادة أو غيرها لا يأثم فلا يستحق التعزير  
بخلاف قلة الأدب له أن يضربه عليها وكان صلى الله عليه وسلم لا يأمر  
من أسلم بقضاء الصلاة ويقول صلى الله عليه وسلم لا سلام يجب ما قبله  
والله أعلم (باب المواقيت)

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن آخر  
ما أخاف على امتي تأخيرهم الصلاة عن وقتها وتبجيلهم الصلاة عن وقتها  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول امتي جبريل عليه الصلاة والسلام عند  
البيت مرتين فضلى في الظهر أربعين رزالت الشمس والعصر أربعين  
صار ظل كل شيء مثله والمغرب عشرين رزالت الشمس والعشاء أربعين  
غاب الشفق الأحمر وانجرح برق الفجر أو قال سطع فلما كان من الغد صلى في الظهر  
أربعين صار ظل كل شيء مثله وصلى في العصر أربعين صار ظل كل شيء  
مثليه وصلى في المغرب وقتا واحدا لم يزل عنه وصلى في العشاء أربعين  
ذهب نصف الليل أو قال ثلث الليل وصلى في الصبح حين أسفر جدا ثم قال  
ما بين هذين وقت وهو وقت الأنبياء قبلك قال أنس رضي الله عنه وإنما بدأ  
جبريل بالظهور لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء بالصلاة الخمس في قومه  
خلى عنهم حتى زالت الشمس من بين السائم نزل جبريل عليه السلام فيأدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في قومه الصلاة جامعة ففرغ القوم فاجتمعوا صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس صلوات لا يقرأ فيها من صلاة يفتدي الناس

بنى الله صلى الله عليه وسلم ويقتدى بنى الله بغيره وكذلك فعل في اليوم الثاني  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
 يصلي الظهر إذا حضرت الشمس وإذا كان الوقت حاقاً يرد به ويقول شدة  
 الحر من فم جهنم وإذا كان الوقت بارداً يحل به وكان خباب رضي الله عنه يقول  
 شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضينا فلم يشكنا وقال إذا زالت  
 الشمس فصلوا وكان أحدنا يبرد للحصان كنه ليسجد عليه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول قبلوا فإن الشياطين لا تقبل وكان صلى الله عليه وسلم يامر  
 أصحابه بالإبراد بالظهور وهم نازلون في الأسفار وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول إذا الله عز وجل وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم  
 ولولا ذلك ماتت على شئ إلا حرقة وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا زالت  
 الإقفا فاطلبوا إلى الله جوابكم فإنها ساعة الأوابين وأنه كان للأوابين  
 عفوراً وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما رأيت أحداً كان أشد تجيلاً للظهور  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من أبي بكر ولا عمر وما رأيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلى الصلاة لو كانت إلا أخر حتى يقضه الله عز وجل وقال  
 أنس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الظهر في أيام الشتاء وما  
 يمدى هل ذهب من النهار أكثر أو ما بقي منه وكانت الصحابة رضي الله عنهم  
 يصهلون الظهر والظلال ثلاثة أذرع وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول  
 أول وقت الظهر في الصيف ما بين ثلاثين ثلاثة أقدام من انظر إلى خمسة ووقته  
 في الشتاء ما بين خمسة إلى سبعة قال أبو داود وهذا من يختلف بالبلدان  
 والآقاليم وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول وقت صلاة الظهر  
 ما لم يحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة  
 المغرب ما لم يسقط نور الشفق ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل ووقت  
 صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس وكان على رضي الله عنه يؤخر العصر حتى ترتفع  
 الشمس على الخيطان وكان صلى الله عليه وسلم يقول وقت الصبح ما لم يطلع  
 قرن الشمس الأول ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرن الأول  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى  
 إذا كانت بين قرني شيطان قام فقرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً  
 وسكاني بسط ذلك في باب أوقات النهي أن سأل الله تعالى وقال أنس رضي  
 الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب في أكثر أوقاته إذا  
 غربت الشمس وتوارت بالحجاب وكان يصرف من صلاة المغرب وأحياناً يصبر  
 مواقع نبله وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يؤخر الظهر إلى قريب العصر  
 والمغرب إلى سقوط الشفق والعشاء إلى نصف الأحيان إلى ثلث الليل  
 قال أنس رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس على الرحمة  
 إذا جمعتوا أول الوقت صلى بهم وإن تأخروا أخرهم شفقة ورحمة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول يلبث الدجال في الأرض أربعين يوماً يوم كسنة ويوم

كشره ويوم الجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقال رجل يا رسول الله فذاك اليوم الذي  
 كسنته أيكفينا فيه صلاة يوم قال لا أقدر والله قال شيخنا وسبب طول الأيام  
 الدجال كما تراهم في يوم وانصاتها ليلا ونهارا حتى ان الشمس لا تظهر الا بعد  
 سنة ثم شهر ثم جمعة وليس المراد ان الشمس اذا طلعت من المشرق لا تقرب الا  
 بعد سنة ولو كان المراد ذلك لم يلزمنا في ذلك اليوم الذي كسنته غير خمسة  
 صلوات والله اعلم (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم يحث على تعجيل  
 الصلاة في يوم الغيم لاسيما العصر وكانت القدور لا تقاق للطبخ الا بعد العصر  
 فكانوا ينصرفون منها فيذبحون الجوز ويرقون لحمه ويطبخونه وياكلون منه قبل  
 مغيب الشمس وكانوا يصلون خلفه صلى الله عليه وسلم العصر ثم يذهبون  
 الى العوالي والشمس ترفع والعوالي على اربعة اميال من المدينة وفي  
 احاديث كثيرة انها الوسطى قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكنت  
 نراها قبل ذلك انها الفجر حتى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
 هي العصر وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الخندق يقول شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة  
 الله قبورهم قارا وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا من فاتت صلاة  
 العصر فكانما وراها له وماله وفي رواية تحبط عمله وكانت عائشة رضي  
 الله عنها تقرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر  
 ثم تقول هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من تأخر بعد العصر فاختلس عقله فلا يلو من الا نفسه (فرع)  
 كان صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب حتى تشب  
 النجوم واخر عمر رضي الله عنه المغرب مرة لا مرشغله عن التعجيل حتى امسى  
 وطلع نجمان فاعتق رقبتهن وكان صلى الله عليه وسلم يقول فضل الصلاة  
 عند الله صلاة المغرب ومن صلى بعد هاركتين بنى الله له بيتا في الجنة وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا راى اصحابه ضرورة بكوع مفروط يقول ابدؤا بالعشاء  
 ولا يتخلوا عنه وفي رواية اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل صلاة المغرب  
 ولا يعمل احدكم حتى يقضى حاجته منه حتى كان ابن عمر رضي الله يوضع له  
 الطعام ويقام الصلاة فلا ياتيهما حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام  
 وكان اذا لم تكن له حاجة الى الطعام لم يكن احد اسبق اليه الا حرام خلف  
 الامام منه وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى اصحابه غير ناظرين الى الاكل  
 اقرب عندهم به او غير ذلك يأمرهم بتقديم الصلاة ويقول لا تؤخروا الصلاة  
 لطعام ولا غيره وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال اجعل بين اذانك  
 وقامتك نفسا يفرغ الاكل من طعامه والمشارب من شرابه في مهل يقضى  
 المستوفى حاجته في مهل وكانت الصحابة رضي الله عنهم كثيرا ما يصلون  
 قبل المغرب ركعتين قبل ان تقام صلاة المغرب حتى يظن الداخل انها صلاة  
 المغرب (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يؤخر العشاء الى

لك الليل ونصفه ويقول ولا ضعف الضعيف وسقم السقيم وحاجة ذي الحاجة  
 لاخرت هذه الصلاة الى هذا الوقت وكان النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول  
 انا اعلم الناس بوقت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء كان يصليها  
 بعد سقوط القمر ليلة الثلاثاء من اول الشهر وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة حتى ذهب عامة الليل ونام من  
 في المسجد فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله وقد العشاء والصبيان فخرج  
 ورأسه تقطر وهو يقول لولا اذ شق على الناس لاخرت هذه الصلاة الى هذا  
 الوقت وما كان لكم ان تروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة اشارة  
 لصباح عمر عليه وكان عمر رضي الله عنه ايام خلافته فقبل له فوجلتها  
 فشهدا معنا اعيان الصبيان ففعل وكان ابو بكر رضي الله عنه يقول  
 لم يؤخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الا تسع ليال ثم يجعلها الى ان قبض  
 وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول من خشى ان ينام قبل صلاة العشاء فلا  
 بأس ان يصلي قبل ان يغيب الشفق قال شيخنا رضي الله عنه والظاهر  
 ان غير العشاء حكمه كذلك وانما سوغ ابو هريرة هذا الحكم لانه ما نزل  
 الى الاحتياط ولاخذ بالحزم وانما ضرب الشارع المواقيت وسد الباب على  
 التقدير والتأخير في غير السفر ليكون العبد في كل وقت من تلك الاوقات  
 ذكر الله تعالى فافهم باب التأخير والتقدم ثم ادى ذلك الى فعل بعض  
 الناس جميع الفرائض جملة فكان يطول زمن الغفلة ومن هنا سئلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى عند ربيع النهار والله اعلم  
 (فدع) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوقت الاول من  
 الصلاة رضوان الله والاخر عفوا لله وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان المصلي يصلي الصلاة ولما فاتته ولما فاتته من وقتها اعظم من اهلها والله  
 وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى في اكثر اوقاته بغلس حتى لا يعرف  
 المصلي وجه بطيخه وكانت النساء يشهدن صلاتها مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مستلغيات ثم وطن ثم يقبلن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفن  
 احد من الغلس وقال يقول طلوع الفجر وقال يقول لم يطالع وكان ابن عباس رضي  
 الله عنه يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح مرة قبل وقتها بغلس  
 وقال فدحول الله تعالى لنا الوقت وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
 جمع بين صلاتين وحضر العشاء بينهما تعشى ثم صلى الثانية ولما بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له يا معاذ اذا كان في الشتاء  
 فغلس بالفجر واطل الفجر قد ما يطيق الناس ولا تأمهم واذا كان الصيف  
 فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون فامهاهم حتى يذكروا وكان  
 عمر رضي الله عنه يتفقد من غاب عن حضور الجماعة فسال يوما عن ابى خبيثة  
 فقالت امراته انه تعب الليلة من طول القيام فكسل ان يخرج فصلى الصبح  
 ثم وفد فقال عمر والله لو شهد ما كانا نحت الى من قيام ليلة (فدع)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها  
 الا في مصلحة قالت عائشة رضي الله عنها وما نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبلها قط وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا سمر بعد العشاء الا لمصل او  
 مسافر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرض بيت شعر بعد العشاء لم يقبل له صلاته  
 تلك الليلة حتى يصبح وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسهر عندي بكرة الصبح  
 رضي الله عنه الليلة كاملة في الامر من امور المسلمين (فصل في القضاء والاداء)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يامر احدا اذا خرج الوقت وهو في  
 ان يقطعها بل كان يامر بأكملها ويقول من أدرك ركعة من الصلاة فقد  
 أدركها كلها وفي رواية من أدرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس  
 فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد أدرك  
 العصر وفي رواية سجدة بدل ركعة وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول  
 اذا خشيت من الصبح فواتا فادرك بالركعة الاولى الشمس فان سبقت بها  
 الشمس فلا تعجل بالركعة الثانية ان تكملها وسياق في باب صفة الصلاة ان  
 عمر بن الخطاب طول يومًا في صلاة الصبح حتى كادت الشمس ان تطلع  
 فقال له الناس كادت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم يتجدنا غافلين  
 وكذلك وقع لابي بكر رضي الله عنه وقال مثل ما قال عمر وكان حذيفة  
 رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف انتم  
 اذا كانت عليكم امر آيؤنخروا الصلاة عن وقتها قلنا نعم يا رسول  
 الله قال ان شئتم صرنا لولا الصلاة لوقتها فاذا دركتموها معهم فصلاوا  
 فانها لكم نافلة ولم يقل احدكم اني صليت فلا اصلي وان شئتم فصلوا معهم  
 وكان عمر رضي الله عنه يقول من جمع بين صلاة نين من غير ان يبابا من  
 الكبار وكان رضي الله عنه اذا خرج من بيته للصلاة يامر بالاداء فامة ويقول  
 لا تنتظر صلاةا احدا فاذا فرغ يقول ما بال اقوام يتخلفون فيختلف  
 يتخلفهم اخرون والله لقد جهمت ان ارسل اليهم فيحيا في عناقهم

### (فصل في قضاء الفوائت وترتيبها)

كان صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم الصلاة  
 عن وقتها وتجيأهم الصلاة عن وقتها وقد مر اول الباب وكان صلى  
 الله عليه وسلم يامر بقضاء الفوائت فرضا ونفلا ويقول اذا رد احدكم  
 عن الصلاة او غفل عنها فليصليها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك  
 فان الله تعالى يقول اتم الصلاة لذكري ومن هنا قال ابن عباس بوجوب  
 القضاء على المرتد من الردة وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ليس على  
 المعنى عليه قضاء الا ان يغني عليه فيصلا فيضيق وهو في وقتها فيصليها  
 وسهر صلى الله عليه وسلم هو واصحابه في سفر فنام عرسوا حتى مضى  
 غالب الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكاؤنا الليلة لا نرقد  
 عن صلاة الصبح فقال بلال انا يا رسول الله فنام بلال فناموا عن الصبح





في وقتها ثم امره فانما احضر فصلا فاحسن لهما كما كان يصليهما فوقفها ثم امره فاقام العصر فصلا كذلك  
 قال ابن عباس وكان ذلك قبل ان يزل الله تعالى في صلاة الخوف فان حفت  
 في جبالا اوركبانا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من نسي صلاة فله  
 تذكرة الا وهو مع الامام فليتم مع الامام ما وافق استم الا ما فليصل  
 الصلاة التي نسي وليصلي الاخرى بعد لانه صلى الله عليه وسلم نقص  
 الاول يوم الاخر ابدا كان الصحابة رضي الله عنهم يفتنون الصلاة الواحدة  
 اذا اخلوا بشرط منها وصلى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه مرة  
 الصبح بليل واعاد بها الصلاة ثم صلى بهم واعاد ثلاث مرات وصلى  
 رضي الله عنه مرة العصر في يوم غيم فلما اصحت السماء اذ هو قد صلاها لغير  
 وقت فاعاد الصلاة وصلى رضي الله عنه مرة الظهر للناس ثم جلس  
 الى العصر فنادى المنادي بالعصر فذهب الناس للوضوء فامر مناديه الا لا وضوء  
 الا على من حدث ثم قال يوشك ان يذهب العلم ويظهر الجهل وكان نافع  
 رضي الله عنه يقول اعني على ابن عمر رضي الله عنهما شهرا فلم يقض ما فاتته  
 وصلى يومه الذي افاق منه واعني على عمار رضي الله عنه في عدة صلوات  
 فلما افاق قضاهما والله اعلم (خاتمة) كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لو كان احدكم اذا اخذ مضجعه قال بسم الله اعوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم لم ينم عن صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ان شاء الله تعالى  
 (باب الاذان وفصله وبيان كيفية وسبب شروعيته)  
 قانا نس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيرا رامتني من  
 دعا الى الله وحجب عبادته اني وكان عاصم بن هبيرة يقول كنت اذن  
 لابن مسعود فكنت اذا قلت لا اله الا الله اقول وانا من المسلمين لا اجل قوله  
 تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الآية وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة لا يؤذون  
 ولا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول الامام صائم والمؤذن مؤمن اللهم  
 ارشد الائمة واغفر للمؤذنين وشئني ابن عمر عن الضمان فقال صائم  
 ان قدما واخر او احسن او اساء وكان على رضي الله عنه يقول المؤذن  
 املك بالاذان والامام املك بالاقامة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يامر لراحة ان يؤذوا لانفسهم في عقوبتهم وباديتهم ولولم يكن هناك  
 احد من الناس وقال صلى الله عليه وسلم لما لك بن ابي صعصعة رضي الله  
 عنه اذا كنت في غمك وباديتك فاذن بالصلاة وارفع صوتك بالاذان  
 فانه لا يسمع صوت المؤذن انس ولا جان الا شهده يوم القيامة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مائة والمؤذن من الاجر مثل اجر من صلى معها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس دخولا الجنة الانبياء ثم الشهداء

ثم مؤذنوا الكعبة ثم مؤذنوا ببيت المقدس ثم مؤذنوا بمسجدى هذا ثم سائر المؤذنين  
 على قدر أعمالهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الناس ما فى التاذير  
 لتصنوا ربوا عليه بالسيف وكان صلى الله عليه وسلم يقول يغفر للمؤذن هدى  
 صوته وكان صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن أطول أعناقاً يوم القيامة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو اقتبعت لبررت انا حجت عباد الله الى الله لرعاة  
 الشمس والقمر معنى المؤذنين وفي رواية ان خيار عباد الله الذين يراعون  
 الشمس والقمر والنجوم لذلك الله عز وجل وسبب انى على الناس زمان  
 يكون سفلتهم مؤذنوهم وكان مجاهد يقول المؤذن نون احتساباً بالله لا يدورون  
 في قبورهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اذن في قرية امنها الله  
 من عذابه اذ لك اليوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اذن شئ عشرة  
 سنة وجبت له الجنة فكتب له بتأذنه في كل يوم ستون حسنة  
 وبكل اقامة ثلاثون حسنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اذن سنة  
 محسناً قيل له يوم القيامة اشفع لمن شئت وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من اذن سبع سنين محسناً كتب له براءة من النار وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا استرع المؤذن في الاذان وضع الرب يده على راسه فلا  
 يزال كذلك حتى يفرغ من الاذان وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 استدروا الاذان ولا تبددوا الا مائة وكان عمر رضى الله عنه يقول  
 لحوم المؤذنين محرمة على النار وانا اهل السماء لا يسمعون من اهل الارض  
 الا الاذان وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء  
 بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحا وهي على ستة وثلاثين ميلاً من  
 المدينة ولما قدم عمر رضى الله عنه اذن ابو محذورة فسمع عمر صوته فذه  
 فقال ما استدصوتك ما خفت ان ينشق مرطائك فقال انما شددت صوتي  
 لقدومك يا امير المؤمنين (فضل) وكان ابن عمر يقول  
 كان المسلمون حين قدموا المدينة مجتمعون فيحتنون الصلوات وليس  
 ينادى بها احد فتكلموا يومئذ في ذلك فقال بعضهم نأخذ ناقوساً مثل  
 ناقوس النصارى وقال بعضهم بل قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر رضى الله عنه  
 اولاً تبعثون رجلاً ينادى بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قرياً بلال فنادى بالصلاة فكان بلال وغيره يسمعون في الطرقات ينادون  
 الصلاة الصلاة وكان ابراهيم النخعي رضى الله عنه يقول كانوا يكرهون  
 ان يقال حانت الصلاة وكان عبد الله بن زيد رضى الله عنه يقول سبب  
 الاذان يعنى على هذه الهيئة المشروعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما اجمع ان يضرب بالناقوس وهو كاره له لموافقته المضاري طاف في  
 طائف من الليل وانا نائم رجل عليه ثوبان اخضران وفي يده ناقوس يجمله  
 قال فقلت له يا عبد الله اتبليع الناقوس قال وما تصنع به قال قلت ندعوا  
 به الى الصلاة قال فلا ادلك على خير من ذلك فقلت بلى قال تقولوا لله اكبر

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد  
 ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله صلى على الصلاة صلى على الصلاة صلى  
 على الفلاح صلى على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فانهم استأخروا غير  
 بعيد قال ثم تقول اذا آتيت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا  
 الله اشهد ان محمدا رسول الله صلى على الصلاة صلى على الفلاح قد قامت الصلاة  
 قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال عبد الله  
 ابن زيد فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لرؤيا حق ان شاء الله تعالى ففهم  
 مع بلال قال صلى الله عليه ما رايت فانه اندي صوتا منك قال ففهم مع بلال  
 فجعلت القية عليه ويوذن به فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو  
 في بيته فخرج يخرج رداه يقول والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي اري  
 ففهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد فكان بلال يوذن بذلك  
 ويدعور رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمناء فجاهه يوما فدعا ذات غداة  
 الى الفجر فقبل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم فصرخ بلال يا علي  
 صوته الصلاة خير من النوم فادخلت هذه الكلمة في الناديين في صلاة الفجر  
 دون غيرها وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا  
 يا بلال اجعله فاذا ذلك وفي رواية ان بلالا كان ينادي بالصبح صلى على خير  
 العمل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول مكانها الصلاة خير  
 من النوم وترك صلى على خير العمل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول صلى على خير  
 العمل ورنما قال مكانها الصلاة خير من النوم قال بلال ونهاى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان اثوب في العشاء حين اردت ان اثوب فيها لما رايت  
 بعض الناس ينام قبل ان يصلي وكان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل ادم عليه الصلاة والسلام  
 بارض الهند استوحش فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام فنادى بالاذان  
 فنزلت عنه الوحشة فقال جبريل الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا  
 الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال ادم عليه السلام من محمد  
 قال اخر ولدك من الانبياء وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول الاذان  
 ثلاثا ثلاثا وكان بلال رضي الله عنه يقول امرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان اشفع الاذان واوتر الاقامة الا قول المؤذن قد قامت  
 الصلاة وكان سعد القرط رضي الله عنه يقوها مرة واحدة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول للمؤذن اذا كانت الليلة باردة او مطيرة فقل بدر  
 الخيعلتين الا صلوا في رجالكم وفعل ذلك ابن عباس رضي الله عنهما في يوم  
 جمعة فكان الناس استسكروا ذلك فقالوا تعجبون من هذا قد فعله من  
 هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الجمعة عزمة فاني كرهت ان  
 يخرجكم فتمشون في الطين والدخض قال شيخنا رضي الله عنه ولم يبلغنا

شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن رخص له في عدم حضور الجمعة هل  
 يصلها في جبهته ركعتين أو أربعاً فمن بلغه في ذلك شئ عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فليحمله في موضعه من هذا الكتاب قال بلال رضي الله عنه  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمنا أن نقول ذلك في الأذان  
 يوم المطر سفرًا وحضرًا قال ابن عمر رضي الله عنهما وكنا إذا سمعنا  
 الأذان قامة نوصينا ثم خرجنا إلى الصلاة فادر كماها مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال إذا أذنت فترسل  
 وإذا أذنت فاحذر وإذا أذنت للمغرب فاحذرهما مع التمس سحرًا قال  
 بلال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمنا إذا أذنت أن لا نربل  
 أقدامنا عن مواضعها كان صلى الله عليه وسلم يقول للمؤذن ارفع صوتك  
 بالتدريج وفي رواية اجعل أصبعك في أذنيك فإنه ارفع لصوتك فكان  
 بلال وغيره يجعلون أصابعهم في أذانهم ويلوون عنقهم تمينا وشمالا  
 عند الخيلتين في الأذان والآلة قامة سواء وبصية الأذان إلى القسيلة  
 وكان ابن أبي مليكة رضي الله عنه يقول أذن النبي صلى الله عليه وسلم مرة  
 فقال حي على الفلاح (فرع) وكان بلال رضي الله عنه إذا فرغ من أذانه  
 سكت حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فإذا خرج أقام الصلاة  
 حين يراه وكان بلال يؤذن قبل الفجر وابن أم مكتوم بعده فكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا يفرككم من سمعكم من سمعكم إذا كان بلال ولا يماض إلا فوق  
 المستطيل هكذا ولكن الفجر سطيح الأهق وفي رواية لا يمتنع أحدكم إذا كان  
 بلال من سمعوه فإنه يؤذن بالليل ليرجع قالمكم ويوقظ نائمكم ولم يكن  
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منارة وإنما كان بلال يؤذن على رأس جدار  
 عال لبعض الأتجار بقرب المسجد فكان يسمي وقت الفجر فيجلس رقب الفجر  
 فإذا قارب طلوع الفجر أذن ونزل قال ابن الزبير وربما لم يؤذن حتى يطلع  
 الفجر وكان أبو هريرة الأسلمي رضي الله عنه يقول من السنة الأذان  
 في المنارة لا جلال الاستدارة فاني رأيت بلالا كان يستدير عنه  
 الخيلتين وكان رضي الله عنه يقول من السنة الآلة قامة في المسجد دون  
 المنارة وكان ابن أم مكتوم مكثوف البصر فكان يشم طلوع الفجر فيؤذن  
 ولم يكن بينه وبين الأذان بلال إلا أن ينزل هذا ويرق هذا وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول الفجر جحرا فخرج يجرم الطعام وتحل فيه  
 الصلاة وتجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة (فرع)  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل  
 ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا  
 ثم أسألوني الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله  
 وأرجو أن أكون أنا هو فمن سألني الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيمة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يسمع المنادي اللهم رب

هذه الدعوة التامة والصلاة النافذة لكل على محمد وارض عنى رضى  
لاستخط بعده استحباب له دعوته وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
مثل قول المؤذن الا فى المجلتين فانه كان يقول بدهما الاحول ولا قوة  
الا بالله في كل مرة من الاذان وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن  
يتشهد قال وانا وانا وكان سعد بن ابى وقاص يقول سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانا رصيت بالله  
وبالا سلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً غفر الله له ذنوبه  
وكان على رضى الله عنه يقول اذا سمع الاذان مرحباً بالقاتلين عدلاً  
وبالصلاة مرحباً وسهلاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند قول  
المؤذن في الاقامة قد قامت الصلاة اقامها الله وادامها وبقية  
الاقامة يقول ما يقوله في الاذان وكان صلى الله عليه وسلم يجهر  
باجابة المؤذن حتى يسمع من حوله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
قال حين يسمع ابتدا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة  
انتم محمد الوسيلة والفضيلة وابعته مقاماً محموداً الذى وعدته حلت  
له شفاعتى يوم القيامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم  
بالدعاء بين الاذان والاقامة فان الدعاء بينهما لا يرد وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول لعن الله من سمع جى على الفلاح ثم لم يجيب وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت في المسجد فتودى بالصلاة فلا  
يخرج احدكم حتى يصلى وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ادركه الاذان  
في المسجد ثم خرج لغير حاجة لا يرد الرجوع فهو منافق وكان ابراهيم  
القمي رضى الله عنه يؤذن ثم يرجع لحاجته ثم يرجع فيقيم قال وكانوا يكرهون  
ان يؤذوا ويقبوا في بيوتهم خوفاً ان يتكلوا عليه ويدعوا مساجدهم وسيات  
مزيد على ذلك في باب احكام المساجد ان شاء الله تعالى (اختمت) قال  
شيخنا رضى الله عنه لم يكن التسليم الذى يفعله المؤذنون في ايام حياته صلى الله  
عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدون قال كان في ايام الروافض تمسحوا التسليم  
على الخليفة ووزرائه بعد الاذان الى ان توفي الحاكم بامر الله وولوا اخيه فسلموا  
عليها وعلى وزرائها من النساء فلما اتولى الملك الكادل صلاح الدين ابوب  
قابطل هذه البدعة وامر المؤذنين بالصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بدل تلك البدعة وامر بها اهل الامصار والقرى فخره الله خيراً  
(فصل في صفات المؤذن وغير ذلك)

تقدم اول الباب استحباب كون المؤذن محمداً وكان عثمان بن ابى العاص  
رضى الله عنه يقول اخبرنا عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ  
مؤذناً لا ياخذ على اذنه اجراً وقال رجل مرة لابن عمر رضى الله عنهما ان  
لاحبك في الله فقال له ابن عمر ان لا يفضلك في الله فقال لما اذا قال لانك

تسأل على إذا نكح أجراً وكان عتاقه رضى الله عنه يردق المؤذنين من بيت المال  
ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بأخذ زورة حين فرغ من الأذان  
فأعطاه صرة فيها شيء من الفضة وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول لا يؤذن  
للمؤذن إلا متوضئاً وكان رضى الله عنه مؤذناً بالمجرى وكان قد اشترط عليه  
أما أنه أن لا يسبقه بأمر وسبقاً في باب الإمامة أنه صلى الله عليه  
وسلم كان يأمر النساء بأخذ المؤذن يؤذن لهن وكانت عائشة رضى الله  
عنها تؤذن للنساء وتؤمن من انتهى عن إذا المرأة للرجال وكان ابن مسعود رضى  
الله عنه يقول ما أحب أن يكون مؤذنيكم عميانكم وكان جابر رضى الله عنه  
يقول نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الإمام مؤذناً وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من أذن من واطئ بالأقامة وفي رواية من أذن فهو يقيم  
وكان عمر رضى الله عنه يقول لا تقوموا للصلاة حتى يقول المؤذن قد قامت  
الصلاة وكان واثنان يجهر رضى الله عنه يقول حق وسنة مسنونة أن لا يؤذن  
للمؤذن إلا وهو طاهر فامر وكان ابن عمر رضى الله عنه يؤذن على راحلته وكذلك  
بالل رضى الله عنه وكان أبو أيوب الأنصاري رضى الله عنه كثيراً ما يؤذن ويقيم  
وهو جالس وكان عطاء مكره أن يؤذن قاعداً إلا من عذر وكانت الصحابة يحرصون  
في الكلام في أثناء الأذان على الناس فيه مصلحة وكان ابن عباس رضى الله عنهما  
يأمر المؤذن أن يقول في المطر الاصلوا في الرجال وقال غيثن من الخادم كنت مع مرثد  
في مطها في غداة باردة فنأدى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضبة صلاة  
الصبح فلما سمعته قلت لوقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قعد فلا  
حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قال ومن قعد فلا حرج وكان سليمان بن ربيعة  
رضي الله عنه يؤذن بالعسكر فيأمر غلامه بالحاجة وهو في أذانه وكان ابن  
عمر رضى الله عنهما يكره الكلام في الأذان ويقول ما كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يأمر المؤذن أن يقول في أيام المطر والبرد الاصلوا في رجالكم إلا  
بعد الأذان وكان الصحابة يؤذنون لأنفسهم إذا صلى أحدهم في صلاة منفرداً  
كما تقدم في حديث مالك بن أنس صعدة رضى الله عنه وكانوا يكتبون بأذان  
واحد من أهل القرية وكان ابن عمر يقول من جاء المسجد وقد خرج الإمام من  
الصلاة كان له أن يصلي بلا أذان ولا إقامة وأجزأه إذا هم وأقامتهم  
وكان أنشأ رضى الله عنه إذا دخل المسجد بعد ما صلى الناس يؤذن لنفسه  
ويقيم وكان علي رضى الله عنه يرخص في ترك الأذان للمسافرين ويقول إن  
شأ المسافر أن يؤذن وأقامه وإن شاء أقام وكان ابن عمر لا يؤذن في السفر إلا  
في الصبح وكان يقول إنما الأذان للإمام الذي يجمع إليه الناس وكان عمر  
رضي الله عنه يقول لا أحب أن يكون الأذان مؤذنون والله لو أطلعت الأذان  
مع الحليفا لأذنت وكانت عائشة رضى الله عنها تقول كنا نضلي بغير  
أذان ولا إقامة كثيراً (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالأذان  
للقوائت إلا في الأولى منها قال ابن مسعود رضى الله عنه وشغل للشركون

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل  
 ما شا الله فامر بلالا فاذا نثم أقام فضلى الظهر ثم أقام فضلى العصر ثم أقام  
 فضلى المغرب ثم أقام فضلى العشاء وكان صلى الله عليه وسلم يستريح الى  
 مواقيت الصلاة ويقول قم يا بلال فارحنا بالصلاة وكان محمد بن الحنفية رضى الله  
 عنه اذا اصابه هم يقول يا جارية ايتيني بوصوء لا تتوضا واصلى على استريح  
 مما انا فيه رضى الله عنه (خاتمة) كان ابو هريرة رضى الله عنه يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نقيق الخراف تعوذوا بالله من الشياطين  
 فانها رات شيطانا واذا سمعتم نقيق النعام تعوذوا بالله من الشياطين  
 فانها رات شيطانا والله اعلم والحمد لله رب العالمين

(باب احكام المساجد) وادابها وكيفية التوجه بها واتخاذ  
 لمصابيح فيها وغير ذلك قال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول اتوا المساجد حرا ومعتصين فان العمامة تيجان العرب  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول وسعوا مسجدكم تماؤه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ابناؤا مساجدكم بما يعنى بلا شراريق وابناؤا مدائنكم مشرفة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ابناؤا المساجد في الدور والقبائل وكانت  
 صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله تعالى مسجداً يذكر فيه ولو كفص قطاة  
 لم يضره ابى الله له بيتا في الجنة من درويان قوت وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمر ببناء المساجد في متعبدات الكفار وقبورهم اذا نبشت ويقول اجعلوها  
 حيث كانت طواغيتهم وكانت الصحابة رضى الله عنهم يصلون في بيع اليهود  
 الا ما فيه تماثيل وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاء وقد فاسلوا يقول لهم  
 اذا رجعت الى ارضكم فاكسروا بيعتكم يعنى اهدموها وانضموا مكانها بالماء  
 واتخذوها مسجداً قال ابن عمر رضى الله عنهما وكان موضع مسجد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبور المشركين ونخل فامر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالنخل فنبشت وبالنخل  
 ففقط ففصقوا النخل فبكت المساجد وجعلوا عضايد الحجارة وكال جعلوه كعرش  
 موسى عليه الصلاة والسلام ثمام وخشبيات فقتل لابن عمر ما عرشي  
 موسى فقال يعنى تصل الايدي الى سقفه وكان صلى الله عليه وسلم يترك  
 المشركين المساجد اذا وفدوا اليه تكون ذلك ارق لقلوبهم فقتل يا رسول الله  
 اتروهم المساجد وهم مشركون فقال ان الارض لا تجنس بهم وانما يجنس ابن آدم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يامر بالاقصاء في بناء المساجد ويقول اني لم  
 امر بتشييدها يعنى بزخرفتها كما تفعل اليهود والنصارى وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول انه ليس نبي ازيد دخل بيتا من وقا ولما امر عمر رضى  
 الله عنه بتجديد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سقفه من حديد  
 النخل قال للقيم على العمارة ان الناس من الشمس والمطر واياك ان تحمرا وتضفر



ففتن الناس فاذا فرغت من العارة فاجعل فيه القناديل وكان على رضى الله عنه  
 اذا امر على المساجد في رمضان وفيها القناديل مسجدة يقول نور الله على عمر  
 وقبره كما نور علينا مساجدنا . وكان معاذ بن جبل رضى الله عنه يقول  
 من علق قنديلا مسجدا في مسجد صلى عليه سبعون الف ملك حتى يقطع ذلك  
 القنديل ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يقطع  
 ذلك الحصير ويقول سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بكسر المساجد ويقول انه مهر للمؤمنين  
 وكان صلى الله عليه وسلم يامر بتطيب المساجد وتطيفها وصيانتها  
 من الروائح الكريمة ويقول عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل  
 من المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يامر بتجديد المساجد في الجمع وات  
 تصلح صنفاتها وتطهر ويتخذ على ابوابها المطاهر وكبرا ما كان صلى الله عليه  
 وسلم يتوضا في المسجد وكان وضوءه خفيفا وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 راى بصاقا في المسجد حكه بيده وتغيط ثم دعى بزعفران فليطه به قال  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وذلك اصل لجعل الناس للخالق في المسجد  
 وكان عمر رضى الله عنه يامر بفرض الحصة في المسجد للصلاة عليه وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول البصاق في المسجد خطئة وكفارتها  
 دفنها وفي رواية موارثها وقال السائب بن خالد رضى الله عنه دخل رجل  
 المسجد فامر بالناس فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظره  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين فرغ لا يصلي بكم فاراد  
 بعد ذلك ان يصلي بهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم انك اذيت الله ورسوله  
 وان المسجد لينزوى من النجاسة كما تنزوى البضعة او للجلدة من النار وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يبصق احدكم عن يساره الا ان يكون الموضع  
 فارضا وقال ابو سعيد رايته وانثله بن الاشمق في مسجد دمشق بصق  
 على البورى يعني القصب ثم مسح برءائه فقبله لم فقلت هذا قال لا رايته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 جنبوا صديانكم مساجدكم ومجاينكم وشراكم وسبعكم ونهضوماكم  
 ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيفكم وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من فعل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتغله بين عبيده وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول فصال لا يتبعين في المسجد لا يتخذ طريقا ولا  
 يرفى بلما ولا يتخذ سوقا وسياق قوم في اخر الزمان يتخذونه طريقا ويجلسون  
 فيه ليخبريك الدنيا ليس الله فيهم حاجة وكان عثمان رضى الله عنه يخرج من محط  
 في المسجد ويقول جنبوا مساجدكم صناعكم وقال على رضى الله عنه دخلت مرة  
 المسجد مع عثمان رضى الله تعالى عنه فراى فيه خاطا فامر باخراجه فقلت  
 يا امير المؤمنين انه يقر المسجد احيانا ويرشه وعلق ابوابه فقال يا ابا الحسن

المسجد منزله عن ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تمشوا في المساجد والأضرحة  
 وعليكم القمصر إلا وتحتهما الأزر وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل  
 أحدكم المسجد فليقلب قلبه ولينظر فيها فان رأى خبيثاً فليمسحه بالأرض  
 ثم ليصلي فيها (أفرع) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل  
 الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجدنا قال الملائكة تئاذي مما تئاذي منه  
 بنو آدم وفي رواية من أكل ثوماً أو بصلاً أو خلاً فليعتزلنا وليقعده في بيته  
 ولا يصلي معنا وسيأتي في باب الأظعمة قوله صلى الله عليه وسلم لعلي  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه كل الثور ميتاً فإنه شفاء من سبعين داءً ولولا أن الملك  
 ما أتيتي لأكلته وقوله صلى الله عليه وسلم من أكل الثوم أو البصل فليمتها بطبخنا  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلاً يشذ ذنباً في المسجد فليقتل  
 لا إذا هاء الله اليك فإذا المساجد لم يبق لهذا ومن رأى من يبيع أو يبتاع في المسجد  
 فليقتل لا أربع الله تجارتك وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رجلاً  
 يقول في المسجد من رأى لي ليل الأجر فقال له لا وجدت إنما نيت المساجد لما نيت  
 له وكان صلى الله عليه وسلم يقول من دخل المسجد ليتعلم خيراً أو يعلمه كان له الجهاد  
 في سبيل الله ومن دخل غير ذلك فهو كالأذى ينظر إلى متاع غيره. وفي رواية من رأى  
 المسجد لشيء فهو حظه وكان صلى الله عليه وسلم يقول أن لكل شيء قمامة وقمامة  
 المسجد لأرو الله ويلي والله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تقام الحدود في المساجد  
 ولا تستفاد ولا يسبل فيها سيف ولا نبل إلا في غلافه أو هو قابض على نفسه  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التعلق يوم الجمعة قبل الصلاة وتلا عن عنده  
 صلى الله عليه وسلم مرة رجلاً وامرأته في المسجد وأقرهما على ذلك قال  
 مالك رضي الله عنه ولما رأى عمر رضي الله عنه كثرة لفظ الناس في المسجد بنى  
 لهم رجة في ناحية المسجد قسماً البطيخاً وقال من أراد أن يلغظ أو يشذ شعراً  
 أو يرفع صوته فليخرج إلى خارج المسجد في هذه الرجة وكان رضي الله عنه يضرب  
 بالدرّة من يراه يرفع صوته في المسجد ويقول ترفعون أصواتكم في مسجد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها ولما رأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد قال وجهوا هذه البيوت عن المسجد  
 ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنع شيئاً رجاء أن ينزل لهم رخصة  
 فخرج إليهم بعد ذلك وقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا أحل المسجد  
 لكائض ولا جنب وتقدم في باب الغسل بأحة الجلوس في المسجد لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأزواجه وأولاده وسيأتي أيضاً في المخصائص وأما باب النكاح  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أراد الله عز وجل بأنزال بلاءً صرفه عن سكان  
 المساجد وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تجزى رجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشّر  
 الله الله كما تبشّر أهل الغائب بغياهم إذا قدم عليهم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول المسجد بيت كل تقى وتكمل الله عز وجل لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة  
 وانجواز على الصراط إلى الجنة \* (أفرع) وكان صلى الله عليه وسلم يرضى أنشا

لشعر الذي فيه ردة على الكفار وحكمة اوحى على مكارم الاخلاق وينهى عن ما فيه صند  
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقيم بحستان بن ثابت رضي الله عنه منبرا في المسجد  
ينافخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كقاروقيس ودخل عمر رضي الله عنه مرة  
المسجد فوجد حستانا ينشد فيه فحمله عمر فقال له حستان مالك لقد انشدت فيه  
ين يدي من هو خير منك فتركه عمر رضي الله عنهما وقال **الكتابفة للصدى**  
انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عن يمينه \*

\* ولاخير في حمله اذا لم يكن له بواد رحمتي صفوه ان يكدر \*

\* ولاخير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر صدر \*

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض فوك ابدا قال يعلى بن الا  
فلقد رايته بعد مائة وعشرين سنة وازاسنانه كالبرد وكان بريدة رضي الله عنه  
يقول انا جبريل عليه السلام بحستان بن ثابت رضي الله عنه حين مدح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في ذكر اشيا  
من امر الجاهلية في المسجد وربما يستمع اصحابه اذا تكلموا بالافحوا طرهم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول كل كلام في المسجد لغو الا القرآن وذكر الله تعالى  
ومسألة عن خير واعطائه وكان صلى الله عليه وسلم يستأق في المسجد واضنا  
احدى رجله على الاخرى وكان ينهى غيره عن فعل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا وجد احدكم القملة وهو يصلي فليصرها حتى يصلي ولا يلقيها في المسجد  
وسياتي في باب شروط الصلاة انا بن مسعود رضي الله عنه كان يد في القملة  
في حصبا المسجد ويقول لا تجعل الارض كهنا احياء وامواتا وكان عمر رضي الله  
عنه اذا دخل المسجد للراما وبنت المقدس يقول بليك اللهم بليك وكان صلى الله  
عليه وسلم يامر بوضع الحصا في المسجد ويقول هو اعفر للثخامة والين في الموطث  
ولما دخل عمر رضي الله عنه الشام امر ان لا يتخذ في المدينة مسجدان يلى المسجد  
الاعظم الذي تقام فيه الجمعة **(فسرع)** \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينهى احدا من الشباب وغيرهم عن النوم في المسجد قال ابن عمر رضي الله عنهما  
وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نيام في المسجد ونقيل فيه ونحن شباب  
لم نترجم وكان اهل الصفة مقيمين فيه ليلا ونهارا وكان اذا قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رط من الفقرا انزلهم مع اهل الصفة في المسجد وكان اذا  
مرض منهم احد ضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة ثم يصير يعود  
حتى يبرأ وكان عثمان رضي الله عنه يقيم في المسجد ايام خلافة وقال ابو ذر رضي  
الله عنه كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغت من خدمته اويت  
الى المسجد فاصطليحت فيه فكان هو بيتي وكان جابر رضي الله عنه يقول  
انا نارسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ونحن نأتمون في المسجد فخر كما بسبب كان  
في يده وقال قوموا لا ترقدا في المسجد فاما بنيت المساجد لما بنيت له وقال  
عبد الله بن الحارث رضي الله عنه كنا ناكل في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الخبز واللحم وهو ينظر ورنما اكل معنا ولما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثامة بن اثال قبل اسلامه ربطه بسارية في المسجد وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاء الى المسجد ينثره في المسجد ويقسمه فيه (فدع) وكان صلى الله عليه وسلم يا امرأه بالذلة كلما يلهي المصلي ويقول لا ينبغي ان يكون في قبلة المصلي شيء يلهي \* وصلى ابو طلحة الاخصاري رضي الله عنه يوماً في بستانه وكانت اشجاره مملقة بعضها على بعض فطار دجسي وطفق يتردد يلتمس مخزجا فلم يجده فانجب ذلك ابو طلحة وتبعه بصره ساعة ثم رجع فاذا هو لا يدرى كم صلى فقال لقد اصابني في مالي هذا فتنة فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هكاهذه فتنة قضعه حيث شئت رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخروج من المسجد بعد الاذان من غير صلاة الا لعذر كسفر الحج والجهاد وكثيرا ما كان يقول اذا كنتم مسافرين يعني عازمين على السفر فتدري بالصلاة فلا يخرج احدكم حتى يصلي وكان ابو هريرة رضي الله عنه اذا راى رجلا يخرج من المسجد بعد الاذان يقول اما هذا فقد عصي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يدخل من ابواب المسجد كلها الا بابا واحدا فقتل له في ذلك فقال لا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عنه مرة لو تركنا هذا الباب للنساء فلم اكن ادخل منه حتى اموت وكان عمر رضي الله عنه ينهى الرجال عن الدخول من باب النساء \* (خاتمة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم افرغ من فضلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يقول بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك والله سبحانه وتعالى اعلم \* (باب شروط الصلاة قبل الدخول فيها وفيه قول)

(الاول) في دخول الوقت وقد تقدم بيان ذلك في باب المواقيت \* الفصل الثاني في بستر العورة كان علي رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك فقال له معاوية بن حيدة ترضى الله عنه يا رسول الله فاذا كان القوم بعضهم في بعض قال انا استطعت ان لا يراها احد فلا ترضيها قال يا رسول الله فاذا كان احدنا خاليا قال فالله تبارك وتعالى احق ان يستحي منه وكان معاوية رضي الله عنه يقول ليسترا احدكم ولو بوضع يده على فرجه وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا المرأة الى المرأة في ثوب واحد الا ولدا او ولدا وفي رواية لا تباشر المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها كأنه ينظر اليها وفي رواية اذا باشرت المرأة المرأة ففهما زانيات واذا باشر الرجل الرجل ففهما زانيان وكان صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرمهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى رجلا حاملا شيئا

ثقبلا وقد ظهر شيء من عورته لا يستطيع سترها يقول له منع عنك ما انت حامله  
 واسر عورتك وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما رايت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا راى مني فغنى الفرج وكان على رضي الله عنه يقول قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تبرز فذلك ولا تنظر الى فخذ حتى ولا ميت فان ذلك عورة  
 وكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم فغذه مرات بمحضرة ابي بكر وعمر وكان اذا  
 دخل عليه عثمان وهو على تلك الحالة غطى فغذه وقال الا استحي من يستحي منه  
 ملائكة السماء والله ان ملائكة التنقيت به وحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الا زاد عن فغذه يوم خيبر حتى ظهر رياس فغذه وكان صلى الله عليه وسلم يرخص  
 وكشف الركبة فلا عراب ومخوم وسوى عن ذلك اهل المسب والمروة ويقول لهم الركبة  
 من العورة وفي رواية ما بين السرة الى الركبة عورة وكان صلى الله عليه وسلم يقبل  
 سره الحسن بن علي رضي الله عنهما وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول للحسن اكشف  
 عن سرتك لا قبل الموضع الذي كان صلى الله عليه وسلم يقبل فيه فيحسر له عن  
 فيه فيقبله رضي الله عنهما وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن رؤية عورة  
 الصغير ويأمر ان يسترها ويقول حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا  
 ينظر الله تعالى الى كاشف عورة \* (افترع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر  
 النساء ان يلبسن الصلاة الدرع والحمار ويرخص لهن في ترك الالة اذا راى اكان  
 الدرع سابقا فيغطي ظهره والقدمين وكان كثيرا ما يقول اذا اراد احدكم ان يشتر  
 حارية فلا ماس ان ينظر اليها ما خلا عورتها وعورتها ما بين ركبتيها الى معقده  
 ازارها وكانت عائشة رضي الله عنها اذا رأت على احد من النساء خما دار ففتشا  
 لوضعه عنها واحرتهما باخذ الحمار الكشف وكانت تقول الحمار ما وادى البشر  
 والشعر وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اول من جر الذبول من النساء امر  
 اسمعيل عليه السلام فاتها لما جرت من سارية ارحت ذيلها لتغفر اثرها وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القايمة  
 فقالت امرسلة يا رسول الله فكيف يصنع النساء يذبولن فقال يرخين شبرا  
 فقالت اذاتنككشف اقداهن قال فيرخين ذراعا لا يزدن عليه وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة فيما يامى وصلى مرة في خميسة ذات اعلام  
 فظفر الى اعلامها مرة فلما انصرف نزعها وارسل بها الى ابي جهل واخذ عوضها  
 كسالة ابيجاشية وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن تجريد التكبين في الصلاة  
 ويقول لا يصليان احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بطريقه وكان كثيرا ما يقول  
 صلى الله عليه وسلم اذا صليت في ثوب واحد فان كان وسعها فالتخف به وان  
 كان ضيقا فاتزبه وكثيرا ما كان يقول اذا ما اتسع الثوب فتعاطف به على  
 منكبك ثم صلى واذا ضاق وقصر عن ذلك فشد به حقوك ثم صلى من غير رد  
 وقد صلى بهذه الحالة مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداه موضوعا عند  
 وكان صلى الله عليه وسلم يامر صاحب الثوب الواحد ان يزره في الصلاة

ويقول زرارة ولو بشوكة ومن لم يزوره فليحترمه وكان معاوية بن قرة رضي الله عنه لا يزور  
 في شتاء ولا حر ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يحاول الأزار وكذا ذلك  
 من غيره من الصحابة يفعل وكان يصلي الله عليه وسلم يحث صاحب الثوبين على الصلاة  
 فيهما جميعاً ويرخص لصاحب القميص الواحد في الصلاة فيه ويقول اولئككم  
 ثوبان وفي رواية اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله احق من ثوبين له قال  
 انس رضي الله عنه وكان اخو صلاة صلاهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب  
 واحد خلفاني بكر رضي الله عنه وكان يصلي الله عليه وسلم اذا صلى في الثوب الواحد  
 تمشي به والى طرفه على عاتقيه وكان يصلي الله عليه وسلم ينهي عن الصلاة في السراويل  
 من غير رداء وشئ عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة عن ذلك فقال اذا وسع الله  
 فافسحوا جمع رجل عليه اثوابه صلى رجل في ازار ورداء في الارز وقميص في ازار  
 وقبا في سراويل ورداء في سراويل وقميص في سراويل وقبا في ثوبان وقميص في ثوبان  
 وقميص في ثوبان ورداء وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من لم يجد ثوباً  
 فليستز بالورق وغيره كما فعل ادم عليه السلام حين اكل من الشجرة وكانت شجرة  
 النخيل وكان يصلي الله عليه وسلم ينهي عن اشتمال السماء وهو ان يجعل ثوبه على  
 احد ساعتيه فيبدر احد ساعتيه ليس عليه ثوب وكان يصلي الله عليه وسلم ينهي  
 عن الاحتباء بالثوب الواحد وهو جالس ليس على فرجه منه شئ وقال جابر رضي  
 الله عنه ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محبب لبثلة قد وقع هديها على  
 قدميه وكان يصلي الله عليه وسلم ينهي ان يشتمل الحصى في ازاره من غير ان يخالف  
 بطرفيه على عاتقيه ويسمي هذا اشتمال اليهود وكان يصلي الله عليه وسلم ينهي عن  
 السدلة في الصلاة وهو اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم جانبيه بين يديه فانتم  
 فليس ذلك سداً وكان يصلي الله عليه وسلم ينهي عن التشم بان يغطي الرجل فاه  
 في الصلاة وكان يصلي الله عليه وسلم يامر بسد الراس في الصلاة بالعمامة او  
 الله بسورة ديتي عن كشف الراس في الصلاة ويقول اذا نيت المساجد فأتوها  
 مصبين والعصاية هي العمامة وكان يصلي الله عليه وسلم يحث على نظافة الثياب  
 وطيبها ويقول ان الله يحب نظيف المظافة وكان يصلي الله عليه وسلم يقول  
 من صلى في ثوب وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه  
 وكان يصلي الله عليه وسلم يصلي في الديباغ والسندس ثم هي عنه للرجال في الصلاة  
 وغيرها وقال نهاني عنه جبريل عليه السلام وسيأتي بسط ذلك في باب اللباس  
 ان شاء الله تعالى \* (الفضيل الثالث)

في وجوب الطهارة عن الحدث والتزهر عن النجاسة في الثياب والبدن ومواضع الصلاة  
 قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل  
 الله صلاة بغير طهور وفي رواية لا صلاة لمن لا وضوء له وقال انس رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة طاهراً كان او غير طاهر  
 وكما نحن نصلي الصلوات بوضوء واحد فكذلك لا نتوضأ الا من حدث وكان يصلي  
 الله عليه وسلم يقول انه لا يتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امر الله تعالى

وكانت اسماء رضي الله عنها تقول لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء لكل صلاة  
 طاهرا أو غير طاهر شق ذلك عليه فأمر بالسؤال لكل صلاة وكان ابن عمر رضي الله  
 عنهما يقول من وجد به قوة فليتوضأ لكل صلاة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من توضأ على طهر كتب له عشر حسنة وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم الخندق ويوم الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد فقال له عمر رضي الله عنه يوم  
 الفتح يا رسول الله فعلت اليوم شيئا لم تفعله قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عذرا ففعلته يا عمر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ في صلاة  
 فليصرف فإن كان في صلاة جماعة فليأخذ بانفقه وليصرف فليتوضأ ثم ليبس  
 على ما مضى من صلاة ثم يركعها وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول إذا رخص  
 في الصلاة أو رخص الله فيخرج فيغسل الدم أو القيح ثم يرجع فيبني على ما قد  
 صلى ولا يركعها وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في الصلاة فيبني فيها وكان ابن عمر  
 رضي الله عنهما يقول من رأى في ثوبه دما وهو في الصلاة فليصرف يغسله ويستم  
 ما بقي على ما مضى من ركعاتها فإن تكلم استأنف الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول إذا حدث الرجل وقد جلس لأخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته  
 وفي رواية إذا حدث الإمام في آخر صلاته حين يستوي قاعدا فقد تمت  
 صلاته وصلاة من وراءه على مثل صلاته وكان صلى الله عليه وسلم يثبته  
 عن الصلاة في الموضع فسأله عن ركعتين ثم رخص فيه بعد ذلك فكان صلى الله عليه  
 وسلم يصلي في الثوب الذي يجامع فيه ويعرق فيه وتقدم في باب إزالة النجاسة  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان نارة يحك الخنثى إذا وجدته في ثوبه ثم يصلي فيه ونارة  
 كان يغسله ويخرج به للصلاة وإثر الغسل باق وصلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في جبة ثمانية من تسع المشركين وكان عمر رضي الله عنه يصلي في ثياب تأتي من  
 اليمن قيل فيها أنها تصبغ بالبول ويقول ثمينا عن التعمق وقد لبسها من هو خير  
 منا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس رضي الله عنه وصلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالناس من قلع فقلع نعليه فقلع الناس نعالهم فلما انصرف قال لهم  
 خلعتكم قالوا رايك خلعت فخلعت فقال أنس جبريل أتاني فأخبرني أنهما خبثا فإذا  
 جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه ولينظر فيهما فإن رأى خبثا فليسه بالآخر  
 ثم ليصلي فيهما فإن لم يسههما فليحذفهما ويستم صلاته وصلى ابن عمر مرة  
 فوجد في ثوبه دما فوضعه ومضى في صلاته وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكونا عن يمين غيره  
 إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه أو ليصلي فيهما قال أبو  
 هريرة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل كثيرا المسجد ونعلاه قد حله  
 ثم يصلي وهو كذلك ما خلعهما وكان علي رضي الله عنه يدخلهما ويضعهما كما  
 في كفة ثم يصلي ويخبر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وكان  
 رضي الله عنه يخوض في طين للطير ثم يدخل المسجد يصلي ولم يغسل رجليه وكانت  
 الصلوات يدخلون كثيرا معه إلا داوة في يوم الرجل فاذا وصلوا المسجد غسلا

اقدامهم وصلوا (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم هو واصحابه يحملون الاطفال  
الذين لم يميزوا في الصلاة سوا كانوا ذكورا واناثا قال انس رضي الله عنه وصلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حامل امامة بنت زبيب بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امرأة ابي العاص رضي الله عنهما فكان اذا ركع وضعها واذا قام حملها  
حتى فرغ من صلاته قال ابو هريرة رضي الله عنه وكنا كثيرا ما نصلي مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيات الحسن والحسين او كلاهما فيبسان على ظهره صلى الله  
عليه وسلم فاذا رفع راسه اخذهما من خلفه اخذا رفيقا ويضعهما على الارض  
فاذا عاد عادا حتى يقضى صلى الله عليه وسلم صلاة وكان الحسن رضي الله عنهما  
كثيرا ما يطلع فوق ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيطيل صلى الله عليه وسلم  
السجود لاجله ويقول كرهتا ان اعجل حتى يقضى حاجته ويشبع من اللعب وكان  
السلف رضي الله عنهما لا يرون بطلان الصلاة بطرح قدز على ظهره صلى الله عليه وسلم او حيفة  
لقصة ابي جهل ووضعه كرش الساة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي  
فمضى في صلاته حتى جاءت فاطمة فرغته عنه وكان صلى الله عليه وسلم يخصص  
للنساء في الصلاة وفي ايديهن الوشم وقال قيس بن ابي حازم دخلت مع ابي علي الى  
بكر رضي الله عنه وكان رجلا خفيف اللحم فرأيت يدي اسماء بنت عميس رضي الله عنهما  
موشومة تذب عن ابي بكر الذباب وكانوا قد وشموها في الجاهلية بمخوشم البربر  
وكان عمر رضي الله عنه يقتل القملة في الصلاة حتى يظهر دمها على يده وكذلك  
مقاز بن جبل وكان ابن مسعود رضي الله عنه يدفن القملة في حصب السجدة كاللخامة  
ويقول الربيع بن الانصاري كانا احياء وامواتا (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم  
يصلي في الملاة والكساء عليه بعضها وعلى بعض نسائه بعضها وهي حاشض  
وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على البساط وعلى الحصير وعلى الغررة المدبوعة  
وعلى الخسرة من الخوص وغيره وربما كانوا يضيئون له الحصير بالماء اذا اشود  
من طول المكث فيصلي عليه وراى عمر رضي الله عنه رجلا يصلي على حصير  
فقال للحصابا اتفر وكان عبد الله بن عامر رضي الله عنه يقول رايت عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه يصلي ويسجد على عبقري وهي البسط التي فيها نقوش نسبية  
الى بلاد يقال لها عبقري وكانا بوالدرداء رضي الله عنه يقول ما ابالي لو صليت  
على خمس طنائس وكان انس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصلي في النعل والخف ويقول خالفوا اليه يهودا فاتهم لا يصطلون في نعالهم ولا خفافهم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول الارض كلها مسجد وظهره ورجلاه رجل ادركته  
الصلاة فان مع مسجد وظهره وفي رواية الارض كلها مسجد الا المقبرة  
والحمار وفي رواية جعلت الارض طيبة مسجد او طهورا وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول هنا في جبريل عليه الصلاة والسلام انا صلى في المقبرة او المزبلة  
او المجزرة او قارة الطريق او فوق ظهر الكعبة او بين القبور وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول صلوا في مريض الغنم فاتها مائة ركة ولا تصكوا في اعطان  
الاهل وكان انس يقول انما كان صلى الله عليه وسلم يصلي في مريض الغنم قبل



ان النبي الساجد وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة في مواضع الخمسة  
 والعذاب كارضاء بل ومذابن قوم لوط وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
 سقى الحائط الذي يلقى فيه الماء ثلاث مرات بالماء فصل فيه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يحب الصلاة في الحيطان يعني البساتين وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبورا فان الله تعالى جاعل في بيت  
 احدكم من صلواته خيرا وفي رواية فلا تتخذوا بيوتكم قبورا صاواها يعني  
 لا تتخذوها كلقبور فترك الصلاة فيها قال انس رضي الله عنه ورايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين في الكعبة بين العمودين اليمانيين عن يسار  
 الداخل ثم يخرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين (فخرج) في الصلاة على الرحلة  
 كاد رسولا الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفرائض على راحلته يرمي ايماء يجعل  
 السجود اخفض من الركوع اذا كانت الارض منبولة من المطر زلقة وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينزل عن الرحلة ويصلي اذا كانت الارض يابسة وكان صلى  
 الله عليه وسلم كثيرا ما يصلي ويسجد في الماء والطين حتى يرى اثر الطين فيجبته  
 وشملت عاتشة رضي الله عنها هل رخص للنساء ان يصلين على الدواب قالت لم  
 يرخس لهن في ذلك في شدة ولا رخاء قال العلماء وهذا المكروه وكان يصلي  
 ابن مرة رضي الله عنه يقول انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى مصيق هو واجتبا به  
 وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبلية من اسفلهم فحضرت الصلاة فامر  
 المؤذن فاذا نواقامهم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على راحلته بالاجما  
 والله اعلم (الفصل الرابع)

في وجوب استقبال القبلة في الفريضة وغيرها عند القدرة قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع قبلتان في فريضة  
 قال رضي الله عنه ولما فرضت الصلاة بمكة كانت الصلاة الى الكعبة ثم تستفتح  
 فكانت الصلاة الى بيت المقدس فصلت الانصار الى بيت المقدس قبل قدومه صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث سنين قال ابو هريرة رضي الله عنه فلما هاجر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صار يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يجب التوجه  
 الى الكعبة فنزلت قد نرى تغلب وجهك في السماء فلو لينك قبلة ترضاها اول  
 وجهك شطر المسجد الحرام فوالنبي صلى الله عليه وسلم وجهه نحو الكعبة وكان  
 ذلك في صلاة الظهر في السنة الثانية من الهجرة واستدارت الصفوف خلفه  
 صلى الله عليه وسلم فجعل الرجال مكانا للنساء والنساء مكانا للرجال فاستمر  
 الصلاة نحو الكعبة فنهى الله تعالى ما اتى عليه فخرج رجل من مكة صلى مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم من بني سلمة فمر على قوم من الانصار وهم ركوع في صلاة العصر  
 وقد صلوا ركعة فنادى بهم الا انه انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قرآن وقال امر ان يستقبل الكعبة وان القبيلة قد حولت فما لوا كما هم نحو الكعبة  
 وكانت وجوههم الى الشام وكان صلى الله عليه وسلم اذا علم احدا الصلاة  
 يقول اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وكان صلى

الله عليه وسلم كثيرا ما يقول ما بين المشرق والمغرب قبلة وفيه دليل على ان الواجب  
 على من لم يشهد الكعبة احسانها للجهة لا الدين وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 وهو بالمدينة لما جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة  
 اذا استقبلت القبلة وكان ابن عباس يقول البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد  
 قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض كلها وكان رضي الله عنه يقول لكل  
 بيت قبلة وقبلة البيت الحرام الباب وكان اسامة بن زيد يقول استقبل  
 النبي صلى الله عليه وسلم مرة الباب وقال هذه القبلة مرتين او ثلاثا وكان  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يستقبل الميزاب ويقول هذه القبلة التي قال  
 الله لنبيه فلو لي تلك قبلة رجبهاها (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثيرا ما يصطف لاصحابه صلاة الخوف ثم يقول فان كان خوف هو اسد من ذلك  
 فصاؤا رجالا وربكنا قال نافع قال ابن عمر رضي الله عنهما يعني بقوله رجلا  
 قيا ما على اقدامهم وربكنا يعني مستقبل القبلة وغير مستقبلها ولا اراه ذكر  
 ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد  
 ان يصلي في راحلته نظروا استقبال القبلة فذكر للصلوة ثم خلى عن راحلته فصلى  
 حيث ما توجهت به قال ابن عمر وفي ذلك نزله قوله تعالى فايما تولوا فثم وجه الله وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الراحلة يخفض السجود عن الركوع ويوحى اليه  
 قال ابن عمر ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى خيبر يصلي  
 على حماره الايما قال جابر وكنا اذا اختلفنا في القبلة ونحن سفر يصلي كل واحد على  
 حدة فاجتهدنا مرة وصلينا وخطا كل واحد بن يديه خطا زالت الظلمة فانا  
 نحن صلينا لغير القبلة فلم يعد احد منا وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع  
 دلالة مشرك على شيء من امر الدين ويقول لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم  
 لن يهدوكم وقد صاؤا وكان صلى الله عليه وسلم لا يامر بالاعادة من سعى  
 فصلى لغير القبلة وكان عامر بن ربيعة يقول قال ربيعة كما مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فتعيت السماء واشكلت القبلة فصلينا  
 فلما طلعت الشمس اذا نحن صلينا لغير القبلة فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال مضت صلاتكم ولم يا حمرنا ان تعيد ونزل فايما تولوا فثم وجه الله  
 وقد تقدم اول الفصل الاستدارة في الصلاة عند العلم بالخطأ والله اعلم  
 (باب اداب الصلاة وبيان ما يتهي عنه فيها وما يسبأح)

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول  
 ليصليان اقوام ولادين فلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى القرآن في الصلاة  
 ياخذ الكبا حتى يسمع لصدره ازيز كاذير المرحل يعني القدر الذي يغلي على النار  
 وكذلك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين قال الحسن البصري  
 رضي الله عنه واشتصاف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حنيفا ففرش له عمر  
 تحت ميزاب غرفته وجلس معه حتى نام ثم قام عمر رضي الله عنه الى التهجود فصعد

فوق ظهر الغرفة فبكى وهو ساجد حتى جرت دموعه في الميزاب وسقطت على وجهه  
القيف فظن ان السماء مطرت فظن فلم يجد سبيبا فتنسور حائطا ينظر ما هذا  
لما فوجده عمر رضي الله عنه يساجد وهو يبكي ويخصر كالطير المذبذب رضي الله عنه  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن لا يمر بآية رحمة الا سأل ولا تخويف  
الا دعا ولا عذاب الا استعاذ ولا استبشار الا ادعا ورغب وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اياكم وشرك السراثر قالوا وما هو يا رسول الله قال تزيين  
الرجل الصلاة لينظر الناس اليه وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ نحو اليس  
ذلك بقادر على ان يجي الوقت قال سبحانه فيلى وكان على رضي الله عنه اذا صلى  
بقوله تعالى انتم تخلقونه ام نحن الخالقون يقول بل انت يا رب بل انت يا رب بل  
انت يا رب الى اخر الشق (فصل) قال ابن عباس رضي الله عنهما  
كان الناس يتكلمون في الصلاة يكلم الرجل من على يمينه ومن على شماله ويرد السلام  
على من سلم عليه فلما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وامر الناس بالسكوت ونهاهم عن الكلام فجاء  
رجل فسلم عليه وهو في الصلاة فلم يرد صلى الله عليه وسلم عليه فاخذ الرجل  
ما قرئت وما بعد فقال له صلى الله عليه وسلم ان في الصلاة لشغلا وانا امرنا  
ان لا نتكلم في الصلاة وجاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليسلمون عليه في مسجد قبا وهو في الصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرد عليهم بالراس وفي رواية باليد يجعل بطن كفه الى اسفل وظهره الى فوق  
ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا كان احدكم في الصلاة فسلم عليه  
فليرد عليه بالاسارة وكان الصحابة يقولون لا يسلم المصلي ولا يسلم عليه  
وكانا جبراهيم النخعي رضي الله عنه يقول اذا سمع الرجل وهو في الصلاة قانتا  
يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه فليقل اللهم صل على النبي محمد وسلم  
وكان جابر رضي الله عنه يقول كثيرا ما احب ان اسلم على الرجل وهو يصلي ولو سلم  
على لرددت عليه وكان صلى الله عليه وسلم بعد النهي عن الكلام اذا راعى  
شخصا يتكلم في صلاته او يشمت عاطسا بقوله برحلك الله يقول صلى الله عليه  
وسلم له ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح  
والتكبير وقراءة القرآن وكان عمر رضي الله عنه اذا صلى بالناس بمكة تجاه  
البيت وقرا سورة قريش يوحى باصبعه الى الكعبة عند قوله رب هذا البيت  
ونادي رجل من الغالين على بن ابي طالب وهو في الصلاة فقال ولقد اوحى اليك  
والي الذين من قبلك ان لا تشرك بحيطن عمالك ولتكونن من الخاسرين فاجابه  
على وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفئك الذين لا يوقنون  
ومضى في صلاته وكانوا الامرون بما ساء بقراءة القرآن بقصد الجواب او التنبيه  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا عرض له ان يسلم في الصلاة يقول العنك بلغنة  
الله النامة وجاء صلى الله عليه وسلم يوما شيطان بشهاب من نار فلما  
يستاخر حتى كرهه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم

اذا دخل احد وهو في الصلاة واستاذن تخلف لم فكان ذلك اذ نزلهم بالدخول فيدخول  
عليه صلى الله عليه وسلم فاذا دخلوا خفف صلاته وسلم وقال هل من حاجة صلى  
الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسبح اذا استاذنوا عليه صلى  
الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم ينفخ في الصلاة كثيرا من شدة ما يجد  
وراي صلى الله عليه وسلم غلاما له ينفخ التراب اذا سجد فقال له ترب وجهك  
وفي رواية ترب وجهك وكان ابو هريرة رضى الله عنه وابن عباس يقولان النفخ  
في الصلاة كلام وكان الصحابة رضى الله عنهم ينفخون ريش الحمار ومخونه اذا اذوا  
به في سجودهم وكانوا يقرؤن القرآن في المصحف ويقرهون منه وهم في الصلاة  
وكان ذكوان يؤم عائشة في المصحف في رمضان وكان ابو هريرة رضى الله عنه  
يقول من اشار في الصلاة اشارة تفهم عنه فليعد صلاته وسبح صلى الله عليه  
وسلم رجلا يذكر قصة جريح فقال صلى الله عليه وسلم لو كان جريح ففيتها لعلم  
انا جابة دعا امه اولى من عبادة ربه وكان صلى الله عليه وسلم لا يامر جاهلا  
بانه عادة صلاة قبل فيها ما نهى عنه في الصلاة بل كان يتلطف به ودخل اعرابي  
مرة للمسجد فقال في صلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم  
قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واستعازيد رحمة الله عز وجل وكان  
صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اذا انا بكم امر فليسبح الرجال وليصفق النساء  
وفي رواية من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله وانما التصفيق للنساء وكان  
ان رضى الله عنه يقول سلم رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة  
فاشار له صلى الله عليه وسلم برد السلام باصبعه وسبح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلا عطس في الصلاة فقال الحمد لله حمدا كثيرا ابدا كما فيه كما يحب  
ربنا ويرضى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابتدرها بضع وثلاثون ملكا  
ايهم يصعد بها وفي رواية ما شاهدت دون العرش وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا عطس احدكم في الصلاة فليضر صوته وليعط وجهه بيده او ثوبه وكان يكره  
العطسة الشديدة في المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يحب للرجل ان يفرغ  
نفسه ما يشغله قبل دخوله في الصلاة وصلى ابو برزة الاسلمي رضى الله عنه  
يوما ودايته تنازعه وهو يتبعها فانكر عليه بعض القوم من التوارج فقال لهم  
ان عاشرت رسولا صلى الله عليه وسلم وشهدت تبسيره وان كنت ارجع  
مع دابتي حجت الى من اذاعها ترجع الى ما فيها فيشق علي وانطلقت فرسه رضى  
الله عنه مرة فترك صلاة وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جافق صلى الله عليه  
يعني اتبها وقال ما عفتني احد عن مثل ذلك منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن صلاة المستبرأ فربما يقول  
عملة صلاتكم الخشوع وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التطل في الصلاة  
ويقول لا يخط احدكم في الصلاة ولا عند النساء الا امرته وجواريه وكان صلى  
الله عليه وسلم ينهى عن تخمض المنيين في الصلاة ويقول اذا اقام احدكم في الصلاة  
فلا يغمض عينيه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن صلاة الحاقن والحاقب

والحازق والمسبل والمخضر والمتصلب والحافر والصاف والصافد والكاف  
والعابث والمسددون بين يديه للناس وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
إذا صلى أحدكم صلاة أزاره فليرضه فإن كل شيء أصاب الأرض منه فهو في النار  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أقام أحدكم في صلاة فليسكن أطرافه ولا يميل  
كأنما يمل اليهود فإن سكوناً لأطراف في الصلاة من تمام الصلاة وكان صلى الله عليه  
وسلم ينهى عن الالتفات في الصلاة لتغير حاجته ويقول الالتفات في الصلاة هلكة  
فإن كان ولا بد في الطلوع لا في الفريضة وفي رواية الالتفات في الصلاة  
اختلاس يجنسه الشيطان من صلاة العبد وإن الله لا يزال مقبلاً على العبد  
في الصلاة ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه قال ابن عباس وأرسل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مرة فارساً إلى الشعب من الليل يحرس ففعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي الصبح وهو ينظر إلى الشعب يمينا وشمالاً من غير أن يابى  
عنقه خلف ظهره كانت أم سلمة رضي الله عنها تقول كان الناس في عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام أحدهم يصلي لا يفتد بصراحتهم موضع قدميه  
فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المصلي لا يجاوز بصره موضع جبينه  
فلما توفى أبو بكر رضي الله عنه كان المصلي لا يجاوز بصره موضع القبلة مدة خطبة  
عمر رضي الله عنه فلما توفى عمر رضي الله عنه وكانت الفتنة أيام عثمان  
رضي الله عنه التفت الناس يمينا وشمالاً \* (فزع) وكان صلى الله عليه وسلم  
يكبر أن يشبك أحد أصابعه في الصلاة أو يفرقها ويقول إذا كان أحدكم في الصلاة  
فلا يشبك فإن التشبيك من الشيطان وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دأمر  
في المسجد حتى يخرج قال أنس رضي الله عنه وشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يديه مرة في خربة بني اليمدين وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى رجلاً شبك  
أصابعه في الصلاة فرج بين أصابعه وقال له لا تشبك أصابعك في الصلاة \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يكبر أن يفرق الرجل أصابعه في الصلاة أو يضع يده  
على خاصرته أو يجلس في الصلاة وهو يستند على يده إلا حاجة قال أنس رضي  
الله عنه ولما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أخذ عموداً في الصلاة  
يعتمد عليه إذا أقام وهو السجود \* (فزع) وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
إذا أنس أحدكم وهو في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإذا كان إذا صلى  
وهو ناعس لا يدري نعله يذهب يستغفر فيبت نفسه وهو لا يدري وكان ابن  
مسعود يقول النعاس في الصلاة من الشيطان وفي القتال أمانة وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول إذا عرض لأحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة ولو وجد الصلاة  
قد قامت وفي رواية إذا أقيمت الصلاة وراود الرجل للخلاء فليبدأ بالخلاء  
وكان ابن عباس يقول أكره أن يقول الرجل في كسلاً لنقول الله تعالى في حق المنافقين  
وإذا أقاموا إلى الصلاة قاموا كسالى وكان عمر رضي الله عنه يقول لا يصح لمن  
أحدكم وهو منام بين وركيه وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول لا صلاة  
بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الإختنان وفي رواية لا يحل للرجل أن يصلي وهو

حقن حتى يخفف وكان صلى الله عليه وسلم لا تسمع التراب والوحل عن وجهه حتى  
 يسلم من الصلاة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يمسحونه في الصلاة مسحاً خفيفاً  
 وكان صلى الله عليه وسلم يمسح عن تسوية التراب في الصلاة حيث يسجد ويقول إذا  
 كان أحدكم فاعلاً ولا بد فواحدة وفي رواية إذا قام أحدكم في الصلاة فليسو موضع  
 سجوده ولا يدعه حتى إذا هوى للسجدة نفخ ثم سجد ولا يسجد أحدكم على جرة خيله من أن  
 يسجد على نفخته وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول إذا قام أحدكم إلى الصلاة  
 فإن الرحمة توابحه فلا يمسح الصلوي عن جبهته قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يمسح يده على الرجل وراسته معقوص ويقول إنما مثل هذا كمثل  
 الذي يصلي وهو مكوف وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا رأى من يصلي وهو معقوص  
 يأتية من وراءه ويحمله والعقصر عن فضر الشعر خلف العنقا ولا رخاء مضموراً وكان صلى  
 الله عليه وسلم بعد الإي في الصلاة قال ابن عباس رضي الله عنهما وأرايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مرة يمسح العرق عن وجهه في الصلاة وإنما كان يضع يده على خيته  
 في الصلاة من غير عيب وكان ابن عمر يقول لا يغطيان أحدكم لحيته في الصلاة  
 فإنها من الوجه وكان جابر رضي الله عنه يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مرة الظهر في شدة الحر فكنت أخذ قبضة في يدي من الصلوي فأحولها من يدي إلى يده  
 حتى تبرد فإذا سجدت وضع يدها تحت جبهتي وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى شخصاً مائة  
 في جدار المسجد تناول حصاة فحتمها وقانا إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن  
 يمينه ولا عن يساره أو تحت قدمه اليسرى ويدلكها بطنه أو خفه أو جلله  
 في الأرض ويصق في طرف رداءه ويرد بعضه على بعض ويصق أبو بكر رضي الله عنه  
 مرة في مرض موته عن يمينه خارج الصلاة ثم قال ما فعلته غير هذه المرة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الأسودين في الصلاة الخبيثة والعقرب ويقتل  
 الوزغ ويقتل صلى الله عليه وسلم مرة عقرباً وهو يصلي وصلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كثيراً إلى الجدار الخبيث فلما جلس في الركعتين خرجت عقرب فلدغته فغشي  
 عليه فرفاه الناس فلما أفاق قال إن الله شغاني لأبرقاًكم وكان صلى الله عليه وسلم  
 إذا جأته عائشة أو غيرها فوجدته يصلي والباب مغلق عليه وهو للقبلة يمشي عن  
 يمينه أو عن شماله حتى يفتح لها ثم يرجع إلى مقامه وكان جابر رضي الله عنه يقول  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيماً في الصلاة فلما فرغ قلت يا رسول الله  
 رأيت ضحكك في الصلاة فقال إن جبريل عليه السلام مر بي وأنا أصلي فضحك لي  
 فضحك لي وفي رواية فبدت اليه وفي رواية إن الذي ضحك له ميكائيل كان ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول لا يقطع الصلاة التبتة ولكن يقطعها القرفة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول المتهمة من الشيطان والتبسم من الله وتقدم  
 في باب الأحداث النافضة للوضوء قال صلى الله عليه وسلم من ضحك في الصلاة  
 فليعد الوضوء والصلاة قال ذلك حين ضحك القوم من وقوع شخص في حفرة \*  
 (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في أعمال القلوب ولو طال زمن الخواطر  
 وكان عمر رضي الله عنه يقول لا أحسب جزية البحر مني وأنا في الصلاة وكان صلى

الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله ضراط حتى لا يسمع الاذان  
فاذا اذن الاذان اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضى التوسيع اقبل حتى يجثو بين المشرق  
ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا ما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى فانه اذا  
وجد ذلك احدكم فليستجسجدتين وهو جالس وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاشكى له الوسوسة في الصلاة فقال يا رسول الله اني اتوسوس في صلاتي  
حتى لا ادرى اشفع ام وتر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك  
فارق اصبعك السبابة اليمنى فاطعن بها في خذلك اليسرى وقل بسم الله فانها  
تسكن الشيطان وكان جابر بن سمرة رضى الله عنه يقول صلى بنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلاة الفجر فعمل بهوى بيديه قدماه وهو في الصلاة فساله القوم  
حين انصرف فقال يا ابا الشيطان كان يلقى على شرارنا ليمتنع عن الصلاة فتناوله  
فما زالت اخنقه حتى وجدت برد لعابه بين اضبعيها تين فقالا وجعتني او جعتني  
ولولا دعوة اخي سليمان عليه السلام لم ربطته في سارية من سواري المسجد حتى  
تنظر اليه ولدان اهل المدينة وكان صلى الله عليه وسلم اذا التبتست عليه القراءة  
او ترك آية لم يقرأها واخبروه بذلك يقول هل لا ذكر توفى وصلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مرة بسورة الروم فالتبس عليه فلما سلم قال ان فيكم من لم  
يحكم طهارته فلذلك ليس علي فاذا جاء احدكم الى الصلاة فليحسن طهوره وكان  
طاهر رضى الله عنه يقول ان الملائكة يكتبون اعمال بني آدم فيقولون فلان بقص  
من صلاة الربيع او الشطر او زاد فيها كذلك وسياتي في باب صفة الصلاة قوله  
صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد بقلبه مع بدنه فمذهبه  
نبذة صالحة وسياتي في ذلك ان شاء الله تعالى مفروفا في ابواب الصلاة  
(خاتمة) كان الصحابة رضى الله عنهم يكرهون الرجل ان يثاقل على جهته  
في السجود بقصد تأثيره في الجهة ويقولون لو لم يكن ذلك بوجه الرجل كان خيرا له  
فان الرجل يكون بين عينيه مثل ركة العنز وهو كما شاء الله من الشر وانما  
المراد بالسبابة في الوجه الخشوع كان صلى الله عليه وسلم ينهى ان يصلي الرجل  
صلاة بصلاة حتى يتكلم او يخرج وكان سويد بن غفلة رضى الله عنه يقول  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالاذان كان لا يعرف احدا وكان  
الصحابة رضى الله عنهم يتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل مكان  
صلى فيه يصلون فيه حتى كان ابن عمر رضى الله عنهما لم يزل يتعاهد الشجرة بالسقي  
ادون غيرها ففعل له في ذلك فقال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل تحتها  
مرة فانا اتعاهد بها بالسقي حتى لا تيبس والله اعلم

(باب السترة امام المصلي) وحكم تردود دونه قال ابن عباس رضى الله  
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى السترة فيكثر اوقافه ويقول  
ان صلى احدكم الى ستره فلين منهن لا يقطع الشيطان عليه صلاته وكان صلى  
الله عليه وسلم يقرب منها حتى يكون بينه وبينها ممر الشاة وتارة ثلاثة اذرع  
وصلى مرة الى جدار فخرت بهيمة بين يديه فقدم صلى الله عليه وسلم حتى اصنع

بطه بالحجارة ثم رآه وكان يقول استروا صلواتكم ولهم قال انس رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم يصلي  
يصلي كثيرا لاسترة وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى السترة من عمود او حربة او حربة او حربة  
او نحوها جعلها على حاجبه الا يسرا ولا يمين وكان لا يصعد اليه صمداً وكان صلى  
الله عليه وسلم يا عرضا به باتخاذ السترة ويقول هي مثل مؤخرة الرجل تكون بين  
يدي احدكم فانه يضربه ما مر بين يديه فمن لم يكن معه شيء يجعله سترة فليخذ عصي  
فان لم تكن منه عصي فليخط خطا وكان صلى الله عليه وسلم يا امر المصلي بدفع  
الما بين يديه ويقول اذا صلى احدكم الى شيء يستتره فاراد ان يخط بين يديه  
فليدفعه فان ابنه فليقل الله فانما هو شيطان كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول استرة  
الا ما مر سترة قلن وراه وكان رضي الله عنه يا امر المومنين ان لا يكون بين صفوفهم  
فرج تسع الما بينهما يعني بالفرجة ما زاد على محل السجود الذي هو حريم المصلي  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الما بين يدي المصلي ما ذا عليه لكان يفت  
اربعة خيرة من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادرى اربعين يوماً او اربعين شهراً  
او اربعين سنة وفي رواية لان يقف احدكم مائة عام خيرة لمزان يمر بين يدي  
اخيه وهو يصلي وكان صلى الله عليه وسلم يرتخص للظانين بالبيت في المرور  
بين يدي المصلي هناك وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يصلي هناك وهم يمشون  
بين يديه فلا يدفعهم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره ان يمر بين يدي النساء  
يصلين وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يصلي في بيته وعائشة معترضة  
بينه وبين القبلة اعترض الجنابة وكان كثيراً ما يصيب ثوبه ثوبها في قيامه  
وسجوده وزار صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضي الله عنه في بادية له وكان  
لابن عباس كلبية وحماره ترعى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وهما  
بين يديه فلم يؤخر ولم يجرأ وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا خلف  
النساء ولا المتخلفين ولا المتحدثين وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول  
يقطع الصلاة مرور المرأة والحمار والكلب الاسود والخنزير واليهودي والمجوسي  
فصل يا رسول الله ما بال الكلب الاسود دون غيره فقال انا كلب الاسود  
شيطان ثم رخص صلى الله عليه وسلم في ذلك وقال لا يقطع الصلاة شيء واحد  
ما استطعتم فانما هو شيطان وفي رواية فاذا كان بين يدي احدكم سترة فلا  
يضربه ما مر وكان الرجل من الصحابة ياتي من قبل الصف الاول راكباً وهم  
يصلون الى غير جدار فيمر بين يدي الصف ويرسل دابته ترتع ويدخل في الصف  
فلا ينكر عليه احد والله اعلم \* باب صفة الصلاة \*

قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مفتاح الصلوة  
الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول  
نقد ترك الناس ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اقام الى الصلاة  
رفع يديه مداً فوقف قبل القراءة هنيهة يسأل الله من فضله قال ابراهيم التيمي  
رضي الله عنه وكانوا يقولون التكبير جزم والتسليم جزم والقراءة جزم وكان  
جزم وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى



وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يحتاج المسلم الى افراد النية وشئ من سنن  
 بل تكفيه النية الاولى حين اختار دين الاسلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 صلو كما رايتوني صلى وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع منه غير التخير عن عند  
 تكبيرة الاحرام فيفتح الصلاة بها قال ابو هريرة رضي الله عنه وما رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة فريضة ولا يقطع الا شهر يديه الى السماء  
 يدعو ثم يكبر الاحرام بعد ذلك وكان اذا رفع لا يفرج بين استابعه ولا يضمها صلى الله  
 عليه وسلم وسماي انهما كانوا يرفضون ايديهم من البرد تحت الثياب وكان صلى  
 الله عليه وسلم لا يكبر حتى يفرغ المؤذن من الإقامة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يا من قبل احرامه بتسوية الصفوف ويقول استووا وانصتوا وان كانت الصلاة  
 سرية قال استووا فقط وكان عنان رضي الله عنه يبعث رجلا لا يسوون الصفوف  
 فلا يكبر حتى يخبرونه بان الصفوف كلها قد سويت وسماي من يدي على ذلك في باب  
 صلاة الجماعة ان شاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة  
 لا يعتمد في حال قيامه على شئ ولكن لما كبر صلى الله عليه وسلم واخذ الحمد كان يهتد  
 في قيامه على عمود من خشب كما تقدم ذكر ذلك في باب اداب الصلاة وكان ابن عمر  
 رضي الله عنهما اذا شئنا ان يثبت على جدار مع القدرة في الصلاة يقول انا  
 لنفعل ذلك وانه ينقص من الاجر وكان صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه  
 مدا مع التكبير حتى يكون احدا ومنكبته قريبا من اذنيه فاذا اراد ان يركع رفع يديه  
 مثل ذلك حتى كان في بعض الاوقات يصلي ملتفيا بثوبه فيخبر جصما فيرفعهما  
 وكان اذا رفع راسه من الركوع يرفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده  
 ربنا ولك الحمد وكان يفعل ذلك حين يسجد ولا يبر السجدين ولا حين يرفع من السجدة  
 الثانية وكان اذا قام من الركعتين الى الثالثة يرفع يديه كما في تكبيرة الاحرام  
 وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة  
 يرفع يديه مع التكبيرة وتارة قبل افتتاح التكبير وتارة يكبر قبل الرفع قال علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شئ من  
 صلاته وهو قاعد وكان ابو حميد الساعدي رضي الله عنه يقول بحضرة اكا بر  
 الصحابة انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كيف ولم تكن  
 اقدم منا صحبة ولا اكثر اثبا ناله صلى الله عليه وسلم قال بلى قالوا فاعرض علينا  
 فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة اعتدل قائما  
 ورفع يديه مكبرا حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال الله اكبر وركع ثم اعتدل فكلم  
 يصوب راسه ولم يقنع ووضع يديه على ركبتيه ثم قال سمع الله لمن حمده ورفع  
 يديه واعتدل حتى رجع كل عظم الى موضعه معتدلا ثم هوى الى الارض  
 ساجدا ثم قال الله اكبر ثم ثني رجله وقعد عليها واعتدل حتى رجع كل عظم  
 في موضعه ثم نهض ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى اذا قام من السجدين  
 كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة ثم صبح  
 كذلك حتى اذا كانت الركبة التي تنقض فيها صلاته اخرج رجله اليسرى وقعد

على شقة صور كما ثم سلم فقالوا جميعاً صدقت يا با حيد هكذا كانت صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم إذا علم أحد الصلوة يقول  
سبحم الوضوء كما أمر الله ثم كبر الله وحمده ومجده وأقرأ ما تيسر من القرآن  
ما علم الله وأذن ذلك فيه وكان صلى الله عليه وسلم إذا كبر ثلاثاً حرام وضع يده  
اليمنى على اليسرى واليمين واليسار على السرة وكان صلى الله عليه وسلم يأمير  
المصلي بالنظر إلى موضع السجود ويهني عن رفع البصر إلى السماء ويقول لينتهين  
أقوامي فقولوا بصائرهم إلى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم كان صلى  
الله عليه وسلم قبل نزول قوله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون يقلب بصره  
إلى السماء كثيراً فلما نزلت طائفاً دأبته صلى الله عليه وسلم \* **فصل** \*

(في عدد السجرات والكبير ودعاء الافتتاح)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع سكتين سكتة إذا كبر وسكتة بعد  
قوله ولا الصلوتين وكان أبو هريرة رضي الله عنه يمتنع في قراءة الفاتحة ثلاث  
مرات وكان صلى الله عليه وسلم إذا نهض في الركعة الثانية استفتح القراءة  
ولم يركع ولم يتعوذ كما يفضل في الركعة الأولى وكان صلى الله عليه وسلم  
يكبر في الرباعية اثنين وعشرين تكبيرة تكبيرة الأحرار وتكبيرة القيام عن  
الشهادة الأولى فيها ثمان ثمان وكان يكبر الركوع والهوى للسجود الأول والرفع منه  
والهوى للسجود الثاني والرفع منه فنهذه خمس تكبيرات في كل ركعة من الأربع  
باعتدال تكبيرة الأحرار وتكبيرة القيام عن الشهادة الأولى وكان صلى الله عليه وسلم  
يرفع بهذه التكبيرات صوته حتى يسمع من خلفه ولما صلى في مرض موته جالساً كان  
أبو بكر يرفع صوته ليبلغ الناس تكبيرة صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم  
وسلم إذا سكت ثلاثاً حرام يركع جهنمة فيقرأ دعاء الافتتاح سراً وكان صلى  
الله عليه وسلم تارة يقول في افتتاحه اللهم باعني بين يدي من خطيأ كما باعدت  
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس  
اللهم اغسلني من خطيأ ياي بالثلج والماء والبرد وتارة يقول وجهت وجهي للذي  
فطر السموات والأرض خيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسبي ومحبي  
ومما في الله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين وتارة يقول  
وأنا أول المسلمين وتارة يقول اللهم أنت الملك لا اله إلا أنت أنت ربّي وأنا عبدك  
عملت سيئاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً لا يغفر الذنوب  
إلا أنت وأهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت وأصبرني لأصبر عنتي  
سبيها إلا أنت لبنيك وسعديك وألهمني رشداً ولا تلهي عني ولا تفرق بيني وبين  
واليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك وتارة يقول سبحانك  
اللهم وسبحك ونبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وكان أكرم مداومته  
صلى الله عليه وسلم على هذا حتى كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يجهران به فيخضع  
جميع من الصلابة ليعلم الناس والله أعلم \* **فصل** \*

في الاستعاذة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله تعالى عند كل



منه في موقف الصف فتالت بها في كل قراءة والعمل بها اولى ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم ترك قراتها مطلقاً سراً وجهراً ابداً فمن بلغه شيء في ذلك فليحمله ها هنا فلما قرئناه كان عمر وابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم يجهرون بها في اكثر احوالهم فهذا سبب الخذف بين السلف والخلف والله رب العالمين

(فصل) في قراءة الفاتحة في كل ركعة وتركها خلف الامام في الجهرية وما جاء في عدم تعيين القراءة بها في الصلاة \* قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام الكتاب فليصل لا ورا الامام وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج فصيل لا يهريرة رضي الله عنه انا نكون ورا الامام فقال اقروا بها في انفسكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل سميت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال حمدني عبدي وفي رواية فوض لي عبدي واذا قال اياك تعبدوا يا ايها المستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدى ما سأل واذا قال اهذنا الصراط المستقيم صراط الذين ائمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدى ولعبدى ما سأل قال شيخنا وهذا اقوى دليل على تعيينها في الصلاة لانه تعالى سماها صلاة وجعلها جزءاً منها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقرآن احد منكم شيئاً من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن فكان يامر بقرائها ويقول لا صلاة الا بفاتحة الكتاب اماماً او غير امام وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة مكتوبة او تطوعاً فليقرأ فيها بام القرآن وسورة معها وفي رواية وايتمن معها وفي رواية وشئ معها فاذا انتهت الى ام القرآن فقد اجزا ومن كان مع الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب سراً في بعض مكائده وكان ابو امامة الباهلي رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة قراءة قال نعم قال ذاك واجب وكان صلى الله عليه وسلم يرخص تلامذته في ترك قراءة الفاتحة في الجهرية لاستغاله بسماع قراءة الامام ويقولوا اقرأ الامام فانصتوا وفي رواية من كان له امام فقرأ الامام له قراءة وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يقرأ بها خلف الامام ويهتفون اذا صلى احد كخلف الامام حسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ وكان رضي الله عنه يقول وردت انا الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجر وكان ابو الدرداء يقول ما اري الا اماماً اذا القوم الا قد كفاهم لقراءة وكان مكحول رضي الله عنه يقول سئل اقرؤا فيما جهر به الامام اذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سراً فان لم يسكت الا اماماً فاقروا بها قبله ومعه وبعده ولا تتركوها على كل حال وسيأتي ذلك عن ابن عباس ايضاً وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سبب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة خلفه في الجهرية انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة جهر فيها بالقراءة فقرأ الناس ولم ينصتوا للقراءة فلما سلم اقبل على الناس فقال الحمد لله اشد منكم حتى انفذ

فقالوا نعم يا رسول الله فان في قوله ما في نافع القرآن فاتمى لنا من القراءة مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر به من الصلاة وذلك السرية وكان ابن عمر رضي الله  
عنهما اذا قاما في الركعة الاولى والثانية في الجهرية مع الامام قارعا فقرأ بنفسه جهرا  
وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ان في كل صلاة قراءة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعلنا قوما اجنوا يخشون ان يسمروا فيجمع نفسه وكان ابن عباس يقول رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لم يزد على الفاتحة شيئا وكان صلى الله عليه  
وسلم يرحص لبعض الاعراب في قراءة غير الفاتحة من القرآن وقال للمسيح سادته  
فاقرأنا معك من القرآن وكان صلى الله عليه وسلم اذا علم رجلا الصلاة يقول  
له ان كان معك قرأتا فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهله ثم اركع وجاء رجل فقال  
يا رسول الله اني لا استطيع ان اقلع القرآن فلعنني ما يجزني فقال قل سبحان الله والحمد  
الله ولا اله الا الله والله اكبر فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اركع وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بقراءة ونوبا من الكتاب قال ابن عباس رضي  
الله عنهما وكل ذلك انما كان عند نزول قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه فلما امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بتعيينها في الصلاة امر ابا هريرة رضي الله عنه ان يخرج  
فينادي لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب ومن كان مائوما فليقرئها في سككاته ما  
وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يقرأ الا بها  
وكان ابن عباس يقول لا بد من قراءة الفاتحة خلف الامام جهرا ولم يجهر فان لم يسكن  
الامام ما بعد قرأته الفاتحة فليقرأ المأموم معه قال شيخنا رضي الله عنه ولم ينقل  
الي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الفاتحة من حين امر بها ابدا فمن بلغه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بغيرها في وقت من الاوقات مقتصر عليه  
فليحقه ما هنا فهذه ادلة المذاهب كلها والله اعلم \* **فصل**

### (فالتكبير)

كان ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين خاتم رب العالمين  
على اسان عباد المؤمنين وكان ابو ميسرة يقول لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا الضالين قال له جبريل قل امين وكان ابن عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا دعا احدا فليؤم على دعائه نفسه وكان ابن عمر رضي الله عنه  
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين يقول عقبها ستر  
الله عقرلي ولله الشكر ثم يقول امين ما دأبها صوته حتى يسمع من يليه من الصلوة  
الاول ويرجع المسجد وكذلك كان يجهر بها المأمومون فان كانت الصلاة سرية اسمع  
بها نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا امن الامام فامنوا فان الامام  
يقول امين والملائكة تقول امين فمن وافق تامة تامين الملائكة غفر له ما تقدم  
من ذنبه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدكم  
على السلام والتأمين فاكثروا من قول امين وكان بلال رضي الله عنه يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقني ما تمين (غرض) وقراءة السورة  
بعد الفاتحة تقدمانها قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب

وسورة وفي رواية وايتين وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ غالباً سورة بعد الفاتحة  
كاملة أو طائفة من سورة طويلة في الركعتين الأولى ولتين من الرباعية والثلاثية والصبح  
وكثيراً ما كان يقرأ بالسورة في الثالثة والرابعة من الرباعية ايضاً وبالثالثة المغرب  
وكانت قراية فيهما اخصر من القراءة في الأولى ولتين وقراية في الثالثة اخصر من الثانية  
وقراية في الرابعة اخصر من الثالثة وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ بالسورة ايضاً  
في السرية كما ذكرنا في الجهرية وكان يسمي هذه الآية اخيراً أو تارة كانوا يعرفون قراية  
صلى الله عليه وسلم باضطراب بحيث كما سياتي عن ابن عمر رضي الله عنهما وكان ابن  
عمر وابن الزبير وغيرهما يسهلون للسورة بعد الفاتحة \* **قصته**

(في الفتح على الآله مام)

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالمأمور بالفتح  
على الامام اذا اتي بالفتح عليه وقال انس رضي الله عنه كما تنفع على الآئمة ويلقن بعضنا  
بعضاً في الصلاة وكان عثمان رضي الله عنه اذا صلى نزل به يقعد بجنبه رجل يلقيه  
اذا انسى وكذلك انس رضي الله عنه كان يجلس بجنبه غلام بالمخفف فاذا توقف  
في شيء رد عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان علي رضي الله عنه يقول اذا  
امامك فاطمه قال انس رضي الله عنه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في صلاة  
جهرية فترك آية قبل قضي صلاته قال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا وكذا فقال  
القوم عنها فلم يعرفوها احد غير هذا الرجل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى قول الرجل  
وقال انا انسى ليستين في هذا ذكرتهما فقال يا رسول الله فطنت انهما انسى او رقت  
ثم اقبل صلى الله عليه وسلم على القوم وقال ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون  
ما تلى منه ما ترك هكذا اخرجت عظمة الله عز وجل من قلوب بني اسرائيل فشهدت  
ابنائهم وغابت قلوبهم فلا يقبل الله من عبد عملاً حتى يشهد بقلبه مع بدنه وتقدم  
قوله صلى الله عليه وسلم انما يلعب علينا القراءة لعدم احسان من ورائنا الطمأنينة  
في باب اداب الصلاة وكان بعض الصحابة لا يرد على امامه اذا توقف وتبعه على ذلك  
بعض التابعين رضي الله عنهم اجمعين \* (فضل) في القراءة في الظهر

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين  
الأولتين من صلاة الظهر بعد الفاتحة في كل ركعة قدر ثلاثين آية قدر سورة تبارك  
الذي عبده الملك وكانت قرايته في الركعتين الاخيرتين نحو خمس عشرة آية وكانت  
كثيراً ما يقرأ في كل ركعة بنحو والليل اذا انسى وكثيراً ما كان يقرأ في الأولى ولتين منها الصبح  
والعاشية وكثيراً ما كان يقرأ فيهما بالسما ذات البروج والسماء والطارق وكانت  
قرايته بعد الى التحقيف وسئل ابن عمر رضي الله عنهما كيف كنتم تعرفون قراءة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في السرية قال كنا نعرفها باضطراب عليه والله اعلم  
(فضل) في القراءة في العصر

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الأولى ولتين من العصر قدر خمسة عشر آية  
وفي الاخيرتين نصفها وكان كثيراً ما يقرأ بالسما والطارق ونحوها (فضل)  
(في القراءة في المغرب)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب تارة بالطور وتارة بالمرساة  
وتارة بالأنعام في يفرقها في الركعتين وتارة يقرأ فيها بجم الدخان وتارة يقرأ فيها  
بقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا الآية وتارة يقرأ فيها قل يا أيها الكافرون  
وفي الثانية قل هو الله أحد وكان إذا أطول في المغرب يؤخر العشاء إلى ثلث الليل وفي  
بعض الأحيان إلى النصفه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعتني أم الفضل ابنة  
الحارث رضي الله عنها وأنا أقرأ والمرسلات عرفاً فقالت يا بني لقد ذكرتني يقرأ بك هذه  
السورة إنها آخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب  
\* (فصل في القراءة في العشاء) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كثيراً في العشاء بالثنتين والزيوت ونحوها  
في كل ركعة من الأولتين وكثيراً ما كان يقرأ فيها بأوساط المفصل ولما اطال فيها معاذ  
المرأة قال له النبي صلى الله عليه وسلم أفأنت أنت هلا صليت بسبح اسم ربك الأعلى  
والشمس وضحاها والليل إذا يغشى \* (فصل في القراءة في الصبح)

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل في القراءة  
مأشاً ويفتصر إذا شأه بحسب الحاضرين وكان لا يطيل في صلاة ما يطيل في الصبح  
قال البراء بن عازب رضي الله عنه وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الصبح  
فقرأ بأقصر سورتين في القرآن فلما فرغ أقبل علينا بوجهه فقال لما لم تجعلت لتفزع  
أم الصبحي إلى صديها وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقرأ فيها بخوق والقرآن  
الحجيد وتبارك الملك ونحوها في الأولى وفي الثانية نحوها وكثيراً ما كان يقرأ فيها  
بالرور يفرقها في الركعتين وتارة بالمتكوير والمزلة وتارة بقول يا أيها الكافرون  
ولا خلاص وتارة بالمعوذتين كن في السفرة وصلى مرة بسورة المؤمنين فبلغ ذكر موسى  
وهارون فلخذله السحابة فركع وكان يوبكر رضي الله عنه يصلي فيها بسورة البقرة  
في الركعتين وكان عمر رضي الله عنه يقرأ فيها بسورة آل عمران والحج وسورة يوسف  
قراءة بطيئة مرتلة وطول رضي الله عنه يوماً في القراءة فما انصرف حتى كادت الشمس  
تطلع فقتله فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين ووقع مثل ذلك لأبي بكر رضي الله عنه  
أيضاً وقال مثل ما قال عمر وكان عثمان رضي الله عنه يقرأ فيها بسورة يوسف  
وكان ابن عمر رضي الله عنه يقرأ في الصبح في السجدة الفاتحة وسورة من أوائل المفصل  
وكان الأخنف بن قيس يصلي بآل كهف وسورة يوسف \* (فرع) \* جامع لأمر  
متفرقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع النظائر فيقرأته فكان يجمع الرحمن  
والنجم في ركعة واقريث والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة  
ونون والقلم في ركعة وسأل والتازعات في ركعة وعيسر والمطففين في ركعة والمزمل  
والمدثر في ركعة ونعم والمرسلات في ركعة وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يصلي  
بسور المفصل في الصلوات حتى يختم القرآن وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقرأ  
ثلاث سور أو أكثر من سور المفصل وغيرها في ركعة واحدة وكان كثيراً ما يقرأ ببعض  
سورة في ركعة وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقرأ في السورة الواحدة  
مترتين في ركعة قال الراوي فلا أدري كان يئس أم كان يقرأ ذلك عمداً وكان رجلاً

يؤقر الناس في مسجد قبا فكان يقرأ بقل هو الله أحد في كل ركعة على الدوام فاخبر بذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على  
 لزوم هذه السورة في كل ركعة قال في أحبها قال جئتكم ياها اذ حثك الجنة وكان صلى  
 الله عليه وسلم اذا سمع احدا يجهر بالقراءة على أحد في الصلاة يقول لا ان كلكم ينادي  
 ربه فلا يؤذن بعضهم بعضا ولا يرفع بعضهم على بعض في القراءة او قال في الصلاة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يكره للقاضي خلف الامام الجهر بالقراءة دون القراءة نفسها  
 وكثيرا ما كان يقول لمن يجهر خلفه لا تسهمني وسمع الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه وغيره من الصحابة يقرؤون خلف الامام بالجهرية بفاتحة الكتاب لا غير وفي السرية  
 بالفاتحة وسورة بعدها وكان الائمة من الصحابة يستكفون حتى يقرأ الامام الفاتحة  
 ثم يجهرون بالسورة بعدها قال نافع وصلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه باناس مرة  
 صلاة المغرب فلم يقرأ فيها بسورة بعد الفاتحة فلما انصرف قيل له بما قرأت شئنا  
 فقال كيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا قال لا بأس اذا وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا قرأ اية سجدة في صلاة سرية سجد كما سياتي بيانه في باب سجود التلاوة وشئت  
 عائشة رضي الله عنها كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسير  
 بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك فكان يفعل رعا استر بالقراءة ورنما جهر وكان لا يميز  
 بآية رحمة الا وقف عندها يسأل ولا اية عذاب الا تقوذ منها وقاف صلى الله عليه وسلم  
 ليله كاملة بقوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك قال ابن عمر رضي الله عنهما وصلى  
 عمر رضي الله عنه مرة عشاء الاخرة فلم يقرأ فيها حتى فرغ فقال له عبد الرحمن بن عوف  
 ادريت ما صنعت هل هو شئ عمنه اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيئا دأبته  
 انت قال وما هو قال لم يقرأ في العشاء قال او فعلت قال نعم قال اني سهوت جهرت  
 غيرا من الناس حتى قدمت المدينة فامر المؤذن فاقام فضلى العشاء للناس وقال لا يقرأ  
 لمن لم يقرأ فيها والله اعلم \* (فرع في تلاوة القرآن) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اقرأوا القرآن خمس ايات خمس ايات فانه احفظ لكم وكان عمر بن الخطاب وابو  
 العالية رضي الله عنهما يقولان نزل جبريل علي السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالقرآن خمس ايات خمس ايات وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرأ القارئ فخطا  
 او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل وكان صلى الله عليه وسلم يقول شراف  
 امتي حلة القرآن واصحاب الليل وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن بالخرن  
 فانه نزل بالخرن وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكثر منا في امتي قرؤها وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل وميكائيل فعد جبريل عن يميني وميكائيل  
 عن يساري فقال جبريل يا احمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده فقالت  
 زدني فقال اقرأه على ثلاثة احرف فقال ميكائيل استزده فقالت زدني كذلك حتى  
 بلغ سبعة احرف فقال اقرأه على سبعة احرف كلها شاف كاف وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لم يزل القرآن من لم يعمل به ولم يتر والديه من اجد النظر اليهما اولئك  
 برا امتي وانا بري منهم وكان صلى الله عليه وسلم يني عن قراءة القرآن بحضرة من  
 لا يصغى اليه ويقول اجلوا القرآن عن ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول



كانوا لا يسمعون القرآن حين يجمعونه من الرمن يتلوه عليه يوم القيامة وكان  
صلى الله عليه وسلم يبعث اصحابه على تلاوة القرآن ويقول اقرووه في سبع لمال  
هل يستجيب رضى الله عنه وانما احب اصحابه على ذلك لان لكل واحد صفة المتكلم في قر  
القرآن فهو حاضر مع الله تعالى وكان امره صلى الله عليه وسلم لم يقرأ التيسير  
دون ختم كل ليلة مثلاً رحمة بهم بعد طاعتهم على الحضور مع الله تعالى من اول  
القرآن الى اخره في مجلس واحد ومجالس فان القراءة مع الغيبة عنه تفرقة والقرآن  
جمع لمن فهم القرآن ما هو وكان ابن مسعود رضى الله عنه لا يقرأ القرآن في اقل  
من ثلاث وكان رضى الله عنه يقرأ القرآن في رمضان في ثلاث وفي غير رمضان  
في سبع وكان عثمان رضى الله عنه يقرأه كله في ركعة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول يجمع القرآن في اهاب ما احرقه الله تعالى بالنار وكان صلى الله عليه وسلم  
يبحث على تحسين القراءة والتغنى بها ويقول ذنبوا القرآن باصواتكم وما اذن الله بشئ  
ما اذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجره وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
نيسر من لم يتغن بالقرآن وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن يكون  
العرب واصواتها ويا كبر ومخونا هل العشق ومخونا هل الكتابين وسيجي بعدى  
اقوام ترجعون بالقرآن ترجيع الغنا والنوح لا يجاوز خناجرهم مفتونة قلوبهم  
وقلوب من يسمعهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ على القرآن اجراً  
فقد فعل حسنة في الدنيا والقرآن يخاضه يوم القيامة وكان ابو العالية رضى  
الله عنه يقول سبى على الناس زمان عذب صدورهم من القرآن وسبى كما سبى  
شبابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذة يبيعون تلاوته بعرض من الدنيا لا يخف  
عليهم تلاوته الا بذلك العرض ان قصروا عن العمل بما امروا به فيه قالوا ان الله  
غفور رحيم وان علموا ما نهوا عنه قالوا ان الله لا يفران يشرك به ويفخر  
ما دون ذلك لمن يشاء امرهم كله طمع في الدنيا وعدم خوف في العقبى يلبسون  
جلود الصنان على قلوب الذئاب افضلهم المذاهن فسأل الله العافية قال  
عكرمة وجمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من  
الاخصيار معاذ بن جبل وعبد بن الصامت وابى بن كعب وابو ايوب الانصاري  
وابو الدرداء رضى الله عنهم اجمعين \* (فصل في الركوع)

قال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل  
الا مام لتؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول شؤ الناس سيرة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله فكيف  
يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وكان صلى الله عليه وسلم  
اذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر وكان صلى الله عليه وسلم  
يبحث على الطمأنينة في الركوع والسجود والرفع عنها ويقول اذا قام احدكم الى الصلاة  
فليسبغ الوضوء ثم يستقبل القبلة فيكبر ثم ليقرأ بما تيسر معه من القرآن ثم ليركع  
حتى يطمئن رأها ثم ليرفع حتى يستدل قائماً ثم ليسجد حتى يطمئن ساجداً ثم ليرفع حتى  
يطمئن جالساً ثم ليسجد حتى يطمئن ساجداً ثم ليفعل ذلك في الصلاة كلها وكان صلى

الله عليه وسلم ينهى عن وضع اليدين بين المخذلين في الركوع ويقول اذا ركع احدكم  
 عليا فليديه عن جنبيه ويضع يديه على ركبتيه ويفرح بين اصابعه من وراء الركبتين  
 و: **عن علي بن ابي طالب** عن النبي عن القراءة في الركوع ويقول اني نهيت عن القراءة في الركوع  
 والسجود ما الركوع ففعلوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فمن انسيب  
 لكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملايكوت  
 والكبرياء والعظمة وتارة يقول سبحان رب العظيم وتارة يقول سبح قدوس رب  
 الملائكة والروح وتارة يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وتارة يقول  
 غير ذلك كما هو مذكور في كتاب الاذكار وكان صلى الله عليه وسلم تارة يكرر هذه الاذكار  
 ثلاث مرات وتارة خمسا وتارة سبعا وتارة عشرة ونحوها وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى النساء عن رفع ابصارهن اذا صلى خلف الرجال ويقول يا معاشي النساء لا ترفعن  
 ابصاركن في صلاة تكن تنظرن الى عورات الرجال وكان الصبيحة رضى الله عنهم يصيرون  
 خلفه صلى الله عليه وسلم عاقدى طرف اذ هم كما يفعل الصبيان من ضيق الاثر فيركبوا  
 بدت عورتهم او جزا منها وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة ثلاثة اجزاء ثلث وضوء  
 وثلث ركوع وثلث سجود فمن اكملهن قبلن منه وما سواهن ومن اتقبح منهن شيئا ردن  
 عليه وما سواهن \* **(فصل في الاعتدال)**

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يغفر الله تعالى الصلاة رجل لا يقية صلى  
 في ركوعه وسجوده وفي رواية لا صلاة لمن لم يقم صلى في الركوع والسجود وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يطيل الاعتدال حتى يقول الناس بنى وكان حذيفة رضى الله  
 عنه يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقوم قياما طويلا بعد قوله  
 سمع الله لمن حمده وتارة يخففه جدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الرفع من  
 الركوع سمع الله لمن حمده فاذا انتصب قال ربنا لك الحمد وتارة يزيد اللهم ربنا ولك الحمد  
 حمدا كثيرا طيبا مباركا مثل السموات ومثل الارض ومثل ما شئت من شيء بعد اهل الشام  
 والحمد لا مانع لما اعطيت ولا مغطى لما منعت ولا ينفع ذوا الحمد منك الحمد وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا قال لا اله الا الله سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد  
 يسمع الله لكم فان الله تعالى قال على لسان نبيه سمع الله لمن حمده وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول في الرفع من السجود وكان عبد الله بن مسعود ومطرف بن عامر رضى الله  
 عنهما يقولان لا يقول الامام خلف امامه سمع الله لمن حمده ولكن يقول ربنا لك الحمد الا ان  
 يكون الامام موبلغا عن الامام فضا للصلاة لان الامام كالمخبر عن الله عز وجل باسمه  
 سمع حمد عبده يعنى استجاب له فيجيبه الامام بقوله ربنا لك الحمد شكر الله تعالى على  
 استجابته دعاء عبده وكان ابن عمر لا يجمع بين هذين الذكرين اذا كان ماموما فكانت  
 اذا قال لا اله الا الله سمع الله لمن حمده يقول رضى الله عنه اللهم ربنا لك الحمد وكان ابو هريرة  
 الاشلمي رضى الله عنه يجمع بينهما وهو مأموم وكان صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع  
 الله لمن حمده لم يحزن احد من الصحابة ظهروه حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جسده على  
 الارض **(فروع)** في القنوت قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كثير القنوت في النوازل في الركعة الأخيرة في الفرائض كلها فكان يدعو

على قوم من المنافقين ويدعوا لقوم من المستضعفين من المؤمنين ولما ارسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انما الى قوم من بني سليم يدعواهم الى الاسلام قتلوهم وكانوا من خواصر  
 (انقر) وجد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومكث شهرا يقيت ويدعوا على رجل وذكوان  
 وعصية جهرا ويؤمن من خلفه حتى نزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم  
 او يعذبهم فانهم ظالمون وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فترك الفتوت بعد  
 ذلك في كل نازلة وتبعه الخلفاء ما ارسلوه فلم يفت احد منهم بعد ذلك لنازلة حتى  
 ذهب بعض المتأخرين الى انه بدعة لكونه لم يرا احدا من الصحابة يفعلها وكان عبد الله بن  
 مسعود رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفت في الصبح الا ان  
 يكون يدعو لقوم او على قوم وكان صلى الله عليه وسلم اذا افتت في الركعة الاخيرة من  
 الفرائض نازلة يفت قبل الركوع وتارة يفت بعده وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول ما كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفت بعد الركوع الا قليلا وما زال صلى الله عليه وسلم  
 يفت في الاخيرة من الصبح حتى فارق الدنيا وفي رواية ما ترك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ادخل الفتوت في الصبح قط وما ترك الدعاء لقوم او على قوم باسماهم وقبائلهم  
 لا غير فقال بعضهم ترك الفتوت وانما عني ما ذكرناه وكان عمر رضي الله عنه لا يفت  
 الا ان كان في قتال وحرب وكان لا يفت في الامن وكان يفت قبل الركوع وكان صلى الله  
 عليه وسلم لا يفت بكلمات مخصوصة بل بحسب الوقائع وكان الحسن بن علي رضي الله  
 عنهما يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقول في قوت الوتر اللهم  
 اهذب فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وفي شئ  
 ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تبارك  
 ربنا ونمائت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم وكان علي بن ابي طالب يفت في صلاة  
 الصبح واما عمر رضي الله عنه فكان يفت بقوله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
 انا نستعينك ونستهديك ونؤمن بك ونوكل عليك ونسئ عليك الخير كله تشرك  
 ونستغفر لك ولا نكفر بك ونؤمن بك ونخلع من بغيرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك  
 نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع زجرنا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك  
 الجذبا لكفار ملحق اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون  
 رسلك ويقالون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
 واجعل ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على  
 ملة رسول محمد صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يؤمنوا بهدك الذي عاهدتهم عليه  
 وانصرهم على عدوك وعدوهم واله للفق واجعلنا منهم وكان عبد الله بن عمر الراوي عن  
 عمر رضي الله عنهم يقول بلغنا ان هذا الفتوت شوربان من القرآن في مصحف ابن مسعود  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ذات اليم الله تعافسكوه يبطوننا كنكم ولا تستلوه  
 بظهورها ثم لا تردوها حتى تسموها وجوهكم فان الله تعالى جاعل فيها بركة وكان  
 البيهقي يقول لا احفظ مسح العرج باليد من احد من السلف ولكن ورد في حديث  
 \* ان ذلك مستحب خارج الصلاة والله سبحانه وتعالى اعلم \*  
 (فصل في السجود) كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول نرى رسول الله صلى الله عليه

وعلم ان يمد الرجل صلبه في السجود وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاذا سجد العبد ظهر سجوده ما تحت جبهته الاربع ارضين وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا سجد وجهه امامه كلها قبل القبلة وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول امرت ان اسجد على سبعة اعظم ولا تكسر ركبتيه قبل يديه ويقول اذا سجد لضعفكم فلا يركع كما يركع الرجل وسياق في رواية كان اذا انشأ رفع يديه قبل ركبتيه واعانده على تحذيره وكان صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه حتى يرى بياض رباطيه ولم يكن يثبت باطنيه شعر وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا سجد رفع عجزه ولم يلمص بطنه بالارض ولا باوراكه وكان يضم عقبه في سجوده ويمسها شباكه كما صلى الله عليه وسلم يقول اعتدوا في السجود ولا يسط احدكم ذراعيه ان يسط اكلب وراغبين عمر رضي الله عنهما رجلا لا يتجافى عن الارض بذراعيه فقال يا ابن اخي لا يسط بسط السبع وادعم على راحتك وابد ضبعك فانك اذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من تحذيره وممكن انفس وجهته من الارض ورفع اصابع رجليه ووضع كفيه حذو منكبيه وكثيرا ما كان يسجد كورعامة صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب انفه الارض وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكتشف حمامته عن وجهته ثم يسجد وكذلك كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال جناب بن الارث شكونا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا فلم يشكوا واشتكى جماعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة السجود اذا تفرجوا فقال لهم استعينوا بالركب وفي رواية بالانضمام قال لعل او ذلك ان يصنع من فقيه على ركبتيه اذا طال السجود والبدعا وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذا كانت الارض مطيرة واراد للتسجد وضع كساء عليه يجعله دون يديه الى الارض اذا سجد وكان الحسن رضي الله عنه يقول كانت الصحابة رضي الله عنهم اذا كانت الارض حارة ولم يستطع احد منهم ان يركع جبهته من الارض وضع ثوبه فيسجد عليه وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثير ما يصلي ويديه داخل ثوبه وفي رواية في ثوبه وكان ابن مسعود وفخره يفعل ذلك قال الحسن وكان اكبر الصحابة يسجدون على العمامة والقلائد وفي المشافق والبرانس والطعام ولا يخرجون ايديهم وكان ثابت بن القاسم الانصاري رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وعليه كساء ملتصقا به يصنع يده عليه يقيه بردا كصيا وكان جابر رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على ارجل جبهته على قصاص الشجر ويديه داخل ثوبه وقال نافع كان ابن عمر اذا سجد وضع كفيه على الذي وضع عليه وجهه ولقد رايت في يوم سجد يديه واليد وانما يخرج كتيبه من تحت برنس له حتى يضمها على كعصا وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت ثوبه كان يعينونه وكان عمر رضي الله عنه يقول اذا وجد احدكم الحرف فيسجد على طرف ثوبه ويسئل ابن عمر رضي الله عنهما اين يضع الرجل يديه اذا سجد فقالا بهما حيث وقعتا وكان رضي الله عنه يقول اذا سجد احدكم فليضم اصابه ولا يفرجها ولا يستقبل بكفيه القبلة فانها تسجدان مع

الوجه وكان رضي الله عنه يقول اذا سجد احدكم فليضع يديه مع وجهه فان اليدان  
يسجدان كما يسجد الوجه واذا رفع احدكم راسه من السجدة فليرفع يديه معها فانها  
يسجدان مع الوجه وكان والي بن حجر رضي الله عنه يقول رانت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا سجد يضع يديه قريباً من اذنيه وكان بن عمر رضي الله عنهما يقول اذا لم يستطع  
المرء السجود او ما راسه ايماء ولم يرفع وجهه شيئا وقال لكسر كانت الصحابة  
رضي الله عنهم اذا تسبكت ركة احدهم جعل تحت ركبته وسادة اذا سجد ولم ينكر  
عليه احد كما سبأ في بيان في باب صلاة المعذور وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
رفع راسه من السجود وضع يديه على فخذه واعتمد عليهما وكان ابن مسعود يقوم  
من السجدة الثانية على صهوة رقبته من غير جلوس للاستراحة وكان ابن عمر لا  
يفعل ذلك الا اذا اشتكى من الجلوس وكان صلى الله عليه وسلم يقول خطوة يكرها  
الله تعالى وهي هذا المصلي رحله اليمنى اذا نهض ووضع يده عليهما وثبتت اليسرى ثم يقوم  
وكان ابن عمر اذا رفع راسه من السجود يقوم معتمدا على يديه قبل ان يرفعهما وكان صلى  
الله عليه وسلم يامر بالطمأنينة في التسجود وينهى عن لقرة الغراب فيه وكان يقول لمن  
يعلم اذا سجدت فابكر جهنمك من الارض حتى تجدهم الارض وكان صلى الله عليه وسلم  
اذا سجد استقبل باصابع رجليه القبلة (فرع) في اذكار السجود قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجده سبحان ربى الاعلى ثلاثا وخمسا ومبغيا  
ونحو ذلك وتارة يقول اللهم اغفر لي ذنبي كله عاجله واجله واوله وخرده وعلايته  
وسره وتارة يقول اللهم اعط نفسي تقواها زكاتها خيرا من زكاتها انت ولها وقواها  
وتارة يقول اللهم اجعل لي قلبى نورا وفي سمعى نورا وفي بصري نورا وعلى عيى نورا وعلى  
شمالى نورا وامامى نورا وخلفى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا واجعل لى نورا واولا  
واجعل لى نورا وتارة يقول سبحان ذى الجبروت والملكوت والكرام والظلال  
وتارة يقول سبحانك اللهم ونحملك اللهم اغفر لي وتارة يقول سبحان قدوس رب  
الملائكة والروح وتارة يقول سبحانك سوادى وامر بك فوادى وتارة يقول  
يا مغلب القلوب ثبت قلبى على دينك يا مصرف القلوب اصرف قلبى عن معصيتك  
وتارة يقول رب فتى عذابك يوم تبعث عبادك وكان صلى الله عليه وسلم تارة  
يجمع بين انواع مختلفة من هذه الاذكار ونحوها وتارة يقتصر على بعضها وكان ابن  
مسعود وحكى الله عنه يقول في سجده لبيك وسعديك (فصل في الجلوس بين  
التسجدتين) كما رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالطمأنينة فيه ويقول الربى  
الصلاة ثم ارفع يدي من السجود حتى تطمئن جالسا وكان صلى الله عليه وسلم يطيل  
كثير الجلوس بين السجدةين حتى يقول الناس نسي وتارة كان يخففه وكان يقول فى  
جلوسه رب اغفر لي ما مضى وما مضى وما مضى وما مضى وما مضى وما مضى وما مضى  
وارفعنى وارزقنى وامدنى وعافنى وكان صلى الله عليه وسلم يهى الى مجلس الرجل في الصلاة  
وهو معتمدا على يديه وهو افتراس السبع وكان ينهى عن افعاء الكتب ويسمى عقب الشيطان  
ويقول صلى الله عليه وسلم اذا رفعت راسك من السجود فلا تقع كما تقع الكاظمين اليك  
بين قداميك والرفق بظهر قداميك بالارض وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا مرام لا فتراش في الجاوس بين التيمميتين وفي التيمم الاول ويقول المصلح او  
يقول اليسرى ثم تشهد وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من السجدة التي يجلس  
عليها اليك في جلوسك بين السجدين وكان صلى الله عليه وسلم ينهض من السجدة على صدره  
قائمه وقال عمرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا رفعنا  
روسنا من السجود ان نطأ على الارض جلوسا ولا نستوي على رؤس الاقدام وكان ابن  
عباس رضي الله عنهما يقول ادركت غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع  
احدهم رأسه من السجدة الثانية في الركعة الاولى والثالثة مضى كما هو ولم يجلس الله علم  
(فرع) \* في التشهد الاول قال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل  
التشهد الاول بالصلاة على نفسه واله بالداء بعده كما يفعل في التشهد الاخير ويقول  
اذ اقمتم في كل ركعتين فليختر احدكم بعد التشهد من الدعاء اعجبه اليه فليدع به ربه  
عز وجل وسيأتي قوله صلى الله عليه وسلم لا تفصلوا على الصلاة البتة قالوا يا رسول  
الله وما الصلاة البتة قال يقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد فقبل له من اهل بيته صلى الله عليه وسلم قال علي وفاطمة والحسين قال العلماء هذه  
هو الاكثر من فعله صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن ثم حاجة والاكثر انما كان يخفف الجاوس  
له رحمة للناس قال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس الركعتين  
الاوليتين كأنه على الرصف حتى يقوم وكان جلوسه صلى الله عليه وسلم فيه مفترضا  
كاجلوس بين السجدين وكان صلى الله عليه وسلم اذا نهض من التشهد الاول ينهض مكبرا  
رافعا يديه فاستفتح القراءة وكان صلى الله عليه وسلم ينهي ان يقدم الرجل لحدى  
رجليه اذا نهض لقيامه وسيأتي في باب السجود لله صلى الله عليه وسلم لما قام من  
التشهد الاول نامسا ولم يشهد بسجد سجدتين قبل السلام مكان ما سجد من الجلوس  
(فضل في الجلوس اخبروا التشهد فيه) قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا جلس الركعة الاخيرة يفرش رجله اليسرى وينصب الاخرى ويقعد  
على مقعدته وكان صلى الله عليه وسلم ينهي عن افتراش السبع في الجلوس وهو ان  
يجلس ما اذا راعيه على الارض وكان صلى الله عليه وسلم يامر النساء ان يترنن في  
التشهد وكان صلى الله عليه وسلم يحرص في التشهد تارة ويطول اخرى وكان اكثر  
تشهد صلى الله عليه وسلم بما رواه ابن مسعود رضي الله عنه وهو التحيات لله  
والصلوات والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا  
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وزاد في رواية  
عن جابر نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار قال ابن مسعود كما نقول في التحيات السلام  
عليك ايها النبي فلما اقتضى كما نقول السلام على النبي وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
ما يقول سلام عليك ايها النبي وسلام علينا باسقاط الالف واللام وكثيرا ما كان  
يقول وان محمدا رسول الله بدل واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان يقول قبل التحية  
بسم الله وتارة بترها وكان عمر رضي الله عنه يقول بسم الله خير الاسماء التحيات  
الله الى اخرها قال ابن مسعود وكان يقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله  
قبل عبادته السلام على جبريل وميكائيل فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا

هكذا وقول التجات لله الى اخره فانه لا تجزى صلاة الا بالتشهد وكان رضي الله عنه  
 يقول من السنة ان يجزى التشهد وده صلى الله عليه وسلم يصح في التشهد كفه اليسرى  
 على فخذة وركبته اليسرى ويضع حذو مرفقه الايمن على فخذة اليمنى ثم يقبض بيمينه  
 من اصابعه وعطاف حلقه ثم يرفع اصبعه اليمنى التي تالي الايهام فحركاتها ويدعوها وكان  
 صلى الله عليه وسلم كبير اما يقبض اصابعه كلها الا الاصبعة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول غيرك الاصبغ في الصلاة مدعرة للشیطان وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 لم يشد على الشيطان من الحديدي يعني تحريك السبابة في الصلاة وكان ابن الربيع رضي الله  
 عنه يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك مسبحة عند اشارته وكان  
 ينوي بها التوحيد والاخلاص ورأى ابن عمر رضي الله عنهما رجلا يتسبح باصبعين  
 فقال له انما الله الة واحد فانس باصبع واحدة وكان صلى الله عليه وسلم لا يجاوز  
 بصره اشارته وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع سبابة حاشا سبأ يسيرا وكان الصحابة  
 رضي الله عنهم يرفعون مسبحة وهم يصلون في الراس والاكسية (فصل في الصلاة)  
 على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد \* قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدا كرم فليبدأ بتحميد الله تعالى والتساع عليه ثم  
 ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بعد ما شاء وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا جلست في صلاتك فلا تذكر الصلاة على فانها زكاة الصلاة ورأى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مرة رجلا دين تشهد في صلاته فترك الصلاة عليه فقال صلى الله عليه  
 وسلم عجل هذا والتم يا مرد ذلك الرجل يا عادة الصلاة وجاء بتسعين سجدا الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرنا الله ان نصل على عليك فكيف نصل عليك  
 اذا نحن صليتنا في صلاتنا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قمتي للحضور وانتهى  
 ما له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على ابراهيم اناك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم والاسلام  
 كما علمت وفي رواية كما صليت على ابراهيم باسقاط لفظة ال في الموضوعين المتعلقين  
 بابراهيم وحاد جماعة من الصحابة فساووا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصل عليك  
 قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل ولجده وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد  
 وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم اناك حميد مجيد وسبأ في كيفيات اخرى باب  
 الاذكار قيل كتاب البيع ان شاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يفسر الله  
 المصلي عليهم بالانواح والذرية واهل البيت وتارة يقول الى كل مؤمن نبي امرى  
 وصدقني ولهم في وكان زيد بن ارقم يقول ان النبي هم الذين حرمو الصدقة بعده من  
 الجعفر والعقيل والعباس وكانت ام سلمة تقول قلت يا رسول الله اقام من اهل  
 البيت قال لي ان شاء الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثير امولى القوم منهم يدخل  
 في الصلاة على الاله كادخل في تحجير الصدقة وكان ابن عباس يقول كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصل على كبر اعيان من امته ولا ينبغي بعده الصلاة من احد على احد  
 تعالى النبي صلى الله عليه وسلم \* (فرع) \* في الدعاء بعد التشهد كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة ليس بها دعاء لمؤمنين والمؤمنات فخرى

وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليستعوذ بالله من  
 أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والميت ومن فتنة المسيح الكذاب  
 فإنه ما بعد ما أدى قيام الساعة أمر أكبر من أمر الدجال وأنه رجل قصير أعور مطوّر  
 العين اليمنى ليست بناتئة ولا يجراوان النيس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور  
 وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وكان صلى الله عليه وسلم تارق زيدا على ذلك أني أعود  
 بك من الغم والمأثم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم في ظلمت نفسي ظلمات كثيرة  
 ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي أئلفت الغفور الرحيم  
 وكثيرا ما كان يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع علي ذنبي وبارك لي فيما رزقتني وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثير ما يقول في تشهده اللهم أني أسألك الثبات في الأمر  
 والعزيمة في الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما  
 ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك  
 لما تعلم وكثيرا ما كان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن  
 عبادتك وتارة كان يقول غير ذلك كما هو مذکور في كتب الأذكار المأثورة  
 \* (فصل في السلام) \* قد تقدم في الباب قوله صلى الله عليه وسلم وتحميها  
 التسليم وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول فضلها التسليم قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة قال عن يمينه السلام  
 عليكم ورحمة الله ثم قال عن يساره السلام عليكم ورحمة الله وكان صلى الله عليه  
 وسلم يلتفت حتى يرى بياض خده في التسليمتين وكانوا قبل أن يؤمروا بالسلام  
 يستمرون بأيديهم إلى الجانبيين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالكم تسلمون  
 بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس قولوا السلام عليكم والسلام عليكم قالوا مرتين \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل التسليم يقبل بوجهه على الناس إذا فرغ من  
 التشهد وكان صلى الله عليه وسلم يقتصر في بعض الأحيان على تسليمة واحدة  
 كأن يسلمها تلقاء وجهه ثم يميل إلى الشق الأيمن وكان ابن عمر يفعل ذلك وهو أمام  
 الناس وكان صلى الله عليه وسلم يحذف السلام ولا يمد يده مائة قال ابن عمر وما أشرع  
 السلام كان الناس يسلمون في أنفسهم لا يترفعون أصواتهم حتى رفع عمر رضي الله  
 عنه صوته فنبهه الناس وكان صلى الله عليه وسلم يأمر المؤمنين بالرد على  
 الإمام قال سمرة بن جندب رضي الله عنه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن نسلم على أئمتنا وأن نخاب وأن يسلم بعضنا على بعض وتقدم في باب شروط الصلاة  
 حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا  
 قلت التشهد فقد قضيت صلاتك أن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد  
 فاقعد وفي رواية إذا حدث الرجل وقد جلس لأخر صلاته قبل أن يسلم فقد  
 جازت صلاته والله سبحانه وتعالى أعلم \* خاتمة \* في آداب الانصراف من  
 الصلوات وبيان بعض الأذكار المأثورة عقب الصلوات كان ابن عباس رضي الله  
 عنهما يقول لا يقول أحدكم إذا انصرف من الصلوة انصرف فان قوم انصرفوا  
 الله قلوبهم قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم



من صلاته انخرق فاقبل على المأمون بوجهه منحرفا الى جهة من كان عن يمينه في  
الصلاة وقول البراء بن عازب رضي الله عنه كان يعجنى ان صلى مما يلي ما يلي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا بد كان اذا سلم اقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم وكذا  
الصحابه رضي الله عنهم اذا انصرفوا النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته يتورون عليه  
حتى يزدحموا فيأخذون يده صلى الله عليه وسلم فيمسحون بها وجوههم وصدورهم  
وكان صلى الله عليه وسلم يامر بالفضل بين الفريضة والنافلة للتأخير عن مكان الفريضة  
او التقدم كما سيأتي في باب صلاة الجماعة ان شاء الله تعالى وصلى رجل مرة الفريضة  
ثم قام فصلى النافلة فالخادم عن يمينه فمهره ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهبل  
الكتاب الا انهم لم يكن بين صلاتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقالت  
اصاب الله بك بالان الخطاب وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وراه نساء يمشن  
بالرجال يسيرا حتى ينصرف النساء لكي لا يختلط بهن الخروج وكان صلى الله عليه وسلم  
يمكث جالسا بعد السلام مقدار الذكر الذي يقوله ثم ينهض ان لم يكن له حاجة  
وكان صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وهو الاكثر من فعله وكان عبدا لله من مشغور  
يقول لا يجعلن احدكم الشيطان عليه خير يرى حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه  
يمينه واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كان ينصرف عن يساره وكان  
جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح  
اقبل علينا بوجهه وقال من رأى منكم رؤيا فليقصها عبرها له قال جابر وكان استحب  
للرجل اذا طلع الفجر ان لا يطعم طعا ولا يتكلم في حال يعنيه حتى تطلع الشمس وفصل  
ركعتين وكان صلى الله عليه وسلم يجب لاصحابه ان لا ينصرفوا بعد صلاة الصبح  
حتى ينصرف هو وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقبل على الناس بوجهه اذا  
صلى الصبح ويقول هل فيكم مريض نعوذ به فان قالوا لا قال هل فيكم جنازة نتبعها  
وكان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي صلا فيه الصبح حتى تطلع  
الشمس فان طلعت الشمس حسنا قام وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الصبح  
في جماعة وقعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد  
اسماعيل وفي رواية من صلى الفجر ثم ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس لم تحس حله النار  
ابدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول الثالث في مصلاه بعد صلاة الصبح يذكر الله  
تعالى حتى تطلع الشمس صلى ركعتين او اربع ركعات كانت له كاجر حجة تامة تامة  
تامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من  
الغداة حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الافاق \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر الى ان تغرب  
الشمس احب الى من ان اعتق اربعة وكان ابو امامة رضي الله عنه يقول سئل رسول الله  
الله عليه وسلم اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودير الصلاة المكتوبات وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سئل احدكم فليكثر فاما يسأل ربا كرميا وكانت  
عائشة رضي الله عنها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علت يا عائشة ان  
الله دلي على الاسم الذي ادعى به اجاب فقالت عنتي يا الله قال انه لا ينبغي لك يا عائشة

قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا نعرف ان تقضى الصلاة الا برفع الناس  
اصواتهم بالتكبير وكان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته قال استغفر الله  
ثلاث مرات ثم يقول اللهم انت السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا الله  
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء  
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم لا مانع لما اعطيت  
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم في اعوذ بك من البخل واعوذ بك  
من الجبن واعوذ بك ان ارد الى رذل العسر واعوذ بك من فتنة الدين واعوذ بك  
من عذاب القبر وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما من احد منكم الا وهو مشتمل  
على فتنة لان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فمن استعاد منكم فليستغفر  
بالله من مضلة الفتن وكان ابو عمر الجوني يقول لما نزل العذاب بقوم يونس  
فرعوا الى شيخ منهم فقال قولوا يا حي يا قيوم يا حي يا حي يا حي لا اله الا انت  
فقالوا ما وكشف عنهم العذاب قال فاجعلوها دبر صلاتكم \* وكان  
عمر رضي الله عنه اذا سمع رجلا يقول اللهم اغفر لي خطاياي يقول له استغفر الله في  
العبد فان الخطاة قد تجوز الله تعالى عنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعد التسليم  
من الصبح اللهم اني اسئلك علما نافعاً ورزقاً طيباً وعيلاً متقبلاً وكان صلى الله عليه  
وسلم يسبح بعد الصبح عشراً وعشراً ويكبر عشراً وتارة يسبح ثلاثاً وثلاثين  
ويكبر كذلك وتختتم المائة بالاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
وسميت وهو على كل شيء قدير وكان صلى الله عليه وسلم يقول هذه الاخيرة  
بعد صلاة الصبح عشراً وبعد المغرب عشراً ثم يقول اللهم احرقنا من النار  
سبعاً وكان صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح باليد وتارة يعدة بالنوى  
وهو يقول لا يغفلن احدكم عن التسبيح والتهليل والتقديس فينسى الرحمة  
وليعقد احدكم بالانامل فانهم مسؤولات مستنطقات ودخل صلى الله عليه  
وسلم على امرأة وبين يديها نوى اوحى تسبيح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك  
من هذا وفضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق الاثر  
وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك  
ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك \* ودخل صلى الله عليه وسلم مرة على صفوة  
وبين يديها اربعة الاف نواة تسبيح بها فقال لا اعلمكم باكثر ما سبحت  
به فقالت علمني يا رسول الله فقال قل سبحان الله ونحوه عدد خلقه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول عند انصرافه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وفي هذا القدر كفاية والله اعلم  
\* (باب صلاة التطوع) \* كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لعن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نافلة وانما النافلة خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
لان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما خسر من ذنبه فبحر الرحمة ليله الاسرى

وما سواه من الامة فانما يصلي ما زاد على المكتوبة كفارة لما عمل من السوء والمعاصي وكان  
انسان رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوة خير موضوع فاستكثر  
من ذلكنا وامل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي النافلة المطلقة جماعة في بعض الاجاز  
قال عتيان بن مالك رضى الله عنه قلت يا رسول الله ان السبيل بيني وبين مسجد قومي وانا  
رجل ضيق البصر فاحسن ما ينبغي فتصلي في بيتي فقال نعم فذهب معي الى بيتي فقال ان تحب ان  
اصلي لك فاشرت له الى موضع فيصلي بركعتين جماعة وسياتي في باب صلاة الجماعة قوله  
صلى الله عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ اهله فصليا جيعار كعتين كجامر  
الدارين الله اكبر والذكرات ولندكر اول اربعة كل فريضة على حدثها فاما الظهر فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبلها ركعتين وبعد هار كعتين فتارة يصلي قبلها اربعا  
وبعد هار دوا ويقول من صلى اربع ركعات قبل الظهر واربعاء بعده حرمة الله على النار  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل الظهر وبعد الزوال اربعا كان كالتجدي من الجنة  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اربع قبل الظهر ليس من تسليم تفتح طس ابواب السماء  
فلا يغلق منها بابا حتى يصلي الظهر وما من شئ الا يسبح في تلك الساعة غير التياطين  
واعيان بني ادم ثم يقرأ اوله برو الى ما خلق الله من شئ تفتيح ملاكه عن الذين سجد الله وهم  
داخرون وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر ثم  
يقول انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة الى خلقه  
وذهب الامة كان يحافظ عليها ادم ونوح وابراهيم وموسى عليهم الصلوة والسلام  
وكان صلى الله عليه وسلم يطيل فيهن القراءة ويحسن فيهن الركوع والسجود وكان صلى الله  
عليه وسلم اذا فاتته هذه الاربع ركعات قبل الظهر صلاها بعد الظهر بعد الركعتين  
قال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الزوال اربع ركعات  
حين تروى الشمس يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبير  
ومن تبعهم من المسلمين والمومنين وقارة كان يجعل التسليم في اخرها وكان يطيل  
فيهن القراءة فيقرأ سورتين من الطوال او من المثين وكان عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه يقرأ فيهن ويخوها وكان صلى الله عليه وسلم اذا فاتته ستة الظهر قضاهما  
بعد وصلي مرة بعد العصر ركعتين فقالت له جارية لامر سلة يا رسول الله سمعناك  
تنهى عن الصلوة بعد العصر فقال انه لاني ناس من بني عبد القيس فشغلوني عن الركعتين  
اليتين قبل الظهر فهاهنا نانا واما الجمعة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
قبلها اربع ركعات واما بعدها فكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الجمعة  
فليصل بعدها اربعا فان عمل احدكم شئ فليصل ركعتين في المشيد وركعتين  
في البيت وكان صلى الله عليه وسلم اكثر فعله لما في البيت والله اعلم واما العصر  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبلها اربعا ولم يكن يصلي بعدها شيئا  
وكان يفصل بين كل ركعتين بالتسليم ويقول من صلى اربع ركعات قبل العصر حرمة الله  
بدنه على النار وكان يقول كثيرا رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا وفاته صلى الله عليه  
وسلم ركعتان قبل العصر فقضاهما بخده وقال ان وفد عبد القيس شغلوني عنهما  
وكانت عائشة رضى الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العصر

ركعتين في البيت مخافة ان يشق على امته وكان اذا صلى صلاة داوم عليها وسياتي في الباب  
 الاخر ان النبي عن الصلاة بعد العصر خاص بالغروب وما قبله حريم له واما المغرب فكان ركعتين  
 صلى الله عليه وسلم يقول بين كل اذنين صلاة يعني بالاذان الثاني الاقامة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول صاوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس  
 سنة قال ابن عباس ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل المغرب شيئا وانما  
 امر الناس بركعتين فكانوا يتدرون السواري فيركعنها حتى ان الرجل الغريب ليدخل  
 المسجد فيحسب ان الصلاة قد ضللت لكثرة من يصليها واما بعد المغرب فكانت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعدها ركعتين في بيته ويقول هذه صلاة البيوت  
 فضلوها في بيوتكم كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في قوله تعالى وادبار السجود وهي الركعتان  
 بعد المغرب وكان حذيفة رضي الله عنه يقول عجلا بالركعتين بعد المغرب فانهما يرفعان  
 مع المكشوفة وفي رواية جسد الركعتين بعد المغرب مشقة على الملوك وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يشك فيما بينه وبين ربه  
 بعبادة ثنتي عشر سنة وغفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ومن صلى بعد المغرب عشرة  
 ركعات خي الله تعالى له بيتا في الجنة وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين بعد المغرب في المسجد فطول فهم حتى تفرق الناس  
 كلهم قال انس وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يصلي المغرب ثم لم يزل يصلي تطوعا  
 حتى ينادي للعشاء الاخرة وكانت الصحابة رضي الله عنهم يرون ان في ذلك نزل قوله تعالى  
 كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وقوله تعالى جنودهم عن المضاجع واما العشاء  
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعدها اربع ركعات ويقول من صلاها من العشاء  
 كان مثلهن من ليلة القدر قال انس رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقرأ في الاولى من الاربع ركعات بعد العشاء قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص  
 والثالثة تبارك والارابعة الهمزة والفتحة وقارة يقرأ مع الفاتحة في الاولى ثم ينزل السجدة  
 وفي الثانية مع الفاتحة ثم الدعاء وفي الثالثة مع الفاتحة يس وفي الرابعة مع الفاتحة  
 تبارك الذي بيده الملك ويقول صلى الله عليه وسلم من صلى اربع ركعات بعد العشاء لا يفصل  
 بينهما بتسليم شفع في اهل بيته كلهم ممن وجبت له النار واجير من عذاب القبر  
 وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قط بعد  
 العشاء الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا مرة من الليلة فطر حالي  
 نطعا فكان انظر الى القبر فيه ينبع منه الماء وما رايت صلى الله عليه وسلم متعبا الا مرة  
 بشي من ثيابه قط وسياتي في باب صلاة الجماعة للث على فعل النافلة في البيوت  
 ان شاء الله تعالى والله اعلم واما الصبح فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبلها  
 ركعتين ولم يكن يصلي بعدها شيئا قالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على شيء اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا ركعتي الفجر  
 ولو طردتكم الخيل وكان صلى الله عليه وسلم يصليها ولو فضحه الصبح جدا ثم يصلي الصبح  
 اعتناء بها وقيل له مرة يا رسول الله انك اصعب جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت

ركعتها وحسنها واجملها وكان سبب تأخيرها صلى الله عليه وسلم الصبح ذلك  
اليوم ان عائشة رضى الله عنها اشغلت بالان في حوائجها ولم تزل تسأله عن بعض  
الامور فلم ياذن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة حتى طلع النهار وكانت عائشة  
رضي الله عنها تقول لم يدع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الفجر صبيحا ولا مريضا في  
سفر ولا حضر غائبا ولا شاهدا وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد اذان الصبح غير ركعتي  
الفجر ويقول لا تضربوا بعد الفجر الا ركعتين وكان عمر رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي في كل مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر وتقدم قريبا عن عائشة  
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ركعتين وكان صلى الله عليه وسلم  
اكثر ما يقرأ في ركعتي الفجر بسورتي الاخلاص وكان كثيرا ما يقرأ فيهما قولوا انما با الله  
وما اتزل اليه الاية في الاولى وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا  
وبينكم الاية وقارة يقرأ فيهما ربنا انما بنا ازلت واتبعتا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين  
وقوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اشخاص انجيله وكان صلى الله عليه وسلم  
يسلم بخفضه ما حتى يقول الناس هل قرا فيها يا ام القرآن ام لا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا  
صلى احدكم الركعتين قبل صلاة الصبح فليضطجع فليشقه الا من وكان صلى الله عليه وسلم  
اذا صلاها فخرج من بعد ثمة تكلم معه وان لم يجده اضطجع ووضع راسه على كفه البع  
واقام ساعده وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يصلي ركعتي الفجر قبل الصبح فليصلها  
بعد ما تطلع الشمس وسيأتي في باب اوقات النبي عن الصلاة جواز فعلها قبل طلوع  
الشمس وان الهني في ذلك انما هو سد لا شتر سال المصلي في صلاته حتى يوافق ثبات  
الشمس وقد قضاهما صلى الله عليه وسلم لما نام عن الصبح في السفر كما تقدم في باب  
المواقيت (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم يحث كثيرا على فعل هذه السنن الرواتب  
ويقول من صلى في يوم وليلة مئة ركعة بخاها الله تبتا في الجنة اربعا قبل الظهر  
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة  
الفجر وفي رواية وركعتين بعد العصر يدل قوله بعد العشاء والله اعلم (فرع) كان  
ذريته صلى الله عليه وسلم يلقاه بلا عقد عدد ويقول ان لم ارد قاله تعالى يدر

### (فصل في الوتر)

قال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على صلاة  
الوتر من غير ان يغرم علينا ويقول الوتر حق لا واجب فاوتروا يا اهل القرآن وكان علي رضي  
الله عنه يقول الوتر ليس بحتم كحتم المكتوبة ولكنه سنة سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وتر يحب الوتر ومن لم يوتر فليس منا وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول الوتر اول الليل مستظلة للشيطان واكل السمور مرضة للرجل  
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من اضجع على غير وتر اصبح على راسه خنزير قد رسيه  
ذراعاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الليل متنى مشى فاذا خفت الفجر اوتر  
بواية قيل لا ابن عمر ما مشى مشى قال يسلم من كل ركعتين وكان رضي الله عنه يسلم بين  
الركعة والركعتين في الوتر ليامر بعض حاجته ثم رجع الى الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم  
يسلم يقول صلاة المغرب وتر النهار وكان صلى الله عليه وسلم يقول الوتر ركعة

من آخر الليل وكان صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث وثلاثة بخمس وثلاثة بسبع وثلاثة بثمان  
وثلاثة باحدى عشرة وثلاثة بثلاث عشرة قال العلماء وحقيقة الوتر انما هو ركعة واحدة  
واحدة فكان صلى الله عليه وسلم يوترها بعد ركعتين زيادة على سنة العشاء وثلاثة  
بعد اربع وكان اذا قام يبتعد من الليل يجعلها اخر ما يصلي وكان معاوية بن ابي سفيان  
رضي الله عنه كثيرا ما يوتر بركعة من غير زيادة فاجاب بذلك ابن العباس رضي الله عنهما  
وقيل له ان معاوية يوتر بركعة واحدة فقال دعوه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم ينكر عليه في اقصاره على ركعة وكان سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه  
يوتر بركعة وكذلك تميم الداري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وكان عثمان رضي  
الله عنه يقرأ الليل كله بركعة واحدة قال انس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم  
من كل ركعتين وثلاثة يشهد فيما قبل الاخيرة ولا يسلم ثم ياتي بالاخيرة وتشهد ثم يسلم  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اوتر بثلاث تارة يفصلها وتارة يفصلها بالمغرب فلما  
فعله الناس نهى عن وصلها وقال اوتروا بخمس ولا تشبهوا بصلاة المغرب وكان صلى  
الله عليه وسلم اذا اوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية بسم الله ربك  
الكا فون وفي الثالثة بالاخلاص وسئلت عائشة رضي الله عنها متى كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الليل وما اذا كان يوتر فقالت كان يقوم اذا  
سمع الصارخ يعني الذي فيك فيصلي عشر ركعات ويوتر بركعة ويركع ركعتي الفجر  
فلك ثلاث عشرة ركعة وفي رواية فقالت كان يفتح الصلاة بركعتين خفيفتين  
ثم يصلي احدى عشرة ركعة فذلك ثلاث عشرة وفي رواية فقالت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يزيد صلاة الليل في رمضان وغيره على احدى عشرة ركعة يوتر بها لا غير  
منها وهو قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل  
ركعتين ويوتر بواحدة وثلاثة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس  
يجلس في شئ منهن الا في اخرهن فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الختم كان يوتر  
بسبع يجلس في السادسة ولا يسلم ثم ياتي بالسابعة ويسلم وثلاثة كان يصلي السبع  
لا يجلس الا في اخرهن قالت رضي الله عنها وكان لا يجي السجدة حتى يفرغ من حزمه وكان اذا غلبه  
نوم او وجع منه من قيام الليل صلى من النهار ثني عشرة ركعة قالت ولا اعلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة حتى اصبح وكان يغدله سواكه وطهوره فيبغته  
الله تعالى متى شاء ان يبعثه من الليل فيسجده ويتوضأ فالت وكثيرا ما كان يوتر تسع  
يجلس في الثامنة ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويسلم ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم  
وهو جالس فلك احدى عشرة ركعة (فرغ) في وقت الوتر كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول وقت الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر فاوتروا قبل ان تصبوا  
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول  
الليل ومن اوسطه ومن اخره فانتهى وتره الى السجدة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من خاف منكم ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام الليل فليوتر  
من اخره فان قراء اخر الليل مشبهودة وذلك افضل ولذا ذكر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما

الوترين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انا فاصلي ثم انا ثم صلى وتر فاذا  
 استسفلت صليت شفعا حتى الصباح وقال عمر بن الخطاب انما على سبعين ثم اوتر من اخر الوتر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يركع هذا وقال عمر قولي هذا وكان ابن عمر رضي الله  
 عنهما اذا سئل عن الوتر يقول اما انا فاولوتر ثم قبل ان انا ثم اردت ان اصلي بالليل  
 شفعت بواحدة ما مضى من وترى ثم صليت مشفى مشى فاذا قضيت صلاة وترى  
 اوترت بواحدة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل  
 وتر او كان يقول لا وتران في ليلة وكان رضي الله عنه اذا كانت السماء مغممة غشى  
 الضحك وتر بواحدة فاذا انكشف الفجر وعليه شئ من قيام الليل شفع بواحدة ثم صلي  
 ركعتين ركعتين فاذا انكشف الضحك اوتر بواحدة وكان على رضي الله عنه يقول الوتر حق  
 وهو ثلاث انواع فمن شاء ان يوتر اول الليل فاورثا ان يستعطف فشا ان يشفعهما  
 بركعة ويصلي ركعتين ركعتين حتى يصبح ثم يوتر فعمل وان شاء ركعتين ركعتين حتى  
 يصبح من غير انتهائه على وتر وان شاء اخر الليل او من غير ان يكون اوتر قبل ان ينام  
 وتقدم اتفاقا قول عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين  
 بعد الوتر وكان يصلي الله عليه وسلم اقام من الوتر يسلم تسليمة واحدة شديدة  
 يكاد يوقظ بها أهل البيت من شدة تسليمة ثم يقول سبحان الملك القادر من ثلاث مرات  
 ويرفع صوته بالآخيرة منها ثم يقول اللهم اني اعوذ برضائك من غيظك واعوذ بمغفائك  
 من عقوبتك واعوذ بذكرك من لاهوتك واعوذ بملكائك من ملكائك كما انثيت على نفسك وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من نام عن وتره او نسى فليصل اذا ذكره وفي رواية من  
 من نام عن خربه من الليل او عن شئ منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر  
 كتب له كما نما قرأ من الليل والله اعلم (فصل في التراويح) قال ابن  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في صلاة التراويح من غير  
 ان يامر فيها بعزيمة ويقول ان الله تعافى من صيام رمضان وست قياحه في صلاة  
 وقامه ايماننا واحتسابا باخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما لو بنا صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة صلى بصلواته ناس والراي  
 فلما صلى الليلة الثانية كثر الناس ثم اجتمعوا في المسجد من الليلة الثالثة والاربع  
 فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصابته رايته الذي صنفه  
 فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تطرحوا عليكم قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي التراويح في غير جماعة عشرون ركعة والاربع  
 وكان يتروح فيها بين كل اربع ركعات ساعة ثم يقوم يصلي ما كتب فيها ثم والاربع  
 في روج الامام في صلاة التراويح وكان ابو امامة الباهلي رضي الله عنه يقول العلم  
 قيام شهر رمضان ولو لم يكتب عليكم انما كتب عليكم الصيام في مواعيد ما فعلكم  
 ولا تركوه فان الله تعالى مات بنى اسرائيل في قوله ودهانية ابتدعوها الاية  
 قال ابو ذر صناع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع من  
 فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يبق بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة  
 حتى ذهب شطر الليل فقلنا يا رسول الله لو نقلنا بقية لثنا هذه فقال

من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقي ثلاث من الشهر  
فصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه فقام بنا حتى تخوفنا السجود وكان الناس  
يصلون في الليل في رمضان او زاحا حتى يكون مع الرجل الشيء من القرآن فيكون معه  
النفر الخمسة او السبعة او اقل من ذلك او اكثر يصلون بصلاة فلما صلى بهم النبي صلى  
الله عليه وسلم صلى خلفه الناس اجمعون ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا  
يصلون او زاحا مستغرقين جماعة فرأى جماعة بامام فقال عمر رضي الله عنه اني  
ارى ان اجمع الناس على قارى واحد ثم عمر فجمعهم على ابي بن كعب رضي الله عنه فكان  
عمر رضي الله عنه يقول نعمة البدعة هي والذين يقومون اخو الليل افضل من الذين  
يصلون اول الليل ثم ينامون لغره ولما كان خلافة علي رضي الله عنه جعل للرجال  
اماما ونساء اماما وكان ابن عمر يصلي الزاويح فرأى في بيته ويقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وكما  
التيما به رضي الله عنهم يطولون فيها حتى اذا كان القارى قرا بالبقرة في ثلث عشرة  
ركعة رأى الناس انه قد خفف وكانوا يصلون في اول زمان عمر ثلاث عشرة ركعة  
وكان القارى يقرأ باليمن من الايات حتى كان الناس يعتمدون على العصى من  
طول القيام وكان امامهم ابي بن كعب وتيم الدارى ثم ان عمر رضي الله عنه امر  
بفعلها ثلاثا وعشرين ركعة ثلاث منها وتر واستقر الامر على ذلك في الاصحاح  
(فصل في قيام الليل)

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع قيام الليل  
وكان اذا مرض او كبس صلى قاعدا وكان يصلي حتى ترلع قدماه وكان يحب ان يصلي  
على قيام الليل ويقول لا تدعوا قيام الليل ولو جلب ناقة او شاة وما كان بعد  
صلاة العشاء الاخرة فهو من اقبل وكان صلى الله عليه وسلم يقول طول العنوت  
يخفف سكرات الموت وكان صلى الله عليه وسلم يقول قيام الليل فضيلة على قارى  
القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل  
وجوف الليل الاخر افضل وهو اقرب ما يكون الرب من العبد فان استطاع احدكم  
ان يكون ما يذكر الله تعالى في تلك الساعة فليكن كان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم  
بقيام الليل فانه من اب الصالحين قبلكم وقرية الى ربكم ومنها عن الامام وكثير  
لقسيات ومطرودة الداء عن الجسد وكان صلى الله عليه وسلم يقول شرف المؤمن  
قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بقيام  
الليل ولو ركعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول قالت ام سليمان بن داود عليهما  
السلام يا بني لا تكثر التورم بالليل فان كثرة التورم بالليل تترك الرجل فقير اليوم القصة  
وكان ابوذر رضي الله عنه يقول او حيا الله تعالى داود عليه السلام ما داود كذب  
من ادعى محبتي اذا حبه الليل فامعنى وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل  
يبغض كل جعظري جوط صحابته الاسواق جيفة الليل حار بالنها عالم يامر  
الدينيا جاهل بامر الاخرة وكان صلى الله عليه وسلم يقول على النور على الطهارة والعم  
على قيام الليل ويقول من بات كذا مرات في شغارة ملك فلا يستيقظ الا قال



الملك اقمهم القربى لك فلان فانه بات ظاهرا فاذا اخذ الله بروحه الى العرش  
 كتب الله تعالى له قيام ليلة وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعد الشيطان على  
 قافية راس احد كراذله ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل  
 طول قار قد فاذا استيقظ قد ذكر الله تعالى اغلت عقدة فان نوحا اغلت عقدة  
 فان صلى اغلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا فاصبح غيبث النفس كسلان  
 وكان يجاهد بكونه الذي يريد القيام الليل اكل الثور والبصل والكرات الربيع وقال ابن  
 عباس رضى الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم مرة على وفاطمة في الليل فاقظها  
 فقالت فاطمة وهي تعرف في عينها والله ما نصلى الا ما كتب الله لنا انما انفسنا به  
 الله ان شاء ان يعثنا بعثنا اخوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول وكانت  
 الانسان اكثر شقى جدي وفي رواية ان القائل لذلك على لافاطمة ولعلها واقفان  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استيقظ من السيل واقظ اهلها فاضلها كعتي  
 جيمنا كذا من الذكريين الهكيرا والذكريات فان لبس فيلنضج في وجهها الماء وان  
 ابي فلتنضج في وجهه الماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا انفس احدكم وهو نائم  
 فليرقد حتى يذهب عنه النوم وما من امر يكون له صلاة ليل فيغلبه عليها نوم الا  
 كتب له اجر صلاة وكان نومه عليه صدقة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ينزل الله جلي ذكره كل ليلة اذا مضى ثلث الليل ونصف الليل يقول الاسان عن  
 عبادي غيري من الذي يدعونني فاستجب له من الذي يسألني فاعطيه  
 من الذي يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر او قال يفتح القارئ من صلاة  
 الصبح يصعد بها الى عزه ومكانه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اغتسلوا  
 الى الله عز وجل صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وسبات  
 سدسه وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتم صلاة بركتين خفيفتين يقرأ  
 في الأولى منهما ولوا آهنة اذ ظلموا النفس ههنا جارك فاستغفر الله واستغفرهم  
 الرسول لو جددوا الله فرباكر جماع في الثانية ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
 بحمد الله غفورا رجعا ثم يصلي بعد ذلك ما كتب له وكان صلى الله عليه وسلم يبيت في قيام  
 الليل ما شاء وربما قرأ في الركعة الواحدة البقرة وال عمران والنساء وقال لعبد بن خالد  
 رضى الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة بالسبع الطوال في ركعة وكان  
 صلى الله عليه وسلم تارة يحجها القراءة وتارة يسر وتقدم في باب ههنا الصلاة قول  
 ابن مسعود رضى الله عنه ما اسر من اسمع نفسه وقال انس رضى الله عنه ومن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وعمر في الليل فوجد ابا بكر يسر بقراته وعمر يحجها فكلما  
 استمع سأل ابا بكر لا تحجها بقراتك فقال يا رسول الله قد اسمعت من ناجيت  
 فقال له ارفع قليلا وسأل عمر لا تسر بقراتك فقال يا رسول الله اوقف الفوتنا  
 واطرد الشيطان فقال له اخفض قليلا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لكل سورة حفظ  
 من الركوع فاركعوا كل سورة قال ابن عباس رضى الله عنهما اراد ان لا يخرج امته  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام  
 بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقطون وكان ابن مسعود

يقول كانت السورة اكثر من ثلاثين آية تسبح المئين كتم الاحقاف ونحوها قال شيخنا  
 رضى الله عنه وقد اعتبرنا الألف الأولى من القرآن بالفاحة الى قوله تعالى في سورة الأنفال  
 يا ايها الذين امنوا اذ القيت هذه فاتتوا بالالف الثاني الى قوله تعالى في سورة الكهف  
 واضرب لهم مثل الحياة الدنيا والالف الثالث الى خر سورة الشعرا والالف الرابع الى  
 خر سورة الصافات والالف الخامس الى خر سورة الواقعة والالف السادس الى سورة  
 الفاشية هذا هو العدد المتفق عليه بين القراء وما زاد يختلف في عدده والله اعلم قالت  
 امرسلة رضى الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثم ينام قد رما صلى ثم  
 يصلي قدر ما نام ثم ينام قد رما صلى ثم يصبح وكانت قرأته صلى الله عليه وسلم مفسره  
 خرفا خرفا وكان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ في الليل فضلى ثم اضطجع ونام لا يجده  
 وضوءا من النوم ولو نفع فكان لا يتوضأ الا ان احلث من غير النوم وكانت عنه  
 تنام ولا ينام قلبه وفي رواية عنها ما من نبي نام الا استنبه قلبه ولا نام قلبه الا  
 استيقظ عيناه وقالت عائشة رضى الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى كان اكثر صلاته جالسا ولم يكن قبل ذلك يصلي في قيام الليل جالسا قاطب  
 ويقول افضل الصلاة طول القنوت يعنى القيام وكان يبطئه على الركوع حتى توترت  
 قدماءه ويقول اذا سئل عن ذلك افلا يكون عبدا سكورا وقالت عائشة  
 رضى الله عنها رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجمع بين القيام والحلوس في ركعة  
 واحدة فكان يقرأ وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين او اربعين آية  
 ثم يركع وكثيرا ما كان يقرأ ويركع وهو جالس قالت رضى الله عنها وكان صلى الله عليه  
 وسلم يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فكان اذا قرأ وهو قائم يركع ويحيد  
 وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد يركع ويسجد وهو قاعد لا يحدث للركوع قياما ولا سجدة  
 عم حتى الله عنه طول ليلته بقرأة الفاتحة فقال له شخص من حيرته رايتك الليلة  
 لا تريد في قرأتك على الفاتحة ثم تركع فقال له عمر تكلمك امك اليست تلك صلاة  
 الملائكة عليهم السلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول من نام الى الصبح لم يصل  
 من الليل فذلك رجل بال الشيطان ان اذنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من غجز  
 من قيام الليل فليقل اذا تعار من الليل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فن قال ذلك ثم استغفر ودعا استجبت  
 له والله سبحانه وتعالى اعلم (فصل في صلاة الاشراف وهي ركعتان)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما اذا ارتفعت الشمس من مطلعها قلده  
 ربح او رمحين وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول صلاة الاشراف هي صلاة الضحى والله  
 اعلم (فصل في صلاة الضحى)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه على صلاة الضحى سفرا وحضر او قعدا  
 في الانسان ثلاثمائة وثلاثون مفعظا فعليه ان يتصدق كل يوم عن كل مفعظ منها  
 صدقة فقال رجل يا رسول الله من ذا الذي يطبق ذلك قال النخامة في المسبحة يذوقها  
 او الشئ ينحى عن الطريق فان لم يقدر فركعتي الضحى تجزى عنه وكان ابن عباس

رضى الله عنها يقول صلاة الضحى كتاب الله ولا يفوتها الاغواص واذا ذكر في نفسك تنصرتا وجمعية ودون الجهر من القول بالغدو والافعال وقال تعالى واذا ذكر ربك كثيرا وسبح يا صلي بالنعش والابكار وكان ابو سعيد الخدري رحمه الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت صلاة الضحى اكثر صلاة داود عليه السلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول كتب على الاصحى وامرته بصلاة الضحى ولم تؤمر بها وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى في سفر ولا حضر وانى لا سجتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك اشياء كراهية ان يشق على امته وفي رواية عنها كان لا يصلي الضحى الا ان جاء من مغبة وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يتركها او يتركها حتى نقول لا يصليها واذا ابوكروم حتى كان عمر البوهرية يقولان لا يصليها الا في حين وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى تارة كان يصليها ركعتين وتارة اربعاً وتارة ثمان ركعات وتارة اثنتي عشرة يقول من صلى الصبح ثنتي عشرة ركعة بنى الله تعالى له قصر في الجنة من ذهب وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الاوابين اذا مرضت الفضال مقدار ارتفاع الشمس من المشرق قدر ما يكول ارتفاعها وقت العصر من جهة المغرب وكان كثيراً ما يصليها صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت ركعتين ثم يتم الى قريب الزوال فيمضي صلاة الزوال اربع ركعات وكان انس رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل نصف النهار اربع ركعات فيصليها الى بعد الزوال ثم يصلي ستة المظهر (فضل في صلاة ما بين الظهر والعصر) كانوا يمتوه ما بين الظهر والعصر بالصلاة ويشبهون ذلك بصلاة الليل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسكن في هذا الوقت اثنتي عشرة ركعة (فضل في نجدة المسجد) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطوا الساجد حقها قالوا وما حقها يا رسول الله قال اذا دخل فجلسوا ركعتين قبل ان يجلسوا وكان كثيراً ما يقول اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وفي رواية محمد بن وحيه ابوقادة رضي الله عنه يوماً والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهري الناس فجلس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس فقال يا رسول الله رأيتك جالساً والناس جلوس فقال اذا دخلت فلا تجلس حتى تصلي ركعتين ودخل عمر رضي الله عنه المسجد ماراً فركع فيه ركعة فقبل له انما ركعت ركعة فقال انما هو تطوع فمشا زاد ومن شاء نقص وقد روت ان اتخذ طريقاً وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه ركعتين قال ابو سعيد رضي الله عنه وكان نفاذ الى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمر على المسجد فضصل فيه (فضل في الصلاة عقب الطهارة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على الصلاة على كل وضوء ولو ركعتين وتقام في باب الرضوخ قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال عند صلاة الضحى يا بلال حدثني بارحاً عملت في الاسلام فاني سمعت ذلك بين يدي في الجنة فقال ما علمت عملاً أرجوا

عند عاني لم اظهر له ورا في ساعة من ليل او نهار الا صلى بذكر الله هو وما كنت انا  
 احكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا \* (فصل في صلاة الجماعة)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له الى الله تعالى ساجدة او الى احد من  
 بني ادم فليستوضا فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله بما هو اهله وليعجل  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب العرش  
 العظيم احمده لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية  
 من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا الا مغفرتة ولا لها الا فرجة ولا ساحة  
 لك فيها رضى لا تحسبها يا ارحم الراحمين \* (فصل في صلاة التوبة)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا ثم يقوم فيستغفر  
 ثم يعصى الله فاستغفر الله الا غفر له ثم يقرأوا الذين اذا فعلوا فاحشة وظكوا انفسهم  
 ذكروا الله فاستغفروا والذنوب هم ومن يغفر الذنوب الا الله وفي رواية ثم يصلي  
 ركعتين او اربعا من ركعة او غير مفروضة وتقدم قول ثوبان رضى الله عنه في باب  
 التوبة واول الكتاب التوبة من الذنوب هما ان توضحا وتصل ركعتين \* (فصل في  
 صلاة راحة الصلوة) \*

وهي ركعتان كانوا يصليونها اذا احتل لم شئ فاذا فرغوا منها قالوا اللهم رآة الصلوة  
 هادى الصلوة من الفضالة ود علينا سالتنا بعزتك وسلفناك فانها من فضلك  
 وعطائك وسياتي في الباب الجامع اخر الكتاب انه صلى الله عليه وسلم اذا احذله امر  
 من الامور فخرج الى الصلوة ثم يسأل الله كشفه \* (فصل في  
 صلاة الاستخارة)

كان ابو هريرة رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة  
 في الامور كلها كما يعلمنا السجدة من القرآن يقول اذا هم لك امر فليذكر ركعتين من غير  
 الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستفقدك بقدرتك واسألك من  
 فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب  
 اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى دينى ومآشى وقآبة امرى او قال باجل امرى  
 وابسله فاقد لى ويسر لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى دينى  
 ومآشى وقآبة امرى او قال عاجل امرى وابسله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لى  
 الخير حيث كان ثم رضى به قال ويصير ساجدة وكان صلى الله عليه وسلم لا يشاور  
 احدا به في شئ الا ان كان له ثمر به فان امر به لا يشاورهم وكان الحسن رضى الله عنه  
 يقول ما شاور قوم قط الا هدوا الى الهدى او ضلوا الى الضلالتة وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 دعا رضى عنه امر ان خطيب الناس وقال اشيروا على يامهشر المسلمين والله اعلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا هم احدكم بامر فليستخبر به فيه سبع مرات  
 ثم ينظر الى الذى يسبق اليه قلبه فان فيه الخير وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 دعا رضى عنه امر ان قال اللهم خذلى واختر لى \* (فصل في صلاة التسبيح)  
 قال عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث  
 على صلاة التسبيح ويقول ان استطاع احدكم ان يصليها في كل يوم مرة فليفعل

تأنيده

فان لم يستطع ففي كل جمعة فان لم يستطع ففي كل شهر فان لم يستطع ففي كل سنة فان لم  
يفعل ففي عمره قمر صلاته ما غفر الله له ذنبه اوله واخره فذنبه وحديثه خطاه  
وعنه مغفوره وكبيره سره وبلايته ولو كان اعظم اهل الارض ذنبا لغفر الله له  
ذلك وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول امر في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان افعلها اذا زال الكهادر قلت فان لم استطع ان افعلها تلك الساعة قال  
صالحا من الليل والنهار وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم الرجل على ربيع  
دركات يقول في كل ركعة منها بعد القراءة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
واه اكبر خمس عشرة مرة ويقول ذلك في الركوع عشرا وفي الرفع منه عشرا ولكل  
من السجدة عشرا والحجوب من بينها عشرا وسجدة الاستراحة والبشدة عشرا  
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة والله اعلم **(فصل في نفل)**  
فامر من نفل بالباب قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر قائما ومن صلى  
تائما فله نصف اجر قائما وسياق ان ذلك في حق القادر من الامة اما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فصلاة قاعدا كقائم في الاجر وكانت حفصة رضي الله عنها  
تقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سجدة قاعدا قط حتى كان  
قبل وفاته بعام فكان يصلي في سجدة قاعدا ويقرأ السورة في ثلثها حتى تكون  
الطول من طول منها وكانا كثر جلوسه في الصلاة اخر عمره مترعا وتارة مقترعا  
وتارة متوركا وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليه كبر بكرة السجود فان احدهما  
ان السجدة سجدة الارض لله بها درجة وحطعت بها خطيئة وجاء مرة رجل فقال  
يا رسول الله ما لك مرافقتك للجنة فقال صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود  
وكان صلى الله عليه وسلم يحث على اخفاء صلاة النكوع ويقول افضل الصلاة صلاة  
المؤمن في بيته الا تكثرت وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل النكوع مني شيئا كان اونا وفي رواية  
لا صلاة مثلي شيئا وشهد صلى الله عليه وسلم كل كعبة تكبر وتكسر وتقع يدك يعني ترهبها الى السماء  
استقبلا بطونها وجعل تقول اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ان الرجل لينصرف من صلاته وما كتب له الا عشرها تسعها ثلثها  
سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها وتقدم في باب صفة الصلاة قوله  
صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عز وجل من عبده عملا حتى يشهد بقلبه مع بدنه والله  
اعلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا يرى  
فيها خاشعا والله اعلم **(باب بيان الاوقات المنهي عن الصلاة فيها)**  
قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة بعد الصبح  
حتى تطلع الشمس كرم وبعد العصر حتى تقرب وحين يقوم قائم الظهيرة وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الصبح فليقصّر عن الصلاة حتى تطلع الشمس  
وترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها سجدة واحدة  
فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تستقروا في الظل بالريح يعني يصير ظله  
تحت ثم لا تشتر عن الصلاة فانهم يصيرون نفع ابوابها فاذا حولت الشمس من فوق

الرأس حتى صارت على الجانب الأيمن فليصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يصلي  
العصر ثم ليقتصر عن الصلاة حتى تغرب فأنها تغرب بين قرني شيطان وجند يسجد لها  
الكفار وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
بعد العصر وينهى عن الصلاة بعده ويواصل وينهى عن الوصال ولكن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفعل ما أمر به ونحن نفعل ما أمرنا وكذلك كان ابن الزبير يقول كان علي رضي الله عنه  
يقول ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر إلا أو الشمس مرتفعة بيضاء  
نقية وكذلك كان ابن عباس يقول أفتقال له طائوس مرة ليس النهي إنا الصلاة وإنما  
نهى عن ذلك ولا أدري بعد ذلك عليه الصلاة والسلام أم يوجب لأن الله تعالى يقول وما كان لمؤمن ولا  
مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
يقول ساعة النهي هي عند الطلوع وعند الغروب فقط وما قبلهما وأخرهما وقد رأى  
زيد بن ثابت بابا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يصلي بعد العصر فنهاه زيد فقال بابا أيوب  
إذا الله لا يعذب علي أن أصلي له ولكن يعذبني علي أن لا أصلي فقال زيد ما عليك بأس إن فصلت بعد  
العصر ولكني أخاف أن يراك من لا يعلم هذا فيصلي حتى يصلي في الساعة التي نهى عن الصلاة  
فيها ورأى سعيد بن المسيب رجلا يصلي بعد طلوع النجم أكثر من ركعتين فنهاه فقال لا يعذب  
الله على الصلاة قال لا ولكن يعذبك على خلاف السنة ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يتمم الدار يصلي بعد العصر فضر به بالدارة فاشار إليه يتمم الدار أن اجلس فجلس عمر حتى  
فرغ يتمم فقال يتمم لعمر لضررتني قال لأنك صليت هاتين الركعتين وقد نهيت عنهما  
قال فاني صليت ما مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ليس كل  
الناس يعرف ذلك إنما يعرفون النهي وأخاف أن يأتي قوم يصطلحون ما بين العصر إلى المغرب  
حتى يمروا بالساعة التي نهوا عن الصلاة فيها قال يشتمون رضي الله عنه فعلمنا من هذا  
أن التفل بعد العصر والصبح جائز للعالم بذلك إذ لم يتبع عليه وإنما النهي خاص بنصر  
الطلوع والغروب تنغير أمر موافقة عباد الشمس وهذا نهى عن الصلاة إلى الغروب  
والقبر والنائم ويجوز ذلك إذا كان الناس قريبين من الصلاة أو ما اليوم مفلا لحد  
يقصد بصلاته شيئا من الأوثان لكن قال العلماء بالإستصحاء أسد الباب والله أعلم  
بشره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصص في إعادة صلاة الجماعة وقت ضل الغروب  
فرضا وفلا وفي الطواف بالكعبة في أي وقت شاء بعد من أوقات النهي ونهها  
ويقول يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طواف وصلي بهذا البيت أية شاء من الليل أو نهارا  
وكان صلى الله عليه وسلم يخصص في الصلاة نصف النهار في يوم الجمعة ويقول إن جنتهم  
كل يوم عند نصف النهار إلا يوم الجمعة لما فيه من تنزل الرحمة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا صلى أحدكم في بيته أو رحله ثم أتى مسجد جماعة فليصلها معهم فإنها له نافعة  
وسياق ذلك في باب صلاة الجماعة أن شاء الله تعالى وتقدم الأذن من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في صلاة ركعتين الوضوء وإذا دخل المسجد أي وقت شاء العبد وكذلك ذكر  
الاستخارة وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن تنفوخ بعد الأذان ويقولون يا أبا  
الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة قال ابن عمر رضي الله عنهما ورأى رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم مرة رجلا يصلي ركعتين وقد أقيمت الصلاة فلما انصرف فبني صلى الله

عليه وسلم ولأن الناس بالرجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ارفع  
الصبح اربعاً وراى صلى الله عليه وسلم مرة أخرى رجلاً يصلي بعد الصبح فلما قضى  
الرجل صلاته قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلاتك هذه بعد المكتوبة  
قال يا رسول الله دخلت المسجد وانبثت في الصلاة ولم أكن صليت ركعتي الفجر فدخلت  
في الصلاة معك واثرتها على الركعتين فلم يكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
\* **باب سجود التلاوة والشكر** \*

كان على رضى الله عنه يقول عزائم السجود اربع الم السجدة وجر السجدة والنجم واقرأ باسم  
ربك وكان يمزج بين العاصم رضى الله عنه كثيراً يقول اقرأني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفضل وفي الحج سجدة نان  
قال ابن عباس رضى الله عنها ولما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج قال قد  
فضلت هذه السجدة بسجدة يمين وقرأ عمر رضى الله عنه مرة في الصبح بالحج فنبذ السجدة  
في التلاوة وصلى الصبح مرة أخرى فقرأ في الأولى سورة يوسف وفي الأخرى سورة  
النجم فلما أتى السجدة فوجد ثم قام فقرأ اذاناً في الأرض ثم ركع وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من لم يسجد بسجدة في الحج فلا يقرأها ولما سجد صلى الله عليه وسلم  
في سورة النجم سجد معه جميع من كان حاضراً من المسلمين والمشركين والجن والانس  
من غير شيخ من قريش لم يسجد واخذ كفاً من حصا وتراب فرفعه الى جهته وقال  
يكفني هذا فقتل بعد ذلك كافراً وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول سجدنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك وكان صلى  
الله عليه وسلم يسجد في صوته يقول بسجد هاد اود قرية وسجد هاشم وكان ابن  
عباس رضى الله عنهما يسجد فيها ويقول اولئك الذين هذا هم الله فيهم اثم الله  
وكان رضى الله عنه يقول ليست بسجدة ص من عزائم السجود وقد سجد بها النبي صلى  
الله عليه وسلم مرة فلما قرأها مرة أخرى ثم الناس للسجود فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انما هي توبة ولكن حيثما أتتم السجود فاسجد واقرأ من فوق المنبر  
فيسجد هاشمهم وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لم يسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في شيء من المفضل منذ تحول الى المدينة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقرأ آيات المحدثات في الجهرية والسرية ويسجد قال ابو هريرة رضى الله عنه  
سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء وقال ابن عمر رضى  
الله عنهما سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الأولى من صلاة الظهر  
وكان رضى الله عنه قال لم تنزل السجدة قال رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسجد قبلنا السجدة فيقرأ السجدة فيسجد ويسجد معه الناس حتى ما يملأ راء  
مكاناً لموضع جهته وكان رضى الله عنه يقول لا يسجد احدكم في اوقات النبي فاني  
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان فلم ارمهم بسجدة واحدة  
حتى تطلع الشمس وتغرب وكان رضى الله عنه اذا قرأ السجدة بعد الصبح يسجد  
مالم يسفر (فخرج) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع السجدة من  
غيره فان سجد القاري سجد وان لم يسجد القاري لم يسجد صلى الله عليه وسلم وكان

يقول صلى الله عليه وسلم الذي لم يسجد انت امانا فلو سجدت لسجدنا قال زيد  
ابن ثابت وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول انما السجدة على من استمع وحسن  
اليهادون من سمع وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا كانت السجدة في آخر  
المسورة فان شاء المصلي سجد ثم قام فقرأ وان شاء ركب واجزاه وكانت عائشة  
رضي الله عنها اذا قرأت آية السجدة وهي جالسة تقوم ثم تسجد وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كثيرا ما يسمع آية السجدة فلم يسجد ولا احد من المهاجرين وقرأ صلى الله عليه  
وسلم عام الفم سجدة بحضرة اصحابه فبينهم الراكب والساجد في الارض حتى  
ان الراكب تسجد على يده وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر  
سورة الفتح حتى جاء السجدة فقال يا ايها الناس انما امرنا بالسجود فمن سجد فقد  
اصاب ومن لم يسجد فلاثم عليه فان الله تعالى لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء وكذا  
عبيد وابن عمر ومجلسان يتحدثان والقرآن يقرأ فلا يصفون اليه فقيل لهما اليس الله  
تعالى يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فقالا جميعا انما ذلك في الصلاة  
المكوبة حين يقرأ الامام وفي الخطبة حين يخطب وكان رضي الله عنه يقول انما السجدة  
في المسجد عند الذكر وكان الحسن البصري يقول ليس في السجدة تسليم وكان المغيرة رضي  
الله عنه يسجد ولا يسلم وكان ابن عمر يقول لا يسجد الرجل الا وهو طاهر وكان صلى  
الله عليه وسلم يكبر لسجود السلاوة ثم يسجد سوا كان يصلي قائما او جالسا ويقول  
في سجوده سبح وحي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته وبهاء  
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت الباري في اري  
النائم كأنه اصلى الى شجرة فقرأت آية السجدة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودى ففعلها  
تقول اللهم احطط عني ما وزر او كتب لي بها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني  
كما تقبلها من عبدك داود فكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا سجد قال 2  
سجود مثل الذي اخبره الرجل عن قول الشجرة

\*( فضيل ) \*

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابشروا احد ببشارة فيها خير له او لامته  
خبره ساجدا شكرا لله عز وجل ولما جاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله عز وجل  
يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه خروا صلى الله عليه وسلم تسليما  
شكرا لله عز وجل وسجدا ايضا سأل الله عز وجل في الشفاعة لامته فاعطاها  
له في جميع امته وسجدا بوجوه رضي الله عنه جاءه قتل مسيئة الكتاب وسجد على رضى  
الله عنه حين وجدنا النذرية في التواريخ ففعلوا وقصته مشهورة فلما قدم معاذ بن  
ابن جبل رضي الله عنه سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا معاذ فقال آية  
الشام فرايتهم يسجدون لاساقفتهم وبطارقتهم فوددت في نفسي ان افعل ذلك بك  
ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ذلك مع احد وكان صلى الله  
عليه وسلم اذا راى رجلا بزمائة او شين غرسا جندا ويقول اسأل الله العافية والله  
سبحانه وتعالى اعلم \*

( باب سجود السهو ) \* قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى



الله عليه وسلم اذا سمى الصلاة بسجد التسهؤ وكان تارة يسجد قبل السلام وتارة يسجد  
 بعده وكان لا يمنع من العود الى الصلاة خروجه من المسجد وكلامه واستد بآيه  
 القبلة وسأله عليه الصلاة والسلام مرة عن ركعتين من الظهر ومرة عن ثلاث من العصر  
 فلما اطلوه بذلك قام فصلى ما عليه ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة  
 الله عليه وسلم اذا رفع من سجدة التسهؤ تارة يتشهد ثم يسلم وسلم ابن الزبير رضي الله  
 عنه من ركعتين من المغرب ونهض ليسجد سجدة الى الاسود فسمع القوم فقال ما شأنكم  
 فاخبروه فصلى ما بقى ويسجد يسجدتين فذكروا ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال  
 ما زال عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال انس رضي الله عنه قام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مرة من ركعتين من الظهر ودخل الحجرة فقام اليه ذو اليمين فذكر له  
 صنيعه فخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اشهد ق هذا قالوا نعم  
 فصلى ركعتين ثم يسجد يسجدتين ثم يسلم وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا سأل  
 عن التسهؤ يقول هو ان تقوم موضع الجلوس وتقعده موضع القيام وتسلم من ركعتين  
 وسباني في الباب عقبه ان اباسجد وابن الزبير وابن عمر كانوا يقولون من ادرك الفجر  
 من الصلاة فعليه سجدة التسهؤ وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا شك احدكم في صلاة  
 فليدروا واحدة صلى امرئتين فيحتملها واحدة واذا لم يدركنيتين صلى امرئاً ثالثة فليحتملها  
 واذا لم يدرك ثالثة صلى امرأاً رابعة فليحتملها ثالثة وليبين على ما استيقن فان كان صلى  
 خمساً استغن له صلاة وان كان صلى اتماماً لا يرجع كائنات رغباً للشيطان ثم يسجد اذا  
 فرغ من صلاته وهو جالس قبل ان يسلم يسجدتين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 صلى صلاة يشك في الفحصان فليصل حتى يشك في الزيادة فان العبد لا يحسب  
 من صلاته الا ما عقل منها وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما انا بشر مثلكم اني  
 كما تنسون ليسكن بي فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاة فليحتمل  
 الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد يسجدتين بعد سلامه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الشيطان يدخل بين ابن ادم وبين نفسه فيقول له اذكر كذا اذكر كذا  
 حتى لا يدرك صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد يسجدتين قبل ان يسلم وكذا  
 معاوية رضي الله عنه يقول سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بقيت ركعة  
 من الصلاة وخرج فادركه طلحة بن عبد الله رضي الله عنه فقال نسيت من الصلاة  
 ركعة فرجع فدخل المسجد وامر بالاكافا فقام الصلاة فصلى بالناس ركعة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم من الركعتين فلم يستتم قائماً فليجلس  
 للتشهد وان استتم قائماً ولا يجلس ويسجد يسجدتين التسهؤ ووقع ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسبح القوم فلم يرجع فلما فرغ من صلاة يسجد يسجدتين ثم يسلم وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الغلس خمساً  
 فقبل له ازبد في الصلاة فقال لا وما ذاك فقالوا اصلبت خمساً يسجد يسجدتين بعد  
 ما سلم ثم تشهد ولم وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يفعل ذلك وصلى عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه مرة بالناس فلم يبق في الركعة الاولى شيئاً فلما قام في الركعة الثانية  
 قرأ بفاتحة الكتاب وسورة فلما فرغ من صلاته يسجد يسجدتين بعد ما سلم وكان صلى

الله عليه وسلم يترك تكبيرات الاستغالات في بعض الأحيان ولم يكن يسجد لتزكياتها وكان  
 الصلابة لا يسجدون وترك السجدة غير القامحة ولا الجهر في موضع الاشرار وعكسه  
 وجهه سعيد بن القاص مرة في صلاة الظهر فسمع الناس فضي فلما قضى قال ان في كل  
 صلاة قراءة وما حملني على ذلك خلاف السنة ولكن قرات ناسيا فكوت انا قطع  
 القراءة وجهه اخبر ابن عمر في الظهر والعصر ولم يسجد السهو قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما وكانوا لا يسجدون للالتفات ولا تحديث النفس والتسلسل في الأفكار  
 وكانوا لا يسجدون اسهوا خلف الامام ويقولون لا امام يحل او هناك من خلفه من  
 الامام ومن وكذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم من سفي خلف الامام فليس عليه  
 سهو واما ما به كافي فان سجد الامام فعليه وعلى من خلفه السهو (خاتمة)  
 كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان استطاع احدكم ان لا يصلي صلاة الا يسجد  
 بعدها يسجدتين فليضعل وكانا السكفة في السجود لترك القنوت فسمان قسمه  
 يسجد له قياسا على ترك القنوت الاول وقسمه لم يسجد لكونه ليس بسنة عنده لترك  
 النبي صلى الله عليه وسلم له كما تقدم بيانه في بابيه والله اعلم  
 (باب صلاة الجماعة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحث على حضور الجماعة في المساجد وغيرها لا سيما الصبح  
 والعشاء ويقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر مبارتهم الى الجماعة  
 والجماعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف  
 الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله عز وجل فلا تتخفروا الله في عمره  
 فمن قتله طلبه الله حتى يركبه في النار على وجهه ومعنى تخفروا استغنوا عهد الله  
 تعالى يعني جواره وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما على المؤمن من صلاة الفجر والجمعة ما  
 لا تؤمها ولو جئكم على الركب وفي رواية اخرى ما في شهرهم الى الاربعاء والجمعة ولو جئوا ولا ما في البيوت  
 من النساء والذرية لا مررت بالصلاة فنته امر ثم امرت رجلا يصلي بالناس  
 ثم انطلق معي برجال معهم خزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق  
 عليهم بيوتهم وفي رواية لقد هممت ان امر فتيتي فيجمعوا خزما من حطب ثم اتى  
 قوما يصطلون في بيوتهم ليس بهم علة فاحرقها عليهم حتى تكون صلاة المسلمين  
 واحدة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ليس لي قائد  
 يقودني الى المسجد فهل يجدي من رخصة ان اصلي في بيتي فخرج له فلما اوى دعاه  
 فقال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب وساله عمرو بن أم مكتوم كذلك فقال  
 صلى الله عليه وسلم ما اجد لك من رخصة وكان ابن مسعود رضي الله عنه  
 يقول لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل  
 يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف وكان ابو هريرة رضي الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع المنادي فليسمع من  
 اتباعه عند لا تقبل منه الصلاة التي صلى قيل ما العذر قال خوف او مرض  
 وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمك

من الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه ولو صلتيه في بيوتكم  
 وتركت مساجدكم تركت سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم كفرتم وكان من كل  
 الله عليه وسلم يقول صلى الرجل في المسجد الذي يليه ولا يبع للمساجد وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لأصحابه نهار المسجد الا في المسجد ففعل من جارا المسجد قال هو  
 من يبيع الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم يقول بشر المشائين في الظلم الى المساجد  
 بالنور التام يوم القيامة وفي رواية من مشى في ظلمة الليل الى المسجد لعق الله عز  
 وجل نور يوم القيامة وفي رواية المشاؤون الى المساجد في الظلم اولئك هم الخواصون  
 في رحمة الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن الوضوء  
 ثم اقم المسجد فهو زائر لله عز وجل وحق على المذوران ان يكرهوا الزائر وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من سره ان ياق الله عز وجل هذا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات  
 حيث ينادي بهن وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول انما في الليلة اثنتان في عز وجل وفي رواية رايت ربي عز وجل الليلة  
 حين بعثت في سلاقي واحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لربك رب وسعديك  
 قال هل تدري فيم يختص الملك الا على قلتي لا اعلم فوضع يده بين كفتي حتى وجدت برد  
 انامله بين يدي او قال في غري فبعثت في السموات وما في الارض او قال ما بين  
 المشرق والمغرب ثم قال لي يا محمد ان تدري فيما يختص الملك الا على قلتي نعم في الدركات  
 والكفارات ونقل الاقدام الى الجاهات واسباغ الوضوء في السبرات وانقطار  
 الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم  
 ولدته امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت فقل اللهم في سالك  
 فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادتك فاقضني  
 اليك غير مفنون قال والدرجات انشا السلام واطعام الطعام وصلة الارحام  
 والصلاة بالليل والناس نيام والسبرات في الحديث شدة البرد وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من صلى في المسجد جماعة اربعين ليلة لا تقوته الركعة الاولى من صلاة  
 العشاء كتب الله له بها عتق من النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا بيوتكم  
 ببعض صلاتكم فان صلاة الرجل في بيته نور فمروا بيوتكم وفي رواية اذا قضى  
 احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيوتكم  
 مكانة خيرا وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل من صلاتك  
 على صلاة الفذ في بيته او سورة بسبع وعشرين درجة وفي رواية تجزئ عشرين  
 صلاة كل يوم مثل صلاة فاذا صلاتها في صلاة فانه ركوعها وسجودها باثني عشر  
 صلاة (فرع) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مرض العبد او  
 سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما وكان صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ  
 فاحسن الوضوء ثم راح فوجد الناس قد صلووا اعطاه الله عز وجل مثل اجرهم  
 صلاتها وحضرها لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا (فرع) وكان صلى الله عليه  
 وسلم يرخص للنساء في ترك حضور المساجد ويقول صلاتهن في بيوتهن خير لهن  
 واذا خرجن فليخرجن وهن يتعالت وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة

اصات بخور اقل تشهد من صلاة الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول انك لو انك انزلت  
الى المساجد فكن لا تحضر من المسجد الا في صلاة الغداة والضحى الى ان توفى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى  
من النساء ما راينا لهن من المساجد كما مضت نسك بنى اسرائيل وكانت عمرة ترى ذلك  
عن عائشة رضي الله عنها ثم يقول ربي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهن قالت  
وكنت اسمعه كثيرا ما يقول غير مساجد النساء فهو يوشى وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اغفد الناس في الصلاة ابر البعدم اليها مشاءم الأبعد فالأبعد وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
صلاة الرجل مع الرجل اركب من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اركب من صلاته مع  
الرجل وما كان اكثر فهو حبا الى الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يحب الرجل على فعل  
الجماعة في نافلة الليل ولو باثني عشر واحدا صابى او امرأه ويقول من استيقظ من النوم فوجد  
اهله فصليا وكنتين جميعا كتب من الذالكين الله كثيرا والذالكرات وكان ابن عباس رضي  
الله عنهما يقول بنت عبيد خالتي يميني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى  
فقمعت اصلى معه واثنى عشر سني فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم واسو  
واقامنى عن يمينه فصلى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه  
وسلم يامر بالمسعى الى المساجد بالسكينة ويقول اذا نيت الصلاة فاتوها وعليكم  
السكينة والوقار ولا تسترعوا فاذا ذكرتم ففضلوا وما فاتكم فامتوا وفي رواية  
فافضوا والله اعلم (افضل) في امر الائمة بالتخفيف

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاي الأئمة عن التطويل بالناس ويقول إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والنسيء والكبير وذو الحاجة فإذا صلى لنفسه فليطول ما شاء وكان صلى الله عليه وسلم يخفف الصلاة مع أئمتها ما هي في بيتي إلى لا يدخل في الصلاة وأنا أريد أطالها فأنه حج بكاء لصبي فاحوز في صلاتي ما أعلم من شدة وجع أمه من بكائه وصلى غاويين بأسرها للناس خفف من فرائضه من الطلعة فبقيت الصلاة فقلت له لو تسفست فقال إنما بدرت به لو سوس قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمنا بالصافات زى أنه قد خفف وكان صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فرأى الناس قليلا جلس وإن راهم جماعة صلى وكان صلى الله عليه وسلم يطول كثيرا في الركعة الأولى من الصلاة حتى لا يسمع وقع قدم مساعد للشافعين لم يركبوا الركعة وكان الظاهر بقاءه فيذهب الذاهب إلى البيع فيفرض حاجته ثم ينو ضما ثم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدرك معه الركعة الأولى مما يطولها

الله راسه راس حاروفي رواية الى يحول الله صورته صورة حاروفي رواية صورة كل  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول يخفئ ويرفع قبل الامام انما نصيته بيد شيطان  
وكان عمر رضي الله عنه يقول انما رجل رفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود  
فليضع راسه بقدر رفعه اياه وكان صلى الله عليه وسلم يقول للنساء من كان  
منكن يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجل راسه كراهية  
ان يرين عورات الرجال من ضيق ثيابهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
كثرا يا ايها الناس اني اما مكروه فلا تشبهوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقام  
ولا بالقعود ولا بالانصراف (فصل) في جواز المفارقة لغزرت قدم انه صلى  
الله عليه وسلم كان يحث الائمة على التخفيف اذا صلوا بالناس وكان معاذ بن جبل  
رضي الله عنه يحب التطويل فطول يومنا بالناس فجاء رجل يريد ان يستقي غنله فدخل  
المسجد مع القوم فلما راي معاذ اطول تجوز في صلاته ولم يقبض يديه فقام فقال  
معاذ الصلاة قيل له ذلك قال انه لما فرغ من الصلاة من اجل استقي غنله فبلغ الرجل  
ما قال معاذ فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ عنده فقال يا بنى الله اذ  
اروت ان استقي غنلي فدخلت المسجد لا صلى مع القوم فلما طول تجوزت في  
صلاقي ولحقت بختي اسقيه فزعم اني من اهل النبى صلى الله عليه وسلم على ما  
فقال افان انت افان انت لا تطول بهم اقر اسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها  
وتحوها وكان الصحابة رضي الله عنهم يكرهون اقامة جماعة ثانية في المسجد الجامع  
شذخوف تفرقه الكلمة على امامه وكان صلى الله عليه وسلم كثير اما يتنفل وحده  
يريد التطويل فيراه باس فيصلون بصلاة يتفاد فطن بهم امرهم في تلك النافذة  
وتخفف وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم بقوم فليقدمهم  
باضعفهم (فصل في الاستحالة عند الحاجة) كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا ذهب لامر مهم وحانت الصلاة استخلف من يصلى بالناس  
وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يقول لبلال ان حضرت الصلاة ولم ات  
فرا يا بكر فليصل بالناس وذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى بني عمرو  
من عوف ليصل بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابى بكر رضي الله عنه  
فقال اتصلى بالناس فاقم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والناس في الصلاة فتخلف حتى وقف في المصنف فصفق الناس وذلك  
قبل انه خرج من المصنف وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما اكثر الناس المصنف  
التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يتأخر فاشار اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان مكانك فرفع ابو بكر يده فحمد الله تعالى ما امر به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في المصنف  
فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ولم فصلي ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تبت  
اذا امرت فقال ابو بكر ما كان لابن ابى حنيفة ان يصلى بين يدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكان الامام ما يؤمر في هذه القصة حيث حضر من استخلفه وكذا  
الامر في قصة صلاة رضي الله عنه في مرض النبي صلى الله عليه وسلم فكان حين حضره

الامام وابو بكر ما يسمع الناس التكبير وقالت عائشة رضي الله عنها تقول لما  
انتهى صلى الله عليه وسلم جالساً في مرضه كان الناس قسماً قسم يقول ان ابا بكر قد تقدم  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف وقسم يقول انما كان المتقدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس يقول من قال ان ابا بكر صلى ما موما فذلك في  
مسألة الظهر يوم الأحد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في  
ان ابا بكر صلى في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ذلك يوم الاثنين في  
مسألة الصبح فصلى وراء ابي بكر ركعة ثم وجد خفة بعد ان صلى في بيته صلى الله  
عليه وسلم ركعة من الصبح وكان المغيرة بن شعبه رضي الله عنه يقول شيان لا  
اسأل عنها أحداً لا في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل المشي على الخفين  
وضلاة الرجل خلف رعيته وقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف  
عبد الرحمن بن عوف في السفر وذلك انه صلى الله عليه وسلم تخلف عن الركب ليقتضيه  
احتاجته وكان اذا ذهب لحاجته اتبعه فلما توضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لحق بالناس فوجد عبد الرحمن بن عوف اعمرهم في الصبح وهو في الركعة الثانية  
قال المغيرة فاخذت اذن عبد الرحمن فيها في رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا  
الركعة التي ادركها خلف عبد الرحمن ثم قضينا ما فاتنا وسيأتي زيادة قريباً  
ان شاء الله تعالى والله اعلم تفصيل في احكام المسبوق كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا صلى بالناس ودخل شخص بعد ما صلى الناس يقول من يتصدق  
على هذا فيصلي معه فيقوم الناس يصطلون معه جماعة ثانية وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له صيام ليلة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من فاتته قراءة الفاتحة مع الامام فقد فاتته غير كثير وسأل رجل ابن عمر رضي الله  
عنهما فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلاة في المسجد مع الامام افاضلي معه  
قال نعم فقال الرجل فايتهما يجعل صلاتي فقال ابن عمر اذلك اليك انما ذلك  
الى الله عز وجل يجعل ايتهما شاء وسيأتي آخر الفصل قوله صلى الله عليه وسلم  
واجعلنا نافلة وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول راي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نما صلى مع الجماعة فقال ما منعك ان تدخل مع الناس في صلاتهم  
فقلت يا رسول الله اني كنت صليت في منزلي وانا احسب ان قد صليت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت فوجدت الناس في صلاة فصل بهم  
وان كنت قد صليت تكون تلك نافلة وهذه مكتوبة وكان صلى الله عليه وسلم  
يا امر المسبوق ان يدخل مع الامام على اي حال كان ولا يعند ركعة لم يدرك  
ركوعها ويقول اذا جئتم الى الصلاة وغن سجدوا فسجدوا ولا تقعدوها  
ومن ادرك الركعة مع الامام فقد ادرك الصلاة كلها وفي رواية اذا اتى احدكم  
الصلاة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من ادرك ركعة مع الامام فقد ادرك فضل الجماعة ومن ادرك الامام جالساً  
قبل ان يسلم فقد ادرك الصلاة وفضلها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا ادرك  
الامام ركعتين قبل ان يرفع فقد ادركت وان رفع قبل ان تركع فقد فاتتك

فقد فاشتك واذا انتهت الى القوم وهم ركوع فكبرت تكبيرة فقد ادركت الركعة ولو  
لم تقرأ شيئاً وكان عبد الله بن مسعود يقول اذا دركنا الامام والناس جلوساً لم تقرأ  
فكراً فانما هم اجلس وكبر حين تجلس فلك تكبيرتان الاولى وانت قائم لا تستفتح  
والاخرى حين تجلس كانا المستحقة ثم لا يتكلم فقد وجبت عليه الصلاة واستغفر  
لا يعتد بجلوسه معهم ولم يقل كما يقولون وهو خالفهم وكان عمرو بن السعيد  
رضي الله عنه يقول كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل  
وقد فاشته من الصلاة شئ اشار الى الناس كما سئلتم فيقولون بالاشارة  
واحدة او اثنين فيصلي ما فاته ثم يدخل في الصلاة يعني الجماعة حتى تمام معاذ  
ابن جبل رضي الله عنه فاشاروا اليه فدخل مع الامام ولم ينظر ما قالوا فذكر في  
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلم سنة لكم معاذ قال العلماء  
من ثم كانت بعض الصحابة يكره ان يستفتح الرجل الصلاة لنفسه ثم يدخل  
مع الامام وكان بعضهم يرخض فيه لما تقدم في صلاته صلى الله عليه وسلم ركعة  
من الصلوة في بيته ثم خرج فاتهم باب بكر والاعلم وقال ابن ابي ليلى رضي الله  
عنه كان الناس لا يأتون بامام واذا كان لهم من وراءه شفع يقومون وهو جالس  
ويجلسون وهو قائم تحت صلى ابن مسعود ورواه النبي صلى الله عليه وسلم قائماً  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن مسعود استمع لكم شئ فاستنوا بها وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الامام الصلاة وتشهد فأحد قبل ان يتكلم فقد  
صلاة وصلاة من خلفه ممن اتم الصلاة وتقدم الحديث في باب شئ اول الصلاة  
وكان صلى الله عليه وسلم لا يقرأ السجدة ان يقضي الجماعة من غير زيادة ولما  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك جاء وقد الناس يصطلون خلف  
عبد الرحمن بن عوف فاتهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عبد الرحمن قال رسول  
صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فصلى الركعة التي سبق بها ربه ثم عنيها ثم اقبل على الناس  
وقال قد احسنتم واصبتم يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها وفي الحديث انك  
على جواز صلاة الرجل خلف من لم يقدمه وكان ابو سعيد وابن الزبير وابن عمر  
رضي الله عنهم يقولون من ادرك الفريضة الصلاة فعليه سجدة السهو وكان  
صلى الله عليه وسلم كبيراً ما يامر من صلى في بيت ثم الى المسجد فوجد الجماعة تقام فيه ان  
معههم ويقول واجعلها نافلة وكان ابن عمر اذا جاء المسجد وقد صلى الناس بدأ  
الناس بالركعة ولم يصل قبلها شيئاً وجاء رضي الله عنه يوماً المسجد فصلى الناس  
ولم يصل معهم فقال له رجل ما منعك ان تصلي مع الناس فقال اني سمعت رسول  
صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الصلاة في يومين وفي رواية ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اذا صليت في اهلك ثم ادركت الصلاة في المسجد مع الامام فصل معه  
غير صلاة الصبح وصلاة المغرب فانما لا يصليان فريضة

(فصل في الرخصة في ترك حضور الجماعة) \*

تقدم في باب آداب المساجد قوله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوماً او بصلاً فلا يقرب  
مسجدنا وقول عائشة آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل

وتقدم في باب الاذان ان الله صلى الله عليه وسلم كان ينادي بالصلاة ان يقول  
 في الليلة الباردة والمطيرة والليالي الخالية من الاصباح في رجاكم تسقوا وكثيرا  
 وكان ابن عباس رضي الله عنهما ينادي في الجمعة ويقول الجماعة  
 غزوة وافي كرهت ان اخبركم فتمسقوا في الطين والدخض وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا كان احدكم على الطعام فلا يجعل حتى يقضى حاجته منه وان  
 اقيمت الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يركض في ترك الحضور للمريض ولما  
 مرض صلى الله عليه وسلم تخلف عن الخروج ثلاثة ايام وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الصلاة بخضرة طعام ولا وهو يدافع الاخشين فاذا اقيمت الصلاة ووجد  
 احدكم الخلاء فليدأ به قبل الصلاة وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول  
 من فقه الرجل اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقبله فانغ وتقدم بسط  
 ذلك في باب الواقيت والله جانه وتعالى اعلم \* (باب الامامة وصفة الامم) \*  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يحضر  
 صلوات ايماننا واحسننا يا غفرله ماتقدم من ذنبه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا كانوا ثلاثة فاكثروا فليؤم بهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم كتاب  
 الله عز وجل فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء  
 فما قدمهم بحجة فان كانوا في الهمة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمل الرجل الرجل في سلطانه  
 ولا يقعد في كرمه في بيته الا باذنه وزاد في انه فان كانوا في السن سواء فاقدمهم  
 حجة قال حذيفة رضي الله عنه وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر القوم اقرؤهم  
 كتاب الله عز وجل لان الصحابة كانوا يسمون كبارا فيصطلون قبل ان يقرؤا فامر النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يصلي بهم اكثرهم قرأنا وكان حذيفة يقول انما قوموا وتنبأ الامان  
 قبل ان تؤم القرآن فازدنا به ايماننا وانكم قوموا وتنبأ القرآن قبل ان تؤموا الايمان  
 فلم تزدوا ولا ايماننا وكان صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم  
 رجل منهم ومن هنا كان الصحابة يرون ان الامام الراية اولى من الزائر وكان  
 ابن مسعود اذا اجلس على منبر فقال له الناس صل صل يقول امامكم اولى وكان سليمان  
 الفارسي لا يؤم بالاكابر من الصحابة ويقول كيف نصلي بقوم هذا ان الله بهم اوتخ  
 نساءهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول للراشدين اذا حضرت الصلاة فاذا نواقيت  
 وليؤمكم اكبركم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لرجل يؤم من بالله واليوم الآخر ان  
 يؤم قوما الا باذنهم ولا يخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم وكانت  
 صلى الله عليه وسلم اذا رأى انسانا يخص نفسه بالدعاء يضرب على منكبيه ويقول له عظم  
 ففضل ما بين العجم والخصوص كما بين السماء والأرض وكان صلى الله عليه وسلم  
 يركض في امامة الاعمي واستخلف صلى الله عليه وسلم ابن ابي بكر في المدينة مرتين  
 يصلي بهم وهو اعجمي وكان عثمان بن مالك رضي الله عنه يؤم قومه وهو اعجمي وقيل يومئذ  
 صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انما تكون الظلمة والسيل وانما رجل ضربه البصر فصل  
 يا رسول الله في نفسي مكانا اتخذ مصلي فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نزلت في





خلف غير الامام المنصور بن عبد الله وصلى على رضى الله عنه وعثمان رضى الله عنه مخصوص  
فقال عبد الله بن عبد بن الحيار عثمان انى امرج من الصلاة خلف هؤلاء وانت الامام  
فقال له عثمان ان الصلاة احسن ما عمل الناس فان احسن ما تمك فاحسنوا وان اساقوا  
وان اساقوا فاجتنبوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن امرأيتا مهاجرة ولا يؤمن فاجر  
مؤمن الا ان يتهم سلطان يخاف سطوته او سيفه وكان يستر البيهقيم الاعراب خلف  
المهاجرين ولان في البيت واهم في الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في امانته الصو  
المميز لا سيما ان كان آثر القوم وانا وكان عمر بن عبد الله رضى الله عنه يؤمر قومه وهو  
ابن سبت اوسيع او ثمان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه بره اذ سجدت  
عنه فقالت امرأة من الخبيثات لا تعطون عنا است قاركم فاستروا فقطعوا له نصيبا  
قال عمر فما فرحت بشيء فرحى بذلك التمس وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول  
لا يؤمر الغلام حتى تحت عليه الحد ودون ذلك كان ابن عباس يقول لا يؤمر الغلام  
حتى يتعلم وكان ابن عباس يقول كانوا يقدّمون العلم ان الذين لم يبالغوا الخت فيصلى  
بهم ويقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين يزكون انفسهم اى امثالهم  
كما قال تعالى فلا تزكوا انفسكم اى امثالكم دونكم وكان يقول ايضا الاياتم مثل الجاهل  
ولا ينحكم بانفسهم الكافر بصلاة ما لم يتكلم بالاسلام وكان ابن عباس يقول انك  
لا يماس بصلاة الظهر خلف العصر يقول انما الاغفال بالسنة وكان الصلابة رضى الله  
اذا دخل احدكم المسجد وعليه الفجر والناس في صلاة العصر فمنهم من يصلى الفجر خلف  
الامام ثم يصلى العصر ومنهم من يصلى معه العصر ثم يصلى الظهر ومنهم من يجعلها  
للمسجد ثم يصلى الظهر والعصر وكان لا يعيب بعضهم على بعض ذلك وكان يخطأ  
يقول اذا كان عليك الظهر وادركت العصر فاجعل الذي ادركت مع الامام الظهر  
وكان صلى الله عليه وسلم يؤمر بالمقيمين والمسافرين وهو مستأفر بمقصود اقام صلى الله عليه  
وسلم من الفجر ثمان عشرة ركعة يصلى بالناس ركعتين ركعتين الى المغرب ثم يقول  
يا اهل مكة قوموا فصلى ركعتين اخريين فانما قوموا سفرتم وفعل ذلك ابن عمر  
وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في اقتداء المتعرض بالمتفل ويقول اذا صلى احدكم معنا  
ثم رجع الى قومه فطلبوا منه ان يصلى بهم فليصل بهم وهي نافله ولم تكون  
وسباني في باب صلاة الخوف انه صلى الله عليه وسلم ام بالطائفتين في صلاة ذات الرقاع  
فصلى بكل طائفة ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان وكان معاذ  
ابن جبل رضى الله عنه يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه بعد ما ينامون فسأدى بالصلاة  
فيخرجون اليه فيصلى بهم ولا يسكوا ذلك لقول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله نحن  
قومنا احببنا اعمال بالانهار فيجئنا معاذ بعد ما نناما فيبذلنا او يطول بنا حتى يذهب  
عامة الليل فقال صلى الله عليه وسلم انما ان تصلى معي وانما ان تحفف على قومك فانه يصلى  
وراءك الضعيف والكبير وذو الحاجة والمسافر وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في اقتداء الامم  
بالقاعد وعكسه وكان عليه الصلاة والسلام جالساً خلف ابى بكر قائماً وقال في الظهر الاولى  
وهو اقتداء القادر بالعاجز انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا  
رفع فارفعوا واذا صلى جالساً فجلسوا اجلسوا ولا تفعلوا كما تفعل الاعاجم

على ملوكهم وهم قعود ولما سئد على النبي صلى الله عليه وسلم حين وقع من الفرس على جرحه خطبة وانفكت فيه  
 صلى الله عليه وسلم على الناس بالكتب جالسا اقام الناس خطبة فامسار النبي صلى الله عليه وسلم فعدوا واما قضى الصلاة  
 قال اذا صلى الامام جالسا فصلوا جالسا واحدا سجدتين معاذي فقال ايار رسول الله اماما منكم  
 فقال اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وكان الشعبي وعمر بن الخطاب يقولان يؤمن احد بعد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جالسا ثم قدرته على القيام ولا يؤمن به احد كذلك واعما قصده رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سد باب الخلفاء على الامام لكون الزمان كان زمن تعدد الشرائع وتفرق  
 بعض الاحكام فاراد صلى الله عليه وسلم جمعهم على الامام حتى تكون الكلمة واحدة فلا تفرق  
 الشريعة بصر من الادب مع الله تعالى الصلاة قائما مع القدرة ولو كان الامام مصحفا  
 وكان صلى الله عليه وسلم يخصص في اقتداء المتوسعي بالمتبعين ولو جازا ووقع لابن عباس رضي  
 الله عنهما ذلك فصلى بالصحاب يوم اقصى واخبرهم انه لم يلبس من جارية له رومية فضلى  
 بهم وهو جنبه فسمعهم ولم يعبأ احد منهم تلك الصلاة وكان علي رضي الله عنه يكره ان  
 يؤمر بالمتبع المتوسعي وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يكره الصلاة خلفه لا خلف وكان  
 صلى الله عليه وسلم يخصص في الاقتداء بمن ترك شطا وركا ولم يعلم به القدي ويقول يصلي  
 بكم فان اصابوا فليركم وان اخطوا فليركم وعليهم وصلي عمر بن عثمان وعلي رضي الله عنهما  
 بالناس وكل من جئكم فاعاد كل منكم ولم يعد القوم وكان سعيد بن المسيب  
 يقول من صلى في ثوبه ذم او جارية او غير القبلة لا يعد وصلي علي رضي الله عنه فرق  
 بالناس الصريح وهو جئت فنادى الا ان عليا كان جنباً من صلى معه فليعد وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس وذكر الله جنباً او ما اليهم ان مكانكم وفي رواية ان  
 ثم يدخل البيت فيغتسل ويخرج ورأسه تقطر فيه صلى بهم ويقول انما انتم مثلكم وفي  
 كنت جنباً وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا رخص احدكم في صلاته فليذهب فليغتسل  
 الدبر ثم يعد وضوءه وليستقبل صلاته وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يقولان اذا رخص  
 احدكم او طهره وجع فليخرج من الصلاة وليستقبل قبل ان يوجه من يصلي بالناس ثم يوجه  
 ثم يرجع فيصلي ويعد بما مضى ولما طعن عمر رضي الله عنه قال قلني الكلب ثم تناول يد عبد الله  
 ابن عوف فذقه فضلى بالناس صلاة محففة ولما طعن معاوية رضي الله عنه صلى الناس سجداً  
 من حين طعن ولم يستخلف احداً وكان علي رضي الله عنه اذا رخص في الصلاة اخذ بيده  
 رجل فذمه ثم انصرف وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا احث احدكم في الصلاة فليأخذ  
 بانفه ثم يضره يعني شتر الحالكه كما رجع وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثه لا تخار  
 صلاتهم اذا هم العبد الا بقى حتى يرجع وامرأة بانت وزوجها عليها ساخط ومن  
 ارقبها ولم يركبها فلهون وزاد في رواية اخرى رابعاً وهو الذي ياتي الصلاة بعد ان  
 تقوته تهاوفاً بفعلها الوقت والله اعلم <sup>(ب)</sup> موقع الاحكام والمأمور واحكام الصلوة  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يصلي وحده فاجاز على  
 يصلي خلفه اقامه عن يمينه فان جلد آخر اشار الله به ان يتأخر خلفه ويقول اذا  
 كنتم ثلاثه فليستقر احدكم عن صاحبيه يؤمرهما وكان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول قت عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم مرة في صلاة الليل فاحث  
 بينه واثار من خلفه واقامته عن يمينه ولم يفرق في افتتاح الصلاة

ثانياً وفي الحديث دليل على كراهة تقديم المأموم على موقوف أمامه لقوله فيه فادارني من خلفه وكان ابوردة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان تكون خلف الامام والا فمعي يمينه وكانت عائشة رضي الله عنها اذا جاءت فوجدت احدا يصلي عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم صفت خلفه وجعلته بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول وسطوا الامام وسدوا الخلل وليسوا في ايدي اخواتكم وسووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وايامكم وهيبات الاسواق وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنع الصفوف من الشيطان الصف الاول وكان صلى الله عليه وسلم يقول الرحمة تنزل على الامام ثم على من عن يمينه الاول فالاول وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون والانصار راوا ولوا الاحلام والنهي على اختلاف مراتبهم لياخذوا عنه الاحكام وكان صلى الله عليه وسلم يصف الرجال امام العلماء والخلفاء خلفهم والنساء خلف العلماء وكانت عائشة وامر مسلمة يومئذ النساء فيمقان يمينهن لا يمتد من وكان صلى الله عليه وسلم يقول خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها قال ابن عباس رضي الله عنهما وكانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل النساء فكان الصبحا يترسا درون الى اول الصفوف حتى لا يرونها فتأخر بعض الناس الى اخر صف وصار ينظر اليها من تحت ابطه اذا ركع فانزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال عكرمة رضي الله عنه ولما رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الصف الاول اذ جاءوا واذي بعضهم بعضا قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الصف الاول مخافة ان يؤذي مسلما افضل في الصف الثاني والثالث اضعف الله له اجر الصف الاول وكان كعب بن الاحبار يجرع الصلاة في اخريات الصفوف ويقول بلغنا ان من هذه الامة من يخرسا جذا الله فيغفر الله لمن خلفه فانا افضل في اخر صفوف الرجال لعن الله يعفرني وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عمر جانب المسجد الايسر لقلة اهله فله كهلان من الاجر وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقف احدكم خلف الصف وحده وراى مرة رجلا واقفا وحده فقال هلا جرت اليك رجلا فقام معه كان صلى الله عليه وسلم اذا راى رجلا يصلي خلف الصف يقول له اذا سلم استقبل صلاتك فاعدها فانها الاصلوة لغفر خلف الصف وتارة يسكت على ذلك قال شيخنا رضي الله عنه لا تسمي اترك الصف الاول حياء من الله كما يشهد له بقرينة صلى الله عليه وسلم من جاء مجلس خلف الحلقة وقال ان هذا استحياء من الله فاستحيى الله منه ولم يامر صلى الله عليه وسلم بدخول الحلقة قالوا انشروا رضي الله عنه ودخل ابو بكر رضي الله عنه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم راكعا فركع قبل ان يصل الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد وكان ابن مسعود رضي الله عنه اذا عمل يديب الى الصف راكعا ودخل ابو بكر وزيد بن ثابت رضي الله عنهما المسجد والامام راكع فراكعا وذا الصف ومشيا وهما راكعا حتى يقف بالصف وكان صلى الله عليه وسلم يامر من صلى منفردا ثم جاء شخص يصلي ان يدنو منه فيقف به ويقف عن يمينه قال انشروا رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل

على اصحابه بوجهه قبل ان يجبر فيسبح مناجبهم ويقولون تسوا واعندلوا فان تسوية  
 الصفوف وسد ظلماتها من امام الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يركع  
 باديا صدره من الصف قال عبد الله لتسوف صفوفكم اوليها الفز الله بين وجوهكم  
 قال النعمان بن اسير فالتدرايت الرجل عند ذلك يلزق كعبه بكعب صاحبه وركبته  
 بركبته ومنكبه بمنكبه وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة جهري لا يكبر  
 الا حرام حتى يقول استووا وانصتوا واذا صلى سرية يقول استووا فقط وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ترصوا في الصفوف فان الشيطان ان يدخل في المحل فيما بينكم  
 بمنزلة الخذف يعني اولاد الصبيان الصغار وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا صلى يامر بتسوية  
 الصفوف ويقول تقدموا فلان وتقدموا فلان وكان رضي الله عنه يضرب بالدرية  
 من يراه يتقدم على الناس من القصابين والنزياتين ونحوهم من ثياب به راحة كبرهية  
 ويؤخرهم الى اخر صف وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تصفون كما تصف الملائكة  
 عند ربها فقالوا يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصف الاول  
 فالاول فما كان من نقص فليكن في الصف الموخر قال العلماء وفي الحديث دليل على انه لا يفتد  
 قريبا من الامام الا الا على فالا على كما لا يتقدم على اعلى الملائكة اداناهم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته ليصلون على الذين يصطون على ميامن  
 الصفوف وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يصلي من اصحابه تاخرا يقول لهم تقدموا  
 فانتم اوليها ثم يكمن من وراءكم لا يزالون ما يتأخرون حتى يؤخرهم الله عز وجل في القار  
 وكان صلى الله عليه وسلم تارة يخرج من الحجرة للصلاة اذا اخذ الناس مصافهم وتارة  
 يخرج قبل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اذا اقيمت الصلاة فيا يقول  
 حتى تروني قد خرجت قال انس رضي الله عنه واقامت الصلاة مرة وعدلت الصفوف  
 قياما قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فلما اقام في مكانه ذكر ان  
 جنب فقال مكانكم فكمثروا على هيبهم قياما ثم رجع فاعتكسل ثم خرج ورأسه يقطر  
 فكبر فصلى بهم صلى الله عليه وسلم وكان حابس بن سعد الطائفي الصحابي اذا دخل  
 المسجد في السجود رأى الناس يصلون في صدر المسجد يقول اربعوهم فمن اربعهم فقبل  
 اطاع الله ورسوله ان الملائكة تصلي من السجود في مقدم المسجد (افزع) وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يني الناس كثيرا ان يصفوا بين السجود حتى قال معاوية  
 ابن قرة كما نظروا عن ذلك طردا وكان صلى الله عليه وسلم يني عن الصلاة في مكان  
 اعلى من الامام والمأمور ويقول اذا امر احدكم القوم فلا يقم في مكان ارفع من مكانهم  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا امره السجود وهو فوق المنبر نزل فسيجد وكانت الصحابة  
 لا يرون باسا بارتفاع الامام على المأمومين ليعلموا انها الصلاة فاذا علمهم  
 فالسنة المساواة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا باس بالصلاة في رجة  
 المسجد خلف الامام في المسجد وكان ابو هريرة يصلي كثيرا على ظهر المسجد بصلاة  
 الامام وكان ابن عباس رضي الله عنه يجمع في دار بين النافذ عن يمين المسجد في غرفة  
 قدر قامة منها لها باب مشرف على المسجد بالبصرة فكان انس يجمع فيها ويأتيهم  
 بالامام وكان الناس يصلون خلفه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في حجرته وكان

كان يجتر بحصير حائل بينه وبين حلايروز من شخصه صلى الله عليه وسلم سوى داسه  
 الشريف فكان لا يمنعه الجدار عن الاقتبابه وكانت الصحابة خلف الأئمة في المقصورة  
 وصلى نسوة مع عائشة في حجرها خلف الأئمة فمالت لمن لا يقبل بصلاته الا تمام  
 فانكروا في حجاب وكان مالك يقول لا ينبغي لاحد ان يصلي خلف امام المسجد في دار  
 مغلقة لا يدخل اليها الا باذن وانما كانت الصحابة يصلون في حجر اوجاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم وان كانت ليست من المسجد لان ابواب الحجر كانت شاردة في المسجد لا يمنع  
 منها احدا وكان عمر رضي الله عنه يقول من كان بينه وبين امامه نهرا او طريقا او حدا  
 فليأتهم به وكان صلى الله عليه وسلم ينهي الرجل عن ابطال المكان الواحد للفرص والفعل  
 لا يصلي الا فيه ويقول لا ينبغي لاحد ان يتحرى موضعاً للصلاة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا يصلي الا ما رواه النافلة بعد الفريضة في مقامه الذي صلى فيه المكتوبة  
 حتى يستغنى عنه يتقدم او يتأخر او عن يمينه او عن شماله \* (باب  
 صلاة المعذور) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوا يصلي المريض قائماً ان  
 استطاع فان لم يستطع صلى قاعداً فان لم يستطع فعلى جنبه الا يمن مستقبل القبلة فان لم يستطع  
 فمستلقياً رجلاه مما يلي القبلة وان لم يستطع ان يسجد او ما وجعل سجوداً اختفص  
 من ركوعه وسأله رجل فقال يا رسول الله كيف اصلي في السفينة قال صلى فيها قائماً  
 الا ان تخاف الغرق وكانت الصحابة رضي الله عنهم يصلون قياماً في السفينة يوم بعضهم  
 بعضاً وكانوا يصلون في السفينة جالساً مادامت تسير ويصلي قائماً اذا جئت  
 عن الشير وكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قلت على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فوجدته يصلي قاعداً فقلت يا رسول الله حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعداً  
 نصف الصلاة فقال عليه الصلاة والسلام اجل ولكن لست كاحد منكم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يرخص لصاحب البواسير ان يصلي جالساً وعلى جنب وعاد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مريضاً فراه يصلي على وسادة فاخذها فرمى بها فاخذ الرجل  
 عوداً البصل عليه فاخذها فرمى به ثم قال صلى على الارض ان استطعت والافاومعاً بما  
 واجعل سجودك اخفض من ركوعك وكان اسم سلمة تسيّد على الوسادة من زبد كان  
 بها وكان عدى بن حاتم يصلي في مرضه ويسجد على جدار في المسجد ارتفاعه قد ذراع وقام  
 لابن عباس لما نزل لما في عينيه صلى مستلقياً سبعة ايام ونحن نداويك فقال ارايت  
 ان كان الاجل قبل ذلك وتقدم في شروط الصلاة صلاة الفريضة على الراحة بالانما  
 في المطر والرجل \* (باب صلاة المسافر)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سافروا تقصروا وتغنموا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا راى احدكم سافراً فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعاهم الى دعائه  
 خيراً وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا سافرتم فليؤمكم ائمة او وكه وان كانا صغركم  
 واذا امكنم فهو اميركم وكان صلى الله عليه وسلم يقصر في السفر تارة ويتم اخرى  
 ويصوم تارة ويخطب اخرى وكان اكثر احواله صلى الله عليه وسلم القصر والقطر  
 ويقول هذه صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته فان الله يحب ان  
 تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وفي رواية كما يكره ان تؤتى معصيته وكانت

عائشة رضي الله عنها تقول من صلى اربعا فحسن ومن صلى ركعتين فحسن ان الله لا يبعث  
على الزيادة ولكن يذهبكم على النقصان وكان صلى الله عليه وسلم يقصر في السفر بين مكة  
والمدينة مع الاسر لا يخاف الا الله فكان يصلي ركعتين وسئل ابن عمر رضي الله عنهما  
تصل باخذ صلاة للوقوف وصلاة للمضي في القران ولا تجد صلاة التسعة فقال ابن عمر  
يا ابن اخي ان الله بعث اليها محمدا صلى الله عليه وسلم ولا يفعل شيئا فانما يفعل كما رايناه  
يفعل وفي رواية سئل ابن عمر عن صلاة التسعة فقال ركعتان تمام من غير قصر انما  
القصر صلاة الخفاة قيل وما صلاة الخفاة قال يصلي الاثنا عشر ركعة ثم يجي هؤلاء  
الى مكان هؤلاء ويحي هؤلاء الى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة فيكون للامام ركعتين  
ولكل طائفة ركعة ركعة وفي رواية اخرى قيل لابن عمر قول الله عز وجل واذا ضربتم  
في الارض فليس عليكم جناح الاية ففخروا منون لانخاف ان تقصر فقال ويحك واخذت  
جنحة اما كان لك في رسول الله اسوة حسنة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينهي عن الصلاة في السفر الا ركعتين وقال عبد الله بن مالك صلى الله عليه وسلم  
رضي الله عنه فرأيت في جميع المنزب ثلاثا والعشاء ركعتين وكان عثمان رضي الله عنه يقول  
لا يقصر الصلاة الا من كان شاخصا او حضرة عدو او اما من يخرج ليجارة او جباية  
فلا يقصر وكذلك كان عبد الله بن مسعود يقول لا تقصر والا في حج او جهاد وكان  
عائشة رضي الله عنها اذا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تم وتقوم  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر ويفطر ولا يعيب ذلك عليهما وربما قال لها في بعض  
الافاق احسنت يا عائشة وكان عمرو بن مسعود رضي الله عنه ما يقول ان صلاة السفر  
ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام من غير قصر على الاثنان يصلي الله عليه وسلم في  
صلاحي في السفر اربعا اعاد وفي رواية صلاة السفر ركعتان من خالف كفر وكان صلى  
الله عليه وسلم اذا خرج الى سفر يقصر انما دار في المدينة وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
الله صلى الله عليه وسلم الظاهر بالمدينة اربعا فسافر الى مكة فضليت معه العصر  
بذم الحليفة ركعتين وكان رضي الله عنه اذا شغل عن مسافة القصر يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة ايام او ثلاث فراحضرك الراوي  
عن ابن عمر صلى ركعتين ركعتين وكان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فرسخا نزل فقصص الصلاة وكان ابن عمر يقصر  
في سفره اليوم تمام وكان ابن عباس اذا سئل عن مسافة القصر يقول هي مثل ما بين  
مكة وبيدة ومكة والطائف او مكة وعسفان قال العلماء وذلك اربعة بردن تقريبا  
(فضل في اقتداء المسافر بالمقيم والمقيم بالمسافر)  
تقدم في باب الامامة صلى الله عليه وسلم كان ياتي بالمقيمين والمسافرين وهو  
يقصر ثم يقول يا اهل مكة قوموا فصلوا ركعتين اخريين فانما في سفر وكان ابن عمر  
رضي الله عنهما يصلي في الاما ماربعا فاذا صلى لنفسه صلى ركعتين ويقول من ادرك  
ركعتين من صلاة المقيمين فليصل بهما ركعتين وصلى عمر رضي الله عنه للنام ركعة  
فلما انصرف قال يا اهل مكة انما وصلناكم فانما في سفر وجاء عبد الله بن عمر  
يعود عند الله بن مسعود ان فضلي ركعتين ثم انصرف فقام القوم فاموا ولما سافرا

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج خرج من المدينة فدخل مكة صبيحة رابعة من ذي  
الحجة فقام بها الرابع والخامس والسادس والسابع وصلى الصبح في اليوم الثامن ثم  
خرج إلى منى وكان يقصر مدة إقامته بمكة ثم من خروجه منها إلى أن يرجع إلى المدينة  
قال شيخنا رضي الله عنه ولم يبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم زاد على ذلك فنفق  
على حده ما ورد فمن زاد في الإقامة على أربعة أشهر وكذلك كان الصحابة يقولون من  
اجتمع الإقامة بموضع لا يتم إلا أن يسوي الإقامة أربعاً ثم حديث بقيه المهاجرين بمكة  
بعد قضاء نسكة ثلاثاً لو أقمن زاد كان بالمقيم أشبه ولما اتخذ عثمان رضي الله عنه  
الأموال بالطلائف وأراد أن يعيهم بها صلى على أربعاً ثم أخذ به الأئمة بعد وفي رواية  
أنما صلى على أربعاً لأنما جمع على الإقامة بعد الحج وفي رواية أنما أمم الصلاة بمنى  
من أجل الأعراب لأنهم كثروا وذلك العام فصلى بالناس أربعاً لم يعلمهم أن الصلاة أربع  
وقيل لابن سعد نسي على عثمان ثم صلى أربعاً مثله قال الكوفي شركون عثمان كان  
لا يقصر وهو أمير الحاج ولما خرج صلى الله عليه وسلم إلى مكة غيرنا وللإقامة  
بها قصر عشرين يوماً مدة توقع قضائهما حجة وكذلك في فتح مكة أقام ثمان عشرة  
ليلة يقصر لأنه كان يتوقع الفتح كل يوم قال ابن عباس رضي الله عنهما فحين إذا سافرنا  
فأقمنا ثمان عشرة ليلة قصرنا فإن زدنا أقمنا وفي رواية تسع عشرة وفي أخرى سبع  
عشرة وأقام ابن عمر بأذربيجان ستة أشهر يقصر الصلاة وكان له يرد الإقامة اثنا  
عشر ليلة البرد والثلج وكانت الصحابة رضي الله عنهم إذا سافروا وتجارة إلى مقصد معلوم  
ليبيعوهما يمشون يقصرون أربعة أشهر ومنهم من كان يقصر ستة أشهر وكان صلى  
الله عليه وسلم يأمرهم ألا تمار من إجازة ليلة فتزوج فيه أو كان له فيه زوجة ويقول  
من تأهل في بلد فليصلي صلاة المقيم وكان ابن عمر يقول إذا اجتمع الرجلان فيقسم  
ببلد اثني عشرة ليلة فليشم الصلاة وكان هو إذا اجتمع الإقامة بموضع أمم الصلاة  
ولو لم ينو إقامة أربعة وكان على رضي الله عنه يقصر حتى يدخل حيطان الكوفة فقالوا  
له مرة هذه حيطان الكوفة أنتم الصلاة قال لا حتى تدخلوها وتدخلوا على أهلها  
ومواشيهم وتقدم في باب صلاة المذود وأناساً كان يصلي في السفينة بحالها  
إذا كانت سائرة ويصلي قائماً إذا كانت محبوسة وكان السلف رضي الله عنهم لا يرو  
القصر للقاصي بسفره ويقولون قال الله تعالى أكل الميتة فنأضطر غير باع ولا عا  
والله أعلم \* (باب من بين الصلوتين)

قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن ترفع  
الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان ذاعت قبل أن يرتحل صلى  
الظهر ثم ركب وتارة يصلي همه العصر ثم يسير وكان إذا ارتحل قبل المغرب آخر الظهر  
حتى يصلحها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب تجل العشاء فصلاهما مع المغرب  
وكان صلى الله عليه وسلم يؤخر المغرب إذا جدد السير وجمع صلى الله عليه وسلم  
مرة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا سفر  
وفي رواية ولا مطر ففعل لابن عمر ما أراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال أراد  
أن لا يحوج أمته ولم يبلغ ذلك بعض الصحابة فقال لا يجوز الجمع إلا لعذر من مطر



او نحو او مرض كافي المشحاصة حتى كان ابن عباس يقول من جمع في الحضرين صلاتين  
 من غير عند فقد اتى بابا من الكبار واما الجمع بالطرف فقد فعله الصحابة كثيرا وكان  
 عمرو ابوسلمة بن عبد الرحمن وابن عمر يفعلونه ويقولون من السنة اذا كانت  
 يوم مطير ان يجمع بين المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر وقال ابن عمر رضي الله  
 عنهما مطرنا ذات ليلة فاصبحت الارض مبللة فجعل الرجل ياتي بالحصى في ثوبه  
 فيبسطه فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا وكان صلى الله عليه وسلم يجمع  
 باذان واقامتين من غير طوع بينهما ولا قبالهما وكان عمرو ابن مسعود رضي الله  
 عنهما يصليان في السفر في المكتمة وبعد ما تقدم في باب المواظبة ان صلى الله عليه  
 وسلم كان اذا جمع بين صلاتين وحضر الصلوات يعني ثم يصلي الثانية وكان ابن عمر  
 يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قلما يراه يقطع والسفر وقد قال تعالى لقد كانكم  
 في رسول الله اسوة حسنة ولو كنت متطوعا لأتممت صلاتي وكان البر رضي الله  
 عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ثمان عشرة ليلة فما رايته ترك ركعتين  
 ادا راعى الشمس وكثيرا ما كان يصلي في السفر ركعتين بعد الظهر قال شيخنا رضي الله  
 عنه فثبت من مجموع ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يقتل بارة ويترك اخرى تحقيقا  
 على امته (خاتمة) فاما باب السفر كان صلى الله عليه وسلم يقول من حسن الرفاق  
 في السفر ان يفتل الاخ لاخته اذا انقطع شسع نعله وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا قدم احدكم من سفر فليقدم معه بهيمة ولو ان ياتي في محلاة بجرا وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن سفر الرجل وحده او مع اخر فقط ويقول لو ان الناس  
 يعملون من الوحدة ما علم ما سار اراك بلبيل وحده وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا اردت سفرا او تخرج مكانا فقل لا هلك استودعكم الله الذي لا تخبى دأته  
 وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب افلاة  
 وحده وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تراكب شيطان والراكبان شيطان والثلاثة  
 ركب وخير الصحابة اربع وسباني بنى المرأة عن السفر وحدها في باب الحج وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما من بعير الا وفي ذروته شيطان فاذا ذكر واسم الله اذا ذكرها  
 كما امركم الله ثم امتهنوها لا تفسمكم فانما يحمل الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما من راكب يحلو بالله وذكره الا اردفه ملك ولا يحلو بشعره ونحوه الا  
 اردفه شيطان وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تصحب لانا نكفة رفة فيها جلد نمر  
 او جرس او جليل فان مع ذلك شيطان وقالت عائشة رضي الله عنها امر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بقطع الاجراس يوم بدر من اعناق الدواب وكان صلى الله  
 عليه وسلم يرغب في السير بالليل ويقول عليكم بالبدجة فان الارض تطوى بالليل  
 وكان عليه الصلاة والسلام يقول اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقتها  
 من الارض واذا سافرتم في الخصب فاسرعوا حتى تصلوا مقصدكم واماكم والنعم من  
 على جواد الطريق فانها ما وى لحيات والسباع ولا تنفروا اذا نزلتم وكانت فاطمة  
 رضي الله عنها اذا سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغها قدمه تخرج على  
 باب البيت فتعطو صلى الله عليه وسلم فاذا رآته بادرت اليه تقبل وجهه وتبكي

رضي الله عنها وكانت لا تضار يتلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من السفر  
فخرجوا الى خارج المدينة وكانوا يخرجون له الحسن والحسين وصبيان اهل البيت فيلقاهم  
صلى الله عليه وسلم بالترحيب ويرددهم خلفه وامامه قال عبد الله بن جعفر وسبقوني  
مرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من سفر فخطبني بن يديه ثم جئنا بالحسن  
ابن علي فارده خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
المدينة يبدأ بالمسجد فيصلي فيه ثم ياتي بيت فاطمة ثم ازواجه فيدأ بعائشة رضي الله  
عنها والله اعلم \* (باب صلاة الجمعة)

كان جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الله قد فرض  
عليكم الجمعة في مقامى هذا في يومى هذا في شهرى هذا في عامى هذا الى يوم القيامة فريضة  
مكتوبة لمن وجد اليها سبيلا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحث على فعل الجمعة في جماعة اكثر من غيرها ويقول من ترك ثلاث جمع تها وناطع  
الله على قلبه وتقدم في باب صلاة الجماعة جملة احاديث من جملتها انه صلى الله عليه وسلم  
هم يتخريق بيوت الذين يصكون في بيوتهم ولا يشهدونها وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول للجمعة واجبة على كل محتلم سمع كذا في صلاة الا عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض  
او مسافر ومن استغنى عنها بالهو او بخارة استغنى الله عنه والله غني حميد وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة الجمعة بغير عذر فليصدق بدينار فان لم  
يجد فنصف دينار فان لم يجد فدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف  
صاع او مد وكان صلى الله عليه وسلم ينهى دعاة الابل والغنم يوم الجمعة ان يبعدوا  
بها على راس ميلين حتى لا يسمعو النداء فلا يشهدون الجمعة ويقول لهم من فعل ذلك ثلاث  
جمع طبع الله على قلبه وكان صلى الله عليه وسلم يامر الناس بحضور الجمعة من قبا  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سمع النداء فارغا صحيحا فالمرحوب فلا صلاة له  
وكان الصحابة ياتون اليها من ابعد من ذلك اختارا وكان انس ياتي من فرسخين من  
البصرة ليشهد الجمعة واحيانا لا ياتي وكان ابو هريرة ياتي اليها من ذي الحليفة بمشي  
وهي على راس ستة اميال وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في عدم الحضور وقت المطر  
ولو لم يبل اسفل النعل وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول للجمعة على من اواه  
الليل الى اهله وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في السفر يوم الجمعة لاسيما  
لامرهمم كالجهاد وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه تخلفت للجمعة عن سرية  
كان النبي عياني فيها فراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما خلفك عن اصحابك  
قلت الجمعة معك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفقت ما في  
الارض ما ادركت غدوتهم وكان عمر بن عبد العزيز لا يرسل له رسولا قط في يوم الجمعة  
خوف فوات الجمعة رضي الله عنه وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة رجلا يقول  
لولا الجمعة لساوت اليوم فقال له اخرج لسفرك فان الجمعة لا تجبس عن سفرك  
وتقدم في باب اداب المساجد قوله صلى الله عليه وسلم اذا كنت مسافرا فمضى  
عازمين على السفر فودى بالصلاة فلا يخرج احداكم حتى يصلي \* (فضل)

(في عدد الجماعة الذين تنعقد بهم الجمعة)

كانا واما من رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالجمعة واجبة  
 على الحسين بن علي وليس على قاتل الحسين جمعة وكان ابن مسعود يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالجمعة واجبة على كل قرية وان لم يكن فيها الا اربعة  
 وقال كسب من مالك رضى الله عنه اول من جمع بنا اسعد بن زرارة في بقيق الخضمكان  
 قيل اكذب ككتم يومئذ قال اربعون رجلا فجمع بنا قبل مقدم النبي صلى الله عليه  
 وسلم مكة قال شيخنا رضى الله عنه والظاهر ان العدد المذكور ليس بشرط ولو كان  
 اسعد ووجدوا الا اربعين لم يجمعهم واقام شعار الجمعة بدليل الحديثين قبله فمضى  
 واقعة حال ولذلك اختلفت مذاهب العلماء في العدد فذهب ابن عباس وابراهيم  
 النخعي وداود واهل الظاهر الى انها تقضى من اثنين وذهب ابو حنيفة وسفيان الثوري  
 الى انها تنعقد بأربعة اقدم الامام وذهب الامام الليث بن سعد ومحمد وابو يوسف  
 الى صحتها باثنين مع الايمان وذهب عكرمة الى صحتها بسبعة وذهب ربيعة الى انها  
 تقضى بتسعة وفي رواية عنه باثني عشر وذهب اشحاق الى صحتها بثلاثة عشر اقدم  
 الامام وذهب مالك الى صحتها بعشرين وفي رواية بثلاثين وذهب الشافعي الى صحتها  
 بأربعين اقدم الامام وفي قول له اربعين غير اقدم وذهب قال عمر بن عبد العزيز وثقة  
 وذهب الامام احمد الى صحتها بخمسين وذهب طاوس الى صحتها بثمانين وذهب  
 بعض علماء الحديث رضى الله عنه الى صحتها بجمع كثير من غير حصر قال ومن  
 تأمل ظواهر اهل الشريعة كلها وجدوا تشيها لوجوب اقامتها بجماعة يظهر من  
 شعار الجمعة في مصر وبلد وقرية بحسبها من غير عدد مخصوص قال شيخنا رضى الله  
 عنه وانما شد الشارع صلى الله عليه وسلم والكلفاء الراشدون في حضور الجمعة  
 وعدم صحتها فرادى من غير حضور الجماعة خوفا ان يتساهل الناس في الحضور فقتلوا  
 فرادى فلا يقوم بالجمعة شعار فسد الباب بذلك كما امر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من صلى خلف الصف ان يعيد الصلاة وكما قال لا صلاة لجأ المسجد الا  
 في المسجد وغيرهما من الأحاديث والله سبحانه وتعالى اعلم قال ابن عباس رضى الله  
 عنهم ما وانقض الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة  
 فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر رجلا او ثمانية رهط ففصل  
 بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذ ركوه معهم وانزل الله في ذلك قوله تعالى  
 واذا راوا تجارة او طهرا انقضوا اليها ولو في رواية ان هذه الآية نزلت في انفضائها  
 في الخطبة قال شيخنا رضى الله عنه ولعل بعضهم انقض في الصلاة وبعضهم  
 في الخطبة قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واول جمعة جمعها بنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة في المسجد الذي في بطن وادي بني سالم فمضى اول جمعة  
 جمعت بالمدينة لانه صلى الله عليه وسلم قدم المدينة يوم الاثنين فاقام السارثا  
 والا ربعا والخميس في بني عمرو بن عوف واسس مسجدهم ثم خرج من عندهم فادركه  
 الجمعة في بني سالم فصلاها في مسجدهم قال ابن عباس ايضا واول جمعة جمعت  
 بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس  
 بقرية من قرى اليمن يقال لها جوثا وهي اول قرية اقامت الجمعة بعد رجوع الناس

الى الخ بعد الردة في زمن ابي بكر رضي الله عنه . ( فضل في التطيب والتدهن  
 وقلم الاظفار والجمل والغسل والتكبير وغير ذلك ) . قال انس رضي الله كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول طيب الرجال ما ظهر ريحه وخبى لونه وطيب النساء ما خفى  
 ريحه وظهر لونه وكان عمر بن الخطاب يوم الجمعة في شبابه وكان صلى الله عليه وسلم يحث على  
 التطيب بالسواك وقص الشارب وتنف الابط وقلم الاظفار وغير ذلك وكان يقول انشر  
 يوم الجمعة بعد الصلاة ابنتي بالمقراضين فيأتيه به فيقلم اظفاره ثم يقول ابنتي بطينة  
 رطبة فيجففها صلى الله عليه وسلم اظفاره ثم يقول لا تنس جعلها في كوة ولا تجمعها في الطريق وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول في قلم اظفاره يوم الجمعة وفي من السواك مثلها وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الله وملائكته يصلون على الصالحين العاديين يوم الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم يأمر  
 بالغسل والتطيب قبل الحضور وبأمر بتقليم الاظفار وتنف الابط وازالة الشعر بعد  
 الصلاة ويقول مثل المؤمن يوم الجمعة كمثل الحر لا يأخذ من شعره ولا من اظفاره حتى تنقضي  
 الصلاة قبل ان يارسول الله متى يذهب للجمعة قال يوم الخميس وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من اخذ شارب يوم الجمعة كان له بكل شعرة تسقط منه عشر حسنة وكان صلى الله  
 عليه وسلم يحث على لبس الثياب الحسنة يوم الجمعة ويقول ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى  
 ثوبين منه او كان صلى الله عليه وسلم يقول على كل مسلم الغسل يوم الجمعة وفي رواية من اتى  
 الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل من الرجال والنساء وفي  
 رواية غسل الجمعة واجب على كل مسلم وان لم يكن بالتواك وان لم يكن طيبا ان وجد فان لم  
 يجد فالماء طيب قال ابن عمر ما الغسل فاستهدانه واجب واما السوء والضب فالله  
 اعلم او اجب هو ام لا ولكن هكذا الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يقول على كل رجل مسلم  
 في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة وفي رواية حتى الله على كل مسلم ان يغتسل في  
 كل سبعة ايام يوما يغسل رأسه وجسده وفيه دليل على مشروعية الغسل وان لم  
 ير حضورها وكان عمر يقول انما يغتسل من اراد الحضور وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكبر  
 في كل جمعة يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عبدا فاعتسأوا من كان عنده طيب فلا  
 يضره ان يمسحه وعليكم بالسواك وفي رواية من جاء منكم الجمعة فليغتسل وقال ابن عمر  
 بينما عمر رضي الله عنه يخطب اذ دخل عثمان ورجل من المهاجرين الاولين فناداه عمر يا  
 ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فم انقلب الى اهلتي سمعت الناذرين فلم ازل دعائي ان تؤذن  
 فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل ويقول اغتسأوا  
 يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جبا قال شيخنا رضي الله عنه وانما امر بغسل الرأس  
 وان كان داخل في الغسل لا يتم كانوا يجعلون في رؤسهم الخطى وغيره فكانوا يغسلون رؤسهم  
 ثم يندسأون وكان عكرمة رضي الله عنه يقول سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الغسل يوم  
 الجمعة او اجب هو ام لا فقال ليس بواجب ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس  
 هو بواجب عليه وسأخبركم كيف كان بدء الغسل كان الناس يجهدون ويلبسون الصوف  
 ويعملون على ظواهرهم وكان مشججهم ضيقا مقار السقف انما عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 الايدي فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جاري وقام عمر بن الخطاب في ذلك الصبح حتى  
 قارت منهم رياح اذى بعضهم بعضا فلما اوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المروءة قال

بادبها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليس احد كرا افضل ما يجد من دمنه وطيبه قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما ثم جاءه تعالى بالخبر ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل بهم ومن وسع  
 مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضا من العرق والفتنان وكذا كانت غاشية  
 رضي الله عنها اذا سئلت عن الغسل تقول كان الناس مهتة انفسهم وكانوا اهل على ولم يكره  
 كنهه فكفروهم العمل وكانوا يبتاعون لجمعة من القوي فيأتون في البناء ويصيبهم القبار والرق  
 فيخرج منهم الروح الكرية فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل فلما فتح الله تعالى عليهم لبس  
 النياب الحسنة وزالت تلك الوباء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيا  
 ونعت من اغتسل بالغسل افضل وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يروح الى الجمعة الا ادمى  
 الا ان يكون محروما ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يغتسل احدكم يوم الجمعة  
 من صلاه شابه وينظف ويدهن مما وجد في بيته ثم يخرج وعليه السكينة حتى ياتي المسجد  
 فيركع ان بدله ولا يؤذي احدا ثم اذا خرج امامه انصت حتى يصلي فمن فعل ذلك كانت تكاثر لما  
 بينهما وبين الجمعة الاخرى وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على التكبير يوم الجمعة مع السكينة  
 والوقار وخرج زيد بن ثابت رضي الله عنه يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين فدخل دارا  
 فقبل له في ذلك فقال من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من اغتسل يوم الجمعة غسل الجارية ثم راح فكانه قريب بدنة ومن راح في الساعة الثانية  
 فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبش اقرن ومن راح في الساعة  
 الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج  
 الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على الذكر من الامام ويقول ان اول  
 الازال يتبعه حتى يورخ في الجنة وان دخلها (فخرج) فيها جاء في فضل يوم الجمعة ويان  
 ساعة الاجابة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبالغ في تعظيم يوم الجمعة ويقول هو سيد الالام  
 واعظمها عند الله عند الله عز وجل واعظم عنده من يوم الفطر ويوم الاضي فيه خلق آدم وفيه  
 اهبط الى الارض وفيه فواه الله تعالى وفيه ساعة لا يسأل الله فيها شيئا الا اياه الله اياه فله  
 بسأل حراما وقال بيده بفتاها وفيه تقوى الساعة ما من ملك مغرب ولا سماء ولا ارض ولا رايح  
 ولا جبال ولا بحر الا وهو يشغف من يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل راسا  
 الى السماء الدنيا ليلة الجمعة وغمره الشمس الى طلوع الفجر فلا رد سائل الا قد ما لم يسأل الجحيم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول تقصا عطف لكساة يوم الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم كثير ما يابس في  
 الاجابة فيقول اني اعلمها ثم انسيها كما انسيت ليلة القدر وكان تارة يقول هي ما بين ان يحل الغمام  
 يعني على المنبر الى ان تفضي الصلاة وتارة كان يقول هي من حين تقام الصلاة الى الانفس انهم ما تارة  
 يقول هي اخر ساعة من ساعات النعم الاوقات عتبت ومن يصلي بها سبعا لا قضى حاجته فيقبل  
 له في هذا دافئ الست ساعة صلاة قال لي ان العبد المؤمن انما نزل ثم جلس لا يجلس الا للعبادة  
 هو صلاة وتارة كان يقول هي بعد العصر وتذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في هذه  
 الساعة فتفرق اكلهم على انها اخر ساعة من يوم الجمعة قال شيخنا رضي الله عنه فتحصل من هذا انها تغفل  
 في ساعات اليوم كل ليلة القدر فان خبره صلى الله عليه وسلم بعد في كل مرة اجاب والله اعلم وكان عمر  
 رضي الله عنه يقول ان الله تبارك ليس بتارك للصلاة يوم الجمعة الا غفر له وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من مسلم يذبحه الجمعة اول ليلة الجمعة الا فواه الله فتنه القبر \* (فصل في اداب اليوم والخير)

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تختصوا ليلة الجمعة بصلوة  
من بين الليالي وفي رواية بغيرها بدل صلاة قال شيخنا رضي الله عنه معناه قول الليلة كلها  
بدليل ما ورد في قيام الليل والله اعلم وقد سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يخص شبها من ايام قالت لا كان عمله دعة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستطيع فعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا الليلة الجمعة بصلوة انما هو حش على القيام  
في جميع ليالي الاسبوع والله اعلم قال ابو هريرة رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحس كثيرا على الصلاة والتسليم عليه يوم الجمعة وليلتها ويقول اكثر واعلى من الصلاة في الليلة الغدا  
واليوم الاخر فانه يوم مشهود ما من عبد يصلي على فيه الا عرضت صلاته على جبرئيل فيفرغ منها قالوا  
يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارميت على بليت فقال ان الله عز وجل حرم على  
الارض ان تاكل لجساد الانبياء ومساكني في الياض الجامع لذلك ان اقل الاكار سبعة مائة مرة في الليلة  
وسبعة مائة مرة في النهار وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة احياها  
له من النور مائة الف سنة وفي رواية ما بينه وبين البيت العتيق وفي رواية سطع له نور من  
قدمه الى عنان السماء بضئ له يوم الغيبة وغفر له ما بين الجمعين ومن قرأ الحمد الاخوان ليلة الجمعة  
او يومها غفر له ذنوبه واصبح يستغفر له سبعون الف ملك وبني الله له بيتا في الجنة وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ  
المتسورة التي يذكر فيها الهمز ان يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم ملائكته حتى تقبيل الشمس (فرع)  
وكان صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقيم الرجل اخاه ثم يجلس موضعه ويقول لا يقيم احدكم لخاصه يوم  
الجمعة ثم يحالفه الى مقعده ولكن ليقول نفسى او توسعوا واذ اقام له رجل من مجلسه كما جئتكم  
رجع فهو اخي وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اقام له رجل من مجلسه يجلس فيه زجره (فرع) وكان  
صلى الله عليه وسلم ينهى عن تحطى الرقاب الحاجة ويقول من تحطى الجلوس فقد اذيت وقارده يقول من تحطى  
رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم وكان صلى الله عليه وسلم كبير اما ينهى وهو مخاطب من  
يراه يتحطى رقاب الناس ويقول من تحطى رقاب الناس وفرق بين الاثنين بعد خروج الامام كارضيه  
في النار والقصب هي الامعا والصابرين قاله ائمة اللغة وكان صلى الله عليه وسلم يحرص في التحطى  
الحاجة وقد سلم صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم جلس ثم قام مسرعا فحطى رقاب الناس  
الى ان دخل بعض حجر نساؤه ففرغ الناس من مسرعة فخرج اليهم فراهم وقد عجبا من مسرعة فقالوا ان  
شيئا من بركان عندنا قامت بقصبة خوفا ان يدركني الليل وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا راوا  
امامهم فرجة قريبة يتحلمون الرقاب اليها بالسد وهاو كان صلى الله عليه وسلم يقول ان انفسكم  
في مجلسه يوم الجمعة فليست له الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم ينهى الناس عن التحطى يوم الجمعة  
قبل الصلاة وكان جابر يقول انما نرى عن التحطى يوم الجمعة في مسجد صغير يضيق تحلقهم على الصلوات  
وكان صلى الله عليه وسلم ينهى اصحابه عن الجوة اذا كان بهم نفاس ويخص لهم في الاحتيا اذا كانوا في فضاء  
لانفاس عندهم وسياق في الباب الجامع اخر الكتاب ان سئل الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم كان  
اكثر جلوسه محببها والله اعلم (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم يحرص في النقل من حضرة قبل الصلاة  
عند الاستئذان يوم الجمعة ما يخرج الامام ويقول ان جهنم تسير في هذا الوقت الا يوم الجمعة ونقد  
في باب المواقيت قوله صلى الله عليه وسلم ابرءوا الظاهر فان شدة الحر من فح جهنم وكان ابن مسعود يامر  
الناس بالمشي الى الجمعة ومنها هم عن الركوب ويقول قد مشى اليها من هو خير منكم ابو بكر وعمر والمهاجر

وكان صلى الله عليه وسلم يركض في صلاة ركعتين داخل في حال الخلة ويأمر بالتجوز فيها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول أدعوا أحدكم يوم الجمعة وقادخرج الإمام فليصل  
 ركعتين وكان صلى الله عليه وسلم كبير الثقل قبل صلاة الجمعة في بيته ودخل قبل صلاة  
 المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيئس الرجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 هل أصليت ركعتين قبل انيخج قال لا قال فم فصل ركعتين وتجوز فيها ودخل الويل  
 لخد رضى الله عنه المسجد ومروان يخطب فقام فركعتين فجاء اليه الآخر  
 ليجلسوه فاني حتى صلى ركعتين فقال له غياض بن عبد الله رضى الله عنه كادوا ان يقعوا  
 بك يا ابا سعيد فقال ما كنت لادع الركعتين لشي بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم ايت رجلا دخل المسجد بهتة بذة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم اصليت يا فان قال لا قال فصل ركعتين ثم جاء في الجمعة الثانية كذلك  
 فقال له ذلك والله اعلم (فصل في وقت صلاة الجمعة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الميجرة للجمعة والعمره انتظار العصر بعد الجمعة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة في اكثر اوقاته بعد الزوال وفي بعض الاوقات قبل الزوال قال انس  
 رضى الله عنه وكثيرا ما نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم جع الى القافلة فتقبل ركعة  
 صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر الصلاة واذا اشتد الحر برد بالصلاة يعني الجمعة  
 وكان سهل بن عبد الله رضى الله عنه يقول ما كان يقبل ولا ينفذ الا بعد صلاة الجمعة في عهد  
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان يرجع بعد صلاة الجمعة فتقبل قائله الضحى وكان جابر رضى  
 الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة بنا ثم نهى الى انما فيزحها حين يزل  
 الشمس يعني بالجمال الواضح وكان عبد الله السلمي رضى الله عنه يقول شهدت الجمعة مع ابي بكر فكانت  
 خطبته وصلاته قبل نصف النهار ثم شهدتها مع عمر رضى الله عنه فكانت صلاته وخطبته  
 الى ان اقول نصف النهار ثم شهدتها مع عثمان رضى الله عنه فكانت صلاته وخطبته الى ان اقول  
 النهار فاراي احد اعاب ذلك ولا انكره وقال سلمة بن الاكوع رضى الله عنه كانت تفر من الجمعة  
 للبطا اقل تستظلم به وكذلك روى عن ابن مسعود وجابر وسعيد ومعاوية اهم صلوا قبل  
 الزوال (فصل في الاذان والخطبة وغيرها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اذان  
 عليه السلام قارئ ربعين القارئ ولد وولد وولد وولد ان رضى الله عنه فيقال يا ادم اقل كلا  
 ترجع الى الجوارى قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ المنبر سلم ثم جلس مستقبل الناس  
 واستقبلوه وكذلك ثم يؤذن المؤذن وكان الاذان الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
 وعمر اذ لم يخطب على المنبر الاكثر الماس على عهد عثمان رضى الله عنه زاد النذ الثالث على الزوال ويؤذن  
 يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان التجمع غير مؤذ واحد يؤذن اذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر  
 ديقم اذا نزل وكان الاذان على باب المسجد وكانت خطبة صلى الله عليه وسلم في الجمعة وغيرها مشمزة  
 على جلد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والموعظة والقرآن وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول كل خطبة ليس بها حمد ولا تشهد فهي كاليك الحمدنا قال شيخنا رضى الله عنه وشهد  
 لزوب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وبقوله صلى الله عليه وسلم  
 ما جلس قوم مجلسا اريد كروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم الا كما تفرقوا عن  
 جيفة حمار وكان صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ويجلس امين الخطبتين ويقرأ الباق ويذكرها

الناس والى كعب بن عجرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن الحارث بن عتبة بن عبد الله بن عبد  
 الى هذا الحديث بخطب قاعدوا لله تعالى يقول وتركونا فاما وكان الشيخ يقول اول من اجتمع  
 على المنبر معاوية قال شيخنا رضي الله عنه ويحتمل انه انما قعد لضعف وكبر ثم لا يخفى ان وجوب القيمة  
 في الخطبة مبني على انها موضع الركعتين كما سيأتي في ريبا عن عمر واكثر الصحابة على انها صلاة فامة  
 في نفسها وكان صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هي ركعات يسيرات وكان تشرده  
 صلى الله عليه وسلم ان يقول الحمد لله الذي نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
 من بهاء الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد بان لا اله الا الله واشهد بان محمدا عبده ورسوله  
 ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من طيع الله تعالى ورسوله فقد رشد ومن يعصها  
 فقد غوى ولا يضلل الله شيئا قال ابن عباس رضي الله عنهما ولما خطب ثابت بن قيس بن شماس  
 قال ومن يعصها فقد غوى قال له النبي صلى الله عليه وسلم ومن يعص الله ورسوله وكان صلى الله عليه  
 بقرا سورة ق على المنبر كثيرا حتى حفظها منه جماعة من كثرة تكراره لها كل جمعة وكان عمر  
 رضي الله عنه يقرأ في خطبته يوم الجمعة باذ النمس كورت الى قوله عليت نفس ما احضرت شر  
 يقطع وكان صلى الله عليه وسلم يقوم من جلوسه بين الخطبتين كما يفعل الناس اليوم في خطبة  
 الثانية فاما كالاولي وكان صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين الخطبتين لا يتكلم بشيء في  
 جلوسه وكان جابر رضي الله عنه يقول من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب  
 جالسا فقد كذب لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اكن من الذين يخطبون وكان صلى الله  
 عليه وسلم يعتمد في خطبته على قوس وفارة على عصي قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يكن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يجري شيئا من ذلك ولكن كان ينو كما في الحرب على السيف وفي الحضر  
 على العصا يعني لان الغالبية الشفر السيف وفي الحضر العصا وكان اذا خطب كما لله تعالى  
 وشئى عليه بكلمات خفيضان طيبات مباركات ثم يقول يا ايها الناس انكم لن تفعلوا في رولكم  
 ان تطيقوا كل امر تهيه ولكن سددوا وقاربوا وابشروا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقصر  
 الخطبة فان من البيان لسحرا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته من  
 علامة فقهه فاطيلوا الصلاة واقصر الخطبة وكان عمر رضي الله عنه وغيره يقولون جعلت  
 الخطبة موضع الركعتين فمن فاته سماع الخطبة صلى الربا وفي رواية فمن فاته الخطبة صلى الربا  
 قال شيخنا رضي الله عنه ومن هنا اشترط بعض العلماء الطهارة للخطبة والافاع على احوالها ان تكون  
 قرأنا القرآن تجوز قرأته مع الحديث الا صغيرا والله اعلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان  
 منبر ادم عليه السلام الذي خطب عليه في الجنة سبع درج واول من اتخذ المنبر بعد ادم  
 ابراهيم عليه قال وكان منبره صلى الله عليه وسلم ثلاث درج من طرف القابة عمله له نجار من  
 المدينة اسمه باقر الرومي مولى سعيد بن العاص وكان ابو بكر رضي الله عنه بعد موت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقف على الدرجة الثانية فلما جاء عمر وقف على التي يليها فلما جاء عثمان  
 رضي الله عنه زاد درج المنبر وصار يقف على اول الزيادة وخلف ظهره ثلاث درج فوقه  
 اذ ياتهم رضي الله عنهم لجمعين وجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما الى ابي بكر رضي الله عنه وهو جالس  
 على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلسي فقال صدقت انه يجلس ميت  
 واجلسه في حجره وبكى فقال علي رضي الله عنه والله يا خليفة رسول الله ما هذا امر فقال  
 صدقت والله ما اهتمت ان كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب اجرت عيناه وعلا صوته



وانشد غنبيه حتى كانه منذ حيش يقول بصلحكم مساكم وكان صلى الله عليه وآله اذ  
وهو على المنبر رفع السبابة وحدها دون اليد وقال سهل بن سعد رضي الله عنه ما رايته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهر يديه قط يدعو على منبر ولا غيره ما كان دناؤه الا  
ان يصعب يده حذو منكبيه ويستير باصبعه اشارة ويحفظ الوسل على بالانهار والمأخذ  
منه من روافد يديه عند الدعاء قال ثماره في الله عنده في الله هاتين اليدين؛ انكر عليه  
وكان عمر بن عبد العزيز وعطاء بكره ان التعرض لاحد الخطبة بدعاء له او عليه وخطب  
صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء وكذلك على وعبد الله بن عمر وغيرهم رضي الله عنهم  
اجميين وكان جابر رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبني على اقلته  
وعليه ردب احمر في وسطه واحد وعلى كتفه واحد (فصل في النهي عن الكلام  
والامام يخطب قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهي عن الكلام والامام يخطب  
ويرخص في تكلمه وتكليمه لصله كان صلى الله عليه وسلم كبير اما يقول لمن يراه بعد ان سمع من  
تعالى الى ما وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قلت لصباحك: مرحبا بك انضت والامام  
يخطب وقد لغوت كان صلى الله عليه وسلم يقول يحضر يوم الجمعة ثلاث نفر رجل حضرها  
بلغوه وهو حظه منها ورجل حضرها به عواقه ورجل دعا له عز وجل ان شاء الله وان  
ساد منه ورجل حضرها بانفصال وسكوت ولم يتخطى رقبته مسلم ولم يؤذ احداهم وكان  
في الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة ايام وذلك بان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر  
استمها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من دأب من الامام فلفا ولم يسمع ولم ينصت كان عليه  
نفل من الرزق وكان ابن عباس يقول لما نزل قوله تعالى واذا كانوا معدا على امر جامع لم يدعوا  
حتى يستأذنه لا يخرج احدهم الا اذ اذن الاشارة فيشير اليه الامام  
ياخروج وكان صلى الله عليه وسلم يامرهم اذا احدثوا عمرا وان يخرج ان يمسك بانه  
كانت من ذلك في اداب الصلاة وكان مجاهد وعطاء وغيرهما يقولون في قوله تعالى واذا قرأ  
القرآن فاستمعوا له وانصتوا انما تركت في الصلاة المكتوبة حيث كان الناس يرفعون  
اصواتهم على امامهم وفي الخطبة دون غيرها وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اخطأ احدكم  
والامام يخطب يوم الجمعة فسموه قال انس فيكاستمته تارة باللفظ وتارة بالاتارة  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا نوا من الامام وجلسوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال  
صه وقد لفا وولغا فاجعة له وهو كمثل الحمار يحمل اسفارا وكان ابي بكر رضي الله عنه  
لا يكلم احدا ولو سأل عن عمر وكان عثمان رضي الله عنه وغيره لا يرون باسا ان يكره العبد  
ربه في نفسه تكبروا وتلبوا وتسبوا وقراءة وكان انس يقول اذا تكلم شخص والامام  
يخطب فان كان يجنيك فاعزه وان كان بعيدا منك فاستر اليه وكان عثمان رضي الله عنه  
يقول اسمعوا وانصتوا فان لم تصت الذي لا يسمع من الخطب مثل ما لانتصت السامع وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة في الحسب والحسين عليها فقيهما ان الحمران؛ تساو وبعثان  
فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر في لهما فوصعهما بين يديه ثم قال صدق الله ورسوله  
انما امر الامر والاولاد كرهته فطرت الى هذين الصبيين تمشيان وبعثان فلم اصبر حتى فطنت  
حلبتي ورفنتها وكان صلى الله عليه وسلم اذا احياه شخص يسأل عن امره منه وهو مختص  
اقل عليه يمشي نحوه ويترك خطبته فيصير عليه ما احياه الله عز وجل ثم بعد ذلك باقي الخطبة

فمنها وكان عثمان رضي الله عنه يقول للرجل هل اشتريت لنا الشيء الغلاني ثم يرجع الى الخطبة  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل من المنبر يوم الجمعة فكلما الرجل في حاجة يتكلم معه حتى يفرغ خطبته  
ثم يتقدم صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فيصلي وكانت العصابة رضي الله عنهم يتحدثون يوم  
الجمعة وعمر جالس على المنبر فاذا سكنت المؤذن قام وعرف لم يتكلم احد حتى يقضى الخطبتين كلها  
فاذا اقيمت الصلاة ونزل عمر تكلموا (رفع) \* وبما يدرك به الجمعة كان صلى الله عليه وسلم اذا نهي  
الناس الى الخطبة وبقي معه جماعة يسيرة خطبهم فاذا رجعوا صلى بهم جميعا ولم يعلموا الخطبة  
وانفصوا امرأة في اثناء الصلاة الا اثني عشر رجلا وامرأة وفي رواية عن ابن عباس رضي الله  
عنها الا ثمانية رهط صلى بهم ما ادركوه معهم ونزل في ذلك قوله تعالى واذا راوا جناح او طورا  
انفصوا اليها وتركوا وفي رواية ان هذه الآية نزلت في انقضاءهم في الخطبة وكان ابن عباس  
رضي الله عنهم لم يصل الجمعة خلف الغلام الذي لا يجتمع ويصلي وراءه في غيرها وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من ادرك من الجمعة او غيرها ركعة فقد تمت صلاته وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن دكهم في التشهد صلى اربعا وفي  
رواية اخرى من ادرك الايام في التشهد يوم الجمعة فقد ادرك الجمعة وكان علي رضي الله عنه  
يقول كثير من لم يدرك الركوع من الركعة الاخيرة فليصل الظهر اربعا وكذلك كان يقول  
ابن عمر وغيره رضي الله عنهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من كان متمم مصليا بعد الجمعة فليصل  
اربعا وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليل الجمعة قل يا ايها الكافرون والاشهاد  
الاخلاص وكان يقرأ في صلاة العشاء ليلتها سورة الجمعة والمنافقين وكان صلى الله  
عليه وسلم يقرأ في ركعتي الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وباردة يقرأ الجمعة وهل انا بالحد  
الغاشية وقادة سبع اسم ربك الاعلى والغاشية وكان صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع العيد  
والجمعة في يوم واحد يقرأها في الصلواتين وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الجمعة  
فليصل بعدها اربع ركعات فان عمل به شيء فليصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجع وكان  
صلى الله عليه وسلم كثير اما يصلي قبل الجمعة اربعا فاذا انصرف من الصلاة صلى بعدها في  
بيتة ركعتين وكان معاوية رضي الله عنه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا  
فصل الجمعة بصلادة حتى تتكلم او تخرج قال شيخنا رضي الله عنه وذلك لكثرة وفود الانبياء  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة نسي الاحكام بغيرها في ان لا تشغل الاعراب بسورة  
ذلك الفصل على ظن الزيادة الى من وراءهم من المسلمين وما كل وقت يمكن الاعراب مراجعة  
النبي صلى الله عليه وسلم لما هو عليه من الهيبة ويؤيد هذا ما تقدم في باب الاوقات المنهي  
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي ركعتين بعد الصبح فجره وقال له  
الصبح اربعا والله اعلم \* (فصل فيما اذا اجتمع الجمعة وعيد) \* قال ابن عباس رضي الله  
عنه ما اجتمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة وعيد فقال صلى الله عليه  
وسلم قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فصلى العيد في اول النهار ثم رخص في الجمعة وقال  
من شاء ان يجتمع فليجتمع ومن شاء اجزاه عن الجمعة ثم صلى الجمعة واجتمع عيدان ايضا على  
عهد ابن الزبير رضي الله عنه فاخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب ثم نزل فصلى ولم يصل  
لنائب يوم الجمعة فذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال الاصاب الستة وفي رواية لم يخرج  
ابن الزبير الجمعة وعيد القطر فصلاها ركعتين بكرة النهار لم يزد عليهما حتى صلى العصر

وفي رواية جاء الناس اليه صلى الله عليه وسلم فخرج ففصلوا الجمعة وحداها وفيها تراسد -  
 لما ذهب ابن عباس رضي الله عنهما السابقان الجمعة مع فرادى وفيه ايضا دليل على صحة الجمعة  
 بدون خطبة قال العلماء ووجه ما فعله ابن الزبير انه رأى تقديم الجمعة قبل الزواجر لها  
 واجزأها عن العبد \* (خاتمة) \* كان عمر بن الخطاب يقول في خطبته اذا اشتد الرحام  
 فليسجد الرجل منكم على ظهر اخيه واذا اشتد الحر فليسجد على ثوبه وكان الناس يجتمعون مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما اقبض كان ابن عمر يخرج من المسجد يوم الجمعة ويقول هذا ليس لكن  
 وكان عطاء رضي الله عنه يقول لما افتتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه البلدان كتب الى ابى موسى  
 الاشعري رضي الله عنه وهو على البصرة يامر ان يتخذ للجماعة مسجد في كل قبيلة وقال فاذا  
 كان يوم الجمعة فانضموا الى المسجد للجماعة فاشهدوا بالجمعة ثم كتب الى سعد بن ابى وقاص  
 وهو على الكوفة بمثل ذلك فضم كتب الى عمرو بن الغاصر وهو على مصر مثل ذلك ثم كتب الى امرأ الجناد  
 الشام ان ينزل المدين وان يتخذ في كل مدينة مسجد واحدا وان لا يتخذوا القبائل مساجد  
 وكان الناس متسكنين بأسرهم وعنده وكان على رضي الله عنه يقول لاجعة ولا تشريق ولا صلاة  
 فطر ولا اضحى الا في مصر جامع او مدينة والله سبحانه وتعالى اعلم \* (باب صلاة العبد بين  
 قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على الجلب الى الثياب الجسنة في العبد ورد  
 بالشمس لا يخرج يداي من تحت رداءه ولا يركب غيره ولا يجاج في حله السلاح في يوم عيده وكان  
 له صلى الله عليه وسلم برد حبرة يلبسه في كل عيده ومعه من الخطاب رضي الله عنه مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالسوق فرأى حلة من سنده فقال يا رسول الله لو اتخذت هذا اللبسة  
 فقال انما يلبس هذه من الاخلاق له في الآخرة وكانت الصحابة رضي الله عنهم يلبسون ذكرهم  
 الصغار يوم العيد احسن بقدره عليه من الحلى والمصبغات من الثياب وكان ابن عمر اذا كان  
 في اذان المراهقين حائما نزعها منهم وقال قد كبرتم عن مثل ذلك قال انفس رضي الله وكان  
 يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيده الفطر والتقليد هو الضرب بالدف والثناء الجيد  
 وكان صلى الله عليه وسلم اكثر ما يصلي العيد في الصباح وانصابهم معطري يوم فطر فصل  
 بهم السجدة وكان صلى الله عليه وسلم يخرج الصبر الى العيد ماشيا وكان لا يخرج في عيد  
 الفطر حتى ياكل شيئا من تمر ونحوه فياكل ثلاث تمرات وكان لا ياكل في عيد الاضحية حتى يرجع  
 وكان صلى الله عليه وسلم يامر باخراج العواتق والكهف وذوات الحنث لا بدع صلى الله عليه وسلم  
 احدا من اهل بيته الا اخرجه وكان ليخص بعتر الصلاة والمصلي فتكبرون خلف المنار  
 وبشبهه ون الحبر ودعوة المسلمين ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالخروج قال  
 امرأة يا رسول الله احدا قال لا يكون لها جلباب فقال لتلبسها انهن ما جلبابها وكان عمر  
 رضي الله عنه يمشي لصلاة العيد حافيا ويمضي يصعد بالطريق ويقول الحافي اخي يصعد  
 من المستعل وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا طلعت الشمس عدا الى المصلي وكان يكبر ويرفع صوته  
 بالتكبير حتى ياتي المصلي ثم يكبر بالمصلي حتى اذا جلس الامام ترك التكبير وكان صلى الله  
 عليه وسلم يرجع من العيد في غير الطريق الذي خرج فيه وكبير اما كان يرجع فيملا جملته  
 صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يعجل صلاة الاضحية ويؤخر صلاة الفطر الى  
 قريب من وقت الضحى واعتباره من ارتفاع الشمس قد روي وكان صلى الله عليه وسلم يصلي العيد  
 بغير اذان ولا اقامة ثم يخطب بعدها ويقول لبس العبدان ولا اقامة وكان البرزخي

عن قول خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة يوم القربى الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر  
ورأته على منبر يخطب عليه وخطب مرة على ناقه وحبشي اخذ بزمامها وكان صلى الله عليه وسلم يصرخ  
في صلاة العيد يسبح الناس في صلاة العيد وقرأت تسعة وثلاثة وثلاثة وكان صلى الله عليه وسلم يركب في الركعة الاولى  
اذا صلى العيد بالناس يسبح من يله ولا يجهر ذلك المهر وكان صلى الله عليه وسلم يركب في الركعة الاولى  
سبعاً قبل القراءة وفي الثانية خمساً قبل القراءة وكان خديفة وابو موسى الاشعري رضي الله عنهما  
يقولان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في الاضحية والفطر اربع تكبيرات كتكبيره على الجنازة  
وكان ابو موسى يكر البصرة اربعاً حين كان اميراً عليهم وكان عبدالله بن مسعود اذا قال الله شخص علي  
صلاة العيد يقول كبر في الاولى خمساً وفي الثانية اربعاً وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبل  
العيد شيئاً ولا بعده ولكن كان اذا رجع المصنفة صلى ركعتين وكان ابن عباس يكره الصلاة قبل  
العيد وكان ابن عمر لا يكره التسفل قبل صلاة العيد ويقول لا الله لا يرد على عبد حسنة عمله  
ورأى علي رضي الله عنه شخصاً يصلي قبل العيد تطوعاً فقبل له الانتهاء فقال كيف انى عبد يصلي  
فادخل في قواه فقال اريد ان يصلي عبد اذ يصلي ولكن سألته عما شاهدته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما فرغ قال له يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في الصلاة قبل العيد  
ولا بعده شيئاً فكان رضي الله عنه لا ينهى احداً تطوع بشئ زاد على السنة ويقول من تطوع خير  
فمن خير له وكان صلى الله عليه وسلم ياتي النساء الا في المصنفة فيحضرن الخطبة مع الرجال فيجتمعن  
على التوبة والصدقة حتى يلقين اخرهن وانما من يصدق به فيجاء بلال فيسكن على المساكين وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الناس في المصلي يقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظم  
ويصوبهم ويامرهم وان كان يريد ان يقطع بعضاً او يامر بشئ امره ثم يصرف وخطبهم وان يؤموا قبل  
الصلاة فأنكر عليه الصحابة رضي الله عنهم وقالوا له خالف السنة وانكر عليه ابو سعيد الخدري  
مرة فخطبه قبل الصلاة فقال المروان الناس كانوا يجلسون للخلفاء قبلنا ولم يكونوا يجلسون لكنا  
بعد الصلاة فجلسنا هنا قبل الصلاة ليس سمعونا وكان علي رضي الله عنه يقول ليس من السنة ان  
يصلي احد العيد قبل الامام وكان ابن رضي الله عنه اذا فات صلاة العيد مع الامام جمع اهل  
وبه وصلى بهم كصلاة اهل مصر وتكبيرهم وكان صلى الله عليه وسلم يكر التكبير اضعاف  
المخلفين للعيدين قال بعضهم فجزناه نحو ثلاث وخمسين تكبيرة وكان يفصل بينهم ما يجلسون  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعض الاحيان اذا قضى صلاة العيد اننا نريد نخطب فمن احب ان يجلس  
للخطبة فليجاس ومن احب ان يذهب فليذهب قال الشري وكان الصحابة رضي الله عنهم يقولون لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرفوا من صلاة العيد فقبل الله منا ومنك يا رسول الله فيقول  
نعم فقبل الله منا ومنكم وكذلك كان الناس يقولون لعمر بن عبد العزيز فيرد عليهم ولا ينكر وكان  
عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الناس في العيدين  
يقبل الله منا ومنكم قال لا يفعل اهل الكتابين وكرهه قال شيخنا رضي الله عنه ولعل الكراهة انما  
هي في حق قوم معين عهد بالاسلام فاذا صلى الله عليه وسلم تحيطهم بالكلية عن موافقة اهل  
الكتاب يعني قال ابن عباس رضي الله عنهما وعم صلال شوال على الناس مرة فاصبح صائمين فجاء ركب  
من اخرهم اذ شهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم راوا الهلال بالامس فامر الناس ان  
يفطروا من يومهم وان يخرجوا العيد من المذبح وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول الفطر يوم يطر  
الناس والا حتى يوم يصلي الناس والصور يوم يصومون \* (فصل في)

## (في التكبير وغيره)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني على الذكر والطائفة في ألبان العيدين ويقول من أحب لي الحق العبد  
 لم يثني قلبه يوم يموت القلوب وكان صلى الله عليه وسلم يثني على التكبير ليلة الفطر وكشف  
 ذكر الله تعالى أيام العشر وأيام التشريق ويقول ما من أيام العمل الصالح فيها أحسن من هذه  
 ومن هذه الأيام يعني أيام العشر فذكروا فيها من التكبير والتقصيد والتهيل وكان الصلابة  
 رضى الله عنهم يثنيون على التكبير في عيد الفطر أكثر من الأضحية لقوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله  
 على ما عبادكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل  
 وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول وأذكر الله في أيام معلومتنا أيام العشر والأيام المعدودات  
 أيام التشريق وكان صلى الله عليه وسلم يقول زينوا أعبادكم بالتكبير والتهيل والتقصيد  
 والتفجير وكان ابن عمر وأبو هريرة رضى الله عنهما يخبران أن السوق في أيام العشر يكبران  
 ويكبر الناس بتكبيرها وكان عمر رضى الله عنه يكبر في قبة بني فليسعه أهل المسجد فيكبرون  
 ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى وكان علي وعمر رضى الله عنهما يكبران بعد صلاة الفجر يوم عرفة  
 إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق وكان ابن عمر يكبر خلف الصلوات في أيام التشريق من صلاة  
 الظهر يوم الفجر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وكذلك الأئمة بعده ونارة كان يكبر إلى صلاة  
 الفجر من آخر أيام التشريق وكان أسير وغيره يبتدون بالتكبير من صلاة الفجر يوم الفجر إلى آخر  
 أيام التشريق وكان النساء يكبرن خلف عمر بن عبد العزيز أيام التشريق مع الرجال فلا يذكرون  
 علي بن الله سبحانه وتعالى علم (باب صلاة الخوف)

كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على أحوال مختلفة  
 حسب الوحي فذلك فيوردان الرقاع فرفقه فرفقه صفت معه وفرقة وقت تجاه العدو  
 فصلى التي معه ركعة ثم بث قائما وأتموا أنفسهم ثم انصرفوا تجاه العدو وسجدوا الطائفة  
 الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاة ثم بث جالسا فأتموا أنفسهم فبث بهم وكان  
 ما روى رضى الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثت الرقاع فأقام الصلوة  
 وصلى بالطائفة ركعتين ثم انصرفوا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم  
 أربع وللقوم ركعتان وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يري في خلفه صفين صف خلفه وصف موازي العدو فصلى بالذين  
 خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا وبقي  
 كيفما شئتم مذكورة في الطلوات وإن كان الناس في هذا الزمان ضيعوا الصلوة في الأمن فكيف  
 بآيام الخوف (فرع) كان ابن عباس يقول فرض الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر  
 أربعين وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول ليس في صلاة  
 الخوف سجود سهو وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يصف لأصحابه صلاة الخوف ثم يقول فإن  
 كان خوافا أشد من ذلك فصلاوا بالأيما وصلوا أربعا وكان أصحابه رضى الله عنهم  
 يعملون السلاخ في صلاة الخوف وكانوا يبطون ساوكم يدواب سيوفهم فإذا حضروا الصلوة  
 استأذنها وكان صلى الله عليه وسلم يرضي لم يرق ما خيرا الصلوة عن وقتها إذا اشتد الخوف  
 وتارة يأمرهم بفعلها بالأيما وقال عبد الله بن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
 خالد بن مغيان الهذلي وقال إن هب فاقبله فمضيت فمضيت وحضرت صلاة العصر فقلت

اذا خاف ان يكون بينه وبينه ما يؤخر الصلاة فاطلقت امشي واذا صلى واوحى ايا غيره فلما  
 دوت منه قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجتمع لهذا الرجل فخشيتك لذلك فقال لي اني  
 ذلك فخشيت معه سألته حتى اذا امكنتي علوته بسيفي حتى برد وكان جابر رضي الله عنه يقول  
 كلما مع هرير من جنان مقاتل العدو فقالوا الصلاة العتالة فقال ليسجد الرجل تحت جنته سجدة  
 واحدة وتقدم في باب المواقيت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نادى في اصحابه  
 الا لا يصلين احد العصر الا في غي قرظية فتخوفنا من الوقت فقلوا دون غي قرظية وقالوا لم  
 يرد منا ذلك وقال اخرون لا تصل الا في غي قرظية حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان فاستألف الوقت  
 فقامت العصر والمغرب فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعف واحدا من الفريقين والله اعلم (باب  
 ما يحل ويحرم من اللباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما ابط الله تعالى ادم عليه السلام  
 وحوا نزلا من الجنة عاريين ليس عليهما غير ورق الجنة فاصاب ادم عليه السلام الحجر حتى جلس بين  
 ويقول يا حوا قد اذني الجرف فزجر بل عليه الصلاة والسلام يقطن وامر حوا ان تغزل وعليها  
 وامر آدم بالحياء وعلمه النسيج وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد مما عمل له واهدى اليه  
 وكان لا يغير ما اهدى اليه عن كيشته من ضيق واسعة او قصر قاذكل بلاد هشة في ملابسهم  
 وكل ذلك توسعة لآمنته وكان يلبس التميمي الذي له جيبك وازرار وثاره يلبسه وفتحته مدورة  
 لا غير على طريقة المغاربة وكان صلى الله عليه وسلم يقول تاني جبريل في لباس اخر خضر تعلق به الدر  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اشتريت فعلا فاستبجها واذا اشتريت ثوبا فاستجده  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ترد البسة العرب والافتخاع لبسة الايمان وكان صلى الله عليه  
 وسلم يحب على اظهار النعمة باللبس الثياب الحسنة ويقول ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده  
 وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي الاحوص ثوب دون فقال له انك مال قال نعم قال  
 من اى المال قال من كل المال قد اعطاني الله ثوبا من الابل والبقر والغنم والخيل والرقق قال فاذا  
 انك الله ما لا فليس يا ثرغمة الله عليك وكرامته قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يهني عن هاتين اللبستين المرتفعة والدون قال ثابت بن زيد رضي الله عنهما  
 ورايت التميمي الذي رضى الله عنه حلة اشتراها الف درهم يلبسها في الليلة التي يرجوا انها ليلة  
 القدر فقط وقال سفيان الثوري كانت كسوة بكر بن عبد الله المزني التابعة قيمتها اربعة الاف  
 درهم وكان بكر بن عبد الله المزني يقول ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الذين  
 يلبسون لا يعيبون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون يعيبون على الذين يلبسون وكان  
 انس يقول ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان نظريان فكان اذا قد ضر ثوبا فعلاه عليه  
 والقطري نوع من البرود فيه خشونة وكان ابن ابي مليكة رضي الله عنه يقول اهدى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اقبية من ديباج مزرة بذهب فتمت بها ابن اصحابه وعزل واحدة منها محرمة  
 فلما بلغ محرمة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ باب داره خرج اليه صلى الله عليه  
 وسلم وهو لا يسها ربه بحاسنها وكان في خلقه سئ فلما راه محرمة تهلل وجهه قال رضى محرمه  
 قال انس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن عليه محرمة يقول بشئ اخو العشي  
 فاذا دخل عليه اكرمه والان له الكلام وهذه القصبة كانت قبل تحريم لبس الحر فلما حرمه  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يقول احل الحرير والذهب للزناث من امتي وحرره  
 على ذكورها وكان بعد ذلك اذا اهدى اليه حلة حرير شققها خمر بين النساء وكان صلى الله

عليه وسلم نهى عن الجلود على الحرير والديباغ كما ينهى عن لبسه وكان ابن عباس يلبس الاسنوبر  
 قد دخل فيه المسود بن خزيمة يوماً فأتى عليه فقال ابن عباس لما ذكره ذلك لمن يتكبر فيه فلما خرج  
 المسود قال انزعوا هذا الثوب عني وكان صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلود على المساكين  
 وهي ثياب عترة النساء يبعونهن على الرجال كالعطائف من الارجوان وهو صبغ احمر شديد  
 الحمرة وكان صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلود على كراسي الذهب ولما دخل اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على مرق في امرهم بالجلود على كراسي الذهب فامتنعوا وقالوا انها نار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان صلى الله عليه وسلم رخص في العلم والرقعة من الحرير  
 اذا كانت موضع اصبعين او ثلاثة او اربعة قال شيخنا رضي الله عنه وفي هذا دليل لاصحاب  
 المرفعات وترقيعهم لانواع المختلفة وكان صلى الله عليه وسلم نهى الرجل ان يجعل في اسفل  
 ثيابه او على عنقه حريراً مثل الاعاجم وكان صلى الله عليه وسلم رخص في العترة وهو من  
 من البرود وكان له صلى الله عليه وسلم حبة طيالة عليها شبرين في باج كسرواني وخرجه  
 مكفوفين به وكانت جد موت النبي صلى الله عليه وسلم عند اسماء رضي الله عنها تقسمها الامر بغير  
 يستشفي بها وكان نهى عن لبس الثوب المكفوف بالديباغ وكان صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن دكوب جلود النمل والعتبان وكان صلى الله عليه وسلم رخص في لبس قميص حرير للحكة والقيل  
 وكان صلى الله عليه وسلم رخص في لبس العائم من الخبز الاسود وكانت الصبيحة رضي الله عنها  
 يلبسون عمامة الخبز كثيراً وربما كساهم النبي صلى الله عليه وسلم منها ثم نهى بعد ذلك عن لبسها  
 وكان صلى الله عليه وسلم رخص في لبس الثوب الذي سدا حرير ونهى عما كان قيامه حريراً  
 وكان جابر رضي الله عنه يقول كان نزع الحرير عن العلمان ونزعه على الجوارى ولبست امر كل يوم  
 رضي الله عنها سيرا وهو للصلح بالقر وكان صلى الله عليه وسلم يكسني ثياباً كثيرة اخرجت من الار  
 فلما اكثرت فاطمة سارت تلبس الباء والكساء وربما اطلع عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهي لا لبس لكساء من ابار الابل وهي تظن فيكي ويقول يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا  
 لنعم الاخرة عذراً وكان صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن لبس خواتم الذهب ويقول  
 بهذا حكم الحجرة من نار جميعها في يد وكان صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس المعصفر  
 من الثياب ويقول انها من ثياب الكفار فلا تلبسوها ولا لباس النساء وكان صلى الله عليه وسلم  
 رخص في لبس الاحمر المصبوغ بغير المعصفر كالمغرة وكان ابن ابي عمير الخفي يلبس الثياب  
 المصبوغة بالزعفران والمعصفر وكان من رآه لا يدري ان العلماء هو امر من الغفبان وكان  
 عون بن عبد الله بن عتبة رضي الله عنه يلبس الخبز احياناً والصوف احياناً في ذلك  
 فقال انبس الخبز لا يستحي والحياء ان يجلس الى الصوف لئلا يهاينني ضعفا الناس وكان  
 بوهيرة رضي الله عنه يقول سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثياب يس فقال صلى  
 الله عليه وسلم اما انا فلا اركب الارجوان ولا اللبس المعصفر ولا اللبس الممطيص المكفوف  
 بالحرير وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض والخضر والسود والبرود والحبرة  
 وكانت الحجرة احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان العباس رضي الله عنه  
 يلبس الثياب النقية البياض فجاء يوماً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض  
 فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم فقال يا رسول الله ما ايجاز قال تصواب القول بالحق  
 قال فما الكمال قال حسن العمل بالصدق وقال ابن عباس رضي الله عنهما لبست مرة حلة

فقطر الناس فقلت ما تعيرون على التقديرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من حمل  
ورايه مرة لا بساجبة مبطنة ومرة جبة رومية ضيقة الكمين وكان ابنه رضي الله عنه يقول  
أهدى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى خرقا واهدي له دحية الكلبي خفين فلبسهما لا يندى اذ كانهما املا وكان عمر رضي الله عنه  
يقول لا يحب انظر الى القارئ البيض الثياب وكان صلى الله عليه وسلم يلبس الملاحة والقميص  
المصبوغ بالزعفران ولبس صلى الله عليه وسلم مرة ثوبين كانا صبغا بالزعفران وقد نقضنا \*  
وكان ابنه رضي الله عنه يلبس البرنس الأصفر وكان صلى الله عليه وسلم يقول تعظيعة الراس بالثياب  
فقه وبالليل ربه وكان صلى الله عليه وسلم يقول رفع عيسى عليه السلام وعليه مدرعة وخفان زاع  
وحذافه يحذف بها الطير وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن لبس القسي من الثياب وهي ثياب  
كان مخططة بباريس كانت تجلب من ارض مصر وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الفراش فراش  
للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والراعي للشيطان قال ابنه رضي الله عنه وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصنع ثيابه كلها بالزعفران حتى عمامته ودخل صلى الله عليه وسلم يوم  
فتح مكة وعليه عمامة سوداء قد ادخى طرفها بين كتفيه وقال عمرو لبيس الزبير عمامة صفراء  
يوم بدر وبزلبت الملاحة وعليها عمامة على سبيل الزبير وكانت عمامته صلى الله عليه وسلم بطيخة  
يعني لاطية وكذلك اصحابه رضي الله عنهم وكان ابنه رضي الله عنه يصنع ثيابه كثيرا بالزعفران  
ويدهن به فصيل له في ذلك فقال لا في رايته احب الاصباغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مختلفا بالزعفران فقال  
لماذا ذهب فاعسله ثم اغسله ثم لا تغد فان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل فجسده شيء من خلوق  
قال بعض العلماء وهذا في حق من يطيب به كالطيب لاما يصنع به الثوب وكان صلى الله عليه وسلم  
وسلم يكره ان يطلى من نعليه شيء على قدميه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن المشي في نعل  
واحد ويقول اذا انقطع شمع نعل احكم فلا تمشي في الاخرى حتى يصلحها وفي رواية فليعلمها  
جميعا او ينعلمها جميعا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى ان يتعل الرجل قائما وقال القاسم  
ابن محمد رايته عائشة تمشي نعل واحد او قال في خف واحد وهو يصلح الاخر وكان صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول اذا بدا خف المرأة بداساقها وكان صلى الله عليه وسلم يقول استكثروا من النعال  
في السفر فان الرجل لا يزال ركبا ما استعمل وكان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التسبقة وهي  
التي ليس عليها شعر ويتوهماء فيها وكان نعله صلى الله عليه وسلم قبالا وكان عائشة  
رضي الله عنها تنهى النساء عن لبس نعال الرجال وتقول لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الرجلة من النساء وكان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال النيامية وهي البيض المضربة  
وكانت قلنسوة صلى الله عليه وسلم لاطية وكان ابنه سعد رضي الله عنه يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان على موسى عليه الصلاة والسلام يوم كلمه ربه سراويل  
صوف وجبة صوف وكساء صوف وكعة صوف وشعلان من جلد حمار ميتة والكعبة هي الكعبة المشرفة  
القصيرة على الراس وكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم يحبون ان يلبسوا الله متوشح  
ويحلبوا الغنم ويركبوا الحمير ويحلبوا الشوا الغبراء وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا تراووا يجلبوا  
بالثياب الحسنة والرائحة الطيبة وزاد اخ من التابعين اخاه وعليه ثياب من صوف فقال  
له هذا زي الرهبان اذ انزلوا رجلا واذا تراووا يجلبوا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن اتخاذ



الستور الى فيها انساب او دور يبنى من الصور لها ويقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة  
سور هانتا يندبه في جهنم وكان يرضى في تصوير الشجر وما لا ينس له قال سعد بن ابى وقاص  
رضي الله عنه وكان بساط كسرى متين دافعا في ستين ذراعا من كل جانب وكان مربعا على ساحة  
الايوان وكان مصروفه جميع ممالك كسرى وسائر بلادها بانهارها واشجارها وقلاعها وسائر  
حصونها وسعة الزروع والثمار وسائر ما في مملكة فكان اذا اجلس على كسرى ملكة نظر في بلاد  
بلدانها فبدا فيسأل عنه وعن من فيه فيزبل ما يخبرونه من الظلم وكانوا قد جعلوا له البساط مذكرة  
فالنظر في امر مملكة ولما قسم الصحابة رضي الله عنهم هذا البساط اصاب على رضي الله عنه قطعة  
قد شرب فيها بعرش الف دينار وكان صلى الله عليه وسلم اذا هديت له ستور فيها تصاور  
قطعها وسائر نفق عليها ويطاها وكان صلى الله عليه وسلم يقول جابر بن جعد في بيتي  
كلما جرد الكسرى والحسين رضي الله عنهما في ستر فلم يدخل رة لم يرا من المثال الذي في باب البيت يقطع  
يصير كهيئة الشجر وممر بالستر يقطع واجعله وسائد ومرا الكعب يخرج ففعلت ذلك وكان صلى  
الله عليه وسلم يمتعي من اتخاذ الستور على الجدران في البيوت ويقول ان الله يامركم ان تكسوا الجدران  
والطين وكان الصحابة يرضون في اتخاذ الستور على الابواب وكان صلى الله عليه وسلم يمشي  
على لبس الستور وللاذرع ويقول خالفوا اهل الكتاب فانهم لا يسترولون ولا ياترون وكان  
يقول اتخذوا الستور ايلات وحنوا عليها نساء كما اذا خرجن وكان صلى الله عليه وسلم يامر  
بجعل كد القيصري الى الرشح وهو المفصل وكان ذيله صلى الله عليه وسلم الى الكعب تارة وفوقه  
الى شهاب من نصف الساق تارة وكان اذا اعتم سدا عمامته بين كفيه وكذلك كان يفعل عباده  
ابن عمر وسالم والقاسم وغيرهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعلموا رد ادوا حلا وكان يقول  
العمائم تيجان العرب يعطى العبد بكل كورة يدورها على راسه وقلنسوته نورا وكان ابن عمر يقول  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدير العمامة على راسه ويقرها من ورائه ويرسل لها دابة  
وكان يخرجها الا اذا من بين يديه ويرفعه من ورائه وكان يستحب ان يكون له فوفة مذبوغة يجلس عليها  
ويصلي عليها وكان يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلائش وكان عبد الله بن بشر  
الصحابي مكشوف الرأس شتا وصيفا لاعمامة له ولا قلنسوة ولا حجة من الشعر وكان عبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فسئل ما بين يدي ومن خلفي  
ايضا يج وكان صلى الله عليه وسلم يتقنع برداء في الحر الشديد في بعض الاحيان وكان انس رضي الله  
عنه يكره الطيلسان ونظر مرة الى الناس يوم الجمعة وعليهم طيلسانة فقال كانوا الساعية يهود  
خير وكان صلى الله عليه وسلم يقول استخذ احدكم الخاتمة من الورق ولا يمتع متقالا وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول انما الخاتمة هذه يعني الخنصر والبصر (فرع) وكان صلى الله عليه وسلم  
يمشي على نطافة الثياب وحسها ويقول ان الله جميل عظيم الجمال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
البسوا من الثياب ما قيمته خمسة دراهم الى عشرين درهما وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول قال  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم البس اللبس الضيق حتى لا يبعد الفخرك مساعا وكان علي بن الحسين  
رضي الله عنهما يلبس المسوح على جسده والثياب الناعمة فوق ذلك ويقول لبسنا المسوح لله  
والثياب الناعمة للناس وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ترك لبس مسالح الثياب وهو يعذر  
عليه نواضع الله عز وجل دعاه الله عز وجل على رؤس الخائفين حتى يخبروه في حال الايمان ايمان شاه  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوب شهوة في الدنيا اليسته الله عز وجل يؤيبه مذلة يوم

القيامة ثم الجب فيه النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يسكن  
 ما ليس وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل الزاقل في الزينة او الزاقل في غير اهلها كمثل طلبة يوم  
 القيامة لا نور لها وسياتي في باب ما ينزل من النساء من نيات حاديت وكان جابر رضي الله عنه يقول  
 حضرا ناعرا على وفاطمة رضي الله عنهما فما راينا عرسا كان احسن منه عرسونا الليث وانبتنا  
 بمر وزيب فاكلنا وكان فاشا له عرسها جلد كيش وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما اسفل  
 من الكعبين من القميص والاذار في النار فقال له ابو بكر رضي الله عنه يوما يا رسول الله ان احدثني  
 اذ اري شئ رخي الا ان اعاهدك فقال انك لست بمن يفعل ذلك خيلا وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى عن الاسبال في العمامة وهو طالة العنبة وقال ابو هريرة رضي الله عنه راى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجلا مسبالا ازاره فقال له اذهب فموصا فذهب فموصا ثم جاء ثم قال له اذهب  
 فموصا فقال له رجل يا رسول الله مالك امر ان موصا ثم شك عنه فقال انه كان يصلي وهو  
 مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعض الخلق الى  
 الله تعالى من كانت ثيابه ثيابا لانياء وعمله عمل الجايرين وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المرأة ان  
 تلبس ما يحكي بدنها ويقول لها اجعلي عت ثوبك غلالة فاني اخاف ان يصفج عظامك قالت  
 عائشة رضي الله عنها وما نزلت سورة النور عند نساء الانصار الى مروطين فسفقتن سكا  
 فاختمن بها على حيوبهن حتى كان على رؤسهن العزيان من الاكسية وتقدم في باب شروط الصلاة  
 الترخيص للنساء في اسبال الازار والقميص وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان المرأة اذا لم تست  
 الحيض ان يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه وكفيه قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 وكانت ام سلمة رضي الله عنها لا تضع جلبابها في البيت طلبا للفضل وكان عمر رضي الله عنه ينهى  
 الائمة ان تلبس كهيئة الحرائر وكان صلى الله عليه وسلم ينهى النساء عن لبس العمامة وهو اللعانة  
 الكبيرة على الداس ويقول انما العمامة للرجال ودخل صلى الله عليه وسلم على ام سلمة وهي تحمّر  
 فقال لية لابسين يعني لا تجرريه طاقين فاكثروا وكان نعيم الازار رضي الله عنه يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء عن لبس القلاوس والعمالة والجوارس في المجالس والخطبات والقضاء  
 ولبس الازار والرداء بغير درع وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى على اولاده قلادة ذهب فضة  
 ترعها وقال ثوبان امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذهب بقلادة كانت على فاطمة التي هي  
 فلان وقال اشترطها قلادة من عصب وسوارين من نحاس فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا  
 عليها ثم في حياتهم الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم اذا وفد عليه احد من الوفور لبس احسن  
 ثيابه وامر اصحابه بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يصلح طيات عمامته في جيب الماء وقد روي عليه وقد كسده  
 فلبس حلة يمانية ولبس ابو بكر وعمر مثله وكان صلى الله عليه وسلم يقول حمل العصا علامة  
 المؤمن وسنة الانبياء وكان صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا ايمانه واذا استجد  
 ثوبا وقميصا اوردا او عمامة سماه باسمه ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسمائك خير  
 وخير ما صنعت له واعوذ بك من شره ومن شر ما صنعت له وكان صلى الله عليه وسلم اذا استجد  
 ثوبا لبسه يوم الجمعة ثم يحمد الله ويصلي ركعتين ويكسو الخلق وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لان يلبس احدكم ثوبا من رقا ع شئ خيره من ان ياخذ بامانة ما ليس عنده يعني يستدين ويتاقي  
 اخر كتاب النفقات بنده صاحبته متعلق بالباب ان شاء الله تعالى

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كسفت الشمس بيث مناديا ينادي  
 الصلاة جامعة وكان صلى الله عليه وسلم يصليها مختصرة ومطلوبة بحسب طول الكسوف وقصر  
 زمانه وغير ذلك فتارة كان يصليها ركعتين في كل ركعة قيامان وركعتان يقرأ في كل قيام الفاتحة  
 وسورة بعدها وتارة كان يصليها ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات وثلاث قيامات يقرأ  
 في كل قيام مائة في الآخر من الفاتحة والمستورة وتارة كان يصليها ركعتين في كل ركعة أربع ركوعات  
 وتارة كان يصليها في كل ركعة خمس ركوعات وتارة كان يصليها ركعتين بركوع واحد كسنة  
 الظاهر ويقول صلاتكم في السجود كما تصلون في غير الخسوف ركعة وسجدتان قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما ولكن كان تكراره الركوع في كل ركعة أكثر وقال السمان بن بشير انكسفت الشمس  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي ركعتين ويسلم ويصلي ركعتين ويسلم حتى  
 انجلت ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا اجتمع الشئ خشم له وانه قد تجلى للشمس ولما  
 كسفت الشمس يوم موت ولده ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله  
 لا ينكسفان لشيء احد ولا نجاية فاذا رايتوهما فافزعوا الى الصلاة فصلاوا واذكروا الله وفي  
 رواية فاذا رايتوهما فصلوا كما حصد صلاة مكتوبة صليتموها قال انس رضي الله عنه وان كان  
 الربيع لم يمش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بادئ المسجد مخافة ان يكون القيام  
 وكان صلى الله عليه وسلم يطيل في كل قيام وركوع وسجود ما شاء الله ولكن ذاك الذي قبله في كل  
 ركعة فكان ركوعه نحو من قيامه وسجوده نحو من ركوعه وقيامه في الثانية نحو من سجوده  
 في الاولى وهكذا وكان صلى الله عليه وسلم اذا انجلت الشمس قبل ان ينصرف قام فطبع الناس  
 فأتى على الله بما هو له وكثيرا ما كان يجلس بعد الصلاة مستقبل القبلة يدعو حتى يجلي كسوفها  
 وكان كسوفه صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس جزا يسبح الناس كثيرا ما كان يسير بها  
 حتى لا يسمع له صوت من المرفوف اليها وكانت العناية رضي الله عنه ما اذا راوا عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم من تأا وعدا لشرح ارجلهم احدهم طعما حتى يجلي ذلك الامر عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكانوا يكبرون عن ذلك الصلاة في المساجد البيوت وكان صلى الله عليه وسلم يهرس  
 في كسوف القمر على الدوام وكان اذا هبت ريح حمراء يسمع له شبح من شدة كيم البكا ويصير يدخل الى  
 حجر نسانه ويخرج ثم يدخل ثم يخرج ولا يكلم احدا وكان على رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا هاجت ريح شديدة فرغ الى المسجد حتى تسكن الريح ويقول ان الله عز وجل  
 اذا نزل الى الارض بالحرقة من اجل المساجد وكان صلى الله عليه وسلم اذا حدث في السماء  
 حدث من كسوف الشمس او قمر يكون مغر على المصلي حتى يجلي وكان صلى الله عليه وسلم يحث الناس  
 على الصدقة والاستغفار والذكر في الكسوفين ويقول ان ارايتهم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا  
 وصلوا واعتقوا حتى يجلي (خاتمة) كان العناية رضي الله عنه لا يصليون لمثل الزلازل وكان  
 عمر رضي الله عنه يخطب للزلازل ولا يصلي وكان ابن عباس رضي الله عنهما يصلي للزلازل ركعتين  
 في كل ركعة ركوعان ثم يقول هكذا كانت صلاة الايات والله اعلم (باب)

#### (مسألة الاستسقا)

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص قومكم منكم  
 والميزان الا اخذوا بالسنين وشية المؤنة وجرد السلطان عليهم ويريدون اذاعة امر الله  
 الامنعوا القطر من السماء ولولا البهاثم يطروا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليست

بان لا تمطر واركن السنة ان تمطر او تمطر او لا سنت الا ارض شدا وك  
 الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فخطبوا فخرجوا فوضع له  
 في المصلى ووجد الناس يومئذ يخرجون فيه قالت عائشة رضي الله عنها فخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فبعد على المنبر فكبر وحمد  
 الله تعالى وقال انكم شكوتهم جدب دياركم وتاخر المطر عن زمانه بينكم وقد  
 امركم الله ان تدعوه وقد وعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين  
 الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت  
 الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما ازلنا  
 لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع صلى الله عليه وسلم يديه فلورزل في الرفع  
 حتى بدا باطن ابطيه ثم تحول الى الناس ظهره وقلب اوجوه رداء وهو  
 رافع يديه تغاولا يتحول القطر ثم اقبل على الناس وتول فصلى ركعتين  
 فانشا الله سجادة فعدت وبرت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجده  
 حتى سالت السؤل فلما راي سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم  
 حتى بدت نواحيه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير والى عبد الله  
 ورسوله \* وكان صلى الله عليه وسلم يبدأ بالصلاة قبل الخطبة  
 وخطب مرة ثم صلى في الجمعة وكانت خطبته صلى الله عليه وسلم في اكثر  
 اسبوعه كهيئة خطبة الجمعة والعبد وكثيرا ما كان يدعو ويستغفر  
 ثم ينصرف \* وكان صلى الله عليه وسلم يتوجه للقبلة في اشارة الخطبة  
 راقعا يديه ثم يعقل رداءه فيجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن  
 ويفعل الناس كفعله واستسقى صلى الله عليه وسلم مرة وعليه عيصه  
 سودا فارد ان يأخذ اسفله فيعله اغلاما فتقلت عليه نعليه الايمن  
 على الايسر والايسر على الايمن \* وكان صلى الله عليه وسلم يخرج للنساء  
 متواضعا مستدلا متشعرا متضرعا حتى ياتي المصلى فيركب المنبر فلا يزال  
 في التطهير والدعاء والتكبير والاستغفار حتى يصلي بالناس ركعتين كما  
 يصلي في العبد \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول السنة في صلاة  
 الا تستسقا مثل السنة في صلاة العبد يكبر في الاولى سبعا وفي  
 الثانية خمسا ويحمر بالقرأة ثم ينصرف فيخطب ويستقبل القبلة ويحمر  
 رداءه ثم يستسقى \* وكان الخلفاء الراشدون يأمرون الرعية بالصيام  
 ويقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان دعوة الصائم لا ترد  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخطب خطبته هذه \* وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقى  
 يا عباس بن عبد المطلب عمي نيتا صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم انا  
 كنا ننسلك اليك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقيتنا وانا ننسلك  
 اليك بعم نبينا فاستسقيناهم \* وكان عمر رضي الله عنه كثير  
 استسقا من الاستسقاء ومن قوله ما استغفروا ربكم انه كان غفارا

يرسل السماء عليكم دوا من قوله واذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه  
الاية \* وكان يقول الاستغفار مفتاح السماء فاكثروا منه وكان صلى  
الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعا ويبلغ في الرقع من غير ان يجاذى بهما  
راسه ويشير بظهر كفه الى السماء ويظنها الى الارض قال ابن عباس رضي  
الله عنهما وجاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال  
يا رسول الله هلكت للماشية وهلكت العيال وهلكت الناس فرفع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس ايديهم معه يدعون فها  
خرجوا من المسجد حتى مطروا وكانت القصاية رضى الله عنهم يستسقون لنزول  
الارض واطراف المدين اذا بلغهم خط بلادهم ويقولون من دعا لاجله  
بظهر الغيب قال الملك الموكل به آمين وذلك بمثل ذلك وجاء مرة اعرابي  
من بلاد بعلبة فقال يا رسول الله جئت من عند قوم ما يزدوهم  
راع ولا يحطرونهم فخل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا  
مفينا مريئا مريعا مطبقا غدا غير رايث ثم نزل وكان صلى الله عليه  
وسلم كثيرا ما يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر غيثا  
واسحا بركة الميت \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول عند الممر  
سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الظلم  
ومتاب الشبر وكان اذا راي المطر قال اللهم صيبا نافعا وكان صلى  
الله عليه وسلم اذا اكثر المطر وسألوه الدعاء برفعه يقول اللهم حوالينا  
ولا علينا \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل المطر حسرتوه حتى  
يصيبه من المطر قبل ان يوصل الى الارض ويقول انه حديث عهد بربه  
عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد قال اللهم لا تقتلنا  
بفضحك ولا تهلكنا بعدائك وعافنا قبل ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يكبر ان يشار الى السحاب والى البرق وكان مجاهدا رضى الله عنه يقول  
الرعد ملك والبرق اجمعه يسوقه بين السحاب \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ما هبت جنوب الاسات وادبما لان الله تعال جعلها بشري تهت  
بين يدي رحمة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق  
في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الروح  
من خلل ذلك الباب وتفتح ذلك الباب لا هلك ما بين السماء والارض  
وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول ان الله يبعث الريح فتحل الماء من  
السماء فتفرق السحاب فتدرك الماء الناقية ثم ينزل امثال الفرائى فقصه  
الرياح فينزل مسترقا والله تبارك اعلم \* سمع هذا الخبر بعون الله وقوته

رحمن توفيقه وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى اله

وسلم

آمين

الجزء الثاني من كشف الغمة عن جميع الأئمة لتقليد الراصد  
سیدی عبد الوهاب الشعراني  
تفخنا الله به والمستبين  
امين

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب المنازل قال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل **لست أدم** وإلى جنبه تسعة وتسعون منبه فان اخفاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت وكان صلى الله عليه وسلم يحث على عيادة المرضى ويقول ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يصير له في خرفة الجنة حتى يرجع فاذا جلس غمرته الرحمة فان كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وان كان مسأ صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عاد احدكم مريضا فلا يأكل عنده شيء من اكل عنده شيء فهو حظه من عيادته وكان انس رضي الله عنه يقول عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه جارا فوجداه لا يعقل شيئا فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انما افوضنا ثم رش منه على جابر قافاق وكان انس رضي الله عنه يقول للمريض اذا دخل بيوته نظهر وصل ما استطعت ولو ان تومي وكان انس رضي الله عنه يقول كما اذا فقدنا الاخ اتناه فان كان مريضا كانت عيادته وان كان مشغولا كانت عوفاه وان كان غر ذلك كانت زيارة وقال جابر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كيف أصبحت يا رسول الله قال بخير من رجل لم يصبح صابما ولم يعبد سقيما وكانت قاطبة بنت ليمان اخت حذيفة رضي الله عنها تقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نساء فعوده وقد حمى فامر بسقا فعلق على شجرة ثم اضطلع فجعل يقطر على فواده من شدة ما يحذ من الحصى فقلت يا رسول الله لودعوت الله تعالى ان يكشف عنك فقال ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول دعوا المريض يئن فان الانبياء من انبياء الله تعالى ولد لك يشترط الله العليل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصبر يأتي من الله على قدر البلاء وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بمصيبة في ماله أو جسده أو كتمها ولم يشكها للناس كان حقا على الله تعالى ان يغفر له وسألي مزهد احاديث فيما جاء في الصبر على البلاء في كتاب لظفت ان شاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم لا يعود المريض في أكثر اوقاته الا بعد ثلاث من مرضه وكان ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه يقول اذا عدتم المريض فلا تقولوا اللهم عافه واشفه وقولوا في أنفسكم اللهم ان كان اجله عاجلا فافهمه وارحمه وان كان اجلا فافهمه واشفه واجزه وكان صلى الله عليه وسلم اذا رقي مريضا قال ريقه بأصبعيه بترية أرضنا ريقه بعضنا يشفي سقمنا يا ذا النون وكان ابو أمامة رضي الله عنه يقول مر رجل برسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلى وجهه صبغة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ماله قالوا كان مرصفا قال افلا قلتم له ليس بك الفهمور وكان زيد بن ارقم  
يقول نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان يعني وسباني في كتاب  
الطبت ماله تعلق بهذا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنين احدكم  
الموت فصرزول به فان كان ولا بد فاعل فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة  
خير لي وتوفي اذا كانت الوفاة خيرا لي وكان ابن عباس يقول لم يسألني قط  
لموت الا يوسف عليه السلام فقال توفي في مسلمانا والحقني بالنصالحين وقالت  
مايشة رضى الله عنهما بما لادل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله مايت فلانته واستراحت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما  
يستخرج من غفرله وكان صلى الله عليه وسلم يا حرمين بلقين المحضر لا اله الا الله  
ويقول زدودا موتاكم لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل  
الجنة \* وفي رواية لقنوا موتاكم لا اله الا الله ووجهوهم الى القبلة \*  
واغضبوا بصبرهم فان البصر تبع الروح وقولوا عنده خيرا فانه يؤمن علمها  
قال اهل الميت وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقروا على موتاكم ليس فانها  
قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفرله \* وكان  
عمر رضى الله عنه اذا سئل عن استقبال المحضر القبلة قال والله ما هي  
الا اجمار نصبها الله قبلة الاحياءنا ونوجه اليها امواتنا وكان ابراهيم  
المعمر رضى الله عنه يقول كان يستحب شدة الفزع ويقولون لعله يكفر مما  
عمل العبد من السيئات وكان صلى الله عليه وسلم يقول احضروا موتكم  
ولقنواهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة قال الخليل من الرجال والنبيا  
يخبر عند ذلك المصروع والذي يقبض بيده ملعائنه ملك الموت اشهد  
من الفصيرة بالشفيع لا يخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتاخر كل عرق  
منه على حيا له \* ولما حضرت وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان  
اسمه عبد الله مسنده فقال عمر صنعوا راسي على الارض فوضعوه فعقر  
بالتراب وقال ويل عمر ويل امه ان لم يغفر الله له ولما مات سعد بن معاذ رضى  
الله عنه جابر بن عبد الله استلذم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
من هذا العبد الصالح الذي فحت له ابواب السماء وترجح له العرش  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ فجلس النبي صلى  
الله عليه وسلم على قبره وقال هذا العبد الصالح شدة عليه حتى كان  
هذا فخرج عنه وكان صلى الله عليه وسلم يجث على وقادير الميت ويجعل  
دفنه ويقول نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول لا تخافوا من الموت فانه لا ينبغي لحيمة مسلم ان يخسر  
بين ظهري اهل بيته \* وكان صلى الله عليه وسلم يا مربي طينة الميت اذا  
خرجت روحه ورخص في تقبيله بعد موته وقل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عثمان بن مظعون وبكى حتى سالت دموعه على



وجهه وقبل ابو بكر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول **ويل للمنافقين من امتي الذين يقولون فلان  
 في الجنة وفلان في النار (فصل) في غسل الميت** وتكفينه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعرف من بحمله ومن يغسله  
 ومن يدليه في قبره وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على غسل الميت \*  
 والمباغلة في نظيفه ويقول من غسل ميتا فاذا فيه الامانة ولو لم  
 يغسل عليه ما يكون منه عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي  
 رواية غفرله اربعون كبيرة وفي رواية طهره الله من ذنوبه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اغسلوا الموتى فان مغالمة جسد خاو وموعدة بجنة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول **لئلي غسل الميت** وتجهيزه افرحكم ان كان  
 يعلم فان لم يكن يعلم فترون عنده حظا من روع وامانة فمن ستر مسلما استره  
 الله في الدنيا والاخرة وكان ابى بن كعب رضي الله عنه يقول لما مرض ادم  
 عليه السلام مرض الموت قال **لبنه يا بني اني مرضت واني اشتيتي ما  
 يشتهي المريض فابغوا لي شيئا من ثمار الجنة** فخرجوا يشقون في الارض فلعبتهم  
 الملائكة عيانا فقالوا يا بني ادم ارجعوا فقد امر بقبض روح ابنكم الى الجنة  
 لفحصوا روحه وهم ينظرون قال **كعب رضي الله عنه فلما قبض روح ادم  
 عليه السلام غسلكه الملائكة وكفنوه وحنطوه وحفروا له والحدوه** \*  
 وصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوها عليه اللبن ثم خرجوا من  
 القبر ثم حثوا عليه التراب ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم فلم يتول ذلك الا الملائكة  
 وجميع اولاد ادم ينظرون فلم يساعدا والملائكة في شيء قال **ابن مسعود**  
 وكانت رسل الله تاتي الناس في الزمن الماضي جهرة فيقتضون انفسهم  
 جهرة فشق ذلك على الناس فنزل الداء وخفي عليهم القبض وكان كعب  
 الاحبار رضي الله عنه يقول غسلت ادم عليه السلام الملائكة بالماء \*  
 القراح ونرا وكان الصباية رضي الله عنهم يفسلون ازواجهم وكانت  
 نساؤهم تغسلهم وكانت عائشة رضي الله عنها تقول قال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما ضربك لومتي قبلي فغسلتك ثم كففتك ثم صليت  
 عليك ودفتك وكانت رضي الله عنها تقول لو استقبلت من امري ما استغسلت  
 ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ازواجه وقال انس رضي الله عنه  
 واوصى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان يغسله زوجته اسماء فغسلته  
 وكان على رضي الله عنه يقول اذا ماتت امرأة في السفر مع الرجال ليس  
 معهم امرأة غيرها او الرجل مع النساء ليس معهن غيره فانهما يجمان  
 ويدفنان وهما بمنزلة من لا يجد الماء وكان الحسن وعطاء يقولان اذا  
 ماتت امرأة مع الرجال ليس معهم امرأة فليغسلها الرجال بصبوا الماء  
 من فوق الثياب واوصت فاطمة بنت عيسى ان يغسلها علي بن ابي طالب  
 واسماء فغسلها وغسل ابن مسعود امراته حين ماتت وكانت عائشة

رضي الله عنوا نكره ان ينشط شعر الميت بمشط ضيق الاسنان وكان يسلم من  
ابي وقاص اذا غسل ميتا فوجد شعر عانته طويلا خلعه له وكان ابن عباس  
يقول الرجل احق بغسل امراته من النساء وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المرأة  
اذا غسلت الجلي ان تنس بطنها ويقول اذا اغتسلت اخذ اذن الجلي فلا تخبر بها  
فان اسافان يتغير منها شيء لا يستطيع رده وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
للفاسلة طيبني شعر راس المرأة ولا تغسله بماء يخن وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من غسل ميتا فليد ابعصره \* فخرج في غسل الشهيد فيما  
كيفية غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي  
الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن غسل الشهيد والضحى  
عليه وبامر يدفنه في دماهم ولما قلت الشاب يوم واحد وكثرت القتل  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد والغير  
الواحد ويقول قد موافق للحد اكثرهم اخذ للقران ولما ضرب عمار رضى  
الله عنه فقال اذا انامت فادفني في ثيابي فاني محاصم اخاصم يوم  
القيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان كل جرح في الشهيد ينفوخ منكا  
يوم القيمة وليس احد يدخل الجنة يحب ان يرجع وله ما في الارض من شيء  
غير الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يري من الكرامة \*  
وسياق اخر الباب ان جابر رضى الله عنه دفن اياه في وقعة احد  
ثم اخذه من جهة سبل وقع بعد مدة طويلة فاذا هو كيوم وضعه  
فلم يتغير من جسده شيء سوى شعر من لحية مما يلي الارض ولما قتل  
خظلة رضى الله عنه وهو جنب قال صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم  
لتغسله الملائكة وكانت زوجته تقول لما سمع خظلة الهايعة خرج  
مسرعا ولم يتمهل حتى يغسل قال انس رضى الله عنه واكتفى النبي  
بغسل الملائكة ولم يامرنا بغسله قال ابن عباس وكان الصحابة يعسلون  
من قتل في غير معركة التكفار ظلموا وغسل عمر وعلي وعثمان رضى الله عنهم  
وقد ما نوا مقتولين وكذلك غسل عبد الله بن الزبير غسلته اسما وماتت  
بعده بثلاثة ايام وصلى على رضى الله عنه على عمار وغسله وقد قتله  
الفتنة الباغية قال ابن عمر رضى الله عنهما وضرب رجل من الصحابة رجلا  
من المشركين فاصاب نفسه فمات فلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثيابه ودمايه وصلى عليه ودفنه فقالوا يا رسول الله اشهد هو قال  
نعم وانا له شهيد قال انس رضى الله عنه ولما توفيت ابنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دخل على النساء ومن بغسلها فقال ابنة نبيها منها  
ومواضع الوضوء منها واغسلها ورائها اواخسها وسبعها او اكثر من  
ذلك ان رايت بماء وسدر واجعلن في الاخرة كاقورا وشيئا من كاقور  
وضفرن شعرها ثلاثة قرون فاذا فرغت فاذا نتي فلما قبر عن اذناه \*  
فاعطنا حقوة فقال اشعرها اياه والحقوة هو الارقال قالت عائشة

رضي الله عنها ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وارادوا غسله اختلفوا  
فيه وقالوا والله لا ندرى كيف نصنع انجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
يجرد موتانا من نفسه ونلبه ثيابه فارسل الله عليهم السنة حتى والله ما من  
القوم من رجل الا ذقه في صدره فابما ثم كلهم مكلم من ناحية البيت لا  
يدرون من هو فقالوا غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه قالت عائشة  
فتاروا اليه فغسلوه صلى الله عليه وسلم وهو في ثيبيه يغاض عليه الماء  
والسند وريد لك الرجال يدنه صلى الله عليه وسلم من فوق القمصر وكان  
اخر كلامه صلى الله عليه وسلم خلل روى الرفع فقد بلغت ثم قضى غيبه صلى الله عليه وسلم  
وغسل صلى الله عليه وسلم من يدر عمن روى من عيون الجنة وسيا في بسط ذلك ان شاء  
الله تعالى اخر التبر **فصل** في الكفن قال ابن عباس رضي الله عنهما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج كفن الميت من راس المال قال  
لم يوف كل من غيره وقارة يجعل الا ذخر على رجله ويدفنه ولا يامر  
احدا بكافة الكفن كما فعل بمصعب بن عمير رضي الله عنه وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول اذا ولى احدكم اخاه فليحسن كفته قالت عائشة رضي الله  
عنها ولما مرض ابركر رضي الله عنه نظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به  
بن يحفر ان يعني فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيد واعليه ثوبين فكفروا  
فيها فقلت ان هذا خلق قال ان الحق بالجد يد من الميت انما هو كالجسد يله  
والهولة ولما احتضر حذيفة رضي الله عنه اتوه بحلة ثمن ثلثمائة وخمسين  
درهما ليكفن فيها فقال لا حاجة لي بها اشرولي ثوبين ابيضين فانهما من  
بركا الا قليلا حتى ابدل بهما خيرا منهما واشترى منهما ولما احتضر ابو سعيد  
رضي الله عنه دعا ثيابا جدد ثيابا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يبعث ميت في ثيابه التي مات فيها فاجللك يكون كفن ثيابه في الدنيا وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول خير الكفن الحلة يعني الثوبين وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريرا ولما مات حمزة بن عنة  
المطلب رضي الله عنه كفته رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب  
واحد وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا جرد الميت فاجروه ثلاثا يعني  
تجيره عند ارادة غسله سيرا المراهجة الكربة ولما حضرت وفاة اسما  
بنت ابي بكر رضي الله عنها اوصت بالبحر واشياها اذا ماتت ويدروا على كنفها  
المحفوظ ولا يتبعوها بنار قال انس رضي الله عنه وكفن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ثلاثة الثوبين جدد سموية يمانية ليس فيها شيص ولا  
عمامة فا درج فيها ادراجا وفي رواية وكان فيها شيص وفي اخرى كفن صلى  
الله عليه وسلم في حلة جمر اليسق عاقص وجعل في الحدة قطيفة كانت له وكان  
صلى الله عليه وسلم يرخص الكفن المصنوع قبل نسيه كيااب الجرة ونحوها  
وثكن البياض كان تحت اليه وكان صلى الله عليه وسلم يفر اصحابه على الا  
تلكفن خوفا ان ياتيهم الموت بعنة وكفى صلى الله عليه وسلم ارجلا شدة

فقال يا رسول الله انما اخذتها لا كفوفها اذا مت قال انسر فكفن فيها حين مات  
وكان صلى الله عليه وسلم يقف على غسل ازواجة وبناته ومعه الاتواب \*  
ثم اوتفن ثوبا ثوبا من وراء الباب وكان صلى الله عليه وسلم ينادي ولعن اولي القلوب  
ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم يد رجبها بعد ذلك في الثوب الاخر وكان  
صلى الله عليه وسلم يا مريشد الغذين والوركين بخرقه تحت الكدرع وكانت  
صلى الله عليه وسلم يا مريشيط يد الميت وكفنه ما لم يكن الميت محرما  
فانه كان يقول في المحرم اغسلوه بما وسدرو وكفوه في ثوبه ولا تخطوه ببطيه  
ولا تجزوا راسه فانه يبعث يوم القيامة محرما وان كان المحرم امرأة قال  
ولا تغطوا وجهها فانه يبعث محرمة قال السري رضي الله عنه ولما ماتت  
فاطمة بنت اسد بن هاشم ارم علي بن ابي طالب رضي الله عنهما دخل عليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها وقال رحمك الله يا وى  
كنت تحوئين وتسمعني وتقرئين او تكسبن وتمنعين نفسك اطيب الطعام وتطعمين  
تريدن بذلك وجه الله ثم امر ان تغسل بالثلاثة ثا فلما بلغ الماء اذى فيه  
الكا فورسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قميصه والنسبها اياه وكفنها فوقه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وغلاما اسود وعمر بن الخطاب  
يحفرون قبرها فلما بلغوا القبر حفروه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج  
ترابيه ثم لما فرغ اضجع فيه ثم قال الحمد لله الذي عجبني وميت وهو حي لموت  
الله اغفر لاتي فاطمة بنت اسد ولقنها جنتها ووسع عليها مدي خلتها  
بنيتك والانبيا الذين من قبلي يا ارحم الراحمين ثم صلى عليها وارسلها الى القبر  
هو والغائب وابوبكر رضي الله عنهم اجمعين والله سبحانه وتعالى اعلم \*  
فصلى في المشي مع الجحارة والقيام بها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لما مشى مع الجحارة يمشي خلفها وامانها وعن يمينها وعن يسارها قريبا  
منها والراكب يكون خلفها وكان صلى الله عليه وسلم يمشي خلفها وامانها وعن  
يمينها وعن يسارها قريبا منها والراكب يكون خلفها وكان صلى الله عليه وسلم  
يمشي امام الجحارة وكذلك ابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان علي رضي  
الله عنه يمشي خلف الجحارة فقيل له ان ابابكر وعمر كانا يمشيان امامها  
فقال انهما كانا يعملان ان المشي خلفها افضل كفضل صلاة الرجل في جماعة  
على صلاته وحده ولكنهما كانا سهلان للناس وكان صلى الله عليه وسلم يمشي  
النساء عن اتباع الجحارة ويقول ليس للنساء في اتباع الجحارة اجر وكانت اعطيت  
تقول نهينا عن اتباع الجحارة ولم نغير علينا وكان ابو عطية الوداعي يقول  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فزأ امرأة فاجربها فطرق  
فلم يكر حتى لمورها وكانت زحلة مولاة معاوية رضي الله عنها تقول لم يكن  
يتبع الجحارة امرأة الا ان تكون نفسها او مسطونة يخرج معها امرأة يثقها  
حتى يضعوها في المصلى فقد دخل المرأة يدها تنظر هل خرج شي فلا يزال القوم

بغير ما اوقاما حتى اذا اتوا الميتة قالوا الامام كبر وكان عمر رضي الله عنه  
 يقدم الرجال اما امر النساء وقد من في جنازة زينب ام المؤمنين وقال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انتم مشفقون فاستوابين يديها وظلها  
 وعن يمينها وعن شمالها وقرىبا منها وكان صلى الله عليه وسلم يركب ف  
 رجوعه من الجنازة دون الذهاب معها وانما صلى الله عليه وسلم في  
 جنازة بداية ليركبها فردها وقال ان الملائكة تمشي مع الجنازة فلم تكن  
 وهم يمشون فاذا رجعنا ركبنا ان شاء الله تعالى حين يذهبون وقال  
 جابر رضي الله عنه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة بن ابي  
 الاحداح وكنا ما شئنا من حوله وكان صلى الله عليه وسلم ينهي من يراه راكبا  
 مع الجنازة ويقول الا تستحيون ان الملائكة على اقدامهم وانتم على ظهور  
 الدواب وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة وحملها ثلاث  
 مرات فقد قضى ما عليه من حقها وتقدم الكلام على قوله صلى الله عليه  
 وسلم من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ في باب الغسل وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فليحمل الجوانب السرر كلها ثم ان شا فليقلع  
 وان شا فليدع قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ولما مات ابراهيم بن ابي  
 صلى الله عليه وسلم حملت جنازته على سرج فرس وكان صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يامر بالاشراع بالجنازة من غير رمل ويقول اسرعوا بها فان كانت  
 سائلة فزتموها الى النحر وان كانت غير ذلك فسرر بضعوه عن رقابكم  
 واسرع صلى الله عليه وسلم يوم مات سعد بن معاذ حتى تقطعت افعال  
 الفؤاد وقال ابو جرة لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
 لنكاد نرمل بالجنازة رملا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينتظر الجنازة  
 ام الميت حتى يظفر ثم يصلي وقال شقيق ابو وايل رضي الله عنه مات ابو  
 نصرانية فانبت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكرت ذلك له فقال اركب  
 دابة وسر امام جنازتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضع  
 الرجل الصالح على سريره قال قدموني واذا وضع الرجل يعني المسوق على سريره  
 قال ربي ابن كذبهون بي ومروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة  
 فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح  
 منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله تعالى  
 والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وكان عمر بن  
 العاص رضي الله عنه يقول مات رجل بالمدينة فمن ولدها فصلى عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليتني مات بغير مولده قالوا ولم ذلك  
 يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده فيسب من مولده الى منقطع  
 اثره في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يتبع الجنازة نياحة او حمرة  
 او دابة وكان صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة اذا امرت به ويقول اذا رايت  
 الجنازة فقوموا لها فمن اتبعها قالوا يقعد حتى توضع بالارض وفي رواية

في اللحد وتبع صلى الله عليه وسلم جنازة لم يقعد حتى وضعت في اللحد فمضى له  
 بجزء من اليهود فقال له ان هكذا تصنع يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم لنا نفوسكم  
 واجلسوا وكان صلى الله عليه وسلم اذا لم يتبع للجنازة يقوم لها حتى تجاوزه  
 ثم يجلس وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا راى جنازة قام حتى تختلفه وكثيرا ما  
 كان صلى الله عليه وسلم يتقدم الجنازة فيقعد حتى اذا راها اشرفت قام حتى  
 توضع وكان صلى الله عليه وسلم اذا شهد جنازة رويت عليه كابة واكثر الصلاة  
 والكثير من حديث نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يقوم لجنازة اليهود فقيل له في  
 ذلك فقال ليست نفسي وفي رواية انما قلت للملائكة وكان علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام للجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا  
 بالجلاس فما من نسي وما من لم يمس وكان كثيرا من الصحابة يقومون للجنازة بعد موت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجزوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالجلاس  
 تركوا القيام لان كل واحد منهم كان يعمل بما فارقه عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاذا بلغه تغير الحال بعد رجوعه عنه **باب الصلاة على الميت**  
 من الانبياء فمن دونهم غير الشهداء تقدم انفا انه صلى الله عليه وسلم كان يتهيأ  
 عن غسل الشهداء وانه صلى الله عليه وسلم على بعض الشهداء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول فيما يحدث عن ربه عز وجل يا بني ادم خصلتان اعطيتكما لم يكن لك  
 واحدة منها جعلت لك طائفة من مالك عند موتك ارحمك واظهر لك به وصلاة عبادة على  
 بعد موتك وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
 الناس رسالا يهللون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغوا دخل الضبيان ولم  
 يور الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
 لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم على احد من الشهداء غير حمزة رضي الله عنه  
 وكان جابر رضي الله عنه يقول امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم اُريد  
 بالقتل فجعل يصلي عليهم فيضع سبعة وخمسة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفقون  
 ويترك حمزة ثم يدعون بسبعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم وكان  
 انس يقول لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم على شهداء احد ولم يغسلوا ولم  
 يعزوا من ثيابهم سوى الحديد والقراود فتوافي ثيابهم المملحة بالدم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول صلوا على الطفل والسقط واذعوا الوالدته \*  
 المففر والرحمة وفي رواية اخرى ما صليتم عليه اطفالكم وسياتي انا  
 صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه ابراهيم عليه السلام وكان ابوهريرة رضي الله  
 عنه يصلي على المنفوس فقيل له مرة انصلي على من لم يذب ولم يفعل خطيئا  
 قط فقال قد صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يعصر الله طرفا  
 عين وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من عصي تقبل نفسه ولا على من  
 غلب في الغنime ولا على من غلبه دين كاسياني ايضا حقه في باب الضمان انه  
 الله تعالى وكان على رضي الله عنه اذا صلى على جنازة يقول انا لقايمون  
 وما يصلي على المرء الا عمله وكان صلى الله عليه وسلم يصلي على من قتل في حربه

الله تعالى وصلى على الغامدية لما اعترفت بالزنا ورحمت وكذلك على رجل من بني  
 سليم اعترف عنده اربع مرات بالزنا فرجحه وصلى عليه وكان ميمول بن مهران  
 رضى الله عنه يقول شهدت بن عمر يصلي على ولد زنا فقيل له ان ابا هريرة لم  
 يصل عليه وقال موثر الثلاثة فقال له ابن عمر لم هو خير الثلاثة وسياقي  
 انه صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي على من اثني الناس عنه شر انسال الله العاقبة  
 وكان يصلي الله عليه وسلم يصلي على الغائب عن البلد وعلى من دفن في مقبرة  
 البلد الى مدة شهر ولما مات الحاشي رضى الله عنه بارض الحبشة نعتاه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات وقال توفي اليوم رجل صالح من الحبشة  
 فلهم فضلو الله عليه فضففتا فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر اربع تكبيرات  
 كما كان يصلي على الميت الحاضر واحمرهم بالا ستغفاره وكان ابن عباس رضى  
 الله عنهما يقول انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبر رطب فضلي عليه  
 وصفا خلفه وكان الصحابة رضى الله عنهم يصلون على بعض اعضا من علم مؤنة  
 وصلى ابو عبيدة على روس وصلى الصحابة على يد في وقعة الجبل وكان قد القاهما  
 لهم النسرة وكانوا يصلون على القوم المسلمين يختلطوا بالمشركن وسينوا الصلاة  
 على المسلمين وكان يصلي الله عليه وسلم يتفقد احوال من مات من الغفر والمناكير  
 الذين لا يؤبه لهم ويقول اذا مات احد من المساكين فاعلموني بموته لا يصلي  
 عليه وربنا المربيعة لا يبعد عنه فيقول دلوني على قبره خيد لوه فيصلي  
 على القبر ثم يقول ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها  
 لهم يصلون عليهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فضلي على اهل ابي  
 صلالة على الميت بعد ثمان سنين كالمورع للاخاء والاموات ثم قال اني فرطكم  
 واني شهيد عليكم وكان يصلي الله عليه وسلم اذا قدم من سفر واجتاز باحاديث  
 في غيبته من اهل المدينة او غيرهم صلى الله عليه وسلم مرة على ميت بعد ثلاث  
 ومرة بعد شهر وكان يصلي الله عليه وسلم يكره نعي الحاهلية وهو ان يطاف  
 في الجالس فيقول اني فلانا يغني فلان مات لا تقصد الصلاة عليه ولا  
 الا ستغفاره بقربة قوله صلى الله عليه وسلم فيمن دفنوه من غير اعلامه  
 هل الا انتموني لا يصلي عليه وكان يصلي الله عليه وسلم ينعي من مات من اصحابه  
 ويقول اخذ الراية فلان فاصيب ثم اخذ ما فلان فاصيب ثم اخذها فلان فاصيب وعينا تذر فان  
 صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم يقول من شهد جنازة حتى يصل  
 عليها فله قيراط ومن شهد هاس حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان  
 قال مثل الجبلين العظيمين وفي رواية من خرج مع جنازة من بيتها فله قيراط  
 فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن قبله  
 قيراط والله واسم عليم \* فرج في انتفاع الميت بالصلاة عليه والدعاء  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزل امتي بخير ومسكة من دينها  
 ما لم يكلوا الخنازير الى اهلها وكان يصلي الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن  
 يموت فيصلي عليه امة من المسلمين يبلغون ان يكونوا ثلاثة صفوف الا

غفر له وكان مالك بن هيرة رضي الله عنه يقرأ إذا قل أهل الجحزة أن يجعله  
ثلاثة صفوف وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يموت فيصلي عليه  
أمة من المسلمين يبلغون مائة تكلمت شفيعون له لا شفيعهم الله فيه وفي رواية  
ما من رجل يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً  
لا شفيعهم الله فيه وفي رواية ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة آيات من  
جبرائيل أن تقرأ لا قال الله تعالى قد قبلت علمه فيه وغفرت له ما لا يعلم  
وفي رواية ما تسلم شهد له أربعة تقرأ بخبره أدخله الله الجنة فقال  
الحصاة وثلاثة قال وثلاثة فقالوا واشتات فقال واشتات قال عمر ثم لم ينسأله  
عن الواحد ومات رجلاً كان مشهوراً بالسوء على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فشهد الناس كلهم فيه بالسوء إلا أبا بكر رضي الله عنه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الناس صنفان في شهادتهم  
ولكن الله تعالى أحراز شهادة أبي بكر رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت وتقدم انفاً إن عمر بن الخطاب كان  
ينتظر بالجنازة حضور امرئ الميت (فصل في التكبيرات وكيفيات  
الصلوة على الميت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما صليت الصلاة  
على أدم عليه الصلاة والسلام كبرت عليه أربع تكبيرات وكان صلى الله  
عليه وسلم يكبر على الجنازة أربعاً وكبر على أهل بدر خمساً وستاً فقل له في  
ذلك فقال أنهم شهدوا يدركنا النبي فكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول  
كانوا يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً وخمساً وستاً  
وأربعاً فجمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابة وأمرهم بأربع تكبيرات  
كما طول الصلاة وكبر النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثلاثاً ثم وافق قل له في ذلك \*  
فاستقبل وكبر الرابعة ثم سلم قال الحسن رضي الله عنه ولربما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يرفع يديه في شي من التكبيرات سوى التكبير الأولى فكان يرفع فيها  
ثم يضع يده اليمنى على اليسرى وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ بعد التكبير  
الأولى الفاتحة وسورة معها وكان يقرأ سورة البقرة والقراءة في نفسه أخرى  
وكان أسرارهم أكثر من جهرة وكان إذا فرغ من القراءة كبر ثم يصلي على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويخلص الدعاء الميت في التكبيرات لا يقرأ في شيء  
منهن ثم يسأله في نفسه قال فضالة بن أبي أمية وقرأ الذي صلى على أبي  
بكر وعمر فبأخيه الكتاب وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يقرأ شيئاً في الصلاة على  
الجنازة وكان عثمان رضي الله عنه يقول من صلى على جنازة فليتوضأ فانها صلا  
وكان صلى الله عليه وسلم يدعوا ليت بأدعية مختلفة بحسب الوحي ويقول إذا  
صليت على الميت فاخلصوا له الدعاء فتارة كان صلى الله عليه وسلم يقول  
اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وأذكربنا  
وانشأنا اللهم من أحبته منا فاحبه على الإسلام ومن توفيقته منا فوفقه  
على الإيمان اللهم لا تحرمنا الجحيم ولا تفضلنا بقلعه وقارة يقول اللهم انزلنا



وانت خلقتها وانت هدتها الى الاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها  
فاغفر لها وتارة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم زله ووسع  
مدخله واغسله بماء وثيب وبرد وفقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس  
وابدله دار اخيرا من دأره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته  
وقه فتنه القبر وعذاب النار وتارة يقول اللهم ان فلانا بن فلان في ذمتك  
وحل جوارك فقهه من فتنه القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والمجد اللهم  
فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وكان صلى الله عليه وسلم يدعوه  
التكبير الرابعة قدر ما بين التكبيرتين وكان صلى الله عليه وسلم يسلم مرتين  
وكثيرا ما يسلم واحدة يرفعها صوته حتى يسمع من يليه وكثيرا ما كان صلى الله  
عليه وسلم يسلم عينا وشمالا وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على الطفل  
الا اذا استهل صارخا يقول لا يصلي على الطفل ولا يرث ولا يورث حتى ينهل  
والاستمهال هو العطاس كما في رواية الزاروصي على ابنه ابراهيم عليه  
السلام وهو ابن سبعين ليلة وفي رواية ثمانية عشر شهرا وتقدم قوله صلى  
الله عليه وسلم والطفل يصلي عليه ويدعى لو ألد به بالمغفر والرحمة وكان  
ابو هريرة رضي الله عنه يقول في الصلاة على الطفل اللهم اغله من عذاب  
القبر واجعله لنا سكنا وذخرا وفرطا واجرا او كان عمر رضي الله عنه اذا  
جاءته جنازة بعد صلاة الفجر يقول لا هلمها اما ان تصلوا على جنازتك  
الان واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس وكان ابن عمر يصلي عليها بعد الصبح  
والعصر اذا صليت الوقتها ولكن كان لا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها  
فروع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة ولم يورس  
لم تقتل له صلاة وكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول ادركت الناس وهم يرون الحق  
الناس الصلاة على جنازتهم من رضوه لفرأيضهم قال واوصي ابني بكر ان يصلي  
عليه ابوردة واوصي عمران ليسلي عليه صهيب واوصي ابن مسعود ان يصلي عليه  
الزبير واوصت عائشة ان يصلي عليها ابو هريرة واوصت ام سلمة ان يصلي عليها  
سعيد بن زيد وكان انس رضي الله عنه يقول لما مات الحسن بن علي رضي الله عنه  
قال اخوه الحسين لسعيد بن العاص تقدم فلولا انها سنة ما قدمت وكان  
بينهم شيء فقال ابو هريرة اتنفسون على بن نبيكم بترية تدفون فيها وقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما  
فقد ابغضني وكان صلى الله عليه وسلم يقف عند راس الرجل في الصلاة  
عليه وكان يقف عند وسط المرأة ليسترها من القوم ولم يكن اذا ذاك  
نعش وهو الاسود التي يجعل عليها الخيمة وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
حضرت جنازة صبي وامرأة يقدم الصبي مما يلي الامام والمرأة وراءهما  
على القبلة ويصلي عليهما وهكذا كان يفعل الخلفاء بعده يجعلون المرأة  
بين يدي الرجل والرجل مما يلي الامام وكان موسى بن طلحة رضي الله عنه  
يقول صليت مع عثمان رضي الله عنه على جنازة رجال ونساء فجعل الرجال

مما يليه والنساء مما يلي القبلة وكبر عليهم اربعاً وصلى ابن عمر رضي الله عنه على  
تسع خياري رجال ونساء فجعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة وصنم  
صفاً واحداً قال ابن عباس رضي الله عنهما ولما جات جنازة ام كلثوم بنت علي  
وابنها زيد بن عمر وفضل عليهما امير المدينة فتسوى بين روضهما واربعاً حتى صلى  
عليهما فلم ينكر ذلك عليه وفي رواية تفعل الولد مما يلي الامام وامه وراه وكا  
ابن عمر يجعل روض النساء الى ركبي الرجال وكان صلى الله عليه وسلم لا يتحرى  
الصلاة على الجنائز في مكان مخصوص فكان اذا اتوه بجنازة وهو في المسجد  
قام فصلى عليها واذا اتوه بها وهو خارج المسجد صلى عليها في مصلي الجنائز ثم  
موضع الدفن وقال انس رضي الله عنه لما مات بن ابي طلحة دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في منزله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوطخة  
وراه وامر سليم وراى ابي طلحة ولم يكن معهم غيرهم وكان انس رضي الله عنه  
يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بصير واخيه في المسجد وبعده  
الخلفاء الراشدون وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اذا قضيا قبورهم المصلى  
انصرفوا ولم يصلوا عليها في المسجد قال ابن عباس رضي الله عنهما وصلى على  
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في المسجد ولكن كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من  
صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي رواية عنه فلا شيء عليه وقال  
عطاء رضي الله عنه كان اكثر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنائز  
في المصلى قال شيخنا وذلك لان من الاهتمام بشان الميت في القالب الخروج  
معه الى المقبرة والصلاة عليه في المصلى لانه صلى الله عليه وسلم كان  
يتحرى ذلك وكان الصلوات رضي الله عنهم يمشون على ترتيب صلواتهم اذا  
سبقهم الامام ببعض التكبيرات ولويده قوله صلى الله عليه وسلم ما  
ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وكان ابن سيرين وابن شهاب يقولان  
لا يقضى المسبوق ما فات من صلاة الجنائز والله اعلم

باب الدفن واحكام القبور وما يتعلق بذلك

كان انس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من حفر لاه قبراً حتى يجده فيه فكأنما اسكنه مشكناً حتى يبعث \* وفي  
رواية بنى الله له بيتاً في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرة  
فلا يقبلن الا في قبره ومن مات عشية فلا بيتان الا في قبره وكان انس يقول  
ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكن يصلون بين يدي  
الله عز وجل حتى ينفخ في الصور وكان انس رضي الله عنه يقول قتل رجل  
من المسلمين رجلاً من المشركين بعد ان قال المشرك لا اله الا الله فبلغ ذلك  
النبي صلى الله عليه وسلم فغضب في ذلك فقال رسول الله انما قالها متقوذاً  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا شققت عن قلبه قال انس ثم  
مات قاتل الرجل فدفن فلفظته الارض حتى فغل ذلك به ثلاث حرات  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض تقبل من هو شر منه ولكن الله

جعله لكم عبرة فالعقوبة غار من الغيران وكان ابن عباس يقول لما احيى عيسى عليه  
 السلام حمارين نوح بسؤال الحواريين له في ذلك قالوا لا نستطيع ان نأكله  
 فيجلس معنا ويحدثنا فقال كيف يتبعكم من لا ذرق له ثم قال له عبد باذن الله  
 ترابا وتقدم اوائل الباب قوله صلى الله عليه وسلم عجّلوا بالدفن فانه لا يتغير  
 بحقيقة من ان نجس بن ظهري اتي اهله وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات  
 احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه بفاتحة الكتاب  
 وكذلك عند رجله فاذا وضع في قبره فليقرأ عنده بخاتمة سورة البقرة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله الخنثى والمختفية يعني بها من القبور  
 لسرية الخفن وكان صلى الله عليه وسلم امر بتعميق القبور والدفن في  
 اللحد ويقول للحا فراه سيع القبر من قبل الراس واوسع من قبل الرجلين رب  
 غدق له في الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما ولما شكى الناس  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كثرة القتلى وقالوا يا رسول  
 الله الحفر علينا لكل انسان شديدا قال صلى الله عليه وسلم احفروا واكفروا  
 واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا الى القبلة  
 اكثرهم قرانا ولما مرضت عائشة رضي الله عنها ارسلت الى عبد الله بن الزبير  
 وقالت له ادفني مع صواحي في البقيع ولا تدفنني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فاني اكره ان اذكرى بذلك على صواحي وكانت رضي الله عنها تقول في  
 حال صحتها فلت يا رسول الله ان اعش من بعدك فتاذن لي ان ادفن  
 الى جنبك فقال واني بذلك الموضع ما فيه الا موضع قبوري وقبر ابني  
 بكر وعمر وعيسى ابن مريم قال انس بن مالك رضي الله عنه دخل جماعة على عائشة  
 رضي الله عنها وهي محتضرة فيكون عندها فقال شخص يا امه الا ندفنك عند رسول الله  
 اني حديثه صلى الله عليه وسلم امور انا استحي من لقائه صلى الله عليه وسلم  
 وكانت رضي الله عنها قبل دفن عمر رضي الله عنه تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وابي بكر تزورهم امكشوفة الوجه فلما دفن عمر رضي الله عنه عندهما  
 ما كانت تدخل الا مقنعة حيا من عمر رضي الله عنه قال انس رضي الله عنه  
 وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم يدفن في اللحد وبعضهم  
 في الشق وهو الذي يستوي الضريح فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اختلفوا هل يحملوه في اللحد او في الضريح فارسلوا الى رجلين احدهما يلد  
 والاخر يضرخ وهما ابو عبيدة وابو طلحة وقالوا اللهم خزنينيك فيا الذي يلد  
 وهو ابو طلحة فحفر وللحد وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اللحد لنا والشق لغيرانا ولما احتضر سعد رضي الله عنه قال اذمت فاحملوا  
 لي اللحد وانصبوا علي اللبن نقصا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان الحسن رضي الله عنه يقول اذا مات انسان في البحر ولم يجد واجزة  
 يدفنه فيها غسل وكفن وصلى عليه وطرح في البحر في زنبيل ومات انس  
 طلحة في البحر فلم يجد والذ جزيرة الا بعد سبعة ايام فدفنوه فيها وكان له

يغير وكان صلى الله عليه وسلم يا حرياً دخل الميت القبر من قبل رأسه وإن  
يسقط على قبر المرأة ثوب عند ادخالها من فوق التبرير فإن يقول من يضع الميت  
بسم الله وبالله وعلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن يحثي من حضرة ثلاث  
حيات في القبر من قبل رأسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الميت  
القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يسبح عنيده ويقول دعوني أصلي وكان  
قبره صلى الله عليه وسلم بعد الدفن وكذلك قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لا مشرفاً  
ولا لا طياً وكان صلى الله عليه وسلم يحث على تسوية القبور وإن رشح عليها ماء  
ليلا تنسفها الرياح قال خارجة بن زيد رضي الله عنه ولقد رأيتنا ونحن نبش  
في زمن عثمان رضي الله عنه وإن أشدنا وثبة الذي يب قبر عثمان بن مظعون  
وكان النسر رضي الله عنه يقول لما مات عثمان ودفن أحمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلاً أن يأتيه بحجر فيعلم به قبر عثمان فآخذ الرجل حجراً فضعف عن حمل  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خسر عن ذراعيه وحمله فوضعه  
عند رأس عثمان وقال اتعلم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي فلما مات  
إبراهيم عليه السلام دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رجل عثمان  
رضي الله عنه قال الشعبي ولما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
على قبره طن من قصب والطن الحرمه وكان الحسن البصري رضي الله عنه  
يقول بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفرشوا لي قطيقتي في الحدة  
فإن الأرض لم تسلط على أجساد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وكان عمر  
رضي الله عنه يدفن المرأة من أهل الكتاب إذا كانت حاملاً بمسلم في مقابر  
المسلمين من أجل ولدها وكان الليث بن سعد الإمام رضي الله عنه يقول سألت  
المقوقس عمرو بن العاص إن يبعه سفح الجبل المقطم بمصر يستعين الفديينار  
فبيع عمر من ذلك وكاتب عمر بن الخطاب بذلك فأرسل إليه عمر رسالة أعطاه فيها  
ما أعطاه وهي لا تزرع ولا يستنظف فيها ما ولا يتنقع بها فإسأله عمر فقال  
له المقوقس أنا لنجد صفحتها في الكتب أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب إليه عمر أنا لا نعلم غراس الجنة إلا للؤمنين  
فأقبر فيها من مات من قبلك من المؤمنين ولا تتبعه كشيء وكان عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
خرج ملك من بني إسرائيل عن مملكته وأطلق إلى سيف البحر يعمل في اللبن  
وياً كل من عمل يده ومتصدق ببقية شمع به ملك تلك الأرض فجاءه  
فلما رأى حاله أعجبه فخرج الآخر عن مملكته وصاراً يعبد الله تعالى  
وسأله الله تعالى أن يموتاً جميعاً لما تاجمعت قال ابن مسعود فلو كنت بمصر  
مصر لا رشكم مكان قبرهما تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ذلك  
وكان ابن جبير يقول لما حضر بريرة رضي الله عنها وصي أن يجعل في قبره  
جریدتان فرع وكان صلى الله عليه وسلم ينهى الحفارين عن كسر عظام الموتى  
ويقول ال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي وكان صلى الله عليه وسلم

إذا حضر دفن امرأة يقول للحاضر من أيكم لم يعارف الليلة يعني الذنب فليترك  
في قبرها يقبرها ولما ماتت زينب بنت جحش رضي الله عنها أراد عمر رضي الله عنه  
أن يدخل قبرها فأرسل إليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يقولن له إن لا  
يجل لك أن تدخل القبر وإنما يدخل القبر من كان يجل له النظر إليها وهي حية  
فجمع عن ذلك وكان صلى الله عليه وسلم ينهى أن يجصص القبر وأن يقعد  
عليه وأن يزد على ترابه من غيره وأن يسبي عليه وأن يوطأ وأن يتكأ وأن  
يمشي عليه بنعل وكان يقول لأن يجلس أحدكم على حجرة فخر قسيه فخلع ل  
جلده خير له من أن يجلس على قبر أو يتكأ عليه وفي رواية لأن أمشي على  
حجرة أو سيف أو خضيف يغلي رجلي أحب إلي من أمشي على قبر وقال عمار بن  
خزيم رضي الله عنه رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر فقال  
يا صاحب القبر اترل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيكَ وكان  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول لأن أطأ على حرق أحب إلي من أن أطأ  
على قبر مسلم وكان علي رضي الله عنه يتوسد القبور ويصنطع عليها وكان  
ابن عمر وخارجة بن زيد وزيد بن ثابت رضي الله عنهم يجلسون على القبور  
ويقولون إنما كره ذلك لمن أحدث عليها ولما مات الحسن بن علي رضي الله  
عنه ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صاحباً يقول  
الاهل وجدوا ما فقدوا فاجابوا خربل يسوا فاقبلوا وراى ابن عمر فظاها  
على قبر عبد الرحمن فقال يا غلام انزع فإني أظلمه عمله وكان صلى الله عليه  
وسلم إذا خرج مع الجنازة إلى المقبرة فوجد القبر لم يجف يجلس مستقبل القبلة  
ويجلس أصحابه معه وكان صلى الله عليه وسلم يدفن الموتى ليلاً قالت عائشة  
رضي الله عنها ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا  
صوت المسامحة من أخريه الأربعة وقال جابر رضي الله عنه رأيت نارا  
بالمقعب فأتيناها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وهو يقول تاولوذي  
الرجل فنظر فإذا هو الذي كان يرفع صوته بالذكرو كان أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدفنون الموتى ليلاً من غير علام النبي صلى الله  
عليه وسلم إلا أنهم كانوا يكرهون أن يشقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأيقاظه في الليلة الظلمة وكان صلى الله عليه وسلم إذا علم بذلك يترجمهم  
ويقول لا يقبر رجل بليل حتى أصلي عليه إلا أن يضطر انسان إلى ذلك ثم  
يأتي إلى قبره فيصلي عليه قالت عائشة رضي الله عنها ودفن أبو بكر رضي الله  
عنه ليلاً وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يتزل القبر يتناول الميت ويضعه  
في اللحد وكثيراً ما يكون ذلك على السرج ليلاً قال ابن عباس رضي الله عنهما رأيت  
صلى الله عليه وسلم مرة في قبر رجل على سراج وهو يقول للميت رحمك الله أن كنت  
لأواهاتك للقرآن وكان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف  
عليه فقال استغفروا لأخيك واستلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل ثم  
يقول اللهم هذا عبدك زل بك وأنت خير من زول به فاغفر له ورسع

مدخله ولما حضرت الحكر بن الحارث التستلي الضحى الوفاة قال لا صحابا اذا دفنوني  
 ورشتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول الغيبة في القبر كفارة لكل مؤمن وفي رواية كفارة لكل ذنب  
 بقي عليه لم يغفر وكان عبد الله بن عمر الضحى رضي الله عنه يقول يغفر المؤمن  
 سبعا والمنا في يغفر اربعين صباحا ولا تلتئم الارض الا على من افاق فلتكلم عليه  
 حتى تختلف اضلاعه قال راشد بن سعد التائبي رضي الله عنه وكانوا يستحبون  
 اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه ان يقال للميت عند قبره يا فلان  
 قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات قل ربني الله ودينني الاسلام  
 ونبيني محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف القاييل عنه ولما دفن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ابنه ابراهيم عليه السلام وقرع من دفنه قال سلام عليكم ثم  
 انصرف وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن اتخاذ القبور مساجد وعن ايقاد  
 التبرج فيها قال ابن عباس رضي الله عنهما وكثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لعن الله زارات القبور والمخذلين عليها المساجد والتبرج  
 (فصل) في انتفاع الميت بالقرأة والدعاء والصدقة وسائر القربات  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث على الدقا  
 والصدقة والقرب المتهداة للاموات من اقدارهم واخوانهم ويقول لان ذلك  
 كله ينفعهم وتقدم في الباب الامر بقراءة سورة يس عند من حضرته الوفاة  
 ويقرا الفاتحة عند راس الميت وزجله وبقرة وخواتم سورة البقرة عند  
 وضعه في القبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة على الاموات  
 ستمائة ولما كان صلى الله عليه وسلم يقول تنفع الصدقة والصوم كل من قر  
 لله بالتوحيد ومات على ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررت بقبر  
 كاذب فبشروه بالنار والله اعلم (فصل) في التزوية واجزا الصحابيين  
 قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث على تزية  
 المصائب مصيبة ويقول ما من رجل يغزي اخاه بمصيبة الا كساه الله عز  
 وجل من حلال الكرامة يوم القيمة وصلى على روحه في الارواح وكان له  
 مثل اجره وكان صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ان السقط  
 ليرامه بسره الى الجنة اذا احتسسته وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 مسلم يصاب بمصيبة فيشد كرها وان قدم عهدا فيحدث لذلك استرحا  
 الامجد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما الصبر عند الصدمة الاولى قالت  
 عائشة رضي الله عنها ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا ائمة  
 يقول ولا يرون له شخصا ان في الله عز ام كل مصيبة وخلفا من كل  
 مالك ودركا من كل فايت فبالله فثقوا واياهم فارجوا فان المصائب من جرم  
 الثواب وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعوت احد من اليهود  
 والمضاري فقولوا اكثر مالك وولدك وكان صلى الله عليه وسلم يقول

ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم احرفني سنة  
مصيبي واخلف على خيراتها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيراتها  
قالت ام سلمة رضي الله عنها فلما توفي ابو سلمة زوجي قلتها فاخلف الله عز وجل  
في خيراتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته في فانها من اعظم المصائب  
وفي رواية سيفرغ الناس بعضهم بعضا من بعدك بالتفريفة بي وكان سعيد  
ابن جبير رضي الله عنه يقول ما اعطيت امة من الامم مثل ما اعطيت هذه  
الامة اذا اصابتهم مصيبة قالوا الله وانا اليه راجعون ولو اعطيت احد الاعيان  
يعقوب لقوله يا اسفي على يوسف فرع وكان صلى الله عليه وسلم يا مخرج  
اهل الميت بمنعة طعام لاهل الميت ويقول ان اهل الميت انا هم فما يشغلهم  
وكانت الصحابة رضي الله عنهم يكرمون الاجتماع عند اهل الميت لاكل الطعام  
بعد دفنه وبعدون ذلك من النياحة وكان اهل الجاهلية يعفرون عند  
الفرد بقرعة او ناقة او شاة فلما جاء الاسلام نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ذلك وقال لا تغرقوا في الاسلام فضلي في جواز البكاء وتحريم النوح وكما  
صلى الله عليه وسلم يرنح في البكاء على الميت للرجال والنساء قال انس رضي  
الله عنه فلما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت  
النساء جعل عمر يفرضهن بسوطه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده  
وقال مولا يا عمر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا كن ونفق الشيطان  
فانه منه مهما كان من العين والقلب فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من  
البد واللسان فمن الشيطان ولما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بكى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تدمع العين وحزن  
القلب ولا تقول ما يستخط الرب ولولا انه وعد صادق وموعود جامع وال  
الاخر منا يتبع الاول لو جئنا عليك يا ابراهيم وجدا اشدهما وجدنا وانا  
بغراقك يا ابراهيم لمخزون ولما بلغ ابو بكر رضي الله عنه وفاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خرج من بيته مسرعا منشدا وهو يقول واقطع  
ظهراه ولما اشتكى سعد بن عباد انا النبي صلى الله عليه وسلم يعود  
ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي  
الله عنهم فلما دخل عليه وجده في غشية فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد قضى قالوا لا يا رسول الله فيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القوم ليكائه فقال لا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن  
القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه اودرحم قال انس رضي الله عنه  
وارسلت احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم مرة تخبره ان صبياتها في الموت  
فقال ارجع اليها واخبرها ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده  
باجل مستقي فرفها فلتصبر ولتحتسب فرجع الرسول اليها فاخبرها فاقامت  
نبايتها فاجا الرسول ثانيا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاروا

معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل حتى دخلوا عليها فرفع اليه الضبي ونفسه  
 تنفقع في صدره كأنها في شنة ففاضت شيئا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ولما  
 رحم الله من عباده الرحما وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يبكيان حتى سمي عباد  
 الجيران ولما مات سعد بن معاذ حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر  
 وعمر فبكيا فقامت عائشة والله اني لاعرف بكما ابى بكر من بكما عمر وانا في  
 الخرق ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقعة احد جعل النساء يبكين  
 على موتاهن فبكى النساء الانصار على حمزة بن عبد المطلب كما نه من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وعمر بن الخطاب  
 الى الان مروهن فلا يرجعن ولا يبكين على ما لك بعد اليوم ولما دخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن ثابت وجدته قد غلب فصاح به فلم يجبه  
 فاسترجع وقال علتنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة يبكين فجعل بن عتيك  
 رضي الله عنه يسكنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب  
 فلا تبكين يا كية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت وكان صلى الله  
 عليه وسلم يني عن النوح والندب وخش الوجه ونثر الشعر ويرخص في  
 يسير الكلام من صفات الميت وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول ليس  
 منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وصاح وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه ومن يخ عليه  
 يعذب به الله في قبره بما يخ عليه وكانت عائشة رضي الله عنها ترى انه لا يقبل  
 بكاء الحي الا الكافر وتقول انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اربع  
 في امتي من امر الجاهلية لا يتركون الفخر بالاحساب والطعن في الانساب  
 والاستسقاء بالنجور والنياحة وكان صلى الله عليه وسلم يقول النابحة  
 اذا مرت قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع  
 من جرب والما قالت النابحة واعصدها وانا صراه واحيلاه وانا  
 سنداه واكاسياه جند الميت وقيل له انت عصدها انت ناصرها  
 انت بكاسيها انت جملها انت مستدها ولما حضرت عبد الله بن رواحة  
 الوفاة قالت اخته ذلك فقال لها عبد الله رضي الله عنه لا تقولي شيئا  
 من ذلك فانك ما قلت شيئا الا قال لي الملك ان انت كما تقول لختك فلما مات  
 لم تنك عليه رضي الله عنها ولما نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
 ينفشاه المكرب فقالت فاطمة والكرب ابتاه فقال ليس على ابنتي كسب  
 بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس  
 ماواه يا ابتاه الى جبريل نغاه فلما دفن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم التراب ثم انشدت تقول



قل لم تحت املباق التريه \* ان كان يسمع ذلتي وبكايها  
ما ذا على من شمر ترة احمد \* ان لا يشمر مد الزمان غوليا  
صبت على مصائب لو انها \* صبت على الامام عدن ليا ليا  
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفيت فاطمة رضي الله عنها  
بسة اشهر حزن عليها علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم انشا يقول  
ارى على الدنيا على كثرة \* وصاحبها حتى الممات قليل  
لكل اجتماع من خليلين فرقة \* وكل الذي دون الممات قليل  
وان افتقاد \* ولحد بعدوا \* دليل على ان لا يدور خليل  
لما بلغت ابا بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نايما عند ابنة  
خارجة بالسبح حاجتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشف عن  
وجهه ووضع يده بين عينيه ووضع يده على صدغته وقال وانبياهم خليلي  
واصفياهم وخبقة البكا ثم خرج للناس وسياتي بسط ذلك اخر التكرار  
شا الله تعالى فرج في النهي عن سب الاموات كان رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم ينهي كثيرا عن ذكر مساوي الاموات ويقول انهم قد افضوا الى  
ما قدموا وفي رواية لا تستوامونا فتؤذوا احيانا وكان صلى الله عليه  
وسلم كثيرا ما يقول اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم وكان قيادة  
رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الى جنازة  
سأل عنها فاذا نعى عليها خير قام فصلى وان اشئ عليها غير ذلك قال لا لها  
شانكم بها ولم يصلى عليها وقال نبيط بن شريط الا سبني رضي الله عنه من  
النبي صلى الله عليه وسلم بقمراني اجنة فقال ابو بكر هذا قبر ابي اجنة  
الفاسق فقال خالد بن سعيد والله ما يسرنى انه في اعلا عليين وانه مثل ابي  
حقافة فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الموتى فتغضب الاحياء فضيل في  
زيارة القبور قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينهي كثيرا عن زيارة القبور ثم رخص فيها للرجال دون النساء  
ثم رخص فيها مطلقا وقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها  
تذكر الاخرة ولا تقولوا عندها قبحا وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
تكثر من زيارة القبور قال شيخنا رضي الله عنه ولعل السرفي ذلك زوال  
الا اعتبار بالاموات من قلب الزاير لكثرة مشاهدته لهم ولذ لك كان الحفا  
لليت والخالون له لا يحصل لهم اعتبار كما هو مشاهد من منازعتهم في  
امور الدنيا حال مباشرتهم لذلك وكان انس رضي الله عنه يقول رجعا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيزة فوجد فاطمة رضي الله عنها  
تغير وجهه صلى الله عليه وسلم وقال لعلك بلغت موضع كذا يريد الملقا  
فقلت لا فقال لو بلغت لم تدخل الجنة حتى يدخلها جدابيك وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول استاذنت ربي عز وجل في زيارة قبر اخي فاذن لي واستاذنته  
في آذ استغفر لها فلم يؤذن لي قال انس رضي الله عنه فلما زار رسول الله صلى

عليه وسلم قبره بكي وابكي من حوله وقال بريدة رضي الله عنه لما دخل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح زاد ما به في الف مقنع فما روى باكا  
أكثر من ذلك اليوم وقال عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه أقبلت عائشة  
رضي الله عنها ذات يوم من المقابر فقلت لها اليس كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يني عن زيارة القبور قالت نعم كان يني عن زيارة القبور ثم أعر  
زيارتها وقال طلحة بن عبد الله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فوجد قبر الشهيد فاشرفنا على حرة فاذا بها قبور مجنبه فقلنا يا رسول الله  
ما قبور اخواننا هذه قال لا هذه قبور اصحابنا فلما اجتئنا قبور الشهداء قال  
هذه قبور اخواننا وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى المقبرة قال السلام عليكم  
دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم لا تخزننا اجرهم ولا تفنا  
بعدهم وكان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس الزنارة ويقول اذا خرجته  
الى المقابر فقولوا السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمومنات وانا  
ان شاء الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية **قصص** في  
نقل الميت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتعش في نقل الميت وينشر  
قبره لمصلحة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
الله بن ابي بعد ما دفن فاخرجه فنفت فيه من ريقه وابسته قميصه وكانوا  
يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل معه ذلك مكافاة له بما صنع  
مع عمه العباس في كشوته له قميصا حال حياته رضي الله عنه وذلك ان  
ابن ابي سار طلبوا للعباس قميصا يكسونه حين قدم المدينة فلم يجدوا قميصا  
يصنع له الا قميص عبد الله بن ابي فكسوه اياه وقد امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقتلي احد بن برد والى مصارعهم وكانوا قد نقلوا الى المدينة  
ومات سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بقصرهما بالعقيق فحملوا الى  
المدينة ودفنوا بها ودفن جماعة من البد وصاحباهم لم يفساوه ولم يجدوا  
له كفنا فاخبر بذلك معاذ بن جبل فامرهم ان يخرجوه فاخرجوه من قبره ثم  
غسل وكفن وخط ثوبه صلى الله عليه وسلم دفن وقال جابر رضي الله عنه حرف  
السبل على قبر ابي رضي الله عنه وعن قبر ميت اخر كان الى جانبه فاخرجاهما  
فوجدناهما على هياتهما يوم وضعناهما يوم احد ورايت ابي واضعا يده  
على جرحه فحيتها عن موضعها وارسلتها فقاتت كما كانت الى موضعها وكان  
بين يوم احد وبين يوم جرف السبل عن قبر ابي اربعون سنة ولم انكر من حسنة  
ابي شيئا الا شعيرات كن في لحية مما يلي الارض وقع لجابر مرة اخرى انة  
اخرج والده من القبر بعد ستة اشهر وذلك انه كان دفن معه رجل يوم  
احد في قبر واحد قال جابر فلم تلبس نفسي بذلك حتى اخرجته وجعلته  
في قبر وحده ولم ينكر على جابر احد من الصحابة ذلك ولما اراد معاوية  
ان يجري العين التي باحد كسوا اليه انا لا نستطيع ان نخرجها الا على قبور  
الشهداء فكسب اليهم انبشروهم قال جابر رضي الله عنه فلقدهم وانبشروهم

على ائناف الرجال كانهم قوم نيام واصابت المسحاة طرْف رجل حمزة رضي الله عنه فانبث ما يجري ولما توفى عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما بالجيشي اسير مكان فغل الى مكة ودفن بها فلما قدمت عائشة رضي الله عنها انت فبره وقالت والله لو سئرتك ما دفتك لاحت مت فكانت رضي الله عنها لا ترى يجوز نقل الميت وكتب ابو الدرداء مرة الى سلمان الفارسي رضي الله عنهما ان هلم الى الارض المقدسة لعلك تموت بها فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدر احد لو انما يقدر الانسان عمله والله سبحانه وتعالى اعلم

## كتاب الحج والزكاة بانواعها

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحج البيت الا رزق له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام وكان صلى الله عليه وسلم الزكاة فطرة الاسلام لو كان صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول انما نزلت اية المكنز قبل ان تفرض الزكاة فلما فرضت جعلها الله تقاطع طهرة للاموال وما ابالي لو كان لي مثل احد ذهب اعلم عدده وارزقيه واعمل فيه بطاعة الله عز وجل وكان رضي الله عنه يقول كل مال اديت زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وكان صلى الله عليه وسلم يقول المعتدي في الصدقة كما نفها وكان ابن عمر يقول ليس في مال العبد زكاة حتى يقيق كله وفي رواية عنه زكاة مال العبد على مالكه وفي اخرى في مال كل مسلم زكاة وكان قتادة رضي الله عنه يقول اسأل الكنز لمن كان قبلنا وحرر علينا وحرمت الغنمة على من كان قبلنا واحلت لنا وكان صلى الله عليه وسلم يقول حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اديت الزكاة فقد اديت ما عليك وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقى من اموالكم وانما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد لا يؤدى زكاة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع حتى يطوق به عنقه ثم يقر او لا تحسب ان الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله فهو خير لهم بل هو شرهم سيطوفون ما يخلوا به يوم القيمة الاية وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقرهم ولن يجهد الفقراء اذا اجعلوا وعروا الا بما يصنع اغنياءهم الا وان الله يحاسبهم حسبا باشد يد وبغض

هذا باب الزكاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تلف مال في بر ولا بحر إلا \*  
بحسب الزكاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان في المال لحقاسوى الزكاة  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما خالعت الصدقة او قال الزكاة مالا  
الا افسدت به ظهرت لهذا الصلابة فقبلوها وخفيت لهم الزكاة فاكلوها \*  
اولئك هم المنافقون وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما منع قوم  
الزكاة الا حبس عنهم القطر من السماء ولولا البهايم لم يقطروا والا حاديت  
في الامر باخراجها وانهم ما نفعا كثرة مشهورة والله سبحانه وتعالى اعلم \*  
باب زكاة الحيوان وبيان النصاب فيه قال انس رضي الله عنه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الصدقة من الابل والبقر والغنم اذا  
كانت سابعة ترمي من الكلا المباح طول عامها وكان صلى الله عليه وسلم  
لا ياخذ من الخيل ولا من الرقيق ولا من الحمير وكان كثيرا ما يقول ما ازل  
الله على في الحر شيئا وكان يقول ليس على المؤمن صدقة في عبده ولا فرسه  
ولا رقيقه الا زكاة الفطر في الرقيق وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس  
على من اسلف ما لا زكاة وكان عثمان رضي الله عنه يقول تحت الصدقة  
في الدين الذي لو شئت تقاضيته من صاحبه والذي على ملي تدعيه  
حياة او مصانعة ففيه الصدقة ولما دخل عمر الشارح اهل الكشامر فقال  
انا اصبنا اموالا وخيلا ورقيقا نجبال يكون لنا فيها زكاة وطمور قال ما  
فعله صاحبنا قبلي فكيف افعله ثم انه استشار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
وفهم على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال علي هو حسن ان لم تكن خيرة رايته  
ياخذها من بعدك وكان صلى الله عليه وسلم يقول عفوت لكم عن صدقة  
الخيل والرقيق ومن وليت ماله مال فليجزيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول الا وقاص لا فريضة فيها والا وقاص في ما بين  
مراتب النصاب الا في بيانها وكان صلى الله عليه وسلم ينهاي عن اخذ الشافعي  
وهي التي ولدتها في بطنها ويقول اخرجوها من اوسط اموالكم فان الله  
لم يسالكم خيرها ولم يامركم بشرها ولكن من تطوع خيرا قبلناه منه ولجزه  
على الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الاسمان من عبد  
الله وحده وانه لا اله الا هو واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة  
عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا اللثيمة والاذنة  
هي الجوا واللثيمة هي العجا وكان صلى الله عليه وسلم يصرف زكاة كل  
بلد او قرية على فقرائها ولما بعث معاذ الى اليمن قال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على  
فقرائهم ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر من كفر من العر  
قاتهم ابو بكر رضي الله عنه حتى دفعوها وضرب علق جماعة امتنعوا من  
دفعها وقالوا والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لقاتلناهم على منعها ثم استقر الامر من خلفا بعده على

اخذها من الممنوع فها وصر فيها المستحقها **فصل** في بيان نصاب الابل  
والغنم والبق والحمير وكان على رضى الله عنه يقول ليس على العوامل من المقر  
الحاقة شي من الزكاة وكان انس رضى الله عنه يقول ال ابا بكر رضى الله عنه كتب لهم هذه  
فرايض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر  
الله تعالى برسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن  
سئل فوق ذلك فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الابل والغنم في  
كل خمس ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض الى خمس  
وثلاثين فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين  
ففيها ابن لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة  
طروقة الفحل الى ستين واذا كانت واحدة وستين ففيها جذعة الى  
خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها بنت لبون الى تسعين فاذا  
بلغت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة ففي  
كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تان اسنان الابل في  
فرايض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده  
جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله  
او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا  
جذعة فانه تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين  
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده ابنة لبون فانها  
تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت  
عنده صدقة ابنة لبون وليست عنده الا حقة فانها تقبل منه ويعطيه  
المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده ابنة لبون وليست عنده  
ابنة لبون وعنده ابنة مخاض فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين استيسرتا  
له او عشرين درهما ومن بلغت صدقة ابنة مخاض وليست عنده الا ابن  
لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع من الابل  
فليس فيها شيء الا ان يشار بها وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت  
اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت ففيها شاتان الى مائتين  
فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ثلاثمائة فاذا زادت بعد  
فليس فيها شيء حتى تبلغ اربعمائة فاذا اكثر الغنم ففي كل مائة شاة لا يؤخذ  
في الصدقة هزيمة ولا ذات عور ولا ينس الا ان يشاء المصدق ولا يجمع  
بين مفرق ولا يفرق بين مجتمع خسية الصدقة وما كان من خليطين فانهما  
يتراجعان بينهما بالسوية واذا كانت سائمة الرجلنا فضبة من اربعين  
شاة واحدة فليس فيها شيء الا ان يشار بها وفي الرقة ربع العشر فاذا  
لم يكن المال الا تسعين ومائة درهم فليس فيها شيء الا ان يشار بها وفي  
رواية في صدقة الابل فاذا بلغت احدى وعشرين ومائة ففي كل اربع

بنت لبون وثلاث كل خمسين حقة \* وهو رواية فاذا بلغت الابل احدى وعشرين ومائة  
ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا بلغت ثلاثين ومائة  
ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا بلغت اربعين ومائة  
ففيها حقنان وثبت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا بلغت خمسين  
ومائة ففيها ثلاث حقا حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا بلغت ستين  
ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا بلغت  
ثمانين ومائة ففيها حقنان وابنة لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا  
بلغت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقا وابنة لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين  
ومائة فاذا بلغت مائتين ففيها اربع حقا او خمسين بنات لبون اي المسنن  
وجدت اخذت \* واما تصدقة البقر فكان معاذ بن جبل رضي الله عنه \*  
يقول لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن امرني ان اخذ من  
كل ثلاثين من البقر ثبعين او ثبعين ومن كل اربعين مسنة ومن كل مائة دينار  
او عدله مفاخر وعرضوا علي ان اخذ الى مابين الاربعين والخمسين ومابين  
الستين والسبعين ومابين الثمانين والتسعين فلما قدمت ابخبرت النبي صلى الله  
عليه وسلم فامرني ان لا اخذ فيما بين ذلك وقال ان الاوقاص لا فريضة فيها  
وكان الزهري رضي الله عنه يقول اخبرني سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان قد كتب الصدقة ولم يخرجها الى عماله حتى توفي قال فخرجها  
ابوبكر رضي الله عنه من بعده فعمل بها حتى توفي ثم اخرجها عمر من بعده فعمل  
بها قال فلقد هلك عمر يومئذ ذلك لم يقرون بوجوبه **باب** زكاة الذهب  
والفضة كان ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زكاة  
في حجر ولا جوهر ولا يافوت ولا لؤلؤ وكان السنن مالك رضي الله عنه يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما  
درهما وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمسة اواق من الورق صدقة  
ولا فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا كان آخر الزمان كان قوام دين الناس ودينهم الدرهم والدينار وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا كان لك مائة درهم وسألت عليها الحول ففيها  
خمس دراهم وليس في الذهب شيء حتى يكون لك عشرون دينارا فاذا  
كانت لك عشرون دينارا وسألت عليها الحول ففيها نصف دينار وكان  
صلى الله عليه وسلم يا عمر النساء اخرج زكاة حليهن اذا بلغن نصابا وسأله  
ام سلمة رضي الله عنها عن حليها من الذهب اهو كثر فقال صلى الله عليه  
وسلم ما بلغ ان يؤدي زكاته فزكي فليس بكبري وكانت عائشة رضي الله عنها  
تقول امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج زكاة حلي وقال  
هي جنتك من النار وكانت رضي الله عنها ان لي بنات اخيها محمد بن محمد

جرمها ولمن الحلي فلا تركه \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحكي بناءه وجواره  
 الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة وكان يحكي كل بنت بأربعمائة دينار أو  
 رضي الله عنها وكان سيف عمر رضي الله عنه فيه أربعمائة درهم فضة وكذا  
 انس رضي الله عنه يقول إذا كان الحلي مما يعار ويلبس فإنه تركي مرة واحدة  
 وكان سعد بن المسيب رضي الله عنه يقول زكاة أسلي عاريتة وكان حماد بن  
 زيد يقول أول من ضرب الدنانير سبع الأكر وأول من ضرب الدراهم سبع  
 الأصغر وأول من ضرب الفلوس وأرماها في أيدي الناس ثم روي عن كعب  
 وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختم بجوانته  
 الفضة ويجعل فضتها مما يلي كفه صلى الله عليه وسلم جماعة قال  
 ابن عمر رضي الله عنهما جاز رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمى بين  
 يديه نحو البيضة من ذهب فقال له صلى الله عليه وسلم فما هذا قال هذا  
 جميع ما أملك فخذ فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عادنا  
 وقال الثأر ماها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو أصابته لا وسعته ثم  
 قال يأتي أحدكم بجميع ما له فيعطيه ثم يصير لينال الناس خيرا الصدقة  
 ما كانت عن ظهوري وقال انس أم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة يوما فجاء  
 الناس فطرحوا ثيابهم فجاء رجل له ثوبان لا يملك غيرها فطرح أحدهما بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال له خذ ثوبك فانت أحق به **باب زكاة المعشرات** \* كان ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى وأتواحقه بوفى حصاده أن ذلك كذا  
 قبل أن تنزل آية الزكاة فلما نزلت آية الزكاة شئنها وكان انس رضي الله عنه يقول  
 المراد بحقه أن يعطى شيئا منه للفقراء ولو عرجونا من العلم \* وقال أبو هريرة  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت السماء  
 والعلم والعيون من الزروع والثمار العشر وفما سقى بالساقية أو النخيل  
 العشر وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة \*  
 والموسق ستون صاعا وقد رذل ذلك بأهل مصرى نحو أربعين وربة وكان  
 الزهري رضي الله عنه يقول مضت السنة في زكاة الزيتون أن يؤخذ منها  
 عصر زيتونه حين يحصره فيما سقت السماء أو الماء نهارا وكان بعلا العشر  
 يسقى برشا الناضح نصف العشر وليس فيه شيء إلا أن بلغ حبه خمسة أوك  
 كالفح وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بأخذ الزكاة مما زرع في أرض الخراج  
 وكان عبد الله بن مسعود يقول لا يجتمع على المسيل خراج وعشر وكان صلى  
 الله عليه وسلم يسقط الخراج عن أسل إذا كان الخراج بدلا عن الجزية  
 كما يسقط عنهم جزية الرؤس ويقول لهم ما أسلوا عليه من أموالهم وصيدهم  
 وديارهم وأرضهم وما شئتهم ليس عليهم فيه الإصدقة وكان صلى الله عليه وسلم  
 ليس في الخضروات صدقة وكان صلى الله عليه وسلم يبعث خارا صبا غرس النخل والعشور  
 حين نظف قبل أن يוכל منها فكان الحارص يحصونها عليهم ليعرف مقدار ما يخرجون منها قبل أن تוכל

وتفرق وينقض التمر والزبيب وكان صلى الله عليه وسلم يقول للنا رصين تحروا ودعوا  
 الثالث فان لم تدعوا الثالث فدعوا الرابع وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحصة  
 والمجداد بالليل قال جعفر رضى الله عنه اراه من اجل المساكين والسائلين \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن اخراج الردي ويقرأ ولا يمتصوا الخبيث منه  
 تنفعون \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول بينما رجل بغلاة من الارض اذ سمع  
 صوتا في السحاب يقول اسق حديقة افلان قنع الصوت حتى جاء السحاب على  
 حديقة ذلك الرجل فافرع ما فيه من الماء عليها فجاء الرجل الى صاحب الحديقة  
 فقال ما شانك في حديقتك فاني سمعت صوتا في السحاب يقول اسق حديقة  
 فلان فقال يا اخي اني جزأتها ثلاثة أجزأ جزأى ولأهلى وجزأ أرداه فيها وجزأ  
 للمساكين والسائلين وابن السبيل وكان صلى الله عليه وسلم يا مر من كل جاد  
 عشرة اوسق من التمر ينفو يعلق في المسجد للمساكين ورأى مرة رجلا خلق قفو  
 حشف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن في ذلك القنو  
 ويقول لو سأرت هذه الصدقة تصدق باطيب من هذا ان ربي هدد  
 الصدقة يا كل حشف انور القيمة \* فربح \* في زكاة عسل النخل كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ياخذ من كل عشر قرب من عسل النخل قرية وكان صلى  
 الله عليه وسلم يحصى الجبال لا قوام وياخذ منهم عشر عسلها وكان عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه يقول لعالمه من ادى اليكم عشر عسله فاجموا له ارض  
 نخله ولا فاما هو ذاباب غيث ياكله من ثبثا وكان بعض الحفاظ يقول لا يصح  
 في العسل شئ والله اعلم **باب** زكاة المعدن والركاز \* قال ابو هريرة  
 رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للنجار حيا جبارا والنجار  
 جبارا والمعدن جبارا وفي الركاز الخمس وسياتي **باب** اقطاع العمال ان شأنا  
 الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع بدل من الحوثر المزني  
 معادن القدية بناحية ارض النضر فلك المعادن كلها لا يؤخذ منها الى  
 الآن الا الركاز يعني الخمس وقال بعض العلماء المعدن غير الركاز لقوله صلى  
 الله عليه وسلم المعدن جبار \* وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه  
 يقول يخرج معادن مختلفة بقرية يقال لها قريعون فيها انلال الذهب يذهب  
 اليها شرار الناس وبينهم يعملون فيها اذ حسروهم عن الذهب فاجعهم فعمله  
 اذ خشف به وبهم \* وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول في الغنم ليس بركاز  
 انما هو شئ دسر الهجر \* وقال المقداد رضى الله عنه ذهبت مرة لحاجتي  
 فاذا فارة تخرج من حجر فانير فاخذتها فاذا هي ثمانية عشر دينارا فذهبت  
 بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله خذ صدقها فقال  
 صلى الله عليه وسلم هل اهويت الى الحجر قلت لا فقال بارك الله لك فيها \* وكان  
 مالك رضى الله عنه يقول الذي سمعته من اهل النعل ان الركاز انما هو دفين  
 يوجد من دفين الجاهلية ما لم يطلب بحصه بمال ولا يتكلف فيه نفقة ولا  
 كبير عمل ولا مؤنة فاما ما طلب بمال وتكلف فيه فاصيب مرق واخطى



مرة فليس ركاز. وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما وجدتم في قبور الجاهلية  
لخذوه وقال ابن عمر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمرنا بقبر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر أبي رغال كان من قوم ثمود فلما انزل  
الله قومه بما اهلكهم به نعمة لمكانه من الحرم ودفعه عنه فلما خرج موضع قومه  
اصابته الناقة التي اصاب قومه بهذا المكان فمات وقد دفن معه غصنا من  
ذهب انتم بنشتم عنه وجدتموه معه فابتدروه الناس فاخرجوا منه الغصن  
ولخذوه وكان عمر رضي الله عنه يقول كثيرا من وجد في قبور الجاهلية شيئا  
فهو له والله اعلم يا **باب** زكاة الفطر \* قال انس رضي الله عنه كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول شهر رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع  
الا بزكاة الفطر \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر باخراج زكاة الفطر من  
رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من سلت او صاعا من  
من زبيب او صاعا من قلع ام او صاعا من اقط \* وفي رواية او صاعا من  
دقيق على العبد والحرة والذكور والانثى والصغير والكبير والغني والفقير  
من المسلمين \* وزاد في رواية اما الغني فيزكته الله واما الفقير فيرد الله  
عليه اكثرهما اعطى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول صدقة الفطر على  
الحاضر والبادي وكان يبعث مناديا ينادي بذلك لاهل المدينة وكان  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول يخرج الرجل زكاة الفطر عن كل جملته وان  
كان يهوديا او نصرانيا \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يؤدى زكاة كل مملوك  
في ارضه وقهر ارضه وعن كل انسان يعوله صغيرا وكبيرا وعن رفيق امرائه  
وعن بني نافع وكان له مكاتبان بالمدينة فكان لا يؤدى عنهما زكاة الفطر  
وكان رضي الله عنه يعطى التمر لاهل عامما واحدا اعوز التمر فاعطى الشعير \* قال  
ابن عباس رضي الله عنهما وكنا نخرج على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الصاع من  
الطعام ولما ضاق بالناس الحال رخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل  
كل صاع حطة عن اثنين وكان بعضهم يؤدى صاعا من لبن ولا ينكر ذلك  
عليه ولما قدم معاوية رضي الله عنه المدينة قال اني لا ارى مدين من سمرا  
الشام بعد لن صاعا من تمر فاخذ بعض الناس بقوله وتوقف بعضهم في ذلك  
وفي الدقيق السابق ذكره وقالوا لا نزال نخرج كما كنا نخرج على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم \* وكان عمرون الخطاب رضي الله عنه يخرج من الحطة  
نصف صاع مكان صاع شعير او غيره وتبعه الناس فلما كان ايام خلافة  
علي رضي الله عنه كثرت الحطة فزاد ذلك نصف صاع فصارت صاعا كما كانت  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يامر باخراج  
زكاة الفطر قبل خروج الناس للصلاة وكان يقول اغنهم عن الطواف  
في هذا اليوم فكان لا يخرج الى المصلى حتى يقسمها وكان عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه يقول لا صاع من استطاع منك ان يخرج صدقة الفطر  
قبل ان يخرج فليقبل فان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه

فصل في \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يجعلها قبل الفطر يوم اويومين او ثلاثة  
ولا ينكر ذلك عليه \* وكان فقرا الصعبة ياخذون زكاة الفطر ثم يؤدون  
عن انفسهم وكان الصحابة رضي الله عنهم يدفعون زكاة فطرهم لمن يصرف  
له الزكاة من الاضفاف الثمانية وكانوا يتولون صرف ذلك بانفسهم لانه ابرأ  
للمدقة \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول فرض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زكاة الفطر طهرة للصدقات من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اذلتها  
قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من  
الصدقات وكان قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه يقول امرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت لم يامرنا ولم  
ينها ونحن نفعله \* قال شيخنا رضي الله عنه وهذا لا يدل على سقوط فرضيتها  
لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر \* وكان الامام مالك يقول ادركت  
الصاع الذي كانوا يؤدونه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته  
خمس ارباط وثلاث بالعمري وقد رد ذلك بالكيل المصري فليحان والله اعلم  
باب \* كيفية اخراج الزكاة وتقبلها قال انس رضي الله عنه \* كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يبني عندك شيء من الصدقة وقد تقدم  
في باب صلاة الجمعة انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس العصر يوما ثم خرج الى  
بيته فسرعا يتخطى رقاب الناس ثم رجع فقبل له في ذلك فقال تذكرت في البيت  
ثبرا من الصدقة فكرهت ان يبني عندي فقسمته \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول يكون قد وجب عليك في مالك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال  
فان الصدقة ما خالط مالا الا اهلكته وسئل الحسن رضي الله عنه عمن  
وجبت عليه الزكاة فلم يترك حتى ذهب ماله كله فقال هو دين عليه حتى يقضيه \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يخصص في قبيل اخراج الزكاة قبل عملها الا غنيارفا  
بالفقراء والمساكين وربما اخراخذا ممن يحب عليه تأمين وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما تسلف النبي صلى الله عليه وسلم من العباس صدقة عامين بسؤاله  
رضي الله عنه لكونه كان غنيا وكثيرا ما كان الكلف الراشدون يؤخرون اخذها  
اذا راوا المصلحة في ذلك وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يستسلف على اهل الصدقة فاذا اجابهم قضى عنهم من ماله  
واستسلف من رجل بكذا فثاب من الصدقة فامرايا رافع ان يقضيه اياه منها  
وكان ابو بكر رضي الله عنه لا ياخذ من صاحب مال زكاة حتى يحول عليه  
الحول \* وكان رضي الله عنه كثيرا ما يقول ليس في مال المستفيد زكاة حتى يحول  
عليه الحول وتقدم اول الزكاة قوله صلى الله عليه وسلم ليس على من اسلف مالا  
زكاة \* وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اعطاه اناس عطيا بهم يقول هل عنكم  
من مال وجبت عليكم فيه الزكاة فان قالوا نعم اخذ من عطيا بهم زكاة ذلك  
المال وان قالوا لا سأل انهم عطيا ولم ياخذ منهم شيئا وتقدم انه صلى الله  
عليه وسلم كان ياخذ بقرقه كل زكاة على فقرا لها \* ولما استعمل عمر ان

ابن حصين رضى الله عنه على الصدقة ورجع قيل له اين المال قال اخذناه من  
حيث كنا نأخذه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعناه حيث كنا  
نضعه وفي كتاب معاذ الى اليمن من خرج من خلاف الى خلاف فان صدقه  
وعشره في خلاف عشرينه فضيل في حكم اخذ القيمة كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا مري اخذ صدقة الحب من الحب والشاة من الغنم  
والبعير من الابل والبقرة من البقر كما مريانه \* قال شيخنا رضى الله عنه  
ولم يلقنا انه امر ياخذ القيمة في شئ منها انما كان يا مريهم مراعاة للمصالح  
لا غير وكان معاذ رضى الله عنه يقول لاهل اليمن اتوني بعرض ثياب خيص  
او لبس مكان الشعر والذرة فانه اهون عليكم وخير لا صحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومساكين بالمدينة وقال انس رضى الله عنه صباح النبي صلى  
الله عليه وسلم اهل سبا على سبعين حلة من فطن كل سنة ولم يردوها  
فلما مات ابو بكر رضى الله عنه انتقض ذلك وصار على مقتضى الصدقة  
وقال سمرة بن جندب رضى الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان نخرج الصدقة من الذي يعد للببيع وكان صلى الله عليه وسلم يا مري  
المزكي اذا اعطى زكاة ماله ان يقول اللهم اجعلها مغنما ولا تحفلها  
مفرها وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل على  
والله اعلم \* فرس \* وكان صلى الله عليه وسلم يا مريهم باعطي الزكاة لكل  
من ظنوا فيه القافة ولو كان باطن الامر بخلافه ويقول هي مقبولة بكل  
حال فان وقعت في يد سارق فلعله يستغف عن سرقة او في يد زانية  
فلعلمها تستغف به عن زناها او في يد غني فلعله ان يعتز فينفق مما اعطاه  
الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في اجزاء دفع الزكاة الى ولد  
المزكي ونحوه اذا كان الوكيل في الدفع جاها له به ويقول صلى الله عليه  
وسلم للمزكي ذاك ما نويت ولا اخذ ذلك ما اخذت وقضي بذلك الخلقا  
بعده وقال ابن عمر رضى الله عنهما سئل عمر رضى الله عنه عتق وكل في دفع  
زكاته الى الفقراء والمساكين فاعطى الوكيل منها وولد للمزكي لظنه فقير  
ومسكته فرخص عمر في ذلك ولم يامر الوكيل باستعادته من الولد ودفعه  
الى مستحقه \* فرس \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا رباب  
الزكوات من ادى زكاته الى رسول الامام فقد برئت ذمته منها الى الله ونحوه  
فله اجزها وانما على من بدلها من ائمة الجور وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول انها ستكون بعدى اثره وامور تنكرونها فقال رجل فما نأخذها  
يا رسول الله قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا لامرائكم ولو منعوكم حقكم فانما علمهم  
ما حملوا وعليكم ما حملتم وجارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ان علينا ائمة سبورا خذون منا زائدا على حقهم  
ظلمنا فهل نكم من اموالنا بقدر مما يعتدون علينا فقال صلى الله عليه

وسئل لا وفي رواية فقال يا رسول الله ما بأخذ أئمة الجور منا ظمأ أهل بيع  
بدلاً عن الصدقة قال لا وكان عمر رضي الله عنه يولي الناس نفقة زكاة  
أموالهم بالمطابقة وجاء رجل مرة بما جنى درهم فقال له يا أبا عبد المؤمن  
هذه زكاة ما جنى فخذها فقال أذهب بها أنت فقلتم وكان رضي الله عنه  
يكلم أهل أموال الظاهرة إلى الزكاة أحب الناس ذلك أم كرهوه ويقول  
أدفعوا صدقات أموالكم إلى من ولاه الله أمركم فمن بخل نفسه ومن أشم  
فعلها وكان صلى الله عليه وسلم إذا حرس الساعي بأن يعد الماشية حيث  
ترد الماء ولا يكلف أربابها عشرينها إليه ويقول تؤخذ من صدقات  
المسلمين على ما هم وفي رواية في ديارهم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يضم أهل الصدقة والخزيرة وغنمها إذا تنوعت عنده مخافة أن تختلط بغيرها  
وكان يسم الغنم في أذانها بنفسه صلى الله عليه وسلم \* فرخ \* وكان يشيل  
الله عليه وسلم ينهي الرجل إذا أخرج زكاته أن يشتريها ثانياً من الفقير وقال  
عمر رضي الله عنه نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشتري قريسا  
كنت حملت عليها في سبيل الله ثم وجدته يباع وقال لي لا تشتريه ولا تبعه  
في صدقتك ولو أعطاكه يدرهم فإن العائنه في صدقة كالعائنه في قبه  
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول المراد أن يشتريها بنفسه مع الفتي عنهما أما  
إذا احتاج إليها فاشتراها بنفسه أو ليجعلها صدقة مرة ثانية فلا حرج  
قال إبراهيم الخثعمي رضي الله عنه وكانوا يعطون الشيء للفقير أو هم سأكون  
وكرهون للرجل أن يقول للفقير خذ هذا مني لوخه الله أو احتسب به  
الخير ونحو ذلك والله أعلم **باب** بيان الأصناف الثمانية كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى مكسب  
وفي رواية أن المسئلة لا تحل إلا لثلاث لذي فقر مذقع أول ذي غرم  
مقطع أول ذي دم موبع والمذقع هو الشديد والغرم ما يلزمه أدائه  
تكليفاً لا في مبالاة عوض والمقطع الشنيع وذو الدم الموبع هو الذي  
يحتل دية عن قريبه أو حمية أو نسبه القاتل ويدفعها إلى أولياء المتقول  
ولو لم يفعل قتل قريبه أو حمية أو نسبه الذي يتوجع لقتله وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول كثيراً لا تصدقوا إلا على أهل دينكم فلما أنزل الله عن  
ويحل وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله الآية  
صار يقول صلى الله عليه وسلم تصدقوا على أهل الأديان وقال ابن عباس  
سأل رجل عن المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى أن يعطيه ثم  
قال ليس على ديني فنعته فقلت ليس عليك هذا هم إلا أعطيته وما تنفقوا  
من خير فلا أنفسكم الآية وكان صلى الله عليه وسلم يقول للسائل حق  
وإن جاء على فرس وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سأل وله قيمة  
أوقية فقد أحق \* وفي رواية من سأل وعنده ما يغنيه فأما  
يستكثر من جرحه قالوا ما يغنيه يا رسول الله قال يغديه أو يعشيه \*

وفي رواية \* يغذيه ويمشيه. وفي رواية \* قالوا يا رسول الله وما يفنيه  
 قال حسنون درهما وحسابها من الذهب وكان أبو الدرداء رضي الله  
 عنه يقول بخرم إذا خار ما زاد على قوت يومه وكان صلى الله عليه وسلم \*  
 يقول ليس المسكين الذي تركة اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان إنما  
 المسكين الذي يتعفف \* وفي رواية إنما المسكين الذي لا يجد عنى يغنيه  
 ولا يفتن له فيتصبه في عليه ولا يقوم فيسال الناس وكان صلى الله عليه  
 وسلم يعطى العامل عماله فان ابى عنهم عليه وقال عمر رضي الله عنه علمت  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة فلما فرغت منها واذا  
 اليه امرئ بعمالة فقلت يا رسول الله إنما علمت لله قتال خذ ما أعطيت  
 من غير مسئلة فكل ونصدق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول وبعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ساعيا فغل كساء من صوف مخطف  
 فلما جاء قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لك ثم قال للحاضر بن انه  
 قد درع على مثلها في النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن شكك اليه  
 ما يلقى من شدة العمل والحرفة لعلك ترزق بمن تشي عليه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول للعتدي في الصدقة كما نفها \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الخازن المسلم الامين الذي يعطى ما احر به كما مال  
 موقرا طيبة به نفسه حتى يدفعه الى المذبي احر له به احد المتصدقين  
 وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يكون العامل على الصدقة من ذوق  
 القرني وقد جاءه الفضل بن عباس مرة فقال يا رسول الله اقترني على  
 هذه الصدقات لا يصيب ما يصيب الناس من المنفعة وأؤدى ما يؤدى  
 الناس فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تجل لجد ولا لآل ولا لعمه  
 وانما هي اوساخ الناس وكان صلى الله عليه وسلم يكرم المؤلفة قلوبهم  
 بالبر والاكرام وسأله رجل منهم يوما فامر له بشاء بين جبلين من شاء \*  
 الصدقة فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا  
 يخشى الفقر قال ابو هريرة رضي الله عنه واتى النبي صلى الله عليه وسلم امال  
 فقسمه فاعطى رجلا لا وتر له رجلا فبلغه ان الذين لم يعطهم عتوا عليه  
 لعنه الله تعالى واشتد عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لا اعطى الرجل واحد  
 الرجل والذي ادع احدت الي من الذي اعطى ولكني اعطى اقواما لما ارحى  
 في قلوبهم من الخزع والهلل واكل اقواما الى ما جعل في قلوبهم من الغنى  
 والخير وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ليس في الناس اليوم  
 مؤلفة ثم يقرأ وقل الحق من ربكم فمن شأ قليو من ومن شأ فليكفر وكان  
 صلى الله عليه وسلم يا من ساعدت المكاتبين وجاءه رجل مرة فقال  
 يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال  
 اعنق الكسبة وفك ارقية قال يا رسول الله اوليسوا احدا قال لا عتق

النسيئة ان تغرد بعقمتها وفك الرقية ان تغرب في ثمنها ، وكان صلى الله عليه وسلم  
 يمين النار من ويقول ان المسئلة لا تحل الا لثلاثة اذى فقر مذق او كذى  
 غرير مغطع او دم مومع وقد تقدم الحديث بمقتضاه وتحمل بعضهم الحديث  
 على من غرير لا يصلح ذات البين لا لمصلحة نفسه \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم كثيرا ما يقول ان المسئلة لا تحل الا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة <sup>٧</sup>  
 فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جابحة اجتاحت  
 ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش ورجل اصابته فاقة حتى  
 يقول ثلاثة من ذوى الحنجر من قومه لقد اصابني فلانا فاقة فحلت له  
 المسئلة حتى يصيب قواما من عيش فمساواه حتى يصيب قواما من عيش  
 محتاج \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه شخص ضمن ضمانا ولم يجد  
 له وفا يقول له صلى الله عليه وسلم افر عندنا حتى تأتينا الصدقة فنأمر  
 تلك بها \* وكان صلى الله عليه وسلم يعطي الغازي وابن السبيل من الصدقة  
 وان كانا غنبيين ويقول لا تحل الصدقة لغنى الا في سبيل الله وابن السبيل  
 او جارف فقيرا او مسكين يصدق عليه فيهدى لغنى او يدعوه لياكل منها  
 او رجل اشتراها بما له من الفقر \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما  
 يقول ثلاثة حق على الله عونهم الغازي في سبيل الله والمكاتب الذي  
 يريد الاذلة والنكاح المتعفف \* وسئل عبد الله بن عمرو بن العاص رضى  
 الله عنهما عن الصدقة اى مال هي فقال هي مال العرجان والعوران <sup>٨</sup>  
 والعميان وكل منقطع به وكان قبصة لا يدفع الصدقة الى من سأل  
 من الشباب المعونة في النكاح ويقول ان ذلك تحت يأكله من يأخذه  
 وكان يفينه من غير الصدقة \* فرع وكان صلى الله عليه وسلم يستعمل  
 اهل الصدقة وربما حمل الناس عليها الى الحج ونحوه من القربات فاذا  
 قيل له في ذلك يقول ان صاحب الحمل يجعله في سبيل الله وان الحج والعرف  
 في سبيل الله \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا وجد الاصناف الثمانية  
 دفعها اليهم ويقول ان الله لم يرض بحكم حتى ولا غيره في الصدقات  
 حتى حكم فيها هو فخرها ثمانية اجزا فمن كان من اهل تلك الاجزا اعطيت  
 وكان كثيرا ما يقول لمن جاء يطلب الصدقة قد علمت ما فيه الله  
 تعالى في كتابه من الاجزا الثمانية فان كنت من تلك الاجزا اعطيتك وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد الاصناف كلها دفعها الى من وجد  
 منهم وربما امر بدفعها الى واحد وقال سلمة بن صخر جئت الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اسأله الصدقة فقال اذهب الى صاحب  
 صدقة بنى ذريق فقل له فليدفعها اليك \* فرع وكانت عمر رضى  
 الله عنه اذا رأى شيئا من اهل الذمة يسأل على الابواب يجرى له من  
 بيت المال ما يصلحه ثم يقول اخذنا منه الجزية في شبيبته ثم ضيقنا  
 في كبره \* فرع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في صرف

الصدقة الى الزوج والا قارب وقد جاءت امرأة يوما فقالت يا رسول الله  
ان لي مالا ولي زوج فقير وايتام في جبي ايفقر مني الصدقة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ولك اجران اجر القرابة واجر  
\* وفي رواية اخرى عني ان النفق على زوجي وعلى ايتام في جري  
صلى الله عليه وسلم يقول الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي  
الرحم ثنتان صدقة وصلة \* وفي رواية ان الصدقة على ذي فرا  
يضعف اجرهما مرتين \* وفي رواية افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشف  
يعني المضمر العداوة في جنبه لا يظهرها وكان ابن عباس رضي الله  
عنهما يقول اذا كان ذوا قرابة لا تقول لهم فاعطوهم من زكاة مالك ولا  
كنت تقول لهم فلا تعطيهم ولا تجعلوا لمن يقول والله اعلم \*

\* فحصل في تحريم الصدقة على بني هاشم ومواليهم دون موالى ازواجهم  
قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم  
سهم ذوي القربى على بني هاشم وبني المطلب دون بني نوفل وعبد شمس  
ويقول انما بنوا هاشم وبنو المطلب شيء واحد \* قال ابن اسحاق وكان  
عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم عاتكة بنت حنظلة وكان  
نوفل اخاهم لا يهتم قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان صلى الله عليه  
وسلم كثيرا ما يقول عن الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها لا ترفع  
شئ ولا لال تحمد وقال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه  
وسلم في ضيق من العيش اقل الا يسلّم وكان مع ذلك يؤثر على نفسه فكان  
اصحابه يواسونه بما يحتاج اليه فكان الرجل منهم يجعل لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم الخلات حتى افتخ قريظة والنضير واغناه الله تعالى  
عن ذلك \* وكان سعيد بن جبير رضي الله عنه يقول ما سأل بني الصدقة  
قط فقبل له ان اخوة يوسف قالوا وتصد علينا فقال انما ارادوا  
ورّد علينا اخانا \* وكان انس رضي الله عنه يقول واخذ الحسن بن علي  
رضي الله عنهما يوما ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كخ كخ اربعها اما علمت اني انا اكل الصدقة \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لبني هاشم وبني المطلب ان لكم في خمس خمس  
ما يكفيكم او يفيكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء البوارخ مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا عاملك  
على الصدقة دعاني لا تكون مسأدا له وببطني منها فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحمل لنا وان مولى القوم منهم \* وفي  
رواية من انفسهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يأكل مما وصل الى الفقراء  
من الصدقات ويقول قد بلغ حبله وكانت فقرام الصفاة رضي الله عنهم  
كثيرا ما يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدايا مما يبتغى  
الله عليه وسلم اليهم من الصدقات فيأكله صلى الله عليه وسلم \*

وقالت برة رضى الله عنها قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما محمداً فقال من اين لك هذا اللحم فقالت اعطته لي مولاتي من الصدقة فقال صلى الله عليه وسلم فبريه قد بلغت الصدقة بحكما وقال انس رضى الله عنه قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة لحم فقال ما هذا فقالوا شي تصدق به على برة فقال صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية والله اعلم

(باب ما جاء في الحث على التقشف وترك المسئلة وغير ذلك) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالقناعة والتعفف وترك السؤال وبحث القادر على الكسب ان يأكل من كسب يمينه ويقول لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى تخلق وجهه فما يكون له عند الله وجهه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا في جبريل فقال يا محمد رنك يقرئك السلام ويقول لك ان من عبادي من لا يصلح له ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لكفروا من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنته لكفروا من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالتقوى ولو صحته لكفروا وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالضعف ولو اسقمته لكفروا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سأل اناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطبقه حجاب يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم وتقدر في الباب قبله ان الغنى الذي لا يحل له السؤال هو من عنده ما يغديه او يعيشه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من فتح باب مسألة من غير فاقة نزلت به فحق الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى احد الى احد يسئله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مسئلة الغنى نار ان اعطى قليلا فقليل وان اعطى كثيرا فكثير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكلما يأكل الخبز وفي رواية من سأل الناس ليشري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة \* ورضي الله عنه في جهم من شاء فليقل ومن شاء فليكثر \* وقال ابن عباس رضي الله عنهما سأل العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغله على الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لا تستعملك على غسالة ذنوب الناس وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا المسئلة كدوح في وجه صاحبها من شاء البقي على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل في امر لا يجد منه يد او ذا سلطان قال زيد بن عقة فحدثت به الحجاج بن يوسف فقال اسألني ذوا سلطان وكان ابن الفراء شي رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله اسأل فقال صلى الله عليه وسلم لا ثم قال ان كنت ولا بد سئالا فاسأل الصالحين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضر حلو فخذ منه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع والبدع والعلما خير من البدع والتقليد \* وفي رواية الايدي ثلاثة بيد الله وعن رجل العلي



وأي المعطى التي تليها ويد السائل التسلي فاعط الفضل ولا تجزع نفسك  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لما يفرق الصدقة أما والله إن أحدكم  
يخرج بمسئلته من عندي تأبطها حتى تكون تحت أبطه نارا فقال عمر رضي  
الله عنه يا رسول الله فلم تبطها إياهم قال فما صنع بأبوان إلا أن يسألوني  
ويأبى الله لي الجمل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول استغفوا عن الناس ولو  
بشوص السواله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يحب الغف  
لعلم المغتف ويغضض البذي الفاجر السائل الملمح \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع \* ومن  
قلب لا يخشع \* ومن دابة لا يسمع وتقدم في الباب قبله قوله صلى الله  
عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده الفقة والفقمان والتمرة والتمران  
وتكن للمسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فتصدق عليه ولا  
يقوم فيسأل الناس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى  
لدا سلامه وكان نبيسه كهافا وقع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا  
والطمع فانه الغفرا الحاضر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
أصبح امتنا في سر به معافا في بدته عنده قوت يومه فكانما حازت له الدنيا  
بجلا فيزها \* وقال انس رضي الله عنه جاء رجل من الأنصار إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يسأله شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أما في بيتك شيء قال بلى جلس نلبس بعضه ونسبط بعضه وقب  
شرب فيه من الماء فقال اشتري بهما فانا بهما فآخذها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين فقال رجل أنا آخذهما  
بدرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد علي درهم مرتين  
أو ثلاثا فقال رجل بدرهمين فأعطاهما إياه وآخذ الدرهمين فأعطاهما  
الأنصاري وقال اشتري بهما طعاما فأنذه إلى اهلك واشتري  
بالآخر قد وما فاتني به فأنذه به فشده فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عود أبيده ثم قال اذهب فاحطب وبع ولا أريناك خمسة عشر يوما أفعل  
ثم جأ وقد أصاب عشرة دراهم فاشتري ببعضها ثوبا وبعضها طعاما  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تجيء المسئلة نكته  
في وجهك يوم القيمة \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لا يحط  
أحدكم خزمة على ظهره خبره من أن يسأل الناس أعطوه وامنعه \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل  
من عمل يده وإن شئ الله زاد كان يأكل من عمل يده \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من زلت به فاقة فارتها بالله تعالى فموشك الله تعالى له برز  
عاجل أو أجل \* وفي رواية من جاع أو احتاج فكتمه الناس وافضى به  
إلى الله عز وجل كان حقا على الله تعالى أن يعف له قوت سنة من  
حلال \* قصص في التحذير من أخذ ما دفع من غير طيب

نفس المعطى \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما أنا خازن من أعطيت  
 عن طيب نفس فبارك له فيه ومن أعطيته عن مسئلة وشكره لم يبارك له فيه \*  
 وكان كالأذى يأكل ولا يشبع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل عليكم  
 السائل بغير إذن فلا تطعموه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تلحقوا في  
 المسئلة فانه من يستخرج منها شيئا لم يبارك له فيه ومعنى لا تلحقوا لا تلحقوا  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق  
 وما يحجل في حضنه إلا النار \* وكان بما يرى الله عنه يقول ما سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا والله اعلم  
 (فصل في ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا اذن  
 \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انفقت المرأة \* وفي رواية  
 تصدقت من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها  
 اجره بما اكتسبت وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيئا  
 وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول لا يحل للمرأة ان تصدق من بيت زوجها  
 الا من قوتها والاجر بينهما ولا يحل لها ان تصدق من مال زوجها الا  
 باذنه فان اذن لها فالاجر بينهما فان فعلت بغير اذنه فالاجر له والاشم  
 عليها \* وقالت اميرت رضي الله عنها قلت يا رسول الله مالي مال الا ما اذله  
 علي الزبير أفأصدق قال تصدق ولا تؤعي فيؤعي عليك كان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها الا باذنه فقيل يا رسول  
 الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا وكانت عائشة رضي الله عنها  
 تقول اهدي لنا ضئ فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه  
 عن اكله فجاء سائل فامرته له به فنهاه عن ذلك وقال انظري ما سأل  
 تاكلين والله اعلم

(فصل في ترغيب الانسان في قبول ما جاء من غير مسئلة ولا  
 اشراف نفس قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما اتاك الله من اموال السلطان من غير مسئلة ولا اشراف فكله  
 وتموله \* وفي رواية ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل  
 فخذ فتموله فانما هو رزق ساقه الله تعالى اليك فان شئت كله وان  
 شئت تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك \* وكان عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهما لا يسأل احد شيئا ولا يرشيء اعطيه \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم كثيرا ما يقول من عرس له من هذا الرزق شيء من غير مسئلة ولا  
 اشراف فليوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج  
 اليه منه \* فرع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 اسدى الى قوم نعمة فلم يشكرهم اسحق له \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما الذي يعطى من سعة يا فضل من  
 الأخذ اذا كان محتاجا \* وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول

حيد السائل عجل زادي الى الاخرة يا قتي الى بابي يقول هل عندك شيء اسأله  
 فاحسني اضعه بين يدي الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يقول هدية  
 الله للمؤمن السائل على بابي وسياقي جملة من الاحاديث في الحديث على الانفاق  
 في وجوه الخير في الباب الجامع اخر الكتاب ان شاء الله تعالى  
 فض في النبي ان يسأل العبد ربه عن ربه ان يسأله عليه السلام  
 قال ان رضي الله عنه جاء ثعلبة بن حاطب الانصاري الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يكثر مالي  
 فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه الثانية فقال يا رسول  
 الله ادع الله لي ان يكثر مالي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة  
 قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تعلقه ثم جاءه الثالثة فقال له يا ثعلبة  
 اما ترضى ان تكون مثل بني فقال ثعلبة والذي بعثك بالحق لئن دعوت  
 الله ان يرزقني مالا لآتين كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فأتته غنما فبعت كما ينمو الدود وفضفت  
 عليه المدينة فتخلى عنها وازل واديا من اوديتها حتى صار يصلي الظهر والعصر  
 في جماعة ويترك ما سواهما ثم كثرت غنمه حتى ترك الصلوات الا الجمعة  
 وهي ينمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة فقال عنه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاخبروه بخبره فقال يا ويح ثعلبة فآزل الله ثقتك اخذ من لمولم  
 صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه  
 الى القبائل لاخذ الصدقات وبيانها وقال لمن معه الكتاب وهما رحلان  
 احدهما من بني سليم اذا مررتما بثلثة فاسألاه الصدقة واقرا عليه كتاب  
 فلما قرأ عليه واخبراه فحضر راسه وقال ما هذه الاجزية ما هذه الا اخت  
 الجزية ما آدرى ما هذا انطلقا النبي صلى الله عليه وسلم ثم عودا الى قذها الى بني سليم  
 فخرجوا بها وقالوا امر جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نظرنا  
 الى خيارهم ففرزوا لها فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له  
 يا امرنا بخيارها فقالوا ان انفسنا باطية فسا قوها فلما رجعوا بكتاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأوا على ثعلبة قال اروني الكتاب  
 حتى انظر فيه فاني اظفر فيه وامعن النظر وقال ما هذه الا اخت الجزية  
 انطلقا حتى اري رأيي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
 راها قال يا ويح ثعلبة قبل ان يكلماه ودعى لبي سلم بالبركة فآزل الله  
 ثقتا ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله حتى تبلغ بما كانوا يكذبون  
 وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اصدقا ثعلبة فخرج الى  
 ثعلبة فاخبره وقال ويحك قد آزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة  
 من الوادي يحشو القرب على راسه حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فساله ان يقبل منه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الله منعني ان اقبل صدقتك فجعل يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذا عمالك قد امرتك فلم تقطعني فرجع فقبلته وقبض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولم يقبض منه شيئا فلما استخلف أبو بكر اتاه فقال قد علمت  
منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع من الانصار فقال  
له ابو بكر شئ لم يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبله ثم جاء عمر  
ابا مخرلا فنه فلم يقبله ثم جاء عثمان ابام خلافة فلم يقبله فمات في  
خلافة عثمان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب الله عبدا  
اغلق عنه امور الدنيا وفتح له امور الآخرة والله اعلم

**رفض** في ذلك على تذكر النعم والاعتراق بها وعدم التعرض  
لزوجاتها بالكفران \* قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعشى  
ازاد الله عز وجل ان يتليهم فبعث اليهم ملكا في صورة ادمي فاتي الابرص  
فقال اي شئ احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني هذا  
الذي قد رنى الناس لأجله فبشحة فذهب عنه قدرة فقال له اي المال  
احب اليك قال الابل فاعطى ناقة عشرة اوقال بارك الله لك فيها ثم اتي  
الاقرع فقال اي شئ احب اليك قال شعر حسن قد عني له فذهب ما به  
فقال له اي المال احب اليك قال السقر فاعطى بغرة حماما وقال بارك  
الله لك فيها ثم اتي الاعشى فقال اي شئ احب اليك قال ان يرز الله ثوبا  
على بصري فابصر الناس فبشحة فرد الله ثوبا عليه بصرو فقال اي المال  
احب اليك قال النعم فاعطى شاة والذ ا فقال بارك الله لك فيها فانهم  
هذان وولد هذان فكان هذان واد من الابل ولهذا واد من السقر وهذا  
واد من النعم ثم ان الملك اتي الابرص في صورته وهيبته الا ولى  
فقال رجل مسكين وان سبيل انقطعت في الحبل في سفري فلا بلاغ لي  
اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اكلون الحسن والحسين  
الحسن والمال ان تعطيني بغير ابلغ به في سفري فقال الحقوق  
كثرة فقال له كان في عرفك لم تكن ابرص فيذكر الناس فقيرا فاعطاك  
الله فقال انما ورث هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فبصرك  
الله الى ما كنت ثم اتي الاقرع فقال له مثل ما قال الابرص ورد عليه الاقرع  
مثل ما رآه عليه ثم اتي الاعشى في صورته وهيبته فقال رجل مسكين وان سبيل  
انقطعت في الحبل في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك  
بالذي رد عليك بصرك شاة ابلغ به في سفري فقال قد كنت اعشى فرد  
علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشئ  
اخذته الله ثم لك فقال له الملك امسك عليك مالك فاما ابتليتم فقد  
رضي الله عنك وسخط على صبا حسبك والله اعلم

**رفض** في النبي عن ان يسأل الا سنان بوجه الله ثوبا عن الحنة  
\* قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا

ما يحدث عن الخضر عليه السلام ويقول بينما الخضر ذات يوم يمشي في  
 سوق بني اسرائيل ابصر رجلا مكات فقال تصدق علي بارك الله فبك فقال  
 الخضر انت بالله ما شاء الله من امر يكون ما عندي ما اعطيكه فقال المسكين  
 اسألك بوجه الله ما تصدق علي فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت  
 البركة عندك فقال الخضر عليه السلام انت بالله ما عندي شي اعطيكه  
 ثم سأله الثالثة فقال له الخضر ما عندي شي اعطيكه الا ان تأخذني فتيبني فقال المسكين  
 هل يستقيم هذا قال نعم اقول لقد سألتني يا مرقظم اما اني لا اخيبك بوجهه في بغي قال فذهب  
 الى السوق فباعه بأربع مائة درهم فبكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في  
 شيء فقال انما اشتريتي النحاس خير عندي فاوصني بعمل قال اكره  
 ان اشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس بشق علي قال قم فانقل  
 هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض  
 حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة فمساعدة قال احسنت واجلت  
 واطقت ما لم ارك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال اني احسبك ابنا  
 فاخلقني في اهلي خلافة حسنة قال اوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك  
 قال ليس بشق علي قال فاضرب من اللبن لتبتني حتى اقدم عليك قال ثم ارجل  
 نسفه قال فجمع الرجل وقد شيد بناءه قال اسألك بوجه الله ما  
 سبيلك وما امرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله ارفقني في هذه  
 العبودية فقال الخضر ساحدك من انا انا الخضر الذي سمعت بي ما هو  
 مسكين صدقة فلم يكن عندي ما اعطيه فبألتني بوجه الله فامكنه  
 من رقبتي فبايعني او اخبرك انه من سئل بوجه الله فخر سائله وهو  
 يقدر ووقف يوم القيمة جلدة ولا لحم عليه يتقفع فقال الرجل انت  
 بالله شققت عليك يا بني الله احكم في اهلي وما لي كيف شئت او اختر  
 فاخلي سبيلك قال احب ان تخلي سبيلي فاستدري فخلي سبيله فقال  
 الخضر عليه السلام الحمد لله اربقني في العبودية ثم نجاني منها \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل  
 بوجه الله ثم رد سائله ما لم يسأل هجلا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يسأل بوجه الله الابنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سأل  
 بالله فاعطوه ومن صنع اليكم معروفا فافكا فتوه فان لم تجده واما تكافؤه  
 فادعوا له حتى تزوا انكم كافتموه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا  
 اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه فلما  
 من قبلها وردها من ردها \* فرغ وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا ردتم السائل ثلاثا فلم يرجع فلا عليكم ان تزروه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم اذا مر بجد شيا يعطيه للسائل يلين له الكلام ويبدد  
 بالعطا في وقت اخر والله اعلم

(فصل فيما جاء في جهد المقل وذقر الخجل)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ودوا المسكين ولو تظلف محرق  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من أحد إلا يستكلمه الله تعالى يوم  
 القيمة ليس منه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر أشأم  
 منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه  
 فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن التمرة تسد من الجائع مسددا من الشيطان  
 \* وفي رواية عليكم بالصّدقة فإنها تقيم العوج وقد فقه مائة السوء وتطفي  
 الخطيئة كما يطفى الماء النار وفي رواية عليكم بالصّدقة وإن الله تعالى يدركها الصّدقة سبعين  
 بابا من البلاد يسرها الجذام والبرص وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 مثل الخجل والمنصبة في كمثل رجلين عليهما جتان من حد يد قد اضطرت  
 أيديهما إلى نديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصّدقة انسطت  
 عنه حتى تقشأ أنامله وتنفوا زه ويخجل الخجل كلما تصدق فقصت وأخذت  
 كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة رضي الله عنه فأنارأت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبه يوسعها فلا توسع ومعنى قلصت  
 انجمت وتشرمت وهي ضدا استرخت وانبطت وكانت عائشة رضي الله  
 عنها لا تستصدق إلا بما تأكل منه وتقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون وكانت تصدق بما وجدته  
 قريبا كانا وكثيرا حتى كانت تعطى السائل حبة العنب والتمرة عن الخشب  
 وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا دخل المسجد فوجد سائلا يسأل يعطيه حتى رتبما  
 أخذ الكسرة من ولده الصغير وأعطاهما السائل وقال انس رضي الله عنه  
 كانت عائشة رضي الله عنها تأكل مرة عينا فاستطعمها مسكين فقالت لآدم  
 خذ حبة عنب فأعطيه إياها فجعل ينظر إليها وينعجب فقالت عائشة البع  
 كفي هذه الحبة من مثقال ذرة وقد قال الله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا  
 يره وكان الصحابة رضي الله عنهم يتصدقون بكل شيء حتى بالمصلاة \*  
 وكان وثالة بن الأسقع رضي الله عنه لا يكل إعطاء الصّدقة إلى غيره  
 ويقول إذا قام المتصدق ليضع الصّدقة في يد الفقير كتب له بكل خطوة  
 حسنة فإذا اصارت في يده كتب له بكل خطوة عشر حسنيات وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج رجل شيئا من الصّدقة حتى يفك عنها  
 حتى سبعين شيطانا كلهم ينهأ عنها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 بأمر وأب الصّدقة فإن البلاد لا تخطأها وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول الصّدقة تزيد في العمر ويذهب الله تعالى بها الكبر والفخر وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله تعالى في  
 صومعة ستين عاما فأعطيت الأرض فأخضرت فأشرف المراهب  
 من صومعته فقال لو زلت فذكرت الله تعالى فأزدت سفيرا فنزل  
 ومعه رضيع أو رقيقان فبينما هو في الأرض إذ جاءته امرأة فلما نزل

يكلمها ويكلمه حتى غشيها ثم اغشى عليه فترى القدر يستجيب فاء سائل فامواه ان  
 ياخذ الرغيفان ثم مات فوزت عبادة ستين سنة مع حسناته بتلك الزينة  
 فوجت تلك الزينة بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فوجت  
 حسناته ففقر له \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول سبق درهم مائة الف  
 درهم فقال رجل وكيف ذلك يا رسول الله قال له رجل له مال كثير اخذ من  
 عرضه مائة الف درهم فتصدق بها ورجل ليس له الا درهمان فاخذ احدهما  
 فتصدق به \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تصدق بعدل تمرة من  
 كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبل ايمنه ثم يريها لهما جميعا  
 كما يري احدكم فله حتى يكون مثل الجبل وان الرجل ليتصدق باللقمة فتزول  
 في يد الله او قال في كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا ثم قرأ بحق الله  
 الربا وربي الصّدقات \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما نزل  
 قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدرداء الانصاري  
 وان الله ليريد منا القرض قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال  
 ارفي يدك يا رسول الله فناوله يده فقال اني اقضيت الله عز وجل حاجتي  
 وكان فيه ستمائة نخلة وامر الدرداء فيه وعياله وجاء ابو الدرداء  
 فنادى يا امر الدرداء قالت لبيك قال اخرجني من الحائط فاني اقرضته  
 ربي عز وجل فعدت الي صبيانها وبناتها تخرج ما في افواههم وتسفّض ما في  
 اكمامهم وهي تقول ربح البيع ربح البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كرم من عذق رداح في الجنة لا بئى الدرداء رضي الله عنه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزرا  
 وما تسوا ضيع احد الله الا رفعه الله \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 ذبحنا شاة فصدقناها غير كفتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها  
 قلت يا رسول الله ما بقي منها الا كتفها فقال صلى الله عليه وسلم بقي كلها  
 غير كفتها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يقول العبد مالي مالي مالي  
 وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فافتنى ما سوى ذلك  
 فهو ذاهب وتاركة للناس \* وكان عبد الله بن المبارك رضي الله عنه يعطي  
 العطاء الكثير حتى ربما يخرج جميع امتعة البيت للفقراء والمساكين  
 وقال له مرة ويكلمه ان المال قد فنى فقال له ان كان المال فنى فالعمر  
 ايضا قد فنى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصدقة لتدفع غضب  
 الرب وتذهب مينة السوء وكان صلى الله عليه وسلم يقول **الصدقة**  
 لتطفى عن اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن في ظل صدقة  
 والله اعلم

### (فصل في احصاء الصدقة)

كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو  
 يخلفه ما كان من خلف فهو منه من الحق تعالى فقد نفق الانسان

جميع ماله كله ثم لم يزل عابدا حتى يموت من غير خلف \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ذكرت مرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة مساكين او عدة من صدقة فقال لي يا عائشة اعطيني ولا تخصي لمخصي عليك \* وكانت رضي الله عنها تقول دخل علي سائل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فامرته له بشئ ثم دعوت به فظرت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان لا يدخل بيتك شيء ولا يخرج الا بعلمك قلت نعم قال مهلا يا عائشة انفقوا وانصبي ولا تجصو فيخصي الله عليك \* وفي رواية ولا تؤم فيومي الله عليك \* وفي اخرى ولا تؤم فيومي الله عليك يعني لا تمنعي ما في يدك فتعطل مائة بركة الرزق عنك

### (فصل في صدقة السر)

كان الحسن رضي الله عنه يقول جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه بصدقة ماله واخفاها وقال يا رسول الله هذه صدقة ولي عند الله مريد وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله صدقة واعلنها وقال يا رسول الله هذه صدقة وعندي لله مريد فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتر ابو بكر القوس بوترها لما بين صدقتيها كما بين كلمتيهما \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلمهم الله في ظلهم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجلا تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما الفوق بعينه وكان صلى الله عليه وسلم يقول لما خلق الله سبحانه وتعالى الارض جعلت تميل وتكفي فارساها الله تعالى بالجمال فاستقرت فجمعت الملائكة من شدة الجمال فقالت يا رب هل خلقت خلقا اسد من الجمال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا اسد من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت خلقا اسد من النار قال الماء قالوا فهل خلقت خلقا اسد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت خلقا اسد من الريح قال ابن ادم اذا تصدق بصدقة بعينه فاخفاها عن شماله وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب والله اعلم

### (فصل في النهي)

عن ان يسأل الانسان مولاه او قريبه من فضل ماله فيخجل عليه او يصرف صدقته الى الاجانب واقر باؤة محتاجون \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيمة من رحم اليتم ولا ان له في الكلام ولم يظاول على حاربه بفضله ما اتاه الله نقما \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة ما تصدق به على مملوك عند مالك سوء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صدقته ويصرفها الى غيرهم والذي نفسي



بيده لا ينظر الله اليه يوم القيمة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا  
يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعاه له يوم القيمة  
فضله الذي منعه تجاعا افرع ولا فرح هو الذي ذهب شعراسته من كثرة  
التمس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل اتاه ابن عمه يسأله من  
فضله فمعه منعه الله من فضله يوم القيمة

### (فضيل في صدقة الكافر على الكافر)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احسن بحسن من مسلم ولا  
كافرا الا انا به الله تعالى فقبل له ما انا به الكافر يا رسول الله فقال اذا  
وصل رجلا او تصدق او عمل حسنة انا به الله تعالى في الدنيا المال  
والولد والصحة واشباه ذلك فقبل وما انا به في الاخرة يا رسول  
الله قال عذابا دون العذاب ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادخلوا ال فسرعون اشد العذاب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لا صحابه لا تصدقوا الا على اهل دينكم ثم امرهم بالتصدق على  
المشركين وقال تصدقوا على اهل الاوثان واعطى صلى الله عليه وسلم  
المشركين من الصدقات حرارا والله اعلم

## كتاب الصَّيْلِ

كان معاذ بن جبل رضى الله عنه يقول احبيل الصوم على ثلاثة احوال  
قديم الناس المدينة ولا عهد لهم بالصيام فكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ويأمر بها الناس حتى نزل  
صوم شهر رمضان فاستنكر غالب الناس ذلك وشق عليهم لكون  
الناس لم يتعودوا الصيام فكان كل من لم يصم اطعم ستين مسكينا  
حتى نزل من شهد منكم الشهر فليصمه فامر به من اطاق الصوم ودون من  
لم يطقه \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان  
اطلق كل اسير واعطى كل سائل وزيات فرأته حتى ينسلخ وكان اذا دخل  
رمضان تغفلون وكثرت صلاته ودعاؤه \* قال ابن عباس رضى الله  
عنها وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان يقول انا كرم رمضان  
شهر مباركة غط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعاء وينظر الله تعالى فيه  
الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فاذا رآ الله من انفسكم خيرا فاءت  
المشتقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول كثيرا قال الله تبارك وتعالى الصوم لي وانا اجزي به \* قال  
العلماء وفيه دليل على ان الصوم لا يعطى منه شيء للصوم بخلاف  
سائر الاعمال يوم القيمة \* وكان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس  
هؤلاء الكلمات اذا جاء رمضان اللهم سكتي لرمضان وسلم رمضان

الى وتسلمه متى مقبلا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول رغباً فربما  
 ادركه رمضان ثم لم يغفر له \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول انما سئى  
 رمضان لأن الذنوب ترمض فيه وانما سئى شوال لأنه يشول الذنوب  
 كما تشول الناقة ذنبها \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال لصرف  
 وجهه عنه سريعاً وقال اللهم اهله علينا باليمن واليمنات والسنة  
 والإسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير ائمت يا الله خليفك يقول  
 ذلك ثلاث مرات وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام رمضان اذا  
 اخبره واحد من المسلمين انه رآه وكان عمر رضي الله عنه يقبل واحداً في  
 هلال شوال ويفطر ويأمر الناس بالافطار وقال ابن عمر رضي الله عنهما  
 رايت الهلال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته فصام  
 صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بالصيام وقال ابو هريرة رضي الله عنه  
 جاء اعرابي مرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان  
 رأيت الهلال يعني هلال رمضان فقال صلى الله عليه وسلم لا عراني  
 اقشده ان لا اله الا الله قال نعم قال اقشده ان تحمداً رسول الله قال نعم  
 قال يا بلال اذن في الناس ان يقوموا وان يصوموا غداً \* وقال انس رضي  
 الله عنه اختلف الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر  
 يوم من رمضان فقدم اعرابيان فشهدا عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالله تعالى لا هلال هلال الناس امس عشيته فأمر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الناس ان يفطروا وان يخرجوا الى مصلاتهم \* وكان عمر  
 رضي الله عنه يقول ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايت الهلال  
 نهرا بعد الزوال اخر يوم من رمضان فلا تفطر واحتي يشهد رجلان  
 ذوا عدل منكراهما اهله بالامس واذا رايتموه قبل الزوال تمام ثلاثاً  
 فافطروا وكان ابن عمر يقول ان ناساً يفطرون اذا راوا الهلال نهرا وانه  
 لا يصلح لكم ان تفطروا حتى ترونه ثلثاً من حيث يرى \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم كثيراً ما يقول صوموا الرويته واقطروا الرويته وانسكبوا  
 لها فان غم عليكم فاموا ثلاثين وان شهد شاهدان مسلمان \* وفي  
 رواية شاهد عدل فصوموا وافطروا وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة يعنيهما كاملان وان خرجا  
 تسعاً وعشرين \* وقال انس رضي الله عنه صام الناس على عهد علي رضي الله  
 عنه فخرج الشهر في حساب الصائمين ثمانية وعشرين فأمرهم علي رضي الله  
 عنه بقضاء يوم وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول من رأى الهلال  
 وحده ولم يعمل بقوله يصوم على رؤيته نفسه \* قال شيخنا رضي الله عنه  
 ولكن ينبغي له اخفاء صومه بقرينة ما سبأ في من قوله صلى الله عليه  
 وسلم الصوم لود يصومون \* وكان يقول صلى الله عليه وسلم  
 اتاني جبريل عليه السلام فقال الشهر شفع وعشرون ليلة فلا تصوموا

حتى تروه فان غم عليكم فاكلوا العدة عدة شعبان ثلاثين ولا تستقبلوا  
الشهر استقبالا وسبأ في بسطه اخر صوم النطوع \* وكان عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما اذا مضى من شعبان تسع وعشرون يوما بعث من ينظر  
فان راى فذاك وان لم ير ولم يحل دون منظره سحاب ولا قتر اصبح مفطر  
وان حال دون منظره سحاب او قطر اصبح صائما \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لا تقعدوا شهر رمضان بصيام يوم ولا يومين الا ان  
يكون شيئا يصيبه احدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان  
حال دون غمامة فاموا العدة ثلاثين ثم افطروا \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يحفظ من هلال شعبان ما لا يخفطه من غيره ويقول احصوا  
هلال شعبان لرمضان والله اعلم

(فزع في صوم يوم الشك وجواز العمل باختلاف المطالع)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم يوم يصومون  
والفطر يوم يفطرون والا ضحى يوم يصحون قال العلماء رضي الله عنهم  
معناه انما الصوم والفطر مع الجماعة ومعظم الناس ولا ينفرد وليد  
بعقله ورايه وان كان له مستند اصحيا في نفس الامر وكان صلى الله  
عليه وسلم يني عن صوم يوم الشك \* وكان عمار رضي الله عنه يقول  
من صام هذا اليوم فقد غصبى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم \* وكان  
مالك رضي الله عنه يقول كثيرا سمعت اهل العلم يهون عن صوم اليوم  
الذي يشك فيه انه من شعبان او من رمضان اذا توى به الفرض \*  
ويرون ان على من صامه على غير رؤية ثم جاء الثبوت انه من رمضان  
الفضا ولا يرون ذلك في صيامه تطوعا \* وراى ابن عباس رضي الله  
عنهما رجلا صائما في يوم الشك فقال له ابن عباس ما حملك على هذا فقال  
انا صائم فان كان من شعبان كان تطوعا وان كان من رمضان لم يسفر  
فقال له افطر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا الشهر  
استقبالا ولا تستقبلوا رمضان بيوم من شعبان \* وكان عمر رضي الله  
عنه يقول لا يقل احدكم في اليوم الذي يشك فيه ان صام فلا نصت  
وان اقام فلا نمت فمن صام اقام فليجعل ذلك تطوعا لله عز وجل  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا الرؤيته وافطروا الرؤيته  
\* وكان ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما يامران بفطر يوم الشك حتى  
كان ابن مسعود يقول لان افطر يوما من رمضان ثم اقصيه احي  
الى من ان ازيد فيه يوما ليس منه وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا  
اصبحوا يوم الشك لا يريدون الصوم ثم ثبت كونه من رمضان  
بمسكون ببقية يومهم وتؤيده قوله صلى الله عليه وسلم فمن طعم يوم  
عاشورا قبل وصول المنادي من طعم منكم فليصم ببقية يومه وكانت  
حفصة تقول لا يتم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له \* وكانت الصحابة رضي الله عنهم  
 لا يأمرؤن أهل بلد بعيد بالصوم لرؤية أهل بلاد آخر كالمدينة والشام  
 ومصر والمغرب ونحو ذلك وكانوا لا يرون بأشياء يتقدم أهل بلد بصوم  
 على أهل بلد آخر عملاً باختلاف المطالع \* قال كريب رضي الله عنه بعثني  
 امر الفضل أم عبد الله بن عباس رضي الله عنهم إلى معاوية بالشام فقلت  
 الشام فقضيت حاجتها فاستهل رمضان وأنا بالشام فرائنا الهلال ليلة  
 الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألتني ابن عباس متى رأيتم الهلال  
 قلت رأيته ليلة الجمعة قال أنت رأيت قلت نعم ورأه الناس وصاموا  
 وصام معاوية قال لكنا رأينا ليلة السبت فلا نزال نصومه حتى يكل  
 ثلاثين أو نراه فقلت أفلا تكفي رؤية معاوية وصيامه قال لا هكذا أمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

### (فصل في النية ومن يجب عليه الصوم)

قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى  
 لم يكتب علينا صيام الليل من صام بقنًى ولا اجرة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يأمرنا بالنية في رمضان قبل الفجر ويقول من لم يبيت الصيام قبل الفجر  
 فلا صيام له \* وفي رواية من لم يجمع الصوم قبل الفجر فلا صيام له  
 \* قال شيخنا رضي الله عنه وشد من قال بوجوب النية من صلاة  
 العشاء لأن موضوع النية في جميع ابواب العبادات إنما هو عند  
 الشروع في العمل فتأمل \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يبرخص في تأخير  
 النية عن الفجر في صوم التطوع ما لم تزل الشمس وكثيرا ما كان صلى  
 الله عليه وسلم يدخل بيته فيصا لمه هل عندكم شيء تنغذي به فإن  
 قالوا نعم اكل وإن قالوا لا قال فاني اذا صائم \* وكان حذيفة رضي  
 الله عنه اذا نوى صوم النفل بعد ما زالت الشمس صام وكذا المك  
 عبد الله بن مسعود وكان يقول احذروا الخمار لما ياكل او يشرب  
 وسياقي في باب صوم التطوع جواز الخروج منه باكل وجماع \*  
 وغير ذلك قال ابن عباس كان الناس اوفى فرض رمضان اذا صلوا  
 الغنمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى الليلة  
 الغالبة فاحسان رجل نفسه فجامع امراته بعد العشاء ولم يفطر فذكر  
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنهت به احل لكم ليلة الصيام الرفث  
 الى نسائكم الى قوله من الفجر والرفث ما الجماع \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يأمر الصبيان بالصيام حين يطبقون الصوم سواء الفرض  
 والنفل \* وكان انس رضي الله عنه يقول اذا قوى الصبي على صيام  
 ثلاثة ايام متتابعة تأكد في حقه الصوم \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يرسل غداة عاشور الى قري الانصار التي حول المدينة فيأمر  
 المنادي فيقول الا من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح

مفطر أفليتم بقية يومه \* قال ابن عباس رضي الله عنهما كما بعد ذلك  
لصومه ونصومه صبيانا الصغار ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة  
من العنق فاذا بكى أحدهم من الجوع أعطيناها الله حتى نجيها فطما  
وكان عمر رضي الله عنه يضرب بالذرة من راء يأكل من الصبيان  
ويقول لا تمه وبلك صبيانا صنام \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا بلغ  
حد من الصبيان في أثناء الشهر أو أسلم أحد من الرجال فيه لأيامه  
بإعادة ما مضى من الشهر \* قال أبو هريرة ولما قدم وفد ثقف على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ضرب عليهم قبة في المسجد  
فلبسوا صاموا ما بقي عليهم من الشهر فقط \* وكان صلى الله عليه وسلم  
بأمر من أسلم في يوم بأتامه وفضاء يوم أخر بعد تمام الشهر والله  
أعلم

(باب ما يبطل الصوم وما يستحب وما يكره فيه)

قال أبو معشر رضي الله عنه أرسلت أقر الحكم إلى أبي هريرة رضي الله  
عنه نقول له أنه يصيبني ما يصيب النساء في شهر رمضان فما أصنع  
فقال لها صومي كيف شئت واقتض العدة إنما يريد الله بكم اليسر ولا  
يريدكم العسر \* قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم رمضان سلمت النساء  
قال وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجماعة للصائمين من أجل الضعف  
وكان يرخس في ذلك ثلاثا ويقول ثلاث لا يفترن الصائم  
الجماعة والقي والإحتلام \* وكان رضي الله عنه يقول رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم يحتم وهو محرم وصائم وذلك بعد ما قال أفطر  
لحاجب والمجمر \* وكان رضي الله عنه يقول إنما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أفطر الحاجب والمجمر ونهى عن الوصال في الصيام ابتداء  
على أصحابه وشفقة ولو يكن منهما \* وكان جابر رضي الله عنه يقول  
إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجب والمجمر لأنه حر  
عليهما وما يفتان رجلان في رمضان وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
يحتم وهو صائم ثم ترك ذلك بعد فكان إذا صام لم يحتم حتى يفتل  
وسميا في الكلام على الجماعة منسوطا في كتاب الطه أن شاء الله  
تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ذرعه التي فليس عليه  
قضا ومن استقاء عدا فليقض \* وكان أبو الدرداء رضي الله عنه  
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء فأفطر ثم أتى  
بماء فتوضأ \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بالاحتال بالأيام ثم  
المروح عند النوم ويقول ليتقه الصائم \* وكان أنس رضي الله  
عنه كثيرا ما يحتم وهو صائم \* وكان يقول جاء رجل إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتكت عيني فأنخل

قال نعم وكانت عائشة رضي الله عنها تقول رثما الكحل النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو صائم \* وكان مودة الانصاري يقول قال لي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين ابتته ومسح على رأسي لا تتجمل بالنهار وانت صائم وكان  
 ابن عباس يقول لا بأس بدوق الصائم الطعام \* وفي رواية لا بأس ان  
 يتطاعم الصائم بالشئ يعني المرققة ونحوها وكانت ام حبيبة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم تنهى عن مضغ العلك للصائم \* وكان ابن عباس يكره  
 في حاض زمزم وهو صائم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من خسر  
 خصمال الصائم السواك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول خلوف  
 فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا صمت فاستاكوا بالعداة ولا تستاكوا بالعشى فانه ليس من  
 صائم تبس شفتاه بالعشى الا كانتا نورابين عينيه يوم القيامة \*  
 وقال عامر بن ربيعة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
 يستاك وهو صائم ما لا أعد ولا احصى \* وكان ابو هريرة رضي  
 الله عنه يقول لك السواك الى العصر فان صليت العصر فالتقه  
 فان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك \* وكان ابن عمر  
 يقول يستاك الصائم اقل النهار واخره (فرع) وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول من شئ وهو صائم فكل  
 او شرب فليتم صومه فارتما اطعمه الله وسقاه ولا قضاء عليه \*  
 وفي رواية من افطر يوما من رمضان تاسيا فلا قضاء عليه ولا  
 كفارة \* وكان صلى الله عليه وسلم يرخس للصائم فيما لا يسمى  
 اكلا وشربا \* قالت عائشة رضي الله عنها وكثيرا ما كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يفتلني وهو صائم ويمض لساني وكان صلى الله  
 عليه وسلم يرخس في المضغ والامتنشاق للصائم ويقول لا بأس  
 بذلك ما لم يبالغ وكان عكرمة يقول من استقن او استعط افطر \*  
 وكان ابن عباس كثيرا ما يقول الفطر مما دخل وليس مما خرج \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يصب الماء على رأسه من لثو وهو صائم  
 ويدخل الماء في اذنيه ولا يمكن لسد ما باصبع ولا غيره \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يرخس في القبلة للشمع وينهى عنها الثياب وسأل  
 ابن عمر عن القبلة وكان شاتا فقال لا تغفلوا فقال شمع عنده لم تضيق  
 على الناس والله ما بذلك بأس فقال له ابن عمر اما انت فقتل فليس عنده  
 استك خبر \* وكان عروة يقول لو ار القبلة تغني لحرا نداء \* قال  
 شيخنا رضي الله عنه وهذا كله لمن لم يملك اربه ولا فقد كانت  
 عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل  
 ويأشرو وهو صائم ولكنه كان املككم لآربه \* وكان انس يقول  
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقبل امراته

رمضان فقال لا بأس رجاء بينهما وفي رواية كل شيء للرجل حل  
من المرأة في صيامه ما خلا ما بين رجليها وكانت عائشة رضي  
الله عنها تقول لصيد الرحمن بن أبي بكر ما يمنعك ان تدنوا من اهله  
فقبلها وتلاعقها فيقول لها اقبلما واناصتا ثم فقول له نعم  
وسأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن القنلة وكان شاما فيها  
ثم جاءه شيخ فساله عنها فاما حها له فقال له الشاة فكيف تنهاى  
عنها وعن غيره من واحد فقال له ابن عباس ان عرقك معلق بالأنف  
فاذا شم الأنف تحركه اذكر واذا تحركه دعي لاكثر من ذلك والشيخ املك  
لاربه وكان ذلك بقدم ما اصب بصري بن عباس فقبل له ان يخطب  
امراة سمعت كلامك فقال انا لكم من جلساء قوم هلا العلموني \*  
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يصوم في شهر رمضان جسا من جماع  
غير احتلام لعصته منه ثم يفهم ذلك النهار ولا يفطن \* وكان يقول  
لمن يتبره عن ذلك والله اني لارجو ان اكون احسا كره الله واعلمكم عاتق  
\* وكان البوهرية يقول من اصبح وهو جنب فلا يصوم ذلك اليوم فبلغ  
ذلك عائشة فارسلت اليه واستخفرت به انه صلى الله عليه وسلم كان  
يصوم جنبا فرجع البوهرية عن قوله وقال انا سمعت ذلك من الفضل  
عباس ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم (سر) \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يحث الصائم على التحفظ من الغيبة والخس  
والكذب ويقول اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصوم  
فان ساءت احد واقباله فليقل الى امرئ صائم الى امرئ صائم  
وفي رواية اذا جهل على احدكم وهو صائم فليقل اعوذ بالله منك الى  
امو صائم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يدع قول الزور  
والجهل والعبل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس في الصوم رياء فان الله يقول  
الصوم لي وانا احري به \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصيام  
جنة ما لم يخترقها قبل وبم يخترقها قال يكذب او غيبة \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من  
اللفو والرفث \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول للصائم ان ساءت  
احد فعل ان صائم وان كنت قائما فاجلس \* وقال صلى الله عليه  
وسلم يقول رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ورب قائم ليس  
له من قيامه الا السهر \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الموصال  
في الصوم ويقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى  
السر فالوا فانه نزلت تواصل يا رسول الله قال الى لست هيئتكم الى  
اجتبهوا عن الوصال يا رسول الله فكلوا من العمل ما تلبقون فاما الوصال  
ينها عن الوصال يا رسول الله فكلوا من العمل ما تلبقون فاما الوصال

لونا خزلد نكر كالسكيل لهم حين ابوا ان ينهوا. وفي رواية ما بال اقوام  
بوا صيلون وانكم لستم مثلي اما والله لو مذكى انهم لو صلوا وصلا  
يدع المتعمقون تعسيقهم والله اعلم (فصل في وقت  
الا فطار والتعوير والترغيب في فطر الضائين

تقدم في الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يكتب علينا  
الميل من صيام نغني ولا اجزله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا قبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم  
وافطر صهيب رضي الله عنه هو واضحابه يوما ثم طلعت الشمس  
وزال الغيم فقال طمعه الله اتموا صيامكم الى الليل واقضوا يوما مكانه  
وسبأ في بسط ذلك اخر الباب \* وكان صلى الله عليه وسلم يحث على  
تجسيل الفطر قبل الصلاة ويقول لا يزال الناس بخير ما لم يحلوا الفطر  
ولم ينظفوا وبقطرهم اليوم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
عز وجل ان احب عباده الى اجماعهم فطرا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يزال الذين ظاهرا ما عمل الناس الفطر لان اليهود والنصارى  
يؤخرون \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول زابت رسول الله صلى الله  
وهو صائم ثم برصد غروب الشمس بتمرة فلما توارت القاها في فيه \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي وكثيرا  
ما كان صلى الله عليه وسلم يفطر بعد الصلاة وكان صلى الله عليه  
وسلم اذا لم يجد رطبات افطر على تمرات فان لم يكن تمرات حتى  
حسوات من ماء ثم قال انه طهور \* وقال انس رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث ان يفطر على ثلاث  
تمرات او شئ لم يقضه النار \* وفي رواية كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يسحب اذا افطر ان يفطر على لبن \* وفي رواية كان  
يحب ان يفطر على الرطب مادام الرطب \* وعلى التمر اذا لم يكن رطب  
ونخات يهن ويجعلن وترا ثلاثا وخمس او سبعا وكان ابن عمر رضي  
الله عنهما يقول لا تجوز الماء الذي تفطرون عليه ثم تشربون غيره  
ولكن اشربوا الاول فانه خير \* وكان عمر وعثمان رضي الله عنهما لا يفطران  
الا بعد الصلاة وذلك في رمضان وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
افطر اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما وابتلت العروق  
وثبت الاجران شا الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يحث على اطعام  
الصيام ويقول من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر  
الصائم شئ وفي رواية من فطر صائما على طعام وشراب من حلال  
صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصاحبه جبريل ليلة  
القدر ومن صاحبه جبريل رقي قلبه وكثرت دموعه فقتل له  
يا رسول الله افرأيت من لم يكن عنده قال فقبضة من طعام



قبل افرات ان لم يكن عنده قال فرقة من لبن قيل افرات ان لم يكن عنده  
قال فشرية من ماء والقبضة هو ما يتناول له الاخذ بانامله الثلاث \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول انبسطوا في النفقة في شهر رمضان فان  
النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم  
كثيرا ما يقول من فطر صائما في رمضان كان مغفرة لذنوبه وعق  
رقبته من النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الصائم نضلي عليه  
الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يدعو لمن افطر عنده \* قال انس رضي الله عنه  
وافطرنا مرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبوا اليه زبيبا فاكل  
واكلنا فلما فرغ قال اكل طعامكم الا برار وصلحت عليكم الملائكة  
وافطر عندكم الصائمون (فرغ) وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
تسروا فان في السحور بركة وكان صلى الله عليه وسلم يقول فصل ما بين  
صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول البركة في ثلاث في الجماعة والثريد والسحور \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين وكان  
العرباض بن سارية رضي الله عنها يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى السحور في رمضان فقال هلم الى الغذاء المبارك \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول استغيثوا بطعام السحر على صيام النهار وباتقيلولة  
على قيام الليل وفي رواية من احب ان يقوى على الصيام فليستسحر  
وليشم طيبا وياكل قبل الشرب وليقبل وفي رواية اربع من فعلهن  
قوى على صيامه ان يكون اول فطره على ماء ولا يدع السحور ولا يدع  
القائلة وان يشم شيئا من طيب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ثلاثة ليس عليهم حساب فيما ظمروا ان شاء الله تعالى اذا كان حلالا  
الصائم والمتسحر والمرايط في سبيل الله تعالى \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول السحور كله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة  
من ماء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول نعم سحور المؤمن التمر \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يحث على تأخير السحور الى قريب الفجر الاول قال  
انس رضي الله عنه وقد رذلك قراءة خمسين آية ثم يطلع الفجر وفي  
رواية كنا نفرغ من السحور فنبادر الى صلاة الفجر وكان عمر رضي الله  
عنه يقول كان المؤذنون لا يؤذنون الا ان يسمع الفجر \* وكان  
حذيفة رضي الله عنه يقول كنا نتسحر في الغليس الا ان الشمس لم تطلع  
وفي رواية عنه كنا نتسحر ثم نخرج الى المسجد فنصلي ركعتين ثم نفرغ  
الى صلاة الصبح وسبأني في الخصائص ان انس رضي الله عنه لما  
كبر كان يصوم من طلوع الشمس لا من طلوع الفجر \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا سمع احدكم النداء والاماء

على يده يشرب منه فلا بد عنه حتى يقضى حاجته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الفجر فإنا فاما الأول فانه لا يحرم الطعام ولا يحل فيه الصلاة واما الثاني فانه يحرم الطعام ويجعل الصلاة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذ انودي بالصلاة والرجل على امرأته لم يمنعه ذلك ان يصوم اذا اراد الصيام فيقوم فيغتسل ويستهضم صيامه وكان عبد بن حاتم رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال ذلك بياض النهار ومواد الليل وكنت اخن قبل ذلك ان المراد به الخيط وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلوا واشربوا حتى يعترض لكم الفجر الا حرم يعني المنتشر في نواحي السماء وكان ابو بكر رضي الله عنه يتحضر مرة فدخل عليه رجلا فقال اخذها طلع الفجر وقال الاخر لم يطلع بعد فقال ابو بكر رضي الله عنه لنفسه كل قد اختلفا والله اعلم  
(فصل في كفارة الجماع في شهر رمضان)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بالكفارة من افسد صومه في شهر رمضان بالجماع ويقول له اعتق رقبة فان قال لا اجد قال الصم شهرين متتابعين فان قال لا استطع قال اطعم مسكينين مسكينا وبارة يقول له صم يوما اخر مع الاطعام وقال ابو هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال يا رسول الله افطرت في رمضان فقال اعتق رقبة او صم شهرين متتابعين او اطعم مسكينين مسكينا قال شيخنا وليس في هذه الرواية تقييد بجماع وفي رواية ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما علي من افطر يوما من رمضان في الحضر فقال عليه ان يهدي بدنة ويحارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقع على امرأته فقال يا رسول الله ايتت أهلي في رمضان فامره بكفارة الظهار فله يجده صلى الله عليه وسلم يقدر على خصلته من الثلاث فقال له اجلس فاق النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر وبعرق المكمل الصم فقال له تصدق بهذا على المساكين فقال علي افقر منا يا رسول الله فوالله ما بين لايتهم يا اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اذهب فاطمه اهلك واستغفر الله تعالى وفي رواية فاقض يوما مكانه واستغفر الله من غير ذكر اطعام قال سفيان بن المسيب وكان في ذلك العرق من التمر ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرين صاعا وكان الزهري رضي الله عنه يقول كانت ذلك رخصة لذلك الرجل خاصة فلوان رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بد من التكفير ووقع عمر رضي الله عنه مرة على جاريتة وهو صائم فعلا فاستغفرتي من حضوره من الصحابة فقالوا اجئت خلا لا وبومًا مكان يوم فقال عمر الحمد لله \* وكان ابو هريرة رضي الله عنه

يقول من افطر يوماً من رمضان مستمداً بغير جماع صام يوماً مكانه واستغفر  
الله تعالى فقبل له اليس في ذلك كفارة فقال لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شيئاً في ذلك وكان عطاء وغيره يقولون من جماع ناسياً في رمضان فلا  
قضاء ولا كفارة وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول الكفارة على الزماني  
ويؤيده ما جاء في رواية جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت وأهلك  
والله تعالى أعلم

### (باب ما يبيح الفطر وأحكام القضاء)

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد  
في الا فطار في رمضان من غير عذر ويقول من افطر يوماً من رمضان  
من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهركه وان صامه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من افطر يوماً من رمضان في الحضر فليهد  
بدنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عري الاسلام وقوا عدا الذين  
ثلاثة عليهم أسس الاسلام من ترك واحدة منهم فهو باكا فرحل  
الدن والمال شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم  
رمضان وفي رواية من ترك واحدة فهو با الله كافر ولا يقبل منه صرف  
ولا عدل وقد حل دمه وماله وكان صلى الله عليه وسلم يرضخ  
الفطر للسائر وكثيراً ما كان يقول للسائر ان شئت صم وان شئت  
فا فطر \* وكانت الصحابة رضي الله عنهم يسافرون مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فنهى الصائم ومنهم المفطر ولم يبت على من افطر ولا على  
من صام \* وكان صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالفطر في يوم الحر الشديد  
الذي يجهدهم فيه الصوم ويقول ليس من البر الصيام في السفر  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب ان تؤتى رخصة  
كما يحب ان تؤتى عزائمه قال عمار بن ياسر رضي الله عنه ولقد اقبلنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فسرنا في يوم شديد  
الحر فقلنا في بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فاذا  
اصحاً به يد وسون به وهو مضطجع كهيئة المريض يرشون عليه الماء \*  
فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال صابكم  
قالوا صائم قال عليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها وكان  
صلى الله عليه وسلم لا يفطر ولو اجهد الصوم وربما افطر في  
بعض الأحيان تطييباً لبعض اصحابه قال ابو الدرداء رضي الله عنه  
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر  
شديد حتى ان كان احداً يضع يده على رأسه من شدة الحر وما  
فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة  
وقال انس رضي الله عنه كنا اذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقامنا يصوم ومنا من يفطر فقلنا يوماً من انزلنا في يوم حار اكثرنا

ظلمنا من الجسد من بقي الشمين به فسقط الصوم وقال المفطرون قصر يوم الاثنين وقبوا  
الركاب فقال صلى الله عليه وسلم هذه المفطرون اليوم يا أيها الذين آمنوا وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول  
الصيام في السفر كالأفطار في الحضر ترغيبا في الإفطار شفعة  
عليهم \* وكان عمر رضي الله عنه يقول غزونا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غزوتين بدر والغنم فافطرتنا فيهما \* قال ابن  
رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس  
تغذى في السفر في رمضان يقول لا صحابه هم الغدا إن الله قد  
وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلاة وأرخض له في الإفطار  
كما أرخص للمريض والحمل إذا خافتا على ولدهما \* وكان ابن عمر رضي  
الله عنهما لا يصوم في السفر أبدا \* وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
بنا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليد  
مني قوة على الصوم في السفر فهل علي جناح فقال هي رخصة من الله  
تأخذ بها من أحسن ومن احت أن يصوم فلا جناح عليه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لا صحابه في السفر أنكم تصعبوا  
عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا فتكون غزوة فيفطرون كلهم  
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان آخر الأمر من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الفطر في السفر وإنما يؤخذ من أمر بلآخر فالآخر وكانوا  
يرون ذلك الناسخ المحكم \* وقال ابن عمر رضي الله عنهما لما خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان ومعه عشرة آلاف  
صائم صلى الله عليه وسلم وصائم الناس معه وكان أكثر الصحابة مشاة  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكب فمروا على نهر في الطريق ففطش  
الناس وجعلوا يمدون أعناقهم ويتوق نفوسهم إلى الشرب منه فقبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الناس قد شق عليهم الصيام وألما ينظرون  
فيما فعلت فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من ماء بعد العصر  
فشرب والناس ينظرون إليه وما كان يريد أن يشرب وفي رواية قال  
لمن أشربوا أيها الناس فأبوا فقالوا أنت شرب مثلكم أنى راكفأبوا ففطروا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ فزل فشرب وشرب الناس معه صلى  
الله عليه وسلم فقبل بعد ذلك أن بعض الناس قد صام فقال أولئك  
العصاة أولئك العصاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من كان في  
سفر على جملة تأوى إلى سبع وري وأدرك رمضان في السفر فليصم  
حيث أدركه وحمل هذا العلماء على الاستحباب لا الوجوب والله أعلم  
(وع متى يرخص للمسافر)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر في أثناء اليوم الذي  
هو فيه صائم ثم يشرب أول ما يستوى على راحلته والناس ينظرون  
فيقول المفطرون للصوم أفطروا وكان بمقدار السفر الذي كانوا

يفطر ونذره على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أميال ناكث  
 \* وكان على رضى الله عنه يقول من أدركه رمضان وهو مقيم فقل  
 لزمه الصوم لأن الله تعالى يقول من شهد منكم الشهر فليصمه وكذلك كما  
 عائشة رضى الله عنها تقول وقالت ام دزة رضى الله عنها آتت عائشة  
 رضى الله عنها يوما فقالت من أين جئت فقلت من عند اخي ودعته يريد  
 السفر فقالت عائشة رضى الله عنه فافا قره مني السلام واحميه أث  
 يوم ذلوا دكني شهر رمضان وأنا ببعض الطريق لاقت \* وكان  
 دحية الكلبي رضى الله عنه إذا مضى في رمضان إلى مسيرة ثلاثة  
 أميال يفطر ويقول لمن صام وكره إلا فطار ما كنت اظن إلى اعيش  
 إلى زمن رغب فيه عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واما بابه الله فبعضى الملك \* وكان انس بن مالك رضى الله عنه  
 إذا اراد سفر يرسل راحلته ويلبس ثياب السفر ثم يلبسوا بطعام  
 فيأكل فقال له سنة فيقول سنة ثم يركب \* وكان عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه إذا كان في سفر في رمضان ففعل انه داخل المدينة في  
 اول يومه دخل وهو صائم \* وكان ابو بصيرة الغفاري رضى الله  
 عنه يأكل في رمضان حين يعزم على السفر في البحر فاكل يوما حين  
 خرجت السفينة من شاطئ البحر وهو بين البيوت ولم يجاوزوها  
 فقبل له في ذلك فقال هي السنة \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا  
 دخل في سفره بلدا يفطر ما لم يجمع اقامة ولا غزاة غزوة الفتح في  
 رمضان صام حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسقا  
 افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وكان الفتح ثمانين من  
 رمضان

### افزع في فطر اصحاب الأعداء

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في الفطر ثلثي رخص النج  
 والعموز والحامل والمرضع وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم ان  
 الله قد وضع عن الحامل والمرضع الصوم \* وكان ابن عباس رضى  
 الله عنهما يقول لما نزل قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام  
 مسكين كان من اراد ان يفطر فيفدى ففعل فلما نزل قوله تعالى  
 من شهد منكم الشهر فليصمه اثبت الله صيامه على المقيم الصائم اذا لم  
 يكن حاملا ولا مرضعا ورخص فيه ثلثي رخص والمرضاة والحيث  
 الاطعام للحامل والمرضع والكبير الذي لا يقدر على الصيام  
 من الرجال والنساء فيطعم كل منهم مكان كل يوم مسكينا \* وكان  
 انس بن مالك رضى الله عنه لما كبر وعجز عن الصوم فيفدى  
 قال ابن عمر رضى الله عنهما لما عرفت اني عام توفي انه لا يستطيع  
 القضاء جفنا له جفنا من خنز وحم فاطعمنا العدة وأكثر

يعني من ثلاثين رجلا لكل يوم رجلا وقال ابن ابي ليلى دخلت على عطاء بن ابي  
رباح في رمضان وهو يأكل فسمعتة بعيني فقال الصيام واجب على كل احد  
الا المسافر والمريض والشيخ الكبير مثلي وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
يقول اذا خافت الحامل على ولدها واشتد عليها الصيام تفطر وتطعمه  
مكان كل يوم مسكنا ما من حنطة عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
الغاسقون تحمدوا الله عنه يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه  
وعوقب على صيامه حتى جاء رمضان اخفاه انه يطعم مكان كل يوم  
مسكنا ما من حنطة وعليه مع ذلك القضاء

### فروع في صفة قضاء الصوم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في قضاء رمضان متفرقا  
ويقول قضاء رمضان ان شاء فزق وان شاء تابع وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من ادرك رمضان وعليه من رمضان شي لم يقضه فانه  
لا يقبل منه حتى يصوم ما عليه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
لا بأس ان يفرق في قضاء رمضان لقوله تعافدة من ايام اخر متابعات فشققت  
عائشة رضي الله عنها تقول زلت فعدة من ايام اخر متابعات فشققت  
متابعات يعني نسيحت وكان ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه اذا سئل  
عن قضاء رمضان يقول ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد  
ان يشق عليكم في فضائه فاحصوا العدة واصنعوا ما شئتم وكان  
ابن عمر رضي الله عنهما يقول يصوم رمضان متابعات من افطره من  
مرض او في سفر وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من اغنى عليه في  
خلال صومه فلا قضاء عليه ومن اغنى عليه اليوم كله قضى وان لم  
يأكل لادن الله تعافى لقوله في الصائم يدع شهوته واكله وشربه من  
البحل وكانت عائشة رضي الله عنها لا يقضون ما فاتهم من رمضان  
في الشفر ويقولون لو امرنا بالقضاء في الشفر امرنا بالصيام ابتداء في  
الشفر ولم يرخص لنا في الفطر وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
يكون على الصائم من رمضان ما استطاع ان يقضى الا في شعبان لكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة صومه في شعبان فلما توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كنت اقضيه قبل شعبان وكان علي رضي الله عنه  
يكبر قضاء رمضان في ذي الحجة من اجل صوم العيد لكونه كان يرعى  
وجوب التتابع في القضاء وكانت ام سلمة رضي الله عنها تقول  
من كان عليه شيء من رمضان فليصمه من الغد من يوم الفطر  
فمن صام من الغد من يوم الفطر فكأنما صام من رمضان

والله اعلم

فروع في الاطعام وسخة الصوم من الميت كان رسول الله صلى  
عليه وسلم يقول من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه

مكان كل يوم مسكين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من مرض  
 في رمضان ثم مات ولم يصم اطعم عنه ولم يكن عليه قضاء وان نذر فقتو  
 عنه ولينه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا يصوم احد عن احد  
 ولا يصلي احد عن احد وفي رواية عنه وعن ابن عباس ايضا عكر  
 ذلك وان القريب يصلي عن قريبه اذا نذر الصلاة ومات قبل الوفا  
 وجاء ابن عمر امرأة فقالت ان اتى مات وعليها صلاة جعلتها على  
 نفسها بمسجد قباء فقال صلى عنها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن  
 مرض في رمضان وافطر ثم صم ولم يصم حتى ادركه رمضان اخر صم  
 الذي ادركه ثم صم الشهر الذي افطرت فيه واطعم كل يوم مسكينا  
 وكان ابو هريرة يقول من افطر رمضان من مرض شهرا لا يصح حتى مات فلا  
 شيء عليه قال شيخنا رضي الله عنه ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم  
 اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وتسل ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن رجل مات وعليه رمضان ولم يصم بينهما فقال عليه اطعام مسكين  
 مسكينا ولا قضاء عليه وكانت صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يخصص في صوم النذر عن الميت ويقول من مات وعليه ضياع  
 صام عنه ولينه قال ابن عباس رضي الله عنهما وجاءت امرأة الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اتى مات وعليها صوم نذر  
 افاصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه اكان يؤدى  
 ذلك عنها قالت نعم قال فضوى عن امك وجاءته امرأة اخرى  
 فقالت يا رسول الله انى تصدقت على امي بجارية وانها ماتت فقال  
 وجب اجرها وردّها عليك الميراث قالت وعليها صوم وخرج افاصوم  
 واجب عنها قال صومى ونجى عنها (خاتمة) قالت اسما بنت ابى بكر  
 رضي الله عنها افطرتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم  
 غم ثم طلعت الشمس فقتل هشام رضي الله عنه انا امس باللقضاء  
 قال بد من قضاء وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول افطر عمر رضي الله عنه  
 في يوم غم من رمضان فرأى انه قد امسى وغابت الشمس فجاءه رجل  
 فقال طلعت الشمس فقال عمر رضي الله عنه الخطب يسير وقد اجتهدتنا  
 وفي رواية اخرى عنه فقال والله لا نقضيه ولا يتجانفنا لاشم  
 وفي رواية اخرى فقال عمر رضي الله عنه للمؤذن قرأنا في الناس  
 الا من كان افطر معنا فليصم يوما مكانه ولم يطلع الا امام مالك  
 رضي الله عنه على هذه الرواية فقال يريد عمر رضي الله عنه بقوله  
 الخطب يسير القضاء فيما يجرى والله أعلم خفت مؤنته بقوله  
 يصوم يوما مكانه والله اعلم

(باب صوم التطوع)

كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من صام رمضان ثم أتبعه بقدر الفطر سنا من سؤال كانت  
كصيام الدهر فإن الله يضاعف أجركم بعشر أمثاله فبشر بعشرة أشهر  
وسنة أيام بيشرة فمن ذلك تمام السنة وفي رواية من صام ستة  
أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها وفي رواية خرج من  
ذئبة كيوم ولدته أمه (رفع في صوم عشرين ليلة) قال ابن عباس  
رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم عشرين  
ليلة وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما رأيت لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم صائما في العشر قط (رفع في صوم يوم عاشورا)  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يصوم عاشورا يكفر السنة  
الماضية وفي رواية يكفر السنة التي بعده وكان صلى الله عليه  
وسلم يصومه ويأمر بصيامه وكان صلى الله عليه وسلم لا يتوخي فضل  
يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشورا وكان قيادة رضي الله عنه  
يقول هبط نوح عليه السلام من السفينة يوم العاشر من الحرام فقال  
لمن كان معه من كان منكم صائما فليتم صومه ومن كان منكم مفطرا  
فليصم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أوسع على عياله وأهل يوم  
عاشورا أوسع الله تعالى عليه من أيسر سنته وكان صلى الله عليه وسلم  
يصوم عاشورا في الجاهلية مع قريش فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه  
وكلمة يأمرون ناديا نادى الناس ألا من كان أكل فليصم بقية يومه ومن  
لم يكن أكل فليصم فإنه اليوم يوم عاشورا فلما فرض رمضان قال صلى  
الله عليه وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه فكان بغض الصحابة  
لصومه وبعضهم يأكل فيه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام الحرام كله قط وكان  
ابن عمر رضي الله عنهما لا يصوم يوم عاشورا إلا أن يوافق صيامه  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول انتم أحق بتغطيته من اليهود فصوموا  
ولئن سلمت إلى قابل لأصوم من الناس وفي رواية كان صلى الله  
عليه وسلم يقول خالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما  
وفي رواية صوموا التاسع والعاشر قال ابن عباس رضي  
الله عنهما ويوم عاشورا هو التاسع الحرام لعاشره فقيل له هكذا كان  
يصومه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي رواية عنه إذا  
رأت هلال الحرام فاعددوا صوم يوم التاسع صائما فكان يتأول  
قوله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت إلى قابل لأصوم من الناس التاسع يعني  
عاشورا فإنه أعلم بحقيقة الحال وكان صلى الله عليه وسلم يجتهد في  
صوم شهر الله الحرام ويقول أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر  
الله الحرام فيه تاب الله على قوم ويثوب فيه على قوم آخرين وكانت



صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما من الحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما  
وفي رواية ثلاثون حسنة وكان عمر رضي الله عنه يقول ان الله تعالى  
لا يساكم يوم القيمة الا عن صيام رمضان وصيام يوم الزينة يعني يوم

(فرع في صوم عرفة)

عاشورا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث على صوم يوم عرفة ويقول  
صوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين ماضية ومستقبلة ، وكان  
صلى الله عليه وسلم ينهى عن صوم يوم عرفة بعرفات وعن صوم العيدين

والشترق ويقول عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب وذكر الله  
تعالى وفي رواية كان ينهى عن صوم العيدين ويقول اما يوم الفطر  
ففطر لكم من صومكم وعيد للسلاطين واما يوم الاضي فكلوا من

الحم نساكم وقال النضر رضي الله عنه شك الضحابة في صوم النبي  
صلى الله عليه وسلم بعرفة فارسلت اليه امر الفضل رضي الله عنها باءاء  
من لبن فشرب وهو يخطب الناس بعرفة ، وقال ابن ابي عمير

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الي بكر وعمر وعثمان  
رضي الله عنهم فادرات احدا منهم يصومه وانا لا اصومه ولا  
امر به ولا انهى عنه وكذا قال ابن عمر رضي الله عنها ودخل

مسروق رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال  
اسقوني فقالت عائشة يا غلام اسقه عسلا ثم قالت وما انت  
يا مسروق بصائم قال لا ابي اخاف ان يكون يوم الاضي فقاتت

عائشة ليس ذلك انما عرفة يوم يعرف الامام ويوم الخرب يوم  
يخجل الامام او ما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يعد له بالف يوم (فرع في صوم رجب)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن صيام رجب كله وكان  
ابن عمر رضي الله عنها يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصوم رجب وشيرفة وكان ابو قلابة رضي الله عنه كبيرا ما يقول  
ان في الجنة قصر الصوم رجب

(فرع في صوم شعبان)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الصوم فيه ويقول انه شهر  
يمغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال  
ارتب العالمين فاجت ان يرفع علي وانا صائم وكان النضر رضي

الله عنه يقول كان اجت الصيام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في شعبان وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يكتب فيه  
على كل نفس مئة تلك السنة فاجت ان يايتني اجلي وانا صائم وكان

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يطلع على جميع خلقه ليلة  
الصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن

وفاطم رحمها وسبل اذ عاق لوالديه او من من خمر او قاتل نفس  
وفي رواية ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان  
فيغفر للمستغفرين ورحم المسترحمين ويؤخر اهل الحقد كما هم وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها  
وصوموا نهارها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها الغروب الشمس الى سماء  
الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا من مشى رزق فارزقه  
الا من مبتلى فاعافه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر والله اعلم  
(فرع في صوم الا شهر الحرم)

ذي القعدة وذو الحجة والحرم ورجب مطلقا كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الا شهر الحرم واكفوا من العمل ما  
نطبقونه فان الله لا يمل حتى تملاوا \* وقال عبد الله بن مسعود رضي  
الله عنه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رجلا ناحلا  
الجسم فقال له مالي اري جسمك ناحلا قال يا رسول الله ما اكلت  
نهارا منذ سنة قال من امرك ان تعذب نفسك قال يا رسول الله اني  
اقوى قال صم شهر الصبر يعني رمضان ولو ما بعده قال اني اقوى  
قال صم شهر الصبر ولو ما بين بعده قال اني اقوى قال صم شهر الصبر  
وثلاثة بعده وصم اشهر الحرم والله اعلم  
(فرع في صوم ثلاثة ايام من كل شهر وبيان كيفية صومها)

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول اوصاني خليلي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر  
قبل ان انام فلن ادعهن ماعشت وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول صام نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف  
الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر و افطر  
الدهر وسأل رجل مرة ابا ذر رضي الله عنه هل انت صائم قال  
نعم ثم دخلا على عمر رضي الله عنه فاقوا بقصاع فاكل ابو ذر قال الرجل  
فحركته يدي اذكره فقال اني لم انس ما قلت لك اخبرتك اني صائم  
اني اصوم من كل شهر ثلاثة ايام فانا ابد صائم وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ثلاثة من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا  
صيام الدهر كله وفي رواية صوم شهر رمضان وثلاثة ايام من  
كل شهرين حين وجرا الصدر والوحر الغسل والحقد والوساوس  
وفي رواية ثلاثة ايام من كل شهر يكفك كل يوم منها عشر سيئات  
وينقي من الاثم كما ينقي الماء الثوب قال انس رضي الله عنه وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر  
ويقول صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بقدا الله عن



لا قال افصوم غدا فان قال لا امره بالا فطار واكل صلى الله عليه وآله  
 معه ودرما تناول الا ناء فشرّب بحضرة ليريه انه لا يصوم يوم الجمعة  
 وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول قل ما كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يفطر يوم الجمعة والله اعلم  
 (رفع في صوم يوم السبت والاخذ)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصوموا يوم السبت الا  
 فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا حائنة او عود شجرة فليصمه  
 والمجاهد القشيري قال العلماء النبي خاص بما اذا لم يصم قبله الجمعة  
 بغزينة حديث لا تصوموا يوم الجمعة الا ان تصوموا يوما قبله او  
 يوما بعده وكانت ام سلمة رضى الله عنها تقول اكثر ما رأت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الايام يوم السبت ويوم الاحد  
 فكان صلى الله عليه وسلم يصوم معها ويقول انها يوم اعيد للشركيين  
 وانا اريد ان اخالفهم وكان عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل صيام يوم السبت  
 لا لك ولا عليك والله اعلم

(رفع في صوم يوم وافطار يوم)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصيام صيام اخي  
 داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى  
 الله عنهم يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخبرناك تصوم  
 ولا تفطر وتفطر التل قلت نعم فقال اذا فطرت ذلك هبت له العين ونفقت  
 لا النفس ذ صام من صام الا بد ثلاثة ايام من كل شهر صوم الشهر كله  
 قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صوم داود عليه السلام كان  
 يصوم يوما ويفطر يوما فلا تفرد على ذلك ثم قال لي صلى الله عليه وسلم  
 ان لنفسك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لا هلك عليك  
 حقا وان لزورك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه والله اعلم

(رفع في صوم الشتاء)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم في الشتاء الغنية  
 الباردة وفي رواية الشتاء ربع المؤمن طال ليلة فقام وقصصها  
 (رفع في صوم الدهر)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صام من صام الا بد وفي  
 رواية من صام الدهر ضيق عليه جهنم هذا وقصص كعبه صلى الله عليه  
 وسلم وبلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رجل انه يصوم الدهر فاحضه  
 وصار يضربه بالذرة ويقول كل يا دهر كل يا دهر وكان ابو طلحة  
 رضى الله عنه لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأجل الغزو  
 فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطر الا يوم الفطر

فقال لا لك ولا عليك والله اعلم  
 قال قلت يا رسول الله اني  
 اريد ان اصوم يوما  
 ولا افطر يوما  
 فقال صلى الله عليه وسلم  
 لا يصوم من صام الا بد  
 من الاوقات اذ هي  
 الله والله اعلم والله اعلم

وبوم النحر وكانت مائنة رضى الله عنها الا تقطر في حضر ولا سفر حتى  
انها ارادت مرة ان تركب بعد العصر في السفر فلم تطلق الركوب من شدة  
السموم (فسرع في صوم المرأة تطلوعا)  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعمل امرأة ان تصوم وزوجها  
شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه وفي رواية لا تصوم  
المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه وفي  
رواية من حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم تطلوعا الا باذنه  
فان فعلت جاءت وعطشت ولا يقبل منها وسبأ في كتاب النكاح  
وانه صلى الله عليه وسلم كان يأمر الشاب بالصوم اذا عجز عن مؤن  
النكاح والله تعالى اعلم

(رفع في جواز الفطر من صوم المتطوع)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر تارة من صوم المتطوع  
وتارة لا يفطر وكان انس رضى الله عنه يقول رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل على امر حرام رضى الله عنها فقدمت اليه تمرا  
وسمنا فقال ردوا هذا في وعاء وهذا في سقاء فاني صائم وكان  
ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول صوموا تصحوا وكان صلى الله عليه وسلم لا يأمر احد  
افطر من صوم تطوع بشئ وكان صلى الله عليه وسلم يقول المتطوع  
امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وفي رواية انما مثل صوم  
المتطوع مثل الرجل يخرج صدقة فان شاء امضاها وان شاء  
حبسها وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفطر من صوم  
التطوع بعد ان نواه وكان ابو هريرة رضى الله عنه وابن عباس  
وحذيفة وابو الدرداء وابو طلحة وغيرهم رضى الله عنهم كثيرا  
ما يدخلون البيت فيقولون لأهلهم هل عندكم طعام فاءن قالوا لا  
قالوا اناصبنا ثم يومنا هذا وكان عمر رضى الله عنه يقول اذا دعى  
احدكم الى طعام فليقبل اني صائم ولا يقبل الا اكل وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من نزل بقوم فلا يصوم من الا باذنه واذا دعى  
احدكم الى طعام فليقبل فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليقبل  
يعني يدعو وكان صلى الله عليه وسلم يقول تحفة الصائم الزاير  
ان تغلف لحيته وتجمر ثيابه ويذر رر وتحفة المرأة الصائمة الزائرة  
ان تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذر رر قال ابن عباس رضى الله عنهما  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على امرأتين رضى الله  
عنهما فشرى صلى الله عليه وسلم ثوبا ولها الشرب فشربت شفا  
قالت اني صائمة ولكن كرهت ان ارد سؤرك فقال صلى الله عليه  
وسلم ان كان قضاء من رمضان فاقض يوما مكاها وان كان

تطوعا فان شئت فاقض وان شئت لا تقض وكانت عائشة رضي الله عنها  
تقول احدث لنا حفصة طعاما وكنا صائمين فافطرنا لم يدخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ان حفصة اهدت لنا هدية واشتهيناها  
فافطرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك صومي مكانه يوما  
اخر قالت عائشة رضي الله عنها ولما حضرت ابا بكر الوفاة اوصى اسماء  
بنت عمير ان تقتله وكانت صائمة ففرغ عليهما لتقطير وقال لانه اقوى لك  
وكان صلى الله عليه وسلم يا امر الصائم تطوعا اذا قدم عليه ضيفان  
يفطر ويأكل مع ضيفه ويقول ان لرائك عليك حقاً ( فرغ ) 2  
التي عن صوم القندين وايام التشريق فقدم انه صلى الله عليه وسلم  
كان ينهي عن صوم العندين والتشريق ويقول عيدنا يا اهل الاسلام  
وهي ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى وفي رواية اما يوم الفطر  
فقط حكم من صومكم وعيد المسلمين واما يوم الاضي فكلوا من لحم  
تسببكم وكانت عائشة رضي الله عنها وابن عمر رضي الله عنهما يقولون  
لمن رجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم ايام التشريق لمن لم يجد  
الهدى وهي رواية عنها الصائم من تمت بالجمعة الى الحج الى يوم عرفة  
فان لم يجد هديا ولم يصم صام ايام منى ( فرغ ) في النبي عن استقبال  
رمضان بصوم يوم او يومين قال النبي رضي الله عنه كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان النصف شعبان فلا تصوموا الا رجل كان  
له عادة وفي رواية لا ينفذ من احدكم رمضان بصوم يوم او يومين  
الا ان يكون صوم بصومه رجل فليصم ذلك الصوم وكان ابن عباس رضي  
الله عنهما يقول اجعلوا بين صوم رمضان وشعبان بفطر وكان صلى  
الله عليه وسلم كثيرا ما يقول للناس على المنبر قبل شهر رمضان الصيام  
يوم كذا وكذا ونحن متقدمون فمن شاء فليقدم ومن شاء فليتاخر  
قال بعض العلماء وهذا محمول على من صام قبل اليومين لقول ام سلمة رضي  
الله عنهما ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من السنة شهرا  
كاملا الا شعبان كان يصومه رمضان وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
ما يقول للرجل احصت من سر الشهر شيئا فان قال لا قال ضم يوما بعد  
الفطر وسر الشهر اقله وقيل اخره قال شيخنا واراد به الصوم والنوم  
الذين يستتر فيهما القمر قبل يوم الشك وقبل السر الوسط وسر ركل  
شيء جزؤه فعلى هذا المراد به ايام البيض (خاتمة) في الطاعم الشاكر  
كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الطاعم الشاكر كالصائم الصابر وفي رواية ان للطاعم لساكر  
الابر مثل ما للصائم الصابر والله اعلم

## كتاب الاعتكاف

قال الحسين بن علي رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من اعتكف ما بين المغرب والمغرب في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة  
وقرآن كان حقا على الله ان يني له قصر في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل بينه وبين النار ثلاث خنادق  
ابعد ما بين الحافقين وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوخر من  
رمضان فلم يعتكف عاما لا يكونه كان مسافرا فلا كان العام القابل  
اعتكف عشرين وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الاعتكاف صلى  
الفجر ثم دخل معتكفة وامر بختائه فضرب فدخل معتكفه مرة وامر بختائه  
فضرب فامر بختائه فضرب وامر بختائه فضرب فامر بختائه فضرب فامر بختائه  
عليه وسلم يا خبيث فضربت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انظر نظرك اذ الاخيرة فقال صلى الله عليه وسلم البر برون فامر بختائه  
ففرغ وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاوّل من  
شوال وكان صلى الله عليه وسلم يني الشابة من النساء عن الاعتكاف  
في المسجد ويرخص في ذلك للجماعة وكان جابر يقول لا تعتكف  
المطلقة ولا المتوفى عنها زوجها حتى تنقض عدها وكان صلى الله  
عليه وسلم اذا اراد الاعتكاف يطرح له فراشه ويوضع له سرور  
اصطوانة وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كنت ارجل منقر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض وهو معتكف في المسجد وانا في  
بحري بنا وثني راسه صلى الله عليه وسلم وقال اني لما مات عبد  
الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما اعتكفت عنه عائشة رضي الله عنها  
بعد ما مات وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان معتكفا لا يدخل  
البيت الا الحاجة الانسان وكانت عائشة تقول كنت اذا دخلت البيت  
الحاجة والمريض فيه فلا اسأل عنه الا وانا مارة خوفا على اعتكاف  
وكانت تخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل كذلك  
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه احد من ازواجه زوره وهو معتكف  
يقوم معها ليشبعها الى البيت ثم يرجع الى اعتكافه وربما كان البيت  
بعد عن المسجد ولما اتته زوجته صفة وهو معتكف في المسجد  
قام معها ليشبعها فربه رجالان من الاخصار فقال علي ارسلكما  
انما هي صفة فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من ابن  
ادم مجرى الدم خفت ان يقدف في قلوبكما شيئا فتهلكا وفي رواية  
ان صفة هذه عمة ام الزبير ولعلكما واقفان وكانت عائشة رضي  
الله عنها تقول السنة للمعتكف ان يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا  
يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج الحاجة الا لا يبد منه قال مجاهد  
رضي الله عنه وكانوا يجامعون وهم معتكفون في المساجد فتركت

ولا يباشر ومن وانتم عاكفون في المساجد وظال ابن عباس كانوا اذا اعتكفوا  
خرج الرجل الى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهوا  
عنه ذلك وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا اعتكاف الا بصوم ولا  
اعتكاف الا في مسجد جامع وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من البع  
الاعتكاف في المساجد التي في الدور وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
كل مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلي وكان صلى الله عليه  
وسلم اذا سألته احد عن نذر نذره في الماهلته يقول له اوف بنذر  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله  
نفسه وكان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكفن معه ومن  
استحاضات زين الدوم والصفرة ويصلن معه صلى الله عليه وسلم  
ورنما وضعت احدا من الطشت تحتها والله اعلم  
فصل في الحث على الاعمال

الصالح في العشر الاخير من رمضان كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره فكما يحيى ليلة ويوقظ  
اهله ويشد مئزره ويعتزل نساء حتى ينسل الشهر وفي رواية كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان تغفلون وطوى فراشه  
حتى ينقضي الشهر وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخلط من عشرين من رمضان بين صلاة ونوم ولكن كان نومه  
قليلاً وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر اجتهد من صبيحة الحادى  
والعشرين وكان صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام ليلة القدر ويقول  
من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وكان  
عبد الله بن امير يقول قلت يا رسول الله اني ليشك ليلة القدر  
فقال صلى الله عليه وسلم لو لان ترك الناس الصلاة الا تلك الليلة  
لاخرتك ولكن اتبناها في ثلاث وعشرين من الشهر وكان بلال يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة القدر ليلة اربع  
وعشرين وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليلة القدر ان يقول  
الله انك عفوت العفوفا غف عني وسئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن علامة ليلة القدر فقال صلى الله عليه وسلم هي ليلة لجة لا حارة  
ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ولا ريح فيها غم وتطلع  
الشمس صبيحةا صبيحة حمراء لا شعاع لها وفي رواية لقد رايتني  
اتجمل صبيحةا في ماء وطين وفي رواية انه كان صلى الله عليه وسلم  
غير احب اليه عن ثلثتها وصفها كل سنة مرة يقول لا مطر فيها مرة يقول فيها مطر مرة  
يقول في الوتر مرة يقول في الشفع وهكذا واخباراته كلها صدق  
في كل سنة ولم يبلغنا ان نرى صلى الله عليه وسلم اخبر احبها بها  
في سنة واحدة في وقتان مختلفين اندا والاخبارات الواردة في

فصل في الحث على الاعمال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحث على العمل الصالح في العشر  
الاخير من رمضان وكان يقول  
من قام ليلة القدر ايماناً  
واحتساباً غفر له ما تقدم من  
ذنبه وكان عبد الله بن امير  
يقول قلت يا رسول الله اني  
لشك ليلة القدر فقال صلى الله  
عليه وسلم لو لان ترك الناس  
الصلاة الا تلك الليلة لا  
اخرتك ولكن اتبناها في  
ثلاث وعشرين من الشهر  
وكان بلال يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ليلة القدر ليلة اربع  
وعشرين وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ليلة القدر ان  
يقول الله انك عفوت العفوفا  
غف عني وسئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن علامة  
ليلة القدر فقال صلى الله  
عليه وسلم هي ليلة لجة لا  
حارة ولا باردة ولا سحاب  
فيها ولا مطر ولا ريح ولا  
ريح فيها غم وتطلع الشمس  
صبيحةا صبيحة حمراء لا  
شعاع لها وفي رواية لقد  
رايتني اتجمل صبيحةا في ماء  
وطين وفي رواية انه كان  
صلى الله عليه وسلم غير احب  
اليه عن ثلثتها وصفها كل  
سنة مرة يقول لا مطر فيها  
مرة يقول فيها مطر مرة  
يقول في الوتر مرة يقول  
في الشفع وهكذا واخباراته  
كلها صدق في كل سنة ولم  
يبلغنا ان نرى صلى الله  
عليه وسلم اخبر احبها بها  
في سنة واحدة في وقتان  
مختلفين اندا والاخبارات  
الواردة في



تبيينها كلها صحيحة لا شاقص فيها ومما نخص القول فيها انها تدور في  
جميع الايام ولا يعلوها حقيقة الا من كسفا له ثلثا من بصيرته والسلام  
والله اعلم

## كتاب الحج والعمرة

واحكامهما كان ابن عباس وجابر رضي الله عنهما يقولان لم يبع النبي  
صلى الله عليه وسلم من المدينة غير حجة واحدة وهي حجة الوداع  
وحج قبل الهجرة حجتان فذلك ثلاث حج قال انس واعتمر صلى الله عليه  
وسلم اربع غمر سوى التي مع حجة الوداع قال انس ولما ازل الله عن رسول  
الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج  
نحو اقام رجل فقال يا رسول الله اكل عام فسكت النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى قال ما ائلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت  
ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لتكفرت الا الله انما اهلك الذين من قبلكم  
ائمة الحج والله لو اني اهلككم جميع ما في الارض من شيء وجرمت  
عليكم مثل خف بغير لوقعت فيه وكان صلى الله عليه وسلم يرخص  
في حرمي الرجل نفسه في طريق الحج وجاءه رجل مرة فقال يا رسول  
الله انا نكرى الناس ونحملهم الى مكة والناس يزعمون انه ليس لنا  
حج فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت ليس عليكم جناح  
ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعى الرجل وقال بل انتم حجاج وسألك  
رجل ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني اكرى نفسي الى مكة وقد زعمت  
الناس انه ليس لي حج فقال بل انت ممن قال الله اولئك لم يضيئ مما  
كسبوا وفي رواية فقال اذا فعلت المناسك فانت حجاج وكان  
صلى الله عليه وسلم يرخص في اسبابه في الحج وسأله رجل فقال يا رسول  
الله ان ابني شيخ كبير وقد ادرته فريضة الحج ولا يستطيع الحج ولا العمرة  
ولا ينظن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حج عن أبيك واعتمر  
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول قلت يا رسول الله هل على النساء  
من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وكان جابر  
يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة او احيى هي قال  
لا وان تقروا هو افضل وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لولا  
اني لما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة شيئا لقلت  
العمرة واجبة وكان قيادة رضي الله عنه يقول استقر الأمر  
من اكرا الصلابة رضي الله عنهم على وجوب العمرة كالحج (فرع)  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نا بقوا بين الحج والعمرة  
فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب

والغفنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول العمرة الى العمرة كفارة لما  
بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فقال رجل يا رسول الله ما بر  
الحج قال اطعم امر الطعام وطيب الكلام وافش السلام وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول الحج يهدى من كان قبله وفي رواية الحج يغسل الذنوب  
كما يغسل الماء الذرر وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم عليه السلام بنت البيت  
الفانية لم يركب فيهن قط من الهند على رجله وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الحاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر  
لهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ينزل على اهل البيت كل يوم  
مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للصلين وعشرون  
للمناظرين وكان صلى الله عليه وسلم يقول استمعوا لهذا البيت  
فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة يعنى بعد الثالثة وكان ابن عمر  
رضي الله عنها يقول لما امس ط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معاد  
بيتا او منزلا يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى  
حول عرشى فلما كان ذمن الطوفان رفع وكان الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام يحجونه ولا يعلمون مكانه فبوء الله تعالى ابراهيم قسناه من  
حسبة اجبل عرا وشير ولبنان وجبل الطير وجبل الخضر وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام ان يا ادم  
هذه البيت قبل ان يحدث بك حدث الموت قال وما يحدث على  
يارب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق  
قال من استخلف في اهل قال اعرض ذلك على السموات والارض والحالا  
فعرض على السموات فابت وعرض على الارض فابت وعرض على الخيال  
فابت وقبله ابنته قاتل اخيه فخرج ادم من ارض الهند حاجبا فأتى ذلك  
منزلا اكل فيه وشرب لا يصار عمرنا بعده وفري حتى قدم مكة فاستقبلته  
الملائكة بالبطاء فقالوا السلام عليك يا ادم برحمتك اما انا قد حجنا  
هذه البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت  
يومئذ يا قوتة حمرا جوفها بابان من يطوف يرى من في الجوف  
البيت ومن فجوف البيت يرى من يطوف فقضى ادم نفسه فاحس الله  
اليه يا ادم قضيت نفسك قال نعم يارب قال فاسأل حاجتك  
تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي واذنب ولدي قال اما ذنبك يا ادم  
فقد غفناه حين وقعت بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرني وامن  
بي وصدق رسلى وكنابى غفرت له ذنبه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول قال داود عليه السلام الهى ما لعمادك عليك اذ هم زاروك  
في بيتك فان لكل زائر حقا على المزور قال داود ان لهم على ان اعافهم  
في الدنيا واغفر لهم اذ القيتهم \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
ما يقول اللهم اغفر للحاج وللمن استغفره الحاج والله اعلم

(رفع) في بيان اجر من مات في طريق مكة تقدم في كتاب الجنائز  
 قوله صلى الله عليه وسلم في الحجر الذي وقفه ناقته فأتاه اغسلوه  
 بماء وسدر وكفونوه في ثوبه ولا تمسوه بطيب ولا تخروا راسه فانه  
 يحسب يوم القيمة مليا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 خرج حاجا فأتاه كتب له اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج معفرا  
 فأتاه كتب له اجر المعتمر الى يوم القيمة ومن خرج غازيا فأتاه كتب  
 له اجر الغازي الى يوم القيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب او في رواية  
 غفر له ذنوبه \* رفع \* في النفقة في الحاج كانت فائنة رضى  
 الله عنها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرتي انك  
 من الاجر على قدر نصيبك ونفقك وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبع مائة صنف وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما اعترج حاج قط لعيني ما افقر وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا خرج الانسان للحج بنفقة طيبة ووضع حبله  
 في الغرير يعني الى الركاب فنادى ليبيك اللهم ليبيك ناداه مناد من  
 السماء ليبيك وسعديك زادك حلال ورأسلك حلال ويحك  
 مبرور غير مازور واذا خرج بالنفقة الحسنة فوضع حبله في  
 الغرير فنادى ليبيك ناداه مناد من السماء لا ليبيك ولا سعدك  
 زادك حرام ونفقك حرام ويحك مازور غير مأجور وكان  
 صلى الله عليه وسلم يأمرا صحابه اذا سافروا جماعة ان يجمعوا نفقاتهم  
 عند احدهم ويقولون ان ذلك اطيب لنفوسهم والله اعلم  
 رفع \* في الامر بالتواضع في الحج وليس الدون من الشاب اقتداء  
 بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كان النبي يقول حج النبي صلى  
 الله عليه وسلم على رجل رث وقطيعة الانساوي اربعة دراهم ثم قال  
 اللهم اجعلها حجة لارياه فيها ولا سمعة وحج انفس من مالك على رجل  
 ولم يكن بخيما وكان ابن عباس يقول كنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بين مكة والمدينة فررنا بواذ لزرر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى عليه السلام مصطفا واضحا  
 اصبعه في آذنه له جوار الى الله تعالى بالثنية ما را هذا النوادي  
 ثم اتينا على ثنية هراش فرب الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كاني انظر الى يونس عليه السلام على ناقه حمرا عليه حبة صوف  
 وخطام ناقه خلبة يعني ليف ما را هذا النوادي مليا وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول صلى في مسجد الحيف سبعون نيتا منهم  
 موسى عليه السلام كاني انظر الله وعليه عبثان وهو محرم  
 على عبدين من اهل شنوءة مخطور وخطام من ليف للصفير تات

قوله وقطعة نفاق وقصص  
 الناقة راها وقصصا من باب وعد رعت  
 فذقت عنقه فالنفق موقوصه انتهى  
 مينا ودي نقلا من المصباح

وكان اناس يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوادى عسفان وفانك  
لقد مر به هود وصالح على بكران حمير خطمها الكلب ازرهم العباد وارزهم  
النمار يحجون البيت العتيق وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز  
وجل ينأى به اهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي  
هولاء جاؤني شعنا غبرا

### فصل في بيان الاستطاعة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على تفجيل الحج عند الاستطاعة  
ويقول تعجلوا الحج يعني القرينة فانه احسن لا يدري ما يعرض له وفي  
رواية من اراد الحج فليستقل فانه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض  
للحاجة وكان صلى الله عليه وسلم يقول حجوا قبل ان لا يحجوا فكا في  
انظر الى حبشي اصم اقدع بیده معول يهد بها حجر حجر والاسماء  
صغير الاذن والافدع زبيغ في المد والرجل وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الحج قبل التزويج وكان صلى الله عليه وسلم يقول للحج هذا البيت  
وليستمرن بعد خروج يا جوج وما جوج وكان عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه يقول لقد هممت ان ابعث رجلا الى هذه الامصار فينظرون  
كل من كان له جدة ولم يخرج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم  
بمسلمين وكان بن ابي ذر واد يقول سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن قوله تعا فيمن لم يرج ومن كفر فان الله غني عن العالمين  
فقال صلى الله عليه وسلم من حج لم يرج ثوابه وجلس لا يخاف عقابه  
فقد كفر وكان عكرمة يقول لما نزل قوله تعا ومن يبيع غير الله  
دينا الآية قال اهل الملل كلها نحن مسلمون فانزل الله تعا والله على التار  
ع البتة الآية فحج المسلمون وقصد الكفار وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول قال الله عز وجل ان عبد اصحح له جسمه واوسعت عليه في رزقه  
لا يفد الى في كل خمسة اعوام مرة انه لمحروم وكان صلى الله عليه وسلم  
يرخص للأقارب والاجانب ان يحجوا عن من مات وفي زمته حجة الاسلام  
او النذر ويقول حجوا عنهم وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفسر  
لهم قوله تعا من استطاع اليه سبيلا بالزاد والراحلة قال  
شيخنا رضى الله عنه وما يفعله من لا يكشف له من العباد من السفر  
للحج بالزاد ولا راحلة فهو خلاف السنة \* وفي الصحيح لا تؤمن  
أحدكم حتى يكون هواه تبع لما ينجت به وما جاء به صلى الله عليه وسلم  
الامر بالزاد والراحلة فامل وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يحج من  
حج ماشيا فليشد وسطه بردائه او بلاء زانه وعليه بالهرولة \*  
فانها تذهب الئف \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن ركوب  
البحر عند الرجاجة ويقول من ركب البحر عند الرجاجة فاب رث  
منه الذمة وكثرا ما كان يقول لا يركب أحدكم البحر الا حلة

او معتبرا او غازيا في سبيل الله عز وجل فان بحث البحر ارا وبحث السار  
بحرا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن سفر المرأة للحج وغيره مسيرة يومين  
او ثلاثة الا يحرم بصحتها ويقول لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم او  
زوج او اب او ابن او اخ وفي رواية لا تسافر المرأة بريدا وفي  
رواية يوما وليلة وفي رواية ليلة قال شيخنا رضي الله عنه ونقل  
ذلك تجس الخوف والامن وكان صلى الله عليه وسلم يقول سفر  
المرأة مع غنلها ضيقة وكان صلى الله عليه وسلم يحث النساء بعبادة  
حجة الاسلام ان يلزم من فغور بيوتهن وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسأله عام حجة الوداع هذه  
ثم ظهور الحصر وكان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهن  
يحنن الا نبت بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا يقولان والله لا نركب  
دابة بعد اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحجة ثم  
عليكم بالجلوس على ظهور الحصر في البوت وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
يقول اذن عمر رضي الله عنه لا زواج النبي صلى الله عليه وسلم في  
الحج وبعث معهن عثمان وابن عوف فنادى عثمان في الناس لا يدنو  
منهن احد ولا ينظر اليهن الا ممد الصبر ومن في الهوادج على ارباب  
وانزلن صدر الشعب ونزل عبد الرحمن وعنان بذئبه فلبصعد  
اليهن احد رضي الله عنهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا لا يحج  
اصد عن غيره حتى يحج عن نفسه وراى حرة رجلا محرمها عن غيره فقال  
حج عن نفسك ثم حج عن غيرك وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما  
حجبي حج بي اهله ثم مات اجزاءت عنه فان ادرك فقلته الحج وكان  
الضيافة رضي الله عنهم يحجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالاطفال والا رفا كثيرا والله سبحانه وتعالى اعلم

باب المواقيت للحج  
الرمادية والمكائبة كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من السنة  
ان لا يحرم الناس بالحج الا في اشهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر  
من ذي الحجة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي يوم عيد  
الحز يوم الحج الاكبر وكذلك ابو بكر رضي الله عنه وكان صلى الله عليه  
وسلم يخصص الناس في المرة ان يحرموا في جميع السنة قال انس  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمر في رجب ويعتمر في ذي  
القعدة ويعتمر في شوال وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن  
فاته الحج اعتمر في رمضان فان عمرة رمضان تعدل حجة مكي  
وكان علي رضي الله عنه يقول في كل شهر عمرة وكان صلى الله  
عليه وسلم كثيرا ما يبين للناس المواقيت ويقول يهل  
اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل

اهل نجد من فروع المنازل ويهمل اهل اليمن من يلهم ويهمل اهل العراق من ذات عرق ثم يقول من لمن ومن الذي عليهم من غير اهل اليمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهم فمعه من اهل مكة حتى اهل مكة يهاون من مكة وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه بكرة ان يحرم الرجل من مثل خراسان وكرمان وكان صلى الله عليه وسلم يا صر من يهل بعمرة ان يخرج الى الحل ثم يهل ويدخل الحرم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من المسجد الاقصى بعمرة او حجة غفر له ما تقدم من ذنبه والله تعالى اعلم

### باب كيفية الاحرام وادائه

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الاحرام يغتسل ويتطيب باطيب ما يجد وكان صلى الله عليه وسلم يبرخص في الاحرام للمائض والنفساء وتحرم وتقتضي المئاساة كلها غير ان لا تطوف بالبيت وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليحرم احدكم في ازار وورداء ونظاين فان لم يجد نظاين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج الى الاحرام ادهن يدهن ليس له رايحة طيبة واختلف الصحابة رضي الله عنهم في محل اهللال النبي صلى الله عليه وسلم فطائفة قالت اهل جان صلى ركعتين وطائفة قالت اهل حين استوى على راحلته وطائفة قالت اهل حين علا على البيدا قال ابن عباس رضي الله عنهما لا خلاف فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج من المدينة غير حجة واحدة وهي حجة الوداع فلما اهل حين صلى ركعتين راه قوم ولما اهلت حين استوت به راحلته راه قوم ولما اهل حين علا البيدا راه قوم فحدث كل قوم بما راوا وابتعت كل طائفة من الرواة ما روتوه وكلها حق والله اعلم وكان علي وابن عباس رضي الله عنهما يقولان تمام الحج والعمرة ان تحرم من ديرة اهلك لا تريد الا الحج والعمرة في الميقات وتستر تمامهما ان تخرج لتجارة او لحاجة حتى اذا كنت قريبا من مكة قلت لو حجت او اعتمررت وذلك يجزئ ولكن التمام ان تخرج لهما لا لغرضهما وكان صلى الله عليه وسلم يعلم الناس كيفية احرامهم ويقول للنساء اصحاب الضرورات حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني فاءتلك ان حبست او مرضت فقد علت من ذلك بشرطك على ربك عز وجل ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاه حرام في حجة الوداع قال من اراد منكم ان يهل بحج او عمرة فليقل ومن اراد ان يهل بحج فليقل ومن اراد ان يهل بعمرة فليقل فانقسم الناس في حجة الوداع ثلاث فرق فكان منهم من اهل بعمرة وتتم بها الى الحج ومنهم من اهل بحج ونمرة ومنهم من اهل بحج وسبعا

فباب دخول مكة انه صلى الله عليه وسلم منع عام حجة الوداع عتقنا على  
 على الناس حين امتنع بعضهم من ذلك وشهد أبو بكر وعمر وعثمان وخباب كعب  
 وكان معاوية رضى الله عنه يقول اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من العمرة باخذ الشعر ولم ينزل محرما بالبحر وانما اخذ من شعره تطيبا للقلوب  
 اصحابه وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن اهل بيته وعمرة فقولوا بئس لكم  
 عمرة في حجة قال انس رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهاهم عن القران ثم رخص فيه بأمر جبريل عليه السلام وقال دخلت  
 العمرة في الحج الى يوم القيمة وكان صلى الله عليه وسلم قد اهل بعمرة  
 ثم قال وهو من عتق انا في التلبية آت من ربي عز وجل فقال صلى الله  
 هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ففرق عند ذلك فلذلك اختلفت  
 مقالات الناس فروى بعضهم انه احرم بالحج منفردا حين راوه سائق  
 الهدى وروى بعضهم انه تمت بالعمرة حين راوه اخذ من شعره وروى  
 بعضهم انه قرن وكل صحيح فلما دخلوا جميعا مكة فمن كان محرما بالعمرة  
 طاف وسعى وحلق وحل له الطيب والخيط ومن كان محرما بالحج طاف  
 وسعى حتى اذا كان يوم عرفة وقف بها وحلق ورمى ثم حل من احرامه  
 وكذلك من كان قارنا كما سياتي بسطه في باب دخول مكة ان شاء الله  
 تعالى وكان ابن المسيب رضى الله عنه يقول بلغني انه شهد رجلا عند عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 مرضه الذي مات فيه ينهى عن العمرة قبل الحج والله اعلم

### فصل في التلبية

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من التلبية عند الاحرام ويقول  
 بالحج الحج والحج قال ابن عباس رضى الله عنهما والحج هو رفع الصوت  
 بالتلبية والاهلا والحج نحو الملك وكانت تلبية رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يقول لبنيك اللهم لبنيك لبنيك لا شريك لك لبنيك ان  
 الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان بعض الصحابة يزيد على  
 هذه التلبية لبنيك وسعديك والخير يسيد بك والرب عبادك والحمد  
 ونحو ذلك من الكلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ذلك فلا  
 يقول لهم شيئا وكان جابر رضى الله عنه لما حجنا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لبينا عن النساء والصبيان وكان قنادة رضى الله عنه  
 يقول الذي اجمع اهل العلم ان المرأة لا يلبى عنها غيرها وكان صلى الله عليه  
 وسلم كما فرغ من تليته يسأل الله تعالى رضوانه والجنة ويستعذبه  
 من النار وكان الصحابة رضى الله عنهم يستحون للملئكة اذا فرغ من  
 تليته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول بلي المعتمر حتى يستلم الحجر الاسود ويلبى الحاج حتى يرمى  
 جمرة العقبة والله اعلم

(باب محرمات الأحرار)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا  
 البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس أو زعفران ولا الخفين إلا أن لا  
 يجد ثيابين فليقطعها حتى يكونا أسفلى من الكعبين . وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تنتفتح الحُرمة ولا يلبس الغزازن وما من الورس والزعفران  
 من الثياب والنبلس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب معصفا أو خرا  
 أو حليا أو سراويل أو قميصا أو خفين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 لبس ثيابين فليلبس خفين ومن لبس ثوبا فليلبس السراويل قالت عائشة  
 وكانت الركيان يبرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين  
 فإذا حاذونا سدلنا أحدانا جلينا بها من راسها على وجهها فإذا جاوزوا  
 كشفناه . وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يأمر بقطع الخفين للمرأة  
 الحُرمة فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للنساء في  
 الخفين ترك ذلك وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى من أحرار في شئ من  
 بامرء بزرعه ولم يكن يأمره بفدية وإذا رأى من عليه طيب يأمره  
 بنفسه ثلاث حررات وكان صلى الله عليه وسلم يغير ثوبه الذي  
 أحرم فيه إذا اتسبى وكان انس رضي الله عنه يكره أن يطرح عليه  
 قصص وهو محرم حتى من غير لبس له . وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا احرم  
 لا يعقد رداءه عليه وإنما كان يفرز طرفي رداءه في أزاره بأن يخالف  
 بين طرفي ثوبه من ورائه ثم يعقده وكان كثيرا ما يقول المحرم لا ينفقه  
 شيئا وكان صلى الله عليه وسلم رخص للمحرم في تظلمه من الحر وغيره  
 ونهاه عن غطية راسه . وكان عثمان رضي الله عنه يغطي وجهه وهو  
 محرم . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ما فوق الذقن من الرأس فلا يغطي  
 المحرم . قال شيخنا رضي الله عنه ويشهد لذلك ما يأتي قريبا من قوله  
 صلى الله عليه وسلم في المحرم الذي مات ولا تخمر وأوجهه قال انس  
 رضي الله عنه لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعى جمره العقيقة  
 في الحرم كان بلال واسامة يظلمان به ثوب من الحر ولهما واقفان على راسه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بغسل من مات محرمًا ويقولوا غسلوه  
 بماء وسدر وكفونوه في ثيابه ولا تخمر وأوجهه ولا راسه فإنه يبعث  
 يوم القيمة ملبيا . وكان صلى الله عليه وسلم يحجم وهو محرم ويغسل  
 راسه بالسدر ويؤيد كعبا يديه بغسلهما ويؤيد . وكان ابن عمر رضي  
 الله عنهما لا يغسل راسه وهو محرم إلا من الأضلاع . وكان ابن عمر رضي  
 الله عنهما يقول لا بأس ما كل الخبيص والخشك كالحج المحرم . وكان  
 صلى الله عليه وسلم إذا أراد الإحرام لبس شعره . وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهي المحرم عن لبس السلاخ ويرخص له في لبسه في



الخوف ونحوه وقد لبسه صلى الله عليه وسلم حين صده فريش عن البيت والله  
 اعلم (فرع) في استعمال الطيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يرخص في استدامة الطيب الذي دخل به في الاحرام وينهى عن استعماله  
 بعد الاحرام وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان في انظر الى  
 وبص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين احرم وكان  
 طيبا ليس له بقاء وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره شمر الریحان للحرم  
 وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لبس المحرم الریحان وينظر  
 في المرأة ويندأوى بالزيت والسمن ويقول كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يدهن وهو محرم بالزيت الغير المطيب قالت عائشة رضي الله  
 عنها ولما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ضمتنا جافنا  
 بالمسك المطيب عند الاحرام فكانت اخذنا اذا عرقت سال على وجهها  
 فبراه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا (فرع في اخذ الشعر) كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ينهى المحرم ان يأخذ من شعره الا نعد رويأ مرة  
 بالقدية وقال كعب بن عجرة رضي الله عنه كان في اذا من راسي فقلت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والفعل ينأ عن راسي فقال ما  
 كنت اري ان ابجهد قد بلغ منك ما اري ابجدها قلت لا فزلت الآية  
 فقدية من صيام او صدقة او نسك قال هو صوم ثلاثة ايام او اطعام  
 ستة مساكين نصف صاع ونصف صاع طعاما لكل مسكين وفي  
 رواية فقال يا كعب احلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين  
 فرفا من زيبا ونسك بشاة قال كعب فخلقت راسي ثم نسكت يعني بجم  
 وسئلت عائشة رضي الله عنها عن المحرم عاك حسده قالت نعم ولو بشدة  
 ثم قالت لو ربطت بدای ولم اجد الا رجلي لحككت بها وكان انس رضي  
 الله عنه يقول ضرب ابو بكر رضي الله عنه غلامه حين اضل بعيده فصار  
 يضربه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول بعير واحد تضله  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم ويقول انظر والى هذا المحرم  
 ما يصنع وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وكانت  
 الاغمش رضي الله عنه يقول ليس من رائج ضرب الجمال (فرع)  
 في نكاح المحرم وانكاحه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح وكان عمر رضي الله عنه اذا راى  
 من تزوج وهو محرم يفرق بينهما وكان عمرو بن عبد الله وابو هريرة رضي  
 الله عنهم يقولون من اصاب اهله وهو محرم بالجم فلينفذ لوجههما  
 حتى يقضيا ججهما ثم عليهما الجم من قابل والهدى فاذا اهل بالجم من عام  
 فامل فرق بينهما حتى يقضيا ججهما وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
 من وقع باهله وهو بمنى قبل ان يعرض فليزبدته وفي رواية فليعتمر  
 وليهد والله اعلم (فرع في تحريم اكل صيد البر على المحرم) قال ابن

عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل كل  
حيوان ليس فيه ضرر وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول إذا أضرب الحيوان غيرة  
لا تقتله وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصيد ويقول مضمون  
بتطيره وكان صلى الله عليه وسلم يبرخص في قتل الغراب والخبثة والحداة  
والعقرب والفارة والكلب العقور ويقول انهن يقتلن في الحل والحرم  
وليس علي قاتلن جناح قال ابن عباس رضي الله عنهما ولما نزل قوله تعالى  
فجاء مثل ما قتل من النعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في  
الضبع كبش وفي الظبي شاة وفي الاربع عناق وفي الثوبوع جفزة  
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في الحمامة شاة وكان عمر رضي  
الله عنه إذا سئل عن قتل صيد يقول فيه كذا ثم يدعوا شخصاً معه  
فان قال بقوله يقول اذهب فخذ هدياً الى الكعبة فقال له شخص  
لم لم تحكم فيه وحدك فقال أما تقرأ قوله تعالى يحكم به ذوى عدل منكم  
هدى يا بائع الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المحرم عن اكل لحوم  
الصيد الا اذا لم يصد لأجله ولا اعان عليه وكان ابو هريرة رضي  
الله عنه يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فاستقلنا  
رجل من جراد فجعلنا نضرب به بأساً طناً فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كلوه فانه من صيد البحر وكان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول  
الجراد نذرة حوت في البحر ينثره في كل عام مرتين من انفه وكان ابن  
عمر رضي الله عنهما يقول اكره للحرمان يزرع حلة او افراد عن بعده وكان  
عمر رضي الله عنه يحكم في قتل جرادة بالنص في بئر وكان كعب  
الاحبار رضي الله عنه يحكم فيها بدوهم وقال انس رضي الله عنه فلم  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرم صيد فزده على صاحبه فلما رأى  
ما في وجهه قال انما لم زده الا انا حرم اطعمه لا هلك الخيل وقدم  
اليه مرة بببيض فغام فزده وقال انا حرم وكان طلحة بن عبيد الله رضي  
الله عنه يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حرم  
فاهدى لنا ظيرفا كلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر  
ابن سلمة الضمري رضي الله عنه يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فزيد مكة فلما كنا في وادي الروحاء وجد الناس حاراً وحشياً عفيراً  
فقال لنا صاحبه الذي عقره يا رسول الله شأنكم بهذه الحارفة من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا بكر رضي الله عنه فقتله في الرفاق وهم  
محرمون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي معكم منه شيء قالوا نعم  
فناولناه عصداً فاكلها وهو محرم وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما  
يقول لمن سأل عن حكم الصيد هل اشارة على من صطاده احد منكم او امره  
بصيد فان قالوا لا قال فكلوه فان صيد البر حلال لكم وانتم حرم ما لم  
تصيدوه او يصيد لكم فحاصل الأحاديث والله اعلم بالصواب

على الحرم وان اكل لحم صيد حلال لغير من اصطاد من الحرمين حرام على من  
 اصطلح فقط والله اعلم ( فرع ) في تحريم قطع شجر حرمة مكة والمدينة  
 وتفضيلها كان صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا البلد حرام لا يعضد  
 شوكه ولا يجتلى خلده ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا لمعرف  
 فقال له العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لا بد لهم منه فانه للقبور  
 والبوت والقبور وغيرها فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وكان  
 صلى الله عليه وسلم يفضل مكة على سائر البلاد ويقول والله انك  
 لحرام ارض الله عز وجل واحب ارض الله الى الله ولو لا اني اخرجت منك  
 ما خرجت وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان ابراهيم حرم مكة  
 ودعاهما وانى حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة لا تجتلى خلدها  
 ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمن اشاد بها ولا يصلي لرجل  
 ان عمل فيها السلاح لقتال ولا يهرق فيها دم ولا يقطع فيها شجرة  
 الا ان يعرف رجل بعده وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول  
 لو رايت الظبا يرفع بالمدينة ما ذعرتها قال ابو هريرة رضى الله  
 عنه والذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ميلا  
 حول المدينة وجعلها حيا وهو ما بين غير الى ثور فاني سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة حرم ما بين غير الى ثور اللهم  
 بارك لهم في مدنها وصناعاتهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول على  
 انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لقرية من قرى الاسلام خرابا المدينة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول غبار المدينة شفاء من الجذام  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من شئى المدينة يثرب فليس ينغفر  
 الله تعالى طائفة هي طائفة وكان صلى الله عليه وسلم يقول غزب  
 المدينة قبل يوم القيامة باربعين سنة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من احدث في المدينة حدثا فقله لعنة الله وللائكة والنار  
 اجمعين لا يقطع اعضاؤها ولا يصاد صيدها وكان سعد بن ابى  
 وقاص رضى الله عنه ساكنا بالعقيق وكان اذا راى شخصا يقطع  
 شجرا او يخطه في حرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يسليه ثيابه فسلم يوما ثياب رجل فجاء اهله اليه ان يرد  
 اليهم سلمت صانعتهم فاني وقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لما حرم هذا الحرم من رايتموه يصيد فيه شيئا فلكم  
 سلته فلم اكن ارد عليك طعمة اطمينها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولكن ان شئتم ثمنه اعطيك اياه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان صيد وج وعضاهة حرم محرمة عز وجل ووج وادب المدينة  
 والله سبحانه وتعالى اعلم

باب ما يتعلق بدخول الحرم مكة

الى الله فاعلم ان غرة للوفوف قال لئن رضى الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره لمن دخل الحرم ان يدخله بغير نسك تعظيما لله عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخض في دخول مكة من غير احرام لمن له عذر وقد دخل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من غير احرام وكان صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا التي بالبطناء ويخرج من الثنية السفلى وكان صلى الله عليه وسلم اذا راي البيت رفع يديه ويقول ترفع الايدي في الصلاة واذا راي البيت وعلى الصفا والمروة وعشبة عرفة ويجمع وعند الجمرتين وعلى الميت وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا راي البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه وجمعه واعمره وتشريفه وتعظيما وتكريما ومهابة وتر اللهم انت السميع ومنك السلام خبيرنا ربنا بالسلام ثم يدخل المسجد ويبوء بطواف القدوم وكان صلى الله عليه وسلم يامره اذا طافوا بالبيت الطواف الاول ان يحولوا ثلاثا ويمشون اربعاً وكان صلى الله عليه وسلم يسمى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة قال انش رضى الله عنه ولما دخل عليه الصفاة والستلام مكة معتمرا هو واصحابه وطاف اضطجع ردا له اخضر فقبل رداءه تحت ابطه ثم قدفه على عاتقه الايسر وقبل اصحابا كله كذلك وقد بلغه ان المشركين قالوا لبعضهم تقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمائزب فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا الاسواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ليرى قرينها قوتهم فكفوا اذا بلغوا الركن الثاني وتغيثوا عن قريش مشوا فاذا طلعوا عليهم رملوا فتقول قريش كأنهم الغزلاق وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول لم يمنع صلى الله عليه وسلم ان يامرهم ان يرملوا الاسواط كلها الا الابقاء عليهم وقبل لعين الخطاب رضى الله عنه فم الرمل الا ان والكشف عن المناك وقد احاط الله الاسلام ونفى الكفر واهله فقال ومع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان صلى الله عليه وسلم لا يرمل لطواف الافاضة وكذلك ابو بكر وعمر رضى الله عنهما وكان صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر الاسود اول طوافه بيده ثم يقبل بيده في كل حلوفة وتارة كان يقبله وتارة كان يشير الى الحجر بالحج الذي بيده ثم يقبل الحجر وكثيرا ما كان يفعل ذلك وهو على البعر ثم يكره وكان صلى الله عليه وسلم يني عن الطلوف بزمام ولقد راي مرة رجلا يطوف بخزامة في انفه فقطعها وقال لقائده قله بيده وكان عمر رضى الله عنه يمنع المجذوم ان يحاظر الناس

في الزحمة ويقول له طغف من وراء الناس وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمرانك رجل فوقي لا تراحمه على  
 الحجر فتؤذي الضعيف فان وجدت خلوة فاستبلمه والا فاستقبله  
 وهلل وكبر وكان النساء يطفن مع الرجال في عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ما ينفعن من الاختلاط وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ياتي الحجر الاسود ليوم القيمة وله عينا ن يبصر بها ولسان  
 يتلق به يشهد لمن استله بحق وكان عمر رضي الله عنه يقبل الحجر  
 ثم يقول اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وكان صلى الله عليه وسلم  
 لا يقبل مع الحجر الاسود من الاركان سوى الركن اليماني فكانت  
 يقبله ويضع حذاه عليه في كل طوفة وكان صلى الله عليه وسلم  
 تقول ان الحجر والمقام من باقوت الجنة وما مستهما من ذي  
 عاهة ولا سقي الا شفي وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان سم  
 الركن والحجر الاسود يحفظ الخطايا يحفظا وكان معاوية وابن الزبير رضي  
 الله عنهما يستلما الا وكان كلما ويقولان لبس شيء من البيت مهجور  
 وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الملتزم هو ما بين الركن والنار  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا طاف بجبل البيت عن يساره ويخرج في  
 طوافه عن الحجر ويقول انه من البيت ولكن قصرت بهم النفقة  
 حين بنوا البيت فاخرجوه منه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 كنت كثيرا ما آتيت ان ادخل البيت واصلي فيه فاحذر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يدي فادخلني الحجر فقال لي صلى في الحجر اذا اردت  
 دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قصرت تقومك النفقة  
 قالت رضي الله عنها فقلت له فما شان باب البيت مرتفعاً قال فعل ذلك  
 قومك ليدخلوا من شاؤوا ولولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية فلناز  
 ان ننكر قلوبهم لا دخلت الحجر في البيت والصفت بابه بالارض والله

اعلم  
 (فصل في شروط الطواف واذا كاره وسننه)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان يطاف بالطهارة عن الحدث  
 والخبث وبالسركا للصلاة وكان يقول للحايض تقضي المناسك كلها  
 الا الطواف فاذا طهرت وانشئت طافت وكان صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اذا اراد الطواف يتوضأ ثم يطوف ويقول الطواف حول  
 البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم لا شك الا بخبر  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يمح البيت عزرا قال عروة  
 رضي الله عنه وكاننا العرب تكلف بالبيت عزرا الا الحسن بطن من  
 فريش فكانوا يطوفون مستورين ويعطون العرا الا ثياب يعطي الزبال

رجال والنساء النساء يسعدون وان لم يمتدحوا ما استأثروا في عسرة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول في طوافه بين الركنين الثاني والجزء الثاني  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي الدنيا حسنة  
 الله عليه وسلم انه وكل بالركن الثاني سبعون ملكا في كل انهم ان  
 اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا انت في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمان وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم الا بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فحيت عنه عشر مئة مئة  
 وكتب له عشر حسنات ورفع له بها عشره درجات وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول كثيرا انما جعل الطواف بالبيت والشيء بين الصفا والمروة  
 يورني الجحمار لا فائمة ذكر الله تعالى وكان ابو الفضل رضي الله عنه اذا  
 سئل عن حديث وهو في الطواف يقول ان لكل مقام مقامه الا وان هذا  
 البيت موضع مقال وكان صلى الله عليه وسلم يأم امر المؤمنين بالركوب وان  
 يطوفوا من وراء الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ولما احدث في الناس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم عام حجة الوداع يسألوه وهو يشتمون وجعارك  
 فاقه صلى الله عليه وسلم لم يراه الناس ويسألونه ولاننا له ايديهم فانه  
 حذر قوا به حتى يخرج العواتق من البيوت وصاروا يقولون هذا حرمنا  
 حريمه وكان لا يضرب الناس بين يديه فكان ركوبه لأجل ذلك ومعلوم ان  
 المشي في الطواف والسعي افضل للصحيح من امته صلى الله عليه وسلم \*  
 ومما في في باب النكاح ان من خصها بصبه صلى الله عليه وسلم كان  
 ذاك ركب دابة لا يشول ولا تروث مادام راكبا عليها ولما فرغ صلى الله  
 عليه وسلم من طوافه اناخ راحلته فضلى ركعتين وكان لا يطوف  
 اسبوعا الا صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم عليه الصلوة والسلام  
 وكان يقرأ في الأولى منها قل يا ايها الكافرون والثانية الاخلاص \*  
 ثم يقول فيسئل الجرح ثم يخرج للصفا ان اداء السعي وكان عطاء رضي  
 الله عنه يقول تجزى المكوبة عن ركعتي الطواف وكان الزهرى  
 رضي الله عنه يقول المسنة افضل قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان  
 مقام ابراهيم ملتصقا بالبيت في زمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم اخبر عن الخطاب رضي الله  
 عنه قال المطلب برأى وداعة رضي الله عنه وهذا الموضع هو  
 الذي كان فيه قد بما قبل الاسلام وكان اكثر طوافه صلى الله عليه  
 وسلم نهايا واخبر صلى الله عليه وسلم طواف الزبارة يوم النحر الى  
 القبل فطواف ليلا رضي عن في السعي وما يتعلق به كان صلى الله عليه  
 وسلم اذا خرج من باب الصفا للسعي بدأ بالصفا وقرأ الصفا  
 والمروة من شعائره انه فاطما واما ما سئل الله به يبقى في الذكر فزوه

المتما حتى بطر البيت ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه بحمد الله تعالى ويدعو  
ما شاء الله ان يدعو ويكره يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده لا  
يغدر وعده وهو الاحزاب وحده ثلاث مرات ثم يفرل الشئ والناس بين يديه  
وهو وراهم يسى حتى يرى ركبته من شدة السجود وداربته ازاره حتى  
انصب قدماه في بطن الوادي حتى اذا اصعد مشى حتى الى المروة ففعل على المروة  
كافعل على الصفا وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول ليس السجود في بطن  
الوادي بين الصفا والمروة سنة وانما كان اهل الجاهلية يفعلونه ويقولون  
لا يقطع الوادي الا شدا فوافقهم النبي صلى الله عليه وسلم ناليفاهمه وكان  
صلى الله عليه وسلم بهى عن الختل بعد التسبيح الا للتمتع انذى لم يستحب هديا \*  
وكان جابر رضى الله عنه يقول حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين ساق  
البدن معه وقداهل الناس بالبحج مفردا فقال لهم اسلقوا من احرامكم بطواف  
بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم اقبلوا خاللا لا يحل لكم كل شئ  
حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالبحج واجعلوا الذي قد ستم متعة ففعلوا  
كيف يجعلها متعة وقد ستمت الحج فقالوا فاعملوا ما امرتكم ولكن لا يحل  
تميئ حرام حتى يبلغ الهدى محله \* وفي رواية لولا هدى لخلت فلما  
فعل الناس ذلك قام رجل فقال يا رسول الله ارايت متعتنا هذه  
لعامنا هذا ام لا لا بد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي للأبد  
قال ابن عباس رضى الله عنهما وكانوا يرون العمرة في أشهر الحج من اجز الفجر  
في الارض ويجعلون الحرم وصفر ويقولون اذا اذبر الدبر وعفى الأثر  
وانسلخ صفر وخلت العمرة لمن اعتمر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالبحج فامرهم ان يجعلوها عمرة ففعلوا  
ذلك عندهم وضائق به صدورهم فلما بلغه ذلك دخل على عائشة  
رضي الله عنها وهو غضبان فرأت الغضب في وجهه فقالت من اغضبك  
اغضبه الله تعالى فقال وما لي لا اغضب وانا امر بالامر ولا اتبع \*  
قال ابن عباس رضى الله عنهما فلما كان يوم التروية امر النبي صلى الله  
عليه وسلم من قلد الهدى ان يهل بالبحج عشية التروية واذا قد فرغوا  
من المناسك ان يحبوا بطواف بالبيت وبالصفا والمروة وقد  
ثم تسبهم وعليهم الهدى كما قال تعالى فما استيسر من الهدى فمن  
لم يجد فضيا م ثلاثا ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم والله اعلم \*  
نزع \* في اهلاله صلى الله عليه وسلم والوقوف بعرفة \* كان  
دكس بن منبه رضى الله عنه يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان الله وعد البيت ان يحجوه كل عام ستمائة الف فان نقصوا  
سكهم بمائة الفه وكان صلى الله عليه وسلم يا امر من تحلل بعمرة ان يهل  
بالبحج من الأبطح ثم يتوجه الى منى \* قال انس رضى الله عنه ولما شأ

اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ركب وتوجه الى منى فصلى بها الظهر  
والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم اتى مكة فالتفت اليه فقال صلى الله عليه وسلم  
الا نبني لك بيتا منى يظللك من الشمس فقال صلى الله عليه وسلم منى مناخ من  
سابق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بعد صلاة الفجر حتى طلعت  
الشمس فاحرق بقبعة من شعر تصرب له بنمرة ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فوقف عند المشعر الحرام ثم سار حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت  
له بنمرة فنزل بها حتى اذا رأت الشمس امرها فحطته فأتى بعن  
الوادع فجمع بالناس فصلى بهم الظهر والعصر جمعا لم يخطب وقال ان دماكم  
واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا اهل  
بلدت ثلاث مرات وكان انس رضي الله عنه يذكر هذا الحديث ثم يقول  
في امر الصلاة افعلوا كما يفعل امراؤكم قال رضي الله عنه ولما سرتنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفة فلما من كان يلبي ومنام من  
كان يكبر ولا ينكر علينا قال ابن عباس رضي الله عنهما وجاء رجل الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاة الصبح بالزبد لغة قال  
يا رسول الله اني جئت من جبل على اكلت راحلتي واتعبت نفسي والله  
ما تركت من جبل الا ووقفت عليه فقل لي من حج فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى يدفع وقد  
وقف قبل ذلك بعرفة ليلنا ونهارا فقد تم حجه وقضى تفضله وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول وهو بعرفة الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع  
الفجر فقد أدرك الحج وايام منى ثلاثة ايام فمن يعجل في يومين فالاثم  
عليه ومن تأخر فالاثم عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول تحرت  
هنا هنا وسقى كلها منخرافا منخرافا في رحالك ووقفت ها هنا لو عرفة كلها  
موقف وفي رواية وعرفة كلها موقف وارتفعوا من عرفة والزبد لغة كلها  
موقف وارتفعوا عن رطل محسرة فانه وادى النار وفي رواية ووقفت هنا  
وجمع كلها موقف وكان الحسن يفيضون من مزدلفة ويقولون نحن جبرائيل  
الله عز وجل فلا نقف الا بمزدلفة من الحزم ولا نخرج منه فانزل الله  
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من عرفات وفي رواية كل فجاج  
مكة طريق ومنى \* وكان صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء وهو واقف  
بعرفة ويرفع يديه فلما سقط خطام ناقته تناول الخطام باحدى يديه  
وهو رافع يديه الاخرى \* وكان الكثر دعاء صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحده  
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويقول هو افضل ما  
قلت انا والنبيون من قبلي فلما زالت الشمس اتى الموقف بعرفة فخطب الناس الخطبة  
الاولى ثم اذن بلال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية ففرغ من  
الخطبة وبلال من الاذان ثم اقام بلال فصلى الظهر ثم اقام فصل  
العصر والله اعلم



باب الدفع الى المزدلفة

بعد الوقوف بعرفة ثم منها الى منى وما يتعلق بذلك من الرمي والخطا وغير ذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما لما افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات قال للناس عليكم بالسكينة وهو كاف انادته لما دخل وادى محرو وهو من منى قال نبيكم يحطى الحذف الذي يري به الجمره فلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم المزدلفة حتى صلى بها المغرب والعشاء ماذان واحد وقامتين ولم يسجد بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فبكى الفرجين بين له الصبح باذان وقامت ثم ركب حتى اذا المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدهى الله وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفرجهما فذفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى بطن وادى محسر فحز را حلته قبلا ثم سلك التطريق الوشكى التي تخرج على الجمره الكبرى حتى اتى الجمره التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها وكانت قد رخص الحذف قال انس وكان ربه لها وهو واقفا في بطن الوادي فلما رماها انصرف الى المخز قال ابن عباس رضى الله عنهما ورخصت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة للضعفة ان يمشوا وكانت سوده رضى الله عنها فاشبهه شبلة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ان تفيض من جمع يليل فاذا لها قال ابن عباس رضى الله عنهما وكنت انا من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله قال جابر رضى الله عنه وري رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمرة العقبة يوم النحر حتى وكان لا يرى بعد يوم النحر الا بعد الزوال قال ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يري الجمره على راحته يوم النحر ويقول لناخذ واعني مناسككم فان لا أدري لعل لا اجمع بعد جمعي هذه وكان صلى الله عليه وسلم يري كل جمره بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقول اللهم ابعقله بتعامير واورثنا مقفولا قال ابن عباس رضى الله عنهما ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة منة أهله قال لا ترموا بجمرة حتى تطلع الشمس فري تاس منهن قبل الفجر وجماعة مع الفجر واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال ابو هريرة رضى الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا في رمي الجمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد بذلك عند ربك استوجب ما تكون اليه وفي رواية فقال للسائل قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزا عما كانوا يعملون فقال انس وكان صلى الله عليه وسلم يخبرنا ويقول لما اتى ابراهيم خليل الله الى المناسك عرض له الشيطان عند جمره العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساءخ في الارض ثم عرض له عند الجمره الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساءخ في الارض ثم عرض له عند الجمره الثالثة

فرماه بسبع حصيات حتى يساخ في الارض وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تنعون وكان ابو سعيد الخدري  
 رضي الله عنه يقول قلنا يا رسول الله هذه الجمار التي ترمى كل سنة فحسب  
 انها تنقص فقال ما تقبل منها رفع ولولا ذلك لارتبوا مثل الجبال \*  
 ولذلك كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لولا ان كلما تقبل من الجمار  
 يرفع لكات اعظم من ثبيره وكان صلى الله عليه وسلم اذا علمهم رمي الجمار  
 يضع اصبعيه السبابتين ثم يقول بحصى الحذف هكذا قال انس  
 رضي الله عنه ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم مخا في الجمرة فرماها  
 ثم اتى منزله بمنى فخرثم قال للحلاق خذ واسأرا الى جانب راسه الايمن  
 ثم الايسر ثم جعل يوطئه للناس ثم افاض في حكة فطاف ثم رجع فضل  
 الظهر منى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول منى اللهم اغفر لخلقك  
 قالوا يا رسول الله والمقصرون قال والمقصرون رذا امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نساء وان يتملن قنن له مالك انت لم تخلق قال اني قد كنت هذبي  
 ولدت راسي فلا اسهل حتى لا اسهل من حقي واحلق راسي وفيه دليل  
 على وجوب الحلق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس على النساء حلق  
 انما على النساء التقصير \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا رميت الجمرة  
 فقد حل لكم كل شيء الا النساء قال رجل والطيب يا رسول الله قال والطيب  
 وفي رواية اذا رميت جمرة العقبة وحلقتم فقد حل لكم الطيب والشباب  
 وكل شيء الا النساء وفي رواية ان هذا يوم رخص لكم اذا انتم رميت الجمرة  
 ان تخلوا من كل ما حرمت منه الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا بهذا  
 البيت صرتم حراما هيئتكم قبل ان ترموا الجمرة حتى تطوفوا به قالت عائشة  
 رضي الله عنها كنت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله بعد ما يرى  
 جمرة العقبة قبل ان يطوف بالبيت وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
 يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه بالمسك يوم  
 النحر قبل ان يطوف قال رضي الله عنهما ولما خطب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم النحر جاء الناس اليه افواجا افواجا يسألونه  
 عن احكام الحج والتقديم والتأخير في النحر والحلق والرمي والافاضة  
 بعضها على بعض فكان صلى الله عليه وسلم يقول لهم لا حرج  
 قال وجاء رجل فقال يا رسول الله خلقت قبل ان انحر ففأف  
 انحر ولا حرج \* وجاءه آخر فقال يا رسول الله اني افضنت قبل  
 ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج \* وجاءه آخر فقال يا رسول  
 الله اني ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج \* وجاءه آخر فقال  
 يا رسول الله اني رميت بعد ما امسيت قال لا حرج \* وجاءه آخر فقال  
 يا رسول الله ذرت قبل ان ارمي قال لا حرج فاسئل صلى الله عليه وسلم  
 عن شيء قدم ولا اخر يومئذ الا قال افعل ولا حرج \* وكان انس رضي

عنه يقول كان صلى الله عليه وسلم اذ رمى الجمرات ايام من بعد الاوال  
 نصف عند الجمرة الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة وهي  
 جمرة العقبة فلا يقف عندها وكان صلى الله عليه وسلم يرخص للرعاة وشا  
 الماء ان يرموا يوماً واحداً ويتركوا يوماً ورخص للعباس رضي الله عنه ان  
 سبى مكة ليأتي من اجل سقايته قال سعد بن مالك رضي الله عنه وكان  
 رجلاً من الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بعضنا يقول لبي  
 ربيت بسبع حصيات وبعضنا يقول ربيت بست حصيات ولم يبع بعضهم  
 على بعض وكان صلى الله عليه وسلم اذا رمى الجمرات الثلاث يأتي اليهم ماشياً  
 ولم يركب الا في جمرة العقبة لئلا يركب من صلى الله عليه وسلم وكان يحامد  
 يقول انما سمى يوم النحر يوم الحج الاكبر وان كان ايامه كذلك لانها سنة حج  
 فيها ابوجر وشذت اليهود فيه والله اعلم

**باب حكم القارن والحائض واستحب شرب ماء زمزم وزيارة**  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تمام الحج كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرخص للقارن في الاكف والحج والعمرة بطواف واحد وسعي واحد  
 ويقول من قرن بين حجة وعمرته اجزأه لهما طواف واحد وسعي واحد  
 حتى يحل منها جميعاً وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لما احريت بالعمرة  
 قدمت مكة حائضاً فلم اطف بالمبيت ولا بين الصفا والمروة فشكيت ذلك  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انفضي رأسك وامتشقي واهلي  
 بالحج ودعي العمرة ففعلت ذلك قال قضينا الحج ارسلى مع اخي عبد الرحمن  
 ابن ابي بكر رضي الله عنهما الى الانعم فاعمرت فقال هذه مكان عمرتك \*

قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً سهلاً اذا هويت شيئاً  
 تابعني عليه \* قال ابن عباس رضي الله عنهما ولما خطب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اوسط ايام التشريق قال يا ايها الناس الا ان ركب واحد وان اباكم  
 واحد الا لا فضل لعزني على عبي ولا لبعني على غني ولا اخمر على اسود ولا اسود  
 على احمر الا بالتقوى الاهل بلغت قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نفر من منى نزل بالمحصر وصلى  
 به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم جمع هجعة ثم دخل مكة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثاً وكانت  
 عائشة وابن عباس رضي الله عنهما يقولان ليس بالمحصر شيئاً انما نزل به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه كان اسبح بخروجه وكان ابو بكر وعمر  
 وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم ينزلونه اعتداه به صلى الله عليه وسلم  
 قالت عائشة رضي الله عنها ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مكة دخل وهو فرير العين طيب النفس قد حل الكعبة ثم خرج خريفاً  
 فقال يا عائشة وددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت  
 يا من بعدى قال انس رضي الله عنه ولما دخل رسول الله صلى الله عليه

وسلم البيت وصلى فيه ركعتين جلس ثم دعا الله تعالى واثنى عليه وكبر وهلل ثم قام إلى  
ما بين يديه من البيت فوضع صدره عليه وخذه ويديه ثم هلل وكبر ودعا ثم  
فعل ذلك بالاركان كلها ثم خرج فاقبل على القبلة وهو على الباب فقال هذه  
القبلة هذه القبلة هذه القبلة ثلاث مرات ثم نزل فوجد اصحابه قد استلموا  
من الباب الى الحطيم وقد وضعوا خدودهم الى البيت وهم يبكون ويتضرعون  
ثم اتى صلى الله عليه وسلم السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب  
الى امك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال صلى  
الله عليه وسلم اسقني فقال العباس يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه  
قال اسقني فشرب ثم اتى زمرهم وهم يسفرون ويعللون فيها فقال اعملوا  
فانكم على عمل صالح ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا ان تغلبوا على ستائكم  
لنزلت حتى اصنع الجبل يعني على ماتني واشار الى عاتقه ثم ناووه دلو  
فشرب منه ثم قال ماء زمر لما شربته ان شريرته تستسقى به شفائه الله  
وان شريرته يشبعك به اشبعك الله وان شريرته لتقطع ظمأه قطعه الله  
وهي هزيمة جبريل عليه السلام وسقيا الله اسمعيل وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ابن السبيل اول شارب يعني من زمرهم وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلحون من ماء زمرهم وكان  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا شرب ماء زمرهم اللهم اني اسألك علما  
نا فعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وكان عبد الله بن المبارك رضي الله  
عنه يقول اذا شرب من زمرهم اللهم ان نبك محمد صلى الله عليه وسلم قال ماء زمر  
لما شربته وها انا قد شريرته اعطش يوم القيامة ثم يشرب وكانت عائشة  
رضي الله عنها تحمل ماء زمرهم وتخبران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمل  
قال انس رضي الله عنه ولما فرغ الناس ساروا ينصرفون في كل وجه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت فامر  
الناس بطواف الوداع ورجل في تركه لئلا ينقض اذا كانت قد طافت في  
الافاضة وكان رسوا الله صلى الله عليه وسلم يحث امته على زيارة  
قبره الشريف بعد مساته ويقول من زارني بعد حاتي فكانما  
زارني في حياتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من جاني زائرا لا يعمل له حاجة الا زيارتي كانت  
حقا على ان اكون شفيعا يوم القيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلحون من ماء زمرهم وكانت  
ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا شرب ماء زمرهم اللهم اني اسألك  
علما نا فعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج ولم يزرني فقد جفاني  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسلم على احد من عبادي الا سلمت

عليه ولا يصلي على هذا الا صلى الله تعالى ملائكة عليه وكان السلف  
المتألم من الله عنهم بعد ورياسة تبرزه صلى الله عليه وسلم من اعظم  
الغرائب وسرور الدنيا كما يحكي الانحلال الحسنة عند زيارته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الغوات والاحصاء قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كسر او عرج او مرض فقد حل عليه  
منه اخرى وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول حسبكم سنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طواف بالبيت وبالصفاء  
والمرورة ثم حل من كل شئ حتى يحج عاماً قابلاً فيهدي او يصوم ان لم يجد  
هدياً ولما علط ايوب بن الصاري وضياري بن الاسود رضي الله عنهما  
قطعا ان هذا اليوم يوم عرفة فغلط في العدد قال الناس فاتهم الحج  
علما ان يوم النحر واخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقصتهما امرهما ان  
يتحلا بقمرة ثم رجعا لالا ثم يحيا عاماً قابلاً ويهديا ولو شاة من لم يجد  
فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وكان عباد رضي  
الله عنه يقول في قوله تعالى وسبعة اذ رجعتم ان شاء صامها في  
الطريق انما هي رخصة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يحضر  
الاحصاء الهدى وكان صلى الله عليه وسلم يامر المحصر ان لا يحل له عمل  
العمرة ان يمر ثم يحل حيث احصر من حل الحرام ولا قضاء عليه ركناً  
فرض صلى الله عليه وسلم من قضيت الكتاب عمرة الحديبية والقضاء  
لا يحتمل قوموا فاعزوا ثم اسلقوا وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
كثيراً ما يقول انما القضاء على من نقض حجة بالثبوت فاما من حسمه  
او عبره ذلك فانه يحل ولا يرجع وكان صلى الله عليه وسلم اذا رجع من حج  
او عرفة او عمرة مكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول  
لا اله الا الله وسعده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير  
آمين فاثبون عامداً ما حدثون لي لحامدون صدق الله  
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وسعده والله سبحانه وتعالى اعلم  
(باب الهدى)

قال ابن عباس رضي الله عنهما لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من المدينة يريد الحج فأتى على الكعبة فضلى الظهر ثم عاباً فقه  
فاستمر في صفة سنامها الايمن وسلت الدرعها وقلدتها فضلتين  
ثم اهل السك بعد ان ركب واجلته قال ابن عباس رضي الله عنهما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هدى الى البيت غنما فلهما  
وكان صلى الله عليه وسلم يهني عن ابدال الهدى للمعقن من غير  
تأخذه ويقول احرمها وكان عمر رضي الله عنه يقول قلت يا رسول  
الله هدنة بحسك فاعطيت بها شاة سارا فاستغفراً

واشترى بثمنها يدنا قال لا اغرمها وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في  
 اهداء سبع شياه عن البدنة من الابل والبقر كما في الأضحية ويقول من لم  
 يجد بدنة فليبد سبع شياه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشتركو في  
 الابل والبقر كل سبعة منكم في بدنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 كان عليه بدنة وهو لها موسر ولا يجد لها فيشترى بها فليبدن بدلا لها سبع  
 شياه فليبدن بها قال حديثه رضي الله عنه وشرك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في حجة الوداع بين كل سبعة من المسلمين في بقرة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يرخص في ركوب الهدى بالمعروف للضرورة حتى يجيد الشخص  
 ظهر اغرمها ويقول اركبوه قال نافع رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
 يحلل بدنة القماط والاعماط والحلل ثم بيعت بها الى الكعبة فيكسوها اياما  
 فلما اكسبت الكعبة كان يتصدق بها وكان رضي الله عنه يقول اذا اعتقت الله  
 فلحم ولدها حتى يحرمه معها فان لم يجد محلا حمله على امته \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لست ايق بدنة ان عطيت منها شيئا قبل المحل خشيت عليها  
 موتا فاغرمها ثم اغمس قلائد ما وفضلها في دمهاتها ضرب به صفحتها ولا  
 قطعها انت ولا احد من اهل رفقك واطعمها الناس وفي رواية فقال  
 نزل بين الناس ومنها فلما اكلوها وكان ابن المسيب رضي الله عنه يقول  
 من ساق بدنة تقطوعا فخطت فاكل منها او امر من ياكل منها غرمها وان كانت  
 نذرا ابدلها وكان صلى الله عليه وسلم ياكل من دم التمسح والقران والظفر  
 وكان مجاهد رضي الله عنه يقول في قوله تعالى فكلوا منها انما هي رخصة  
 فان شاء اكل وان شاء لم يأكل مثل قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا  
 في الارض ومثل قوله واذا احلتم فاضطادوا وكان صلى الله عليه وسلم  
 يجز بدنة قاشة معقولة احدى يديها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول بها  
 كذلك فلما اكرو وضعف خرها وهي باركة قال جابر رضي الله عنه ولما حج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ساق معه مائة بدنة فلما كان يوم النحر اضر  
 الى المخفر ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا فخر معه واشتركه في هديه ثم امر  
 ان يؤخذ من كل بدنة بضعة لحم فجعلت في قدر فطبخت فاكل من لحمها  
 وشرب من مرقها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى  
 المخر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى الحربة واخذ على باسفلها  
 فطعن بها البدن كلها قال انس رضي الله عنه واكلت عائشة رضي الله عنها  
 من دم قرانها الذي ذبحه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها كانت  
 قارئة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من اهدى هدايا حرم عليه  
 ما حرم على الحاج حتى يخر هديه فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت  
 ليس كما قال ابن عباس انا قتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بيده ثم قلدها سده ثم بقى بها مع ابى بكر فلم يحرم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم شيئا أحله الله تعالى حتى غمر ابو بكر رضي الله عنه الهدى

والله أعلم

باسم الإنيية وما جاء في فضلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يقول ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله تعالى من دمه رافق إلا أن يكون  
 رجلاً يوصل وإنه لما في يوم القيمة بقرتها واطلافاها وأشعارها وإن للدم  
 يقع عند الله بمكان قبل أن يقع إلى الأرض فيطوبها بنفساً فأنها سنة أسكن  
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال معاوية رضي الله عنه جاء أغراني  
 مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك يا ابن النجيد  
 فبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولربك عليه فبسم معاوية ما الذي جاء  
 قال اسمعيل وعبد الله كان عبد المطلب لما أمر بحجر زمزم نذر الله أن  
 سهل أمراً أن يخبر بعض ولده فأخرجهم فاشتم بينهم فخرج السهم على عبد  
 الله فأراد ذبحه فبعضه أخواله من بني غنم فقالوا أرض ربك وأخذ ابنك  
 ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح واسمعيل الذبيح قال ابن عباس رضي الله  
 عنها وكان مذبح اسمعيل من بيت إيلاء على ميلين ولما علت مسارة بما  
 صنع به مرضت يومين وماتت يوم الثالث قال وذبح وهو ابن سبع  
 سنين وولده مائة وهي بنت تسعين وكان زيد بن أرقم رضي الله  
 عنه يقول قلت يا رسول الله ما لنا في الأضحية قال بكل شعرة حسنة  
 قلت فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة وكانت فاطمة رضي  
 الله عنها تقول لما ضحيت قال في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومي إلى  
 اضحيك فاشهد بها فإن لك بأول فطرة تقطر من دمها أن يغفر الله لك  
 ما سلف من ذنبك فقلت يا رسول الله أليست أضحية أهل البيت أم لنا  
 وللمسلمين قال بل لنا وللمسلمين وكان علي رضي الله عنه يقول لا تدبح  
 ضحياً بأمر اليهود ولا المضاري وكان يقول نسخت الضحية كل ذبح كذا  
 شيخ رمضان كل صوم وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول من وجداً  
 فليضح فلا يقربن مصلاًنا وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما اتقت  
 الورق في نبي أفصيل من خيرة في يوم عيد وكان صلى الله عليه وآله وسلم  
 لا يغرم على أصحابه فيها وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا انصرف من عيد  
 الاضحية يوقى بكشين عشرين أقرنين أحياناً في الصلاة وهو قائم فذبح  
 أحدهما بنفسه ثم يقول اللهم هذا مني جميعاً من شهيد لك بالتوحيد  
 وشهد لي بالبلوغ ثم يوقى بالآخر فذبحه بنفسه فيقول هذا مني محمد  
 وآل محمد فيقطعها جميعاً للمساكين ويأكل هو وأهله منها قال أبو رافع  
 فكنا سنين ليس رجل من بني هاشم ينهي قد كفاه الله المئونة والغرم  
 بتضحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أئمة اللغة والامم هو الذي  
 يماضيه أكثر من سواده وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا رأت هلال  
 ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره فلا يأخذ  
 منها شيئاً وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير الأضحية الكبش

قال شيخنا رضي الله عنه انما كان الكبر افضل من الانثى اثباتا لمسته احسا  
 ابراهيم فان مدار الباب عليه وقد كان الغدا كبتا لا نفعه وكان ضلي  
 الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الى مستنة الا ان يعتبر عليكم فقد جواحدة  
 من الضان وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التخميمة بما لم يكن الا انثى  
 ويقول لمن لم يجد غيرها خذ من شعرك واظفارك فذلك تمام اخيكت عند  
 الله تعالى وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفتي عن صغار ولده وكان  
 ابو بكر رضي الله عنه لا يفتي عن اهل بيته خوف ان يستن به لو كان عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه لا يفتي عن ما في بطن المرأة حتى تضع وقال ابن  
 عمر رضي الله عنهما وكان الرجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يفتي بالشاة الواحدة عنه وعن اهل بيته فيما يكون ويطلعون حتى يتباهى  
 الناس بعد ذلك فتوسعوا وكانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يشتركون في البقرة عن سبعة والبيع عن عشرة اذا كانوا اهل  
 بيت واحد فاذن كانوا اجاب فالبقرة عن واحد والمبدنة عن  
 واحد والمشاءة عن واحد وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
 كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فغضرا الاضحية فذبحنا البقرة  
 عن سبعة والبيع عن عشرة فزعم \* وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لمن ذبح داجنا من المنزلة شاة لحم وكان ابن عمر  
 رضي الله عنهما يقول في الضحايا والمبدنة التي فاقوه وكان علي رضي الله عنه  
 يقول اذا ولدت الاضحية فاذبح ولدها معها قيل له فهل تجزي مكسورة  
 القرن قال لا باس امرنا ان تستشرف العينين والاذنين وان لا تفتي  
 بمقابلة ولا مدبرة ولا شرقا ولا غربا والمقابلة هي المقطوعة  
 طرف الاذن والمدبرة هي ما قطع جانب اذنها والشرق هي المشقوفة  
 الاذن والغرق هي المشقوفة الاذن قال ابو هريرة رضي الله عنه  
 وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عند  
 داجن جذعة من المعز فاذا ذبحها قال اذبحها ولا تصلح لغيرة \*  
 فان بعض العلماء وفي هذه الحديث دليل على جواز التخميمة بالمعيت  
 للذي لا يجد غيره بخلاف من وجد سليما والاحاديث كلها محمولة على  
 هذا في جميع ابواب الكفارات والقربات وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 نعمة الاضحية المذمومة من الضان فانه توفي ما توفي منه النفية \*  
 وقال انس رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله عندي غنود افجرت في ضحية قال نعم والغنود من ولد الغن  
 مارعي وقوي واتي عليه حول وكان صلى الله عليه وسلم يقول اربع  
 لا تحري في الاضحية العورا البين عورها والمریضة البين مرضها  
 والعرجاء البين عرجها والكسرة التي لا تنشق وكان علي رضي الله عنه  
 يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحى باعصب القرن



والأذن وهو الذي ذهب منه النصف فأكثر من قرنه أو أذنه وكان صلى  
الله عليه وسلم ينهى عن المنصرفة والجفأ والمستأصلة والمشبعة والكسرة  
فالمصرفة التي استوصلت أذنها فبدأ صماخها والجفأ التي تنحرف عنها والمستأصلة  
هي المقلوع قرنها من أصله والمشبعة التي لا تتبع الغنم نجفا وضعفا  
والكسرة التي لا تنقي كأمير وكان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه  
يقول اشترت كبشا اضني به فعدى عليه الذئب فاخذ البيته فسألت  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضعه وفيه دليل على ان الغيب لم يحدث  
بعيد التعيين لا يضر وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمون ضحاياهم  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
دم عمر الحبيب الى الله من دم سودا والعفراحي التي يياضها غيرنا أصعب  
قال أبو سعيد رضي الله عنه ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر  
اقرن جيل يأكل في سواد ويمشي في سواد وينظر في سواد وكان كثيرا  
ما يصطحب بالكباش للخصي السمين \* فخرج \* وكان صلى الله عليه وسلم  
ينخر ويلج بالمصلي قال انشر وكان صلى الله عليه وسلم يحث على احسان  
الذبح ويقول اسجد والى المدينة بحجر ثم ياخذها ويضع رجله على صفحة  
الذبيحة ويلج او ينخر فاذا لم يتم الله القم تقبل من محمد ومن ال محمد  
ومن أمة محمد ويكره عند الذبح ويقول حين يوجه الذبيحة ويجهت  
وجهي للذي فطر السموات والأرض خيفاً ومأثراً من المشركين ان صلاقي  
وضحي وحجاي ومعا في الله رب العالمين لا شريك له كوند لك امرت وأنا  
أقول المسلمين اللهم هذا منك ولك عن محمد وأمة وكان صلى الله عليه  
وسلم ينخر الأذبل قائمة معقولة يدها اليسرى ويقول قال الله تعالى  
فاذكر واسم الله عليها صواف قال ابن عباس صواف قياما قال انس رضي  
الله عنه وكنا نأكل من ذبايح النساء والصبان على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكنا نكره للرجل ان يتولى ذبح نسكه النضاري واليهود  
وكان ابن عباس يأكل من ذبايح النضاري في الشوق وكان لا يأكل مما  
هجموه من الأضحية \* فخرج \* في وقت الذبح كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول كل أيام التشرؤف ذبح وكان صلى الله عليه وسلم يذبح بعد  
الصلاة ويقول من ذبح قبل الصلاة فأنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد  
الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين وقال انس رضي الله عنه  
انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة مرة فرأى لحما في الشوق  
عرف انه ذبح قبل الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل ذبحنا  
وصلاتنا فأنما يذبح لنفسه فليذبح مكانها أخرى او من ذبح حين صلينا  
فليذبح لسم الله تعالى وكان علي وابن عمر رضي الله عنهم يقولان زمان  
الأضحية يومان بعد العيد وفي رواية عن علي ثلاثة أيام بعد العيد  
وكان أبو امامة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يقول وقت الاضحية الى راس الحمر من اراد ان يستاق ذلك وكما  
سهل بن خنفر رضي الله عنه يقول وقت الاضحية الى آخر ذي الحجة والله اعلم  
\* فرع \* في الأكل والإخبار والانهاب كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يأكل من لحم الاضحية ويطعم غيره منها قال ابن عباس رضي  
الله عنهما وكان صلى الله عليه وسلم ينهي عن الادخار من لحم الاضحية  
ويقول يا اهل المدينة لا تأكلوا الحوم الاضحية فوق ثلاث فاشكى  
الناس اليه وقالوا يا رسول الله ان لنا عيالاً وحشماً ونخدماً فمن خسر  
لهم فيه وقال كلوا وتزودوا واحبسوا وادخروا وانما كنت نهيتكم العاطل ما خسر  
عن الأكل منها بعد ثلاث ليوشع ذو الطول على من لا طول له حين كان  
بالناس جهداً فإراد صلى الله عليه وسلم ان يعين الناس بعضهم بعضاً  
في تلك السنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلوا من لحم الاضحية  
ما شئتم ولا تتبعوها من لحمها شئاً وتصدقوا منها واستمعوا بجلودها  
ولا تتبعوها وان اطعمكم احد من لحمها فكلوا أي شئتم وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من باع جلد اضحية فلا اضحية له وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لقيته على دبح البدن تصدق بجلودها وسجلودها واجلادها  
ولا تعطى الجازر منها شيئاً فانما نحن نعطيه من عندنا وكان صلى الله عليه  
وسلم يرخس للفقراء في انهاب لحم الاضحية ويقول اذا خراضنا حمره من  
شاء اقطع فيذنها للناس وكان ابو قتادة رضي الله عنه يقول بلغنا ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى بخزور فخرجت فانهب الناس لحمها واذا  
بعضهم بعضاً فاحمر النبي صلى الله عليه وسلم منادياً يا بني ادي ان الله ورثه  
ينهاكم عن النهبة وسيأتي خبري على ذلك في باب الوليمة \* حاشية \* كما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعظم الايام عند الله تعالى يوم الغفر  
ثم يوم القرعيني اليوم الثاني والله اعلم **باب استحباب الذبح**  
**عن المولود امانة للأذى عنه**

قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح الذبيحة  
عن المولود عقيقه ثم نهى بعد ذلك عن تسميتها بذلك وقال لا يحبس الله  
العقوق وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ولد للرجل جارية بعث  
تعالى لها مالا ليكة زرفون البركة زفا ويقولون ضعيفة خرجت من  
ضعيف القيم عليها معان الى يوم القيمة واذا ولد للرجل غلام بعث الله  
تعالى اليه ملكاً من السماء فقبل بن عينه وقال الله تعالى يريك السليم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تكثر هو البنات فانهن المونسات  
الغاليات يعني تقلى راس ايها من القمل وكان عبد الغزنين ابي  
رواد التابعي الجليل رضي الله عنه يقول حدثني اخي ان امرأة بمرو  
كانت تلد البنات فولدت سبع بنات متواليه ثم حملت فاجتمع منها  
النساء فقلن لها يا فلانة ان وكذبت جارية ثامنة فاحمد الله تعاففاً

والله لئن ولدت جارية لأخذت الله تعالى فقلت قرهة قالت اني فانتها  
فرايت القرهة بين يديها فعاثت ثلاثة ايام ثم ماتت . وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول صباح المولود حين يقع نزعته من الشيطان وفي رواية  
ما من مولود الا وقد عصمه الشيطان عصرة او عصرتان الا عيسى بن  
مريم وامه ذهب بطعن فطعن في الحجاب وكان قتادة رضى الله عنه  
يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عفى عن نفسه بعد النبوة وفتح  
العقيقة اربا اربا وطحنها ماء وملح وقال عند ذبحها بسم الله والله  
الكرهذه عقيقتي وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود الا  
ونشر عليه من تراب حفرته وفي رواية ما من مولود الا وفي سترته  
من تراب تربته التي تولد منها فاذا ارد الى ارضه العمر رد الى تربته التي  
خلق منها حتى يدفن وانا والبوبكر وعمر خلقنا من ترته واحدة وفيها  
ندفن وكان صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهربقوا  
عليه دما واميطوا عنه الاذى وفي رواية كل غلام رهينة بعقيقته  
تذبح عنه يوم سابع ولادته ويسمى فيه ويحلق راسه وفي رواية  
ويدي بدل يميني وكان صلى الله عليه وسلم يقول يعق عن الغلام  
شاة من مكافئان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكر انا كن او انا فانا  
وكان ابن عمر رضى الله عنهما لا يسأله احد من اهله عقيقة الا  
اعطاه اياها وكان علي رضى الله عنه يعق عن ولده بشاة شاة عمر  
الذكور والاناث وكذلك كان يفعل ابن عمر وعروة بن الزبير وغير  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ولده ولد فاجت ان يمسك عن  
ولده فليعقل فكان لا يعقر عليه في ذلك وكانوا في الجاهلية اذا  
ولد لاحدهم غلام ذبح شاة وطح راس المولود بدمها فلبا الله  
بالام سلام صاروا يذبحون شاة ويحلقون راسه ويلطخونه بالزعفران  
وكان صلى الله عليه وسلم يلاعب الحسن والحسين ويقول من كان  
له صبي فليصنأ باله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا فرع ولا غير  
والفرع اول البنات كانوا يذبحونه لطوائفهم او العترة كانوا يذبحونها  
في رجب ثم رخص صلى الله عليه وسلم فيها وقال اذبحوا لله وابروا لله  
واطعموا الله في اى شهر كان واستقر الامر كذلك وفي رواية على اهل  
كل بيت ان يذبحوا شاة في رجب وكان صلى الله عليه وسلم يبنى عن ذبح  
البحر فمثل الزهر عن ذلك قال كان اهل الجاهلية اذا اشترى احدهم  
الدار او البع او نحوها يذبح لها ذبيحة للطيرة دفعا لاذى السكان من  
الجان وكان المنبر رضى الله عنه يقول لما ولد ابراهيم بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ستره رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وكانت قابله  
سيدا امرأة ابى افعر ولما بشر ابو افعر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بولادة ابراهيم عليه السلام اعطاه عبدا وحلقه شفيرة يوم

سابع ولادته ودفن شعره بعد ان تصدق بزنه فضة وسماه ثم دفعه  
الى ارسيف بالمدينة لترضعه لكون مارية كانت مسغولة بخدمته  
الله صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم يذهب الى ارسيف  
تقنا ولد ابراهيم عليه السلام فيشته ويقبله ثم يدفعه اليها قال ابو  
هريرة رضي الله عنه وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن  
والحسن كل واحد كبشين وفي رواية عنه كبشا واحدا وقال لفاطمة  
احلطي شعرها وتصدق في بوزنه من الورق وقال انس رضي الله عنه وكان زنة  
شعر كل واحد درهما او بعض درهم قال واذن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في اذن الحسن حين ولادته فاطمة بالصلاة وقرأ في اذنه سورة  
الاخلاص وكان مولد الحسن رضي الله عنه في النصف من رمضان  
سنة ثلاث من الهجرة ثم ولد الحسين بعده في شعبان سنة اربع  
من الهجرة والله اعلم

فصل في الاسماء والكنى قال انس رضي الله عنه كانت الانصار  
يرسلون اولادهم بتمرات اول ما يولدون الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيمنعها ويكنمهم وتقبل بركة فيهم ويسمهم وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول سموا السقط يثقل الله تعالى به ميزانكم فانه ياتي يوم القيمة  
ويقول اي رب اصبا عوني فلم يسموني وجاء رجل من اهل النخاعة يصيح  
يوم ولد ملقوف في خرقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كبير  
يا فلان من انا قال انت رسول الله قال صدقت بآرك الله فليك ثم ات  
ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شبت وكر قال العلاء رضي الله عنهم  
وتكلم في المهد احمد عشر طفلا محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم الخليل  
وموسى بن عمران وعيسى بن مريم ومبرى جرج وشاهد يوسف  
وطفل صاحب الاسود والطفل الذي مر عليه بالامة التي قيل فيها  
ياها زانية وطفل ماشطة فرعون ومباركة الائمة عليهم كلهم السلام  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء  
ابائكم فاحسنوا اسماءكم وسمائي في باب الاسماء ان هذه الامة تدعى يوم  
القيامة بأسمائهم سترهم فاهنا في حق من يتشرف بذكر اسميه وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول انهم كانوا يسمعون بانبيائهم والصالحين قبلهم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول سموا باسماء الانبياء ولا تشبهوا باسماء  
الملئكة وكان صلى الله عليه وسلم اذا لم يحفظ اسم الرجل قال له يا ابن  
عبد الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول احب الاسماء الى الله تعالى  
عبد الله وعبد الرحمن واصدقها طارث وهام واجبها حرب ومرة  
وازد صلى الله عليه وسلم ان ينهي عن التسمية ببعلي وبركة وافخ وممود  
ويسار وبنافع ويجوز ذلك ثم سككت بعد عنها وقضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنها فلما كبر عمر رضي الله تبارك وتعالى

اراهان ينهى عنها ثم تركه وراى رضى الله عنه يسلم بيمنى ابا عيسى فنهاه  
عن ذلك وقال له انما تكافى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما  
تاخر فكذا ابا عبد الله فانزل ذلك الرجل ينادى يا ابا عبد الله خيم مات  
وقال ابن عمر رضى الله عنهما جمع عمر مرة ككل غلام في المدينة اسم  
اسم بنى فادخلهم النار لغير اسمهم فها اياهم فاقاموا البينة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هو الذى سماهم فغنى كسبهم قال انس رضى  
الله عنه وثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله  
عنه بما تراءى حين رآه ناثما في المسجد وقد اصابه التراب فما كان اسم لب  
الى على رضى الله عنه من ذلك الا اسم ولما ولد ابن الزبير ارسله ابوه  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الله وتغلى في فيه وودع  
له وجاء ابو موسى الاشعري رضى الله عنه بولده حين ولد الى النجاشي  
صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه ثمرة وودع له بالبركة  
فسماه بسميط فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ثائثة رضى  
الله عنها تقول قلت يا رسول الله كل صواحبى من النخاعة فالى صلى الله  
عليه وسلم تكفى يا بنك عند الله ابن الزبير فكانت تكفى بأمر عبد الله لاد  
الحالة ام والله اعلم

فصل في تنييد بعض الأسماء الى احسن منها تقدم قريباً ما له  
تعلق بهذا وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يغير الاسم القبيح الى  
طيرى قال انس رضى الله عنه وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سمه جويرية وكان اسمها برة وكذلك زينب بنت ابي سلمة كان اسمها برة  
فقال تزكى نفسك فسمها هانئ وادخل رجل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال له ما اسمك قال حازم فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بل انت مطعم فسماه به وقال ابن مسعود رضى الله عنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ينادى يا ابا الحكم فذاعه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله هو الحكم واليه الحكم فلا تكفى  
يا الحكم قال ان قومي اذا اختلفوا في شئ اتوني فحكمت بينهم فرضى كل  
من الفريقين بحكمي فقال ما احسن هذا فالك من الولد قال جماعة  
وسمى له ولهد اسمه شريح قال فانت ابو شريح وراى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مرة رجلاً اسمه اصم فسمه فقال بل انت زرع ووعده  
صلى الله عليه وسلم عبد شري الى عبد خير وحن الى سهل قال ابن  
المسيب وكان اسم جدى حزن فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سهل فقال لا اغير اسمائى منه ابى قال ابن المسيب ما زالت فى  
حزوني بعد وغير صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وعيلة  
وشيطان وغراب وحباب وشهاب وكرب وسماء وسلا والاجلح

وقال ان الأجدع شيطان وغير عمر رضي الله عنه اسم الأجدع وسماء مشرو  
 ابن عبد الرحمن فكان ينادي به وغير صلى الله عليه وسلم اسم منبسط الى  
 منبسط قال ابراهيم الخنفي وكانوا يكرهون ان يسمي الرجل غلامه عبد الله  
 مخافة ان يكون ذلك معتقه (ضريح) في التنكي بالي القاسم قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما نادى رجل رجلا وقال يا ابا القاسم فالتفت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله انما دعوت فلانا  
 فقال صلى الله عليه وسلم حين ذاك استموا باسمي ولا تكتفوا بكنتي وفي رواية  
 من تسمي باسمي فلا يكتني بكنتي ومن اكنى بكنتي فلا يستحق باسمي ونفذه  
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا سمى ابنه القاسم فقال سمى عبد الرحمن فانهما  
 جعلت قاسما اقسام بيكر ثم رخص صلى الله عليه وسلم في ذلك حتى صار  
 يقول ما الذي احل اسمي وعزمت كنتي او ما الذي حرمت كنتي واحل اسمي  
 (ضريح) في فضل التسمي محمد وذكر من تسمي به في الجاهلية كان محمد بن  
 الحنفية يقول قال ابي رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان ولدني بعدك  
 ولما سميته باسمك واكنيه بكنتك قال نعم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يدخل النار عبد تسمي باحمد او محمد وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا سميت محمدا فلا تقصروه ولا تقبحوه واكرموه واسموا له في المجلس  
 وفي رواية بورقه في محمد وفي بيت فيه محمد وفي مجلس فيه محمد قال ابن  
 عمر رضي الله عنهما وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصا يلعب  
 ولده وكان سماء محمد ا فقال صلى الله عليه وسلم اسمهم الاولادكم محمدا ثم  
 بلغواهم وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول من كان له حمل  
 فحوى ان يسميه محمدا حوله الله تعالى ذكره وان كان انثى وكان عطار رضي  
 الله عنه يقول بلغنا انه ما يسمي مولود في بطن نكاح الا جاء ذكره قال ابن  
 وهب فتوبت سبعة كلهم جاوا ذكورا من اجل اسميتهم محمدا في بطن  
 امهم قال كعب بن جابر رضي الله عنه وقد حكي الله تعالى اسم محمد واحمد  
 ان يستحق بهما احد قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم فاما احمد الذي  
 ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فنعى الله تعالى ان يسمي احده  
 قبله حتى لا يدخل اللبس والشك على جميع المؤمنين واما محمد فلم  
 يسم به احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبل مولده ان يبايعت اسمه  
 محمد فسمي جماعة من العرب ابتداء بهم بذلك رجاء ان يكون احد هم هو منهم  
 محمد بن عدي بن ربيعة التميمي السعدي ومنهم محمد بن احلمة الجلاح  
 ومنهم محمد بن اسامة بن مالك بن جبيب الكنزي ومنهم محمد بن البراء  
 البكري ومنهم محمد بن الحارث بن خديج بن خويص ومنهم محمد بن حرم  
 ابن مالك البكري ومنهم محمد بن حمران الجعفي ومنهم محمد بن خراعي  
 السلمي ومنهم محمد بن خولي الهذلي ومنهم محمد بن سفيان بن نجاشع  
 ومنهم محمد بن العدي الازدي ومنهم محمد بن يزيد ومنهم محمد

لا سيدي ومنهم محمد الغنوي وكل هؤلاء لم يدركوا الاسلام الا الرابع  
قانه صياحي (خاتمة) جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال له عمر ما اسمك  
جبر قال ابن من قال ابن شهاب قال عن قال من الحرة قال ابن مسكنة  
قال جبر النار قال بايتها قال بذات لظي قال عمر رضي الله عنه ادرك  
اهلك فقد احترقوا فذهب الرجل فوجدهم قد احترقوا كما قال عمر رضي  
الله عنه

## كتاب الصيد والذباح

وما يجوز اقتناؤه من الكلاب وقتل الاسود البهيم قال ابو هريرة رضي  
الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتبع الصيد غفل  
ومن سكن البادية جفا ومن اتى ابواب السلطان افتن وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من اتخذ كلبا الا كلب صيد او زرع او ماشية نقص  
من اجره كل يوم قيراط وكان صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب  
الا كلب صيد او كلب ماشية وفي رواية لولا ان الكلاب امة من الامم  
لامرت بقتلها فاقتلوا منها الاسود البهيم قال جابر رضي الله عنه فكان حين  
امرنا بقتل الكلاب ندخل المرأة من البادية ومعها كلبها فقتلته ثم نرى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها عموما وقال عليكم بالاسود البهيم  
ذي الطفتين قانه شيطان والله اعلم

فصل فيما جاء من صيد الكلب المعلم والبان ونحوهما قال ابو  
ثعلبة الخنسي رضي الله عنه قلت يا رسول الله انا بارض صيد قنار  
اصيد بقوسي ونارة بكلي المعلم ونارة بكلي الذي ليس بعمل فما يصح لي  
منها فقال ما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه فكل وما  
صدت بكلك غير المعلم فادركت زكاته فكل وكان سعد بن اب  
وقاص رضي الله عنه يقول اذا قتل الكلب المعلم الصيد فكل وان لم يبق  
الا بضعه واحدة وقال نافع رست طيرين بحجر وانا بالحرف فاصبتهما  
فاما احدهما فان فطره عبد الله واما الاخر فذهب عبد الله بن عمر  
بذكه بعد وفاته قبل ان يذكه فتركه عبد الله بن عمر وقال عثمان بن حاتم  
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك  
المعلم او بارك المعلم فاذا كراسم الله فان امسك عليك فادركه حتما  
فاذبحه وان ادركه قد قتل ولم ياكل منه فكله وان اخذ الكلب ذكاة  
وفي رواية فكله فانما امسك عليك وهو دليل على الاباحه سواء  
قتله الكلب جرحا او خنقا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في الكلب  
المعلم كل ما امسك عليك ان قتل وان لم يقتل وفي رواية وان اكل وان لم  
ياكل وكان ابراهيم التيمي يقول اذا ارسلت كلبك فقتل فكل وان اكل  
فلا تاكل واذا ارسلت بارك فاكل منه فلا باس فانه لا يحفظ حتى ياكل

والله أعلم

فصل في ما جاء فيما إذا أكل الكلب من الصيد ووجوب التسمية  
قال عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عدي  
إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن  
ياكل الكلب من الصيد فلا تأكل فاني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه  
وفي رواية فإن أكل منه فكل مما ردت عليه يدك يعني قوسك وفي رواية  
فكل مما أمسك عليك قال عدي فقلت يا رسول الله ذكركي وغير ذكركي قال  
ذكركي وغير ذكركي قلت وإن أكل منه قال وإن أكل منه قلت يا رسول الله  
افتني في قوسي قال كل ما أمسك عليك قوسك قلت ذكركي وغير ذكركي  
قال ذكركي وغير ذكركي قلت يا رسول الله فإن تعبت عني قال وإن تعبت عني  
ما لم يضل يعني يتغير ويتن أو تجد فيه أشر غير سمك قلت فاني أرحي  
بالمعرض الصيد فأصيد قال إذا رميت بالمعرض فخرق فكله وإن  
أصابه بمرضه فلا تأكله وفي رواية فإن أصابه بجد فكل وإن  
أصابه بمرضه فلا تأكله وكان صلى الله عليه وسلم يحث على التسمية  
ويقول لعن الله من دبح تغير الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
نسي التسمية فلا بأس ومن تعمد فلا يأكل فقل لا بن أبي مليكة فما  
قوله ثقا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فقال إنما ذبح بدينك  
ولم تدبح على اسم الإوثان وجاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا يا رسول الله إن قومًا يأتون بالحم لا ندرى إذا ذكر اسم الله عليه  
أم لا فقال سمواهم وكلوا وكان القوم حديثي عهد بالكفر وهو  
دليل على أن النضرقات والأفعال تحمل على حال الصحة والسلامة  
إلى أن يقوم دليل الفساد وكان الزهري رضي الله عنه يقول إذا سمعت  
النضراني يسبني لعن الله ثقا فلا تأكل وإن لم تسمعه فكل فقد أحله  
الله وعلم كفرهم وكان صلى الله عليه وسلم ينهاي عن أكل صيد الجحوش  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله ثقا  
فإن وجدت مع كلبك كذا غيره وقد قل فلا تأكل فأنما سميت على  
كلبك ولم تسم على غيره وفي رواية فأنك لا تدري أيها قتله وهو دليل  
على أنه إذا وجاءه أهلها وعلم بعينه فالحكم له لأنه قد علم أنه قاتله \*  
وفي رواية أخرى وإذا خالط كلبك كلابا لم تذكر اسم الله عليها فامسك  
وقتل فلا تأكل فأنك لا تدري أيها قتل وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا رميت بالقوس فذكر اسم الله عليه وخرقته فكلوا منه  
وهو دليل على أن ما قتله السهم يشقه لا يحل وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا رميت سهمك وذكرت اسم الله ففاب ثلاثه أيام فادرك  
فكله ما لم ينن وإذا رميت سهمك وذكرت اسم الله فوجدته قد قتل فكل  
إلا أن تجد فيه دم وقر في مائه فأنك لا تدري للماء قتله أو سهمك



وهو دليل على ان الشهم اذا اوجاهه ايج لانه قد علم ان سهمه قتله وفي رواية  
اذا رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل فان  
وقع في الماء فلا تأكل وفي رواية فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر  
سهمك فكل ان شئت فان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل وفي رواية انما  
رمى الصيد فقتل ثلثه اليومين والثلاثة ثم تجده ميتا وفيه سهمه قال  
ياكل ان شاء وفي رواية ان احدا يرمى الصيد فيقتل عنه ليلة او ليلتين  
فيجد فيه سهمه قال اذا وجدت سهمك ولم تجد فيه اثر غيره وعلمت ان  
سهمك قتله فكله وفي رواية اذا علمت ان سهمك قتله ولم ترفعهما ترسبع  
فكل والله اعلم \* فرع \* في النهي عن الرمي بالبندق وما في معناه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخذف ويقول انها لا تصيد  
صيدا ولا تنكأ عدوا ويكمنها تكسر السن وتفقأ العين وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من قتل عضفورا بغير حقه سأل الله عنه يوم القيمة  
قبل يا رسول الله وما حقه فقال يذبحه ولا يأخذ بعنقه فيقطععه وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا رميت فتميت فخذت فكل وان لم يخذق  
فلا تأكل ولا تأكل من المعراض الا ما ذكيت ولا تأكل من البندق الا ما  
ذكيت والله اعلم

فصل في كيفية الذبح وما يجب فيه وما يستحب تقديم قوله صلى  
الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
يقول في قوله اتعنا ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه هي الميتة لا الهام  
تذبح ولم يذكر اسم الله عليها وقال كعب بن مالك رضي الله عنه كان  
لنا غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا شاة من غنمنا موتا فاخبرتنا  
فكسرت حجر اذ تحتها به ثم قلت لا اهل لا تأكلوا حتى اسأل النبي صلى الله  
عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرنا باكلها  
وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه وثب على شاة فذبحها اهلهما  
مروعة نوع من الجحر فخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكلها \*  
ويشئل ابن عباس رضي الله عنهما عن شاة عدا الذئب عليها فمقر بطنها  
فوقع قصبتها بالارض فادركها الراعي فذبحها مروعة فقطع العروق  
واهرق الدم فقال لي قطع ما اصاب الارض منها وليرم به فانه قد  
مات وليأكل ساؤها وقال عدي بن حاتم قلت يا رسول الله انما يصيد  
الصيد فلا نجد سكينه الا الطير او شقة العصي فقال صلى الله عليه  
وسلم انهم الدم بما شئت واذكر اسم الله تعالى ويشئل ابو هريرة رضي  
الله عنه عن شاة ذبحت فترك بعضها فقال للسائل كلها ثم خرج  
السائل فسأل زيد بن ثابت فنهاه عن اكلها وقال ان الميتة الحرة  
وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن اكل البهيمة التي تصبر للنسل وعن  
الشاة التي اخذها الذئب فاستنقذت بعد اليأس منها وقال رافع

ابن خديج رضي الله عنه قلت يا رسول الله انا نلتقي المد وغدا وليس معي مد  
 فقال صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن  
 سنا وظفرا وساحداً لكم من ذلك اما التسن فعظم واما الظفر فذئ  
 الحبيشة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء  
 فاذا قتلت فاحسنوا القتلة واذا ذبحت فاحسنوا الذبحة ولحم واحد كرشفه  
 ويوارها عن الهيايم وليجهز وريح ذبيحته ومعنى يجهز يسرع ذبحها وبتمه  
 وكان عمر رضي الله عنه ينهى عن نحر الذبيحة وهو ان يكسر قفاها  
 من موضع الذئح قبل ان يضرب فيجلد لزهوق الروح وكان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع  
 رجله على سفحة شاة وهو يجيد شغرة وهي تلظأ اليه بصرها قال افلا تفل  
 هذا تريد ان تبتها موتات هلا احدثت شغرتك قبل ان تضج بها وقال  
 البهري رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي بن ورقا  
 يصيح في فجاج مني الا ان الذكاة في الحلق واللبة ولا يجلدوا الا بنفس  
 ان تذوق وايا مني ايام اكل وشرب وبعال وكان صلى الله عليه وسلم  
 ينهى عن شريطة الشيطان وهي التي تذيب فيقطع الجلد ولا تفرغ  
 الا وداج ثم تترك حتى تموت وكانت أسماء رضي الله عنها تقول يخبرنا  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه وفيه دليل على  
 استحباب غر كل ما كان طويلا تغرق وجاء رجل الى رسول الله صلى الله  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو طعنت في فخذها لا يخبرك قال الغلام وهذا  
 فيما لم يقدر على ذبحه في الحلق واللبة كبير او تورذد وتوخش وقد كان  
 رافع بن خديج رضي الله عنه يقول ندب غير من ابل القوم ولم يكن معهم  
 نخل فرماه رجل بنهم فحسبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 لهذه البهاائم اوايدكا وايد الوخش فافعل منها هكذا فافعلوا به هكذا  
 وكان البهري رضي الله عنه يقول اذا طرقت عين للوقودة او الخنقة  
 او المتردية او النطحة او ما اكل المستع فلا بأس بها وكان علي رضي  
 الله عنه يقول اذا ذركتها يعني الموقودة والمتردية والنطحة وهي  
 تحرك يد او رجلا ذكها والله اعلم فروع في ان ذكاة الجنين ذكاة  
 امه وان ما قطع من لحي فهو ميت قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكاة الجنين ذكاة امه وقال  
 رجل يا رسول الله انا غر الناقة او ندج البقرة او الشاة وفي بطنها  
 الجنين انلقه امرنا كاه فقال صلى الله عليه وسلم كلوه ان شئتم فاذن  
 ذكاته ذكاة امه اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن  
 امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 ولد البهيمة اذا ذبحت بمنزلة ذنبها وكبد ها فيجل اكله اذا خرج ميتا

وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول حين البقرة من بهيمة الانعام التي  
احلت لنا قال ابن عمر رضي الله عنهما ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة وجد بها ناسا يبدون الى اليات النعم واسنة الابل يجوبونها  
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة  
والله اعلم

**فصل فيما جاء في السمك والجراد وحوان البحر تقدم في كتاب**  
**الطهارة** قوله صلى الله عليه وسلم في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته \*  
وكان عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه يقول غر ونامع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سبع غر ونامع ناكل معه الجراد وكان جابر رضي الله عنه يقول  
بمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا ثلاثا نأخذ نزلنا غير القرش فالتقنا  
بالتاحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخيط فالتقنا البحر  
دابة يقال لها الغر فاكلنا منها نصف شهر وادعنا من ودعها حتى نابت  
اجسامنا وكان اميرنا في تلك الغزوة ابو عبيدة رضي الله عنه فاخذ  
ضلعاً من اضلاع ذلك الحوت فضمه ثم نظر الى اطول رجل في الجيش  
واطول جبل فجله عليه فمراكبا على المعبر من تحت الضلع وكان يجلس  
في نفرة عينه ثلاثة عشر رجلاً قال جابر رضي الله عنه فلما قدمنا  
المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا من  
الله غر وجل لكم اطعمونا ان كان معكم فانقوه بشيء منه فاكله صلى الله  
عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول احل لنا ميتتان  
ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله غر وجل ذبح ما في البحر لابي ادم  
وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول الطافي يعني الميت خلل  
وكان عمر رضي الله عنه يقول في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطوائف  
ان صيده ما اصطيده وطعامه ما رى به وكان ابن عباس رضي الله  
عنهما يقول صيده ما اصطيده طرياً وطعامه ميتته الا ما قد رتبنا  
وقال ابن المسيب رضي الله عنه طعامه ما تزود ثم حملوا حافي سفراً وكان  
ابو عجل رضي الله عنه يقول ما كان يعيش من الصيد في البر والبحر فلا  
تصيد وما كان حياته في الماء فلا وما كان يعيش في البحر اكثر او على  
فالحكم فلاكثر حيث يفرخ فيه وكان رضي الله عنه يقول كل من صيد  
البحر صيد نصراً في اوهودى او مجوسى اى لان الله قد ذبحه وكانت  
الحسن رضي الله عنه ركب على سر من جلود كلاب الماء وسئل عبد  
الله بن عمر رضي الله عنهما خرق عمل لفظه البحر فمضى السائل عن اكله قبل ان يذبحه  
ابو هريرة رضي الله عنه احل لكم صيد البحر وطعامه فرجع ابن عمر رضي  
الله عنهما وقال لا بأس باكله وسئل رضي الله عنه ايضا عن الحيتان  
فتصل بعضها بعضها او يموت صريراً فقال ليس بها بأس وكان صلى الله

عليه وسلم يقول ما القاء البحر او جزر عنه فكلوه وما مات فيه فطفا فلا  
تأكلوه وكان ابو هريرة رضى الله عنه وزيد بن ثابت وعبد الله بن  
مسعود رضى الله عنهم لا يرون بما لفظه البحر بأسا وكان ابن عمر رضى  
الله عنهما يقول كل دابة من دواب البحر وليس لها دم ينمقد فليست  
لها زكاة خاتمة كان سليمان الفارسي رضى الله عنه يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الجراد اكبر جنود الله لا آكله ولا آخرمه ثم  
دعى عليه وقال اللهم اهلك الجراد اقل كباره واهلك صغاره واقطع  
داره وخذ يا فواهما عن معائشنا وارزقنا انك سميع الدعاء فقال رجل  
يا رسول الله كيف ندعو على الجراد وهو جند من جنود الله ان نقطع دابره  
فقال انه نثره خوت في البحر قال كعب رضى الله عنه في كل عام مرتين والنثرة  
هي العطسة وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنه دخلت انا وابو عبد الله  
المغازي على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت اليها خرازا  
مفلوا بسمن فقالت كل يا مصري من هذا لقل الصبر احب اليك منه  
قال قلت انا لخبث الصبر فقالت كل يا مصري ان نبيا من الانبياء سأل  
الله تعالى طيرا لا ذكاة له فزرقه الله الحيان والجراد وقال كعب رضى  
الله عنه سألت مريم ابنة عمران ربتها ان يطعم بالحما فاطعمها الجراد فقالت  
اللهم اعشه بغير ريشاع وتابع بنيه بغير ريشاع يعني صوت والله اعلم

## كتاب الاطعمة

وبيان ان الاصل في الاعيان والأشياء الاباحة الى ان يرد منع او  
غيره قال سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان من اعظم المسلمين في المسلمين خيرا من سأل عن شئ لم  
يجر على الناس خيرا من اجل مسئلته وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكرة سؤا لهم واختلافهم  
على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه  
ما استطعتم وكان سليمان الفارسي رضى الله عنه يقول سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والحين والقر فقال صلى الله عليه وسلم  
الحلال ما احل الله تعالى في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما  
سكت عنه فهو مما قد عفى عنه وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول  
الى النبي صلى الله عليه وسلم يجنبه في تبوك من عمل النصارى قد عفى  
بسكن فسحق فقطع واكل وسئل عمر رضى الله عنه عن قوم من  
السامرة يغرون بعض الثوراة او قال الا يجفل ولا يؤمنون بالبعث  
هل نحل ذبايحهم فقال رضى الله عنه هم كاهل الكتاب نحل لنا  
ذبايحهم وكان ابي رضى الله عنه يقول لا بأس بضعاء الجوس انما  
هي عن ذبايحهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اطيب اللحم لحم

الظفر وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل الطين ويقول من أكل الطين  
فكانما أعان على قتل نفسه وحوسب على ما نقص من لونه وحجمه وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول كلوا عبد الله الذي تسميه أهل فارس الخضر  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول المرق أحد اللحمين فأكثروا من المرق  
من لم يجد كما أصاب مرقا والله أعلم فشرع فيما جاء في النهي عن أكل  
الثوم وأباحته قال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينهى عن أكل الثوم والبصل ويقول من أكلهما فليحتمهما طمحا ولا  
يترك الشئ حتى يذهب ريحه منه وفي رواية إلا من عذر وفي  
رواية من أكل من هذه الخضروات البصل والثوم والكراث والفجل  
فلا يقربن مساجدنا إلا من عذروا وحده صلى الله عليه وسلم ربح هذه  
المذكورات من رجل فامر به فأخرج إلى البقيع فقال بعض الناس حرمة  
حرمت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن  
ليس تحريم مما أحل الله لي ولكنها شجرة الكره ريحها فأخاف أن أودى  
صاحبى يعنى الملك وكان على رضى الله عنه يقول قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا على كل الثومنا فلو لا أن الملك يأتى لاكله  
وفي رواية كل الثومنا فان في أكله شفاء من سبعين داء والله  
أعلم

فصل فيما يباح وحجر من الحيوان الأتسى كان جابر رضى  
الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم  
الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل وحمر الوحش والباقي فكلنا كلها  
ونشرب الباقى وكانت اسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها تقول ذبحنا على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسها ونخن بالمدنية فاكلنا نحن  
وأهل بيته منه وكان أبو موسى الأشعري يقول رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج وكان سفينة مولى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر جارية \*  
وكان ملقا من ثابت رضى الله عنه يقول سمعت أبا يقول صحبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مدة طويلة فلم أسمع لحشرات إلا مرض تحريما وكان  
صلى الله عليه وسلم ينهى عن الحمر الأهلية فضيما ونيا وعن لحوم البغال  
وفي رواية والخيل وكان البراء بن عازب يقول نهانا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر وكان الناس أصابهم شجاعة يوم  
خيبر فوففوا في الحمر الأهلية فأغتروها فلما غلت القدر نادى مناد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اكفوا القدر ورواها كلوا من لحوم  
الحمر شيئا فأكفناها واختلف العلماء في سبب النهي فقال جماعة إنما نهى  
عنها لأنها المتخمس وقال آخرون نهى عنها الميتة وعليه أكثر العلماء \*  
وكان ابن عباس رضى الله عنها يقول لا أدرى انتهى رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن لحم الحمر الاهلية من اجل انها كانت حمولة للناس فكره  
 ان تذهب حمولتهم ولا انها لم تخمس وكان غالب بن ابجر رضى الله عنه يقول  
 اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعم اهلي في سنة اصابتهم من لحم  
 الحمر الاهلية قال اطعم اهلك من سمين حمره فانما حرمتها من اجل حوال  
 الغرية وكان ذلك بعد يوم خيبر وقوله جوال جمع جالة وهي التي تاء كل  
 العذرة والجللة مستغارة لها قال ابن شهاب رضى الله عنه ولم يسلنا  
 عن البان الحمر امر ولا نهى واما ابوال اذبل فقد ادركنا المسلمين يتد اوون  
 بها فلا يرون بذلك بأسا وكان جابر رضى الله عنه يقول طعمنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لحوم الخيل فاكلنا منها والله اعلم  
 فرع في تحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير كان  
 ابو هريرة رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن اكل كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير ويقول ان ذلك حرام  
 وكان العرابض بن سارية رضى الله عنه يقول حرم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم خيبر لحوم الخفصة والجثمة والجلسة هي الذي ياخذها  
 الذي ياخذها الذئب والسبع فيغترسها فتموت في يده قبل ان يدركها  
 الرجل الذي يريد خلاصها من الذئب والسبع والجثمة ان ينصب  
 الطير فيرى والله اعلم

فصل فيما جاء في الهرم والقنفذ والضب والاضع والاثرب  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اكل الهرة واكل ثمنها وكان  
 ابن عمر رضى الله عنهما يقول ذكرت القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال جثية من الخبائث وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فبيعت ميمونة رضى الله عنها ضب مشوى  
 فاهوى بيده اليه فقال امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بما قدمن له قلن هو الضب يا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال خالد بن الوليد  
 احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن يارض قومي فاجدني  
 اعافه قال خالد فاجترزته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينظر فلم ينهى وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا فانه حلال  
 ولكنه ليس من طعامي وفي رواية فابى ان ياكل فقال لا اكله ولا نهى  
 عنه فان الله عز وجل لعن او قال غضب على سبط من بني اسرائيل هتفهم  
 دواب يدبون في الارض واني لا ادرى اى الدواب هي وفي رواية  
 فلعن الضب من القرون المتحد مسخت وكان عبد الرحمن بن شبل رضى  
 الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اكل لحم  
 الضب وكان عمر رضى الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يحرم الضب وان الله تعالى لينفع به غير واحد وانما اطعمهم عامة

الائمة منه ولو كان عندى لمعنه قال العلماء رضى الله عنهم قد صرح ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال المنسوخ لا ينسأله والظاهر انه لم يعلم ذلك الا بوحي  
وان سرده صلى الله عليه وسلم في أصل بحر الضب كان قبل الوحي  
بذلك وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه  
وسلم العروة والحنازير وانها مما نسخ فقال صلى الله عليه وسلم ان  
الله عز وجل لم يجعل للمنسوخ نسألا ولا تنقبا وقد  
والحنازير قبل ذلك وفى رواية ان الله لم يهلك قوما او يعذب  
قوما فيجعل لهم نسألا قاله انا بالحال وسئل ابن مسعود رضى الله  
عنه عن المنسوخ اهو صيد قال نعم قيل له تاكله قال نعم قيل اقال  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وجعل فيه كبشا اذا ضا  
الحرم وكان انس بن مالك رضى الله عنه يقول ذبح ابو طلحة رضى  
الله عنه اربعا وطلخها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها  
وتخذها فقبلها وامر اصحابه باكلها ولم ياكل منها وقال انها نجس \*  
وكان خزيمة بن جزة رضى الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن أسكل الضبع فقال اوياكل الضبع احد وسأله رجل اخر  
عن أسكل الذئب فقال اوياكل الذئب احد فيه خير والله اعلم  
(فضل فيما جاء في أكل الجلالة)

قال ابن عباس رضى الله عنهما نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن أكل لحم الجلالة وعن شرب لبنها وعن ركوبها وقال جابر رضى  
الله عنه افلنت بكرة على خمر فشربته فافوا نيلها فسا لوالثبي  
صلى الله عليه وسلم فقال كلوها او قال لا يا س باكلها والله اعلم  
(فصل في بيان ما استنفذ تحريمه)

من الامر بقتله او النهى عن قتله قالت عائشة رضى الله عنها كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم  
الحية والغراب الابقع والغارة والكلب العقور والحداة وقال ابو هريرة  
رضى الله عنه كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقتل امة من  
بنى اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لأراها الا الفارقان اذا وضع لها  
البان الابل لم تشرب وان وضع لها البان الشاة شربت وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ما ارى هذه الفوسقة الا من المنسوخ وكانت  
صلى الله عليه وسلم يا مريقتل الوزغ وسميته فوسقا ويقول انه كان  
ينطح على ابراهيم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغا من اول ضربة  
كعبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اتولوا العناكوت فانه شيطان منسوخ الله عز وجل \*  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل النملة والنحلة والهدد  
والصراد والضفدع \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى العليبي ان يجعل

الضغدة في الدواء وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل الرخسة وعن قتل  
الحيات التي تكون في البيوت إلا الأبرو وذو الطفتين فانها اللذان  
يغفلان البصر ويتبعان ما في بطون النساء وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ان البيوت كغمار فخرجوا عليهن ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك شئ فاقتلوه  
والله اعلم

فصلى في اكل الميتة للضرط قال ابو واقد الليثي رضى الله عنه قلت  
يا رسول الله انا بارض تصيبنا مخضبة فاجعل لنا من الميتة قال اذا لم تصطبخوا  
ولم تغتسلوا ولم تحتفوا بها بغلاء فشاكموها ومعنى تصطبخوا قد حاصبا ساء  
وتغيبوا قد حاصبا ساء اي لم تحتفوا وما يسد الرمق في التسباح والمسا وكان  
جابر بن سمرة رضى الله عنه يقول كان بالحرة اهل بيت محتاجين فاشتت عندهم  
ناقة لهم ولغيرهم فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكلها قال  
جابر فعصمهم بقية شانهم او سنتهم وفي رواية ان رجلا نزل بالحرة ومعه  
اهله وولده فقال رجل ان ناقة لي ضلت فان وجدتها فامسكها فوجدتها  
فابجد صاحبها فرضت فقالت امرأته اخرها فابي فنفقت فقالت اسلمها  
حتى تغدو شحما وكسما وانا كاه فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانا ه فساله فقال هل عندك غناء بفنك قال لا قال فكلوه قال فجاء  
صاحبها فاخبروه الخبر فقال هل لا كنت خربت قال استجيت منك وهو يدل  
على جواز امساك الميتة للضرط وقال انس رضى الله عنه جاء  
قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما يجعل  
لنا من الميتة فقال ما اطلعكم قالوا نعمتق ونصطبج يعني قد حاصبا  
بكرة وقد حاصبته قال ذلك واني الجوع فاحل لهم الميتة على  
هذه الحالة وجعلهم مضطرين وقال نعيم الذاري رضى الله عنه \*  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناس يجنون اسنة الا ببل  
وهي احياء واذا ناب الغنم وهي اشياء فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما اخذوا من الهيمة وهي حية فهو ميتة وتقدم حكم تجنس  
الأدقان وتخريم اكلها في باب الخفاصة والله اعلم

(فصل فيما جاء في ادمان اكل اللحم)

كان ابن عباس رضى الله عنهما يقول عرضت لاسرائيل عليه السلام  
الانسا فاضلنت جسيده فيجعل الله عليه ان شئنا ان لا يطعم عرقا فلذلك  
صلوات اليهود تنزع من اللحم العروق وكان عكرمة رضى الله عنه  
يقول لولا قوله تعالى اودما مسفوحا لنتنع المسلمون عروق اللحم فترغوا  
كما تنعها اليهود وكان عمر رضى الله عنه يقول اياكم واللحم فان له ضرابة  
كضرابة الخمر وان الله يبغض اهل البيت الخمين وقال جابر رضى الله عنه  
ادركني عمر رضى الله عنه يوما ابي من السويق ومعى حال لحم فقال ما هذا  
قلت قهنا الى اللحم فاشتريت بدزهم كما فقال اما يريد احدكم ان يظفر



بطنه عن جاره وابن عمه ابن تذهب عنكم هذه الآية اذ هم طيبات الآية  
 وكان عمر رضي الله عنه اذا بلغه ان الناس ساجدون الى شتم او غيره لم ياكلوا  
 حتى يتسبح الخال على الناس قالت عائشة رضي الله عنها لما ارادت اني  
 ان تسمنني فدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقبل عليها بشي  
 مما تريد حتى اطعمتني القثا بالوطب فسمنت عليه كما حسن السمن وتقدم  
 قوله صلى الله عليه وسلم المرق احد اللحامين فاكثروا من المرقه فمن لم  
 يجد كما اصاب مرقا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم بالبر مرقه الانبياء وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول شكى بنى من الانبياء الى ربه عز وجل ما يجد من  
 الضعف فامرهم باكل البيض وكان سعد بن عباد رضي الله عنه يقول  
 انت النبي صلى الله عليه وسلم يحفنة مملوءة مخافا قال ما هذا فقلت  
 والذي بعثك بالحق لقد نخرت اربعين ذات كبد فاحببت ان اشيفك  
 من الخ فاكل صلى الله عليه وسلم منه ودعا الى بخير والله اعلم  
 (فصل في النهي عن ان يؤكل)

طعام الانسان بغير اذنه الا ان يكون صمد يقاله وهو الذي يجد في  
 قلبك انتراجا عند اكلك طعامه او اخذك ساله او غير ذلك قال ابن  
 عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يجلبن احد ما شية احد الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى شربة  
 يعني غرقته فينقل طعامه وانما تحزن لهم ضرورع مواشيهم اطعمتهم  
 فلا يجلبن احد ما شية احد الا باذنه وقال صلى الله عليه وسلم في  
 خطبته ايام مني ولا يجلب لا مري من مال اخيه الا ما طابت به نفسه  
 فقال رجل ارايت يا رسول الله لو لقيت غنم ابن عتي في موضع فاحذت  
 منها شاة فذبحتها هل علي في ذلك شيء فقال ان لقيتها تحمل شعق  
 وارباذا فلا تنسها وقال ابو عمير مولى ابي اللحم اقبلت مع سادق زيد  
 الجهم حتى اذاد ثوبا من المدينة دخلا وخلفوني في ظهريهم وامتعهم  
 فامسأ بنى جماعة شديدة فزني بعض من يخرج من المدينة فقال لي  
 لو دخلت المدينة فاحسبت من تمر حواططها قال فدخلت حائطا  
 فقطعت منه هوين فانني صاحب الحائط فاخذني واتاني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واخبره خبري وكان علي ثوبان فقال لي ايها الفضل  
 فاشرت لهما الى احدهما فقال خذوه واعط صاحب الحائط الاخر فلي سبيل  
 وقال عباد بن شرحبيل فاصبا بتي سنة فدخلت حائطا من حيطان  
 الأنصار ففركت منه سنبلا وحملته في ثوبي فجاء صاحبه فاخذني  
 ونزني واخذ ثوبي فاناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك  
 له فقال ما علمت اذا كان جاهلا ولا اطعمت اذا كان جايعا فامر فرد  
 علي ثوبي واعطاني وسقا ووضف وسقى من طعامه وكان صلى

الله عليه وسلم لا يأكل هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها لأجل الشاة  
التي أهديت له بخبر سمومة والله أعلم (فصل فيما جاء من الرخصة في  
ذلك لابن السبيل إذا لم يكن حائظاً أو حطاراً ولم يحمل معه منه

قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل  
حائطاً فليأكل ولا يتخذ جنبه يعني يحمل معه وقال سمرة بن جندب رضي  
الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى أحدكم على ما شاة  
فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن أذن له فليشرب وليشرب وإن لم يكن  
فيها صاحبها فليصوت ثلاثاً فإن أجابه فليستأذنه وإن لم يجبه أحد  
فليحلب وليشرب ولا يحمل وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى أحدكم  
حائطاً فاراد أن يأكل فليناد صاحب الحائط ثلاثاً فإن أجابه وألا  
فأليأكل قال الراوي يعني فاستقط واذا مر أحدكم بابل فاراد أن  
يشرب من البائها فليناد يا صاحب الببل أو يا راعي الببل فإن أجابه  
والأفليشرب وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول من رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رعى غنماً فقال يا غلام هل من لبن فقلت  
نعم ولكني مؤمن فولى عنى وكان أبو رافع رضي الله عنه يقول  
كنت أرى نخل الأنصار فأخذوني فذهبتني إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا أبا رافع لم تر من نخلهم قلت يا رسول الله الجوع قال  
لا ترم وكل ما وقع في أسفلها ثم مسح براسي وقال اسقاك الله وارزأك  
(فصل فيما جاء في الضيافة)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان إبراهيم الخليل عليه السلام  
أول من أضاف الضيف وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سخافة عقل  
الرجل أن يستخدم مضيفه وكان صلى الله عليه وسلم يقول وأكل مضيفك  
فإن الضيف يستحي أن يأكل وحده وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
مكارم الأخلاق من أعمال الجنة ولا خير فيمن لا يضيف \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من أقام الصلاة وأتى الزكاة وصام رمضان  
ورعى الضيف دخل الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال  
الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مأبده ثم موضوعة \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم فإذا أصبح  
بعضاءه محرمين كان ديناً لله عليه أن يشاء اقتضاه وأن شاء تركه  
وفي رواية من نزل بقوم فعلمهم أن يقرؤه فله أن يعطيهم بمثل قراه  
\* وفي رواية إنما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محرمين فله أن يأخذ  
بقدر قراه ولا يخرج عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
بئس القوم قوم لا يزلون الضيف \* وكان عقبة بن عامر رضي الله  
عنه يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنت تبغتنا فينزل يقول  
لا يقرؤ ولا يطعمون فما ترى فقال إن نزلتم بقوم فأمرواكم بما ينبغي

للضيف فاقبلوا وان لم يقبلوا اخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي  
 لهم وبجائزة الضيف يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فاكان وراءه  
 ذلك فهو صدقة ولا يعمل للضيف ان يتوى عندهم حتى يخرجهم ومع  
 جائزته يوم وليلة ان يكرمه ويغفله ويحفظه يوما وليلة ومعهم  
 ان يقيم عندهم ولا شيء لهم يفرقونه به فيضيّق عليهم \* وكان ابن عمر رضي  
 الله عنهما يقولون الضيافة على اهل البصرة وليست على اهل المدينة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليه الضيف تحرك له وان كان ما ذا  
 راحه فقبضها ولما دخل وفد عبد القيس عليه فرحب بهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ورحب بهم ودعا اليهم ثم نظر اليهم فقال من سيدكم  
 وزعيمكم فقال المنذر بن عابد واسار واليه واذا هو مخلف بعد القوم  
 يعقل رواحهم ويضم متاعهم فلما فرغ اخرج من صالح شياء به فلبسها  
 والقي ثياب السفر واقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط صلى  
 الله عليه وسلم رجله واتكاه فلما دنى منه المنذر اسرع له القوم وقالوا  
 كاهنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوف قاعدا وقتني رجله هنا  
 يا منذر ففعل عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به والطفه  
 وسأله عن بلادهم ثم اقبل على الانصار فقال يا معشر الانصار اكرمو  
 اخوانكم فانهم اشباهكم في الاسلام فلما اصبحوا فقال لهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كيف وجدتم كرامة اخوانكم وضيفا فهم اياكم  
 قالوا اخيرا اخوان يا رسول الله الانوا فرحنا واطابوا مطبنا وابتوا واصبحوا  
 بعلمونا كتاب ربنا وستة نبينا فاعجبنا النبي صلى الله عليه وسلم وفرح  
 بها \* وكانت الضمامة رضى الله عنهم كثيرا ما يخرجون في الغزو فيمرون  
 بالقوم ولا يجدون من الطعام ما يشربون باليمن فيقول لهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فان ابوا الا ان نأخذوا اكرها فخذوا \* وكان عوف بن  
 مالك رضى الله عنه يقول قلت يا رسول الله الرجل امر به فلا يقر شيئا ولا  
 يصيغني شئ يمتزأ افاجزيه قال لا بل اقره \* وكان ابو قتادة  
 رضى الله عنه يقول لما قدم وفد النجاشي على النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يجدهم احد غيري  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يجدهم بنفسه فقال له اصحابه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهم كانوا الاضحية ما كرموا  
 وادى احتان اكا فيسم عن اصحابي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من ذبح لضيفه ذبيحة كانت فداؤه من النار \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما فلما اكل  
 منه ولا يسأل عنه واذا استقاء الشراب فليشرب منه ولا يسأل  
 عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع جماعة  
 يكون اجرهم كالا \* وكان السلف رضى الله عنهم يقدمون

باضيف ما يجدونه ولو كان شيئا يسيرا ويقولون هو احسن من العده وقد  
دخل ضيف على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقدم اليه نصف رغيف  
ونصف خياريه وقال له كل فان الحلال في هذا الزمان لا يحتمل الضرف  
قال شئنا رضي الله عنه وفي ذلك دليل على انه لا يجب قراء الضيف الا من  
حلال الا ان يكون الضيف مضطرا يحل مثل ذلك الطعام وكذلك  
حكم دابته والله اعلم \* قال ابن عمر رضي الله عنهما واخرج  
سلمان الفارسي رضي الله عنه الى ضيف خبزا وسطا وقال لولا ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن التكلف لتكلف لك وقال ابراهيم  
الحقفي رضي الله عنه كان يجهم ان يكون في بيوتهم القمل والزائر والسائل  
فاجابني فكنت له مكانا تحت غل عندنا متلف ورششته بالماء  
وطيبته بالجود والطيب ثم ذبحت له شاة وطبختها اكل صلى الله عليه  
وسلم منها ثم صلى العصر ولم يتوضئ قال انس رضي الله عنه وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كلما قدم من سفر يخرج زورا وذبح بقررة  
او شاة واطعم الناس وتقدم في باب اللباس قوله صلى الله عليه  
وسلم فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان  
(خاتمة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام المؤمنين  
في زمن الدجال طعام الملائكة التسبيح والتفديس فمن تركها  
جاء في ذلك الزمن وكان انس رضي الله عنه يقول ان من السنة  
ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار والله سبحانه وتعالى اعلم

## كتاب الاشربة

وبيان تحريم شرب الخمر ونسخ اباحتها المتقدم قال ابن عباس رضي الله  
عنهما لم يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ولا ابو بكر رضي الله عنه  
لا في جاهلية ولا اسلام \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يقب منها حرما  
في الآخرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مد من الخمر كعابد وشن  
\* وكان ابو سعيد رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر ولعل الله تعالى سينزل  
فيها امر فمن كان عنده منها شيء فليبعه وليتفعب به فالبئس الا يسيرا  
حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم  
الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا  
يبيع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرف  
المدينة فاراقوها قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم صدق من شقفت اودوس خلقه يوم القيمة برأوية من خبره عليه  
اليه فقال يا فلان اما علمت ان الله تعالى حرمتها فاقبل الرجل على علامه  
فقال اذهب فجعلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حرّم  
شرها حرّم سعيها فامر بها فامرعت في البطاء وهو دليل على ان الحرّم للجنة  
وغيرها نراق ولا تستعمل تجليل ولا غير قال ستخارضى الله عنه  
انما كان ذلك حين اتزل التحريم سدا للباب واما الآن فلا بأس  
بامساكها القصد التخليل والاعمال بالثبات والسلام وفي رواية  
فقال الرجل يا رسول الله افلا اكارمها اليهود قال ان الذي حرّمها  
حرّم ان يكارمها اليهود وكان على رضى الله عنه يقول صنع لنا  
عبد الرحمن بن عوف طعاما قد عانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر  
وحصرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون لا عبد  
ما نعبدون ونحن نعبد ما نعبدون قال فانزل الله عز وجل يا ايها  
الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون  
وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحرق حوائث الخمر التي تباع فيها  
حتى تصير خما وكان رضى الله عنه يكره ان يداوى دبر دابته بالخمر

والله اعلم

فصل في بيان ما يجند منه الخمر وان كل مسكر حرام قال ابو  
هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الخمر من هاتين الشترتين الخمر والعنب وكان اسر رضى الله عنه يقول  
حرمت الخمر علينا حين حرمت وما يجند خمر الا عنب لا قليله وكان  
عامه خمرنا البسر والتمر قال رضى الله عنه وكنت مرة استقى ابا  
عبدة والى بن كعب من فضيخ زهوق فاهتم فقال ان الخمر قد حرمت  
فقال ابو طلحة قريا اسر فاهرقها فاهرقها وكان النعمان بن بشير رضى  
الله عنها يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الخطة  
خمر ومن الشعير خمر ومن الربيع خمر ومن العسل خمر وانا انما اكره  
كل مسكر وكان صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر خمر وكل خمر  
حرام واما الكو والغير وفي رواية ان الله تعالى حرّم الخمر والميسر والكوبة  
والغير وكان عمر رضى الله عنه يقول على المنبر لا ان الخمر ما خامر  
العقل وكان ابو موسى الاشعري رضى الله عنه يقول قلت يا رسول  
الله اقسا في شرابين كما نصنعهما يا ايمن البس وهو من العسل حتى يشد  
والزر وهو من اذرة والشعير يبد حتى يشد فقال صلى الله عليه وسلم  
كل مسكر حرام قال ابو موسى وكان صلى الله عليه وسلم قد اغطاه  
الله عز وجل جوامع النكاح ونحوه وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
ما يقول كل مسكر حرام واما اسكر الفرق منه فلعن الكف منه حرام  
وفي رواية ما اسكر كثره فقليله حرام فقال له رجل يوما

يا رسول الله انا نكسره بالماء فقال موحرام وكان عمر رضي الله عنه اذا اتوه بشربة  
 يشربه فان وجدته منكر الریح قال صبوا عليه ماء فان وجد ريحه باقيا بصت  
 عليه ثانيا وقال ثالث حتى يطفئ ويقول اذا راىكم من شربكم شئ فافعلوا به هكذا  
 وكان صلى الله عليه وسلم كثير اما يقول ان على الله عهد لمن يشرب المسكر ان  
 يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة  
 اهل النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان حرمت الخمر يشرب  
 ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويستخفونها لا تذهب الالبالي والايام  
 حتى يشربونها قال شيخنا رضي الله عنه وهذا الحديث من اعلام النبوة  
 فان الناس قد سمو الخمر باسماء لم تكن بايام السلف فيها الشمون  
 والساهرية والكاس والزنجيل والحباينة والبر والخطة والمنومة  
 والمداوم والمطية والتسلل وامر زبق وامر ليلي والستارية ونقھوة  
 والعقار والاسيقط والدرباق والعاتق والخفية والخروطوم  
 والصهباء والمروق والمعتقة والظلال والفرقف والعروس والحما  
 والكيت والمنكر وغير ذلك والله اعلم (فصل) في بيان الاوعية  
 المنهى عن الاتخاذ فيها وبيان نسخ تحريم ذلك

قالت عائشة رضي الله عنها قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فسألوه عن النبيذ فيها هم ان ينبتوا في الدبا والنغير  
 والمزفت والختم والمزادة النجوبة وقال يشرب احدكم في سقاية  
 وبوكه والختم الجرار الخضر والنغير هو الجذع ينقر وسطه نقر او ينسخ  
 نسيخا والذبا القرعة قال العلماء رضي الله عنهم والمعنى في النهي عن الشرب  
 في هذه الاوعية دون غيرها ان النبيذ فيها يكون اسرع الى الفساد  
 والا شتداد حتى يصير مسكرا وهو في الاسقية ابعده منه وكان  
 ابو بردة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 بعد نهيه عن الاتخاذ في الظروف والمذكورة كنت نهيتكم عن الا شربة الا  
 في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير الا تشربوا مسكرا فان  
 الظروف لا تخل شيئا ولا تحرمه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 سنا من النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس كل الناس يجد سقاء فيلخص لهم في الجرار غير المزفت وان يشربوا فيها

شيئا واغتراب لا يشربوا مسكرا والله اعلم  
 فضئل فيما جاء في الخلطين واتخاذ الخمر خلا كان جابر رضي الله عنه  
 يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينبت التمر والزبيب جميعا وان  
 ينبت الرطب والبسر جميعا وان ينبت الزبيب والبسر جميعا وان ينبت  
 الرطب والزبيب جميعا ويقول اشد واكل واحد على حدة ومن شرب  
 ذلك منكم فليشربه زيبا فردا او تمرا فردا او سرافرا وفي رواية  
 كان صلى الله عليه وسلم ينهى ان يخلط البلح بالزهر وان يجمع بين شبنم

فبينما وكان انس رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الغضيم فنهاني عنه قال وكنا نكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شبيين  
فكنا نقطعه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كنا ننبت لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سقاء يوكا اعلاه وله غرلا فناخذ قبضة من ثم وقبضه  
من زبيب فطرحهما فيه ثم مضت عليه الماء فنبتده غدوة فيشربه عشية  
وينبتده عشية فيشربه غدوة وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن الخمر اتخذ  
خلا يقول لا وكان ابو طلحة رضي الله عنه يقول كان في حجرى نيم فاشتد  
له خمر فلما حرمت الخمر قلت يا رسول الله اتخذها خلا قال لا وسأد  
في باب البيع حديث الايتام الذين ورثوا خمر افسالوا النبي صلى الله عليه  
وسلم عن ذلك فقال اهرقوها قالوا فلا نجعلها خلا يا رسول الله قال  
لا والله اعلم

فصل في شرب العصير ما لم يغلى او ياتي عليه ثلاث وما طبخ قبل  
غليانه فذهب ثلثاه تقدم حديث انتاب عائشة رضي الله عنها الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم التمر والزبيب وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتبذله اول الليل فيشربه اذا اصبح لومه ذلك  
والليلة التي تجي والغدا والليلة الأخرى والغدا الى العصر فكان بقي شئ  
سقاءه للحادم او امر به فصبت وانما كان يسقيه للخدام يبادر به القساد  
وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول علمت يوما ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صائما فانتبه عند فطره بنبت صناعته في دبا فاذا هو  
ينش فقال اضرب بهذا الحائط فان هذا اشرب من لا يؤمن بالله  
واليوم الآخر وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اشربوا العصير ما لم  
تاخذ شيطانه قيل وفي كمر تاخذه شيطانه قال في ثلاث وكان  
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وعمر والوالد رداء رضي الله عنهم  
يشربون من الطلأ ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه قال شيخنا رضي الله عنه  
وهذا لا يمتشي الا على مذهب من يرى ان النار تطهر والا فيحرم استعماله من حيث  
النجاسة ولو لم يسكر وكان ابو عبيدة ومعاذ رضي الله عنهما يشربان الطلأ  
على الثلث والبراء بن عازب وابو حنيفة يشربانه على النصف وقيل للامام  
احمد رضي الله عنه انهم يقولون ان شرب الطلأ اذا ذهب ثلثاه وبقي  
ثلثه يسكر فقال لو كان يسكر ما احله عمر وغيره من الصحابة رضي الله  
عنهم اجمعين وسياتي في كتاب الحد وان شاء الله تعالى بيان جد شارب  
الخمر والله اعلم

باب اداب كل وميان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واشارته  
على نفسه وتقلله من الدنيا وغير ذلك قال انس رضي الله عنه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخلفوا نعالكم عند الطعام فانها سنة  
جميلة وفي رواية اذا اكلت فاخلع نعليك فانه اروح لتقديمك

وكان البوهرية رضي الله عنه يقول كان اصحاب الصفة يتادى سنادهم للطعام  
 الصلاة الصلاة قال شيخنا رضي الله عنه وفيه دليل على ان كلما اريد  
 به وجه الله تعالى صلاة وشهادة خبر ابن عباس الا في الباب الجامع  
 في اماطة الاذى عن الطريق امر لك بالمحروف صلاة ونهيك عن المنكر صلاة  
 وحملك على الضعيف صلاة ولجأوك القدير عن الطريق صلاة وكل خطوة  
 تخطوها الى الصلاة صلاة والله اعلم وكان انس رضي الله عنه يقول ما اكل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط ولا في سكرجة ولا غرياب بن كان  
 باكل على السفرة او الارض وكان رضي الله عنه يقول ما اكل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خبزاً مر قفا حتى مات وقيل لسهل بن سعد رضي الله عنه هل  
 كان نكح من اكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اري رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يتولا من حين ابتعثه الله عز وجل حتى قبض فقيل  
 كف كنتم تأكلون الشجر غير مغنول قال كما نظفه ونقحه فطهر منه مما  
 ظار وما بقي زيناؤه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكل احدكم طعاما  
 فليقل بسم الله فان نسى في اوله فليقل بسم الله على اوله واخره من قال  
 ذلك فاء الشيطان كل شيء كان اكله وكان حديفة رضي الله عنه يقول  
 كما اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا فيه  
 حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضع يدي فحضرنا مرة طعاما فجاء  
 جارية كانها تدفع فذبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بيدها ثم قال ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم  
 الله عليه وانما جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بها فوثق الله ان يده في  
 يدي مع يدها وكان صلى الله عليه وسلم يقول اما انا فلا اكل متكئا قال  
 ذلك حين خيره الله تعالى بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما لما اكل بعد ذلك طعاما متكئا حتى لحق بالله عز وجل وكان  
 واثنائه بن الاشعث رضي الله عنه يقول صنعت طعاما لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم تعب فاكل متكئا قال البوهرية رضي الله عنه وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ياكل مرة طعاما في سنة من اصحابه فجاء اعرابي  
 فاكله بلمقتين فقال صلى الله عليه وسلم اما ان لو سعى لكفأكم وكان صلى  
 الله عليه وسلم اذا شكى اليه احد انه ياكل ولا يشبع يقول لعلمكم تفرقون  
 ثم يقول اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه وكان  
 عقبه بن عباس رضي الله عنه يقول كل طعام لا يذكر اسم الله عليه فهو داء  
 ولا بركة فيه وكفارة ذلك ان كانت المائدة للموضوعة ان تسمى وتعد  
 يدك وان كانت قد رفعت ان تسمى الله تعالى وتلق وتعد وكان صلى الله عليه  
 وسلم لا ياكل احدا بشماله ولا يشرب بشماله فان الشيطان ياكل بشماله  
 ويشرب بشماله وكان صلى الله عليه وسلم يقول البركة تنزل في وسط  
 الطعام واعلاه فاكلوا من خاقته واسفله ولا تأكلوا من وسطه



ولا مذكورنه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سمع الله وكل جنيك وكل مما لك فإزالت لك طبعتي بقدر وكانت الصحابة رضي الله عنهم يحرصون لمن قرب إليه طعام أن يقدمه إلى من قدم معه وسيا في أنقر الكتاب عن انس رضي الله عنه أنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدابة فجعلت اجمعه بين يديه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الدابة كل شجرة أخذتها فضعك أصلها كالقنأ والبطن واسم الميعطين ثم ذلك كله وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما تعق أصحابه الثلاثة الإبهام والمستحبة والتي تليها وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا وقعت لقمة أحدكم فليمسكها بالأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أكل مما يسقط من المائدة عاش في سعة من الرزق وعوفي من الحرق هو ولده وولد ولده وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بلعق القصعة ويقول انكرا لندرون في أخت طعامكم البركة وكان المغيرة بن شعبه رضي الله عنه يقول ضفت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجيب فشوي ثم أخذ صلى الله عليه وسلم المشقة فجعل يخرى منها ويطعني وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الأتاجم وانحشوه نهشا فانه اهني وامري وهذا يحمل على اللحم اليسير على العظم اما ما يشق حمله لكبره فيقطع منه بالسكين كما في حديث المغيرة السابق وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان للقلب فرجة عند اكل اللحم وما دام الفرج بامرئ الا اشرو بطرفة ومرت وكان صلى الله عليه وسلم اذا اهدى إليه احد هدية يفرقها على الحاضرين واهدى إليه مرة بلق من زبيب فقال صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب ثم فرقه على الحاضرين واهدى له صلى الله عليه وسلم وسمي ثم جعل يقسمه وهو محقر يأكل منه اكلا ذريعا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي احدكم بصره لقفاخه وقال انس رضي الله عنه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرق رجلا سمينا فطعن في بطنه وقال لو كان بعض هذا في غير هذا المكان لكان خبيرا لك والله اعلم

فصل في النهي عن اكل الطعام المعيون وعن الشبع وغير ذلك قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اكل الطعام المعيون وقال ابو طلحة رضي الله عنه دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم قدر تفور ليها فاعجبتني شحمة فآخذتها وازدرتها فاشتكت عليها سنة ثم اني ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كان فيها نفس سبعة انفس ثم مسح بطني فالتفتها

تفتنوا وكان خديم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخوا عطلوا القدر حتى  
يذهب فوره يعني بخاره ويقولوا لا نعظم للبركة او كان صلى الله عليه وسلم ينهى  
عن الشبع المفرط ويقول المسلم يا كل في معاء واحد والكافر او المناق في باكل في  
سبعة امعاء وكان عمر رضى الله عنه لا يجمع قط بين لونين من الطعام وكانوا  
اذا اتوه بلونين يرد احدهما ويأكل من لون واحد ورتما اخطبها جميعا في  
انا واحد ثم اكل وكان رضى الله عنه اذا طبخ له عصيدة يقول للخادم انضغ  
العصيدة تذهب حرارة الزيت وكان ابن عمر رضى الله عنهما لا يجلس للأكل  
ولا يأكل حتى يوفى مسكين يا كل معه قال نافع رضى الله عنه فادخلت مرة النبي  
رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل مثل هذا على فانه اكلوا  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام  
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وكان جابر رضى الله عنه  
يقول كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بعض جبرائله ثم اذن  
لي فدخلت فقال هل من غذاء قالوا نعم فانوه بثلاثة اقرصة فاخذ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه واخذ قرصا اخر فوضعه  
بين يدي ثم اخذ الثالث فكسره لاثنتين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين  
يدي ثم قال هل من ادم قالوا لا الا شي من خل فقال هاتوه فغم ادم هو  
وكان صلى الله عليه وسلم يا امر تبصير القرص ويقول البركة في ثلاث في  
صغر القرص وطول الرشا وقصر الجدول وفي رواية صغروا الخبز واكثروا  
عدده يبارك لكم فيه وكان صلى الله عليه وسلم يا امر اصحابه بالاكل مما يليهم  
وبرخص في خواكل الرطب من نواحي الوعا ويقول كلوا حيث شتم فاء نه  
غير لون واحد وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى تمر عتيق فيه دو دغشته  
حتى يخرج السوس منه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن فتح التمرة وفتح  
الرطب وقال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
اكل التمر يلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وكان صلى  
الله عليه وسلم ينهى عن الاكل من نواحي النقضعة في الثريد ونحوه ويقول  
كلوا مما يليكم فانه لون واحد وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن القران بين  
التمر ونحوه الا ان يستاذن الرجل رفيقه وصنع رجل طعاما للنبي صلى الله  
عليه وسلم فارسل اليه اثنتي عشرة وخمسة معك فبعث اليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اذن لي في السادس وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها او يلعقها وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لا يبيتوا الغمامة في حجرهم فانها مقعد الشيطان  
ولا يبيتوا المنديل الذي تمسحون فيه ايديكم في بيوتكم فانه مضجعهم وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لا تمسح يدك في ثوب من لا تكسوه وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا اكل احدكم مع جماعة وشبع فلا يرفع يده حتى  
يرفع القوم فان ذلك ينجل جليسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول

الأكل في السوق دناءة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أكل في قصعة فله  
 استغفرت له القصعة وقالت اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان  
 وتقدم في باب الأحداث قوله صلى الله عليه وسلم توضؤا مما مست النار وكان  
 جابر رضي الله عنه إذا سئل عن الوضوء من ذلك يقول لقد كنا في زمن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا يجد أحدا من ذلك الطعام إلا قليلا فإذا نحن وجدناه  
 لم يكن لنا ما دبل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نغسل ولا نتوضأ وقال  
 انس رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الصلاة فقدم  
 إليه طعام فقالوا ألا تأتيك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا كنت في  
 الصلاة وقد مر لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه طعاما وقد جاء من الصلاة  
 فقبل له الأنثوصا فقال لولا النعطر لم يغسل قال ثابت رضي الله عنه  
 وأكل الجارود عند عمر رضي الله عنه مرة فلما فرغ طلب المنديل بمح يديه وقال  
 له عمر اسم يديك باستك وكان صلى الله عليه وسلم يقول من بات وفي  
 يده عمر وكمره فاصابه شيء فلا يلو من إلا نفسه وكان سلمان الفارسي  
 رضي الله عنه يقول قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده ثم ذكر  
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته عما قرأت في التوراة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده  
 وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل التمر ونحوه لا يغسل يديه وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول إذا وقع الذباب في طعام أحدكم أو شربه فليغسه  
 كله فإن أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وأنه يقدم السم ويؤخر الشفاء  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب  
 غير اللبن وكان يغسل الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا  
 يأكل طعامك إلا تقي وكان صلى الله عليه وسلم يقول البر مواخير فاءت  
 الله أكرمه وهو من بركات السماء والأرض وسيا في باب عشرة النساء  
 أنه صلى الله عليه وسلم رأى كسرة في بيت عائشة وقد علاها الغبار  
 فرفعها صلى الله عليه وسلم وقال يا عائشة احسني جوار نعم الله فانه قل  
 ما نفرت عن أهل بيت فعادت إليهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ثلاثة لا ترز اللبن والذهن والوسادة وزاد في رواية الريحان والمسطح  
 والخم والطيب والتمر والتسواك وفي رواية الحلو أبدل التمر وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول نقشوا ولو يكن من حشف فإن ترك العشاء مهمة  
 وكان صلى الله عليه وسلم لا يذمر طعاما قط بل كان إن اشتهاه أكله  
 ولا تركه وكان انس رضي الله عنه يقول دخلنا على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في يوم عيد فوجدنا بين يديه حرية مدخنة بأكل منها  
 فدعا القوم إلى الأكل فأكلوا ففرح وكان جابر رضي الله عنه  
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت اللسان المتابعة هو  
 وأهله طابوا وبين لا يجدون عشاء وإنما كان أكثر حنجرهم الصغير وكان

الله عليه وسلم يقول ما افقر من ادم بيت فيه شغل ومعنى افقرى ما خلى وكاذ  
ابوهريرة رضى الله عنه يقول ما شبع الى محمد صلى الله عليه وسلم من طعام  
ثلاثة ايام تبا عا حتى قبض وكانت عائشة رضى الله عنها تقول لقد مات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين  
وكما انذكر الحال التي فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها بكيت  
وفي رواية والله ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم  
مرتين في يوم ولو شئنا ان شبعنا ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يؤثر  
على نفسه وقال انس رضى الله عنه تناولت فاطمة رضى الله عنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير فقال ما هذه فقالت  
قوس خبزية فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة فقال صلى الله عليه  
وسلم هذا اول طعام اراكمه ابوك منذ ثلاثة ايام وكانت خولة بنت قيس  
رضي الله عنها تقول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ  
تحت حمزة بن عبد المطلب فصنعت له صلى الله عليه وسلم سحينة فاكل  
منها واكلنا فضلتها صلى الله عليه وسلم وكان ابوهريرة رضى الله  
عنه يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام سخن فاكل فلما فرغ  
قال الحمد لله ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا وكان صلى الله عليه  
وسلم يكثر مرق الطعام ويتعاهد جيرانه ويقول ان الجيران اذا تواصوا  
وعطف بعضهم على بعض اجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الله عز وجل  
وقال ابن عمر رضى الله عنهما خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن  
عمر مالك لا تأكل قلت لا اشتبهه يا رسول الله قال تكنى اشتبهه وهذه  
صبح اربعة منذ لم اذوق طعاما ولو شئت لدعوت ربي عز وجل فاعطاني  
مثل ملك كسري وقصص ثم قال كيف بك يا ابن عمر اذ ابقت في قوم يخون  
رزق سنتهم ويضعف اليقين فوالله ما برحنا حتى تركت وكان من  
داية لا تحمل رزقها الله يرزقها واما كره وهو التمتع العلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرني بكثرة الدنيا ولا باتباع الشهوات  
فن كثر دنيا ربي بها حياة باقية فان الحياة بيد الله عز وجل الا اني لا  
اكثر دنيا را ولا درهما ولا اخنا رزقا لقد وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول اخوف ما اخاف على امتي كبر البطن ومداومة النوم  
والتكسل وضعف اليقين وكان ابن عباس رضى الله عنهما يقول اول  
ما سمع بالفا لودج ان جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال  
ان املك ستقم عليهم الارض وتكثر عليهم الدنيا حتى انهم لياكلون الفا  
لودج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الفا لودج قال يخلطون  
العسل والتمن جميعا فشقق النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك قال  
ابن عمر رضى الله عنهما فلما دخل عمر رضى الله عنه الشام قدم اليه

خيصر فقال ما هذا فقالوا نلقاهم فنضنعه من العسل ونبي الدقيق فقال كل  
 الناس ياكلون منه قالوا لا قال لاحاجة لنا فيه وكان رضى الله عنه يقول  
 كلوا الخبز الفطير بالحن فانه يبقى في البطن قال الحسن رضى الله عنه وكانت  
 بعض الصحابة رضى الله عنهم لا يخرج من طعام ارحله الله تعالى ويرون التورع  
 عن ذلك من افعال الجاهلية قال شيخنا رضى الله عنه ما فعله عمر اكل في  
 حق المؤمنين وما فعله بقض الضاية اكل في حق العارفين الذين يشهدون  
 ان كل شئ قد اتم هديته من الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول عرض على ربي لي يجعل لي بطاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن اسبغ  
 يوما واحدا يوما او قال تلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضربت لك  
 وذكرك واذا شبعت حمدتك وشكرتك وكانت عائشة رضى الله  
 عنها تقول ما كان ينبي على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير  
 قليل ولا كثير وفي رواية ما رقت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من بين يديه وعليها فضلة من طعام قط وكان كعب بن عجرة رضى الله  
 عنه يقول آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فزايته متغير اللون قال فقلت  
 يا ابي انت ما لي اراك متغيرا قال ما دخل جوفى ما يدخل جوف ذات كبد  
 منذ ثلاث قال فذهبت فاذا يهودى يسقى ابلاله فسقيت له على كل ذل  
 بتمر فجعت تمرا فآتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل اين لك يا كعب  
 فاخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتجنى يا كعب قلت بآبى انت نعم قال  
 ان الفرس اشترع الى من يجتنى من السيل الى شتاه وقال الحسن رضى الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسى الناس بنفسه حتى جعل يرفع  
 ازاره بالآدم وما جمع بين غداء وعشاء ثلاثة ايام ولا حتى خلق بالله تعالى  
 وكانت اما ابن رضى الله عنها تقول غرقت مرة دقيقا فصنعت للنبي صلى  
 الله عليه وسلم رغيفا منه فقال ما هذا اقلت طعام نضنعه بارضا فاجابني  
 ان اصنع لك منه رغيفا فقال رديه فيه ثم اجنجه فاننا لا ناكل دقيقا  
 مغرلا يعنى مخلولا وكان انس رضى الله عنه يقول لم يخجل لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم دقيقا ابدا انما كانوا يخفون الدقيق فيطير منه ما صار وما  
 بقي عجنوه وكان عمر رضى الله عنه يأكل الدقيق الخشن ويقول للآدم امك  
 الحين فانه احد الطستين قال ابن عمر رضى الله عنهما ولقد رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوى من الجوع ما يجد من اقل ما يملأ  
 بطنه والذل هو ردى التمر وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول ان كان  
 لبر بال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاهلة ولا يخرج في بيت احد  
 منهم ولا يوقد فيه نار ان وجد وادها ادهن او اذ هنوا وان وجد واودكا  
 اكلوه وكانت عائشة رضى الله عنها تقول ارسل النبال ابي بكر رضى  
 الله عنه بقائمة شاة تلاثا فامسكت وقطع النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت وذلك على غير مصباح ولو كان عندنا دهن مصباح لا كلناه

وكانت رضى الله عنها تقول من حدثكم اننا افشيع من التمر فقد كذبكم ولكن لما  
 افتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية اصبنا شيئا من التمر والودك  
 وكان ابو طلحة رضى الله عنه يقول شكرونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالجوع ورفعنا شايبا عن حجر حجر الى بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن حجرين وقال انش رضى الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوجدته جالسا وقد عصبت بطنه بعصا فقلت لبعض اصحابه لم  
 عصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى  
 ابى طلحة وهو زوج امرس لم فقلت يا ابا عبد الله لقد رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عصبت بطنه بعصا فقلت لبعض اصحابه فقالوا من  
 الجوع فدخل ابو طلحة على ابي فقال هل من شيء فقال نعم عند كسرة من خبز  
 وقرأت فان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان  
 جاء اخر معه قل عنهم وقالت سيدة امراة ابى رافع رضى الله عنها  
 دخل على الحسن بن على وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس رضى الله  
 عنهم فقالوا اصنع لنا طعاما عما كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم  
 اكله قلت يا بني اذا الا تشتهون اليوم فقمت فاخذت شعيرا فطحنته  
 وسنفته وجعلت منه خبزة وكان ادامة الزيت ونثرت عليه الفلفل  
 فقرته اليهم وقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب هذا وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد اخفت في الله وما يخاف احد  
 ولقد اوديت في الله وما يؤذى احد ولقد انت على ثلاثون من بين يوم  
 وليلة ومالى ولبلال طعاما يأكله ذوا كبد الاشئ يواريه ابط بلال  
 وكان عمرو رضى الله عنه يقول قالت لى عائشة رضى الله عنها والله  
 يا ابن لبني اننا كنا ننظر الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثا اهله في شهرين  
 وما يوقد في جميع آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقلت باخلة  
 فما كان يعيشهم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار لهم مناجيح فبرسلون لنا من  
 البانها فنشرب منها وسياى ان شاء الله تعالى في الباب الجامع من على  
 هذا والله اعلم خاتمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل مع  
 المجزوم والارض وبأخذ بيده فضعهما معه في القصبة ويقول صلى  
 الله عليه وسلم كل ثقة بالله وتوكله عليه وكذلك كان يفعل ابو بكر وعمر  
 حتى كان عمر بن الخطاب المجزوم فيشرب ثم يضع عمر رضى الله عنه في موضع  
 فيه قال بعض العباد وهذا خاص بالاقويما من المؤمنين فقد جاء في  
 وقد ثقيف رجل مجذوم فطير الناس منه فارسل اليه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انا قد بايعناك فاربع وكان صلى الله عليه وسلم يأكل  
 من ما كورة الثمار وكان اذا اتوه بأول ثمرة تطلع المدينة قال اللهم  
 بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع جركنا

ثم يعطيها اصغرها يحضره من الولد وفي رواية كما اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بياكورة الثمار يضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال اللهم كما اريدنا اوله فارنا اخره وتعدم في باب الصدقات قول عائشة رضي الله عنها ذبحنا شاة وفرقنا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فلت ما بقي منها الا كتمها قال بنى كلها الا كتمها قال نافع رضي الله عنه واهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضي الله عنهما جوارشن فقال ما نضع بهذا قال اذ كتمتكم الطعام اخذت منه قال والله ما شبعت منذ كذا وكذا الا حاجتي فيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتى احدكم يحلوى فليصب منها واذا اتى بالطيب فليمس منه واذا اتى بهدية فليساوئ شركاؤه فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايبوء طعامكم بذكر الله تعالى والصلاة ولا تأموا عنه ففسقوا فلوكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكتمت عندا حكم قاه عواله بالبركة فذلك ثوابه منكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفع مائدة يقول الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وتارة يقول الحمد لله الذي كفانا واراونا غير مكفي ولا مكفور وتارة يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقته من غير حول مني ولا قوة غير له ما تقدم من ذنبه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك فيه وزدنا منه والله اعلم

### (باب اداب الشرب)

قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب يشرب على ثلاث مرات وكان ينفس خارج الاناء عقب كل مرة ويقول اني اروي وابري وامري وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تشربوا اسدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثني وثلاث وكان ابو قتادة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب احدكم فليشرب بغير واحد وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشربوا ولا تتركوا وليغسل احدكم يده اذا لم يجد اناء يشرب به ثم يشرب بها اي اناء بقي من يده اذا غسلها وفي رواية لا يبلغ احدكم كمال الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين يحظ الله عليهم ولا يشرب بالليل من اناء حتى يحركه الا ان يكون الاناء خيرا ومن شرب بيده وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله له بعدد اصابعه حسنات وهو اناء عيسى ابن مريم اذا طرح القدح وقال ان هذا من الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن التنفس في الاناء والنفخ فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله العذاة اراها في الاناء فقال اهرقها قال يا رسول الله فاني لا اروي من نفسي واحد قال فابن القدح

اذن عن فك وكان صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من مسيرة يومين  
 وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اذا دخل دارا احد من اصحابي وطلب ماء  
 يشربه ان كان عندكم ماء ياتي هذه الليلة في شربه والا كرهنا وكان اخذ  
 الشرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا شرب احدكم فليمض الماء مضًا ولا يعب عبًا فان منه الكباد  
 وهو وجع الكبد وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب اللبن يعبه عبًا وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن الشرب من ثلث الاونا ويقول ان الشيطان يشرب  
 منها وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الاكل والشرب قائما ويقول من  
 اكل او شرب قائما ناسيا فليس تقى رخص صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
 فيه حتى كان يشرب قائما من زمر وغيرها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونخني ونشرب ونخني  
 قدام ولما دخل على رضى الله عنه الكوفة وقف في رحبتها وقال بلغني ان ناسا  
 يكرهون الشرب قائما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما  
 وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يخنث الاسقية فيشرب من افواهها  
 واختناها هو ان يقلب رأسها ثم يشرب منه وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 ما ينهى عن الشرب من قد السقاء فهاون رجل فشرب فخرجت له حجة وكانت  
 عائشة رضي الله عنها تقول الشرب من الاونا يورث اللثان في الغم  
 وكانت ام سلم رضي الله عنها تقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي البيت قرية معلقة فقام صلى الله عليه وسلم فشرب منه فقمت الى  
 فيها فقطعته فاتخذته زكوة اشرب بها تبركا ثم كان شربه صلى الله عليه  
 وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب اللبن يمتضمض وقال ان له دسما  
 وقال انس رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلبن قد شيب  
 بماء وعن عيينة اعرابي وعن نيساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي  
 وقال الايمن فالايمن وقال سهل بن سعد اتى النبي صلى الله عليه وسلم اشرب  
 فشرب منه وعن عيينة غلام وعن نيساره الاشياخ فقال للغلام انا ذن  
 لي ان اعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لاء وثرب نصديك  
 احدا فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وسقاء منه وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول سا في القوم اخرهم شربا والله سبحانه وتعالى اعلم

## كتاب الطب

كان اسامة بن شريك رضي الله عنه يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتد اوى قال نعم فان الله لم ينزل داء  
 الا انزل له شفاء عليه من علمه وحمله من جهله وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تتركوا مرضا كره على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم



وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا احبب الله عبدا ابتلاه ليمسح بخصمه  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبى أصحابه من التخم والزينة في الأكل  
 على الحاجة ويقول ما ملأ آدمى وعاء شراً من بطن جسد ابن آدم لقيمت  
 يقمن ضلته فان كان لا يد فاعلا فقلت لطفامه وثلاث لشرايه وثلاث لنفسه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يعالج المريض بالطبق ما كان اعتاده من الاغذية  
 وكان كثيراً ما يامرهم ان يصنعوا له التلبينة ويقول هي حجة لغواد المريض  
 والتلبينة هي دقيق الشعير بعد نضجه بالتنايش به المريض ممزوجاً بالماء  
 ويسمى ايضا البغض النافع وكان عمره وثلاثه رضى الله عنها يقولان  
 اذا اشتق مريضكم الشئ فلا تجوده فلعن الله انما شهاه ذلك ليجعل  
 شفاه فيه وقال ابو هريرة رضى الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوماً فقال انكم يجب ان يصح فلا تسقم فقال له رجل كلنا  
 غب ذلك يا رسول الله قال ان تجنون ان تكونوا كالحجر الضالة لا تحبون  
 ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي بعثني بالحق ان العبد  
 ليكون له الدرجة في الجنة فما يبلغها بشئ من عمله فيبليه الله بالبلاء يبلغ  
 تلك الدرجة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الرب تبارك وتعالى  
 يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احداً من الدنيا اريد ان اغفر له حتى  
 استوفي كل حطية عملها يستقم في بدنه واقارب رزقه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان مرض المسلم يذهب خطايا ما كان تذهب النار خبث الكايد  
 ومن مرض ليلة فضره ورضى بها عن الله نخرج من ذنوبه كموه ولدنه امه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الحسنات غري على صاحب الحق ما تخل  
 عليه قدما وضرب عليه عرق وفي رواية لا تزال الملية والضداع للسيد  
 والأمة وان عليهما من الخطايا مثل احد فماتت عليهما مثل احد فماتت عليهما  
 من ذنب والملية هي الحما ومات رجل من الصحابة فقال رجل هناك ما  
 ولم يبتلي بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك  
 لو ان الله ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيئاته وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فم يشكني الى  
 عواده اطلقته من اسارى واجريت له من العمل الصالح كما كان يعمل  
 وهو صحيح ولو لم يعمل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تفر  
 مرض الا امر الله تعالى حافظه بما عمل من سيئة فلا تنكها وما عمل من  
 حسنة ان تنكها عشر حسنات ولله الله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا  
 من دمه ولو كان العبد يعلم ماله في السقم لاحب ان يكون سقيماً الا امر  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ساعات الامراض تذهب ساعات  
 الخطايا وان الاوجاع والمصيبات اسرع من ذنوب بني آدم من ورق  
 الشجرة اليابسة في الريح العاصف وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 عود والمريض ومرضه فليدع لكم فان دعوتكم بجماعة وذنوبه مخفون

وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه بتعرض من البلا  
للا يطيق وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن مرض ثم برئ اوف الله بما  
وعده فانه ما من عبد يمرض الا وسوى شيئا من الخير وكان جعفر بن محمد  
رضي الله عنه يقول اذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيرا ولم يكف عن  
شر لقيت الملكة بعضا يغني حقيقته فقالوا ان فلانا داونا  
فلم ينفعه الدوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اختلج عرق ولا عجز  
الا يذنب وما يدفع الله عنه اكثر وكان صلى الله عليه وسلم انما  
اخذته الشقيقة فمكث اليوم والمومنين لا يخرج وكان صلى الله  
عليه وسلم لكل داء دواء الا الهمم فاذا اصاب الداء الداء برئ باذن  
الله تعالى وكان عروة رضي الله عنه يقول قلت لعائشة رضي الله عنها  
ان لا اعجب من علمك بالطب فضربت على منكبي وقالت اي عسرت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يسمي اخر عمره وكانت وفود العرب تغدو  
عليه من كل وجه فتفت له الالغاف فبكت اعاليها فن ثم عرفت الطب  
وقال ابو خزيمة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ارايت رقي تسترقها  
ودواء فتداوي به وتقاة نقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من  
قدر الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي سبعون  
الفا من غير حساب هم الذين لا يسترفون ولا يتظرون ولا يكتفون  
وعلى ربهم يتوكلون وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة سوداء  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصبرع واني  
اكتشف فادع الله لي ازشئت صبرتك ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان  
يعاخبك فقالت اصبر ولكن ادع الله لي ان لا انكشف فداها الله واعلم

### (فصل)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصل كل داء البرودة يعني الهوى  
البارد الذي يبلغ وهو معنى تغسل الاطباء بقولهم هي اذ خال الطعام على  
الطعام قبل هضم الاول فان بطوا الهضم اضله البرد الذي يترد منه المعدة  
فلم تظلم الطماخ وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما ملاء ادمى وعاء شرا  
من نطن بحسب ابن ادم لقمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فقلت  
لطعامه وثلاث شرابه وثلاث لنفسه وقد حرم في الباب قبله قال اهل  
اللغة واللقمات من ثلاث الى تسع وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
الحني من فيم جهنم فاردوها بالماء البارد وفي رواية اذا حني احدكم فليشرب  
عليه الماء البارد وليستقبل به راحا رجا وليستقبل جربة الماء بعد  
التبر وقبل طلوع الشمس وليقبل بسم الله اللهم اشف عنيك وصدق  
رسولك وينفس فيه ثلاث غسالت ثلاثة ايام فان برئ والا فحشا فان  
لم يبرأ في خمسة والا سبع فانها لا تكاد تخاف من السبع باذن الله تعالى  
قال شيخنا رضي الله عنه ولعل ذلك في الضيق الصافي والا

قالا تقاس في البارد في الشتاء مضر بالبدن وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الحق حتى تنقي الذنوب كما تنقي النار خبث الحديث وكان صلى الله عليه وسلم  
إذا شكى إليه أحد استطلاق بطنه يقول اشرب عسلا مرتين ثلاثا  
فوصف صلى الله عليه وسلم ذلك لا عرابي حرق فزاده استطلاقا فأرسلها  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما زادني ذلك  
الاستطلاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب  
بطن أخيك فشفي في الرابعة وكان صلى الله عليه وسلم إذا شكى إليه  
أحد من الطبيعة يصف له السنا المكي ويقول لو كان شيء يشفي من الموت  
كان السنا فعلنكم به مع السنوات وهي السمن البقري وقيل العسل المخلوط  
بالماء وقيل تكون وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالشفافان الله  
جعل فيه شفاء من كل داء والشفاف الخردل وقيل حب الرشاد وكان  
صلى الله عليه وسلم يصف الزيت والورس لمن به ذات الجنب وكان  
زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن نتداوى من ذات الجنب من القسط البحري والزيت وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ماذا في الأمرين من الشفا الصبر والثفا وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداؤوا  
به فانه شفا من الباسور وكان عمر رضي الله عنه يصف الخنظل المر  
للجذوم يدا لك به جسده فتماسك جسده ولحمه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من أحد إلا وفي راسه عروق من الجذام فإذا احترق عرق منها سلط الله  
على العبد الزكام فيسكنه وكان صلى الله عليه وسلم إذا مر من به استسقى  
أن يشرب من البان الإبل وأبوالها وكان صلى الله عليه وسلم يعالج الجرح  
برماد الحصر المحروق وكان صلى الله عليه وسلم يعالج المصروع بالدهن  
له بالعافية كما مر وكان صلى الله عليه وسلم إذا عرق النساء بالأكية  
العريية ويقول دواء عرق النساء الميتة شاة عريية تذاب ثم تجر ثلاثة  
أجزاء تشرب على الريق في كل يوم جزءا وكان صلى الله عليه وسلم يعالج  
من به حكة أو جرب بلبس الحرز وكان صلى الله عليه وسلم يعالج الصلع  
والسقية بتغليف راسه بالحناء ويقول انه نافع بأذن الله تعالى من  
الصداع وكان صلى الله عليه وسلم يصف عجوة المدينة لمن به وجع  
الفؤاد يعني البطن فكان يأمر المريض أن يتناول منها سبع تمرات لا غير  
وكان صلى الله عليه وسلم يعالج من خدبته من الخد لا ن يصب الماء  
المبارد عليه بعد الفجر وقبل طلوع الشمس وكان صلى الله عليه وسلم  
يعالج الأورام بطنها بالخنج ما فيها وكان صلى الله عليه وسلم يعالج  
السم بالجامة على الكاهل ولما سمته اليهودية اجتمعت ثلاثا على كاهله \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يعالج لدغة العقرب ليجعل موضع اللدعة  
في ماء وملح وهو تقيقل هو الله أحد والمعوذتين وكان عمر رضي الله

عند بنى الناس عن الحقنة فهي شخصاً خالفه فبرى فبلغ ذلك عمره قال انما  
 لك الوجع فاحتقن وكان صلى الله عليه وسلم يطلى القرحة والنكة بالخا  
 وكان ابن عمر رضی الله عنهما لا يخرج به قرحة ولا شئ الا يطبخ الموضع  
 بالعسل ثم يقر يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس  
 وكان صلى الله عليه وسلم يطعم المريض ما يشتهي ويقول اذا اشتوى  
 مريض احدكم شياً فليطعمه وكان يحيى المريض في بعض الاوقات وقال  
 صهبت منى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل التمر والرطب لما راني  
 رمداً وقال تاكل هذا وانت رميد وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم  
 بلحمة السوداء فانها شفاء من كل داء الا السام يعني الموت والله اعلم

### (فصل)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس نفسه على نوع واحد من  
 الاغذية ويقول انه مضربا لطبيعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 عاف طعاماً لم ياكل منه وهو اصل عظيم في حفظ الصحة وكانت  
 صلى الله عليه وسلم ياكل من فاكهة بلده اذا جاءت ولا يجتمع عنها قال شيخنا  
 رضى الله عنه لان الله تعالى جعل في كل بلد من الفاكهة والمضطر ما يحصل  
 به الشفا لأهلها من كل بلاء تزل ذلك الزمان وتقدم في باب اداء الاكل  
 انه صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن النوم عقب الاكل ويقول انه يغشى القلب  
 وكان صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين تمتك وبين ولا بين لبن وحامض ولا  
 بين غذائين حارين ولا باردين ولا زججين ولا قابضين ولا مسهلين ولا  
 غليظين ولا مرخين ولا مستحليين الى خلط واحد ولا بين مختلفين كقباضر  
 ومسهل وسريع الهضم وبطنة ولا بين شوى وطبيع ولا بين طريقت  
 وقد بد ولا بين لبن ولبض ولا بين لحم ولبن وكان صلى الله عليه وسلم  
 لا ياكل الطعام الحار ولا الطبخ الساك ولو سخن وكان صلى الله عليه وسلم  
 ولا ياكل الاطعمة البغنة ولا المالحه كالكمون والخلاط والمملوح  
 والكلام على علل ذلك مذكور في كتب الطب فراجعها والله تعالى اعلم

### فصل فيما جاء في التداوى بالحرمان

قال وايل بن حجر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرمان  
 عنها فقال انما صنعتها للدواء فقال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدواء  
 ولكنه داء وان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول كثيرا ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فداؤوا  
 ولا تشدوا واتجرأوا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الدواء الخبيث قال  
 العلما يعني السم ونحوه وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم باقوال  
 الابل البرية والساكنة وفي رواية والمقر فانها ترم من اكل الشجر وفيها  
 شفاء من كل داء وتقدم في كتاب الاطعمة وعرضا ان المسلمين كانوا  
 يتداوون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم باقوال الابل ولا يزرعونها

باسم الله . علم

فصل فيما جاء في الكنى قال جابر رضى الله عنه لما مرض الى بن كعب  
بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبيب فقطع منه عرقا ثم كواه وكان  
سعد بن معاذ يكتب في الحكمة وقال سعد بن زرارة رضى الله عنه كوني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشوكه وفي رواية من الذبحة والشوكه  
حمره تكون في الوجه والذبحة وجع ياخذ في الحلق وكان صلى الله عليه  
وسلم كثيرا ما يقول من اكوى او اسزق فقد برئ من التوكل وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول الشفا في ثلاثة في شرطة عجم او شرية عسل  
او كية بنار وانى امتى عن الكنى وقال عمران بن حصين رضى الله عنه  
لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكنى الكونينا فافلحنا ولا

انحنا والله اعلم

فصل في الحجامة واوقاتها قال جابر رضى الله عنه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اشتد الحر فاستعينا بالحجامة  
لا يهيج الدم باحدكم فيقتله وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان كان  
في شيء من ادويتكم خرف في شرطة عجم او شرية من عسل اولذعة  
بنار فوافوا الداء وما آتت ان الكوى وكان صلى الله عليه وسلم يحجم  
في الاخذ عين والكاهل والاخذ عرق في سفالة الفخق والكاهل  
ما بين الكتفين وكان صلى الله عليه وسلم يحجم لسبع عشرة وتسع  
عشرة واحدا وعشرين ويقول ان الحجامة في هذه الايام شفاء  
من كل داء وكان صلى الله عليه وسلم لا يشكو اليه وجعا في راسه  
الا قال اجتمع ولا وجعا في رجله الا قال اخضبهما وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ما مررت ليلة الا شري ملاء من الملائكة الا قالوا  
يا محمد مر امتك بالحجامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة في  
الراس شفاء من ست من الجنون والصداع والجدام والبرص ووجع  
الضرس وظلمة البصر وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة في الراس  
هي المغشة امر في بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية واما في الحجامة  
في نقرة الراس فانها تورث النسيان وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
في الدوا الحجامة تحف الصلب وكان ابو بكرة رضى الله عنه ينهى  
اهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا قال العلاء وهذا  
محمول على ما اذا لم يكن يوم الثلاثاء يوم سابع عشر او تاسع عشر او حاد  
عشرين بدليل ما سياتي قريبا عن السلف وفي رواية لا تفتقوا الدم  
في سلطانة فانه اليوم الذي اترفيه الحديد ولا تستعملوا الحديد في يوم  
سلطانة وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة  
من الشهر وداء الداء الستة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اجتم

يوم السبت او يوم الاربعاء فاصابه وضع فلا يلزم من الا نفسه والوضع البرص  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول للحامة تريد الحافظ حفظا والتعاقل  
 عقلا فاجتمعوا على اسم الله ولا تجتمعوا الا ربعا والخمسة والجمعة والسبت  
 والاحد واجتمعوا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي عاف الله تعالى فيه  
 ايوب وضره بالبلاء يقولوا الاربعاء وانه لا يبد واجدا وولا برص الا يوم  
 الاربعاء وليلة الاربعاء وفي رواية فما كان من جذام الا نزل يوم الاربعاء  
 ونهاون شخص فاسمى يوم الاربعاء فاصابه البرص فسأل الله العافية وكان  
 السلف الصالح رضي الله عنهم يكرهون للحامة يوم الجمعة والاربعاء  
 والثلاثاء الا ان كان يوم الثلاثاءاء يوم سبع عشرة او تسع عشرة او  
 احدى وعشرين وكان ممر رضي الله عنه يقول اجتقت في راسي فذهل  
 عني حتى كنت القن الفاحشة في صلاتي خائفة قال ابو هند الحجام جئت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربت دمه فقال لي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اما علمت ان الدم كله حرام ان الدم كله حرام من كان لا تعد الى  
 ذلك وكان النضر رضي الله عنه يقول رايت ابا طيبة يحجم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم شرب دمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا لالج  
 النار ابدا والله اعلم

### باب ما جاء في الرقي والتبائم

كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الرقي والتبائم والتولة شرك قيل لا ابن مسعود ما التولة قال  
 هو تحبيب المرأة على زوجها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تعلق ثمة  
 فلا اتهم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له وكانت عائشة رضي  
 الله عنها تقول ليست التيممة ما تعلق به بعد البلاء انما التيممة ما يعاقبه  
 قبل البلاء وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما تركت وما انت اذا  
 انا شربت ترياقا او علقتم تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي قال العلماء  
 رضي الله عنهم وهذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص  
 في الترياق قوم وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في الرقية من العين والحمة  
 والتملة والحكة لسعة العقرق والخلة قروح تخرج في الجنب وكانت  
 عائشة رضي الله عنها تقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم  
 وعندهم صبي يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لصبيكم هذا  
 يبكي هلا استرقتم له من العين وكانت الشفاعة عبد الله تقول دخل  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة فقال لي الاتعين  
 هذه رقية النملة كما علمتها الكتاب وفيه دليل على جواز تعليم النساء التكليم  
 وقال عوف بن مالك رضي الله عنه كنا نرقى في الها هليلة فقلنا يا رسول الله  
 كيف ترى لنا في ذلك فقال اعضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه  
 شرك وقالت عائشة رضي الله عنها دخل على ابو بكر رضي الله عنه وهو يرقى

توقيف فقال ارقها بجماعها الله وقال جابر رضي الله عنه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي جاء رجل فقال يا رسول الله انه كانت عندنا رقبة نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقي قال ثم عرضوا عليه رقاها فقال صلى الله عليه وسلم ما اري بهذا بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفيه دليل على جواز حمل المعقود ونحوه وبه قال سعيد بن المسيب قال لا ينهم انما يريدون به الا صلاح فان ما ينفع لايهيه عنه بحال قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقى من مرض من اهلها بالمعوذات وينفث عليه فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه صلى الله عليه وسلم وامسحه بيد نفسه صلى الله عليه وسلم لكونها اعظم بركة من يدي والله اعلم **قضاء** فيما جاء في الاء استفسال من العين وانها حق وبيان النشرة

كانت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان استرقى من العين وقالت اسماء بنت عميس رضي الله عنها قلت يا رسول الله ان بني جعفر يقضيهم العين فاسترقى لهم قال نعم ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين فاذا استفسستم فاعسلوا فان العين حق وكان صلى الله عليه وسلم يقول يصف ما يحفر لآمتي من القبور من العين قالت عائشة رضي الله عنها وكان العائني يؤمر فيتوضى ثم يغسل منه العين جسده قال ان صهر رضي الله عنها ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو مكة خرج به سهل بن حنيف وكان رجلا ابصر حسن الجسم والجلد فقول يشعب الجار من الخخفة يغتسل فنظر اليه عامر بن ربيعة اخو بني عدي وهو يغتسل فقال ما رايت كالسوم ولا جلدة شاة عذرا في خدرها فوعك سهل من ما عتده فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه قال هل تهتمون فيه من احدا قالوا نظر اليه عامر بن ربيعة فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرق غيظ عليه وقال علي ميثقل احدكم اخاه فلا اذا رايت ما يهيك بركت يعني قلت تبارك الله احسن الخالقين ثم قال صلى الله عليه وسلم لعائشة اغسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجله وداخلة اذنيه في قدح ثم صب ذلك الماء عليه بصت رجل على راسه وظهره من خلقه ثم يكفي الفخ وراه ففعل ذلك به فراح سهل مع الناس ليس به بأس وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن النشرة يقول هي من عمل الشيطان قال العلماء والنشرة هي الرقية والتعويد من مسته الجن او طال به المرض سميت بذلك لانها يشربها على المريض اي تحمل عنه ما خامر من الاء والله اعلم **فسخ** فيما كان يرقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعريه قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه رقي الخبي ومن الاوجاع كلها بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من كل عرق لغار ومن شر حر

النار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اشتكى اليه انسان شيئا وكذا  
 به جرح او فرجة يقول بريقه ثم قال به في الخراب ترثه ارضنا وفي رواية ثم  
 قال باصبعه هكذا ووضع الراوي سبابة بالارض ثم دفعها باسم الله ترثه  
 ارضنا بريقه بعضنا يشفي به سقيمنا باذن ربنا وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا اتى مريضاً او اتي به اليه يقول اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي  
 لا شفا الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً قال شيخنا رضي الله عنه مر به  
 صلى الله عليه وسلم بقوله لا شفاء الا شفاؤك بعد استعمال الدواء المشروح  
 هذا هو اللائق بعظمة صلى الله عليه وسلم وفي رواية امسح الباس رب  
 الناس بيدك الشفا لا كاشف له الا انت وكان صلى الله عليه وسلم  
 يتعوذ كثيراً ويقول اعوذ بالله من الحان ومن عين الانسان فلما تركت  
 المعوذتان اخبرها وترك ما سواها ومرض النبي صلى الله عليه وسلم مرة  
 فجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد اشتكت قال نعم فقال جبريل بسم  
 الله ارقك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس او عين حاسد بسم الله  
 ارقك والله يشفيك وقال عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه شكت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجفا في جسدي فقال صلى الله عليه وسلم  
 ضع يدك على الذي تألم من حسدك وقل بسم الله ثلاث مرات ثم قل سبع مرات  
 اعوذ بالله وقد رثته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك فاذهب الله  
 ما كان عني فلم ازل احسنها اهلي وغير اهلي والله اعلم

**باب في الطيرة والغال والشوم والعدوى والطاعون** كان  
 رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظير من شيء  
 وكان اذا بئس غاملاً سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤى  
 بشرة ذلك في وجهه وان كره اسمه رؤى كراهية ذلك في وجهه  
 وكان اذا دخل قرية تسأل عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤى بشرة  
 ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه وكان اذا راى  
 ما سره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكرهه  
 قال الحمد لله على كل حال وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرة كلمة فاجعته فقال اخذنا فالك من فبك  
 وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع ياراشد يا نجيم  
 وكان عروة بن عامر رضي الله عنه يقول ذكرت الطيرة عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الغال ولا تؤذي الطيرة مسلماً فاذا  
 راى احداً منكم ما يكره فليقل اللهم لايات بالحسنات الا انت ولا يدفع  
 السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول الطيرة شرك وما من الاصح ولكن الله يذهب بالسوكل وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول ولا هامة فمن  
 اعدى الاول وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تحذوا والنظر الى الجذون



وكان صلى الله عليه وسلم يقول لأعدوي ولا طيرة ويهيب الغال قالوا وما  
 الغال يا رسول الله قال كية طيبة وكان صلى الله عليه وسلم يقول إنما  
 الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار وفي رواية في الربع والخمار  
 والفرس وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لم يقل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الطيرة في الفرس والمرأة والدار إنما قال كان أهل الحجاز هلته  
 تطهرون من ذلك قال شيخنا رضي الله عنه ولا يحتاج الأمر إلى تأويل  
 بل تقول من الأدب نسبة الشؤم إلى ما ذكره الله تعالى مع الله تعالى كما صرح  
 به القرآن العظيم في خوفه عن الخيل عليه السلام وإذا مرضت  
 فهو شغل فاضاف المرض إلى نفسه والشفا إلى الله تعالى لكون المرض  
 تركه النفس والله أعلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم  
 بالطاعون بارض فلا تدخلوا عليه وإذا وقع وأنتم بارض فلا تخرجوا  
 منها فإرامته وفي رواية لا يورد ممرض على معصٍ وللصل الصبيح حيث شا  
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول إن هذا البراءة بئس ما يهلك به الأمم قبلكم وقد بقي منه في الأرض شيء  
 يحيي أحيانا ويؤذي مباحينا وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الشهداء  
 والمؤمنون يا طاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقولوا نظرنا فإن كانت  
 جراحتهم كجراح الدما تفوح مسكا فهم شهداء فيجحدونهم كذلك وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول الطاعون شهادة لكل مسلم وفي رواية أخرى الطاعون  
 شهادة لأمتي ورجة لهم ورجز على الكافرين وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اللهم اجعل فناء أمتي قتلًا في سبيلك بالطعن والقلاعون فقال  
 الله هذا الطعن قد عرفناه فما القلاعون قال وخزاعداكم الجن وفي  
 كل شهادة وفي رواية أخرى قالوا فما الطاعون قال غدة كغدة البعير  
 تخرج في الأنباط والمراق من مات منها مات شهيداً وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول المقيم بارض الطاعون كالشاهد والفاار منها كالفاار من الزند  
 وفي رواية ما من عبد يكون في بلد الطاعون فيمكث فيها لا يخرج صابراً  
 محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد  
 وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى  
 الشام وكان بها وباللقاء أبو عبيدة وأصحابه فآخبروه أن الوباء قد  
 وقع بالشام فقال عمر ادع للمهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم  
 فقال بعضهم ارجع ولا تقدم بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيهلكوا وقال بعضهم يا أمير المؤمنين وتوكل على الله قال ابن عباس  
 فهو يومئذ قال لبعض الأول ونادى في الناس ارجعوا فارجعوا  
 قال ابن قبل المدينة فقال له رجل اتقرب يا أمير المؤمنين قال نعم أفر من قد  
 الله إلى قدر الله تعالى وكان عمرو بن العاص يقول الطاعون رجز  
 فتشرفوا عنه والله سبحانه وتعالى أعلم

باب ما جاء في النبي عن آيات الكائنات

والجنين والسمرة قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله فما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقد في الحصنات الفا فلات المؤمنين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تقو بشئ وكل اليه ومعنى علق يعنى علق على نفسه العوز والحز وكان صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود بنى الله عليه السلام ساعة يوقف فيها اهله فهو يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله تعالى فيها ادعائكم وتسألون وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تطير او نظيره او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن اتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة اربعين ليلة قال العلماء والكاهن هو الذي يخبر عن بعض المصبرات فيصيب بعضها ويخطئ بعضها واكثرها وزعم ان الجن يخبره بذلك وفي رواية من اتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر عن شئ يوجب عنه التوبة اربعين ليلة فان صدقه بما قال فقد كفر وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن ينال الدرجات العلى من تكمن واستقسم ورجع من سفر تطيرا وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا من اتى عرافا فسأله عن شئ فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما والعراف هو الكاهن وقال بعضهم هو الذي يدعى معرفة الامور بمقدورات اسباب يستدل بها على ما وقعها كالمسروق من الذي سرقه ومعرفة مكان الفضالة ونحو ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اقتبس علما من النجوم افبس شعبة من الشر زاد ما زاد قال العلماء رضي الله عنهم واليه من علم النجوم هو ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث الالهية في مستقبل الزمان كحجى المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتفسير الاكشاج ونحو ذلك وزعمون انهم يدركون ذلك بتفسير الكواكب واقتراثها وافتراقها وظهورها في بعض الازمان دون بعض وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه احد الا باعلام الله تعالى له فاما ما يدرك من ظلال المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة وكه مضى وكه بقي فانه غير داخل في النفي وكان علي بن ابي طالب يقول اصل علم النجوم انه كان بنى من الانبياء يقال له يوشع ابن نون عليه السلام قال له قومته انا لن نؤمن بك حتى تعلمنا بد الخلق واحاله فاحسب الله تعالى الى غمامة فامطرهم واستنقع على الجبل ماء صافى ثم اوحى الله تعالى عز وجل الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الماء ثم اوحى الله تعالى الى يوشع عليه السلام ان يرفق هو وقومه على الجبل فقاموا على الماء حتى عمقوا سبعة الخناق واحاله فحار الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان اجدلهم يعرف متى يموت ومعت

يمرض متى يولد له ومنذ الذي لا يولد له فسقوا كذلك برهة من دهرهم  
 لما بعث الله داود عليه السلام فقاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود  
 في القتال من لم يحضر اجله وخلفوا في بيوتهم من يحضر اجله فكا ثوابهم  
 من اصحاب داود ولا يقدر احد من اصحاب داود يقتل منهم احدا فقات  
 داود يارب اقاتل على طاعتك فيقتل من اصحابي ويقا تل هؤلاء على  
 معصيتك فلا يقتل منهم احدا فاوحى الله تعالى اليه اني كنت عليهم بذاء  
 الخلق واجالم وانما اخرجوا اليكم من لم يحضر اجله فلذلك كان يقتل من  
 اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يارب وماذا علمتهم قال جبار السم  
 والفر والجور وبياعات الليل والنهار فدمى داود عليه السلام ربه  
 عز وجل عليهم فخبست الشمس عنهم فريد في النهار فاختلطت الزيادة  
 بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم فمن ثم كره  
 النظر في الجور وكان جابر رضى الله عنه يقول جاء عمر بن الخطاب رضى  
 الله عنه بكتاب صابئة من بعض اهل الكت فغضب عليه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم قال او متوكون فيها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده  
 لقد جئتكم بها بضائقة والذي نفسي بيده لو ان موسى عليه السلام  
 كان حيا اليوم ما وسعة الا ان يتبعني وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا تسألوا اهل الكتاب عن شئ فزتما يخبرونكم بحق فتكذبون ثم آف  
 بباطل فنصد قوائمه ولذلك كان عمر رضى الله عنه ينهى عن النظر في  
 كتب دانيال ويضرب من يراه ينظر فيها ويا عمر جرحها وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان في غضب  
 الله ولعنته في الدنيا والاخرة وكان حقا على الله ان يضربه بضربة  
 من نار جهنم الا ان يتوب وكان صلى الله عليه وسلم يقول الباطة  
 والطيرة والطرق من الجبت والعمافة الخط والطرق الضرب بالحصا  
 وهو جنس من التمكين والجبت كل ما عدا من دون الله عز وجل وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول الخيلان سمرة البجن ومساقي بيان حد الساجر  
 او اخر كتاب الجراح ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

### باب جامع لغضا للذكر

بجميع انواعه مطلقا ومقيدا وفضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيه يكون ختام ربح العبادات وفيه فصول الا ول في فضل قول لا اله  
 الا الله وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اسعد الناس شفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله حكما  
 من قلبه او نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول فضل الحسنات لا اله الا الله  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان  
 محمدا رسول الله حرم الله عليه النار فقال معاذ رضى الله عنه افلا اخبر بها  
 الناس يا رسول الله فيستبشروا قل اذيتكم كلوا وكان صلى الله عليه وسلم

يقول ما قال عبد قط لا اله الا الله مخلصا الا فحقت له ابواب السماء حتى تقف  
الى العرش ما اجنبت الكبار وفي رواية قيل يا رسول الله وما اغلاصها  
قال ان غمره عما حرم الله عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله  
الا الله ومداها هدمت له اربعة الاف ذنب من الكبار وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول قال موسى عليه السلام ما رأت على شيئا اذكرك به وادعوك  
به قال قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبدك يقولون لا اله الا الله قال  
قل لا اله الا الله قال يا رب انما اريد شيئا تخضعني به قال يا موسى لو ان السموات  
الستيع والارض والسموات الستيع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم تلك اله  
الا الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله  
وافضل الدعاء الحمد لله وكان عبادة بن الصامت رضى الله عنه يقول كنا  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني اهل الكتاب قلنا  
لا يا رسول الله فامرنا بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله  
فوقنا ايدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرني  
بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال لا ابشروا فان الله  
قد غفر لكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول جددوا واثبتوا فقلنا لا اله الا الله  
يا رسول الله كيف جددوا واثبتوا قال اكثروا من قول لا اله الا الله وكانت  
صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد قال لا اله الا الله في ساعة  
من ليل او نهار الا طمست ما في الصحف من السيئات حتى يسكن الى مثلها  
من الحسنات وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم بوصية نوح عليه  
السلام قالوا بلى يا رسول الله قال اوصي ابنه باثنين فقال لابنه يا بني  
اوصيك بقول لا اله الا الله فان السموات والارض وما فيها لو وضعت  
في كفة ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منها ولو ان  
السموات والارض وما فيها كانت حكمة فوضعت لا اله الا الله عليهما  
لغلبتهما واوصيك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق  
كل شيء وكان صلى الله عليه وسلم يقول من الجنة لا اله الا الله وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول التسبيح نصف الميزان والحمد لله تامة ولا اله الا الله  
ليس لها دول الله سبحانه حتى يخلص اليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
يستخلص الله تعالى رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر  
عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر حتى اذا ظن انه هالك  
احضرت له بطاقة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله فوضع في كفة  
والسجلات في كفة فتطيش السجلات وتثقل البطاقة فلا يشغل مع  
اسم الله شيء وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله لا يستغها  
عمل ولا تترك ذنبا وكان كف الاحبار رضى الله عنه يقول اذا كان  
الذي يكفر بالله تعالى طول غمره اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله

الحرمه تكفر عنه جميع سيئاته فكيف بالعبد المسلم الذي يقولها طول  
عمره والله اعلم

**فصل في الاكثار من ذكر الله سر او جهر**  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله انا عبد ظن  
عدي لي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي  
وان ذكرني في ماله ذكرته في ماله خبر منه وان تقرب الي شبرا  
تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني  
بمشي ابتته هرولة وانا مع عندي اذا هو ذكرني فخررت في شفتاه  
وكان جابر رضي الله عنه يقول رفع رجل صوته بالذكر فقال رجل  
لو ان هذا اخفض من صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه  
فانه اقواه قال ابن عمر رضي الله عنهما وكان الناس على عهد عمر رضي الله عنه  
يرفعون اصواتهم بالذكر عند غروب الشمس فنهى عن ذلك واشترى قيرسل  
اليهم عمر ان ارفعوا اصواتكم بالذكر فان الشمس قد نبت للغروب وقال  
ابو هريرة رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيئ اسبث به  
قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى وكان عباد بن جبيل رضي  
الله عنه يقول كان اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك  
رطب من ذكر الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل شي  
سقالة وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شي البغي من عذاب القبر  
من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله  
الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع وفي رواية ولو ان يضرب بسيفه  
حتى ينقطع وفي رواية الا اخبركم بخبر اعمالكم وازكاها عند مليكم  
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم  
من ان تلقوا عدوا فتم قتلوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى  
يا رسول الله قال ذكر الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عجز منكم  
عن الليل ان يكابده ويحجل بالمال ان ينفعه وجبن عن العدو وان  
يجاهده فليكثر ذكر الله فان العبد لا يجنح من الشيطان الا بذكر الله  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث لا يرد الله تعالى دعاءهم الا ذكر  
الله كثيرا والمظلوم والامام العادل وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اربع من اعطين فقد اعطى خير الدنيا والاخرة قلما شاكر اولسانا  
ذاكرا وبدا صابرا وزوجة لا تبغى خوفا في نفسها وماله وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الغرض المهمة  
يدخلهم الله الدرجات العلى وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل  
الذي يذكره والذي لا يذكره مثل الحي والميت وكان صلى الله عليه

وسلم يقول أكثر وأذكر الله حتى يقولوا بحجون وكان صلى الله عليه وسلم يقول أذكروا  
الله ذكر حتى يقول المنافقون أنكم مراون وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ياخذ بأصحابه في الذكر فإذا ملوا أخذ بهم في غيره وكان عثمان رضي الله عنه  
يقول لو أن قلوبنا ظهرت لم نعمل من ذكر الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول أكثر أسبق المفردون يقال له رجل وتما المفردون يا رسول الله قاتل  
الذاكرون الله كثيرا وفي رواية فقال المفردون هم المستهترون هم المولعون  
بذكر الله تعالى يصنع الذكر عنهم فقال لهم فيا قوم يوم القيمة خفافا قال العلماء  
رضي الله عنهم والمستهترون هم المولعون بذكر الله تعالى المداومون لإبائهم  
ما فعل فيهم ولا ما فعل بهم وفي رواية فقالوا يا رسول الله ما المفردون  
قال الذين همزون في ذكر الله يصنع الذكر عنهم أوزارهم وخطاياهم فيأثرون  
يوم القيمة بخفافا وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الشيطان وضع  
خطبه على قلب آدم فان ذكر الله خفف وإن أنسى اتقم قلبه واتكلم من  
الضم وكان صلى الله عليه وسلم يقول علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة  
بغض الله بغض ذكر الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من يوم وثلاثة  
إلا والله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من  
الله على عبد بأفضل من أن يهتبه ذكره وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اعظم المجاهدين أجرا أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكرا وكذلك كانت  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سئل عن الصلاة والزكاة والحج والصدقة  
فقال أبوبكر ثم لوما يا أبا حفصه ذهب الذكرون بكل خير فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أجل يا أبا بكر وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
عضو ملك الموت رجلا فشق أعصابه فلم يجد له عمل خيرا قط ثم شق قلبه  
فلم يجد فيه خيرا ففك قلبه فوجد طرفا لسانه لا صبا يحكه يقول لا اله  
إلا الله فقتله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو أن رجلا في حجره دراهم  
بفسهما واخر يدكر الله لكان الذكرك الله أفضل وكانت أم سليم رضي الله عنها  
تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من ذكر الله تعالى فانك  
لا تأمن الله تعالى بشئ أحب إليه من كثرة ذكره وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول فليس يجترأض الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكر الله تعالى فيها  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يذكر الله فقد برئ من  
الإيمان وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول ذكر الله تعالى  
بالفداء والعشى أعظم من حطم السيوف في سبيل الله وكان عبد  
الله بن مسعود رضي الله عنه يقول أكثر ما من ذكر الله ولا تصاحبوا  
الذين يبينون على ذكر الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل  
يقول يا ابن آدم إنك إذا ذكرتني شكرتني وإذا نسيتني كفرتني وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بآدم لم يذكر الله تعالى فيها بخير الاغتر  
عليها يوم القيمة والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في حضور مجالس الذكر

والاجتماع على ذكر الله تعالى قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم من يدخل الجنة وهو يصنعك قالوا بلى  
يا رسول الله قال الذين لا تزال السنن رطبة من ذكر الله تعالى وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملائكة يطوفون  
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكر الله تنادوا  
هلوا الى حاجتكم فيخفونهم يا جنتهم الى السماء ويقول الحق تبارك  
وتعالى اشهدكم اني قد عفرت لكم فيقول ملك من الملائكة يا رب  
فيهم فلان الخطاء وانما من جلس معهم قال فيقول الله تبارك وتعالى  
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وقال معاوية رضي الله عنه خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم  
قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للهدى سلام ومن به علمنا  
قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما  
اني لم اسخفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي  
بكم الملائكة وكان صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل يوم القيمة  
سيعلم اهل الجنة من اهل الكرم فقبل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال  
اهل مجالس الذكر وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم اجتمعوا  
يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد  
من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى سيرة من الملائكة يطوفون  
خلق الذكر فاذا اتوا عليهم حقنوا دما وكان صلى الله عليه وسلم يقول غنمة  
مجالس الذكر الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يباهي  
ملائكته على مجالس الذكر في الارض فارفعوا في رياض الجنة قالوا و اين  
رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكره انفسكم  
من كان يعلم منزله عند الله فليست كيف منزله الله عنده فان الله ينزل القدر  
من حيث انزله من نفسه وكان صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن  
وكلنا يد يمين رجال ليسوا بانباء على شهداء يقتنى بياض وجوههم  
نظر الناظرين يغبطهم الشيون والشهداء بمعتقدهم وقرهم من الله عز وجل  
قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبايل يجتمعون على ذكر الله  
تعالى فينتقون اطيب الكلام كما ينتقى اكل الثمر اطيبه ومعنى جماع  
اختلاط من مواضع شتى والنوازع الغريبا يعني انهم لم يجتمعوا المقربة  
بيهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله لا غير وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول رياض الجنة خلق الذكر فاذا امرتهم بها فاربعوا يعني  
اجلسوا معهم فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يقولون  
من جلس لذكر الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليه

حسرة يوم القيمة وفي رواية ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على  
 نبيهم ألا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وفي رواية من قعد  
 مقعد الميذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة ومن اضبط مضجعاً لا يذكر  
 الله فيه الا كان عليه من الله ترة وما مشى احد ممشياً لا يذكر الله فيه الا كان  
 عليه من الله ترة والثرة النقص والتبعة والله اعلم (فصل)  
 (قول لا اله الا الله وحده لا شريك له)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا  
 شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن  
 اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل وما قاما عند قط مخلصاً بها روحه  
 مصداقاً بها قلبه ناطقاً بها لسانه الا فبق الله له في السماء فقال حتى ينظر  
 الى قائلها من الأرض وحق لعند نظر الله الله ان يعطيه سؤاله وفي  
 رواة من قائلها لم يسبقها عمل ولو سبق معها سنة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له احداً صمداً لم يلد ولم  
 يولد ولم يكن له كفواً احد كتب الله له الف حسنة والله اعلم

### (فصل في الاثر)

بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والترغيب في حضور المجالس التي  
 يصلى فيها عليه وما جاء في التحذير من تركها وتغري ذلك كان ابو هريرة رضى  
 الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوا على فان  
 الله عز وجل يصلي عليكم وفي رواية صلوا على فان صلاتكم على زكاة  
 لكم وانها اضغاث مضاعفة وكان صلى الله عليه وسلم يقول انكروا  
 من الصلاة على فان اول ما تسئلون في القبر عني وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الله تعالى لينظر الى من يصلي على ومن نظر الله اليه  
 لا يعذب به ابداً وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على فقولوا  
 اللهم صل على محمد النبي الأتي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الأتي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم انك محمد بحمد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما  
 ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك محمد بحمد اللهم وتحنن على محمد  
 وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك محمد بحمد اللهم  
 وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك محمد  
 بحمد ثم قال صلى الله عليه وسلم هكذا عدد من في يدي جبريل وقال  
 عدد من في يدي ميكائيل وقال عدد من في يدي اسرافيل وقال عدد من  
 في يدي رب الكفرة جل جلاله فن صلى على من شهد له يوم القيمة  
 بالشهادة وشفعت له وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله كيف الصلاة عليك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قل اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم



القيامة فمن قال ذلك وجبت له شفاعتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال جزأ الله عنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله انت سبعين ملكا الف صباح  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على روح محمد في الأرواح  
 وعلى جسده في الأجساد وعلى قبره في القبور رآني في سنامه ومن رآني  
 في سنامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت  
 له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من سزا أن يكمل بالمكالم إلا وفي إذا صلى علينا أهل البيت قلقل اللهم  
 صل على محمد وأزواجه المنهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على  
 إبراهيم إنك حميد مجيد وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة على نور  
 يوم القيمة عند ظلمة الصراط فأكثروا من الصلاة على وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا تصلوا على الصلاة البتري قالوا وما الصلاة البتري  
 يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد ونمسون بل قولوا اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد فقليل له من أهلك يا رسول الله قال على وفاطمة  
 والحسن والحسين وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل البيت الشايع  
 والكرم البادخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بين يمين أبي بكر  
 رضي الله عنه فجلسوا محاضرون من تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل أخبرني أنه يصلي على  
 صلاة لم يصليها على أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله  
 قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي  
 الملاء إلا على إلى يوم الدين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضى ولحمقه أداء  
 وأعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته وجبت له شفاعتي وكان عبد  
 الله بن مسعود يقول إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسوا  
 الصلاة عليه فأنكم لا تدرون فعل ذلك يعرض عليه قولوا اللهم اجعل  
 صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وأمام المتقين وخاتم  
 النبيين عبدك ورسولك أمام الخير وفائد الخير ورسول الرحمة اللهم  
 ابغضه المقام المحمود بعبطه به الأولون والآخرين وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول إذا صليتم على المرسلين فضلوا على معهم فاني رسول من المرسلين  
 وفي رواية إذا صليتم على فضلوا على أبناء الله ورسوله فان الله ينعم  
 كما يعنى صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا وزاد في رواية وكنت الله له  
 عشر حسنات وعفي عنه عشرين سيئات وفي رواية من صلى على

عشر صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا وفي رواية  
من صلى على واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة وفي رواية  
من صلى على مائة كتب الله له مائة عتقة براءة من النار وبراءة من النار  
واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء فأكثروا من الصلاة على نبينا اذكرت  
فانها كفارة لسيئاتكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مؤمن يذكرني  
فيعني على الا يفتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات  
وتقدم في باب صلاة الجمعة قوله صلى الله عليه وسلم اكثر را على من الصلاة  
في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لعنتي جبريل عليه السلام فقال ابشره يا محمد ان  
الله تعالى يقول لك من صلى عليك صلت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه  
فليقل عند من ذلك او شيكركم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على  
واحدة كانت له عدل عشر رقاب وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى  
ملك اعطاه اسمع الخلق فاعلم على قبري اذا مت فليس احد يسكن على صلاتي  
صادق من قبله الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب  
تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشر او تسلي عليه الملائكة  
ما دام يصلي على وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على نفسي لم تحرق  
جعل الله عروجه من تلك الجنة ملكا له جناح في المشرق وجناح بالمغرب  
ورجلاه في تخم الارض وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله عز وجل له صلى  
على عبدي كما صلى على نبي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة وفي رواية ثمانية  
عبد يصلي على جناحي الا انفس ذلك الملك في الماء ثم ينفخ في نفخ الله تعالى  
من كل قطرة فطر منه ملكا يستمر لذلك المصلي على الى يوم القيامة وكان صلى  
عليه وسلم يقول ان الله تعالى جعل لا متي في الصلاة على افضل الله رجاء  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلس قوم يصلمون على حفت بهم  
الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قرا طيس الغنضة وادام  
الذهب يكون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون زيد وازادكم  
الله فاذا استفتحوا الذكر ففتحت لهم ابواب السماء واسميت لهم الدماء واقبل الله  
عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا فاذا انصرفوا انصرف  
المكتبة يمشون خلق الذكر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي  
كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات كان حقاً على الله ان يضره ذنوبه  
تلك الليلة وذلك اليوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يجد شئ  
يحدث فليصلي على فان صلاته على خلف من حديثه وعسى ان يذكره  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يستأجر من الملائكة اذا صلى على  
الذكر قال بعضهم لبعض اقموا اذا دعى القوم اقموا على دعائهم فاذا اصابوا  
على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض  
طوبى هؤلاء يرجعون مفقوراهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى

على صلاة كتب الله له قبرا طحا والقبر أطول من أحد وكان أبي بن كعب رضي  
 الله عنه يقول قلت يا رسول الله أتى أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من  
 صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت  
 فالنصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال قلت فالثلاثين قال  
 ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت اجعل لي صلاة في كل ما قال إذا  
 يكفي منك ويغفر لك ذنبك وفي رواية أذن يكتفيك الله هم دنياه وانزله  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة على الحق للحطايا من الماء للنار  
 والصلاة على أفضل من شق الرقاب وسجى أفضل من معجى النفس أو  
 قال من ضرب الستيف في سبيل الله عز وجل ومن صلى على واحدة حيا  
 لي وشوقا إلى امر الله حافظه أن لا يكفها عليه ذنبا ثلاثة أيام وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول إن أجلكم يوم القيمة من أهولها أكثركم على  
 صلاة في دار الدنيا أنه قد كان في الله وملائكته كفاية وإنما أمر بذلك  
 المؤمنين ليحببهم إليه قال بعض العلماء رضى الله عنهم وأقل الأكل  
 سبعة مرة كل يوم وسبعة مرة كل ليلة وقال غيره أقل الأكل  
 ثلاث مائة وخمسون كل يوم وثلاث مائة وخمسون كل ليلة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من سوره أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض  
 فليكثر من الصلاة على وكان صلى الله عليه وسلم يقول كبر الحوض  
 على أقوام لا يعرفهم إلا بكثرة الصلاة على صلى الله عليه وسلم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول رأيت البشارة بجباري من امتي زحف على الصلاة  
 مرة ويحبوا مرة ويحرم مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاة على فاخذت بيده  
 فاقامته على الصراط حتى جاء وزه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى  
 على في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول أكثركم ازواجه في الجنة أكثرهم صلاة على وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا يبارك رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه  
 اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة ولا يشبع مؤمن خيرا حتى يكون منها  
 الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على في كل يوم مائة مرة  
 قضى الله له مائة حاجة أيسرها عتقه من النار وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول زينوا لي السكبر بالصلاة على فإن صلاتكم على نوري يوم القيامة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون أحدكم مني إذا ذكرني وصل  
 على وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على طهر قلبه من النفاق  
 كما يطهر الثوب الماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال صلى  
 الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة والحق الله محته  
 في قلوب الناس فلا يفضنه إلا من في قلبه نفاق قال شيخنا رضي الله  
 عنه هذا الحديث والذي قبله ورويناها عن بعض العارفين عن الخضر

عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما عندنا صحيحان في أغلاد وجا  
 القيمة وإن لم يشهدا المحذون على مقتضى اصطلاحهم والله أعلم \* فرع \*  
 في المحذور من ترك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر \*  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد من ذكرت عنده فلم يصل  
 على وفي رواية رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على وفي رواية  
 من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شقي وفي رواية من ذكرت عنده فخطئ  
 الصلاة على خطي طريق الجنة وفي رواية ذكرت عنده فلم يصل على دخل  
 النار وفي رواية من ذكرت بين يديه ولم يصل على صلاة تأمة فليس  
 مني ولا أنا منه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من وصلني  
 واقطع من لم يصلني وكان صلى الله عليه وسلم يقول من الجفا أن أذكر  
 عند رجل فلم يصل على وفي رواية بحسب امرء من الجفا أن أذكر عنده فلا  
 يصل على وفي رواية الجفا من ذكرت عنده فلم يصل على وفي رواية  
 ألا ابتكم بالجفا إلا ابتكم بالعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال  
 من ذكرت عنده فلم يصل على وكان صلى الله عليه وسلم يقول وفي لمن  
 لم يأتني يوم القيامة فقالت عائشة رضي الله عنها ومن لا يراة يا رسول  
 الله قال الجفا قالت ومن الجفا الذي لا يصل على إذا سمع باسمي  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه  
 ولم يصلوا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة يوم  
 القيمة وفي رواية إلا كان عليهم من الله آفة إن شاء عذبتهم وإن شاء  
 غفر لهم وفي رواية إلا قاموا على أنف جيفة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من لم يصل على فلا دين له وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء  
 لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم

### فضل التسليم والتهيل والتحميد

وعلى اختلاف أنواعهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 كلما خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيتان إلى الرحمن  
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان أبو ذر رضي الله عنه  
 يقول قلت يا رسول الله أخبرني بأحد الكلام إلى الله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أحد الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده كتبه  
 مائة الف حسنة وأربعة وعشرون الف حسنة ومن قال لا إله إلا  
 الله كان له بها عهد عند الله يوم القيامة فقال رجل كيف نهلك بعد  
 هذا يا رسول الله قال إن الرجل لما أتى يوم القيمة بالعمل لو وضع على  
 جبل لا ثقله فقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتكاد أن تستنفذ ذلك  
 كله إلا أن يتناول الله برحمته وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال  
 لا إله إلا الله دخل الجنة أو وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده

مائة مرة كتب الله له مائة الف حسنة واربعاً وعشرين الف حسنة قالوا  
 يا رسول الله اذ لا يهلك منا احدٌ قال بلى ان احدكم ليحيى بالمسكات لو وضعت  
 على جبل اتقلته ثم نجي النعم قلدهم بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وحمده غُفِرَت له خطيئة  
 في الجنة وهي اجت الى الله من جبل ذهب ينفقه الرجل في سبيل الله ومن قالها  
 حفظ الله عنه ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر وكان نوح عليه الصلاة والسلام  
 يقول لابنه يابني اوفِ بدينك سبحان الله وحمده فانها صلاة الملق وهما رزق  
 المخلق وان من شيء الا يسبح بحمده وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال  
 سبحان الله وحمده سبحان الله العظيم وحمده استغفر الله والتوب اليه كتبت  
 له كما قالها ثم علقت بالعرش لا يموتها ذنب عملة صابجها حتى تليق الله يوم  
 القيامة وهي مخنومة كما قالها وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا عيسى  
 احذر ان يكسب كل يوم الف حسنة فقال له رجل يوماً كيف يكسب احداً  
 الف حسنة قال يستخ الله مائة تسبيحة فكتب الف حسنة ويحفظ عنه  
 الف خطيئة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لأن اقول سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله اكبر ارحت الى مما طلعت عليه الشمس وكان ابو  
 هريرة رضي الله عنه يقول من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امر  
 عرساً فقال يا ابا هريرة ما الذي تغرس قلت عرساً قال لا ادلك على خير من  
 هذا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحد  
 شجرة في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعنت ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام لميلة اسرى في فقال يا حمزة افرى امك مني السلام واجبرم  
 ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان عرسها سبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فاكثروا من  
 عرسها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من هلك مائة وسبح مائة مرة  
 وكبر مائة مرة كان خيرا له من عشر رقاب يعقهن وسبع بك ناتق جرهم  
 وكانت امرسكة رضي الله عنها تقول قلت يا رسول الله كبر ستي ورن  
 عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة قال بئح لقد سألت عن عظيم فقل  
 لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك مما طيعت عليه السماء والارض ولا  
 يرفع يومئذ عمل افضل مما يرفع لك الا من قال مثل ذلك او زاد وقول  
 لا حول ولا قوة الا بالله لا تترك ذنباً ولا بسبها على وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى من الكلام اربعاً سبحان الله  
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من قال سبحان الله كتبت له عشر  
 حسنة وخطت عنه عترو سبعة ومن قال الله اكبر فثل ذلك  
 ومن قال لا اله الا الله فثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل  
 نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وخطت عنه ثلاثون سيئة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول الظهور شرط الايمان ولله المملاء الميزان

وسبحان الله والمحمد لله ملائكة عباده ما بين السماء والأرض ولا اله الا الله ليس  
لهما حجاب دون الله حتى تخلص اليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول خلق كل انسان  
من نحي ادم على ستين وثلاث مائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وفلّل الله وبيح  
الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين او شوكة او عظم عن طريق  
المسلمين وامر بالمعروف ونهى عن المنكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة فانه  
يمشي يومئذ وقد زخر بنفسه عن النار وجاء اخر الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عليّ كلاما اقله قال لا اله الا الله  
وحده لا شريك له الله اكبر الله الحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين  
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء لربي فالي قال قل اللهم  
اغفرني وارحمني واهدني وارزقني وتغافني فان هؤلاء تجمع لك دناءة  
واخرتك ويقول الله تعالى لك في جواب كل واحدة قد فعلت وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن  
يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسليم والحمد لله ولا حول ولا قوة  
الا بالله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذ واجتهد من النار  
فقال رجل يا رسول الله عد وحضر قال لا ولكن قولوا سبحان الله والحمد  
له ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتن يوم القيمة بحسنات ومعصيات  
وهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها  
وهن من تنزل الجنة ومعنى بحسنات اي مقدمات امامكم وفي رواية  
بسيئات ومعنى بمعصيات تغضكم وتأتي من ورائكم وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ان فما تذكرون من جلال الله التسليم والتهليل والحمد  
يتقطن حول العرش لمن دوى كدوى الخيل تذكر بصالحها اما بحث  
احدكم ان يكون له اول لا يزال له من يذكره وكان ابن مسعود رضي  
الله عنه يقول اذا حدثتكم بحديث اتناكم بتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل  
ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك  
الله قبض عليهن ملك فضعهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على  
جمع من الملائكة الا استغفر والقائلن حتى يجتبيهن وجه الرحمن  
ثم تلى قوله الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ما على وجه الارض احد يقول لا اله الا الله والله اكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله الا كبرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد  
البحر وكان انس رضي الله عنه يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غصنا فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض فقال  
ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يفيض الخطايا كما تنفض  
الشجرة ورقها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله  
والله اكبر اعتق الله ربه من النار ولا تقولها انسان الا اعتق الله شطر  
من النار وان قالها اربعاء اعتقه الله من النار وكان صلى الله عليه وسلم

يقول اما يستطيع احد ان يعمل مثل احد عملا كل يوم قالوا يا رسول الله ومن يستطيع  
 ان يعمل مثل ذلك كل يوم قال كل من يستطيعه قالوا ماذا يا رسول الله قال سبحان الله  
 اعظم من احد والمحمد الله اعظم من احد ولا اله الا الله اعظم من احد والله اكبر  
 اعظم من احد وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله والمحمد لله  
 ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى  
 اسمعدي واستسلم وكتب له بكل حرف عشر حسنة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا مررتهم رياض الجنة فارفعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة  
 قال المساجد قالوا وما الرنع قال سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله  
 اكبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدعى به الى الجنة الذين يمدون  
 الله في الشراء والضراء وما احد اكثر معاذير من الله وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ما انعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها  
 فان قالها ثانيا حسد الله ثوابها فان قالها ثلثا غفر الله له ذنوبه وفي  
 رواية ما انعم الله على عبد بنعمة فحمد الله عز وجل عليها الا كان ذلك  
 افضل من تلك النعمة وان عظمت والله اعلم (فضل في جوامع)

(التسليم والتهلل والتحميد والتكبير)

كانت جورية رضى الله عنها تقول تخرج من عندي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوما ثم رجع بعد ان اضحى النهار وانا جالسة اسمع الله عز وجل  
 فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قلت نعم فقال لقد قلت بعدك  
 اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان  
 الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته  
 وقال سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصي نحو اربعة الاف حبة تسبيح به فقال  
 الا اخبرتك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل فقال سبحان الله عدة ما  
 خلق الله في السماء سبحان الله عدد ما خلق في الارض سبحان الله عدد  
 ما خلق بين ذلك سبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والمحمد  
 لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل  
 ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا من عباد الله  
 قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ففضلت  
 بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصبعا الى السماء فقالا ياربنا ان عبدك  
 قد قال مقالة لا تدرى كيف يكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا  
 قال عبدي قال لا يارب قال يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك  
 وعظيم سلطانك فقال الله تعالى لها اكتبها كما قال عبدي حتى يلغاني  
 فاخبر بها ومعنى عضلت اي اشتدت عليها وعظمت واستغلق عليها  
 معناها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله رب العالمين حمدا  
 كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال خلت اوقى نعمة وبكافى خربة ثلاث عشرة

فَقُولِ الْمُحْفَظَةَ رَبَّنَا لَا تَخْسِنُ كُنْ مَا قَدْ شَكَرَكَ هَذَا وَحَمْدُكَ وَمَا نَدْرِي كَيْفَ تَكُنْ  
 فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكْتُبُوا كَمَا قَالَ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ  
 جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ لَدَى خَيْرٍ أَدْعُو  
 بِهِ فِي صَلَاتِي فَتَزِلُّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْ خَيْرُ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ فِي الصَّلَاةِ  
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَالْمَلِكُ يَرْجِعُ الْأَمْرَ كُلَّهُ  
 إِلَيْكَ مِنْ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ  
 فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ وَرَفَعَهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ  
 دَرَجَةٍ وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ أَبُو  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ  
 رَجُلٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا فَرَجَعَ فِيهَا رَتْنَهُ لَخَرَجَ رَجُلٌ فَقَالَ  
 أَكْتُبْتُهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي وَفِي رَوَايَةٍ أَذًا قَالَ الْعَدُوُّ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى أَكْتُبُوا الْعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (فَصْل)

(فِي لَاحُولٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)  
 كَانَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قُلِ لَاحُولٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّمَا أَكْثَرُ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قَالَ مَكُولٌ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَالَ لَاحُولٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا يَمْنَحُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا أَلَمَهُ كُشْفُ  
 اللَّهِ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضَّرَرِ أَدْنَاهَا الْفَقْرُ وَفِي رَوَايَةٍ مَنْ قَالَ لَاحُولٌ وَلَا  
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً أَسْرَرَهَا اللَّهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَكْثَرُ وَأَمِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ لَاحُولٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَارَادَ بِهَا فُلْكَتَهُ مِنَ لَاحُولٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ وَمَنْ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ وَلَوْ عَجِدَ مِنْ بَخَائِصِهِ فَلْيَقُلْ لَاحُولٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ أَبُو  
 إِبْرَاهِيمَ الْأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اشْتَرَى الْعَدُوُّ فَكَثُرَتْ مِنْ قُوَّاتِهَا فَانْقَطَعَ الْعَدُوُّ  
 الَّذِي كَانُوا شَدَّ وَفِي بَرٍّ وَسَقَطَ فَرَجَتْ مِنْ بِلَادِهِمْ فَاسْتَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ دَخَلَتْ بِلَادُهُمْ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ (فَصْل) فِي أَذْكَارِ يَقُولُهَا الْعَبْدُ إِذَا أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَى كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ خَافَ الرِّيَاءَ فَلْيَقُلْ إِذَا أَصْبَحَ وَذَا الْمَشِيِّ  
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ  
 وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً وَكَانَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَيِّدُ الْأَسْتِقْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي  
 وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ  
 أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ  
 قَالَهَا مَوْقِفًا أَحْيَيْنَ يَمْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا مَوْقِفًا بِهَا  
 أَحْيَيْنَ يَصْبَحُ فَمَاتَ مِنْ نَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ  
 أَحْيَيْنَ يَمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لِرَبِّهِ



عنك الليلة يعني في يوم قال سهل رضي الله عنه فكانا نعلمها اهلنا فكانوا يقولون  
كل ليلة فلذغت بجارية منهم فلم يجدوها وجعاً وقال انس رضي الله عنه اصاب بعضهم  
ظرف فالج وهو روى هذا الحديث فجعل رجل ينظر اليه فقال له المريض ان  
الحديث صدق كما حدثتك ولكني لم اقله يوماً منذ لم يرضي الله تعالى قدره وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده  
مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال  
او زاد عليه وفي رواية من قال اذا أصبح مائة مرة واذا امسى مائة مرة سبحان  
الله وبحمده غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكنبت له مائة حسنة  
محتسبة عنه مائة سيئة وكانت له خزانة من الشيطان يومه ذلك حتى ينسي  
ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبت شهيداً واشهد حملة عرشك  
وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمداً عبدك  
ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه  
من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق الله ثلثه اربعاً من النار فان قالها  
اربعة اعتقه الله من النار وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول من  
قال حين يصبح وحين يمسي سبع مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه  
توكلت وهو رت العرش العظيم كفاه الله ما اشتهه صادقاً كان او كاذماً  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا أصبح واذا امسى رضى الله  
بنا وبالا سلاماً ديناً وشجعاً نبياً ورسولاً الا كان حقا على الله ان يرضيه  
وفي رواية من قال ذلك ثلاث مرات وانا الزعيم لا خذل بيده حتى  
ادخله الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح اللهم ما  
اصبح في من نعمة او باحد من خلقك فلك وحده لا شريك لك فلك  
الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد  
ادى شكر ليلته وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر اول نهاره  
ولحمة غير قال الله تعالى ملائكة لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده الف  
مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه عشق الله وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من قرأ اية الكرسي حين يمسي اجير من شر الجن حتى يصبح ومن  
قالها حين يصبح اجير من الجن حتى يمسي وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من قال اذا أصبح واذا امسى اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت  
نظمي وانت تسقيني وانت تميتني ثم تحيي لي ربي قال الله سبحانه لا اعطاه  
اياها وكان موسى عليه السلام يدعو اياهن كل يوم سبع مرات فلا يزال  
الله سبحانه الا اعطاه اياه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على

حين يصبح عشر او حين يمسي عشر اذ ركعة شفاعتي يوم القيمة وكان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه ان يقولوا عند الصبح والمساءحة يا قوم برحمتك استعنت لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلي لنا شأنا كله بئذا الله الا انت وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الحان كلها واول آية غافر الى قوله تعالى اليه المصير رواية الكرمي حين يمسي حفظها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظها حتى يمسي وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يقول اذا أصبح واذا امسى رضى الله لا اشرك به شيئاً واشهد ان لا اله الا الله غفر له ذنوبه حين يمسي وكذلك ان قالها اذا أصبح وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من حافظ ان يرتفع الى الله عز وجل ما حفظاً من ليل او نهار فحمد الله في اول التحفة وفي آخرها خير الا قال لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله غفر له ما بين طرفي التحفة وكان عمرو بن الزبير رضى الله عنه يقول كلما اصبح وانسى ثلاث مرات امتن بالله العظم وكفرت بالحب والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لانقضاء لها والله تملع علم فخرج رجل الى الجنة بعد ساعة من الليل فسمع صيحة عظيمة ثم سمع سبيراً فراء شيئاً جلس عليه واجتمع عليه جُود ثم صرخ من في العروة ابن الزبير فاجابه احد ضلالمهم ما يمنعكم عنه فقيل انه يقول اذا أصبح واذا امسى كلمات فذكرها والله تعالى اعلم فضيل في اذكار يقال بالليل والنهار وغيره فخصه بالصباح والمساء

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ الأيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه يعني اجزائه عن كل شيء من القفار والشيطان والآفات وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة يس في ليلة أتبعه وجهه الله غفر له ومن قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له بقول ليلة ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ أربع مائة آية كتب من العابدين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ تسعين آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثمان مائة آية كتب من الخشبين ومن قرأ ألف آية كتب له فطرار القنطار الف ومائتاوقية والواقية خير مما بين السماء والأرض أو خيراً ما ظلمت عليه الشمس ومن قرأ الف آية كان من الموحدين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله أحد حج عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عسر وحلها من عذاب القبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحد أكان له نور من عدن أبين إلى مكة تحسوه الملائكة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة سورة الواقعة لم يصبه فاقة وفي المستحبات آية كالف آية وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا حول ولا قوة إلا بالله كل يوم مائة مرة لم يصبه فاقة أبداً وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحد أصداً

لم يولد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كتب الله له بها أربعين ألف حسنة وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيمة  
ووجهه كقمر ليلة البدر وقد رفع له كعب يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل  
قوله اوزاد وتقدم في غيرها بصفة الصلاة الاذكار التي يقال عقب الصلوات  
فلا يفيد لها ثوابا والله اعلم (فصل في ذكر شي من فضائل السور) كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ما ازل الله في التوراة ولا في الانجيل  
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثل سورة الفاتحة وانما التسع المثاني والقرات  
العظم الذي اعطيته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعطيت مكان التوراة التسع  
الطوال واعطيت مكان الزبور المثاني واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت  
بالمفضل وفي رواية اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت حلة  
والطواسين والحواميم من الواجه موسى وللفضل نافلة وكان كعب الجبار يقول  
اعطى محمد صلى الله عليه وسلم اربع ايات لم يعطهن موسى واعطى موسى اية لم يعطها  
محمد صلى الله عليه وسلم فاما الاربع ايات التي اوتىها محمد صلى الله عليه وسلم فهو  
اية الكرسي والله ما في السموات وما في الارض الا بحسرة البقرة واما الاية  
التي اعطىها موسى في اللهم لا توبخ الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه ومن كل شر  
من اجل انك للملكوت والابد والسلطان والملك والحمد والارض والسماء  
الدهر الداهر ابد ابدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يفر من البيت  
الذي تقرأ فيه سورة البقرة تزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لآله  
الا هو الحق القوم من تحت العرش فوصلت بها وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه  
فقال يا رب من السماء ففتح لريفتح قط الا اليوم فزل منه ملك فقال هذا ملك نزل  
الى الارض لن يزل قط الا اليوم فزال فقال البشر سورين اوتيتهما لم يؤتهما بنى فلان  
فاتحة الكتاب وسورة البقرة لن تقرأ بحرفي منها الا اعطيته ومن قرأها في  
دار لم يقربها شيطان ثلاث ليل والمقرة وآل عمران يجلبان عن صاحبها يوم  
القيامة وان لاية الكرسي لسانا وسفنتين تعدس الملك عند ساق العرش وانها  
لتعدل ربع القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يقول من حفظ عشر ايات من سورة  
الكهف عصم من التجال وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس قلب القرآن لانقر  
رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقراوها على موتاكم وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول سورة الملك هي المانعة هي الجنة تنجي قارئها من عذاب القبر ولوددت اني  
في قلب كل مؤمن وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ستره ان ينظر الى يوم القيمة  
كان راي عين فليقر اذا الشمس كوزت واذا السماء انفطرت واذا السماء نشقت  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد  
تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واذا جاء نصر الله  
تعدل ربع القرآن وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا يستطيع احدكم ان يقرأ الفاتحة كل  
يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال اما يستطيع احدكم ان يقرأها لاهلها من النكاح

وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات تحال له قصر اقي  
 الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا استكثر يا رسول الله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اكثر واطيب وكان ابن عباس قال يقول كما مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فطلعت الشمس ضياء ولها اشعاع ونور  
 فقلنا يا رسول الله ما بال الشمس اليوم كثيرة الشعاع فانزل جبريل عليه السلام  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك فقال جبريل عليه السلام لان معاوية  
 ابن معاوية الملقب بمات اليوم بالمدينة وقد بعث الله تعالى له سبعون الف صف من  
 الملائكة يصلون عليه قال وفي ذلك قال جبريل لانه كان يكثر قراءة قل هو الله أحد  
 ليلا ونهارا وفي عشاء وقيامه وبقوده فهل لك يا رسول الله ان افضل لك  
 الارض فتصلي عليه قال نعم فرجع له سريره حتى نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصلى عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول بعوذ وابقبل اعوذ رب الفلق وقل  
 اعوذ رب الناس فانما تعوذ متعوذ عمنما فان استطعت ان لا تفوتك قل اعوذ  
 رب الفلق في صلاتكم فافعلوا (خاتمة) في الاستغفار قال ابن مسعود  
 كان بنو اسرائيل اذا اذنبوا اصبحت مكتوبا على باب احداهم الذنب وكفارتة فيفزع  
 فاعطيا اخيرا من ذلك وهو الاستغفار وذكر الله ويقرأ الذين اذا فعلوا فاختة  
 او ظلموا انفسهم ذكروا الله الآية وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا بني آدم كلوا من حيث لا تموت  
 فاستغفر وفي اغفر لكم يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء استغفرتني  
 غفرت لك يا ابن آدم انك لو ايتني بقراب الارض خطايا ثم لغيتني لا تشركني شيئا  
 لا تشرك بقرابها مغفرة وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال اليس وعز ذلك  
 لا ابرح اغوى عبادك ما دامت ارواحهم في ابصارهم فقال الله تبارك وتعالى  
 وعز في وجلاي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الا اذكركم على ذنوبكم من الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال دواكم الاستغفار  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ازال الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا  
 ومن كل ضيق مخرجا وورقة من حيث لا يحتسب وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا من احب ان تشره صحيفته فليكثر  
 فيها من الاستغفار وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات  
 كتب الله تعالى له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة وفي رواية من استغفر للمؤمنين  
 والمؤمنات في كل يوم سبعا وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة كان من الذين  
 يستجاب لهم ويرزق به اهل الارض ومن استغفر الله عند الغروب سبعين مرة  
 كل يوم لم يكتب من الكاذبين ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب من  
 الغافلين وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملائكة  
 ثلاث ساعات فان استغفر من ذنوبه لم يوفقه عليه ولم يعذب به يوم القيمة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا اخطأ خطيئة تكت في قلبه  
 نكته سودا فان هو تزع واستغفر صحت فان ما دبره فيها حتى ينقلو على

قلبه فذلك الران الذي ذكره الله تعالى كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسرون  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان للقلوب صيدا كصيداء الحديد وجلاد  
 الاله استغفار وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله العظم  
 الذي لا اله الا هو الى القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الران  
 ومن قالها في دبر كل صلاة غفرت له ذنوبه كلها ومن استغفر الله تعالى  
 سبعين مرة في دبر كل صلاة غفر الله له ما اكتسب من الذنوب ولم يخرج من  
 الدنيا حتى يرى ازواجه ومسكنه من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما من عبد ولا امة يستغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر له سبع مائة  
 ذنب وقد خاب عبد او امة عمل في يوم وليلة اكثر من سبع مائة ذنب وكاذ  
 انس رضى الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 واذا نوباه واذا نوباه يقول ذلك مرتين او ثلاثا فقال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحى عندي  
 من عجلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم فقد غفر الله لك  
 وكان البراء بن عازب رضى الله عنه يقول في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم  
 الى التهلكة هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله لي والاحاديث  
 في فضل الاستغفار كثيرة وفي هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين

تم الجزء الثاني من كتاب كشف القبة

عن جميع الائمة وتيلوه ان شاء

الله تعالى الجزء الثالث

واوله كتاب

المبيوع

تم



الحمد والتأخير

كتاب كشف الغم عن

جميع الامة للإمام

السعدي نفعا

بر وعلو ميه

آمين

الحمد

الحمد

## كتاب البيع

وملأه في فضل الكسب وإدابه كان ابن مائة سنة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **فصل** علم الله عز وجل آدم ألف حرف من الحرف وقال له قل لولدك ولذريتك إن لم تصيروا قاطبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فإن الدين لم يعدي خالصا ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له **فصل** وكان المقدام بن معدى كرب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده إن نجا الله داره كان يأكل من عمل يده وكان عمر رضي الله عنه يقول كان عمل يداود عليه السلام القفاف وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان آدم حراثا وكان أدريس خياطا وكان نوح نجارا وكذلك زكرياء وكان هود تاجرا وكذلك صالح وكان إبراهيم ذراعا وكان اسماعيل قنصا وكان اسحاق راعيا وكذلك يعقوب وشعب وموسى وكان يوسف ملكا وكذلك سليمان وكان أيوب غنيا مثريا وكان هارون وذرا وكان الياس نساحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين مجاهدا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول **فصل** يا معشر الكفرة ارفعوا رؤسكم ما وضع الطريق استبقوا الخيرات ولا تكونوا أكلا على المسلمين وكان رضي الله عنه يقول اني لارى رجل فيجبني فاقول له حرفه فاذا قالوا لا سقط من عيني وكان صلى الله عليه وسلم يقول اطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل كسب مبرور وفي رواية وكل كسب مبرور وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يحب المؤمن المحترف **فصل** وكان صلى الله عليه وسلم يقول من امسى كالا من عمل يده امسى مغفورا له وكان صلى الله عليه وسلم يقول من خرج يسعى على ابويه الكبيرين الصغيرين او ولد له الصغار فهو في سبيل الله **فصل** وكان صلى الله عليه وسلم يقول في طلب الرزق وغيره من حوائج الدنيا ويقول اللهم بارك لامي في بكورها وكان صلى الله عليه وسلم يقول باركوا طلب الرزق فإن الغد بركة ونجاح وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم الصبح فلا تناموا عن طلب الرزق فان نوم الصبح يمنع الرزق وكان انس رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها بعد صلاة الصبح فوجدها مضطجعة فركبها رجليه ثم قال لها يا بنية قومي اشدي رزقي وبارك ولا تكوني من الغافلين فان الله يقسم امرئ في الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وكان على رضي الله عنه ينهى كل من رآه نائما قبل طلوع الشمس **فصل** وكان صلى الله عليه وسلم يقول في كثرة ذكر الله في الاسواق ويقول من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخيرو هو

على كل شيء قد برکت الله له ألف ألف حسنة وحمى عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف  
الف درجة وبنى الله له بيتا في الجنة وذكر الله في الغافلين بمنزلة المصابرين في الفارين  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب العمل إلى الله عز وجل سبعة الخ  
وا بغض العمل إلى الله التحريف فقال رجل يا رسول الله وما سبعة الحديث قال يكون  
القوم يتحدون والرجل يسبح فقال يا رسول الله وما التحريف قال القوم يكونون  
بخير فيسألهم التجار والمصابيح فيقولون نحن بشر وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
شرا المجالس إلا سوقا والطريق وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم  
بيتك فصل في الاقصاد في طلب الرزق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تستبطئ الرزق فان لم يكن  
عبد لموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فاجملوا في الطلب حذوا ما حل ودعوا ما  
حرم فان كلا مبسر لما خلق الله وفي رواية ان روح القدس نفث في روعي ان أحدنا  
منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فأجلوا في الطلب فان الرزق ليطلب  
العبد أكثر مما يطلبه أجله وفي رواية لو فرأى أحدكم من رزقه أدركه كما يدرك الموت  
ولوا جمع الثقلان الجن والأرض ان يهدوا عن عهد شيئا من رزقه ما استطاعوا  
فلا يياس من عهد من الرزق ما ترهزت رأسه فان الانسان تله أمه آخر وليس عليه  
خسر ثم يغفله الله ويرزقه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أصبح وهو الدنيا  
فليس من الله في شيء وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الدنيا التناط منها  
بشلات هم لا ينقطع أبدا وفقر لا يبلغ غناه أبدا وأمل لا يبلغ منتهاه أبدا  
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في خطبته ما قل وكفى حبرا كثيرا الخ  
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من نفس  
لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن ذم لا يسمع وكان صلى الله عليه وسلم يمشي  
المكتب على الانفاق ويقول ما أتت شمس قط الا وبجنيبها ملكان يناديان  
يسمعان أهل الأرض الا المسلمين اللهم أعط متفقا خلفا وأعط عسكنا خلفا  
فصل في طلب الحلال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلب الحلال  
واجب على كل مسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أكل طعاما حراما لم يستجبه  
دعا وكان كثيرا يذكر ويقول ان الرجل ليطلب السفر اشعث اغبر مبدد يد  
الى السماء يارب يارب ومطعم حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني استجاب له  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة فقد اشترك  
في عارها وانها وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يكتسب عبدا الا حراما  
فيعبه قهر فيقبل منه ولا ينفي منه فيباد له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان  
زاده الى النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ياقى على الناس ذم ما لا يبالي المرء  
أخذ من الخول ام من الحر فهناك لا تجاب له دعوة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يدخل الجنة لحم نبت من شعث (فصل في الخدوع كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول اشرب لبن والحرام بين وبينهما أعود مستجيبة فمن ترك ما  
اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان اتركه ومن اجترا على ما يشك فيه من الاثم

من اشترى ثوبا بفسخ  
دراهم وفيه درهم  
من حرام لم يقبل الله  
له صلاة ما دام  
عليه وكان رسول  
صلى الله عليه وسلم  
يقول



أوشك انذروا ق ما استبان والمعاصي جبي الله تعالى من يرتفع حول الحصى وشك ان  
يواقع وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع  
ما لا بأس به حذراً لما به بأس وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل أحدكم على أخيه  
المسلم فاطمعه طعاماً فلياكل من طعامه ولا يسأله وان سقاء شرباً من شربيه فليشرب من  
شربيه ولا يسأله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول اذا دخلت على مسلم لا يهتم فكل من  
طعامه واشرب من شربيه وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا سئل عن طعام أهل  
الربا يقول كالأذا دعوكم ما لم تعلموا ان ذلك الطعام من الحرام وكان عمر بن عبد  
العزير رضي الله عنه يقدم الى الضيف الكسرة واللقة ويقول ان الحلال  
في زماننا هذا لا يحتمل السرف وقال ميمون بن مهران رضي الله عنه زدت للحسن  
البصري رضي الله عنه فلما وقفت بالباب خرجت الى جارية سداسية فقالت من  
تكن قلت ميمون بن مهران قالت كانت عمر بن عبد العزير قلت نعم قالت وما جالك  
يا شقي الى هذا الزمان الخبيث ثم اذنت لي فدخلت فلما سلمت على الحسن قدم الى نصف  
خيادة ونصف رغيث وقال كل فان الحلال لا يحتمل السرف في هذا الزمان ولو  
وجدت درهمين من حلال لكنت اشترى بها حبات من الحنطة والطحناء ومن جها  
بالماء ثم أدر بها على المرضي فكل مريض شرب منها جرعة شفي من ساعته رضي الله  
عنهم (فصل) في السباحة في البيع والشراة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ألا أخبركم بمن يحوم على النار ويحرم عليه النار كل قريب هين سهل اذا  
باع سهل اذا اشترى سهل اذا اقضى يقول الله تعالى يوم القيامة له انما احق بك  
منك سائحوا عدي و تجاوزوا عنه كما كان يسامح في دار الدنيا وكان معاوية  
رضي الله عنه يقول ليس من المروءة الرجوع على الاستخوان والاصحاب وكانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليك باول السور فان الرجوع مع السكاج  
(فصل) في تحريم الغش كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غشنا  
فليس منا والمكر والخداع في النار وفي رواية من غشنا فليس مثلنا وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من باع شيئاً فيه عيب لم يبيعه لم يزل في مقتله ولم يزل  
الملائكة تلغنه (فصل) في الدين وثقله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحث على الصبر على جفا صاحب الدين ويقول ان لصاحب الحق قالا وكان صلى  
الله عليه وسلم يستعبد بالله منه ويقول اللهم اني أعوذ بك من الكفر والذين  
فقال له رجل اتعدل الكفر بالدين يا رسول الله قال نعم وهو راية الله في الارض  
فاذا اراد الله ان يذل عبداً وضعه في عنقه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
شهيد البر يغفر له كل ذنب حتى الدين والامانة فقيل لابن مسعود ما الامانة قال  
الصلاة والصيام والوضوء والغسل والودعة وفي رواية شهيد الفرق وشهد  
البر يغفر له الا الدين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تدان بدین و في  
نفسه وفاءه ثم مات تجاوز الله عنه وأرضى عنه بما شاء ومن تدان بدین  
وليس في نفسه وفاءه ثم مات اتى قصص الله تعالى لعزيمه يوم القيامة فيؤخذ  
من حسناته فيجعل في حسنات الآخر فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر

فيحصل عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتدرون من السابقون الزلل الله  
 عز وجل الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا استلوه بذلوه وحكوا للناس حكمهم  
 لا أنفسهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ اموال الناس يريد ان يرد  
 اتلفه الله ومن كان عليه دين هم قضاه لم يزل سعه من الله حارس ولذلك كانت  
 عائشة رضي الله عنها لا تقضي ديننا الا استدانت شيئا آخر لهذا الحديث وسيأتي  
 في باب كتمان من بدأ حديث (فصل) في حديثنا جرو وغيره على الصدق فيما  
 يجزيه وعليه الصديق وقد عدم الحلف وغيره من الآداب قال انس رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار يبعثون يوم القيامة تجارا اتمن اتي  
 وترى صدقي وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اراد ان يشتري شيئا يقول  
 فيكايين يعني بكم هو وكان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول لجودك اجران يزوين  
 سلعتي بما ليس فيها وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول تجارة الامير في  
 امارته خسارة وكان رضي الله عنه يقول من اتجر في شئ ثلاث مرات فلم يرج فيه  
 فليقتل منه الى غيره وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر قريش لا يغلبكم  
 الموالي على التجارة فان الرزق عشرون بابا تسعة عشر منها للتاجر وباب واحد  
 للصانع وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما أوحى الي ان اكون تاجرا ولكن أوحى  
 الي ان اسمع بمجد ربك وكن من الساجدين وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 أعيتته المكاسب فغلبه بمصر وعليه بالجابب الغربي منها وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف والكذب فشؤوه  
 بالصدقة وكان صلى الله عليه وسلم يقول الحلف عند البيع منفقة للسلعة  
 محقة البركة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صدق البيعان وبيننا بوركنا  
 في بيعهما وان كتما وكذا بانفسنا ان نرجل رجلا او نبيعها بركة نبيعها وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من اقال نادما اقاله الله من عشرته وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول احب البيع الى الله المساجد وابغض البيع الى الله الاسواق وكان رضي  
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقول لا بيع في السوق الا من قد تفقه في الدين وكان  
 رضي الله عنه يتخذ على السوق محتسبا واستعمل عبد الله بن عتبة على سوق المدينة  
 قال العلماء وهو اصل في ولاية الحسبة فيؤيده ما سأتى في باب احكام العيوب  
 من ان صلى الله عليه وسلم مر على رجل يبيع طعاما فاذا دخل يده فيه فاذا هو مبلول  
 فقال من غشنا فليس منا وفيه دليل مجواز التجسس للمحتسب والله اعلم وكانت  
 رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم لا تقطع فينا تاجرا ولا مسافرا فان التاجر  
 يحيا الغدا والمسافر يكره المطر وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول  
 لا تكون اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معاكر الشيطان  
 وبها ينصب رأيت وسيقاتي قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتري احدكم التجارة  
 فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة واذا اشترى البعير فليأخذ بسنمه وليستعد  
 بالله من الشيطان الرجيم (فرغ) في توفية الكيل والوزن كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحث على توفية الكيل والميزان ويقول ان الكيل والوزن

التاجر الامين الصدوق  
 النبيين والصدوقين  
 والشهداء والصالحين  
 وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول

حكم من كان فلكم فاقترأ الله فيهما وكان صلى الله عليه وسلم يقول للوزن وزن  
 مكة والكيل كيل المدينة وفي رواية بالعكس وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 كذا وأطعمكم بيارك لكم فيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا بعت فكل  
 وإذا ابتعت فكل وكان مده صلى الله عليه وسلم مدين ونصفاً بعد هشام فزيد  
 فيه فزيد من عمر بن عبد العزيز (فصل) في التسمير وتحريم الاحتكار كانت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره التسمير إذا غلوا القوت ويقول لهم إذا قالوا  
 سمرنا الله هو القالب الباطن الماسط الرزاق المسقروا لا رجوان إلى الله عز وجل  
 ولا يطالبون أحد بمظلمة ظلمتها إليهم في دم ولا مال وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول إذا رأيتهم عموداً أحمر من قنا الشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم  
 فإنها سنة جوع وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن احتكار الأقوات ويقول  
 من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليخبله عليهم كان حقاً على الله أن يعقده  
 من النار يوم القيامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يصكر إلا خاطئ وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكر على المسلمين طعامهم ضرب به الله بالجذام والأفلاك  
 وفي رواية أخرى من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ وكان  
 سعيد بن المسيب رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتكر  
 يقول لا حكرة في سوقنا لا يبعد رجال يأبدهم فنقول من ذهب له رزق من رزاق  
 الله ينزل بسا حنناً فبجحت كونه علينا ونحن إنما جالب جلب في الشتاء والصيف  
 فذلك شيف عمر فليبع كيف شاء وليبسط كيف شاء وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن كسر مكة المسلمين بالجازرة بينهم إلا من باس يعني أن يكسر الدرهم فيجعل ثمنه  
 أو يكسر الدينار يجعل ذهباً والله أعلم (فروع) وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن بيع فضل الماء ويقول لا يجمع نفع البئر وفي رواية المسلمون شركاء في ثلثة  
 الماء والماء والنار وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الخمر والتخمر عليه في  
 مدينه وينزل هو الشيء الذي لا يحل منه وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حبيبي من أعطى نارا فكأنما تصدق بجميع  
 ما مضى نارا النار ومن أعطى ملأ فكأنما تصدق بجميع ما طيب في الدنيا

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاحتكار والاحتكار في الدين  
 أيام النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيمنع من الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين  
 الاحتكار في الدين

باب بيان ما لا يجوز بيعه

وتحريم الجلبه من غير ضرورة شديدة قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يقول إن الله حرم بيع الخمر والميتة والكلب وإن جاء أحد يطلب  
 ثمن الكلب فامأأ أكبه تراباً وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن ثمن الكلب إلا كلب  
 الصيد فكذلك كان ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن  
 بيع السهم إلا ما ساهم به رجل من رسل الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله أنا أشتري سهم الفبة فأنه يشتريه بينا السفين ويد عنهما الجلود والسهل  
 فأناس فقال غيرهم قال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب من كان ذا حرم عليهم الشقوق أجملوه  
 ثم باعوه فأكلها منه وإن الله عز وجل أنما حرم على قوم أكل غنى حرم عليهم كل ثمنه

وسأله صلى الله عليه وسلم رجل عن اتيام ورد ثوا خرافا فقال صلى الله عليه وسلم  
 امر قوتوا وكسروا والدنان قال افلا تجعلها خلا قال لا وكان صلى الله عليه وسلم يني  
 عن بيع المضطر وكان صلى الله عليه وسلم يرخض في بيع امهات الاولاد ثم منع  
 من بيعها وقال ايما وليدة ولدت من سيدتها فانه لا يبيعها ولا يبيعها ولا يورثها  
 وليستتمت بهما عاش فاذا ماتت فهي حرة كما ساق بسطة آخر الكتاب ان شاء الله  
 وكان صلى الله عليه وسلم يني عن بيع الثقبان المغنيات ويقول لا تشتروهن  
 ولا تعلموهن ولا خير في نجاسة فيهن وعنهن حرام قال ابو امامة وفي مثل ذلك  
 نزل ومن الناس من يشتري لهو الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشترى  
 الرقيق وشاركوهم فاذا فهم واياكم والزنج فانهم قصيرة اعلمهم فليطه اذراهم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يني عن بيع ضرب الفحل فقال له رجل يا رسول الله انما  
 نظرق الفحل فنكرم لاجل ذلك فوخصهم في الكرامة وكان عمر رضي الله عنه يقول  
 لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها وكان صلى الله عليه وسلم يني عن بيع الخمر  
 وعن بيع العنب من يتجده خمرًا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله في الخمرة  
 عشرة اشياء عاصرها ومقتصرها وشاربها وحاملها والمحملة اليه وساقها وبائعها  
 وأكل ثمنها والمشتري لها والمشتراؤه والله اعلم (فروع) في بيع المصحف كان  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول كانت المصاحف لا تباع على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انما كان الرجل يأتي بورقه عند النبي صلى الله عليه وسلم فيقوم الرجل فيكتب له  
 احتسابا ثم يقوم آخر فيكتب حتى يجمع له المصحف وكان ابن عمر يبيع المصاحف  
 فيقول بئس التجارة ولوددت ان الابدى قطعت في بيعه وكان صلى الله عليه وسلم يني عن بيع  
 يقول لا ارى للرجل ان يجعل المصحف متجرا ولكن اذا عمل بيده فلا بأس وكان  
 الحسن والشعبي لا يريان بذلك بأسا

باب ما لا يجوز فعله في البيع

وبيان ما لا يجوز من الشروط قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول انما البيع عن تراض وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتاعتم بالعينة  
 واخذتم اذ نائب البقر في الحرج والزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه  
 عنكم حتى ترجعوا الى دينكم قال العلماء والعينة هو ان الثمن الذي باع به ويستقط  
 ثمن معلوم الى اجل معلوم ثم يشتريها باقل من الثمن الذي باع به ويستقط  
 له الزائد في نظير صبره عليه وذلك ربا وكان صلى الله عليه وسلم يني عن بيع  
 الحصة وعن بيع الفرد وكثيرا ما كان صلى الله عليه وسلم يقول لا تشتروا  
 السمك في الماء فانه غرر وكان صلى الله عليه وسلم يني عن جبل الحبة وكانوا  
 في الجاهلية يتبايعون لحم الجوز والحب الحبة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يني عن شراة ما في بطون الانعام حتى تفضع وعن بيع ما في ضرعها الا بكيل  
 وعن شراة العبد وهو ابق وعن شراة المفاتيح حتى تقسم وعن شراة القصدات  
 حتى تقيض وعن ضربة الغايص وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الثمر

قال القائل وما في هذا الحديث  
 من منع من بيع المضطر  
 وكان صلى الله عليه وسلم يني  
 عن بيع امهات الاولاد ثم منع  
 من بيعها وقال ايما وليدة  
 ولدت من سيدتها فانه لا يبيعها  
 ولا يبيعها ولا يورثها وليستتمت  
 بهما عاش فاذا ماتت فهي حرة  
 كما ساق بسطة آخر الكتاب ان شاء  
 الله وكان صلى الله عليه وسلم يني  
 عن بيع الثقبان المغنيات ويقول  
 لا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير  
 في نجاسة فيهن وعنهن حرام قال  
 ابو امامة وفي مثل ذلك نزل ومن  
 الناس من يشتري لهو الحديث وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اشترى  
 الرقيق وشاركوهم فاذا فهم واياكم  
 والزنج فانهم قصيرة اعلمهم  
 فليطه اذراهم وكان صلى الله عليه  
 وسلم يني عن بيع ضرب الفحل فقال  
 له رجل يا رسول الله انما نظرق  
 الفحل فنكرم لاجل ذلك فوخصهم  
 في الكرامة وكان عمر رضي الله  
 عنه يقول لا تبيعوا المصاحف ولا  
 تشتروها وكان صلى الله عليه وسلم  
 يني عن بيع الخمر وعن بيع العنب  
 من يتجده خمرًا وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لعن الله في  
 الخمرة عشرة اشياء عاصرها  
 ومقتصرها وشاربها وحاملها  
 والمحملة اليه وساقها وبائعها  
 وأكل ثمنها والمشتري لها  
 والمشتراؤه والله اعلم (فروع)  
 في بيع المصحف كان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول كانت  
 المصاحف لا تباع على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انما كان  
 الرجل يأتي بورقه عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيقوم الرجل  
 فيكتب له احتسابا ثم يقوم  
 آخر فيكتب حتى يجمع له  
 المصحف وكان ابن عمر يبيع  
 المصاحف فيقول بئس التجارة  
 ولوددت ان الابدى قطعت في  
 بيعه وكان صلى الله عليه وسلم  
 يني عن بيع يقول لا ارى للرجل  
 ان يجعل المصحف متجرا ولكن  
 اذا عمل بيده فلا بأس وكان  
 الحسن والشعبي لا يريان بذلك  
 بأسا

حتى يطعم ولا الصوف حتى يجز ولا اللبن حتى يحلب ولا السمن فاللبن حتى يميز من  
 اللبن وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن المنايذة والثنيا والملاسة في البيع  
 فالمنايذة ان يبيد الرجل الى الرجل ثوبه ويبيد الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما  
 من غير نظد ولا تراض والثنيا لقوله بعثك هذا الثوب الابعضه او الا  
 ان اشاء عدم البيع والملاسة لمس الرجل ثوب الآخر يديه في ليل او نهار  
 ولا يقبله وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن المزانية والمحاولة والمزانية  
 اشتراك التمر بالتمر في رؤس النخل والمحاولة كرمي الارض بالخطئة وكانت  
 صلى الله عليه وسلم كثيراً ما ينهى عن هذه الامور ثم يقول الا ان تعلم وكانت  
 صلى الله عليه وسلم يقول سيد السلعة احق ان يسام وكان صلى الله عليه  
 وسلم ينهى عن صفقتين في صفقة وهو ان يقول رجل لا خرايتع هذا البعير  
 مثلاً بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل او الرجل يبيع البعير فيقول هو  
 بكذا وهو بنقد كذا وكذا وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع العربون بان  
 يشتري ويعطيه دراهم لتكون من الثمن ان رضى السلعة والا فمضيه له  
 (رفع) وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع مالا يملكه ثم يمضيه فيشتره  
 ويسلمه ويقول صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك وكان حكيم بن  
 حزام ياتيه الرجل فيسأله البيع ليس عنده شئ فيبيعه ثم يشتره  
 فنهاه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن بيع الرجل سلعة من رجل ثم من آخر ويقول ايمان رجل باع بيعاً من رجلين فهو  
 الاول منهما وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الدين بالدين ويرخص  
 في بيعه بالعين ممن هو عليه ويقول لا يباع الصكائي بالكائي وقال  
 ابن عمر رضى الله عنهما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله  
 اني ابيع الابل وغيرها فابيع بالدنانير واخذ الدراهم وابع بالدراهم واخذ  
 الدنانير فقال لا بأس ان تأخذ بسعري يومها ما لم تتقرا وبينكما شئ وكانت  
 صلى الله عليه وسلم برخص في التصرف في الثمن قبل قبضه وان كان في مدة الجار  
 وفي الحديث دليل على ان خيار الشرط لا يدخل التصرف (رفع) وكان ابن عمر  
 رضى الله عنهما يرى الركون الى البيع بيعاً وكان رضى الله عنه اذا اراد ان يشتري  
 جارية يواظب اهلها على ثمن ثم يضع يده على عجزها وبطنها وقبلها ويكشف  
 عن ساقها (رفع) وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المشتري عن بيع ما اشتراه  
 قبل قبضه ويقول اذا اشتريت شيئاً فلا تبعه حتى تقبضه وتكمله ثم تحوزه  
 الى رحلك وفي رواية من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه وينقله قال  
 ابن عباس ولا احسب كل شئ الا مثله وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع  
 الطعام حتى يجرى فيه الصبغان صاع البائع وصاع المشتري فيكون له حله  
 الزبادة وعليه النقصان (رفع) وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
 اشتري احدكم الخادم فليكن اول ما يطعمه الحلو فانها طيب لنفسه وكان  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن التفريق بين ذوى المحارم في البيع ويقول من فرق

بين والدة وولدها وأخيه فزق الله بينه وبين أخيه يوم القيامة  
 ومن لا يرحم لا يرحم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن باع أربعمائة  
 ولا يتبعهما إلا جميعاً وفي رواية رده فإن الله لعن من فرق بين الوالد وولده وبين  
 الأخ وأخيه وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في التصرف بعد البلوغ وكان الصحابة  
 رضي الله عنهم إذا غزوا وسبوا أحرارهم وبناتهم اقتسموها وكثيراً ما كان لا يمر  
 سيفل بعضهم البنات البائعات ثم يستوجبها منهم ويفادي بها من أسر من المسلمين  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه ويقول  
 دعوا الناس يبرزق الله بعضهم من بعض وفي رواية لا تملقوا الركباً ولا يبيع حاضر  
 لباد فقيل لابن عباس رضي الله عنهما ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون سميراً أو  
 صلى الله عليه وسلم ينهى عن الجش وهو أن يزيد في الثمن لا الرغبة في السلعة بل يبيد  
 غيره وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تلق الجلب يعني الركب قبل دخولهم فاشترى  
 منهم شيئاً فصاحب السلعة فيها بالخيار إذا ورد السوق وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن بيع الرجل على بيع أخيه وإن يسوم على سومه بعد استقرار الثمن ويرخص في ذلك  
 ما دامت الزائدة من الناس ويقول لا يبيع أحدكم على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة  
 أخيه إلا أن يأذن له أو يذروا تقدم في باب التعفف عن المسئلة أنه صلى الله عليه وسلم  
 باع فدحاً وحلساً وصار يقول من يزيد من يزيد حتى انتهت الرغبات بأعما والله أعلم  
 (مصرع) في الإشهاد على البيع ونحوه كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن البيع بغير إشهاد  
 ثم يقرأ أو تشهد وإذا ابتاعهم وقال أنس رضي الله عنه اشترى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مرة من أعرابي بغير إشهاد فيجده الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بلى قد أبعته فظف الأعرابي يقول هلم شهيداً فقال خزيمه يا رسول الله أنا  
 أشهد أنك بأبيته فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمه فقال بيم تشهد قال  
 بيم تصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة  
 رجلين ثم إن الأعرابي اعترف بالبيع قال أنس فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد قصة الرجل يجعل شهادة خزيمه بشهادة رجلين حتى مات والله أعلم بفضل  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلاً بعد أن أتيت فترها الذي  
 باعها إلا أن يشترط المبتاع \* ومن ابتاع عبداً فما له للذي باعه إلا أن يشترط  
 المبتاع كما سيأتي إيضاحه في باب بيع الأصول والثمار إن شاء الله تعالى وكان  
 صلى الله عليه وسلم يرخص في اشتراط منفعة المبيع وبما في معناها في البيع  
 ويقول من باع بغير أو استثنى جملته إلى أهله أو إلى ببلده فله ذلك  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن جمع شرطين من ذلك ويقول لا يجعل سلف  
 وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا يبيع مالم يضمن عندك وكان  
 صلى الله عليه وسلم يعصى فمن اشترى عبداً بشرط أن يعفقه بصفحة البيع  
 وقال له يا أبا نسيه رضي الله عنها لما أرادت أن تستري بربرة تلغثك اشترها  
 واعتقها فأما الولاء لمن أعتق وكان أهلها أرادوا اشتراط الولاء لهم فألغى النبي  
 صلى الله عليه وسلم اشتراطهم وقال لعائشة الولاء لك وإن اشتراطوا منه شرط فلا يمنعك

ذلك فكان صلى الله عليه وسلم يرى في مثل ذلك ضمة العقد والغاء الشرط الثاني  
 وقد اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر بن عبد الله قبا عجا برب على ان له ظهر  
 الى المدينة لانه لم يكن له جابر غيره فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشرط  
 واركبه جابر الى المدينة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يبتاع الى الميسرة  
 ولا يستحي اجمالا فابتاع من شخص مرة الى الميسرة فأتاه بعد افضل من نقده فقال  
 الرجل هذا افضل من نقدي فقال ابن عمر هو ينيلني من قبلي اتقبله قال نعم باب  
 الخيار في البيع قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باع  
 رجلا في الجاهلية خيره بعد البيع فقال له امراني مرة عمر ك الله من انت قالت  
 امرئ من قريش تجمعا بين حسن بيعه صلى الله عليه وسلم وقال ابوهريرة  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن يبيع وفي عقله خيل  
 وضعف فيغبين في البيع اذا بايعت فقل لا خلاثة يعني لاخذ دعة ثم انت في كل  
 سلعة ابعتها باختيار ثلاث لئلا ان رضيت فامسك وان مضطت فاردها على  
 صاحبها وكان صلى الله عليه وسلم كثير امانته مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا ان تسع فبايع وقل لا خلاثة وكان صلى الله عليه وسلم يرى جواز خيار المجلس  
 ويقول السبعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما الصاحب اخبر ولا يجل له ان  
 يفارقه خشية ان يستقبله في رواية اذا بايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار  
 ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الآخر فان خيره لحدهما الآخر فبايعا على ذلك  
 وجب البيع وفي رواية كل بيعين لا يسع بينهما حتى يتفرقا لا يسع الخيار فكان ابن عمر  
 رضي الله عنهما اذا بايع رجلا فازاد ان لا يقبله قام فمضى منه ثم رجع وكان صلى الله  
 عليه وسلم يرخص في عدم رؤية المبيع حالة العقد اكفاد بالصفة او الرؤية للنفذ  
 وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول بعت ما لا بالواري من أمير المؤمنين عثمان رضي الله  
 عنه بما له بخير فلما تابعا رجعت علي عفتي حتى خرجت من بيته خشية ان  
 يرادني البيع وكانت السنة ان المتابعين بالخيار ما لم يتفرقا والله اعلم باب  
 الربا كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يشتد في امر الربا ويقول لعن الله اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه ولدرهم  
 ربا ياكله الرجل وهو يعلم استة من ستة وثلاثين زينة في الاسلام وكانت  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما اكثر احد من الربا الا كان عاقبة امره الى قلة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشعروا  
 بعضهما على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل وفي رواية وزنا بورق  
 ولا تشعروا بعضهما على بعض ولا تبيعوا مائنا غائبا بمائنا جزوا الفضة بالفضة والبر  
 بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمخ بالمخ مثلا بمثل يدا بيد فمن زار او استرا  
 فقد اربى الاخذ والمعطى فيه سواء فاذا اختلفت الاجناس فبيعوا كيف شئتم  
 اذا كان يدا بيد وقال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 احتجنا مرة فآخذت خنثا ل امرأ في السنة التي اختلف فيها  
 أبو بكر رضي الله تعالى عنه فلقيني أبو بكر فقال ما هذا فقلت

احتاج النبي الى نفقة فقال ان معي ورقا اريد بها فضة فدعى بالميزان فوضع  
 الخنطالين في كفة فشف الخنطالان نحو اربعين راتق فمرغه ففكت يا خلفة  
 رسول الله هو لك حلال فقال يا ابا رافع انك ان احللتها فان الله تعالى  
 لا يحله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذئب بالذئب  
 وزنا بوزن الزائد والمزبد في النار وكان عمر رضي الله عنه يقول انما الربا  
 على من اراد ان يربى وينسى وكان صلى الله عليه وسلم يرخس لهم في بيع  
 الذئب بالفضة وبالعكس كيف شاؤوا وفي بيع البر بالشعير والشعير بالبر  
 اذا كان ذلك كله يد ابيد كيف شاؤوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما وزن  
 مثلاً بمثل اذا كان نوعاً واحداً وما كيل مثلاً ذلك واذا اختلف النوعان فلا بأس  
 وكان البرأ بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهما يقولان سألنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن الصوف وكنا ناجر من فقال صلى الله عليه وسلم ان كان  
 يد ابيد فلا بأس ولا يصلح نسيئة وقال ابن عباس رضي الله عنهما استعمل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً على خيبر فجاءهم بتمر جنب فقال اكلت  
 تمر خيبر هكذا قال اننا لناخذ الصاع من هذا بصا من والصاعين بالثلاثة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل بيع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنباً  
 وقال في الموزون مثل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يري الجهمل بالتساوي  
 في المبيع كالعلم بالتفاضل وكان يقول لا يبيع احدكم الصبرة من التمر لا يعلم  
 كيلها بالكيل المسمى من التمر (فرع) في امور مستفركة كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ينهى عن بيع كل رطب من حب او تمر يابس ويقول لا يبيع احدكم تمر  
 حاطه ان كان مختلاً بتمر كيلاً وان كان كرها ان يبيعه بربيب كيلاً وان كان زرعاً  
 ان يبيعه بكيل طعام وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً يسأل من قوله استقص  
 الرطب مثلاً اذا يابس فان قالوا نعم منى عنه وكان يرخس في بيع العرايا ان تشتري  
 بخمرها ياكلها اهلها رطباً اذا كانت وستين او ثلاثة او اربعة ويقول ببيعوا  
 الرطب على النخل بتمر في الارض وبيعوا العنب في الشجر بزيد اذا كان درة ثمينة  
 اوسق وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع اللحم بالحيوان وعن بيع الحيوان  
 بالحيوان نسيئة وكان يرخس في التفاضل في غير المكيل والموزون واشترى  
 عليه الصلاة والسلام مرة عبداً بصدين واشترى صغيرة رضي الله عنها من دحية  
 الكلبي بسبعة ارؤس وكان كثيراً ما يرخس في بيع البعير بغيرين وثلاثة واشترى  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرة جملتين بغير الى اجل واشترى امرأة  
 غلاماً من زيد بن ارقم بستائة درهم نقداً وكانت يا عنة له بثمناً مائة درهم  
 نسيئة فقالت لها عائشة رضي الله عنها يا ثمة اشتريت وبثما اشتريت وابلغني  
 زيد بن ارقم انه قد اقبل جفاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يتوب  
 قالت ارايت ان لم اجد الا رؤس مالي فقالت عائشة من جفاده موعظة من ربه  
 فانتهى قلبه ما سلف وتقد حديث النبي عن بيع الحينة بتفخيره في باب ما لا يجوز  
 فعله في البيع فراجعه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الفلادة



التي فيها خرز وذهب حتى يفصل الخمر من الذهب وقال فضالة بن عبيد اشترت  
 ثلاثة يوم خيبر يا ثني عشر دينار فيها ذهب وخرز قد كرت ذلك للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباع حتى تتميز فقلت انما اردت فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تتميز قال فردني حتى ميزت بينهما فلما فصلتها  
 وجدت فيها اكثر من اثني عشر دينار والله اعلم \* **باب احكام العيوب**  
 تقدم قوله صلى الله عليه وسلم من اقال فادما اقاله الله من عثرته وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحث على تبين العيب ويقول المسلم اخو المسلم لا يحل للمسلم  
 باع من اخيه بيعا وفيه عيب الا يتنه له ولا يحل لاحد يعلم ذلك الا يتنه ومرو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يبيع طعاما فادخل يده فيه فاذ له مبلول  
 فقال من غشنا فليس منا وقال ابن عباس رضي الله عنهما كتب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم للعداء بن خالد بن هوذة هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة  
 من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا اوامة لا داء ولا غائلة  
 ولا خبثة يبيع المسلم المسلم وباع ابن عمر رضي الله عنهما عبدا على البراءة فادى لشرى  
 ان به داء لم يسه ابن عمر فحكما الى عثمان رضي الله عنه فقصي على ابن عمر ان يحلف له  
 لعداء بآعه العبد وما به داء يعلمه فابى ان يحلف وارجع العبد \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يبرخص في الرد بالعيب ولو حدث للمبيع كسب ويقول المخرج  
 بالضممان \* ويحكم اليه رجلان فقال احدهما يا رسول الله هذا البائع  
 غلاما فاستغله ثم وجد به عيبا فرده بالعيب ولم يرد معه الغلة فقال  
 صلى الله عليه وسلم الغلة بالضممان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 شر الحمير الاسود القصير (فزع) وكان صلى الله عليه وسلم ينهاي  
 عن نصرية الانعام ويقول من ابتاعها فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها  
 ان رضىها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر يعني في مقابلة اللبن وفي  
 رواية من اشترى مصراة فهو منها بالخيار الى ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان شاء  
 ردها ومعها صاع من تمر لا مبرأ والله اعلم \* **باب اختلاف المتبايعين** كانت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان وليس بينهما بيعة فالقول  
 ما يقول صاحب السلعة او يتراد ان والسلعة كاهي وفي رواية اذا اختلف البيعان  
 والمبيع مستهلك فالقول قول البائع واختلف رجلان في سلعة فجاء الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اخذتها بكذا وقال الاخر جبت بكذا وكذا فامر  
 بالبائع ان يشحلف ثم يجير المتبايع ان شاء اخذ وان شاء ترك وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول عمدة الرقيق ثلاثة ايام ان وجد داء في الثلاث ليل رده بغير بيعة  
 وان وجد داء بعد الثلاث كلف البيعة انه اشتراه وبه هذا الداء واشترى  
 عبد الرحمن بن عوف وليدة فوجد لها ذات زوج فردها والله اعلم

**باب بيع الاصول والثمار**

وبيان فضل غرس الاشجار والزرع قال سجا بر رضي الله عنه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يقل احدكم زرع ولا يقل خرت فان الله هو الزارع

وكان صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الرزق في خبايا الارض يعني الرزق وكما  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل للزرع حرمة غلوة سهم وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا يقول احدكم للعنب الا كرم فان اكرم قلب المؤمن ولو كان  
 قولوا احد ائق الاعناب وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم بغرس غرسا  
 الا كان ما اكل منه له صدقة وما شرب منه له صدقة ولا يزرؤه احد الا كان  
 له صدقة الى يوم القيامة وفي رواية لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا  
 فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كانت له صدقة ومعنى يزرؤه يصيب  
 منه وينقصه وفي رواية ما من مسلم بنى بيتا في غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرسا  
 في غير ظلم ولا اعتداء الا كان له اجره مجاريا ما انتفع به خلق الرحمن تبارك  
 وتعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول من نصب شجرة فصهر على حفظها والقيام  
 عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا طلعت الثريا آمن الزرع من العاهة وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى عن تحصين البساتين عن المحتاجين والجامعين بالحيطان  
 والزروب ان ياكلوا منها وقال لا تصحابه يوما كنتم في الجاهلية اذلاء تعبدون  
 غير الله تعبدون اكل وتفعلون في اموالكم المعروف وتفعلون الى ابن السبيل حتى  
 اذا امن الله عليكم بالاسلام وبنيته صلى الله عليه وسلم اذا اتمم تحصنوا اموالكم  
 ان فيما ياكل ابن آدم اجرا وفيما ياكل السبع والطير اجرا فزج القوم فامنهم اكل  
 الا هدم من حد يقته ثلاثين بابا \* فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من ابتاع مثقالا ترب فمثرها للذي باعها الا ان يشترط المبتاع ومن  
 ابتاع عبدا فماله للذي باع الا ان يشترط المبتاع وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المبتاع  
 والمشتري عن بيع الثمار حتى تبين صلاحها وفي رواية نهى عن بيع الثفل حتى يزهو  
 وعن بيع السنبل حتى يشند ويطيب ويبيض وبأمن العاهة وعن بيع العنب حتى  
 يسود وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا منع الله الثمرة فيم يشعل احدكم مال اخيه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقضي في الثمرة المشتراة تلحقها جامحة بوضعها يعني الجامحة ويقول  
 اذا بيعت من اخيك ثمرا واصلها بجامحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال  
 اخيك بغير حق وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع المحاقلة والمزابنة والمخابرة  
 وان يشتري الثفل حتى يسقيه والاسقاء ان يجر او يصفر او يوقل منه شيء والمحاقلة  
 ان يباع الثفل بكيال من الطعام معلوم والمزابنة ان يباع الثفل بأوساق من التمر والمخابرة  
 الثلث والرابع واشباه ذلك كذا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما طلع نجم الثريا صبا حاقط ويقوم عاهة الا ورفعت عنهم او خفت  
 والله اعلم خاتم قال طلحة مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رؤس الثفل  
 فقال ما يصنع هؤلاء فقلت يطعمونه فيقولون الذكر في الانثى فيلقح فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما اظن ذلك يعني شيئا فسموا ذلك فتركوا التلقح  
 تلك السنة فخرج الثفل شيئا ونقص الحمل فاعبروا بذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا نواخذوني



الثور من الدرهم ومعنى الهدى رفاقا هداية الصالح إلى الطريق وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لكل قرص صدقة وكان صلى الله عليه وسلم يقول رأيت  
 ليلة أسري بي مكتوبا على باب الجنة الصداقة بعشر أمثالها والقرص ثمانية  
 عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرص ثمانية عشر فقال  
 لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرص لا يقع إلا في يد من هو محتاج إليه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من يستر على معسر يستر الله عليه في الدنيا والآخرة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يستقرض الحيوان ويرد خيرامته ويقول خياركم لعنكم  
 قضاء وقال أنس رضي الله عنه جاء عرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتقاضاه دينه كان عليه فآرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها إن كان عندك تمر  
 فأقرضينا حتى يأتينا نمر فنقضيك وكان صلى الله عليه وسلم يرخص في الزيادة  
 عند الوفاء ويهني عنها قبله ويقول إذا أقرض أحدكم أخاه فمرضا فاهدي إليه أو جملة  
 على الدانية فلا يركبها ولا يقبله إلا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك وفي رواية  
 من أقرض فلا يأخذ هدية وكان أبو خنيفة رضي الله عنه لا يجلس في ظل جدار غيره  
 ويقول كل قرص جزئ فغما فهو رياء وقال عبد الله بن سلام لأبي موسى الأشعري  
 رضي الله عنه أهلك بارض فيها الربا فاش فاذا كان لك على رجل حق فاهدك اليك  
 حمل نين أو حمل شعير أو حمل قش فلا تأخذه فإنه رياء وسئل ابن عمر رضي الله عنهما  
 عن إقرض رجلا قرصا فاهدي له هدية فقال رضي الله عنه ليس به على هديته  
 أو يجسبها له مما عليه أو يردّها عليه وجاء رجل إليه فقال اني أسلفت رجلا سلفا  
 واشترطت عليه قضاؤه أفضل مما أسلفته فقال ابن عمر ذلك الربا فقال كيف تأخر  
 قال السلف على ثلاث وجوه سلف يريد به العبد وحبه الله فلك وجه الله وسلف  
 يريد به وجه صاحبه فليس لك إلا وجهه وسلفا أسلفت لناخذ خبيثا بطيب  
 فان كانت نفسه طيبة فخذها فانما هو شكر شكره لك في نظير ما انظرته وان لم ينط  
 به نفسه فلا تأخذه والله اعلم **باب** الرهن قال ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرهن كثيرا  
 عند أهل الذمة وغيرهم قال أنس رضي الله عنه ونوفى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بالمدينة في ثلاثين صاعا من شعير أخذها  
 لأهله وكان صلى الله عليه وسلم يقول الظئر يركب بنفقتها إذا كان مرهونا ولين  
 الذي يشرب بنفقتها إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة وفي  
 رواية إذا كانت الدابة مرهونة فعلى المربي علفها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يعلف الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه والله اعلم

### باب الحوالة والضمان

وأدب المطالبة والتهضاء وبيان شدة الدين في الدنيا والآخرة كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من غلط المعنى ظلم وإذا حيل أحدكم على شيء فليعتل وليتبعه  
 وكان علي رضي الله عنه يقول من غلط الحال عليه لا يرجع على صاحبه إلا أن يغلس

او سموت وكان صلى الله عليه وسلم يحث على وفاة الدين ويشد دمي امره ويقول  
 من اخذ امرال الناس يريد انلا فيها اسلفه الله كفا وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من حمل من امي ديننا ثم جمد في قضائه ثم مات قبل ان يعقبه فانا اوليته  
 ومن مات وهو لا ينوي قضاءه قد لك الذي يؤخذ من حسنة ليس يومئذ  
 دينار ولا درهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو قتل  
 رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة  
 حتى يعفى دينه وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول كثيرا كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يجده ثنا عن رجل من بني اسرائيل احتاج فسأل بعض  
 بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال انني بالشهادة اشهدهم فقال  
 كفى بالله شهيدا قال فاشني بالكيل فقال كفى بالله كهيلا قال صدقت قد فعها  
 اليه الى اجل مستحق فخرج في البحر فغضى حاجته ثم التمس مركبا يركبه يقدم عليه  
 للاجل الذي اجله فلم يجد مركبا فاخذ خشبة فقصرها فادخل فيها الف دينار  
 وصمغية منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم  
 اني تسلفت فلانا الف دينار فساكني كهيلا فقلت كفى بالله كهيلا فرضى بك وكان  
 شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك واني جهدت ان اجده مركبا ابعت اليه  
 الذي له فلم أقدر واني استودعته كما فرضي بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف  
 وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر  
 لعل مركبا قد جاء بماله فاذا الخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبيا  
 فلما اشترها وجد المال والصمغية ثم قدم الذي كان اسلفه واتي بالالف دينار  
 فقال والله ما زلت جاهد في طلب مركب لانيك بمالك فاوجدت مركبا قبل الذي  
 جئت فيه قال فان الله عز وجل قد اذى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف  
 بالالف دينار راكدا فخرج وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اذن ديناهم  
 ينوي ان لا يؤديه الى صاحبه فهو سارق وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعظم الذنوب  
 عنده ان يلقاه بها عبيد بعد الكبار التي نهى الله عنها ان يموت الرجل وعليه دين  
 لا يدع له قضاء وكان صلى الله عليه وسلم يقول نفس المؤمن معلقة بدينه حتى  
 يعفى عنه وتقدم في اوائل البيع قوله صلى الله عليه وسلم الشهيد يغفر له  
 كل ذنب الا الدين وفي رواية حتى الدين وفي رواية شهيد البحر يغفر له كل ذنب  
 حتى الدين وشهيد البر يغفر له كل ذنب الا الدين فخرج وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاها الله في امره ومن حاصم في  
 باطل وهو يعلم لم يزل في يخط الله حتى يتزع ومن امان ظالما بيا طلل ليده بعض به حقا فقه  
 يرى من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس  
 ردغة الخبال حتى باقى بالخرج ما قال وكان صلى الله عليه وسلم يقول من انصرف عنهم وهو  
 عنه راض صلت عليه رواب الارض ونون الماء ومن انصرف غريم وهو ساخط كتب له  
 في كل يوم و ليلة وجمعة وشهر ظلم وقال ابو سعيد الخدري رضى الله عنه جاء امر الى رسول  
 صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينه كان عليه فاشتد حتى قال لرسول الله صلى الله عليه

وسلم اخرج عليك الا قضيتني فانه لله الضميمة وقالوا ويحك تدري من حكم  
قال اني اطلب حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مع صاحب الحق كنتم فيه  
ارسل الى خولة بنت قيس فقال ان كان عندك تمر فاقضينا حتى باتنا غدا  
فمضى عليك فقالت نعم يا ابنتي وامى يا رسول الله فاقضته فقضى الاعرابي  
واطعمه فقال او فئت او فئت او في الله لك فقال اولئك خيار الناس اينه لا قدست  
أمة لا ياخذ الضميف فيها حقه غير متنع اى بغير تعب وكثرة تردد لغرضه  
(فخرج) \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى بخنزة لبصلى عليها يقول هل  
بين فان قالوا نعم ولم يخلف عليه شيئا يقول صلوا على صاحبكم فاقى بخنزة يوما  
فقال هل عليه دين فقالوا نعم ديناران فقال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة  
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله وعليه دينه فصلى عليه \* وفي رواية واذا اتكفل به  
وهو صريح في انشاء الضمان والحكالة لانه لا يمحتمل الاخبار بما مضى \* وكان  
ابن عباس رضى الله عنهما يقول انما كان امتناع رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الصلاة على المدبون قبل ان يفتح الله عما فتح فلما ومع الله تعالى صارا يقولنا  
اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك ديننا فعلى ومن ترك مالا فلورثته وفيه دليل  
على صحة ضمان المفسد الحق والميت \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يرى برائة للمفوض  
عنه الا براءة الضامن عنه لا يخرج ضمانه فان اباقتادة لما قال صلى الله عليه وسلم  
وعلى دينه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوفى الله حق الغريم وبرئ منه  
الميت قال ابو قتادة نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران  
قال انما مات اسمي قال فما داليه من الغد فقال قد قضيتهما فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم الان بردت عليه جلدة وانما قال وبرئ منه الميت لانه دخل في القبر  
متبرعا غير ناو والمرجوع بخال وقال انسى رضى الله عنه اى النبي صلى الله عليه وسلم  
يخنازة فلما قام بكبر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين  
قالوا نعم ديناران فقال النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقال صلوا على صاحبكم  
فقال على رضى الله عنه دينه على يا رسول الله برئ منهما فتقدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال لعلى رضى الله عنه جزاك الله خيرا فاك  
الله رهاك كما فحكمت رهاك انك انك ليس من ميتة يموت وعليه دين الا  
وهو من تهنين بدينه ومن فاك رهاك ميت فاك الله رهاك يوم القيامة فقال  
بعض القوم يا رسول الله هذا على خاصة ام للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة  
\* وكان صلى الله عليه وسلم لا يستنزل عن شئ من عمل الرجل غير الدين الذي لم يجد  
له وقاء ويقول وما ينفعكم ان احبلى على رجل روحه من تهنين في قبره لا يضره  
روحه الى السماء (فصل) \* وكان صلى الله عليه وسلم يرى ان ضمان  
درك المبيع على البائع اذا خرج مستحقا ويقول من مرهله متاع او ضاع منه  
شئ فوجد بيد رجل بعينه فهو احق به ويرجع على البائع بالثمن \* وكان  
ابن عباس رضى الله عنهما يقول لزم رجل غريمه له عشرة دنانير فقال  
ما افارقك حتى تقضيني او نايتني بحميل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قائما بهما من وجد غير مرضي ففرضاها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عنه وقال انجيل غارم وكان الوجه المذكور هو انه احسبهما  
من معدن كما في رواية اخرى فلما قال له صلى الله عليه وسلم من اين هذا  
الذهب قال من معدن قال لا حاجة لنا فيه ليس فيها خير ثم فقضاها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم **باب التخليد**  
وبان فضل انظام النفس **قال ابن عباس** رضي الله عنهما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الواجد ظالم يحل عرضه وعقوبته  
يعني شكايته وجلبه **وقال ابن عمر** رضي الله عنهما اصاب رجل على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار استذاهما فكثر دينه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليته فتصدق الناس عليه وقالوا لفرس  
خذ واما وجدتم وليس لكم الا ذلك ومن وجد سلعة باعها من رجل  
عند ذلك الرجل وقد افلس فهو الحق بهما من غيره \* وفي رواية اذا  
وجد الرجل متاعه عند رجل قد افلس ولم يفرقه فهو لصاحبه اليه  
بأعه \* وفي رواية ايما رجل افلس فوجد رجل عنده ماله ولم يكن اقتضى  
من ماله شيئا فهو له \* وفي رواية ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه  
ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا فوجد متاعه يمينه فهو الحق به لان  
ما كان المشتري ففصاحب المتاع اسوة الضربا \* وكان سعيد بن المسيب  
رضي الله عنه يقول اياكم والدين فان اوله هم ولخز حزين \* **فصل**  
وكان صلى الله عليه وسلم يهجر على المدين ويبيع ماله في قضاء دينه ويهجر  
البنى صلى الله عليه وسلم على معاذ بن جبل رضي الله عنه في ماله وباعه في  
دين كان عليه وكان معاذ شابا متحيا وكان لا يمسك شيئا فلم يزل يدين  
حتى اغرق ماله كله في الدين فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فكله ليكمل  
غرمته فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا فاع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى قام معاذ بغير شيء \* وكان ابو بكر  
وعمر رضي الله عنهما يستخلفان من ادعى لاعسار بآله تعالى انه لا يجد  
ما يقضيه من عرض ولا ناض ولان وجدت من حيث لا تقبل لتقضيه  
ثم يجليان سبيله \* وكان عثمان وعلي رضي الله عنهما يهجران على البذر  
في ماله ومنعانه من التصرف حتى ينصل حاله \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لا يتم جدا احتلام \* وكان صلى الله عليه وسلم يرى المبالغ  
بالاحتلام او يبلغ خمسة عشر سنة \* وكان المغيرة بن شعبه رضي  
الله عنه يقول اجعلت وانا ابن ثنتي عشرة سنة \* وكان الحسن بن  
صاح رضي الله عنه يقول ادركت جارة لنا كانت حدة ولما اخذ  
وعشرين سنة وقال انس رضي الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول للصبي اية يوم قرينة من ابنت يعني عانتها فاقبلوه ومن لم يبت  
حلوا سبيله \* وفي رواية من كان محملا او ابنت عانتها قتل ومن لا

ترك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اليوم كثيرا فاحتلوا مسير  
المشركين واستحيوا شرهم والشرع العلمان الذين لم يفتوا \*  
رفصل وكان صلى الله عليه وسلم يقول يرغب في التيسير على المعسر  
وانظاره والوضع عنه ويقول من سره ان يجنيه الله من كرب يوم القيمة  
فليفس عن معسر او يضع عنه يعنى بترك شيئا من ماله عليه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اقاد المالك لمقبص ربح  
فقال هل علمت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت  
اباع الناس في الدنيا فانظر المأسر واتجاوز عن المعسر فقال الله تعالى  
انا احب بذك منك تجاوزوا عن عبدي وادخلوه الجنة فادخل الجنة  
\* وفي رواية كاربيل يامن الناس فكان يقول لعلامة خذ ما يتيسر واترك  
ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فقال الله قد تجاوزت عنك \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة وذلك  
قبل ان يحل الدين فاذا حل فانظره فله كل يوم مثله صدقة \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من فرج عن مسلم كربة جعل الله له سبعين من نور  
على الصراط يستضيى به يومئذ ما عالم لا يحصيهم الا رب العزة \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من ابدا ان تستجاب دعوته وان تكشف كرمته فليفرج عن  
معسر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا الى ميسره انظره  
الله بدينه الى توبته وقاد من ربح جهنم واطله في ظله يوم لا ظل الا ظله \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ليسر على معسر في الدنيا عسر الله عليه في  
الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون الله والله اعلم \*  
ربائب احكام الولي على الايتام وبيان النبي عن التولي عليهم الا مضطرا  
\* وكان ابو ذر رضى الله عنه يقول اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم  
وسلم وقال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى فلا  
تأمرن على اثنين ولا تولين مالى بينهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يخص  
الولي في الاكل من مال اليتيم بالمعروف بشرط العمل والحاجة فياكل من مال  
اليتيم مكان قيامه عليه ومحصين ماله غير مشرف ولا مبذر ولا  
مناقل ولا يلقى ماله مال اليتيم ومعنى من اكل يعنى مخصص نفسه بشئ  
زائد \* وكان ابن عمر رضى الله عنهما ين في مال اليتيم ويستودعه ويستقرض  
منه ويدفعه مضاربة ولما نزل قوله تعالى ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالتي  
هي احسن اعزله الصحابة باموالهم عن مال الايتام حتى جعل الطعام يفسد  
والهمم يثقل فانزل الله تعالى وان تحالطوهم فاحذروكم والله يعلم المفسدين  
المضطل فقال صلى الله عليه وسلم خالطوهم فخالطوهم في الطعام والشراب  
وقال بكرمة جاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال ان لي يتيما وله مال  
افا شرب من لبن ابله فقال له ابن عباس اني كنت تبغى ضالة اباه وتطلى جرباه  
وتكسر خوضها وتسقيها يوم وردتها فا شرب غير مضرب تسلي ولا انا منك



والحلب وكانت - سنة رضى الله عنها تقول يا كل الوصي بقدر رعايته . وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول للليب ما اكلمهم من كتب كسر وان اولاد كرم  
 كسر فكلوا من اموالهم . وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة دار يقال  
 لها دار الفرج لا يدخلها الا من فرح بتمامي المسلمين . وفي رواية لا يدخلها الا  
 من فرح القبيحان . وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصبي الذي له اب تمسح  
 راسه الى خلف واليتيم يمسح راسه الى قدام وجاء رجل الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تسكى اليه ان والده يأخذ ماله بغير اذنه فقال له صلى الله  
 عليه وسلم انت وما لك لا يسبك يعني ان من بر الوالد ان لا يمنع من شيء لتعاج  
 اليه . (خاتمة) . جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ان في حجرى يتيم اقا ضربه قال ما كنت ضار ما فيه ولدك .  
 وسئلت عائشة رضى الله عنها عن ابي اليتيم فقالت ان كان احدهم ليضرب  
 بنيمه حتى يشهد والله اعلم . **باب الصلح واحكام الجوار والنزى**  
 عن البافرق (الساجدة) . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخض في جواز  
 لصلح عن المعلوم والمجهول ولا امر تحليل كل من الخصمين اخاه كما سياتى في باب  
 الاقضية ان شاء الله تعالى واختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا  
 في نوارث بينهما قد درست وليس بينهما ينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انكم تختصمون الي واما انا فبشر واحل بعضكم لبعض بجة من بعض واما اقصى بينكم  
 على نحو ما اسمع من قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذ . فاما اقطع له غلة  
 من النار يا في بها اسطما من عنقه يوم القيامة فبني الرجلان وقال كل  
 واحد منهما حق لاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا قلتما فاذية  
 فاقسما ثم بواجب الحق ثم استهما ثم ليحل كل واحد منهما صاحبه . وفي رواية  
 اما اقصى بينكم براني فيما لم ينزل على فيه شيء . وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حراما لا او حل حراما او المسلمون  
 على شر وظهور الاشرط حراما لا او حل حراما وقال جابر رضى الله عنه  
 جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابى قتل شهيدا  
 يوم احد وعليه دين واشتد الغرماء في حقوقهم فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاسألهم ان يقبلوا اتمرة حاططى ويحلوا ابى قابوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال سنقدوا عليكم بل جابر ففدا علينا حين أصبح فطاف في الخلل ودعى في ثرجا  
 بالبركة قال جابر فذمتها فقتضيتهم منها وبقينا من ثرها مئبعة عشر وسقا (فزع)  
 وكان صلى الله عليه وسلم يصاح عن دم الغد بالكثير من الدية واقل ويقول من قتل متعاذ ابع الى  
 اولياء المقتول فارساوا فقلوا وان شاؤا الخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة  
 واربعون حقة اى حاملا وذلك عقل الغد وما صلحو اعلمه فهوهم وذلك تستديد العقل  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثير من كانت عنده مظلمة لاخته من عرضه او متى فليقل  
 منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح لخدمته بقدر مظلمته  
 وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فجل عليه والله اعلم (فضل في بيان بعض

حقوقهم - كان صلى الله عليه وسلم يحث على الرلم كما وبطلان ذرة الوجه واحتمال الادي  
واعارته للماعون واقتاده بالطعام كل عمل ولو بالوقت كما سيأتي ذلك مبسوطا في المطالع  
لغير الكتابين ان الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يمنع جار جاره ان يقر فحشبه في حائط  
جاره يعني وان كره لجاره ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يعون دار الجار \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يرخص في الخراج الرواشن وميزان المطر الى الشارع قال الحسن رضي الله عنه وكان للعباد من راي على  
طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى المسجد فليس رضي الله عنه ثياب يوم الجمعة في اولها  
ميزان العباس رضي الله عنه بها صلى عليه ما من روج يده وكان اهل العباس قد ذبحوا له فرخين وسلا  
الوجه في صوته فافرح رضي الله عنه بقلع الارباب ثم حج عمر الى بيته فطرح ثيابه وليس ثيابا  
غيرها ثم جاء فقصي بالناس في تاه العباس فقال يا امير المؤمنين والله انه لكم وضع الذي وضع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الميزان فيه فبكى عمر رضي الله عنه وقال للعباس عزم عليك انما  
صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك  
العباس رضي الله عنه فاعلم ان ابواب الانصارى رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة نزل في دارنا وكان لنا غرة وبنت اسفل فقلت يا رسول الله اصعدا لغرة  
فاني لا اقدر ان اسكن بلم ايو فموضع اعدا من موضعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الاسفل ارفق بنا لكثرة من ياتينا من الوفود فلما راي ما بنا صعدا لاجلنا فاعلم ان الله وكان ينام  
خفيته فلما راي ما من غرة ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنت تلك الليلة لا يخلو بغير  
انا وافر ابوب عفا فدان نعلني الليل فينزل العتار على رسول الله صلى الله عليه وسلم والكسرت  
من البراء للماء ففرضت لهما ايو نشف الماء الكسرا الذي كان علينا رضي الله عنهم اجمعين  
\* (فرع) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسكنوا المتشككين ولا تجلسوا  
فمن سلكهم او جالسهم فممنهم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تسكنوا الكفار  
فان ساكن الكفار كما كن القبور \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع \* (فصل في عبادته بن الصامت  
رضي الله عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحلة تكون في الطريق ثم يريد  
اهلها البنيان فيها ان يترك للطريق منها سبعة اذرع وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ان المؤمن يؤخر في كل شئ ينفعه الا في شئ يحمله في هذا التراب فان  
البنا لا خير فيه وقال ابن عمر رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
فراى قبة مشرفة فقال ما هذه قيل لقول فنسكت وحملها في نفسه حتى حمله  
صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه صنع ذلك  
مرا حتى عرف الرجل القصب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك لاصحابه وقال اني  
لا نكرود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخرج فراى قبة فرفع الرجل الى القبة  
فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال  
ما فعلت القبة فحدثوه عما كان من صاحبها فقال صلى الله عليه وسلم اما ان كل  
بناء وبنا على صاحب يوم القيامة الا ما لا بد منه قال القلاء وهو ما يقية من  
الحر والبرد والسباع ويحذو ذلك وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن خارجة

روضة انه حتى ينصرف عرفة فذهب الى عمر وعنه العاصم انه بلغني ان خاتمة بني  
 عرفة ولقد اراد خاتمة ان يطالع على عورات حيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاعلم  
 ان الله والسلام وكان رضي الله عنه يكره ان يكون شخص يولد وله دار يولد  
 الخ ويقول فليدعها للساكنين يستعدون بها وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا ورد  
 الله بعينه شر اخضر له في الدين واللبن حتى يبنى وفي رواية اذا اراد الله بعينه هو اما  
 انفق ماله في البنيان وكان صلى الله عليه وسلم يقول من بني فوق ما يكتفيه كلفه ان يحمله  
 يوم القيامة يعني العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عرفة فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم اهدمها فقال اهدمها او اتصدق بثمنها فقال اهدمها وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما انفق المؤمن من نفقة فان خلفها على الله والله ضامن لا ما كان في  
 بخان او معصية \* وكان ابراهيم الخفي رضي الله عنه يقول لكل نفقة يتفقها العبد  
 فانما يؤجر عليها غير نفقة البناء الابناء مسجود ابراهيم وجهه الله عز وجل وحمل الازلام  
 ارأيت ان كان بنك كافا قال لا اجر ولا ورسولك لعضية بن فيس رضي الله عنه وكان  
 جبران ولاح النبي صلى الله عليه وسلم من جريد النخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في عترة وكان نام سلة رضي الله عنها مؤسرة ففعلت مكان الجريد لبنا فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال انتم سلة يا رسول الله اردت ان اكلف عني اصبهار الناس  
 فقال يا ام سلة ان شر ما ذهب فيه مال المرء المسلم البنيان \* وكان الحسن رضي الله  
 عنه يقول لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال ابنو عريشا كعريش  
 موسى قيل للحسن وما عريش موسى قال فارفع يده بلغ العرش يعني السقف وكان  
 عمرو بن دينار يقول لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيته حائط  
 يسترا اما كان جدارا قصيرا فبناءه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من بني حائطا فليدع عم على جدار اخيه ومن بني في ديار قوم بادنهم فاراد  
 اخراجه فله القبة يعني النفقة كما في رواية ومن بني بغير اذنهم وارادوا الغزاة  
 فله النقص وكان عمار بن عامر رضي الله عنه يقول اذا رفع الرجل بناؤه فوق سبعة  
 اذرع فودى يا اخنق الفاسقين الذين وكل ابن عمر رضي الله عنهما كان لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عرفة يصعد اليها بالدرج وكان فيها الطعام ومناجيحها  
 مع عمر رضي الله عنه يخرج من حجرته ويفتح اذ جاء سائل يطلب طعاما يعطيه ما  
 طلب رضي الله عنه \* (خاتمة) \* كان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم  
 بنى بيتا في غير ظلم ولا اعتدا الا كان له اجره جارا ما انتفع به خلق الرحمن  
 \* (باب القصب وما جاء فيه قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين  
 الى يوم القيمة \* وفي رواية حلف نبي يوم القيامة الى سبع ارضين \* وفي  
 رواية من ظلم شبرا من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفر حتى يبلغ به سبع ارضين  
 ثم بطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس وفي رواية من اخذ ارضا بغير  
 حلقها كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفي رواية من ظلم من الارض شبرا كلف ان  
 يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر وقال ابو مسعود رضي الله عنه قلت

يا رسول الله اى الظلم احل فقال ذراع من الارض يستقيمها المرء المسلم من حق  
اخيه وليس حصاة من الارض ياخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الارض  
ولا يعلم قعرها الا الله الذى خلقها \* وفي رواية اعظم الغلول عند الله عز وجل  
ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين في الارض وفي الدار فيقطع احدهما  
من حفظ صاحبه ذراعا اذا اقطعه طوقه من سبع ارضين ولقي الله وهو عليه  
بمصاب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ من طير بن المسلمين شيئا  
جاء يوم القيامة يحمله من سبع ارضين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لا يحل لمسلم ان ياخذ عصا اخيه بغير طيب نفس منه قال ذلك لشدة ما حرم  
الله من مال المسلم على المسلم وسيأتي في كتاب قطع المسبقة ان عمر بن عبد الله  
عنه كان يجعل القول قول للسروق له لا الغارم \* وكان يضمن العبيد لسببهم  
في جميع ما يتلفونه من اموال الناس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من زرع  
في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شئ وله نفقته ولة لابن عمر رضى الله  
عنهما غرس قوم ارض قوم بغير اذنهم ففقدى عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
ان يدفع اليهم اهل الارض قيمة نخيلهم فان ابوا اعطاهم اهل النخل قيمة ارضهم  
وسيأتي مزيد على ذلك في باب احياء الموات \* (خاتمة) \* كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يني عن قطع السدر ويقول من قطع سدر في فلاة يستغل  
بها ابن السبيل والبهاجر عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صواب الله راسه  
في النار \* وفي رواية من قطع السدر الا من زرع بنى الله له بيتا في التاروق  
عليه العذاب صبا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد الشجر السدر  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لما اهبط ادم الى الارض كان اول ما اكل  
من ثمارها النبق \* وكان غرورة رضى الله عنه يقطع من ارضه ويقول  
لا بأس به (باب الشفعة) قال جابر رضى الله عنه كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقضى بالشفعة في كل ما لم يقسم ويقول فاذا وقت  
لحدود وصرفت الطرق فلا شفعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول للصبي  
على شفيعته حتى يدرك فاذا ادرك انشاء اخذ وانشاء ترك \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من كان له شريك في ربعه او نخل فلا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه  
فان شاء اخذ وان شاء ترك واذا باع ولم يؤذنه فهو احق به \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طيرتها  
واحدا \* وفي رواية جارا الدار احق بدار الجار والارض \* وكان عثمان رضى الله عنه  
يقول اذا وقت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا في النخل وجار  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى ليس لاحد منها شركة ولا قسمة الا  
لجار فقال صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعة والله اعلم \* (باب الشركة والقراض والمضاربة)  
قال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر من الجبانة ويقول قال الله  
تعالى انا انشا الشريكين ما لم يحض احدهما صاحبه فاذا خان اخر خنت من بينهما \* قال العلماء  
رضي الله عنهم وجب ان يرحم نفسه الحظ الا وفر على شريكه في امر لا يورثه وكان رسول

الله صلى الله عليه وسلم شريكاً للسائبين بن أبي السائب فكان السائب يقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كنت أشركي في الجاهلية ففعلت الشريك كنت لا تداريني ولا تماريني  
 وقال بن عمر رضي الله عنهما لما زيد بن أرقم والبراء بن عازب إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالا يا رسول الله أنا كما شريكين فاشترينا فضة بنقد ونسيئة  
 فقامرهما وقال ما كان بنقد فاجيزوه وما كان نسيئة ردوده \* وكانت الصفا  
 رضي الله عنهما يشتركون شركة الإبلان \* وقال عبدة الله بن عمر رضي الله عنهما  
 اشتركت أنا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فإسعد بأسيرين ولم أجدنا  
 وعمار بشي \* وكان زبقيع بن ثابت يقول كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ياخذ الرجل منا شئواخذ على أن له النصف فيما يغنم ولنا النصف  
 وإن كان أحدهما يطير له الفضل والرئوس والآخر القلح \* وكان حكيم بن حزام  
 رضي الله عنه يشترط على الرجل إذا أعطاه مالا مقارضة يقض له به ويقول له الخ  
 مالي فيكدة مطية ولا تنجاء في بحر ولا تنزل به بطون سبيل فإن فعلت شيئا من ذلك فقد  
 ضعت مالي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه كثير ما يعطي ماله قراضا لمن  
 يعمل فيه ويشترط عليه الرجوع بينهما وكان ابن عمر وغيره يقولون لمن يقارضه أو انقص  
 المالا أو هلك تضمنه فيقول نعم فيعطيه وكان علي رضي الله عنه يقول في المضاربة والشركة  
 الخمسة على المال والرجوع على ما اصطلموا عليه ومن قاسم الرجوع فلا ضمان عليه والله أعلم  
 \* باب الوكالة وبيان ما يجوز فيه التوكيل من العقود ولبقاء الحقوق وأخراج الزكوة  
 وغير ذلك \* قال أبو رافع رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأجر  
 البكر فإذا جئت بالصدقة أمرت أن أقضي الرجل بكرة وقال ابن أبي أوفى أئمتنا رضي الله  
 عنهم بصدقة مال وقال الله صلى الله عليه وسلم على ابن أبي أوفى \* وكان رسول الله عليه وسلم يقول  
 لحاذن الأمين الذي يعطي ما أمر به كما ملأه من أطيبه به نفسه حتى يذهب إلى  
 الذي أمر به أحد المتصدقين وسبأ في باب حد الزنا قوله صلى الله عليه وسلم وأخذ  
 ما ينس إلى امرأة هذا فإن عتقت فأرجعها \* وكان علي رضي الله عنه يقول أمرني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بابه في الحج وأذبحها وأقسم بحد  
 وبها لهما \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول وكنتي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في حفظ زكاة رمضان وقال له عقيبته بن عامر رضي  
 الله عنه أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما أقسم بها بين أصحابه  
 وبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع مولاه ورجلا من الأنصار  
 فزوجاه ميمونة بنت الحارث وهو بالمدينة قبل أن يخرج وهذا ليل على أن تزوجه  
 بها كان ساقا على إحرامه وإن ذلك حتى على ابن عباس في قوله أنه تزوجها محرما كما  
 سبق في باب محرمات الإحرار \* وكان جابر رضي الله عنه يقول لما أردت  
 الخروج إلى خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نيت وكنت في فدية  
 خمسة عشر وسقا فإن ابتغى منك أية فضع يدك على ترقوتك وقال يعلى ابن أمية  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتتكم رسل فاعطوهم ثلاثين درهما  
 وثلاثين صاعا فقلت له يا رسول الله أمارية مضمونة أو عارية مؤداة قال بل مؤداة

وكان صلى الله عليه وسلم يرخص للركيل في شراء شيء أن يشتري بالثمن  
 أكثر منه ويتصرف في الزيادة وقال عروة أعطاني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دينارا لا اشتري بغيره شاة فاشتريت به شاتين فبعت أحدهما  
 بدينار وجنته بدينار وشاة قد عالى بالبركة في بيعي فانا الآن لو اشتريت  
 التراب لاشتري فنة وقال حكيم بن حزام بعثني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا اشتري أضحية بدينار فاشتريت أضحية فاراحت فيها دينارا  
 فاشتريت أخرى مكأ بها فحنت بالأضحية والدينار إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال ضح بالشاة وتصدق بالدينار وكان صلى الله عليه  
 وسلم يرخص في أجزاء دفع الصدقة إلى ولد المتصدق إذا كان الوكيل في  
 الدفع جاهلا به ويقول صلى الله عليه وسلم للمتصدق لك مانوت وبقول  
 للأخذ لك ما أخذت والله أعلم \* بلس بيان أصل الزرع وما جاء  
 في المساقاة والمزارعة \* كان أبو أمامة رضي الله عنه يقول دخل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعض القرى فوجد فيها سكة أو شيئا من الله الحرث  
 فقال لا يدخل هذا بيت قوم إلا دخله الذل \* وكان ابن عباس رضي الله  
 عنهما يقول لما نزل آدم عليه السلام إلى الأرض أوحى الله تعالى إليه  
 بالزراعة فجاءه جبريل عليه السلام بحبة المسطرة على كبره يرض النعام لينثر  
 من اللبن والبن من الزبد وأحلى من العسل وجاءه بنورين من ثيران الفردوس  
 وجاءه عابك يد ليتخذ منه الله التي يحتاج إليها \* وفي رواية أن الذي  
 أتاه بالحبة ميكائيل عليه السلام وقال له قم فأحرث الأرض وأبذر البذر  
 وأجر المياه فان رزقك ووزق أولادك ورزق كل حيوان يجعل في هذه  
 الأرض قال فقال آدم عليه السلام إلى الثورين وهما ثوران أحرار  
 فعمد الثور على أعناقهما ثم خرث وبذر البذر فكان آدم عليه السلام  
 يقف من التعب ويقول لجواء أنت كنت سبب هذا التعب كله فقال له  
 ميكائيل يا آدم أنت في أول التعب أصبر إلى أن يبلغ فحصدته ثم تجعه ثم ندره  
 وتذريه ثم تقطعه ثم تفججه وتخبره ثم تأكله بعد عرق الجبين فعند ذلك  
 تعرف تعبته ونصبه ثم الحمد لله تعالى واشكره ففعل آدم ذلك كله \* قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما فلم يزل الحب زاكيا في عصر آدم وابنه شيث إلى أول  
 زمان آدم فلما كفر الناس نقص الحب عن بيض النعام إلى اصفر منه ثم كان  
 كذلك إلى أيام فرعون فنقص ثم كذلك إلى أيام الياس ثم نقص حين كفر  
 صهار إلى قدر يرض الدجاج إلى أيام رومية فلما اقلوا يحيى وزكريا بصارت الآية  
 التي تحت نصر عادت إلى قدر البتاد فكان ذلك إلى أيام عزير فلما قال لنهمود  
 عزير ابن الله نقص الحب إلى قدر الحص ثم صار كذلك إلى أيام عيسى فلما قال  
 فيه وفي أمه ما قالوا نقص إلى ما ترون \* قال وهب وكان الزرع في غلظ  
 النخل والسنبلة الواحدة طول مائة ذراع يبيضها كلها الفضة وكانت الرياح  
 تهب عليه فكانت الشمال تزكيه والجنوب تربيه وآدم يحصده وحواء تجعه

تم درسه بالتورين وذراه فارسل الله تعالى روح الصبا فمزل الحجب نالحة واليه  
نالحة (فصل) وكان صلى الله عليه وسلم يعامل أهل خير بشر ما يخرج  
من ثمر أو زرع فأنه لما ظهر على خير جات اليهود في الوه أن يقرهم بها على  
أن يكفوه عملها من مالهم ولم ينصف الثمرة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقرهم بها على ذلك ما شئنا وفيه دليل على أنها عقد جائز لا لازم وتعلم  
أن البذر منهم وأن تسمية نصيب العامل يغني عن تسمية نصيب رب المال  
ويكون الباقي له \* وجاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله أقسم بيننا وبين أخواتنا الخنثى قال لا فقالوا انكفونا العمل  
ونشركم في الثمرة فقالوا اسمعنا واطعنا \* وكان معاذ بن جبل رضى  
الله عنه يكرى الأرض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر  
وعثمان على الثلث والرابع \* وكان علي وسعد بن مالك وابن مسعود وعمر  
ابن عبد العزيز وغيرهم يزارعون \* وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
يزارع ويعامل على أن جاء بالبذر من عنده فله التسطر وإن جاءوا بالبذر  
فلهم كذا \* وكانت الصحابة رضى الله عنهم يرون فساد العقد فيما إذا شرط  
أحد ما لنفسه البين أو بقعة بينهما ونحو ذلك \* وقال رافع بن خديج رضى  
الله عنه كنا أكثر الأنصار كراة للأرض فكاننا نكرى الأرض على أن لنا هذه وهذه  
هذه فزعمنا أخرجت هذه الأرض ولم تخرج هذه فنهانا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ذلك قال رافع ولم يكن الذهب والورق يومئذ فكان الناس  
لا يكرؤن الأرض إلا ببعض ما يخرج منها فاما إذا كان أكثر أئشي معلوم مضمون  
فلا بأس \* وفي رواية كما نكرى الأرض بالناحية منها تستحق استئاد الأرض  
قال فزعمنا يصاب نصيب السيد ويسلم نصيب العامل وبما يصاب نصيب  
العامل ويسلم نصيب السيد فنهينا عن ذلك \* وقال أسيد بن مظهر رضى  
الله عنه كان الحديثا إذا استغنى عن أرضه أو افتقر إليها أعطاهما بالنصف  
والثلث والرابع ويشترط ثلاث جد أول والنصارة وما سقى الربيع وكان  
أحدنا يعمل فيها عملا شديدا ويصيب فيها منفعة فانا نأمر رافع بن خديج فقال  
نمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امركان لهما نافعا وطاعة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خير لكم منها كرم الحقل يعني كراة الأرض \* وكان سالم  
رضي الله عنه يقول قد أكثر أبو رافع في المنع من كراة الأرض ولو كان لي من رعة  
أكرمتها وكان عبد الرحمن بن عوف يكرى أرضا فلم تنزل في يده حتى مات  
قال ابنه فما كنت أراها إلا للناس طول ما مكنت في يده حتى ذكرها لنا عند  
موته فامرنا بقتضائها حتى كان عليه من كراة ذهب أو ورق \* وكان زيد  
ابن ثابت يقول يرحم الله أبا رافع أنا والله أعلم بالحديث منه إنما الإمرأة اتاه  
رجلان قد اقتسلا من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان  
هذا شأكم فلا تكرر والمزارع فسمع قوله لا تكرر والمزارع \* وسئل رافع بن  
خديج عن كراة الأرض للبصا من الذهب والفضة فقال حلل لا بأس به ذلك

فرض الارض \* وكان جابر رضي الله عنه يقول كما تخبر على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فصيب من القنصى وهو ما بقي في السنبل بعد ما يذر  
 ويذرى ومن كذا ومن كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض  
 فليزرها اوليس فيها اخاه والا فليدعها \* وقال سعد بن ابى وقاص رضي الله  
 عنه كان اصحاب المزارع في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون  
 مزارعتهم بما يكون على السواقي وما سيعد بالمناحم حول البيت واقبال الجداول  
 فاختصموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك وقال  
 اكرؤا بالذهب والفضة فتخلص من مجموع هذه الاحاديث ان محل النهي عن الخبايع  
 والمزارعة ما اذا ترتب عليه مفسدة كما بينته هذه الاحاديث او محل على الخبايع  
 ندبا او استحبابا \* وقد كان ابن عباس رضي الله عنه ما يقول لم يحرم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المزارعة واقبال الممران يرفق بعضهم ببعض وقال الان يخرج  
 احدكم اخاه خيرا من ان ياخذ عليه ما اخر لجا معلوما \* وفي رواية اخرى كانت لماء رضى  
 فليزر رعيها اوليس فيها اخاه فان ابى فليمسك ارضه واجتمع العلماء على انه يجوز  
 الاجارة ولا تجب الاجارة فابى الا انه صلى الله عليه وسلم اراد الذبح خروفا  
 من حصول محذور والله علم \* **باب الاجارة وبين ما يجوز الاستئجار** \*  
 قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجرت نفسي قبل  
 النبوة في رعاية الغنم وغيرها فكنت ارجى الغنم على قراريط لاهل مكة ولمان  
 بنى الا وقد رعى الغنم \* ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا  
 ومعه ابوبكر رضي الله عنه استأجر رجلا من بني الدبل هاديا ناهرا يهديه  
 وكان على دين كندار قريش وامناء فدفعوا اليه راحلتيهما وورثاه غار قوس  
 بعد ثلاث ليال فاناهما براحلتيهما سبعة ثلاث ليال فارتحلا نحو المدينة  
 \* وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كنت ارسل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم رواحله فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلا نيا رجل احسن  
 من عبد الله لرجل من الطائف فجعله النبي صلى الله عليه وسلم يرحل الله مكاني باخرة  
 فوجدت في نفسي من ذلك الرجل ثم انما لي الى الرحلة لاجالى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لاجلها فقلت له الرحلة الغلانية وكان يسكن الله عليه وسلم يكرهها  
 فلما قدما الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من رحلتنا هذه قالوا رحلتنا  
 الجديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان ام عبد الله فليزر لنا خايد  
 الرجل الى فكنت ارحل له سني الله عليه وسلم ووايه ما كذبت منذ اسلمت غير  
 هذه الكذبة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا مر على من يزن للناس بالاجرة يقول  
 زن وانهم وفيه دليل على ان من وكل رجلا في اعطاء شئ لآخر ولم يقدره جازي  
 على ما يتعارف للناس بينهم في مثل ذلك ويشهد لذلك حديث جابر في بيعه بجملة  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اقضه وزده فاعطاه بلال اربعة دنانير  
 وزاده قبرا حيا \* **فصل في** \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاى عن جعل  
 النفع او الاجر مجهولا ولا يبرخص في استئجار الاجير بطلعاه وكسوته ويقول



لا تشأحر والاجر احدى تينواله اجره \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن  
 قفيز العلمان وفسره قوم بطحن الطعام بجزء منه مطحونا وذلك لما فيه من استنفاد  
 طحين قدر الاجرة لكل واحد منها على الاخر وذلك متناقض \* وقال بعضهم  
 لا بأس بذلك مع العلم بقدره وانما المنهي عنه طحن الضيرة لا يعلم كمالها بقدر  
 منها وان شرط جبالا ما عداه مجهول فهو كسبها الا قفيزا \* وقال ابو  
 سعد الخدري رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القسمة  
 فقال يا رسول الله وما القسامة قال الشئ يكون بين الناس فيؤخذ من حظ هذا  
 وحظ هذا يعني ما ياخذ القسام لنفسه في القسمة وينقصه من نصيب  
 الناس \* وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قرأ سورة القصص حتى بلغ قصة موسى عليه السلام فقال ان موسى  
 احر نفسه ثمان سنين او عشر سنين على عفة فرجه وطعام بطنه (فسرع)  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في الاستئجار على العمل ثمانية ومثاه  
 ومثاه ومثاه ومعاددة يعني على العمل يوما او شهرا او سنة او عدا ذلك ولو ثمرة  
 مثلا وكانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحددون الاجارة بلفظ  
 البيع كما مر في الباب قبله في قوله صلى الله عليه وسلم من كان له فضل ارض  
 فليزرعها اوليزرعها اخاه ولا تبعوها قبل لسعيه بن السنيب ما معنى  
 لا تبعوها قال الكراهة \* قال شيخنا رضى الله عنه الاحتياط في هذا الزمان ان  
 لا يحدد الاجارة بلفظ البيع لان لا يشهد الساجر على ذلك اللفظ ويعمل بالغير  
 مع منفعتها (فسرع) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت على  
 الاجير اجرة ويقول اعطوا الاجير لجرته قبل ان يحلف عمره زاد في رواية  
 واعطوه اجره وهو في عمله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل  
 ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى ثلثم عدد  
 ورجل باع حرا واكلم ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى العمل ولم يوفه اجره \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهى من لم يعلم الطب ان يطيب احدا ويقول من  
 تطيب ولم يعلم منه طيب فهو ضامن والله اعلم \* (باب ما جاء في كسب  
 الامة والحجام ومعلم القرآن واهل المساق والتمارة) كان ابو هريرة رضى الله  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كسب الامة الامانة بدين  
 وقال بسء هكذا نحو الخبز والتمر والنقش وفي رواية لا تأكلوا من كسب  
 الامة فالى اخاف ان تنهى بفرجه انه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كسب الامة  
 حرام وكان عثمان رضى الله عنه يقول لا تأكلوا النسيان الكسب فانكم  
 متى كلمتموهم الكسب سرفوا ولا تأكلوا الامة غير ذوات الصعة الكسب  
 فانكم متى كلمتموها كسبت بفرجهما وسمعوا اذانكم الله وعليكم من الطعام  
 بما طاب منها \* فكان صلى الله عليه وسلم يقول وهت خالتي فاخنت بنت  
 عمر وغلاما ومرتعا ان لا تجعله حازرا ولا مسانفا ولا حجاما وكان صلى الله  
 عليه وسلم ينهى عن اكل كسب الحجام ومهر البني وتمر الخبز وحلوان الكاهن

ويقولون ان ذلك شر المكاسب وحلوان الكاهن هو رشوته وما يعطى على  
 ان يتكهن وقال انس رضى الله اكل ابو بكر من طعام جاء به غلامه فاكل  
 منه لقمة قبل ان يسأله عنه فقال له الغلام كنت تكفنت لانسان  
 في الجاهلية وما احسنت الحكمة فاعطاني ذلك فادخل ابو بكر رضى  
 الله عنه اصبعه في فيه ففأكل كل شئ في بطنه **قال** ابن عباس  
 رضى الله عنهما وزار النبي صلى الله عليه وسلم مرة فوما من الاختار  
 في ديارهم فذبحوا له شاة وصنعوا له طعاما فاخذ من اللحم شيا فادكه  
 وبفضغه ساعة لا يسبقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شاة  
 هذا الله قالوا شاة لفلان ذبحناها حتى يحكى فنرضيه في ثمنها فامر صلى  
 الله عليه وسلم برفع الطعام وامر صاحبها ان يطعمه **قال** الساري **قال**  
 مطاوع في هذا الحديث دليل على ان للرجل ان يبيع ما للرجل بغير ان يصدق  
 بريحه **قال** ابن عمر رضى الله عنهما وكان اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتورعون عن الاكل من جنة اليهود والنصارى ويطعمون  
 ذلك الارثاق والنهارم في الغزوات وغيرها **قال** انس رضى الله عنه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يامر من له غلام حجام ان يطعم كسبه رقيقه او يعلف  
 به ناضجه وكان لا يرخص له في الصدقة به ولا ان يطعمه الايتام ثم  
 رخص فيه بعد ذلك وصار يعطى الحجام الاجرة ولو كان جنيثا ما اعطاه  
 اياه **قال** وكان صلى الله عليه وسلم يكره للقران ياخذ الاجر اعلى القران ويقول  
**اقرا** القران ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به  
 وسئلوا الله به فان من بعدكم قوم يقرؤن القران يسألون الناس به **قال**  
 ابن بكير رضى الله عنه علمت الطفيل بن عمرو والد سى الانان فاهدى الى  
 قبر مسافد كرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخذته الخد فوسمنا  
 فقلت يا رسول الله انانا انا انا من طعام الاطفال للذين فطمهم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما طعام من غيرك فحضرته فلا بأس ان تأكله واما  
 ما صنع لك فانك ان اكلته فانما تأكل تخلاقك وتقدم في باب الاذان مائة نطق  
 بهذا في قوله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابى العاص اخذ موهذنا لا ياخذ  
 على اذنه اجرا ثم رخص بعد ذلك في اخذ الاجرة في التعليم والرفقة حين كثر  
 اولاد المهاجرين والانصار وصرار المعلم بتعليمهم عن الكسب **قال** لهم  
 ان احب ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وسياق في باب الصدقات جواز تعليم القران  
 صدقا **قال** لاصحابه لما رقا للدغ واخذوا فطيمعا من شتم اقتسموا واشهر بول  
 معكم سهما وضحا وكانوا قد رقدوا بغاية الكتاب وتغلبوا على موضع الدغ  
 وور في خارجة بن الصلت مجنوننا وهو مرق بالحديد بغاية الكتاب ثلاث  
 ايام كل يوم مرتين فبرئ مما كان فيه فاعطوه ما شئوا شاة فاخذها موسى **قال**  
 في كتاب التصدق انه صلى الله عليه وسلم كان يزوج فقرا الصغار ويجعل  
 صداقهم تعليمهم لتلك امرأة سورة لم يخرجها من القران **قال** خاتمة

سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن اجرة كتابة المصحف فقال لا باس انما هم  
 مسرورون وانما ياكلون من عمل ايديهم والله اعلم **(باب)** الودعة  
 والامانة **\*** قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا ضمان على موتى وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الامانة الى الماتئد  
 ولا تخفى من خائده صلى الله عليه وسلم يقول يتقبلون الى استأنا يتقبل لكم الجنة فذكر من اذا  
 حاد احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا امن فلا يخن وعرضوا البصر اكره  
 واحفظوا افروجهم وكفوا ايديكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الامانة في جوف القلوب والرجل  
 ثم نزل القرآن فعلم من القرآن وعلموا من السنة وستر دفع الامانة ينزل الرجل  
 النومة فتبصر الامانة من قلبه فيظلل اثرها في قلبه مثل الوكت ثم ينال  
 الرجل النومة فتبصر الامانة من قابه فيظلل اثرها مثل اثر المجل الجمر فحرقته  
 على رجلان فتقطع فتراد مستبزا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها  
 على رجله فصيح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدى الى الامانة حتى يقال  
 ان في بنى فادن رجلا امينا حتى يقال للرجل ما انظر فمر ما عقله وما في قلبه  
 مشدا الحجة من خردل من ايمان والمجدر هو اصل الشيء والوكت هو الاثر  
 البسير والمجل هو تنقطع اليد من الفعل وغيره مستبزا اي مرتفعها وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا ايمان لمن لا امانة له وكان عبدا لله بن ابي الهاء  
 رضي الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع قبل اليمين  
 فيبقيت له بقية فوعده ان اتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد  
 ثلاث فأتته فلما هو مكانه فقال يا فتى لقد شققت على اناها هنامنة  
 ثلاث استظرك وكان صلى الله عليه وسلم يقول من علامة حلول الدمار يامق  
 ان نصير الامانة مغنما والركاة مغرما وان يخرج الرجل من رعا الناس  
 فيقوم لهم اشرا فهم **\*** وكان صلى الله عليه وسلم يقول امشد الدين الامانة  
 واليه شهادة ان لا اله الا الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول خير الفرون  
 فرقى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا  
 يستشهدون ومخوفون ولا يؤمنون وبنارون ولا يوفون ويظهر فيهم  
 التيمن **\*** وكان صلى الله عليه وسلم يقول على اليد ما اخذت حتى تودبه  
 وكان الحسن رضي الله عنه يقول امينك لا ضمان عليه يعني العاربة وكان  
 عمر رضي الله عنه يضمن في الرديعة وضمن اسيرين مالا مرة ودبيعة سرق  
 من بيت ماله ولة انت فرطت وكان رضي الله عنه يقول كثيرا العاربة تهزله  
 الودبعة ولا ضمان فيها الا ان يتعدى **\*** وكان علي رضي الله عنه يقول  
 ليست المعاربة مضمونة انما هو معروف الا ان يخالف فيضمن وكان رضي  
 الله عنه يضمن الاجير كل خطا والم باع واشياء ذلك حفظا واحبا طام  
 للناس ويقول لا يصح للناس الا ذلك **\*** وكان صلى الله عليه وسلم اذا استأجر  
 شيئا يقول لصاحبه عارية مضمونة فكان اذا اضاع بعضها او تلف يعطيه  
 قيمته واستعار مرة قضعة فضاعت فضعت ما صلى الله عليه وسلم لا يصح

وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كان نعد الماء عون على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عارية القدر والدلو وكان لعائشة رضي الله عنها درع فظن  
 ثمنه خمسة دراهم فغيره للنسائي الأعراس فقل ما كانت امرأة تحضر غرسا  
 إلا أرسلت تستعيره وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب بئر  
 ولا بقر ولا غنم لا يوردي حقها الحديث قالوا يا رسول الله وما حقها قال  
 اطراق غنمها واعارة دلوها وميخها وحلبها على الماء وحمل الناس عليها في سبل  
 الله تعالى (خاتمة) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي  
 على الناس زمان يصهد فيه الكاذب ويكذب فيه الصادق ويؤمن فيه  
 المنافق ويخون فيه الأمين والله تعالى أعلم \* (باب أحباب الموت) \* قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أرباضا  
 ميتة فهي له وفي رواية من أحاط حائطاً على أرض فهي له وليس لغيره قسطاً من  
 \* وفي رواية من عمر أرباضاً لبست لأحد فهو أحق بها واختصم مرة رجلان  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس أحدهما نخلاً في أرض الأخر ففضى  
 لصاحب الأرض بأرضه وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها قال لعمرو  
 رضي الله تعالى عنه فلقدر رأيتها وإن أصولها لتضرب بالنفوس وإنما النخل  
 غمر حتى أخرجت كلها منها واختصم مرة أخرى قوم إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في حطار كان في وسط دار فبعث إليهم حفرة بن الماء لم يقض  
 بينهم فقضى به للذي يليه القمط فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأخبره بما قضى به قال أصبت وأحسن وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 كثيراً من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له وكان الناس إذا سمعوا ذلك  
 خرجوا ابتعاد وإنهم يسبق إلى شيء فآخذ \* (باب النهي عن فضل  
 الماء) \* قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا  
 فضل الماء لتمنعوا به الكلا وفي رواية لا يباغ فضل الماء ليبيع به الكلا  
 وفي رواية لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلا \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من منع فضل مائه أو فضل كلابه منعه الله عز وجل  
 فضله يوم القيمة \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى أن تمنع نفع البئر  
 ولما قضى بين أهل المدينة في النخل أمر أن لا يمنع نفع البئر وقضى أيضاً  
 بين أهل البادية أن لا يمنع ما يمتنع به الكلا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول كثيراً الناس يشتركون في ثلاث في الماء والنار والكلا ويقدم في باب البيع  
 أن تمن ذلك حرام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقضى في شرب النخل من السبل  
 أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك الماء إلى الكعبيين ثم يرسل الماء إلى الأسفل  
 الذي يليه وهكذا حتى تنقضي الحواطط أو يفتي الماء \* واختصم رجلان  
 في حريم نخلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فذرت بحريم  
 من جريد ما فوجدت سبعة أذرع فقضى بذلك \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تضاروا في الحفر فليل لابي قلابة ما معنى ذلك قال لا تضاروا

الرجل الى جنب الرجل لينذهب ماؤه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من جعفر  
 بن ابي طالب ان يجفر حولها اربعين ذراعا عطفا لا يله وسأشبهه والله  
 اعلم **(باب)** الحكي لدواب بيت المال **٣٠** قال ابو هريرة رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاهي لاهي لاهي الله ورسوله قال  
 ابن عمر وحمي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليقيم لحبل المسلمين وحمي عمر  
 السرف والريبة ولما استعمل وينا استعمل عمر رضي الله عنه على الصداقة  
 مؤلا له يدعي هيثاقا ليا هين ضمت جناحك عن الناس واتق دعوة المظالم  
 فانها مجابة وادخل رب الصرمة ورب الغنيمة والاله ونعم ابن عفان وابن  
 عوف فانهما ان نملك ما استهما يرجعان الى مخل وزرع وان رب الصرمة والغنمة  
 ان نملك ما استهما ياتين ومنه فيقول يا امير المؤمنين اقتاركه انا لا ابالك  
 فالما والكلاب يسرعن من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون انا قذيلنا  
 انها لبلادهم ومياهم قائلوا عليها في الجاحلية واسلم اعلوها في الاسلام  
 والله لو لا المال الذي اكل عليه في سبيل الله ما حيت على الناس من بلادهم  
 تبرأوا قال ايض بن جابر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحكي من  
 الاراك فقال لاهي في الاراك فقلت يا رسول الله اراك في خطاري فقال  
 لاهي في الاراك والخطار هي الارض التي فيها الزرع المحاط عليها وفي رواية  
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحكي من الاراك فقال ما لم تله خذ  
 الاباء يعني ان الابل تاكل منتهى رؤسها ونحبي ما فوقه ان ينقص والله تعالى اعلم  
**(باب)** في الاقطاع وادزاق العمال **٣١** كان ابو هريرة رضي الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تتخذ والضيعة فتزير  
 في الدنيا وقال واثل بن حجر رضي الله عنه اقطعني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارضها بحضر موت وكان معاوية اميرا عليها اذ ذاك وكتب اليه ليعطيها  
 اياه واقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزني العنق  
 كله واقطعه ايضا معاذ القبلية حبسها وغورها وحيث يصلح الزرع  
 من قذس ولم يقطعه حتى مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى  
 محمد صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث عطاء معادن القبلية حبسها  
 وغورها وحيث يصلح الزرع من قذس ولم يعطه حتى مسلم قال العلماء  
 فذلك المعادن لا يؤخذ منها الا الزكاة حتى اليوم وقال اوفي بن مولى النعمي  
 اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقطعني الغنم وشرط علي ان اطعم  
 ابن السبيل واقطع صلى الله عليه وسلم ساعة رضي الله عنه بربا لثافة  
 يقال لها الجعفر بنية وهي بن حنيفة في الماء وليس بالماء العذب واقطع صلى  
 الله عليه وسلم ايا من قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة وكذا  
 اتيتاه جميعا وكتب لكل رجل منا في اديم وقال ايض بن جابر رضي الله عنه  
 وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعت له الملح الذي يمتارت  
 فقطعه لي فلي وليت قال رجل من الجاهل اريد ان تدرى ما قطعت له يا رسول الله

انما قلعته له الماء الغد فانزع عنك وما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
نبوك لحقه جهينة بالرجة فقال لهم من اهل ذى المروة فقالوا بنى رطله  
من جهينة فقال صلى الله عليه وسلم قد اقطعتم البنى رفاة فافتمروا  
فمنهم من باع ومنهم من امسك ففعل وقالت اشبا اقطع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بخلا ورمى سوطه مرة وقال اعطوه من حيث بلغ السيوط \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ  
بعد ذلك فهو غلول \* وفي رواية من كان لنا عاملا فليكتب زوجة وان  
لم يكن له خادم فليكتب خادما وان لم يكن له مسكن فليكتب مسكنا من  
اخذ غير ذلك فهو غال او سارق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول للعامل اذا راى  
منه تساهلا في قبول الهدايا من رعيته هل لاجل احدكم في بيته حتى ينظر  
هل احدهم يدى اليه شيئا والله اعلم

### (باب الهبة والعمرى والرقبي والمهدية) \*

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لنا  
مثل السؤل الذي يعود في هبته كالكلب الذي يبقى شهوده في اكله قال قتادة  
ولا نعلم النقي الاخر اما \* وكان صلى الله عليه وسلم يغزل لايحل لرجل ان يعطى  
عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الولد فيما يعطى وله وفي رواية اذا كانت  
الهبة لذي رحم محرر لم يرجع فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اني وبت  
خالتي غلاما وانا رجوان يبارك لما فيه فقلت لما لا تسلمه حجاما ولا صائغا  
ولا قضايا وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب  
يقي ثم يأكل فيه فاذا استرد الوهاب فليوقف فليصرف عما استرد ثم يادفع  
اليه ما وهب \* وقال النعمان بن بشير نقصد قاي على بصدة فبلغ ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم فارسل الى ابي يقول له افعلت ذلك بولدك كلهم قال  
لا قال انتقوا الله واعدوا في اولادكم فرجع ابي فاخذ تلك الصدقة التي اعطاهم  
وفي رواية ان بشيرين سعد ابي بابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله اني نخلت ابني غلاما وانا اجد ان تشهد قال الك ابن غيره قال نعم قال فكلمهم  
نخلت مثل ما نخلته قال لا قال لا تشهد على زنا قال رضي الله عنه وسمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ائنه لا اولادك عليك من الحق ان تعدل بينهم كما ان لا عليهم  
من الحق ان يبروك \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول غلني ابو بكر رضي الله عنه  
جاء عشرين وسقما من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس  
احدا احب الي غني بعدى منك ولا اعز علي فترا بعدك منك واني كنت نخلتك جاد  
عشرين وسقا ولو كنت جذ ذئبه واحترته لكان ذلك وانما هو اليوم ما لك  
وارث وانما هو اخوك واخناك فاقسموه على كتاب الله عز وجل قالت رضي الله  
عنها فقلت يا ابي لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسما من الاخرى قال ذو بطون  
ابنة خارجة واراها جارية \* وكان عمر رضي الله عنه يقول ما بال افواه تخلون  
ابنائهم بخلا ثم يسكونها فان مات ابن احدكم قال مالي بيدي لم اعطه احد وان

وان مات هو صل ذلك قال هو لا يبى قد كنت اعطيتنه اياه من نخل فخله لم يجزها  
الذى خلها حتى تكون ان مات لورثته قد ذلك باطل \* وكان عثمان رضى الله عنه  
يقول من نخل ولدا له صغير لم يسلم ان يجوز ما نخله على نفسه فأعلن الاب فيها  
وشهد عليه بما فيه جائزة وان وليها ابوه بعد ذلك فان كانت ذهبا او ورقا  
هناك وهو عليه طيس الا ان شئ الا ان يكون عزها له بعينها او دفعها الى رجل  
وضمها له عنده فان فعل ذلك فهي جائزة للاين وان كان النخل عبدا او ولية  
او شيئا معلوما معروفا ثم شهد عليه واعلن به ثم هلك الاب وهو بلى الله فذلك  
جائز لانه بمنزلة الجائز لا ينفذ وكان عمر رضى الله عنه يقول من وهب هبة  
رحم او على وجه صدقة فانه لا يرجع فيها بمن وهب هبة بعلم ويرى انه اراد بها  
التوب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض \* وقالت اسمايرم الملقاسم بن محمد  
وابن ابي عتيق ورت عن ابي عاصم عاتقة بالانسية تحيلا وقد اعطاني معاوية مائة الف  
فهرلكما وتقدم في باب الزكاة والوكالة قول جابر قال لى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ اتيت وكيلي فخدمته خمسة وعشرو سقا ولما خطب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم فتح مكة قال وخطبته لا يجوز لامرأة عطية الا باذن  
زوجها \* وفي رواية لا يجوز لامرأة امرئ ما لها اذا ملك زوجها \*  
\* (فصرع) \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى بالعمرى  
لمن وهبت له اذامات المعطى له وهو احق بهما من ورثة المعطى له \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لما رجل اعمر عمرى فهي له ولعقبه واذا قال هي لك مات  
فانها ترجع الى صاحبها \* وكان جابر بن عبد الله رضى الله عنه يقول انما  
العمرى التى اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فانما  
اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها \* وفي رواية كان جابر يقول  
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رما رجل اعمر رجلا عمرى له ولعقبه  
فقال قد اعطيتكما وعقبك ما بقى منكم احد فانها لمن اعطيتها وانها لا ترجع  
الى صاحبها من اجل انه اعطى عطاء وقلت فيه المواريث \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول كثيرا العمرى ميراث لاهلها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
من اعمر له ولعقبه فهي له بثلة لا يجوز لمعطى فيها شرط ولا شيئا \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول امسكوا عليكم امراكم ولا تنفسوها فان من  
عمرى ففى الذى اعمرها حيا وميتا ولعقبه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تعمروا ولا ترفقوا من اعمر شيئا او ارقبه فهو لورثته وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول من اعطى شيئا حيا فهو له حيا وموته والعائد  
فى هبته كالكلب يعود فى فيه \* (فصرع) \* وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول عد من لا يعودك واحمد لمن لا يهدى لاني  
\* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نهادوا فان المدينة تذب وحر  
الصدروا ولا تخفوا جارية مجازنها ولو شئتم من شاة وتقدم فى باب ادا  
الاكل قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم بهدية فبلساؤه شركاؤه فيها

\* وكان صلى الله عليه وسلم يتقبل الهدية ويكافي عليها بازيد منها \* وله  
 له مال كذى بن سطة حمر الخد حاشا وثلاثة وثلاثين بعيرا فقبلها وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من شفع لأحد شقانة فأهدى له هدية عليها  
 فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب الربا \* (خاتمة) \* قال نافع كان  
 ابن عمر رضي الله عنهما يقبل هذا يا المختار وكذا لك بن عباس وكتب عبد  
 العزيز بن مروان إلى ابن عمر رضي الله عنهما ارفعوا الحجك إلى فكتب إليه  
 ابن عمر لست بسائلك شيئا ولا أبراد عليك رزقا رزقني الله منك فبعث  
 إليه بالنف دينار فقبلها منه وكذا لك أرسل ابن عمر إلى ابن عمر مرة بعشر  
 آلاف فقبلها وكانت عائشة وضى الله عنها تقول بغم العون الهدية في  
 طلب الحاجة وكانت كثير ما تقول رضي الله عنها مفتاح الحاجة الهدية  
 بين يديها والله اعلم \* (باب القطعة) \* قال  
 زيد بن خالد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئل  
 عن لفظة الذهب أو الورق يقول للتسائل لحفظ وكأدها وعفاصها  
 وعددها ثم عرفها سنة فإن لم تعرف فاستنقها ولتكن ودية  
 عندك فإن جاء طالها يوما من الدهر فادها إليه \* وفي رواية فاستنقها  
 ثم كلها وفي رواية ثم افضها في مالك فإن جاء صاحبها فدفعها إليه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن ضالة الأبل يقول للتسائل مالك ولها دعها  
 فإن معها حداؤها وسقاها تراد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربهما \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم إذا سئل عن ضالة الشاة يقول خذها فإتمها للث  
 أو لأخيك أو للذئب \* وقال أبي بن كعب رضي الله عنه وجدت صبرة فيها  
 مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعتها بها فقال صلى الله  
 عليه وسلم عرفها حولا قال فعرفها فم أقم لحمن يعرفها ثم أتيتها بها فقال عرفها حولا فلم يجد من  
 ثم أتيتها بها فقال عرفها حولا فلم يجد من يعرفها ثلاثين فقال لحفظ عددها ووعاها  
 وكأدها فإن جاء صاحبها والأفاستمتع بها كما تستمتع بمالك \* وفي رواية  
 أنه أمره أن يعرفها عاما ولحدا وفي رواية عامين أو ثلاث \* وقال  
 الجارود قلت يا رسول الله اللقطة تجدها قال انشدها ولا تأكلها ولا  
 تغيب فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه والأفالأف الله يؤتيه من يشأ \* وسئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة عن اللقطة فقال مما كان منها في  
 الطريق الميتة والقرنة الجامعة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها فادفعها  
 إليه وإن لم يأت فمى لك وما كان منها في الخراب ففيها وفي الركاز الخمس  
 \* وقال سهل بن سعد دخل على بن أبي طالب رضي الله عنه مرة على فاطمة  
 رضي الله عنها فوجد الحسين والحسين رضي الله عنهما يبكيان فقال ما  
 يبكيكما قالت الجوع فخرج علي رضي الله عنه فوجد ديناريا السرق فجاء  
 إلى فاطمة فأخبرها فقالت اذهب إلى فلان اليهودي فينزلنا دقيقا فجاء  
 إلى اليهودي فاشترى به دقيقا فقال لليهودي أنت ختن هذا الذي يزعم



ارسل رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فخرج به على حنظل  
 به فاعلمه فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بذرهم ثم  
 اذهب فرفهن الدينار بذرهم ثم فجئت ونصبت وخزنت وارسلت  
 الى ابيها صلى الله عليه وسلم فاعلم فقالت يا رسول الله اذكره لك فان  
 رايته حذرا لا اكلنا واكلمت معانا ان من شأنه كذا وكذا فقال كلوا باسم  
 الله فان رزق الله فاكلوا منه فبينما هم مكائهم اذ غلام ينشد الله  
 والاسلام الدينار فامر به رسول الله فدعى له فسأله فقال سقط مني  
 والسوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ان ارسل الي بالدينار ودرهمك  
 على فارسل به فدفعه اليه \* وقال ابن عمر جاء رجل الى عمر رضي الله عنه  
 بصرة ووجدها في طريق الشام فبينما ثمانون دينارا فامر ان يعترفها على  
 انواب المساجد ويذكرها لم يقدّم من الشام سنة ثم قال له اذ مضت سنة  
 فشا نك بها \* وكان عمر رضي الله عنه يعطي العبيد والاما اذا وجدوا  
 شيئا ضاع من صاحبه ويقول انه احرى ان يؤد واما وجدوا \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من وجد لقطة فليشهد ذواته لولايتكم  
 ولا يغيب فان وجد صاحبها فليرد لها عليه والا فليؤم الله يوثبه من يشاء  
 \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قضى في ضالة الابل المكتومة بغرامتها ومثلها معها \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا يأوى الضالة الاضال ما لم يعترفها \* وكان جرير  
 رضي الله عنه اذ الحق عنده خروف لا يعرف لمن هو يقول اخرجوه من الغنم  
 فانه لا يأوى الضالة الاضال \* وكان عمر رضي الله عنه يقول من وجد  
 لقطة فليعرفها على باب المسجد ثلاثة ايام فان جاء من يعرفها والافس  
 الى قرن الكول فان جاء من يعرفها والافس انك بها وكان رضي الله عنه  
 يقول من وجد بعيرا وعرفه فلم يجد له مالكا واضرب العلف والتعب في الله  
 فليذهب به ويرسله حيث وجد ماله ولا تحب \* وكان رضي الله عنه يقول  
 كثيرا من عرف لقطة ولم يجد لها صاحبا فليصدق به فان جاء صاحبها  
 بعد ما تصدق بها خيره فان اختار الاجر كان له الاجر وان اختار ماله  
 كان له ماله \* وكان عثمان رضي الله عنه يقول ان لم يجدوا اصحاب الضالة  
 بعد فخرها فبيعوها وضعوا اثمانها في بيت المال فان جاء صاحبها فادفوا  
 له ثمنها \* وقال نافع جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما بلقطة فقال له عرفها  
 قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال لا امر لك تاكلها لو شئت ما خذها ولو جئت  
 ابن الصي الذي رضي الله عنه بعير اضالة فعقله ثم ذكره لعمر فامر عمر ان يعرفه  
 ثلاث مرات فقال له ثابت قد متعنتني عن ضيعتي قال ارسله حيث وجدته  
 \* قال ابن شهاب وكانت ضلالة الابل في زمن عمر بن الخطاب بلامرلة تاج  
 لا تسميها احد حتى اذا كان زمان عثمان بن عفان امر بتعريفها ثم تباع فاذا

فإذا جاء صاحبها اعطى ثمنها \* (فبعم) \* كان أبو الدرداء رضي  
الله عنه يقول لأهله لا تسألوا أحدا شيئا فقالت له أمه يوما فإن  
أحققت قال تتبعني أثر الخصالين فانظري ما يستقط منهم فخذيه فاحبطه  
ثم أطعنيه ثم أعجنه ثم كليه ولا تسألني أحدا شيئا \* وكان الإوزاعي رضي  
الله عنه يقول ما أخطأت يد الحاصد أوجت يد القاطف فليس  
لصاحب الزرع عليه سبيل إنما هو للمارة وابن السبيل \* وكان جابر  
رضي الله عنه يقول رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصي  
والسوط والجبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به \* وقال أبو هريرة  
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد دابة  
قد عجز عنها أهلها فسيبوها ثم هلكة فآخذها فأجهاها فهي له \* وكان  
صلى الله عليه وسلم ينهي عن لقطة الحاج يعني إذا وجدها لا يأخذها  
حتى يجد صاحبها \* وقال أنس رضي الله عنه مر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لا كنتها  
واشتري بن مسعود رضي الله عنه جارية فقصد صاحبها فالتمس  
سنة فلم يوجد فأخذ رضي الله عنه دمه على درهمين والدرهمين ويقول  
الهم عن فلان فإن اتى بعد ذلك فعلى وعلى وقال هكذا فافعلوا باللقطة  
إذا لم تجد وأصحابها وفعل مثل ذلك ابن عباس رضي الله عنهما  
\* (كتاب اللقيط) \*

كان أبو جميلة رضي الله عنه يقول وجدت منبوزا في زمن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فبحثت به إليه فلما راني قال عسى الغوير أبو ساء ما حملك  
على أخذ هذه النسمة قلت وجدت بها ضائعة فآخذتها فكأنه اتهمني فقال  
له عمر بن الخطاب قال عمر كذلك قال نبي قال أذهب هو حجر وعلينا  
نفقته وأجرة رضاعه وولاه المسلمين يربونه ويعقلون عنه ومراد عمر  
بقوله عسى الغوير أبو ساء اتهام الرجل بأن يكون هو صاحب المنبوز حتى  
أثني عليه عريفه خيرا وسيأتي في باب الردة وقطع السرقة ما له فعلق  
بهذا \* وقال البراء بن عازب رضي الله عنه كنا حول النبي صلى الله عليه  
وسلم يوما فبات أم أيمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين  
وذلك عند ارتفاع النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فاطلبوا  
ابني فآخذ كل رجل اتجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل  
حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين يلتزق كل واحد منهما إلى صاحبه وإذا  
شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار فاسرع إليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فالتفت مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انساب  
فدخل بعض الأجره ثم أاناها ففرق بينهما ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن  
والآخر على عاتقه الأيسر فقلت طوي لكما فم المطية مطيتكما فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ونعم الركان هما وأبوهما خير منهما والله أعلم

\* رباب الوقف \* قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية  
 او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له وقال كعب بن عمر رضي الله عنه قلت يا رسول  
 الله اصبت ارضا بخير لم اصيب ما لا تقط انفس عندى منه فما انا امرني قال  
 ان شئت حبست اصلها ونصدت بها فتصدق بها عمر رضي الله عنه على ان  
 لا يتابع ولا تذهب ولا تورث في الفقراء وذوي القربى والرقاب والضيعة  
 وابن السبيل لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ولا يعلم غير مملوك  
 صدق يقاله \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما هو الذي يلي صدقة عمر وروى بهدي  
 الناس من اهل مكة كان يقول عليهم \* وقال عثمان رضي الله عنه قد مر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ما يستعذب غير ثرومة  
 فيجعل فيها دلو له مع دلاء المسلمين يخمر له منها في الجنة فاشترتها من صلب  
 مالي \* (فصل) \* وكان صلى الله عليه وسلم يخصص في وقف  
 المنقول والمثاق ويقول لمن سأل عن اباحة ذلك ان كانت نخلا احبس  
 اصلها وسبل ثمرتها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من احتبس في ساق  
 سبيل الله ايماننا واحتسابا جعل الله شبعه وروثه ووبوله في ميزان يوم  
 القيامة حسنة \* وكانت الصحابة رضي الله عنهم يقفون اذ راعهم  
 وسلاحهم في سبيل الله وتقدم في باب الحج ان من وقف جمادى في سبيل الله  
 ان يحج عليه لان الحج في سبيل الله \* (فخرج) \* وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول للوافد ابدا بالاقربين من الاولاد ونحو الاعمام ونحوهم  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يطلق ولد الولد على الولد بالقرينة لا  
 الا بالاضلاق فمن وقف على الولد دخل فيه ولد الولد وساق في باب  
 القسم والنشور انه صلى الله عليه وسلم كان يقول لصفية بنت خنسي  
 رضي الله عنها انك ابنة نبي يعني هارون عليه السلام وان عمك لنبي  
 يعني موسى عليه السلام \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا  
 سيد يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال لعلي رضي الله عنه انت خنسي  
 وابو ولدي وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء  
 ابناء الانصار \* وفي رواية اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار  
 ولذراري الانصار \* (خاتمة) \* قال انس رضي الله عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يهرم ان ينفق فاضل مال الكعبة  
 في سبيل الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة رضي الله  
 عنها لولا ان قومك حديثي عهد بالجاهلية لانفقت كثر الكعبة \* وكان  
 عمر رضي الله عنه يقول لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر  
 لم يتعرضا لمال الكعبة بشيء لم ادغ فيها صفرا ولا بيضا الا قسمتها بين  
 المسلمين ولكنهما اهما القدوة في كل امر والله سبحانه وتعالى اعلم \*

تأملية

(باب سب الجعائف) \* قال ابن شهاب رضي الله عنه رفع الي شريح رجل  
 ردابقا من موضع بعيد فانفلت منه فقصي عليه بالضمان فبلغ ذلك  
 عليا رضي الله عنه فقال كذب شريح واخطأ القضاء انما كان يحلف انه  
 انفلت منه من غير اذنه ولا شئ عليه وكانوا يريدون ان يجعل انما يكون  
 مستحقا بالشرط والله اعلم \* (كتاب الوصايا) \*  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على  
 الصلوة وتخييزها حال الحياة وكان ينهى عن الخيف بها ويقول ما حق لست  
 مسلم بيت ليلتين وله شئ يريد ان يوصي فيه الا ووصيته مكنوبة عند  
 رأسه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع  
 المولى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة ان تصدق وانت  
 صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان  
 كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الرجل والمرأة ليعمل بطاعة الله سبعين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران  
 في الوصية فيجب لهما النار \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره محجورة  
 الثالث في الوصية ويقول انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة  
 يتكفون الناس \* وكان عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة يجيزون  
 وصية الصبي دون العبد \* قال ابن عمر ابى جنيبي عمر وثنتي عشر سنة  
 بيثر له قومت بثلاثين الفا فاجاز عمر وصيته \* وكانت عائشة تقول  
 ليكتب الرجل في وصيته ان حدث بي حدث الموت قبل ان اغير وصيتي هذه  
 \* وقال سعد بن ابى وقاص عاد في رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه  
 فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بما لي كله في سبيل الله في الفقر والمساكين  
 وابن السبيل قال فما تركت لولدك قلت هم اغنياء قال اوص بالعشر فما زاد  
 يقول واقول حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير \* قال العلماء في هذا  
 نسخ الوجوب الرصبة للأقربين واوصى ابو بكر وعلي بالخمس من اموالهما من  
 لا يرث من ذوى قرباتها استجابا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 تعالى تصدق عليكم بثلاث اموالكم عند وفاتكم زيادة في حسناتكم ليجعلها  
 لكم زيادة في اعمالكم وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا تثبني الوصية  
 الا لمن ترك ما لا كثيرا اما من تركه نحو مائة درهم فلا يوصى استبقاء  
 على ورثته فان الله تعالى يقول كتب عليكم اذ احضر احدكم الموت ان ترك  
 خيرا الوصية والخير هو المال الكثير \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 ما يقول ان الله تعالى قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث \* وفي  
 رواية لا تجوز الوصية لوارث الا ان يشأ الورثة وكانت الصحابة رضي  
 الله عنهم يجعلون تبرعات المريض من الثلث واعتق رجل على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ستة اعبد عند موته وليس له مال غيرهم فافرق  
 بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان جزأهم اثلاثا فاعتق اثنين وارق

اربعة ثم قال لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين ولما اوصى  
 النعاصي بن وائل ان يعتق عنه مائة رقبة اراد ابنه ان يعتق عنه فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان مسلما وفعلت ذلك نفعه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم لا يامر ورثة الحزبي بنسبته وصيته اذا اسلموا  
 ويقول لو كان مسلما فاعتقتم عنه او قصد قتم عنه او حجتم عنه بلغه  
 ذلك \* قال انس رضي الله وكان لصفيّة بنت جحش رضي الله عنها اخ  
 يهودي فقالت له اسلم ترثني فسمع بذلك قومه فلاموه فابى ان يسلم  
 فاوصلت له بالثلاث وكان لاخيرها ابن قسيع بذلك فاسلم رجال الميراث فوجد  
 المال قد تغد فاعطته عائشة رضي الله عنها الالف دينار التي كانت في  
 بها صفيّة لما وكانت الصحابة رضي الله عنهم يرون صحة الايصاع بما يخله  
 النيابة من خلافة وعتاقة ولجوق نسب ونحو ذلك \* قال ابن عمر رضي الله  
 عنها حضرت ابي حنيفة رضي الله عنه فقال له استخلف فقال اتخلفون في امركم رجلا  
 وميتا والله لو ددت ان حظي منها الكفاف لا اعلى ولا لى فان استخلف فقد  
 استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد ترككم من هو خير مني  
 يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 احبهم عبد بن زمة وسعد بن ابى وقاص الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في امة زمة فقال سعد يا رسول الله اوصاني اخي اذا مت  
 انظر ابن امة زمة فاقبضه اليك فانه ابني وقال ابن زمة اخي وابن امة ابني  
 ولده صلى فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بعتبة فقال هو لك  
 يا عبد بن زمة الولد للفرار والحبوب منه يا سودة وجاء رجل الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي وصت ان اعتق عنهما رقبة  
 مؤمنة قال اعتق عنهما كما قالت لك والله اعلم \* (فصل في كتاب الميراث)  
 \* كان بعض الصحابة اذا حضر الموت يتزوج من شاء من النساء اللاتي ليس  
 لهن من يقوم بشأهن بقصد شركتهن في ميراثه وقال نافع رضي الله كانت  
 ابنة حفص بن المغيرة عند عبد الله بن ابى ربيعة فطلقها نظايقة ثم  
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوجها فحدث انها عاقر لا تلد فطلقها قبل ان  
 يجامعها فكث حياة عمر وبعض خلافة عثمان ثم تزوجها عبد الله بن ابى  
 ربيعة وهو حر يضلل لشارك نساءه في الميراث وكان بينه وبينها قرابة  
 \* (فرع) \* في الرجوع عن الوصية \* كان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يقول يغير الرجل ما شاء من الوصية عتاقة او غيرها وكانت عائشة  
 رضي الله عنها تقول لي كتب احدكم في وصيته ان غدت بي حدث الموت قبل  
 ان اغير وصيتي كما تقدم انما والله اعلم \* (فصل في وصية من لا يبيتر  
 مثله) \* قال عمر بن ميمون رضي الله عنه رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قبل ان يصاب بابا مري بالمدينة وقف على باب حذيفة بن اليمان وعثمان بن  
 حنيف فاطال معها الكلام قال لئن سلمني الله الى قابل لا دعن ارامل العراق الى

الى رجل بعد ما بدا فالت عليه رابعة حتى اصيب قال وانى لقائكم ما بيني وبينه  
 لا عبد الله بن عباس غداة اصيب \* وكان عمر رضى الله عنه اذا مر بين الضيق  
 قال استروا حتى اذالم يرفه من خلا لا تقدم وكبر ورنما قر أسورة يوسف  
 او الخجل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فها هو الا ان كبر فمعه  
 يقول قتلنى او اكلنى الكلب حين طعنه العلي بسكين ذات طرفين فكان لا يمر  
 على احد عيسا ولا شمالا الا اطعته حتى طعن ثلاثة عشر رجلا من منهم شقة  
 فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برضا فلما ظن العلي انه مأخوذ  
 بغير نفسه وتناول عمر رضى الله عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فم  
 كان يا عمر رأى الذى ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون خبر انهم قد  
 فقدوا صرحت عمر وهم يقولون سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن صلاة  
 خفيفة فلما انصرفوا قالوا بالبن عباس انظر من قتلنى فقال ساعة ثم جاء  
 فقال غلام المغيرة فقال الصنيع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروف  
 الحمد لله الذى لم يجعل منيتى بيد رجل يدعى الاسلام فادكت ابوك تحيا  
 ان يكفرا فلو لم يلد بنى وكان العباس اكثرهم رغبة فقال ان شئت فقلت  
 ايمان شئت فقلنا قال كذبت بعد ما تكلموا بالسائكم وصلوا فقلتكم تحيا  
 فاحمل الى بيته فانطلقنا منه وكان الناس لم نصيبهم مصيبة قبل  
 يومئذ ثم جئنا ببيد خلو فشر به فخرج من خوفه ثم اتى بلبن فشر به فخرج من  
 اجوفه فعلم انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يشنون عليه وجاء شلب فقال  
 ابشر يا امير المؤمنين ببشرى لك من حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد مر فى الاسلام ما قد علمت ثم ولبت فعدت ثم شهادة فقال ودون  
 ذلك كفاة لا اعلى ولا لى فلما اذ برد الزار به بمن لارض قال رد واعلى الفاعوى فقال  
 يا ابن اخى ارفع ثوبك فاننا نرى لشريك واتى لربك يا عبد الله بن عمر انظر هذا اعلى  
 من الدين تحسبه فوجدوه ستة وثمانين الفا وشئوا قال ان اوفى له ما لا  
 عمر فاده من اموالهم والافل فى بنى عدي بن كعب فانهم نف اموالهم قتل في  
 قرش ولا تقدم الى غيرهم فادعنى هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين  
 فقل لعمر اعليك عمر السلام ولا تحمل امير المؤمنين فاني لست اليوم لاهين امير  
 وقل يستاذن عمر من الخطاب ان يدفن مع صاحبه فسلم عبد الله واستاذن  
 ثم دخل عليها فوجدها قاعا بنكى فقال يقرأ عمر من الخطاب عليه السلام  
 ويستاذن يدفن مع صاحبه فقالت كنت اريدك لنفسى ولا وثرى لى  
 على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعونى فاستند رجل  
 اليه فقال ما ليدك قال الذى يحب يا امير المؤمنين اذت قال الحمد لله ما كان  
 شئ اهم عندي من ذلك فاذا قبضت فاحملونى ثم سلم فقل يستاذن عمر من الخطاب  
 فان اذت لى فادخلونى فان ردتنى فردونى الى مقابر المسلمين \* وجاءت  
 ام المؤمنين حفصة والستاء تسير معها فلما رايناها قد دخلت عليه فكند  
 عنده ساعة واستاذن الرجال فوحت داخلهم فسمعنا بكاء من الداخل

فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف ونفذ فقال لا يكفي واحد من الخطباء  
ياقرب يوم القيامة ويده مغلولتان الى عنقه ولكن عبدا لله يحصوهم ثم قال  
ما احدا حق بهذا الامر من هؤلاء المنفرا والرهط الذين توفى عنهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطحمة وسعد  
وعبد الرحمن وقال يشهد كعب بن عجرة وليس له من الامر شيء كهيئة النخيرية  
له فان اصابته الامرة سعدا فذاك والا فليستغنى به ابيكم مدة امارته فان  
لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم قال رضى الله عنه اوصى الخليفة من بعدي  
بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار  
خير الذين نبوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محبتهم وان يعذروا  
عن ميسرتهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم رضى الاسلام وحياة  
الاموال وغبط العدو وان لا ياخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه  
بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان ياخذ من حواشي  
اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بدمه الله وذمة رسوله ان يوفى لهم  
بعهدهم وان يقاتل من وراءهم ولا يكلفهم الا طاعتهم فلما قبض خروجه  
فانطلقت انتمشي فسلم عبدا لله بن عمر فقال ليست اذن عمر بن الخطاب قال  
ادخلوه فادخل فوضع مع صاحبيه فلما فرغوا من دفنه اجتمعوا هولا  
الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امرهم الى ثلاثة منكم فقال الزبير فاجعلت  
امري الى علي وقال طحمة فاجعلت امري الى عثمان وقال سعد فاجعلت امري  
الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن بن عوف ابيكم تبرا من هذا الامر فاجعله  
عليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلي في نفسه فاسكت الشخان  
فقال عبد الرحمن اجعلوني الى والله علي ان لا ارا عن افضلك قالانتم فاخذ  
بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدر في  
الاسلام ما قد علمت فابله عليك لئن امرتك لتعدن ولئن امرت عثمان لئن  
ولتطيعن ثم خلى بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال له ارفع يدك  
يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الديار فبايعوه وقد تمسك بهما من  
راى الوصى والوكيل ان يوكلا \* وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من موت الجماعة  
وكان يعجبه ان يموت قبل ان يموت

### \* (كتاب الفرائض) \*

قال عكرمة رضى الله عنه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادعى  
احد على مورثهم دين او على اصدق يقضونه من غير مطالبة بخنة وجاء  
سعد الاطول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لخمى ما  
وترك ثلاثمائة درهم وترك عيالا فاردت ان انفقها على عياله فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محتبس بدنه فاقض عنه فقال يا رسول  
الله قد اديت عنه الا ديني ادين اديتها امرأه وليس لها يد قال فاعطها فانها  
محققة \* وكان صلى الله عليه وسلم يحث على تعليم الفرائض ويقول انما

الفرائض وعلوها فانها نصف العلم وهو اول شيء ينسى وينزع من امتي \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل اية  
 محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 تعل القرآن وعلو الناس وتعلو الفرائض وعلوها فاني امرى مقبوض  
 والعلم مرفوع وبوشك ان يختلف اثنان في الفريضة والمسئلة فلا يجادل  
 احدا يخبرها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ارحم امتي بامني ابوبكر واشد  
 في دين الله عمر واصد قهاجيا عثمان واعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل  
 واقرأوها الكتاب الله عز وجل ابي بن كعب واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت وكذا  
 امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يبدأ بذي الفريضة ثم يعطي العvisة مابقي ويقول الحقوا الفرائض باهلها  
 فمابقي فهو لاولي رجل ذكر وقال جابر رضي الله عنه جاءني امرأة سعد بن  
 الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بانيتها من سعد فقالت يا رسول الله  
 هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معك يوم احد وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع  
 لهما مالا ولا ينكحان الا نكاح فقال صلى الله عليه وسلم يقضي الله في ذلك فترك  
 ابنة المبراث فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال ابسط ابنتي ستغذي  
 الثلثين وامهما الثلث ومابقي فهو لك وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه  
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوج واخت لابوين بالزوج النصف  
 وللأخت النصف \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن الا وانا اولي به  
 في الدنيا والاخرة واقرأوا ان شعثم النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم فاما  
 مؤمن مات وترك مالا فلترثه عvisته من كانوا ومن ترك دينا او ضاعا  
 فليأني فانا مولاه والله اعلم

\* (فصل في سقوط ولدا الاب بالاخوة من الابوين) \*

كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول انكم تقرأون هذه الآية من بعد  
 وصية يوصي بها اودين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل  
 الوصية وان عيان بنى الام يتوارثون دون بنى الثلاث الرجل يرث اخاه لايه  
 وامه دون اخيه لايه \* وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول ولدا الابنا  
 بمنزلة الابناء اذ لم يكن دونهم ابن ذكرهم كذكرهم وان شأهم كانتا هم يرثون  
 كما يرثون ويجزون كما يجزون ولا يرث ولداين مع ابن ذكر فان ترك ابنة وابن ابن كان  
 للبن النصف ولابن الابن مابقي لقوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض  
 باهلها فمابقي فهو لاولي رجل ذكر \* وفي رواية اقسموا المال بين اهل الفرائض  
 على كتاب الله فترك الفرائض لاولي رجل ذكر \* وسئل علي رضي الله عنه  
 عن ابني عم احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج النصف وللأخ من الام  
 السدس ومابقي بينهما نصفان والله اعلم

\* (فصل في ان الاخوات مع البنات عvisة) \*

كان ابن مسعود رضي الله عنه اذا سئل عن ابنة وابنة ابن واخت يقول للبنات



يقول للبنت النصف ولابنة الابن السدس سبعة الثلثين وما بقي فلا ربح  
 ثم يقول هكذا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي وقال الاسود رضي الله  
 عنه ورث معاذ بن جبل رضي الله عنه اخا وابنة فجعل لكل واحدة منهما  
 النصف وذلك بائنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي والله اعلم  
 (فصل في ميراث الحدة والكبد) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول للجدنين لهما السدس فان اجتمعنا فهو بينهما وايتكما خلت به فهو لها  
 وكان يعطي الحدة السدس اذا لم يكن دوتهما \* وكان زيد بن ثابت رضي  
 الله عنه يقول بحسب الرجل امه كما يحسب الام امها من السدس \* وقضى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرة لثلاث جدات بالسدس ثنتين من قبل الاب وواحدة  
 من قبل الام وجاءت لجدتان الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاراد ان  
 يجعل السدس للتي من قبل الام فقال له رجل من الانصار ايما انك تترك التي  
 لو ماتت وهو حي كان اليها ميراث فجعل السدس بينهما \* وكان عمران بن حصين  
 رضي الله عنه يقول لجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله ان ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ادبر دعاه فقال لك سدس  
 اخر فلما ادبر دعاه فقال ان السدس لآخر طعمة وقال الحسن رضي الله عنه سئل  
 عمر رضي الله عنه عن ثريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كبد فقام معقل  
 ابن يسار فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسدس قال عمر رضي  
 الله عنه مع من قال لا ادري قال لا ادري فبايعني اذا \* وكتب معاوية الى زيد  
 بن ثابت رضي الله عنه بما سأل عن كبد فكتب اليه زيد بن ثابت انك كتبت شأني  
 عن كبد فاه اعلم وان ذلك امر ما كان بقضي فيه الا خلفا وقد حضرت الحليفة  
 قبلك يعطى النصف مع الاخ مع الواحد والثلاث مع الاثنين فصاعدا لا ينقص  
 عن الثلث وان كثرت الاخوة وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان عمر وعثمان وزيد  
 بن جهمون للجد الثلث مع الاخوة اذ كثروا \* وكان ابراهيم يقول كان زيد بن  
 ثابت يشرك الجد مع الاخوة والاخوات الى الثلث فاذا بلغ الثلث اعطاه الثلث  
 وكان للاخوة والاخوات ما بين وبقاسم بالاخ للاب ثم يرد على اخيه ولا يرث  
 اخا لام مع جد شيئا ويقاسم بالاخوة من الاب الاخوات من الاب والام ولا  
 يرثهم شيئا واذا كان الاخ للاب والام اعطاه النصف واذا كان اخوات  
 وجد اعطاه مع الاخوات الثلث ولهن الثلثان فان كانتا اثنتين اعطاهما النصف  
 وله النصف \* وكان زيد رضي الله عنه يقول اكثر ما بلغ العول مثل ثلثي رس  
 الفريضة \* وكان رضي الله عنه يقول لا يرث ابن اخ ولا ابنة اخ ولا بنت  
 عم ولا اخال ولاعمة ولا اخالة وسئل رضي الله عنه عن زوج وابوين فقال للزوج  
 النصف وللذبت ثلث ما بقي وللأم الفضل \* وكان رضي الله عنه يفتي للجدنين  
 ايتما كانت اقرب فهي اولى \* وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسوي بينهما اذا  
 كانت اقرب او لم تكن اقرب \* وكان زيد رضي الله عنه لا يرث كبد ام الاب  
 وابنها حي وكان لا يرث على ذوى القربى شيئا قط فكان يعطي اهل القربى

فراغهم وجعل ما بقى في بيت المال \* قال ابن عمر رضي الله عنهما ولما طعن  
عمر رضي الله عنه صار يقول اني قضيت في الجهد قضا فان شئتم ان تأخذوا  
به فافعلوا \* وكان علي رضي الله عنه يقول للجهد الثلث على كل حال \* وكان زيد  
ابن ثابت رضي الله عنه يقول له الثلث مع الاخوة وله السدس من جميع الغزوة  
وبقاسم ما كانت المقاسمة خيرا له \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
هو اب ليس للاخوة معه ميراث وقد قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم ويسننا  
ويسننه اباؤكم كثيرة \* وكان عمر ياخذ بقول زيد تارة ويقول عني اخرى  
فقد علمت من كثرة اختلاف افضية الصحابة رضي الله عنهم ان المبادر الى  
مسائل الجهد من الساهل في الدين ومن اراد الاحاطة بغتوى الصحابة فيه  
فلينظر مسايند الصحابة والله اعلم \* (فصل في نوى الارحام  
والمولى من اسفل ومن اسلم على يد رجل وميراث المطلقة وغير ذلك) \* كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين افتتح خيبر ووسع الله عليه من ترك  
ما لا يورثه وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارث والحال وارث من  
لا وارث له يعقل عنه ويترك عاينه ويرثه \* وكان زيد بن ثابت رضي الله  
عنه يقول لا يرث ابن الاخ للام برجة تلك شيئا ولا يرث الجدة ام ابى الام  
ولا الجدة اب الام ولا ابنة الاخ للام ولا الاب والامه اخت الاب للام  
والاب ولا الخالة ولا من هو بعد نسبها من المتوفى وكتب عمر رضي الله عنه  
كها في شأن العمة ثم بعلمه حياه وقال لورضيك الله افرق لورضيك  
الله افرق \* وكان كثير ما يقول رضي الله عنه عجا للعمة تورث ولا ترث \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ابن اخت القوم منهم \* قال انس رضي الله عنه  
وشكى نساء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق منازلهم  
وخرجهم منها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يورث دور المهاجرين  
النساء فامنت امرأة عبد الله بن مسعود فورث امرأته دارا بالمدينة وكان محمد  
ابن يحيى قضى عثمان وعلي رضي الله عنهما في امرأة طلقها زوجها وهي ترضع  
فموت بها سنة ثم مات ولم تحض وقالت انا ارثهم احض فقضى لها الميراث وورث  
عثمان ايضا نساء ابن مكي رضي الله عنه وكان طلقهن وهو مريض وسالت  
امرأة عبد الرحمن بن عوف منه الطلاق فطلقها البتة او تطلقه كانت  
بقيت لها وهو مريض يومئذ فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضاء  
عدتها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات شخص ولا وارث له الا عنته  
يعطيه ميراثه كله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم رجل على يد رجل  
من المسلمين فهو اولى الناس بحياه وماله وقالت عائشة رضي الله عنها خروني  
لنبي صلى الله عليه وسلم من غدي نخلة فأت فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
هل له من نسب او رحم قال لا قال اعطوا ميراثه بعض اهل قريته وقال بريدة  
رضي الله عنه توفي رجل من الازد فلم يدع وارثا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ادفعوه الى اكبر خراجه وقضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه من

حليفا او عديدا في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم اذ لم يكن له  
 وارث يعلم \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لما اخى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بين اصحابه كانوا يتوارثون بذلك حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم  
 اولى ببعض في كتاب الله فتوارثوا بالنسب وتقدم في باب اللقيط ان عمر  
 رضي الله عنه كان يقول اللقيط حر وميراثه لبيت المال والسبابة حر وميراثه  
 لبيت المال \* (فصل في القوم عمو تون بغرق او هذم لا يدري  
 ايهما السابق) \* كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي  
 الله عنه يقضيان في القوم عمو تون جميعا لا يدرى ايهم مات قبل الا يورث  
 بعضهم بعضا وقضيتا في قوم غرقوا جميعا لا يدرى ايهم غرق قبل كانهما كافرا  
 اخوة ثلاثة ماتوا جميعا لكل رجل منهم الف درهم وامهم حية يرثها هذا  
 امه واخوه ويرث هذا امه واخوه فيكون للام من كل رجل منهم سدس  
 ماترك والاخوة ما بقي كلهم كذلك ثم تعود الام فترث سوى السدس الذي  
 ورثت اول مرة من كل رجل ما ورث من اخيه الثالث وقال الشعبي كان عمر  
 رضي الله عنه يورث بعضهم بعضا من قتلاد اموالهم ولا يورث ما يرث  
 بعضهم من بعض شيئا والله اعلم \* (فصل في ميراث ابن الملا عنه  
 والزانية وميراثهما منه وانقطاعه من الاب) \* كان سعد بن سعد  
 رضي الله عنهما يقول في حديث الثلاثين كانت الملا عنة حاملا وكان  
 ابنها ينسب الى امه فموت السنة اتميرتها وورث منه ما فرض الله لها  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لاماعات في الاسلام من ساعا في الجاهلية  
 فقد اختلفت بعصيته ومن ادعى ولدا من غير رتد فلا يرث ولا يورث  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل عاهر محرمة او امة قال ولد ولد  
 الزنا لا يورث ولا يرث \* وكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يجعل  
 ميراث ابن الملا عنة لأمه ولورثتها من بعدها \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثيرا ما يقول المرأة تحوز ثلث موارث عتيقها ولقيطها ولدها التي  
 لا عنت عنه \* (فروع في الكلاله) \* قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فقال للسانك يكفيك  
 في ذلك الاية التي انزلت في الصيف في اخر سورة النساء \* وكان ابو بكر  
 رضي الله عنه يقول الكلاله هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا ثم يقول رضي  
 الله عنه هذا قول فيهما برأي فان كان صوابا فمن الله فلما كان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال لا استخى من الله ان اخالف ابا بكر والله اعلم  
 \* (فصل في ميراث الحمل) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا استهل المولود ورث \* وفي رواية عن ابن عباس انه قال قضى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه لا يرث الصبي حتى يستهل \* وكان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه يقول لا يورث الحمل شيئا وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن امرأة اشقطت جنينها فقال فيه غرة عبد او امة فتوفيت المرأة

التي قضاهما باثنية ففرض عليه الصلاة والسلام بانه ميراثا لبيها  
وزوجها وان العفل على عصبتهما \* (فسرع في ميراث الخنق) \*  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولد ولد له قبل وقد كرم ابن يورث  
فقال صلى الله عليه وسلم لم يورث من حيث يورث

\* (فصل في الميراث بالولاء) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الولاء لمن اعتق واعطى الرق وولى النعمة \* وكان قتادة رضي الله عنه  
يقول مات مولى سلمي بنت حمزة وترك ابنته فورث النبي صلى الله عليه وسلم  
ابنته النصف وورث يعلى بن سلمى النصف \* وفي رواية قالت فقسم  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني النصف ولينبت مولاى النصف  
وهذا محتمل لتعدد الواقعة او انه اضاف مولى الوالد الى الولد بنا على القول  
بان تقاله اليه وتورثه به \* وكان عمر وعلى وزيد رضي الله عنهم يقولون لا يرث  
النساء من الولا الا ما اعتقن او كاتبن وجاء رجل الى عبد الله بن عباس رضي  
الله عنهما فقال اني اعتقت عبدا لي وجعلته سائبة وقدمات وتركه مالا  
ولم يبع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون انما كان يسيب  
اهل الجاهلية وانت ولي نعمته ولك ميراثه وان تائمت وتخرجت في شيء  
فخنق بقبيله وجعله في بيت المال \* وكان زيد رضي الله عنه يقول لا يرث  
المملوك من سيده شيئا \* (فسرع في ميراث النصف قد) \* قال يزيد رضي الله  
عنه انت امرأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتالت يا رسول الله كنت تصدقت  
على امي بوليذة وانها ماتت وترك الوليدة قال قد وجب اجرى ورجعت الوليدة  
اليك في الميراث \* وفي رواية وردها عليك الميراث \* (فسرع في ميراث  
المعتق بعضه) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكاتب يعتق بقدر  
ما ادى ويقام عليه الحد بقدر ما اعتق ويورث بقدر ما اعتق وسياتي الكلام  
على ارث المطلقة ثلاثا اخر الزجعة والله اعلم

\* (فصل في امتناع الارث باختلاف الدين وحكم من اسلم على ميراث قبل ان يقسم) \*  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا لا يتوارث اهل ملتين شيئا \* قال  
اسامة ابن زيد ولما مات ابو طالب ورثه عقیل وطالب ولم يرث جعفر ولا علي  
شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقیلا وطالبا كافرين \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لا يرث المسلم النصراني الا ان يكون عبده او امته \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول كل قسم في الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم ادركه الاسلام  
فانه على ما قسم الاسلام وكتب عمر بن العاص الى عمر بن الخطاب في مصر  
يترهبون فيموت احدهم وليس له وارث فكتب اليه عمر رضي الله عنه من كان منهم  
له عقب فادفع ميراثه الى عقبه ومن لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال  
المسلمين فان ولأه المسلمين والله اعلم

\* (فصل في ان القاتل لا يرث وان ذرية المقتول تجب ورثته من زوجة وغيرها) \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لقاتل ميراث وفي رواية شيا من  
 ميراث \* وكان عبد الله بن عمر يقول من قتل صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث  
 من دينه \* وكان صلى الله عليه وسلم يورث المرأة من دين زوجها سواء قتل  
 عنها أو خطأ قال سعيد بن المسيب رضى الله عنه وقضى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتل على فراضهم الام والزوجة في  
 ذلك يرتون كغيرهم من الورثة والله اعلم \* **فصل في ان الانبياء عليهم**  
**الصلوة والسلام لا يورثون** \* قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث  
 ما تركنا صدقة ولما اراد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعثن عتقا الى ابى  
 بكر رضى الله عنه يسألهن ميراثهن قالت هن عاتقة رضى الله عنها اليس قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فرجعن عن ذلك \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تقسم ورتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة  
 نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة وكانت فاطمة رضى الله عنها لا يي بكر من يترك  
 اذ مات قال ولدي واهلي قالت فمالنا لا نرث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر  
 رضى الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي لا يورث ولكن اعول من  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينفق عليه والله تعالى اعلم \* **كتاب النكاح** وفيه  
 ابواب الاول في بيان جملة من خصها نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم \* اعلم  
 ارجم الكرامات والخصائص الواقعة في هذا العالم من مند خلق الله تعالى  
 الانبياء لنبيينا محمدا صلى الله عليه وسلم حكم الاصل وان وقع شئ منها لخاص  
 المخلوق فذلك بحكم التبعية في الارث لله صلى الله عليه وسلم \* ستم اعلم ان كل مال  
 الى تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد البحث فيه ولا المطالبة  
 بدليل خاص فيه فان ذلك سوادب فقل ما شئت في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على سبيل المدح لا حرج وما ضبط العلماء رضى الله عنهم هذه الخصائص  
 الاستبها على علوم مقامه صلى الله عليه وسلم عن النجس الواقع على امته وصبيانته  
 لغيره ان يدعى ما ليس له وقد سب رجل مرة ابا بكر رضى الله عنه فاراد عمر  
 ان يضرب عنقه فقال ابو بكر رضى الله عنه انها لم تكن لاحد بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من امته واعلم ان العلماء رضى الله عنهم قد قسموا النكاح  
 الى ثمانية اقسام فلنذكر من كل قسم منها طرفا صافحا قول وبالله التوفيق  
 \* **(القسم الاول فيما اختص به في ذاته في الدنيا)** \* خص رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بان اول النبيين خلقا وبتقديم نبوته وكان نبيا وادم  
 بين الماء والطين وبتمديد اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم انست  
 بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات لاحله وكتابة اسمه الشريف على العرش  
 وكل سماء والجنان وما فيها وما في الملكوت وذكر الملائكة له في كل صلاة  
 وذكر اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين

آدم لمن بعده ان يؤمنوا به ويتصروه والتبشير في الكتب السابقة وبقته  
 فيها ونفت اصحابه وخلفائه وامته وحجب ابليس من السموات لمولده وشق  
 صدره وجعل خاتم النبوة يظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر  
 الانبياء كان الخاتم في عيניהم وبان له الفاسم وما اشتقاق اسمه من اسم الله تعالى  
 وبانه سمي من اسماء الله تعالى بخير سبعة اسماء وبانه سمي اجد ولم يسم به احد  
 قبله كما فرسيانه في باب المعينة وباطلال الملائكة له في سفره وبانه ارجم  
 الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف الا شطره وبقطه ثلاث  
 عند ابتداء الوحي وبروينة خبره في صورته التي خلق عليها وبانقطاع الكهنة  
 لمبعثه وحراسة السماء من استراق السمع والرمي بالشبه وباجاء ابوه حتى  
 امنابه وبوعده بالعصمة من الناس والاسرا وما تضمنه من اختراق السموات  
 السبع والعلو الى قاب قوسين ووطئه مكانا ما ووطئه بنى مرسل ولا ملائكة  
 واجاء الانبياء له وصلا له اماما بهم وبالملائكة واطلاعه على الجنة والنار  
 ورويته من ايات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورويته  
 للباري سبحانه وتعالى مرتين وقاتل الملائكة معه وسيرهم معه حيث سار  
 بمشون خلف ظهره وباتناء الكتاب وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وبان كتابه  
 معجز ومحفوظ من التبديل والتخريف على ممر الدهور ومشتغل على ما اشتملت  
 عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره وميسر  
 للحفظ ونزل منجى وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة ويكتب  
 بقارئة بكل حرف عشر حسنات وبانه فضل على سائر الكتب المنزلة بشايف  
 خصلة لم تكن في غيره منها انه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط  
 انما كان لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها فالقرآن العظيم يدعو  
 بمعانية حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون حجتها معها وكفى  
 الحجة شرفا ان لا تفضل الدعوة عنها واعطى صلى الله عليه وسلم من كثر  
 تحت العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاخرة واية الكرسي  
 وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته  
 مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت  
 لوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات وبانه جمع له كل اوتيه الانبياء من  
 معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع واوتي اشتقاق  
 القمر وتسليم الحجر وحينئذ ليجذع وينبع الماء من بين الاصابع وبكلام  
 الشجر وشهادته بالنبوة واجابتهادعوته وبانه خاتم النبيين  
 وبعموم الدعوة للناس كافة وارسل الى الجن بالاجاع وبان الله اقبحهم  
 وافهم على رسالته وتولى الرد على اعدائه عنه وقرن اسمه باسمه في كتابه  
 وفرض على العالم طاعته والتأسي به فرضا مطلقا لا مشروط فيه ولا استثناء  
 ووصفه في كتابه عضو اعضوا ولم يخاطبه باسمه في القرآن بل يا ايها النبي  
 يا ايها الرسول وحرر على الامة تدا باسمه وخاطبه بالطف مما خاطب

من النوافل ما اعطى الانبياء ونودوا بها الذين امنوا ونودي عليهم  
من الامم في كتبها يا ايها المساكين وخطبوا بقوله تعالى اذكروني اذكروني  
فاصرهم ان يذكروه بغير واسطة وخرطبت بنو اسرائيل بقوله اذكروني  
نفثي التي انفت عليكم فانهم لم يعرفوا الله الا بالآية فكانت النعم موصلة  
الى ذكر المنعم وهم اكثر الامم ايامي ومملوكين ولما نزلت والتابعون الاولون  
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الامتي كلها وليس بعد الرضى يستحلف  
وسمو اهل القبلة وشهادتهم تجوز على من سواهم وكانت الامم لا تجوز لهم  
شهادة على غير ملتهم \* وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول لا يحل  
في هذه الامة التجريد ولا مد ولا غل ولا هيف ولا يجرى شيا به ولا يحد  
عند اقامة الحدود بل يضرب قاعدا وعليه ثوبه \* قال العلماء وكان بدو  
الشرع على التعنيف ولا يعرف في شرع نوح وصالح وابراهيم تنقيلا ثم جاء  
موسى عليه السلام بالتشديد والاثقال وتبعه عيسى على نحو ذلك وجاءت  
شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنسخ تشديد على الكتاب وفوق شريعته  
من كان قبلهم على غاية الاعتدال والله اعلم

**\* (المقسمة الثالثة فيما اختص به في ذاته في الاخرة) \***

اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اول من نشق عنه الارض واول  
من ينفق من الصعقة وانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق  
ويؤذن باسمه في الموقف ويكسى في الموقف اعظم الحلال من الجنة وانه يقوم  
عن يمين العرش وبالمقام المحمود وان بيده لواء الحمد واد من دونه تحت  
لوائه وانه امام النبيين يومئذ وقائدهم وخطيبهم واول من يؤذن له  
في السجود واول من يرفع رأسه واول من ينظر الى الله تعالى واول شافع واول  
مشفع ويسأل الله في حق غيره وكل الناس يبالون في انفسهم وبالشفاعة  
العظمى في فصل القضاء والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب  
وبالشفاعة في حق من استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات  
فاس الجنة وبالشفاعة في اخراج عوامتها من النار حتى لا يبقى منهم احد  
وبالشفاعة لجماعة من صلوا المسلمين لتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات  
وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عن محاسب وبالشفاعة فيمن حلد في النار  
من الكفار ان يحقق عنهم العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا  
يعدوا واول من لا يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وانه واول  
من يجوز على الصراط الى الجنة وان له في كل شعرة من رأسه ووجهه نوراً  
وليس للانبياء الا نوران ويؤمر اهل الجحيم بغض ابصارهم حتى تمانت  
على الصراط فيتمروا على كثرتها ثوب الحسين ملطخا بدمه حتى تقف بين يدي  
الله عز وجل فيقضى الله تعالى بينهما ما شاء وانه اول من يقرع باب الجنة  
واول من يدخلها ويعد فاطمة رضى الله عنها وخص بالكرامة والكرام

قوله في كل شعرة من رأسه ووجهه نوراً  
قوله في كل شعرة من رأسه ووجهه نوراً  
قوله في كل شعرة من رأسه ووجهه نوراً

الاعظم ولكل نبي حوض ولكن حوضه اعرض الجياض واكثرها واردا  
وخص بالوسيلة وهي على درجة في الجنة وقوام منبر رواب في الجنة ومن  
على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا يظلم  
منه شهيد على التليغ ويطلب ذلك من سائر الانبياء ويشهد بجميع الانبياء  
بالبلاغ وكل نسب ونسب منقطع يوم القيامة الاسببه ونسبه ونسب  
ادم عليه السلام به دون سائر ولله تكميله فيقال له ابو محمد ووردت  
احاديث في اهل الفترة انهم يمتحنون يوم القيامة فمن اطاع دخل الجنة ومن  
عصى دخل النار والظن بالجنة كل من يطيعوا عند الامتحان لتقنهم عنه  
صلى الله عليه ولم وورد ان درجات الجنة بعدد اى القرآن وان يقال الصلوة  
اقرا وارقا فاخر منزله عند اخراية يقرأوها ولم يرد في سائر الكتب مثل  
ذلك ولا يقرأ في الجنة الا كتابه صلى الله عليه ولم دون سائر الكتب ولا يحكم  
احد في الجنة الا بلسانه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا اول من يترع  
باب الجنة فيقوم الخازن فيقول من انت فاقل انا محمد فيقول اقوم فافتح  
لنك ولم اقر لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك والله اعلم

\* (القسم الرابع فيما اختص به في امته في الاخرة) \*

اختص صلى الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنهم الارض من الامم ويأتون  
يوم القيامة غرا مجبلين من اثار الوضوء ويكونون في الموقف على كوبر عال ولهم  
نوران كالانبياء وليس غيرهم الا نور واحد ولهم سيما في وجوههم من اثار السجود  
وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم بايمانهم ويمرون على الصراط كالق  
والريح ويشفع محسنهم في مسيئتهم وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي  
القيامة محبصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج بلا ذنوب تمحس عنها  
باستغفار المؤمنين لها ولها ما سعت وما سعى لها ونيس من قبلهم الاماسي  
ويقضى لهم قبل الخلاق ويغفر لهم المقات وهم اقل الناس ميزانا ونزوا منزلة  
العدول من الحكام يشهدون على الناس ان رسلي بلغتهم ويعطى كل منهم هدية  
او نصرانيا فيقال له يا مسلم هذا فذاك من النار ويدخلون الجنة قبل  
سائر الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب ومع كل واحد من  
السبعين الف سبعون الفا واطفالهم كلهم في الجنة واهل الجنة مائة وعشرون  
صفا سائر الامم اربعون وهذه الامة ثمانون ويخجل الله عليهم فيرونه يسجدون  
له باجماع اهل السنة وفي الحديث كل امة بعضها في الجنة وبعضها في النار  
الا هذه الامة فانها كلها في الجنة والله اعلم

\* (القسم الخامس فيما اختص به من الواجبات التي هي تخفيف على غيره ورواها)

في بعضها الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما مر به انه اول الباب) \*  
خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى والوتر والتهجد والسواك  
والاضحية والمشاورة وركعتي النجوى وغسل الجمعة واربع قبل الزوال وبالوضوء  
لكل صلاة وكلما احدث ثم شفع بالسواك كما مر بيانه في اداب الصلاة



ففي القرآن فاستمعوا له وانصتوا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا رآه جالساً في الصلاة معتمداً على يده اليسرى وقال إنها صلاة اليهود  
واذن لستاء هذه الامة والضلالة في المساجد ومنعت نساء بنى اسرائيل  
فكان في شرعهم فتح الحكم اذ ارفعه الخصم الى حاكم اخر يرى خلافة وبالعدنة  
في العامة وهي سيما الملائكة وبالايتزار في الاوصاف وبكراهة السدك  
والطيلسان المقور وشذ الوسط على القميص الواحد والقرن وبالا شهر  
للملايكة وبالوقوف وبالوصية بالثالث عند موتهم وبالا سلع بالجنائز وبان  
امته صلى الله عليه وسلم خير الامم واخر الامم ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا  
واستحق لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون والمؤمنون وسمى دينهم الاسلام  
ولم يوصف بهذا الا الانبياء دون اممهم ورفع عنهم الاصغر الذي كان على  
الامم قبلهم وايهم الكثر اذا ادوا زكاته ولم يجعل عليهم في الدين من حرج وفي  
هم اكل الابل والنعام وحمار الوحش والاوز والبط وجميع السمك والشحوم  
والدم الذي ليس بسفوح كالكد والطحال والمروق ورفع عنهم المواخيل  
بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس وان من هم بيئنة  
ولم يعملها لم تكتب سيئة بل تكتب حسنة فان عملها كتبت سيئة واحدة وان من  
هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عترة الى سبعة ضعف  
ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وفقى العين من النظر الى ما لا يحل وقرض  
موضع الخيانة ورع المال في الزكاة وشيخ عنهم تحرير الاولاد والتحصن  
والرهبانية والسياسة وفي الحديث ليس في ديني ترك النساء ولا اللحم ولا  
اتخاذ الصوامع وكان من عمل من اليهود شغل يوم السبت بصلب ولم  
يجعل علينا يوم الجمعة مثل ذلك وكانوا الا ياكلون طعاما حتى ينوضون كوض  
الصلاة وكان من سرق استرق عبداً ومن قتل نفسه حرمت عليه الجنة  
وكان اذا ملك الملك عليهم اشترط عليهم انهم رقيقه وان امرهم له ما شاء اخذ  
منها وما شاء ترك وشرع لهم تكاح اربع والطلاق ثلاثا وخصمهم في تكاح  
غير ملتهم وفي تكاح الامة وفي مخالطة الحائض سوى الوطن واتبان المرأة  
في قبلها على اى هيئة شاؤا وشرع لهم التحير بين القصاص والدية وشرع لهم  
دفع الضائل وكان بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا  
يمتنع منه حتى يقتله او يذعه وحرر عليهم كشف العورة والنوح على الميت  
والتصوير وشرب المسكر والات المدا في وتكاح الاخت واوان الذهب  
والفضة والحرم وحلي الذهب على رجلهم والسيور لغير الله وكان ذلك تحية  
لن قبلنا فاعطينا مكانة السلام وكرهت لهم الحمار وب وعصموا من الاجتماع  
على الضلالة ومن ان يظهر اهل الباطل على اقل الحن ومن ان يدعو عليهم بغيرهم  
بدعوى فيهم لكونوا اجتماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم  
عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان على الامم عذابا وما دعوا به استجب  
لهم ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويحجرون البيت الحرام لا يباون

عنه ابدا ويجعل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة وتبأ شلو كمال  
والاستبجان بحمدهم عليها التسبيحهم وتقديسهم وتفتح ابواب السماء لاعمالهم  
وارواحهم ونسألهم الملائكة ويصلي عليهم الله وملائكته كمال  
على الانبياء كما قال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ويقبضون على فرشهم  
وهم شهداء عند الله وتوضع المائدة بين ايديهم فايرفعونها حتى يغفر لهم  
ويلبس احدهم الثوب فما ينفضه حتى يغفر له وصديقهم افضل الصديقين  
وهم على احكام كاد والفقهاء ان يكونوا كلهم انبياء ولا يخافون في الله  
لومة لائم واذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقراباتهم الصلاة وقراباتهم  
دماؤهم وسر على الذي لم يتقبل علمه منهم وكان من قبلهم يفتضح اذا امر  
تأكل النار قربانه ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار والندم لهم توبة وروى  
ان اذ امر عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل اعطى امة محمد صلى الله  
عليه وسلم اربع كرامات لم يعطن بها كانت توبتي بمكة واحدهم يتوب في اي  
مكان كان وسلبت ثوبي جنة نصبت وهم لا يسلبون وفرق بيني وبين  
زوجتي واخرجت من الجنة \* قال روي عن رضى الله عنه وكان ينو السرا  
اذا اخطأ احدهم حر ماله طيب الطعام والحسنة خطيئته مكتوبة  
على باب داره انتهى وروى ان لا يهلكوا بجمع ولا بعد ومن غيرهم يستأصلهم  
ولا تغرق ولا يعذبوا بعد عذاب عذب به من قبلهم واذ اشهدا شان منهم لعبد  
بخير وجبت له الجنة وكان الامم السالفة لا تجب لاحد منهم الجنة الا ان شهد  
له مائة وهم اقل الامم عملا واكثرهم اجرا وقصرا عما را وكان الرجل من الامم السالفة  
عند منهم بثلاثين ضعفا وهم خير منه بثلاثين ضعفا وذهب عنهم عند المصيبة  
الصلاة والرحمة والهدى واوتوا العلم الاول والعلم الآخر وفتح عليها خزان  
كل شئ حتى العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنف الكتب  
وحفظ سنة نبينهم في كل دور حتى ينزل عيسى بن مريم عليه ومنهم  
واوناد ونجى وايدال ومنهم من يصلي اماما بعيسى عليه السلام ومنهم  
من يجري بحري الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح ويقاثلون  
الدجال ويسمع الملائكة اذانهم في السماء وتلبينهم وهم الجادون لله  
على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند  
ارادة الامر افعله ان شاء الله واذا غضبوا هملوا واذا تنازعوا سبحوا  
واذا ارادوا امر اقدموا الاستخارة ثم فعلوه واذا استتوا على ظهور  
دوابهم حمدوا الله تعالى ومصاحفتهم في صدورهم وسابقهم سابق  
ويدخل الجنة بغير حساب ومقتصد هم تاج وبحاسب حسابا يسيرا  
وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون الزان شباب  
اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول بركة الله  
عز وجل وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا واقترض عليهم ما اقترض على الانبياء  
والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة وكذلك الحج والجهاد واعطوا

به الانبياء قبله ولم ير الله تعالى في امته شيئا يسوءه حتى قبضه بخلاف  
 سائر الانبياء وبانه حبس بالرحمن وجمع له بين الحية والخلة وبين الكلا  
 والرؤفة وكله عند سدة المنهى وكلهم موسى بالجبل وجمع له بين القبلتين  
 والحجرتين وجمع له بين الحكم بالظاهر والباطن معا ونصرت بالزعم مسير  
 شهر امامه وشهر خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي بمقاتل خزان الارض  
 على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس فكلما يجتمع اصناف الوحى وهبط  
 اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله وجمع له بين النبوة والسلطان واوتي  
 علم كل شئ حتى الروح والخمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة وبين له في امر  
 الدجال ما لم يبين لاحد ووعده بالمغفرة وهو عيشي حيا صحيحا افتاك  
 لبغضك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر \* وكان ابن عباس رضي الله  
 عنهما يقول لم يؤمن الله تعالى احدا من خلقه الا محمدا صلى الله عليه وسلم  
 ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا بذكره  
 وعرض عليه امته باسرها حتى راهم وعرض عليه ما هو كائن في امته الى  
 يوم القيامة بل عرض عليه سائر الامم كما علم ادما سماء كل شئ وهو  
 سيد ولد آدم واكرم الخلق على الله فهو افضل من سائر المرسلين وجميع  
 الملائكة المقربين وكان اقرس العالمين وايد باربعة وزراء جبريل وميكائيل  
 وايلي بكر وعمر واعطى من اصحابه اربعة عتس نجيا وكل نبي اعطى سبعة واسم  
 قرينه وكان ازواجه عونا له وزوجاته وبناته افضل من اسماء العالمين وتوابع  
 ازواجه وعتابهم مضاعف واصحابه افضل العالمين الا النبيين ويناديون  
 عددا الانبياء وكلهم مجتهدون ومصدقون ولهذا قال اصحابي كالنجوم بأيهم  
 اقتديتم اهتديتم واحلت له ملكة ساعة من نهار وحر ما بين لابلتي للديبة  
 وترتتها مؤمنة من العذاب وعبادها يطعن الجحار ويسال عنه الميت و  
 قبره ولما دخل عليه ملك الموت استأذن عليه ولم يستأذن على نبي قبله  
 ويحرم تكاح ازواجه من بعده وامة وطئها والبقة التي دفن فيها افضل  
 من الكعبة ومن العرش ويجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد ولم تر  
 عورته قط ولولاها احد طمست عيناه وبانه ما من نبي له خاصة نبوة  
 في امته الا وفي امته محمد صلى الله عليه وسلم من علمها من يقوم في قومه مقام  
 ذلك النبي في امته ويحرم مخاه في زمانه ولهذا ورد علماء امتي كانبيا بني  
 اسراسل ووردان العالم في قومه كالنبي في امته وسماه الله عبدا لله ولم  
 يطلقها على احد سواه وانما قال عبدا شكورا نعم العبد وليس في القرآن ولا في  
 امر بالصلاة على غيره واسماؤه توقيفية كاسماء الله تعالى بحكم التبعية  
 صلى الله عليه وسلم والله اعلم

( القسم الثاني فيما يختص به في شرعه وامته في دار الدنيا )  
 اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا  
 ولم تكن الا ممتلئة صلى الا في البيع والكاثر ويجعل التراب طهورا وهو اليهم

وبالأوصاف انه لم يكن الا للاثنياء دون امهم وسمع الخف وجعل الماء  
 من بلا للجاسة وان كثير الماء لا توفيه الجاسة والاستنجاء بالجامة  
 وبالجمع في الاستنجاء بين الماء والحجر وجميع الصلوات الخمس ولم تجمع  
 لاحد وبانه كفارة لما بينهن وبالصبا ولم يصلها احد وبالاذان والاقا  
 وافتتاح الصلاة بالتكبير والتأمين ويقول اللهم ربنا لك الحمد وبحمد  
 الكلام في الصلاة وباستنقبها للكعبة وبالصف في الصلاة كصفوف  
 الملائكة وبخية السلام وهي تحية الملائكة واهل الجنة وباتخاذ يوم  
 الجمعة عيداً له ولايته وبساعة الاجابة وبعيد الاضي وبصلاة الجمعة  
 وبصلاة الجماعة وصلاة الليل على الهيئة المشروعة الان وبصلاة العيد  
 والكسوفين والاستسقاء والوتر وبقصر الصلاة في السفر وبالجمع بين  
 الصلاتين في السفر وفي المطر وفي المرض وبصلاة الخوف ولم تشرع لاحد  
 من الامم قبلنا وبصلاة شدة الخوف عند الحام القتال ايما وحيث  
 ما توجه وبشهر رمضان على هذه الكيفية من الشروط وبتعصيد  
 الملائكة للشياطين فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائمين  
 اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حين يفطرون ويغفر لاجمعهم  
 في اخر ليلة منه وبالسجود وتجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع  
 لا الى الفجر وكان محرماً على من قبلنا بعد النوم كما تقدم في كتاب الصوم  
 وتحتهم الوصال في الصوم وكان مباحاً لمن قبلنا وباباحة الكلام في الصوم  
 وكان محرماً على من قبلنا فيه عكس الصلاة وبليلة القدر ويوم عرفة وبحمل  
 صوم يوم عرفة كفارة سنتين لانه سنته وصوم عاشوراء كفارة سنة  
 واحدة لانه سنة موسى عليه السلام وغسل اليدين بعد الطعاف بحسنتين  
 لانه شرعه وقبله بحسنة لانه شرع الثروة والاستغسال من العين  
 وان يدفع ضررها كما تقدم كيفيته في باب الرقي والقيام وبالاسترجاع  
 عند المصيبة وبالحوقلة والمجد وكان لاهل الكتاب الشق والخمر وطهر  
 الذبح وبفرق شعر الرأس ولم السدل وبصنع الشعر وكانوا لا يغيرون  
 الشيب ويتوفرون للحلى وتقصر السبال وكانوا يقصرون كاهم ويوفرون  
 سبالهم وكانوا يعقون عن الذكر دون الانثى وشرع ذلك لنا معا وبترك  
 القيام للجنابة وتجيل المغرب والفجر وبكراهة اشمال الصما وبكراهة  
 صوم يوم الجمعة منفردا وكان اليهود يصومون يوم عيدهم منفردا وبضم  
 تاسوعاء الى عاشوراء في الصوم وبالسجود على الجبهة وكانوا يسجدون على خر  
 وكراهية التميل في الصلاة وكانوا يميلون وبكراهة تقيض الجهر فيها والاختصا  
 والمقام بعدها للدعاء وقراءة الامام فيها في المصحف والتعلق فيها بالحبال  
 وبالاكل يوم العيد قبل الصلاة وكان اهل الكتاب لا ياكلون يوم عيدهم حتى  
 يصلوا وبالصلاة في التعال والخفاف \* قال ابن عمر رضي الله عنهما كانت  
 بنو اسرائيل اذا قرأت اثمهم جاو يومهم فكريه الله ذلك لها في الامة فقال وان

وبالإستمادة ومصاهرة الدد وان كثر عدد دهر واذا بارز رجل في شئ  
 لم يتكشف عنه قبل قتله واظهار تغيير المنكر وعدم سقوطه عنه ولو  
 وجوب الوفاء بوعده وقضاء دين من مات من المسلمين معسر كما تقدم  
 باب الضمان ونحوه شانه في فراقه واختياره وامساكه بعد ان اخبرته  
 وعدم التزوج عليهن والتبدل بهن مكافاة لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة  
 له صلى الله عليه وسلم وان يؤدى فرض الصلاة كاملة لا يخلل فيها وان يدع  
 بالتي هي احسن وكلف من علم السباسة وحده ما كلفه الناس باجمعهم وكلف  
 عتاهدة الحق مع معاشره الناس وكلف من العمل بما كلف به الناس ليعملون  
 وكان يأخذ من الدنيا حالة الرحي ولا تنقطع عنهم الصلاة والصوم وسائر  
 الاحكام وكلف بالاستغفار كل يوم سبعين مرة وكانت جميع نوافل التوبة  
 للفرار من زيادة في الاجر لا يجبر لخلل الفرائض فانها كلها منه تامة صلى الله عليه  
 وسلم \* وخص بثوابه خمسين صلاة في كل يوم ووليته على وفق ما كان من  
 ليلة الاسراء \* واورد بعض العلما الاحاديث في صلاته غير الخمس فبلغت  
 مائة ركعة \* وخص بوجوبها بقاها النائم وقت الصلاة امتثال لقوله  
 فعلى ادع الى سبيل ربك \* وخص بوجوب العقيقة والا نابة على الهدي وذبح  
 عليه التركل وحرمة عليه الادخار \* وكان يؤمن عيال من مات معسرا ويؤدى  
 الجنايات عن من لم يمته وهو معسر وكذلك الكفارات \* وخص بوجوب الضمير  
 على ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعونهم بالغداة والعشي وخطاب  
 الناس بما يعقلون صلى الله عليه وسلم

\* (القسم السادس فيما اختص به من المحرمات تشريفا صلى الله عليه وسلم)  
 \* اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة والصدقة والكفارة عليه  
 وعلى الله وماله ان كان لم يملكهم وعلى زوجته بالاجماع \* وكان ابوهريرة  
 رضى الله عنه يقول انما كان حراما عليه صدقات الاعيان دون العامة  
 كما سماجد ومياه الابار وخص بتحريم جعل له عمالا ووصف النذر والكفارة  
 اليهم واكثر من احدث من ولد اسمعيل \* وما خص بتحريم الكتاب والشعر والقرأة  
 في الكتاب وكان يحرم عليه نزع لامته اذ البسها حتى يقابل او يحكم الله بينه  
 وبين عدوه وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمنزلة لست تقرأ  
 ان يهدي هدية لثياب باكثر منها وخاتمة الاعين وتكاح الكابية ومد الاعين  
 الى ما تمتع به الناس وتحريم الاغارة اذ اسمع انتكيس \* وحرمة عليه الخمر من اول  
 ما بعث قبل ان يجر على الناس تحريم عشرين سنة ولم يشر به قط ولا ابو بكر لاني  
 جاهلية ولا اسلم ونهى عن التعري وكشف العورة قبل بعثته تحريم سني  
 \* (القسم السابع فيما اختص به من المباحات) \*

اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم باباحة المكث في المسجد جنباً كما تقدم في باب  
 الغسل ويجوز صلاة النوتر على الراحلة وقاعدامه وجوب عليه وما يجهر في القرأة  
 فيه وغيره يسر ويجوز صلاة الركعة الواحدة بمصنوع لمن قبانو ومضاهي من قعود

قوله والمشر خرج بالرجز  
 فهو الميم لا عرش الا عرش  
 الآخرة ونحو الميم لا عرش  
 ما استقرت عليه وغير ذلك  
 اهر بهاس في الشن

عند بعضهم والقبيلة في الصوم مع قوة الشهوة لعصته والوصال وفهر  
من شاء على طمأنينة وشرابه ولباسه اذا احتاج ويجب على مالك ذلك بذله  
وان هلك ويندئ بمجته مهبجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا النظر  
الى الاجنبيات والحائض من وارداهن وتكاح اكثر من ربيع نسوة وكذلك  
الانبياء والتكاح بلامهر ابتداء وانما وبلاولى وبلاشهود وفي حال  
الاحرام وبغير رضی المرأة واذ ارغب في تكاح امرأة حرم على غيره خطبتها  
بغير الرغبة واذ ارغب في زوجة وجب على زوجها طلاقها ليكنها \*  
وكان له ان يخطب على خطبة غيره وان يزوج المرأة ممن شاء بغير اذنها  
واذن وليها ونزوحها لنفسه وتولي الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها  
وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب \* وقال لا امر  
سلمة مري ابنك ان يزوجه فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ تكاسيا في  
الباب قريبا ان شاء الله تعالى \* وزوجه الله تعالى زينب قد خل علمها  
بزوج الله تعالى بغير عقد من نفسه كما سيأتي في باب القسم والشؤون  
وكان له ان يستلني في كلامه بعد حين منفصلا وان يصطفي من الغنيمة قبل  
القسم ما شاء \* وكان له ان يشهد لنفسه ولولده وان يقبل شهادة  
من يشهد له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكماء وكان له قتل  
مراشمة بالزمان غير بيعة ولا يجوز ذلك لغيره \* وكان له ان يدعو لمن  
شاء بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الا على نبي واملك وصحني عن امته وليس  
لاحد ان يصني عن الغير بغير اذنه وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله بخلاف  
غيره وله قتل من سبه او هجاه وكان يقطع الارض قبل فتحها لان الله ملكه  
الارض كلها وله ان يقطع ارض الجنة من بابا ولي صلى الله عليه وسلم والله اعلم  
\* القسم الثامن فيما اختص بهن الكرامات والفضائل \*  
اختص صلى الله عليه وسلم بمنه الصلاة وبانه لا يورث وكذا لنا الانبياء  
فلما ان يوصوا بكل ما لهم صدقة وكان اذا خرج للفرقة بنفسه يجب على  
كل احد الخروج معه لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من  
الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولم يبق هذا الحكم مع غيره من الخلفاء  
وخصت تحتهم رواية اشخاص ازواجه وبناته في الارز وتحتهم كشف  
وجوههن واكثرن لشهادة او غيرها وسؤلن عن مشافهة وضادتهن على  
ظهور البيوت وامن امهات المؤمنين ووجوب جلوسهن بعده في البيوت  
واباح لهن ولا لغيرهن الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة كما مر ذلك في باب  
\* وكان تطوعه فاعدا كظفوعه قائما بلا عذر وكان يجب على المصل اجابته  
وكذلك الانبياء \* وكان جابر رضي الله عنه يقول ليس على من صحبه في  
الصلاة وضوء انما وجب على الصحابة لكونهم صحبه اظف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وتحرر منه من وراء الحجرة والصياح به من بعيد وخص بطهارة  
دمه وبوله وماء فضلاته بل شرب بوله مشقا ومن سبه قتل ومن استهان

به كثر وعينه فرض على الامم وكذا ذلك محبة اهل بيته واصحابه ولم تنع امرأة  
 بنى قط واولاد بناته ينسبون اليه وفي حديث ان الله تعالى لم يبعث نبيا  
 قط الا جعل ذريته من صلبه غيرى فان الله تعالى جعل ذريته من صلب  
 علي ولا يجوز التزوج على سنامه ومنع بعض العلماء التزوج على ذريته بناته  
 وان سفلن الى يوم القيامة ووجهه ظاهر ومن صاهر من الجانيين لم  
 يدخل النار ولا يجتهد في محراب صلى اليه لا في عتبة ولا يشرة ويجعل نصيبه  
 عن الدعاء له بانفظ الرحمة وليس لاحد ان ينقش محمد رسول الله على خاتمه  
 كما كان خاتمه صلى الله عليه وسلم وكان لا يقول في الغضب والرصاص الاحفا  
 ورفاه وحى وكذلك الانبياء ولا يجوز على الانبياء الجنون ولا الإغماء  
 الطويل الزمن على ان اغماهم بخلاف اغما غيرهم كما خالف فيهم نور عظم  
 وبالحكمة فيجب تنزيه الانبياء عليهم الصلاة والسلام من كل نقص ينقص  
 النفوس وكان له ان يخص من شاء بما شاء من الاحكام كحمله شهادة خزي  
 بشهادة رجلين وكما رخص في النياحة كخولة بنت حكيم وفي الاحاديث لا سيما  
 بنت عيسى واسلم رجل على انه لا يصلي الا صلاتين فتقبل منه ذلك وحضر  
 نساء المهاجرين بان يرتن دورا واجهن اللون غرائب الارماوى لم يكن كانه  
 في كتاب الفرائض بيان \* وكان انسى رضى الله عنه بصور من ملوع الشمس  
 لا من ملوع القمر فالظاهر انها خصوصية له واصهار اطفال اهل بيته وهم  
 رضعا وكان يرى من خلفه كما ينظر امامه وعن يمينه وعن شماله ويرى  
 بالليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار وفي الضور وريقه يغذّب المالح ويجزى الخ  
 في سبله صوته وسمعه ما لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا نشأ  
 قط ولا اخيا قط وكذلك الانبياء في الثلاثة وعرفه الطبيب من الشك وكان  
 اذا امتسى مع الظول طال له واذا جلس يكون كنفه اقل عن جميع الناس ولم يقع  
 غلامه على الارض ولا روى له ظلمة شمس ولا قمر لانه كان نورا ولم يقع على  
 شابه ذباب قط ولا اذا التحمل وكان اذا ركب دابته لا تروث ولا ينوك  
 وهو راكبه ولم تكن لقدمه اخمص وكانت تحتصر رجله متظافرة وكانت  
 الارض تقوى له اذا امتسى واوتى قوة اربعين في الجماع والبطش كل رجل قوة  
 قوة مائة رجل وكان اقنع الناس في الغداة تقنمه اللعقة وكانت الارض  
 تبذل ما يخرج منه ويقيم من مكانه رائحة المشك وكذلك الانبياء كما شهد  
 في باب الاستسحابة لم يقع في نفسه من لدن ادم سناح قط ونقلب في النار  
 حتى خرج نبيا ولم يلد ابواه غيره وتكست الاصنام لمولده ولده مخونا  
 ومقطوع السرة ونظيف ما به قدر ووقع الى الارض ساجدا رالعا  
 اصبعه كما لتضرع المبتهل ورأت امه عند ولادته نورا خرج منها انفا  
 له قصور الشام وكذلك اجهاث النيين بين ولم فرضه مرضعة  
 الا اسلم وكان مهده يتحرك تحريك الملائكة وعبد القمر اليه حيث اشار  
 اليه وقلم في المهد وكذلك جماعة غيره كما مر بيانهم في باب الحقيقة

وكان ما تكلم به ان قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ووردت اليه الروح  
 بعد ما قبض ثم خير بين البقاء في الدنيا والرجوع الى الله فاخار الرجوع اليه  
 وكذلك الانبياء وارسل اليه ربه جبريل ثلاثا يسأله في مرضه يسأله عن حاله  
 ولما نزل اليه ملك الموت نزل معه ملك يقال له اسماعيل يسكن الهوى لم  
 يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض قبل ذلك اليوم قط وسفروا  
 ملك الموت يسكن وينادي عليه واجتذاه وصلى عليه ربه والملائكة وصلى  
 عليه الناس افراجا بغير اما مرقا لو اهراما مكمجا وميتا وبغير دعا الجحانة  
 المعروف ويدفن في بيته حيث قبض وكذلك الانبياء والا فضل في حق  
 غيرهم الدفن في المقبرة واطلقت الارض بعد موته وهو حي في قبره يصلى فيه  
 باذان واقامة وكذلك الانبياء وقرائة احاديثه عبادة يثاب عليها كقرائة  
 القرآن ويستحب الغسل لقراءة حديثه والطيب والارتفاع عنه الاصوات  
 كما هو في حياته صلى الله عليه وسلم ويكره لتقاربه حديثه ان يقوم لاحد  
 وحلة الحديث لانزال وجوههم انضغ واصحابه كلهم عدول \* ومن خصائصه  
 ان الامام بعده لا يكون الا واحدا ولم تكن الانبياء قبله كذلك وان الله  
 لا يكا فهم في التكاح احد من الخلق ويطلق عليهم الاشراف وهم ولد  
 علي وعقيل وجعفر والعباس كذا ما صطلح السلف رضي الله عنهم وانما  
 حدث تخصيص الشرف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الخلفاء  
 القاطمين \* ومن خصائصه رضي الله عنه انها كانت لا تخض  
 وكانت اذا ولدت ظهرت من ثغاسها بعد ساعة حتى لا تغرقها صلاة ولذلك  
 سميت الزهراء والمجاعت وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدرها فاجابت  
 بعد ولما اختضرت غشلت نفسها واوصت ان لا يكشفها احد فدفنها على  
 رضي الله عنه بنفسها ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا نسيه بيده راس اقرع بنت  
 شعرة في وقته وغرس بخلافها ثم مر عامها وكان اذا نسيهم في البيت الليل اضاءوا  
 البيت وان كان يسمع حنينا جبريل وهو بعد في مسيرة المنتهى ويقيم  
 راحته اذا توجه بالروح اليه وكان له قراءة القرآن بللعي واهتز العرش لموت  
 بعض اصحابه فرح بالقداد روحه ولم يكن يمر صلى الله عليه وسلم في طريق فينبه  
 فيها احدا الا عرف انه ملكها من طيبه وحسن راحته وباجللة فأوصافه  
 صلى الله عليه وسلم الحسنة لا تحصى ولا تحصر وفي هذا القدر كفاية  
 وتنبيه على ما سواه \* وقد كتبت هذه الخصائص من خط سيدنا وشيخنا  
 خاتمة الحفاظ الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله ونفعنا بعلمه والمسلمين  
 \* وكان رضي الله عنه يقول ثبتت هذه الخصائص حتى انتهت بها الى هذا  
 الحمد عشرين سنة ولم اعلم احدا انها الى هذا الحمد والله اعلم

\* (باب مقامات التكاح ومجاها في الاصل للتأدير المختار اليه) \*

كان ابوهريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت علي  
 التكاح ويكره للقاتل رعايته تركه وكان كثيرا ما يقرب يوم عشرين الشاب من



استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم  
يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ان الله عز وجل يرفع العبد الدرجة فيقول يا رب اني هذه الدرجة  
فينقال بدماء وولدك لك \* وكان عمر رضي الله عنه يقول والله اني  
لا كره نفسي على لياع رجاء ان يخرج الله تعالى مني شمة تسبى الله عز وجل  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يستحي من الحلال الا ابتلاه الله  
بالحرمان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من كان مؤسرا لان بنك ثم لم  
ينك فليس مني \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا تزوج الرجل فقد  
استكمل نصفه لدين فليستق الله في النصف الباقي \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من تزوج يريد العفاف فحق على الله تعالى عونه \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من تزوج لله كني ووفى \* وكان عمر رضي الله عنه  
يقول اني لاقتع من الشاب ليست له امرأة \* وكان سعد بن ابى وقاص  
رضي الله عنه يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون  
الثبت ولو اذن له لاخصيتا \* وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول  
قلت يا رسول الله اني رجل شاب واخاف الغت ولا اجد ما اتزوج به  
الا اخصي فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قلت له فاعرض عني  
ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاخص على ذلك او ذر  
وكانت عائشة رضي الله عنها اذا سئلت عن ذلك تقرأ ولقد ارسلنا رسلا  
من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
اكره الاحضا لان فيه عذرا للخلق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا  
كانت سنة ثمانين ومائة فقد اخلت لامتي العزبة والترهب في روس  
الرجال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ركعتان من المتأهل خير من اتقى  
وتمانين ركعة من المعتزب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول النكاح  
سنتي فمن رعب عنه فليس مني \* وكان ابن عباس يقول للغراب تزوجوا  
فان خير هذه الامة اكثرها نسا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تراءى  
عزايكم \* (فصل في صفة المرأة التي يستحب خطبتها) \*  
قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تزوج  
احكم فليكنم الخطبة ثم يتوجها فيحسن وضوءه ثم يصلي ما كتب الله له  
ثم يستخر ربه عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا الولود  
الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول انكروا امهات الاولاد فاني باهي بكم يوم القيامة \* وجاء له صلى  
الله عليه وسلم زيد بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوج  
يا زيد فقال لا فقال له تزوج تستعف مع عفتك ولا تزوجن خنسا  
فقال زيد من هن يا رسول الله فقال الشهبيرة والمبرقة والنهيرة والمهندقة  
واللفوت فقال زيد لا اعرف شيئا مما قلت يا رسول الله فقال صلى الله

عليه وسلم اما الشبهة في الزرقا الزينة يعنى العين واما اللبقة فهي  
 الطويلة المبرولة واما النبرة فهي العجم المدبرة واما الهندرة فالقصب  
 الذئبة واما اللقوت فذات الولد من غيرك \* قال ابن عمر رضى الله عنها  
 جاء رجل يوما فقال يا رسول الله اني أحببت امرأة ذات حسن وجمال  
 وانها لا تلد اقا تزوجها قال لا ثم اتاه الثانية فقال فيها ثم اتاه الثالثة  
 فيها و قال تزوجوا الولود والولود فاني مكاثركم \* وتزوج عمر امرأة  
 فدخل بها فوجدها شتم طافلة بها وفي حبس بيت خير من امرأة  
 لا تلد \* ولما تزوج جابر رضى الله عنه ثيبا قال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هلا تزوجت بكراتلا عيها وتلا عيك \* وفي رواية تعضها وتعضك  
 وكان صلى الله عليه وسلم يأمر بتزويج الثيب من له بنات او اخوات صغار  
 ليس لمن يقيم بمحمد منهن \* وكانت عائشة رضى الله عنها تقول تزوجوا  
 النساء فانهن يأتين بالمال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول تنك المرأة لارب  
 لما لها وحسبها وجمالها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول مسكين مسكين مسكين رجل ليس له امرأة  
 وان كان غنيا ومنسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج وان  
 كانت غنية من المال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقي الله  
 طاهرا مطهرا فليتزوج احرا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا  
 متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ان نظر اليها سرت وان امرها اطاعتها  
 وان اقسى عليها ابرته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من سعادة ابن آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمسكن الصالح  
 والمركب الصالح ومن شقوة ابن آدم ثلاثة المرأة السوء والمسكن السوء والمركب  
 السوء \* وفي رواية اربع من سعادة المروان تكون زوجته صالحة وولاده  
 ابرار وخطاؤه صالحين وان يكون رزقه في ماله \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول خير نساء امتي اصبحهن وجهها واقلهن مهرا \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من تزوج امرأة لغزها لم يزد الله الا ذلا ومن  
 تزوجها لما لها لم يزد الله الا فقرا ومن تزوجها لحسنها لم يزد الله  
 الا ناداة ومن تزوج امرأة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه  
 او يصل رحمه باريك الله له فيها ويبارك لها فيه ولا مة خرما سودا ذات  
 دين افضل \* (فسمع في نهى الولي ان يذكر للمخاطب زلة سبقت من  
 المخطوبة ثم تاب منها) \* كان نافع رضى الله عنه يقول خطب وجل  
 اخذ رجل من اخيها على عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر اخوها انها  
 كانت اعدت فلما بلغ ذلك عمر رضى الله عنه فغضب به او كان يصبر به ثم  
 قال لما لك والخبر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا خطب احدكم المرأة  
 وهو يخضب بالسواد فليعلم ان الله يخضب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 خير نساءكم العفيفة الفلانة عفيفة في فرجها غلظة على زوجها \* وكان

صلى الله عليه وسلم يقول من اقبل الشفاعة ان تشفع بين الاثنين في  
 النكاح \* وقال النبي صلى الله عليه وسلم جاء قوم فقالوا يا رسول الله ان تزوج  
 من نسائك الاضمار قال ان فيهن نيرة متديدة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول زوجوا البناكم قبل يا رسول الله هذا البنا فانزوج فكيف  
 بناتنا قال خلوا من الذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة واخسنا  
 اليهن بالخلعة ليرغبوا فيهن \* (فصل في بيان ان خطبة  
 الهجرة الى ولها والرشيدة الى نفسها) \* كان عروة رضى الله عنه  
 يقول لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة لما ابى بكر قال له ابو بكر  
 اما انا اخولك فقال انت اخي في دين الله وكاتبه وهي حمالة وقالت امرة  
 رضى الله عنها لما ماتت ابنة اوسلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا  
 ابن ابى بركة فخطبني له فقلت له ان ابنتا وان اخيرا فقال اما ابنتها  
 فتدعو الله ان يغفرها عنها واما هي فتدعو الله ان يذهب بالغيرة وقال  
 جابر رضى الله عنه كان سبب خطبة خديجة رضى الله عنها بعد ان تزوجت  
 قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجين ان رجولا صلى الله عليه وسلم كان  
 يرعى غنما لاختها وابلا هو وشريك له فلما استخقت الاجرة كان شريك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يتقاضاهم وكان يقول لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انطلق فلما اليهم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب  
 انت فان استحي قبلت ذلك اخذ خديجة ففعلت لخدمته ما رايت رجلا اشد  
 حياء ولا اعف فرجا ولسانا من محمد فوقع في نفس خديجة فبعثت اليه فقال  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت ابى فخطبني اليه فقال ابنة رجل كثير  
 المال وهو لا يفعل فقالت انطلق فكله ثم انا اكفيك ففعل فاناه فزوجه  
 فلما اصبحت جلست في المجلس فقيل له قد احسنت زوجة محمد قال او فعلت  
 قالوا نعم فقام فدخل على خديجة فاحبها فقال لها اظهر هذا الامر ولا  
 تسفهين رأيك فان محمدا كذا وكذا فام تزل به حتى رضى فكانت الخطبة  
 منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان  
 يزوجه امرأة من نسائه الذين تحت امره ياتيهما من وراء الحجاب ويقول لها  
 يا بنية ان فلانا قد خطبك فان كرهتيه فقولى لا فانه لا يستحي احد ان يقول  
 لا وان اجبتى فان سكرتك اقرار \* وكان قتادة رضى الله عنه يقول كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة قال اذكر لها حقن سعد  
 ابن عباد وخطب هو صلى الله عليه وسلم امرأة فقال لها اذكرى اذكرى اذكرى  
 سعد تدور معي اليك كلما درت وكانت قصعة كبيرة \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم اذا خطب امرأة فرد لم يعد فخطب مرة امرأة فابت ثم عادت  
 فقال لها فلما التحفتا فاعيرك \* (فصرع في تحريم خطبة الرجل  
 على خطبة اخيه) \* قال النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا يجلس للرجل ان يخطب على خطبة الرجل حتى يترك الخطيب

قبله اذ نزل الخياط به (فصل في تزويج ولي اليتيم لها  
 \* كما عمر اذا جاءه ولي اليتيم وقال انها بلغت فان كانت غنية حسنة  
 قال له عمر زوجهها غيرك او اتيسر لها من هو خير منك واذا كانت بها  
 ذميمة ولا مال لها قال له تزويجها فان حق بها \* (فصل  
 في التعريض بالخطبة في العدة) \* قالت فاطمة بنت قيس رضي الله عنها  
 لما طلقني زوجي ثلاثا لم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا  
 نفقة وقال اذا حلت فاذا نيتي فاذا نيتي فخطبني معاوية وابوجهم وادعاه  
 ابن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امام معاوية فجل ترث لوال  
 له واما ابوجهم فجل ضراب للنساء ولكن اسامة فقلت يدي هكذا  
 اسامة اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة الله وطاعة  
 رسوله فتروجه فاعطيت رضي الله عنها \* وقال ابن عباس رضي الله  
 عنها في قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول  
 اني اردت التزويج ولوددت انه يسرني امرأة صالحة ونحو ذلك كقولك انك  
 تجيلة انك لنا فعة ونحو ذلك \* وقال مكينة بنت حنظلة رضي الله عنها  
 استاذن علي محمد بن علي رضي الله عنه ولم تنفذي عدي من مهلكة زوجي  
 فقال قد عرفت قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابتي من علي وموضع  
 من العرب قلت غفر الله لك يا ابا جعفر انك رجل تؤخذ عنك ان خطبتي في  
 عدي في قال انما اخبرتك بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن علي  
 وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرئيلة وهي تلامذة من ابى سلمة  
 فقال لقد علمت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيرته من خلقه وضئعي  
 من قومي كانت تلك خطبته صلى الله عليه وسلم \* (فصل  
 في النظر الى المخطوبة) \* كانت عائشة رضي الله عنها تقول قال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اريدك في انما ثلاث ليل جائني بك الملك في سرقة  
 من حريم يقول هذه امرأة ناك فاكشف عن وجهك فاذا هي انت فاقول اني  
 هذا من عند الله بمحضه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير اما يشد عليه  
 الحيا فكان يرسل امرأة تنظر له \* وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول اراد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج امرأة فبعث بامرأة لتنظر اليها وقال لها شهي  
 عوارضها وانظري الى عروفيهما \* قال ابن عباس فبادت المرأة الى اهل المخطوبة  
 فقالوا لها الان قد بك يا ام فلان فقالت لا اكل الا من طعمكم جاءت به فلانة  
 قالت فصعدت في رفق لم تنظر الى عروفيهما ثم قلت اقليتي يا بنية ففلقني  
 فجعلت اشم عارضيهما \* قال ابن عباس رضي الله عنه فلما احادوا خبرت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فنبس وقال المغيرة بن شعبه خطبت امرأة فقال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرم ان يؤد مريضكما قال النبي فالتت  
 اهلها فذكرت ذلك لهم فنظر احد والديها الى صاحبها فقمت فخرجت فقالت  
 الجارية على الرجل فرجعت فرميت ناجة فغيرها فقالت ان كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم امر ان تنظر الى فانظر والافان لخرج عليك ان تنظر  
 فنظرت اليها فترى وجهها فأتت زوجة امرأة قط كانت أحب الي منها وأكرم  
 علي منها وقد تزوجت سبعين امرأة \* وكان أبو هريرة رضي الله عنه  
 يقول خطب رجل امرأة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر  
 اليها فان في عين الانصهار شيئا \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا خطب احدكم المرأة فقد ران يرى منها يقض ما يدعو اليها حتى  
 قلبه عمل اذا كان انما ينظر اليها الخطيئة وان كانت لا تعلم \* وفي رواية اذا انظر  
 الله من وجل في قلب امرئ في خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها والله اعلم  
 \* (فصل في النهي عن الخلق بالاجنبية والامتناع عن البصر والعفوف عن  
 نظر الفجأة) \* قال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخجلون بامرأة لا تحل له ليس معها  
 ذومحر منهن الا كان ثالثها الشيطان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الا لايتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او تكون ذامحة من  
 فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاججة واني قد اكتنبت  
 في غزاة جيش كذا وكذا لا ارجع فجمع مع امرأتك ودخل ففر من بني هاشم على  
 اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر رضي الله عنه وهو يومئذ تحت فرأى فكرم  
 ذلك فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ار الا خيرا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها من ذلك ثم قام صلى الله عليه وسلم على المنبر  
 فقال لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة الا ومعه رجل واشان وكانت  
 البصاة رضي الله عنهم يدخلون على القواعد من النساء اللاتي لا يجرن  
 بكحا ويخجلون بهن ولا يعيب بعضهم على بعض وكانوا رضي الله عنهم لا يدخلن  
 على غير القواعد حتى يستاذنوا لهن او ازواجهن ان كانوا مترجحين وفي  
 ان رضي الله عنه جلوس امرأة في عطفها سئى فقالت يا رسول الله انى الى الله  
 حاجة فقال يا ام فلان انظري الى اى السكك شئت حتى اقضى لك حاجتك  
 فلي معها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها وهذا من خصائصه صلى  
 الله عليه وسلم كما تقدم وراى صلى الله عليه وسلم على فاطمة ثوبا اذا فنت  
 برأسها لم يبلغ رجلها واذا غطت برجلها لم يبلغ رأسها وهي مسجدة  
 من عبيد كان عندها وجهها لها ابوها صلى الله عليه وسلم فلما رآى صلى الله  
 عليه وسلم ما بها من الحياء قال انه ليس عليك بأس انما هو التوك وعلا مكن  
 وتقدم في باب شروط الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى  
 عورة الرجل ولا تنظر المرأة الى عورة المرأة ولا يقضى الرجل الى الرجل في التزويج  
 الواحد ولا المرأة الى المرأة في الثوب الواحد \* وكان عمر بن الخطاب رضي  
 عنه يقول دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليم له جيتى فبصر ظهري  
 فقلت يا رسول الله اشتكت شيئا فقال ان الناقة تقمى في الباردة \* وكان  
 جابر رضي الله عنه يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة

فقال اصرف بصرك \* وكان ابو طلحة رضى الله عنه يقول لما صرع  
صلى الله عليه وسلم هو وصفيقة اتينته صلى الله عليه وسلم مهر ولا  
فقال يملك بالمرأة فقلت ثوبى على وجهي وفصدت مكانها قال قلت  
عليها مائة وورفتها من الارض \* وكان على رضى الله عنه يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى  
وليست لك الاخرى وقال جابر رضى الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امرأة فدخل على زينب تحشى رضى الله عنها فقضى حاجته منها ثم  
خرج الى اصحابه فقال لهم ان المرأة تقبل في صورة شيطان فمن وجد  
من ذلك فليأت اهله فانه يضمن ما في نفسه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله  
افرايت الحمرة قال الحمرة كانت كره ان يخلوا اخو الزوج او ابن العم بامرأة لغيره  
او امرأة بن عمه \* وكان عمر رضى الله عنه يضرب بالدرية من يدخل على الإماء  
من اقارب الزوج او من اقارب الزوجة ويقول لا تدخل وطم على الباب وقل لعمرك  
حاجة تريدون شيئا \* وكان ابن عباس يقول لما قال رسول الله صلى الله  
وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم قال عبد الرحمن بن عوف يا رسول  
الله انما نغيب ويكون لنا اضياف قال ليس اولئك عنيت فقال رجل اخر يا رسول  
الله انا قد دخل عليهم ليطلعنا فقال ليدلحدكم وليعلم ان الله يراه قال فافزعوا  
رجل الى عمر رضى الله عنه فقال وجدت مع امرأتى رجلا وقد اغلقا عليهما  
وارجعا عليهما الاستار فجلدهما عزمائة مائة ورفع الى عمر ايضا رجل وجد  
ملفوقا في حصير في بيت اجنبية فضربه مائة سوط واثنى ابن مسعود رجل  
وجد رجلا مع امراته في كحاف واحد فضرب كل واحد منهما اربعين سوطا  
واقامهما الناس فشكى اهل المرأة واهل الرجل الى عمر رضى الله عنه ذلك فقال عمر  
لا ابن مسعود ما يقول هؤلاء قد فعلت ذلك قالوا رأيت ذلك قال نعم  
قال نعم رأيت فقالوا اتيناه نستأذنه فاذا هو يسأله \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول يعنى عن ربه عز وجل النظر سهم مسوم من سهام ابليس من تركها من  
مخافتى ابدلته ايمانا يمجده حلاوته في قلبه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول \*  
اضمنوا الى ستان من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا  
وعدتم وادوا اذا التفتتم واحفظوا فرجكم وعضوا ابصاركم وكفوا ايديكم  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مائة رك  
ذلك لا تحانة العيان زناها النظر والاذنان زناها الاستماع واللسان  
زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخط والقلب هو  
وتمنى ويصدق ذلك الفرج اوبكذب \* وفي رواية والفم يزني وزناه  
القبل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لتغضن ابصاركم ولتحفظن فرجكم  
اوليسفرا الله وجوهكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لان يطعن في  
رأس احدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا يحل له \* وكان صلى الله عليه

وسلم يقول كانت خطيئة اخي داود النظر وفي الحديث قصته وكان  
 على رضى الله عنه يقول اردف النبي صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس  
 ثم اتى ليجتمع فرماها فاستقبلته جارية مشابة من خشم فساءلته عن مسألة  
 فافتاها ولوى عنق الفضل فقال له العباس لم تلوعنق ابوعك يا رسول الله  
 قال رايت شابا وشابة فلما آمن الشيطان عليهما والله اعلم \* (فصر  
 في المشي مع النساء في الطريق) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لان يزحم الرجل خنزير متلطم بطين او جمادة خيرة له من ان يزحم منكبة منكبة  
 امرأة لا تحل له والحياة الطيبة الاسود المنق وقال ابو اسيد رضى الله عنه  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد وقد اخلط  
 الرجال مع النساء في الطريق يقول استأخرن فليس لكن ان تخففن الطريق عليك  
 بحافات الطريق وقال ابو اسيد فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها  
 ليتعلق بالجدار من تصوقها \* قال انس رضى الله عنه وكان صلى الله عليه  
 وسلم عشي مرة في الطريق وامامه امرأة فقال لها تنحني عن الطريق فقالت  
 الطريق واسم فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها جارية \* وكان عمر رضى  
 الله اذ كلمته امرأة في الطريق وقف معها فسمع وزعا وضع يده على كفها والانس  
 وقوف ينظرونه \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى الرجل ان يمشي بين المراتين  
 \* (فصل في بيان ان المرأة كالعورة الا الوجه والكفين وان عبدها  
 كحرمة في نظرها) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عورة  
 الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة المرأة على المرأة  
 على الرجل وتقدم في باب ستر العورة ان اسما بنت ابى بكر دخلت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها وقال يا اسما ان الله  
 اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا واشار الى وجهه وقبضه \* وفي رواية  
 فقبض على ذراعه وتكلم من جهة المفصل نحو قبضة لخرى وتقدم قريبا  
 قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لما راها مستحبة من عبدها لتقصير خمارها ليس  
 عليك باس انما هو غلامك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت  
 احدا كن عبدها فليرها ما بقى عليه شئ من كتابته فاذا قضاهما فلا تكلم الا من  
 وراء حجاب \* قال انس رضى الله عنه وكان اماء عمر رضى الله عنه يتخذن  
 كاشفات عن شعورهن يضررن نديهن \* وكان السلف يكرهون ان ينظر  
 العبد الى شعر سيدته وكانهم عدا والشعر من الزينة التي لا تلبسها العبد  
 \* (فصل في ابداء المسلمة زينة ما دون الكافرات) \* كان عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه يكره ان تقبل النصرانية المسلمة وكان يمنع نساء المسلمين ان  
 ان يدخلن الحمامات ومعهن نساء اهل الكتاب ويقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله  
 واليوم الآخر ان تضع خمارها عند مشركه لان الله تعالى يقول او شا من  
 \* (فصل في بيان غير اولى الاربع) \* قالت عائشة رضى الله عنها كان  
 يدخل على ارجل النبي صلى الله عليه وسلم فمحت يقال له ماتع وكانوا يعدون

من غير اولى الاربع فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على امرئته وهو عندها فاذ  
هو صنعت امرأة بالطائف ويقول اذا اقبلت اقبلت باريك واذا اذبرت اذبرت  
بثمان فقال صلى الله عليه وسلم اذن هذا يعرف ماها هنا لا يلدن عليكم  
هذا فحجوه واخرجوه الى البيداء فقبل له يا رسول الله انه اذا عوت من الجوع  
فاذن له ان يدخل في كل جمعة مرتين فيسأل الناس ثم يرجع \* وكان مجاهد  
يقول اذا كان الصغير لا يدري النساء لصغر فليس على النساء باس في  
ابداء نيتهم له والله اعلم \* (فصل في نظر المرأة الى الرجل) \*  
قالت امرئته رضي الله عنهما كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة  
فاقبل ابن امرئته حتى دخل عليه وذلك بعد ان امره بالحجاب فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا  
ولا يعرفنا فقال انعم اذ وان انتما المستمان بضرانه وقت عائشة رضي  
الله عنهما لما ذهبتا فنظر الى لعب الجبشة في المسجد بالحرب يوم العيد قبل  
نزول اية الحجاب جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر في ثوبه وكان لا يستر  
حتى اكون انا التي اريد الانصراف فاقدروا وقد راجعته الحديث السن  
الحريضة على الله وفي ذلك دليل على انها كانت صغيرة غير الفة واعلم  
\* (فصل في بيان الامر بالاستئذان) \* كان مسعود رضي الله عنه  
يقول عليكم ان على امرئكم ان لم تفعلوا رايهم منهن ما يكرهن وسأل رجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي قال نعم فقال رسول الله  
الى منعها في البيت فقال استاذن عليها فقال الرجل اني خادما فقال انجب ان  
تراها عريانة قال لا قال فاستان عليها وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن  
الاستئذان في العورات الثلاث فقال ان الله يستر بحجب المستر كان الناس ليس  
لهم مستور على ابوابهم ولا اجاب في بيوتهم فمن اجاد الرجل خادمه او ولته  
او يتيمه في حجره وهو على اهله فامرهم الله عز وجل بالاستئذان في العورات  
الثلاث فلما وسع الله على الناس واتخذوا الحجاب والمستور رأى الناس ان ذلك  
قد كفاهم عن الاستئذان الذي امر به وسألني بسط ذلك في الباب الجامع  
ان شاء الله تعالى \* (فصل في بيان موانع تقبيل الرجل للرجل) \* كان السلف  
رضي الله عنهم يكرهون ان يتحد الرجل للنظر الى لثام الامر الجليل الوجه وكانوا  
يكرهون معانقة الرجل للرجل اذا حرك شهوة \* وكانت الصحابة رضي الله عنهم  
يقبلون رؤس بعضهم اذا كان بينهم شحنا وقال ابو بكر رضي الله عنه لعائشة  
رضي الله عنها في قصة الافك قومي فقبلت رأسي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقبل القادم من السفر بين يمينه وكانت  
الصحابة رضي الله عنهم يقبلون خدود اولادهم واخوانهم ولما قدم عمر الشام  
قبل ابو عبدة بن \* وفي رواية رجله وطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في كتف رجل مرة فقال يا رسول الله اتد في فكشفه له صلى الله عليه وسلم عن كتفه  
ليطعمه فقبله \* (فصل في بيان ان لا يحاج الا بولي) \* قالت



عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكح الابوي  
وشاهدي عدل وانما امرأة تكف غير اذن وليها فتكاحها باطل فتكاحها  
باطل فتكاحها باطل ثلاث مرات فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها  
فان لم يكن لها ولي فالتسلطان ولي من لا ولي له \* وكان ابن عباس رضي الله  
عنهما يقول كثيرا لا تنكح الابوي وشاهدي عدل فان انكحها او سخط  
عليه فتكاحها باطل ومعنى مستوط عليه سفينة \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
يقول لا يكون الكافر وليا المسلمة من اخته او ابنته \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تنكح ابنة عبد تزوج غير اذن مولاها فهو عاهر \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج  
نفسها وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن مملوك تزوج حرة بغير اذن مولاها  
فقال هي اباحت فرجها \* وكان رضي الله عنه يقول يعاقب من زوج عبدا  
بغير اذن مولاها \* وكان رضي الله عنه يجيز نكاح الخال ورفعه الى علي بن ابي طالب  
في النكاح \* وكان علي رضي الله عنه يجيز نكاح الخال ورفعه الى علي بن ابي طالب  
امراة بغير ولي فدخل بها فامضها له \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
لا تزوج امرأة جاريتها ولكن لتامر وليها فليرزقها \* وكان عكرمة بن خالد  
رضي الله عنه يقول جمعت الطريق وكلت امرأة منهم تبت امرها بيد  
رجل عزولي فانكحها فيبلغ ذلك عمر بن الخطاب فجلد السائح والمنكح ورد  
ورد نكاحهما وقال الشعبي رضي الله عنه ما كان احد من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اشده في النكاح بغير ولي من علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
كان يضرب فيه وكانت الصحابة رضي الله عنهم يقولون لا ولاية لوصي في امر  
العقد على من وصي عليه والله اعلم \* (فصل في حكم الاجار والاشتمار)  
\* كانت عائشة رضي الله عنها تقول تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانا بنت ست سنين او سبع وادخلت عليه وانا بنت تسع ومكثت عنده  
تسعا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الثيب الحق بنفسها من وليها والبكر  
تستأذن في نفسها واذنها صحتها \* وفي رواية والبكر يستأمرها  
ابوها وفي رواية واليتيمة تستأذن في نفسها وفي رواية ليس للولي مع  
الثيب امر ولا لليتيمة تستأمر فان ابنت لم تكثر وصمتها اقرارها وقالت عائشة  
بنت خدام الانصارية زوجني ابي وانا بكر ففكرت ذلك فأتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم فرد ككاحي \* وفي رواية فخيرني وقال جابر رضي الله عنه جابر  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عندنا يتيمة قد خطبها  
وجلان موسر ومعسر وهي تهوى المعسر ونحن نهوى الموسر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يرى للثماين مثل النكاح \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا بكر حتى تستأذن فقبل يا رسول الله انها  
تسبحي وقال صلى الله عليه وسلم اذنها سكاتها وتزوج رجل من الانصار وبكران  
في سرها ودخل بها فاذا هي جلي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها انك

بما استحل من فرجها والولد عبد الزوج واذا ولدت فاجلدها الحدة وتوقف  
 العلماء رضي الله عنهم في ملك الزوج للولد ولا توقف لأن السيد رضي الله  
 عليه وسلم ان يسترق من شيء من الأحرار وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى  
 يوحى وسيأتي في ذلك ايضا في باب رد المنكوحة بالعيب \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول كثيرا امروا النساء في بنانهن \* وكان عثمان رضي  
 رضي الله عنه اذا اراد ان يزوجه احدا من بناته فقد الى خدرها وقال  
 ان فلانا يذكرك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول مكتوب في النزلة  
 من بلغت ابنته اثني عشر سنة فلم يزوجه فاصابت اثما فاثم ذلك  
 عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا ارى بنتا جهرتها من عنده وقال  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما ات عبد الله بن مظعون وترك بنتا واصل  
 الى اخيه فزوجها ابن عمها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 هي بنتي ولا تنكح الاباء منها فالتزعت من زوجها وزوجت للمغيرة بن شعبه  
 قال العلماء وفيه دليل على ان البنت لا يجبرها وصي ولا غيره والله اعلم  
 \* (فصل في اجتماع الأولياء) \* كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان زوج الولبان فالاول احق وفي رواية اما امرأة زوجها  
 وليان فهي الاول منهما ورفع الى علي رضي الله عنه امرأة زوجها اوليا وها  
 يولد وزوجها اهلا بعد ذلك يولد اخر ففرق علي رضي الله عنه بينهما وبين  
 زوجها الثاني وردّها الى زوجها الاول وجعل لها صداقها بما اصاب من  
 فرجها وامر زوجها الاول ان لا يقربها حتى تنفض عدها \* (فصل  
 \* في ان الرجل لا يزوجه نفسه امرأة هو وليها كما لا يشتري من نفسه  
 شيئا هو ولي بيعه وسياتي قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشهدي  
 عدل وخاطب \* (فصل في ان الأب يزوجه ابنه الصغير) \* كان  
 ابن عمر رضي الله عنهما يزوجه ابنه الصغير الذي في حجره بابنة اخيه \* وكان  
 رضي الله عنه يقول القصد في علي ابن ابي طالب \* وكان الحسن رضي  
 رضي الله عنه يقول ان زوج ابنه الصغير وهو كاره فلا نكاح له \* وكان  
 الزهري رضي الله عنه يقول هو صحيح \* (فصل في انه لا نكاح لمن لم يولد)  
 \* قال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله ان فلانا قال من يعطيني رجلا بشوايه قلت وما شوايه قال  
 ازوجه اول ابنة تكرون لي فاعطيته رجعي ثم تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت  
 فطلبته فاتم بجهزها لي حتى يأخذ لها صداقا فخلعت ان لا افعل فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم دعها الاخير لك فيها \* (فصل في ان الابن  
 يزوجه امه) قالت ام سلمة رضي الله عنها لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بخطبتي قلت ليس احد من اربائي شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ليس من اوليائك احد شاهد ولا غائب بكره ذلك فقلت لابني  
 عمر قم باولدي فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزوجها قال

العلماء وفيه دليل على انه اذا توفرت القران بان الولي راض بهذا الزوج  
 العقد ولو لم يحضر الولي فهو كمال لا شرط \* (فصل في العتق  
 وبيان جواز انتصار الاب لابنته اذا اذاهما الزوج) \* قال معقل بن  
 يسار رضي الله عنه كانت لي اخت تخطب الي فانا في ابن عم لي فالتفتها اياه  
 ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انتقضت عدتها فلما خطبت لي  
 اتاني بخطبها فقلت لا والله لا انكحها ابدا قال فتي - نزلت هذه الآية واذا  
 طلقتم النساء فبلغن اجلن فلا تقلنوهن ان يكنن ان واجهن اذا  
 تراصوا بينهم بالمعروف الآية قال فكفيت عن عيني وانكحها اياه وكا  
 رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه وهو حجة باعتبار الولي  
 وقال انس رضي الله عنه لما خطب علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابنة  
 ابي جهل على فاطمة رضي الله عنها جاءها فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقالت زعم قومك انك لا تنقض لبتك وهذا على نكاح ابنة ابي  
 جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم  
 قال الا ان فاطمة بضعة مني يربيني ما اربها ويؤذي بي ما يؤذيها ولن  
 تجع بنت عدو الله مع بنت نبي الله اني لخاف ان تعفن فاطمة في دينها واني  
 انكحت ابا العاص فحدثني وصددني ووعده في فوقاتي كالتمويه لعلني  
 الله عنه واني لمست احرم مالا ولا احل حراما وان عليا ان ارادت ابني  
 جهل بطلت فاطمة قال انس رضي الله عنه فنزل علي رضي الله عنه عن خطبة  
 علي فاطمة قال بعض العلماء وهذا خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلو اخرج مجتئح به لك واراد تمتع من التزويج على ابنته لم يجب الى ذلك  
 قال شيخنا والا ولى ان ينظر في ضرر الزوج وضرر المرأة وبحجاب اكثرها  
 وبحجاب اكثرها ضرها ومن فور الله قلبه ترك ما له فعله خوفا من  
 عدم القيام بما عليه والسلام \* (فصل في الشهادة في النكاح)  
 قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل وخاطب فان تشاجروا فالسلطان  
 ولى من لا ولى له \* وقال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول البغايا اللاتي يكنن انفسهن بغير دينه قال  
 ورفع مرة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل نكح بشهادة رجل وامرأة  
 فقال هذا نكاح السر ولو كنت تقدمت فيه لرجعت وقال ابن عمر رضي  
 الله عنهما تزوج رجل امرأة سرا فكان يختلف اليها فراه جاره ففقد  
 بها فاستعدها الى عمر رضي الله عنه فقال له عمر بينتك على تزويجها  
 فقال يا امير المؤمنين كان امرؤون ما استهدت عليه اهلهما فدارا  
 لحد عن قاذفه وقال لحصنوا فزوج النساء واعلنوا هذا النكاح \*  
 وكان ابن عمر يقول لا نكح المرأة الا باذن وليها او ذوى الراى من اهلهما  
 او السلطان ونقدم اننا قول النبي صلى الله عليه وسلم امرؤا النساء في نكاح

وزوجت امرأة ابنتها بحضرة جماعة من أهلها ليسوا بابا وليا دفع ذلك  
 إلى علي فقال هل دخل بها؟ لو أنعم في النكاح جازئ والله أعلم  
 \* (فصل في الكفارة في النكاح) \* قال بريدة رضي الله عنه جئت  
 فأتتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابني تزوج  
 ابن أخيه ليرفعني خبيثته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر ليها  
 فقالت قد اعتزنت بما صنع أبي ولكن أردت أن أعلم النساء أن ليس في  
 الآباء من ذلك الأمر شيء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول أحلوا النساء  
 على أهوائهن يعني زوجوا المرأة ممن تحب إذا كان كفو لها \* وكان عمر رضي  
 الله عنه يقول لا ممن تزوج ذات الإحساب الأمن لا كفاء \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه  
 إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير قالوا يا رسول الله وإن  
 كان فيه قال إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه قالها ثلاث  
 مرات يعني والله أعلم وإن كان من الموالى وكانت أسما رضي الله عنهما  
 تقول إنما النكاح رقي فليس يظن أحدكم أن يرق عتيقه وقالت عائشة  
 رضي الله عنها أن أبا جده بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن  
 بد راتبنا سألوا نكحه ابنة أخيه الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولد  
 للمرأة من الأنصار وقال حفظة رضي الله عنه تزوج بلال أخت عبد  
 الرحمن بن عوف \* وكان عمر رضي الله عنه يقول لا يتزوج أسير امرأة  
 مهاجرة ليخرجها من دار هجرتها ورفع إليه رضي الله عنه امرأة زوجها  
 أهلها بشيخ وكانت شابة فقتلته فقال أيها الناس اتقوا الله وليستعزوا  
 شبيهة من النساء والمرأة شبيهة من الرجال \* وكان جبير بن نفير  
 رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنكروا  
 من بني فلان وأنكروا من بني فلان وبني فلان وإن بني فلان وبني فلان  
 حصنوا فحصبته فزوج نسائهم وإن بني فلان وهو أفوهت نسائهم  
 والوهي المكروه فحصبوا الفروج \* وكانت الصحابة يتورعون عن تزويج  
 نساء أخوتهم وأعمامهم وأكابرهم سواء المطلقات والمتوفى عنهن كحديث  
 الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب وحديث العراب وتقدم في باب صلاة  
 الجمعة قول سلمان الفارسي رضي الله عنه حين امتنع من الإمامة  
 كيف يصلي بقوم همدانا الله على أيديهم أو تنكح نسائهم والله أعلم  
 \* (فصل في استحباب الخطبة للنكاح وما يدعي به للمتزوجة) \*  
 قال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا  
 التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة فذكر تشهد الصلاة ثم قال  
 والتشهد في الحاجة أن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله  
 من شرور أنفسنا ومن يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي  
 له واشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله \* وكان

صلى الله عليه وسلم بقرا في خطبة النكاح قوله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله تعالى  
 واتقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقوله  
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الثلاث آيات  
 وكانت الصحابة رضي الله عنهم يعتقدون النكاح بين يدي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تارة بانكحتكم ابكذا وتارة بزوجهما ابكذا وتارة  
 بملكتهما بما معكم من القرآن وسبأني في معنى حديث استحلتهم فروجه  
 بكلمة الله ان الكلمة هي كلمة النكاح والتزويج اللذين ورد بهما القرآن  
 \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يخطب ثم يقول انكحتكم على ما امر الله على  
 امساككم معروف او تسترخ باحسان \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 رقي انسانا تزوج جديدا يقول له بارك الله لك وبارك عليك وجهه  
 يسبحك في خير \* وفي رواية اللهم بارك لهما وبارك عليهما \* وفي رواية  
 بارك الله فيك وبارك لك فيها وكانوا يكرهون ان يقال بالرفاء والبنين  
 وكان النساء يقلن للعروس اذا ادخلنها على زوجها على الخير والبركة وعلى  
 خير طائر والله اعلم \* **فصل في تزويج الزوجين ولحدا في العقد** \*  
 قال عقبه بن عامر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرزل  
 ان ازوجهك فلانة قال نعم وقال للمرأة اترضين ان ازوجهك قالنا قالت نعم  
 فزوج احد هما صاحبه فدخل بها ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا  
 وكان ممن شهد الحديبية فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زوجني فلانة ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيئا واني اشهدكم اني  
 اعطيتها ما من صداقها سهمي الذي يخبر وكان لم ياخذ فاختت سبعة فاشهد  
 يالف وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوما لامر حكيم الجعيلين امر  
 الى قال نعم قال فقد تزوجتك \* قال العلماء وهذا يدل على ان مذهب عبد  
 الرحمن بن عوف ان من وكل في تزويج او بيع شئ فله ان يبيع ويزوج من نفسه  
 وان يتولى ذلك بلفظ واحد وبه اخذ بعض الائمة والله اعلم  
 \* **فصل في بيان نسخ نكاح المتعة** \* قال ابن مسعود رضي الله  
 عنه كان نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معناه نكاحا فقلنا  
 الاستخصي فيها ناعن ذلك ثم رخص لنا بعد ان تنكح المرأة بالثوب الى الجبل  
 وقال ابن عباس رضي الله عنهما انما كانت المتعة في اول الاسلام وفي الحال  
 الشديدة من العزوبة وحين كان في النساء قلة فكان الرجل يقدر المدينة  
 ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه  
 وتصلح له شأنه حتى تزول هذه الآية الا على ازاها وما ملكت ايمانهم  
 فكل فرج سواها حرام \* وكان سلمة بن الأكوع رضي الله عنه يقول لخصم  
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء عام او طاس ثلاثة ايام  
 ثم نهي عنها وقال يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء

وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله  
ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا واستقر الامر على ذلك حتى كان عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه يقول من تمتع وهو محصن رجسته بالحجارة الا ان  
ياتي باربعة يشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احلها بعد  
ان حرمها \* (فصل في نكاح المبتوتة ثلاثا) \* قال ابن عباس رضي  
الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا  
فيتزوجها الرجل فيغلق الباب ويرخي الست ثم يطلقها قبل ان يدخل  
بها فقال صلى الله عليه وسلم لا تحل للدول حتى يها معها الاخر وكان عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا اطلق بابا وارخي سترا لله وجب عليه  
الصداق ولها الميراث \* وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول في الرجل  
يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وكان  
ابن شهاب رضي الله عنه يقول اهدى عبد الله بن عامر لعثمان بن عفان  
جارية ولها زوج ابتاعها بالبصرة فقال عثمان لا اقر بها حتى يفرقها  
زوجها ففارقها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا يوطأ الرجل ولدة  
الاوليدة ان شاء باعها وان شاء امسكها وان شاء وهبها وان شاء صنع  
بها ما شاء \* (فصل في الجمع بين حرة وامة) \* كان علي رضي الله عنه  
يقول النكاح افضل من الصبر عنه والصبر عنه افضل من نكاح الامة  
وسئل ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم عن رجل كان تحت امرأة حرة فاراد  
ان ينكح عليها امة فكرها ان يجمع بينهما \* وكان جابر رضي الله عنه يقول من  
وجد صدق حرة فلا ينكح امة \* وكان رضي الله عنه كثيرا ما يقول لا تنكح  
الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة \* وكان عطاء رضي الله عنه اذا سئل  
عن نكاح الامة يقول لا يصلح اليوم نكاح الامة وانما رخص فيمن  
لم يجد طول حرة وخشي العنت \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
لا ينكح الحرة عند الحاجة الا امة واحدة فقط وليس له الجمع بين امتين وسئل  
الحسن عن رجل تزوج حرة وامة في عقدة فقال يفرق بينه وبين الامة  
\* وكان مسروق وغيره يقولون نكاح الحرة على الامة طلاق للامة لانها  
بمنزلة المبتة يأكل منها اذا اضطر فاذا استغنى عنها فليمسك \* وكان  
مسروق ايضا يقول لا ينكح الامة على الحرة الا المملوك الذي تحت حرة  
والله اعلم \* (فصل في نكاح المرأة عبيدها) \* قال قتادة رضي الله  
عنه تسرت امرأة بجدها فسا لها عمر ما حلك على هذا فقالت كنت اري  
انه يحل لي ما يحل للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر فيها اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فحها الله تأولت كتاب الله على غير تأويله  
فقال عمر لا جرم والله لا احلك محر بعد ابد اكانه عاقبها بذلك ودرأ  
الحدة عنها وامر العبد ان لا يقربها ومساكنه امرأة اخرى فقالت اعتق  
عبدى واتزوج لانه اهون علي موته من غيره فضر بها عمر حتى بالت

ثم قال لن تزال العرب بخير ما منعت نساؤها \* **فصل في كحاح المحلل** \* قال ابن مسعود رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله المحلل والمحلل له \* وفي رواية الا اخبركم يا ليتين المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل \* وكان ابن سيرين رضي الله عنه يقول طلق رجل امرأته ثلاثا فافوت المرأة الى مسكين باب المسجد من الاعراب فقالت هل لك في امرأة تنكحها فتبنيته معها الليلة وتضع فتفارقها فقال نعم فكان ذلك ثم قالت له اذا اصبحت وقلوا لك فارقها فلا تفعل فلما اتوه اغلظوا عليه ففضى الى عمر رضي الله عنه فقال الزم امرتك فكان بعد ذلك يغدو ويروح في حلة وكان اذا امر على عمر يقول الحمد لله الذي كساك يا ذى الرفعتين حلة تغدو وفيها وتروح وقال انس رضي الله عنه رفع الى عثمان رجل تزوج امرأة ليحلها الزوج ففرق بينهما وقال لا ترجع الى الاول الا بتكاح وغبة غير النسوة \* **فصل في كحاح الشغار** \* قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن تكاح الشغار ويقول لا شغار في الاسلام قال ابن عباس من الشغار ان تزوج الرجل ابنته على ان تزوجه ابنته وليس بينهما صداق او يقول زوجتي اختك على ان ازوجك اختي كذلك \* وكان معاوية رضي الله عنه يرى تكاح الشغار ان يتزوج رجل ابنة رجل على ان يزوجه ابنته والاخر كذلك وكل منهما بصداق وكان باصر بالتفريق ويقول هذا هو الشغار الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* **فصل في حكم الشرط في التكاح** \* قال عتبة بن عاص رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احق الشرط ان يوفي به ما استحلتم به من الفروج \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من شرط في تكاحه شرطان فاسدا فالتكاح جائز والشرط ليس بشئ \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول النساء مع ازواجهن حيث ما كانوا \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى المرأة ان تشترط طلاق اختها ويقول لا يحل ان تنكح امرأة بطلاق اخرى فانما رزق كل احد على الله تعالى \* **فصل في كحاح الزاني والزانية** \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الزاني المحلود لا ينكح الاثمة وقال ابن ابي مرثد الغنوي رضي الله عنه قلت يا رسول الله اني اريد ان انكح عتاقا صديقتي وكانت امرأة بغية بمكة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية والزانية لا ينكحها الا اذن او مشرك فدعاني فقرها وقل لا تنكحها وسئل ابو بكر رضي الله عنه عن رجل زنا بامرأة ثم يريد ان يزوجه فاقال ما من توبة افضل من ان يزوجه اخرجها من سفاح الى نكاح وسئل نبي رضي الله عنه عن زنا امرأة هل تحرم عليه ابنتها فقال لا تحرم الا الحرام يحرم الحلال وسئل ثالثة

رضى الله عنها عن قوله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة فقال له  
 ما عليه من ذرا بويه شئ ثم قرأت ولا تزروا زرة وزر أخرى \* وكان  
 ابن عمر رضى الله عنهما يقول لا تخل جارية الأب والام للولد بالاحلال  
 وجاءه رجل فقال ان امي املت لي جارية فقال ابن عمر رضى الله عنهما لا تخل  
 لك الاباحدى ثلاث هبة بنة او شراء او تكاح وسئل الزهري رضى الله  
 عنه عن رجل وطئ ام امرأته زنا هل تحل له ابنتها التي تحتها فقال لا يحرم  
 الحرام الحلال وانما يحرم ما كان بتكاح حلال \* وكان علي رضى الله عنه  
 كثيرا ما يقول لا يفسد حلال الحرام ومن اتى امرأة فجورا فلا عليه ان يتزوج  
 امها وابنتها او ما يتكاح فلا \* (فصل في تكاح الكتابية) \* كانت  
 الصنابية رضى الله عنهم يتزوجون من اليهود والنصارى كثيرا من الفتح  
 بالكوفة حين قلت المسلمات \* قال جابر رضى الله عنه فلما جعنا طلقتهن  
 \* وقال انس تكلم عثمان بن عفان بن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
 الله عنهما ولا تخل الامة الكتابية مسلم ابدا والله اعلم  
 \* (باب ما يحرم من النكاح) \* كان ابن عباس رضى الله  
 عنهما يقول يحرم من النسب تسع من الصهر خمس ثم بقرا قوله تعالى حرمت  
 عليكم امهاتكم الى اخرها \* قال شيخنا رضى الله عنه وخامس عشر المحرمات  
 قوله تعالى ولا تتكلموا بنكح ابائكم من النساء قبل قوله حرمت عليكم امهاتكم  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل  
 له تكاح ابنتها وان لم يكن دخل بها فليكن ابنتها وايمار رجل نكح امرأة  
 فلا يحل له ان ينكح امها فدخل بها او لم يدخل وسئل زيد بن ثابت رضى  
 الله عنه عن رجل تزوج امرأة ثم فارقه قبل ان يصيبها هل تحل له امها  
 فقال زيد بن ثابت لا الام مبهمة ليس فيها شرط وانما الشرط في الرابث  
 \* ولما سئل ابن مسعود رضى الله عنه عن تكاح الام بعد الابنة اذ لم  
 تكن مسترخصة في ذلك فخرج السائل من عند ابن مسعود فسأل عن  
 ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ليس الامر كما قال ابن  
 مسعود انما الشرط في الرابث فامر ابن مسعود ذلك الرجل الذي كان رضى  
 له ان يفارق امرأته وذلك بعد ان ولدت وقالوا له ليفارق وان ولدت  
 عشرا وسئل عمر رضى الله عنه عن المرأة وابنتها من مائة اليمن توطن  
 احدهما بعد الاخرى فقال عمر رضى الله عنه ما احب ان اجزها جميعا  
 ونهاه عن ذلك وكذلك قضى عثمان رضى الله عنه \* وقال نافع وهب  
 رضى الله عنه لابنه جارية وقال له لا تمسها فاني قد كسفتها \* وكان  
 ابن مسعود يقول حرم الله اثني عشر امرأة وانا اكره اثني عشرة الامة  
 وامها والاختين يجمع بينهما والامة اذ اوطنها ابوك والامة اذ اوطنها  
 ابنك والامة اذ ازنت والامة في عدة غيرك والامة لها زوج والامة  
 المشركة والامة التي كانت فجرت وسباني في باب اللعان ان صلى الله عليه



وسلم امر بغيره عن رجل تزوج امرأة ابسه \* وكان ابن عباس رضي الله  
 عنهما يقولان اذا زنا الرجل باخت امرأته او امرأته لم تحرم عليه امرأته  
 وسيأتي في كتاب الرضاع قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما  
 يحرم من النسب \* وفي رواية يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب  
 من خال وعم واولادهم ولما ارادوا نكاح ابنة حمزة لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم منعهم صلى الله عليه وسلم وقال لا تنها ابنة اخي من الرضاة  
 \* (فصل في النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها واخواتها) \* كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة واخواتها  
 \* وفي رواية لا يجمع المرأة على عمتها واخواتها وجمع ابن عباس رضي الله  
 عنهما بينهما بين امرأة رجل وابنته بعد طلقين وخلع وجمع عبدالله  
 ابن جعفر بين امرأة علي وابنته علي \* وجمع بعض الصحابة بين امرأة وابنته  
 من غيرها \* قال شيخنا رضي الله عنه وهذه غير صورة ابن عباس فتأمل  
 \* وسئل عثمان رضي الله عنه عن اخيتين مملوكتين لرجل هل يجمع بينهما  
 فقال عثمان رضي الله عنه احلنهما اية وحرمنهما اية فاما انك لا احب  
 ان احسن ذلك فخرج الرجل فسأل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فنهاه عن  
 ذلك وقال لو وجدت من فعل ذلك لجلعته نكالا وتقدم في اخر الباب  
 المتابع النهي عن الجمع بين حرة وامه \* (فصل في العدد المباح  
 للحر والعبد واعتبار اذن السيد في تزويج عبده) \* قال قيس بن  
 الحارث رضي الله عنه اسلمت وعندى ثمان نسوة فأتيت لبنى صلى الله  
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اختر منهن اربعا وفارق سائرهن \* وفي  
 رواية فامرتني باختيار اربع ولم يأمرني بفراق الباقيات بل كان اختيارا  
 لا اربع عين الفراق للتبواقي وسئل الحسن رضي الله عنه عن رجل  
 تزوج امرأتين في عقد وتحت ثلاث نسوة فقال يفرق بينه وبين  
 هاتين اللاتي تزوج في عقد ثم قال واذا تزوج ثلاثا في عقد وعند  
 امرأتان فرق بينه وبين الثلاث \* وكان عمر وعبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنهما يقولان ينكح العبد امرأتين ويطلق تطلقيتين ونكح الامه  
 حيفتين \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اما عبد تزوج بغير اذن  
 سيده فهو عاهر \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا بأس ان ينكح  
 العبد وتقدم في باب الخصا فصل صلى الله عليه وسلم كان له الزيادة  
 على الاربع وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما مات رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حتى احل له ان ينكح ما شاء

سعيد  
ابن قيس

\* **باب** اختيار الامه اذا حقت تحت عبد \* قالت عائشة  
 رضي الله عنها لما اعتقت بريدة كانت تحت عبد فقال لها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اختاري فان شئت ان تمكثي تحت هذا العبد  
 وان شئت ان تغارقيه \* قالت عائشة رضي الله عنها ولو كانت تحت

حرم بغيرها وكانوا يريدون ان الحيار في ذلك على التراخي ما لم يبطأ \* قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما وكان في انظر الى مغيث زوج بريدة وهو عبد  
 اسود يطوف حول بريدة في سكن المدينة ونواحيها يترضاها  
 لختاره ودموعه تسيل على عينيه فلم تفعل واختارت نفسها فاستشف  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فسال بريدة فردت شفاعة فلم يغضب  
 عليها صلى الله عليه وسلم ولما عتقت قال لها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان قريك فلا خيار لك \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في الامة  
 تعتق لا تخير الا ان تكون عند عبد واذا اصحابها فلا خيار لها واذا  
 عتقت عند حر فلا خيار لها وكان فقهاء المدينة يقولون اذا سكت  
 الامة بعد عتقها ولم تخير حتى عتق زوجها بعدها فلا خيار لها \*  
 وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الامة اذا عتقت قبل الدخول فاختار  
 نفسها فلا شيء لها الا لا يجتمع عليه ذهاب نفسها وماله والله اعلم  
 \* (فرع) فمن اعتق امته ثم تزوجها \* كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول امارجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها  
 وادبها فاحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران \* وفي رواية  
 اذا عتق الرجل امته ثم تزوجها بمهر جديد كان له اجران \* وقال ابن  
 رضي الله عنه لما اصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيية حتى اخذها  
 لنفسه خيرها بين ان يعتقها وتكون زوجته او يلحقها باهلها  
 فاختارت ان يعتقها وتكون زوجته فجعل عتقها صداقها وفيه  
 دليل على ان من جرى عليه ملك المسلمين من السبي يجوز زوجه الى الكفار  
 اذا كان على دينه والله اعلم \* (باب) رد المنكوحة بالبيع  
 ونكاح من فقد زوجها \* كان زيد بن كعب رضي الله عنه يقول  
 تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني غفار فلما دخل  
 عليها وضع ثوبه وفتح على الفراش ابصر بكشفها بياضا فاحزان  
 عن الفراش ثم قال خذي عنيك ثيابك فخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم يأخذ مما اتاها شيئا فزدها الى اهلها وقال لست على وقال  
 بصرة ابن اكثم رضي الله عنه تزوجت امرأة على انها بكر في اسرتها  
 فدخلت عليها فاذا هي جلي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لها الصداق بما استحل من فرجها والولد عبد لك وفرق بيننا  
 وقال اذا وضعت فاجلدوها \* قال بعض العلماء وهذا محمول على انه  
 يزني الولد ويصطنع اليه معروفا فيكون له في الطاعة كالعبد فان  
 كان ولدا زنا اذا كان من حرة حر وتقدم الحديث في حكم الاجبار  
 للبكر والذي نقول به انه يصير رقيقا لانه صلى الله عليه وسلم اعطى  
 حرف كن في هذه الدار قيل الاخرة فاذا قال عن قرشي انه رقيق صناد  
 رقيقا بمجر القول والله اعلم \* وقال قتادة رضي الله عنه تزوج

غلام لاني موسى امرأة حرة غرها بنفسه بغير اذن ابي موسى فساق  
 اليها خمس قلايص حتى اصمها الى عثمان رضي الله عنه فابطل النكاح  
 واعطاها قاضين ورد الي ابي موسى ثلاثا \* وكان علي رضي الله عنه  
 يقول لما رجل نكح امرأة وبها جنون او جذام او برص او قرن فزوجها  
 بالخيار ما لم تمسها ان شا امسك وان شاء فارقتها بغير طلاق وسئل  
 ابن عمر عن امرأة مكنت زوجها من الوطئ وزعمت انها جهلت ان الخيار  
 لها فهل يقبل منها فقال هي متهمة غير مصدقة وليس لها خيار بعد  
 ان وطئها \* وكان عطاء يقول اذا وقع عليها ولم تعلم قلها الخيار اذا  
 علمت \* وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لما امرأة غرها رجل  
 به جنون او جذام او برص فلما فزرها بما اصاب منها وصدق الرجل  
 علي من غرها \* وكان ابن عمر يقول قضى عمر في البرص والجذام والفترت  
 والمجنونة ان يفرق بينهما ان كان دخل بها وقضى بان الصداق لها بمس  
 اياها وهوله على اهلها الذي غرها وقضى ايضا في امرأة غرت رجلا بنفسها  
 وذكر انها حرة فزوجها فولدت له اولاد ان يفدى اولاده بمثلهم  
 من العبيد \* وكان مالك رضي الله عنه يحكي عنه ذلك ويقول القصة  
 اعد له ذلك عندي \* قال العلماء والمراد بقوله مثلهم يعني في الكسب  
 والزرع لا في الحسن \* وكان عثمان رضي الله عنه يقضى في الاولاد  
 المدكودين بانه يفدى كل عبد بعبدين وكل جارية بجاريتين \* وكان  
 عمر رضي الله عنه يضرب للعتيق سنة فان لم يزل عارضه طلق عليه  
 \* وفي رواية فرقه بينهما ولها المهر وعليها العدة \* قال العلماء وهذا  
 مبني على ان الخلوقة تقر المهر وتوجب العدة \* وكان الشعبي رضي الله  
 عنه يقول اول اجل العنين من ساعة رفع امرها الى الحاكم وكان الزهر  
 وغيره يقولون ما زلنا نسمع ان الزوج اذا اصابها عرق فلا كلام  
 لها ولا خصومة \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول جاءت امرأة  
 الى عمر فشكت من تغير لم زوجها فبعث اليه فقال لرجل استنكحته  
 فوجده كما قالت فخيره بين خمسمائة درهم وجارية من التي على ان يطلعه  
 فاختر خمسمائة والجارية فاعطاه وطلقها وجاءت الى عمر امرأة  
 اخرى فقالت ان زوجي لا يصيبني فارسل الى زوجها فسأله فقال  
 يا امير المؤمنين كبرت وذهبت قوتي فقال عمر رضي الله عنه انصبيها  
 في كل شهر قال اكثر من ذلك قال عمر في كره قال انصبيها في كل شهر مرة قال  
 عمر رضي الله عنه اذهبى فان في هذا ما يكتفى المرأة وقال ابن عباس اشكت  
 امرأة زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلى اليها فالتفت  
 ان جاء زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصلى اليها وكذلك  
 تريدان ترجع الى زوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس ذلكما حتى تذهب عسلته \* وكان السلف رضي الله عنهم

يقولون كثيرا القول قول الزوج في الأصبابة وإن كانت ثيبا فإن اتهم  
 حلفوه والله أعلم \* (فسرع) \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 امرأة المفقود أضرته حتى ياتيها البيان \* وكان عمر رضي الله عنه  
 يقول إنما امرأة فقدت زوجها فلم تدري أين هو فإنها تنتظر أربع  
 سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تعتد أربعة أشهر وعشرا ثم تحل  
 ورضع اليه رضي الله عنه امرأة تزوجت بعد أن فقد زوجها ثم  
 جاء الزوج الأول وأخبر أنه كان مع لجن فقال له عمران شئت ردنا  
 اليك أم لا قال بلى وشئت زوجها قال بلى وزوجتي غيرها فزوج  
 وأخذ له المهر الذي تزوجت به غيره \* وكان مسروق رضي الله عنه  
 يقول لو أن عمر رضي الله عنه خير المفقود بين امرأة والصدوق لراى  
 أنه أحق بها إذا جاء \* وكان عثمان رضي الله عنه يقول إن جاء زوجها  
 وقد تزوجت خير بين امرأته وبين صداقها فإن اختار الصداق كان  
 على زوجها الآخر وإن اختار امرأته اعتدت حتى تحل ثم ترجع إلى زوجها  
 الأول وكان لها من زوجها الآخر المهر بما استحل من فرجها \* وكان علي  
 رضي الله عنه يقول إذا جاء الغائب فمضى زوجته إذا شاء طلق وإن شأ  
 أمسك ولا يتخير \* قال النخعي وتزوج عبد الله بن الحارث جارية من قومه  
 يقال لها الذر فزوجها إياها أبوها فانطلق عبد الله فمضى بمعاوية  
 فأطال الغيبة على امرأته ومات أبو الحارث فزوجها أهلها الرجل منهم  
 يقال له عكرمة فبلغ ذلك عبد الله فقدم فخاصمهم إلى علي رضي الله عنه  
 فرد عليه المرأة وكانت حاملا من عكرمة فوضعها عند عدل ولما وضعت  
 ما في بطنها ردها إلى عبد الله بن الحارث والحق الولد بابيه عكرمة \* وكان  
 عمر رضي الله عنه يقول في المرأة يطلقها زوجها وهو عاب عنها ثم  
 يرجعها في غيبته فلا يبلغها رجعتة وقد بلغها طلاقه إياها فترجى  
 أنه إن كان دخل بها زوجها الآخر ولم يدخل بها فلا يسبيل لزوجها  
 الأول الذي طلقها إليها والله أعلم \* **باب** أنكره الكفار  
 وأقرارهم عليها \* قالت عائشة رضي الله عنها كان النكاح في الجاهلية  
 على أربعة أنحاء فتكاح منها تكاح الناس اليوم بخطيب الرجل إلى الرجل  
 ولينه أو ابنته فيصدقها ثم يتكها ونكاح آخر كان الرجل يقول  
 لامرأته إذا ظهرت من طمثها أرسلني إلى قالان فاستبضحت منه <sup>٧</sup>  
 ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي استبضحت  
 منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة  
 في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح  
 آخر يجتمع الرهط دون العشرة ويدخلون على المرأة كلهم يصيبونها  
 فإذا حملت ووضعت ومريال بعد وضعها حملها أرسلت إليهم  
 فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قاتلوا

الذي كان من امره وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى من احبت  
باسم فلحق برولدها لا يستطيع ان يمتنع منه الرجل وتكاح رابع  
يجمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا يمتنع من جاهدتها ومن البعيد  
ينصن على ابوابهن الرايات فتكون علما على الباب فكل من ارادهن دخل  
عليهن فاذا حلت احداهن ووضعت حملها جعوا لها ودعوا لها  
القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون قال تاط به ودعي ابنه لا يمت  
من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم تكاح الجاهلية  
كلهم الانكاح الناس اليوم فالحمد لله رب العالمين وكتب النبي صلى الله  
عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليه الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابى  
صريت عليه الجزية على ان لا يؤكل لحم ذبحة ولا ينكح امرأة  
\* (فصرع في طلاق الجاهلية) \* كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يقول من طلق امراته في الجاهلية تطليقتين وفي الاسلام طليقة واحدة  
ولا انهاء \* وكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول يا انا امرؤ  
واقول له ليس طلاقك في الشرك بشيء \* (فصرع في طلاق الجاهلية)  
اختان او اكثر من ربيع \* كان الضمك بن فيروز يقول اسلم الى وجهه  
امرأتان اختان فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق احدهما  
\* وفي رواية فقال اخترايتهما شئت وقال ابن عمر رضي الله عنهما  
اسلم غيلان الثقفي ومخته عشرين سنة في الجاهلية فاسلم بعد فامر  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار منهن اربعة فلما كان في عهد عمر طلق  
نساءه وقسم ماله بين بينه فبلغ ذلك عمر فقال اني لا اظن الشيطان  
فيما يسترق من السمع سمع ثوبك فقد فتر في نفسك ولعلك لا تمك  
الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن مالك اولاً وثانياً  
منك ولا امرن بقبرك يرحم كما يرحم قبر ابى رغال \* قال العلماء وفي  
قوله لتراجعن نساءك دليل على انه كان رجعيًا وهو يدل على الرجعية  
ترث وان انقضت عدتها في المرض والا فتفس الطلاق الرجعي لا يقطع  
ليتخذ حيلة في المرض والله اعلم \* (فصل في الزوجين الكافرين يسلم  
احدهما قبل الآخر) \* كافان عتاس رضي الله عنهما يقولان اذا اسلمت  
النصرانية نخت الذي قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال ابو هريرة  
رضي الله عنه اسلم رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت امرأته  
بعد مدة وجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت زوجها يارسول  
الله انها كانت قد اسلمت معي فردها النبي صلى الله عليه وسلم عليه واسلمت  
امرأة اخرى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجت فها زوجها  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت قد  
اسلمت وعلت هي باسلامي فانزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من زوجها الاخر وردوها الى زوجها الاول ونقدم في الباب قبله

انهم كانوا يرون ان الامة لها الخيار اذا اعتقت ما لم يمسسها \* وكان  
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول رد النبي صلى الله عليه وسلم زين  
 علي زوجها ابني العاص بن الربيع بالنكاح الاول لم يحدث شيئا  
 وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين \* وفي رواية بسنه  
 واحدة على النكاح الاول \* وفي رواية فلم يحدث شهادة ولا  
 صداقا وفي رواية انهم ردوها بمرجديد ونكاح جديد \* وقال  
 انس رضي الله عنه اسلمت ابنة الوليد بن المغيرة يوم الفتح وكانت  
 تحت صفوان بن امية فهرب من الاسلام فبعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اليه اما فاشهد خينا والطائف وهو كافر  
 وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما حتى  
 اسلم صفوان واستقرت عنده بذلك النكاح وكان بين اسلام  
 صفوان وبين اسلام زوجته نحو شهر واسلمت امر حكيم ابنة  
 الحارث بن هشام يوم فتح مكة وهرب زوجها عكرمة بن ابي جهل  
 من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت امر حكيم حتى قدمت على زوجها  
 باليمن ودعته الى الاسلام فاسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فبايعه فثبتا على نكاحهما ذلك \* قال ابن شهاب ولم يبلغنا  
 ان امرأة هاجرت الى الله والى رسوله وزوجها كافر مقيم بدار  
 الكفر الا فرقت هجرتها بينهما وبين زوجها الا ان يقدم زوجها  
 مهاجرا قبل ان تنقض عدها وان لم يبلغنا ان امرأة فرق بينها  
 وبين زوجها اذا قدم وهي في عدها \* وكان ابن عباس رضي الله  
 عنهما كثيرا ما يقول اذا كانت نصرانية تحت نصراني فاسلمت قبل  
 ان يدخل بها يفرق بينهما ولا صداق لها \* وكان جابر رضي الله  
 عنه يقول لو كان لرجل امة مشيلة وعبيد نصراني فارد تزويجها  
 له لم يحجز ذلك \* **فصل في المرأة تسبى زوجها بدار الشرك**  
 \* قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم حنين جيشا الى اوطاس فلقى عدا وافقا تلوهم  
 وظهروا عليهم واصابوا منهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تحتجوا عن غشياهن من اجل ان واجهن من المشركين  
 فانزل الله تعالى والمحصنات من النساء الاما ملكن ايمانكم و  
 فبين حلال لكم اذا انقضت عدهن \* وكان العرياض بن  
 سارية رضي الله عنه يقول حرم النبي صلى الله عليه وسلم وطئ السبايا  
 حتى يضعن ما في بطونهن وهذا عام في ذوات الانواج وغيرهن  
 كما سيأتي بيانه في باب الاستبراء والله اعلم

### كتاب الصداق

وجواز التزويج على القليل والكثير واستحباب القصد فيه \*

\* قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول استحلوا فروج النساء باطيب ما لكم \* وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبارجل تزوج امرأة  
 ينوي ان لا يعطيها من صداقها شيئا مات يوم يموت وهو زان \*  
 وكان عامر بن ربيعة رضي الله عنه يقول تزوجت امرأة من فزارة  
 على فعلان \* وفي رواية على فحل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رضيت من نفسك وما لك بتعطيني قالت نعم فاجازه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لو ان رجلا اعطى امرأة كصداق ما لي يديه طعاما  
 كانت حلالا له \* وفي رواية من اعطى في صداق امرأة ما لي كفيه سيرا  
 او تمرا او برا او دقيقا فقد استحل و قال انس رضي الله عنه تزوج ابو  
 طلحة ام سليم فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم فحل  
 ابى طلحة فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان خطبا  
 ما بينهما \* وفي رواية فان تسلم فذلك مهرى ولا اسئلك غير  
 فاسلم وكان ذلك مهرها \* قال ثابت رضي الله عنه فها سمعت بارا  
 قط كانت اكرم مهر من ام سليم كان مهرها الاسلام \* وكان اصيب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ما يتزوجون من غير اعلام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لشدة حياهم فرأى على عبد الرحمن بن عوف الرخصة  
 فقال ما هذا فقال يا رسول الله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب  
 قال بارك الله لك اولم ولو بشاة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة \* وكان ابو هريرة رضي الله عنه  
 يقول كان صداقنا اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة  
 اواق وطبق بيده وذلك اربعماية وسئلت عائشة رضي الله عنها  
 كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقها لازواجه  
 اثني عشرة اوقية ونشاة لت للسائل انك ترى ما للنشاة ل لاقالت  
 نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم \* وكان عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه كثير ما يقول لا تغلوا صداق النساء فانها لو كانت مكرمة  
 في الدنيا او تقوى في الآخرة كان اولاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلي ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا  
 اصداق امرأة من بناته اكثر من اثني عشرة اوقية وصعد رضي الله  
 عنه مرة المنبر فقال لا تزيدوا في صداق علي اربعماية درهم فاعتزته  
 امرأة من قريش فقالت تنهى الناس عن شيء اباه الله لخر فقال كيف  
 فقالت اما سمعت قول الله تبارك وتعالى واتيتكم لحداهن فقلن ان  
 الله عفو اكل الناس افقه من عمر فلما صعد المنبر ثانيا قال اني كنت نهيتكم  
 اتغاض عن ان تزيدوا في صداق النساء على اربعماية فمن شأه ان يعطى  
 مهر المرأة فقلنا ر ذهباً فليقل \* قال معاذ بن جبل رضي الله عنه

والقنطار الف وما بنا اوقية وقال ابو سعيد هو ملى جلد الثور  
 ذهبا \* وكان مجاهد رضى الله عنه يقول هو سبعون الف دينار  
 \* قال انس رضى الله عنه فكان عمر رضى الله عنه بعد ذلك يزوج  
 بناته على الف دينار فكان يحلهم اثنان ذلك باربعماية دينار \* قال  
 الزهري: تزوج انس رضى الله عنه امرأة على عشرين الف درهم  
 فضة \* وكان ابو الدرداء رضى الله عنه يقول في قوله وايتهم لحد  
 قنطار القنطار من هذا القنطار مثل التل العظيم \* قال انس رضى  
 الله عنه وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت  
 امرأة من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على كم تزوجتها  
 قال على اربع اواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم على اربع اواق كانت كما  
 تحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما تقطعك ولكن عسى  
 ان نبعثك في بعث نصيب منه \* قال ابن عباس وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يسأل عن قدر مهر النساء فيقول هو ما يصلح  
 عليه اهلهم \* وكان انس رضى الله عنه يقول اعتمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم خفينة وجعل عتقها صداقها وسياقي في باب عشرة النساء  
 ان شاء الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم تزوج امرجينة وهي بارض الجينة  
 زوجها له الجاشي وامرها اربعماية وجهن هان عنده وبعث بها  
 مع شريحيل بن حسنة ولم يبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بشئ وكان مهر نسائه اربعماية درهم \* (فصل في جواز جعل  
 تعليم القرآن العظيم صداقا) \* قال سهل بن سعد رضى الله عنه  
 جاءته امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني  
 قد وهبت نفسي لك فقامت فناما طويلا فقام رجل فقال يا رسول  
 الله زوجينيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هل عندك من شئ تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازارى هذا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعطيتها ازارك جلست لا ازارك  
 قال انس مشيا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد قال انس  
 فلم يجد شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شئ قال  
 نعم سورة كذا وسورة كذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتها  
 بما معك من القرآن \* وفي رواية فقد ملكتها بما معك من القرآن \*  
 وفي رواية قم فاعلم بعشرين اية وهي امرتك \* وكان ابو النعمان  
 الازدى يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة على سورة  
 من القرآن ثم قال لا تكون لاحد بعدك مهرا \* (فصل فيمن تزوج  
 ولم يسم صداقا) \* كان معقل بن سنان الاسدي رضى الله عنه يقول  
 تزوج رجل امرأة ولم يفرض لها صداقا ثم مات قبل الدخول فرفعت المرأة  
 باصرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لك مثل مهر عشرين



وعليك العدة اربعة اشهر وعشرا \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
يقول ينكح الرجل أمته عبد غير مهر \* وكان رضي الله عنه يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومما الرجل اترضى ان ازوجهك من فلانة  
قال نعم وقال للمرأة اترضين ان ازوجهك فلانة قالت نعم فزوج احدكما  
فدخل بها الرجل ولم يقرض لها صداقا ولم يعطها شيئا فلما حضرتها الوفاة  
قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسا زوجهي فلانة يعني امراته  
ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيئا وانى اشهدكم انى قد اعطيتها مهرها  
سهمي بخير فاخذت المرأة قبضته بعد موته بمائة ألف وقال نافع رضي  
الله عنه مات ابن عبد الله بن عمر عن زوجة قبل الدخول وكان لم يسم لها صداقا  
في مات امرأتها من غير صداقها فقال لها ابن عمر لا صداق لها ولو كان  
لها صداق لم يمسكها ولم اظلم انا فابت ان تقبل منه فعملوا بينهم زيد بن  
ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث \* ر فحصل فانقرب  
المهرين \* كان عمر وابن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم يقولون اذا تزوج  
الرجل فانلقى الباب وارضى البتر ثم طلقها ولم يمسها فعليه نصف الصداق  
\* وكان علي رضي الله عنه يقول عليه الصداق كاملا وقضى بعد به الخليار  
\* (فصل في المتعة) \* كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لكل مطلقة  
منعة لها وهي ما في في باب الباطل في قول ابن عباس رضي الله عنهما ان لها المتعة  
وذلك نصف ما سمي وان كان لم يسم لها شي فليها المتعة وهي غير لازمة  
\* وكان رضي الله عنه ان ادنى ما اراه يجزى من متعة النساء ثلاثون  
درهما او ما اشبهها \* وكان جابر رضي الله عنه يقول لما طلق حفص بن  
المغيرة امرأته فاطمة ابنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها  
بصاع \* وكان عمر رضي الله عنه يقول اذا رخصت الميسورة في النكاح  
وجب الصداق \* ر فحصل في تقديمه شئ من مهر قبل الدخول  
والرخصة في تركه \* قال ابن عباس رضي الله عنهما لما تزوج عاتكة  
رضي الله عنهما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال لا اعط  
شئ قال ابن درعك فاراد علي رضي الله عنه ان يدخل بها فتنعه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئا فلما اعطاها ذرية ارسل الله اليه  
صلى الله عليه وسلم فدخل بها \* قال العلماء وفي ذلك دليل على جواز الانكاح  
من تسليم المرأة ما لم يقبض مهرها وكانت عاتكة رضي الله عنها تقول  
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ان ادخل امرأة علي زوجها قبل ان  
يعطيها شيئا ورفع الى عمر رضي الله عنه رجل عتق امرأة فزادها مالا  
فلم ترض الا لحي حكمها فحكمها ثم طلقها قبل ان يتد رشا فقال عمر ليس ذلك  
بشئ هي امرأة من المسلمين يعني لها مهر امرأة من سائرها المسلمين \* وكان ابن  
عمر يقول لا يصح للرجل ان يقع على المرأة حتى يقدم اليها شيئا من ماله

رضى الله عنه من كسرة او غطاء او خائما يلقيه اليها حين يداخل والله اعلم  
 \* (فصل في حكم عدايا الزوج للمرأة واوتياها) \* كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة نكحت على صداق او جارية او عذرة قبل  
 عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطته  
 واحق ما يكرم عليه الرجل ابنته واخته \* وكان عمر رضى الله عنه يقول  
 ان النساء يعطين رغبة ورهبة فاما امرأة اعطت زوجها شيئا فشاها  
 ترجع رجعت وتقدم في باب النكاح قوله صلى الله عليه وسلم احق ما اوتي  
 من الشروط ما استحللتم به الفروج والله اعلم \* **باب ما جاء**  
 في وليمة العرس والختان \* قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول في طعام العرس مثقال من ربح الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لمن تزوج اولم ولو بشاة ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صفية رضى الله عنها اولم عليها بتمر وسويق \* وفي رواية بتمر وافيط  
 وسمن بسطت الانطاع والتي عليها التمر والافيط والسمن وكان ذلك بين  
 مكة والمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسافر واولم صلى الله  
 عليه وسلم على بعض نسائه بمكين من شعير وكان كثيرا ما ينول صلى الله  
 عليه وسلم الابد للعروس من وليمة ولما زوج صلى الله عليه وسلم فاطمة  
 لعل رضى الله عنها اولم صلى الله عليه وسلم عنه بكبش وجمع الناس عليه  
 \* قال انس وكان الكلبش من غنم سعد وكان الخبز من الدرة جمعة له رط  
 من الابد ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضى الله عنها  
 بعثت اليه باوقيتين من فضة او ذهب وقالت اشترى حلة واحدها لي  
 وكبشين وكذا وكذا ففعل صلى الله عليه وسلم ونقدم بيان كيفية خطبتها  
 في باب النكاح \* وكان انس رضى الله عنه يقول دعى ابواسيد الساعدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وليمة عرسه وكان خادمهم في تقرير الطعام  
 والشراب والطبخ العروس \* وكان الصحابة رضى الله عنهم يصنعون  
 وليمة العرس بعد الدخول واولم ابن سيرين مرة ثمانية ايام ومرة ستة  
 ايام يدعوا اليها الصحابة ولما ادخلت فاطمة رضى الله عنها على السيد على  
 رضى الله عنه دخلت معها ايم ايم تصلح من شأنها فلما دخل على نخت في  
 جانيه من الدار وكانت اليهودي يوحى ون الرجل عن امرته اذا دخل بها  
 فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعل فاطمة حين دخلا  
 مكانكما حتى يتكما فاما ما ينور من ماء فتلقينه وعوذ ورشه عليها  
 وقال يا فاطمة ائما زوجك خيرا هل فقال على رضى الله عنه يا رسول الله  
 انا احب اليك ايم فاطمة قال هي احب الي وانتم اعز علي منها والله اعلم  
 \* (فصل في اجابة الداعي) \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجيب الى كل طعام دعى اليه وان لم يكن له سبب ويقول والله لو دعيت  
 الى كراع لاجبت \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول شر الظفائر

طعام الوليمة يدعى اليها الاغنيا، ويترك الفقراء ومن لم يجب فقد  
 عصى الله ورسوله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اجيبوا هذه  
 الدعوة اذا دعيت اليها \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يأتان المدعو في  
 العرس وغير العرس وهو صائم ويقول قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا نعى احدكم الى وليمة فليأتها فان كان مغطرا فليطعم وان  
 كان مسائما فليدع ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغبرا  
 وفي رواية اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم فليجب فان شاقصم  
 وان شاترك \* وفي رواية فان كان صائما فليصل وان كان مغطرا فليطعم  
 \* وفي رواية اذا دعى احدكم الى الطعام وهو صائم فليقل الى صائمه  
 ولا يقل لا اكل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعى احدكم الى طعام  
 فجاء مع الرسول فهو اذن له في الطعام \* وكان عمر رضي الله عنه يقول  
 من اتى ما نكح لم يدخ اليها واهيته فلا يلومن الا نفسه وكانت الصحابة  
 رضي الله عنهم يندعون الى طعام ان يعطى منه شيئا صائما فليطعمه صائما  
 الطعام ويقولون انما دعى الرجل لياكل لا ليعطى ودعى سليمان لاجل  
 من الصداقة الى طعام فاخذ رجل من الطعام فناولها سائلا فقال سليمان  
 للرجل ضع انما دعيت لتاكل فاستخى الرجل فلما فرغ قال سليمان لعله شق  
 عليك ما قلت لك قال لا والله فقال سليمان وما كان حاجتك ان يكون  
 الاجر لي والوزر عليك وسئل قتادة مرة عن الطنيلي لم سمي بذلك  
 فقال هو منسوب الى طفيل الاعراس رجل من بني عجلان من اهل الكوفة  
 كان ياتي في الزلايم من غير ان يدعى اليها والله اعلم  
 \* (فصل في ما يفهم اذا اجتمع الداهيان) قال انس رضي الله  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتمع الداهيان  
 فاجب اقربهما بابا فانه اقربهما جوارا فان سبق احدهما فاجب الذي  
 الذي سبق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا اذا كان لاحدكم  
 جارا واراد الهدية فليهد اليه اقربهما منه بابا والله اعلم  
 \* (فصل في اجابة من قال لصباحية ادع من لقيت وحكم الاجابة  
 في اليوم الثاني والثالث) قال ابن عباس رضي الله عنهما لما تزوج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل جاهله صنعت ام سليم حيسا  
 فجعلته في ثور وقات لابنها انس من مالها فذهب به الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لضعه  
 يا انس ثم قال اذهب فادع لي فادنا وفادنا ومي لقيت فدعني انس من سي  
 ومن لقي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول الوليمة اول يوم حتى والثاني  
 مصروف واليوم الثالث سمعة وروية \* (فصل فيمن دعى  
 فاستعفى عن الاجابة) \* قال عطاء رضي الله عنه ادع ابن عباس  
 الى طعام وهو يراجع امر السعاية فقال للقوم قوموا الى اخيكم

فافروا السلام عليه واخبروه اني مشغول والله اعلم  
 \* (فصل فيمن دعي فرائى منكرا) \* كان رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم يقول من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع  
 فليساه فان لم يستطع فليقلبه \* وكان على رضى الله عنه يقول  
 صنعت طعاما فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فرائى  
 في البيت تصاوير فرجع وكذلك كان الصحابة يفعلون \* وكان  
 سهل بن حنيف رضى الله عنه يقول رخص رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في زهر الصور على الثوب ونحو \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتعد على مائة يدرا  
 عليها الخمر والله اعلم \* (فصل في طعام المتباهيين) \* قال ابن  
 عباس رضى الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن اكل طعام المتبايعين وهما المتباهيان بالطعام فخر ابو بكر  
 \* (فصل في النثار والعرس) \* كان رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم اذا تزوج او تزوج نثر تمر \* وفي رواية نثر عليه التمر  
 \* وكان معاذ رضى الله عنه يقول شهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم املاك رجل من اصحابه فقال على الالفه والخير والطير المأمون  
 والسعة في الرزق بارك الله كلم ثم قال صلى الله عليه وسلم دفقوا على  
 رأسه فجاء بدفة وجرى باطباق عليها فأكهه وسكر فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انتهبوا فقالوا ولم تنهنا عن النهبة قال انما نهيتكم  
 عن نهبة العساکر اما العرس فلا قال معاذ ففتنا ذبا الناس والله اعلم  
 \* (فصل في حجة من كره النثار والانهاب منه) \* كان زيد بن  
 خالد رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبة  
 والخلسة ويقول ان الله ينهاكم عن النهبة فمن انتهب فليس منا \* وفي رواية  
 ان النهبة ليست باحل من الميتة والله اعلم \* (خاتمة في اجابة دعي  
 الختان) \* قال الحسن رضى الله عنه دعي عثمان بن ابي العاص رضى الله  
 عنه الى ختان فابى ان يجيب فقيل له في ذلك فقال كالا لانى الختان على  
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعي له والله اعلم  
 \* (باب ما جاد في استعمال الدف والمرف في التكاح وقد وقر الغائب  
 وما في معناه) \* قال محمد بن حاطب رضى الله عنه سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة  
 من مارة عند دفقة ورتة عند مصيبة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في التكاح \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اعلنوا هذا التكاح واضربوا عليه بالقرآن  
 ورفع الى عمر رضى الله عنه رجل فزوج امرأة سر ا فكان يختلف البهائم  
 فراه جاره ففقد فرها فقال له عمر اين يبيتك على تزويجها فتناك

يا امير المؤمنين كان امره دون ما شهد عليه اهلها فقط قد راى امر  
رضي الله عنه الحد عن قاذفة وقال حصنوا فروج هذه النساء  
واعلموا هذا النكاح وقال عامر بن سعد رضي الله عنه دخلت  
على ابي مسعود الانصاري في عرس ما ذا جوار يغبين فقلت اي  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل يد ريقه هذا عندك  
فقال اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد  
رخص لنا في الموعد العرس وكان عمر رضي الله عنه اذا سمع صوتا  
او دقا قال ما هذا فان قالوا عرس او ختان صهبت قال انش رضي  
الله عنه وكان النساء يذهبن الى العرس بصبياتهن كحال النساء  
اليوم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى امر ذاهبين فيقول ما هذا  
فيقول فلان عرس فيسكت صلى الله عليه وسلم \* وكانت عائشة  
رضي الله عنها تقول زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فما كان معكم من طهوفان الانصار يعجبهم  
المو واى اكره تكاح السحر حتى يري في البيت دخان ويضرب عليه  
يد في ويقال اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم قالت رضي الله عنها  
وزففت امرأة اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهديتم  
الفتاة قلنا نعم قال ارسلتم معها من يغبى قلنا لا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الانصار قوم فتيهم غزير فلرب حشمت معهم ان  
يقول اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم لولا الحنطة السمرا لما سمعت  
عذاريتكم وقالت الربيع بنت معوذ رضي الله عنها دخل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عداة بنى على فجلس على فراشي وجويس يات يضرين  
بالدف يتدبن من قتل من ابائهم يوم بد رحتي قالت احداهن فبينا  
بنى يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا  
وقولى كما كنت تقولين \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول الجمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها في اهلها قبل  
ان يدخل بها \* رخصت في ضرب النساء بالدف لقد وم الغائب  
وغيره \* قال بريدة رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بعضي مخاريه فلما انصرف جاءت جارية سودا فقالت يا رسول  
الله انى كنت نذرت ان ردك الله صلحا ان اضرب بين يديك بالدف  
واتغنى فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرتى فاضربى والا فلا  
فجعلت تضرب فدخل ابو بكر رضي الله عنه وهي تضرب ثم دخل على ربي  
تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالت الداف تحت سترها  
ثم فعادت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان  
ليخاف منك يا عمر انى كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب  
ثم دخل على ربي فدخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت

يا عمل القتل في \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سمع صوتاً من  
 يعدل عن الطريق حتى لا يصير فيسمع صوتاً من مار ثم يقول هكذا  
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل \* وكان على رضي الله  
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت  
 بشئ مما كان أهل الجاهلية يفعلونه إلا مرتين كنت ليلة أسيركم  
 شمراً الفتيان في مكة فسمعت في دار صوت غناء ودفوف وزجر  
 فقلت ما هذا قالوا فلان تزوج فلهم بذلك الفنا والصوت حتى ينجي  
 عيني فميت فما ابتظني إلا الرثم فسمعت مثل ذلك فقلت يا  
 عبي الله أيضاً فميت فوالله ما علمت شيئاً حتى أكرمني الله بخبرته والله أعلم  
 \* **باب البناء على النساء وما يكره من التزين به وما لا يكره**  
 ليلة الدخول وما بعدها \* كانت عائشة رضي الله عنها تقول تزوجني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ونحى في شوال فأي ساء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كانت أحظى عنده مني وكانت رضي الله عنها تتخبر  
 أن تدخل نساءها في شوال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا قد أحدم  
 امرأة أو خادماً أو دابة فليأخذ بناصيتها وليقل اللهم اني أسألك من  
 خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه  
 وكان النساء في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرن الثياب الحسنة  
 والحلي للعروس إذا كانت فقيرة أو الزوج فقيراً وكان لعائشة رضي الله  
 عنها ثوب غيرة للعروس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اغسلوا  
 ثيابكم وخذوا من شعورك واستاكوا وتزنتوا وتظلفوا فان بني إسرائيل  
 لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساءهم \* وكان عطاء رضي الله عنه  
 يقول سمعت ابن عباس يقول اني احب ان اتزين للمرأة كما احب ان تزني لي  
 وما احب ان استوفي جميع حق عليها وان الله تعالى يقول وللرجال عليهم درجة  
 وكان عطاء بن يسار رضي الله عنه يقول كان جهاز فاطمة بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرسها خميس وقرية ووسادة حشوها ليف  
 ليف أو أذخر وكانا يغترشان الخميس ويلتحيان بنصفه قال عطاء رضي  
 الله عنه والخميس هو القطيفة \* وكان جابر رضي الله عنه يقول لحضرنا عرس  
 علي وفاطمة رضي الله عنهما فمرايينا عرسا كان أحسن منه حشونا القماش  
 يعني الليف واتينا بتمر ووزيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها جلد  
 كبش \* وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تقول جاءت امرأة إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنة عرسنا وان  
 اصابتها حصيا فتمزق شعرها وسقط أفاضلها فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة  
 والنامصة والمتنصصة والواشعة والمستوشعة والمنفلة للحسن  
 المغيرة خلق الله \* قال العلماء والنامصة ناتفة الشعر من الوجه

والواشدة التي تشرب الاسنان حتى تكون محذودة رفيقة تتعلم المرأة  
الكبيرة تشبهها بالحدبثة السن والواشمة التي تفر زليدا ونحوها بآلة  
ثم تخشى بالكل أو بدخان الشحم حتى يخض \* وكامعاوية رضي الله عنه  
يتناول قصة من شعره ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انما هلك بنوا اسرائيل حين اتخذها نساؤهم فاما امرأة ادخلت في شعر  
من شعر غيرها فاما تدخله زوروكات عائشة رضي الله عنها تقول لا بأس  
بالمرأة الزعرا ان تأخذ شيئا من صوف فتصل به شعرها تزين به عند  
زوجها انما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة التي تبتغي في  
تسبيتها حتى ذاهي استت وصلتها بالقسادة \* وكان ابن عمر رضي  
الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الشعر  
الامن داو في رواية لا تصلوا الشعر ولو من داء \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لعن الله القاسرة والمتسورة \* قال اهل اللغة ارادوا  
الغمرة التي تعالج بها النساء وجوههن حتى ينسجى اعلى الجلد ويبدوا  
ما تحته من البشرة وهو شبيه بما جاء في التامصة \* وكانت عائشة  
رضي الله عنها تقول كانت امرأة عثمان بن مظعون تخضب وتغيب  
ثم تركت ذلك فدخلت على يومها فقالت امشها امر مغيب فقالت مشه  
كغيب قلت لها مالك قالت عثمان لا يريد اندينا ولا يريد انفسا قالت  
عائشة رضي الله عنها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته  
بذلك فلقى عثمان فقال يا عثمان تؤمن بما نؤمن به قال نعم يا رسول الله  
قال فاسورة مالك بنا وكانت عائشة رضي الله عنها تقول للنساء ليس  
عليكن بأس في الخضاب بالحناء بين كل حيضتين او عند كل حيضة فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الرجل من النساء \* وروى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم امرأة اخلنا رها يرض قامها ان تخضبهم بالحناء وقالت  
عائشة دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا امرأة في حياء فخرجت  
بدها من تحت الستارة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان كنها  
كف سبع لتخضب احدا كن يديها ولا تشبهه بالرجال \* وكان صلى الله  
عليه وسلم يا امرأه العروس باسراح امرها للدخول وان يكن رايها  
من انضيب بعباءة غسل راسها ويدها وان يلبسوها الكلي وكذلك كان امر  
اهل الزوج \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اجتلي النساء ما قعى وقبل  
وسيا في في باب حد الزنا انه صلى الله عليه وسلم كان يلعن المختنين من الرجال  
ويقول اخرجوهم من بيوتكم وكان عمر يخرجهم الى البرية وما من بعد من الاخذ  
بهم والله اعلم \* (فضيل في اديب النجاشي وما جاء في الغزن) \* قال علي  
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اهبط الله آدم  
عليه الصلاة والسلام من الجنة واهبط معه حوى لم يكن بينهما جماع  
في الجنة فكان كل واحد ينام ومنه حتى في جبريل الى ادم وامر ان يأتي

امله وعليه كيف يأتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرتك  
 قال صالحة ان شاء الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول فضلت  
 المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من المدة ولكن الله تعالى التي عليها  
 الحياء \* وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على التسمية والتستر من الجماع  
 ويقول لو ان احدكم اذ ان امله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطانات  
 وجن الشيطان سارز فنتا فان فدي بينهما في ذلك ولد لن يضر ذلك  
 الولد الشيطان ابدا \* وكان الصحابة رضي الله عنهم يكرهون ان يجامع  
 الرجل المرأة والاخرى تسمع او تنظر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 جبريل عليه الصلاة والسلام اتاني بقدر فاكلت منها فاعطيت قوة  
 اربعين رجلا في الجماع \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى بين التعمري ويقول ان  
 اتى احدكم اهله فليستتر ولا يجرد تجرد العيز من فان معكم من لا يشارككم  
 الا عند الغائط وحين ينفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم \* وفي  
 رواية فاذا تجردتم عن ثيابكم خرجت الملائكة وحضركم الشيطان  
 \* وكان صلى الله عليه يقول اذا جامع احدكم اهله فلا يتخى عنها بعد فضا  
 حاجته حتى تنفضي حاجتها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من الجماع  
 ان يجامع الرجل اهله قبل ان يلاعنها وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ولا راى منى تعنى رضي الله  
 عنها الفرج وكانت رضي الله عنها تقول لمجد احدا كن الحرفة لزوجها  
 اذا اتاها فاذا افضى الرجل حاجته امتسحت بها ثم ناولته فمسح بها \* وكان  
 ابراهيم الخليل رضي الله عنه يقول من نظر الى فرج امرأة واستهم لم ينظر الله  
 تعالى اليه يوم القيامة وكان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه يقول  
 نهيتان ان اهل غرة الحلال \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يجامع  
 النساء وهن كارهات وكان على رضي الله عنه يقول لا تكثروا الكلام عند  
 الجماع فان منه يكون الخرس والغاف في الولد وليخط احدكم راسه وخرته  
 ولا يجامع قائما ولا على جنب ولا على ظهر ولا في شدة حر ولا برد ولا وهو  
 يدافع الاخش من فنه يكون الحصباء والبواسير وليحد واحدكم الجماع  
 في وقت املاء البطن فمن ذلك يكون البرقان وفي عقب الفصادة والجماع  
 وشرب الدرافة يورث مرض السيل والغشاة في العين \* وكان رضي  
 الله عنه يقول نهيتان عن الجماع صبرا ليل وعقب الخروج من الحمام \*  
 (فضائل) \* كان جابر رضي الله عنه يقول كان نزل على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل فيلقه ذلك فلم ينهنا وقال انزل  
 رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني  
 جارية هي خادمتا وسابعتا في الخمل وانا اطوف عليها اوقات واكره ان  
 تحمل فقال اغسل عنهما ان شئت فانه سيأتينها ما قد رها قلبت الرجل ضم  
 اتاه فقال ان الجارية قد حملت قال قد اخبرتك انه سيأتينها ما قد رها



وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه خرجت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في غزوة بني النضير فاصبنا سبياً من العرب فاستبنا النساء  
 واشتد علينا العزوبة واحببنا العزلة فسالنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن ذلك فقال ما عليكم الا تقصصوا فان الله عز وجل قد كذب ما هو  
 خائف الى يوم القيامة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول نوانا ما الذي يكون  
 منه الولد صب على صخرة لا يخرج الله منها ولذا ولما خلق الله تعالى نفسه امر  
 خاله بها \* قال ابن عباس رضي الله عنهما وكانت اليهود تقول الغزل هو  
 الموردة المصغري فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت يهود ان الله  
 عز وجل لو اراد ان يخلق شيئاً لم يستطع احداً ان يصرفه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول في الغزل انت تخلقها انت تتركه اقره قراره فان  
 ذلك القند \* وكان بعض الصحابة يعزل عن امرته فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال خوفاً على اولادها من السقم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لو كان ضاراً ضاراً فليس في الروم ولقد كنت همت  
 ان انهي عن الغيلة حتى رأيت فارس والروم يغيبون اولادهم ولا يصرف  
 اولادهم ذلك شياً \* قال مالك والغيلة هي عكاح المرأة حال رضاعها  
 حتى تنظم الولد \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى ان يعزل عن امرته الا باذن  
 \* وكان ابن عباس وسعد بن ابى وقاص وابو ايوب يعزلون \* وكان عمر  
 بن الخطاب وابنه عبداً يكرهان الغزل \* وكان ابن عباس كثيراً ما يقول  
 تستأمر امرأة في الغزل ولا تستأمر لامه السترة وان كانت امه تحت  
 حر كان عليه ان يستأمرها \* وكان عمر رضي الله عنه يقول ما بال رجال  
 يطولون ولا يدهم لم يعزلون عنهم لاننا بيني وبينك يعترف سيدها  
 انه قد ألم بها الا لحقت به ولده فاعزلوا بعد ذلك او اتركوا \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك  
 يدرك الفارس فيد غشيره عن فرسه اي لا تترك يفسد يد الغيل ومن  
 وتبقى بواقته معه حتى تضر وهو فارس \* وكانت غرامة بنت  
 وهب رضي الله عنها تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن الغزل  
 ذلك الواد الخفي \* وكان عمر رضي الله عنه يعزل عن امرته له فجلت ففتش  
 ذلك عليه وقال لا تطلق بال عمر من ليس منهم فولدت غلاماً اسود فساها  
 فقالت من راعى الابل فاستبش \* قال شيخنا رضي الله عنه فاحصل الامر  
 الكراهية الا لضرورة شديدة والله اعلم \* (فصل في الاستئذان  
 وبسبب الخوض في الصلح) \* كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا سالا  
 الشاب ذلك يقول تكاح الامه خير منه وهو خير من الزنا وحاده  
 مرة شاب جميل الوجه فقال اني شاب واجد غيلة شديدة فساد لك  
 ذكرى حتى انزل فقال هو خير من الزنا \* (فصل في كتمان السر)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى الزوجين عن الحديث بما يجري

فقال الوقاع وغيره ويقول ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة  
 والرجل يفضي الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرها \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم كثير ما يقول هلا اطلق احدكم بابه وارخى ستره ولم يحدث  
 احدا بما فعل في بيته فانما مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة  
 اتى احدكما صاحبه في وسط الطريق ففضي حاجته منها والناس  
 ينظرون اليه \* وكان عبد الله بن عمر يقول لا تقوم الساعة حتى  
 يتسافدا الناس في الطريق تسافدا كالجور فيايتهم ابليس فيصرفهم الى عبادة  
 الاوثان والله اعلم \* (فصل في تحريم اتيان المرأة في دبرها) \*  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاى عن ذلك اشده النهي ويقول من اتى  
 امرأة في دبرها او حايضا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
 وهي اللوطية الصغرى \* وكانت اليهود تقول اذا اتيت المرأة  
 من دبرها ثم حملت كان ولدها احرا فنزل قوله تعالى نسا وكثر  
 لكم فالتوا حر لكم اني شئتم ان شاء احدكم محبا من وراء او من امام  
 لكن في ضمان واحد \* قال العلماء والحشر لا يكون الا فيما يثبت الزرع  
 \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما وابو هريرة يعينان التكااح  
 في الدبر عيبا شديدا ويقولان هل يفعل ذلك الا كافر \* قال شيخنا  
 رضي الله عنه ومن عنهما غير ذلك فقد افترى ثما عظيم \* وكان  
 عطاء بن ابي رباح يقول كثيرا اذكركنا في قوله تعالى نسا وكثر  
 لكم فالتوا حر لكم اني شئتم بحضرة ابن عباس رضي الله عنهما فقال  
 ابن عباس معناه اسبوا من حيث شئتم مقبلة ومدبرة فقال رجل  
 كان هذا حلالا فانكر عليه المحاضرون فقال ابن عباس انما اردت  
 مقبلة ومدبرة في الفرج حيث يكون الحشر والله اعلم  
 \* (باب ما جاء في احسان الغشقة وبين حق الزوجين) \*  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احملوا النساء على احوالهن \* وكان  
 عمن الخطاب رضي الله عنه يقول ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي  
 فاذا اطلب ما عنده وجد رجلا وتقدم في باب الصداق قوله صلى  
 الله عليه وسلم ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر او كثر ليس نفسه  
 ان يؤدي اليها حقها خدعها فمات ولم يؤدي اليها حقها اتى الله  
 يوم القيامة وهو زان \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلما كبر  
 راع ومسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والمرأة  
 راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والنجل راع في اهله  
 ومسئول عن رعيته والحامد راع في مال سيده ومسئول عن رعيته  
 وكل كبر راع ومسئول عن رعيته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنساءهم والظنم  
 باهله وانا خيركم لاهلي \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا احل

ينسأه إلى الناس وأكرم الناس ضيقا كما يستأما \* وكان صلى الله  
عليه وسلم إذا رمدت عين امرأة من نسائه لا يقر بها حتى تترأبها  
وجاء جابر إلى محمد بن الخطاب يشكو إليه ما يلقي من نساءه فقال عمر  
رضي الله عنه أنا لنجد ذلك حتى لا أريد الحاجة فتقول لي ما تذهب  
إلا إلى فتيات أبي فلان تنظر إليهن وقد شكى إبراهيم عليه الصلاة  
والسلام إلى الله تعالى من خلق سارة فأوحى الله تعالى إليهن  
خلقت من ضلع جاشها على ما كان فيها ما لم ترى عليها خزيرتي في  
\* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول إن المرأة خلقت من ضلع  
يا للنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع لمن تستقيم لك على طريقة  
فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وإن أعوج ما في الضلع  
أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرت وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا  
بالنساء \* وفي رواية فإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج  
وإن ذهبت تقيمه كسرتها وكسرها طلاقها \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لا يغرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضيت منها آخر  
ومعنى يغرك يبغض \* وكان معاوية بن حديك رضي الله عنه يقول  
كنت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال إن تطهرت إذا طهرت  
وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تنبح ولا تمجر إلى البية  
ومعنى لا تنبح أي لا تشتمها المكروه ولا تشتمها ولا تقل لها فبكن الله  
وتخوذك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يما امرأة ماتت وزوجها  
راض عنها دخلت الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا دعى الرجل  
امرأته إلى فراشه فابتان بنحي فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة  
حتى تصبح ولو كنت أفرأ أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد  
لزوجها من عظم حقها عليها والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلى  
مفرق رأسه تبيعني بالقم والصديد ثم استقبلته تلحسه ما أدته حقه  
ولو أن رجلا امرأة أن تنقل من جبل أحمرا إلى جبل أسود ومن جبل  
أسود إلى جبل أحمرا لكان نوطا أن تفعل ولو سألها نفسها وهي على قتب  
لم يحل لها منعه \* وفي رواية إذا دعى الرجل زوجته إلى فراشه فلتاته  
وإن كانت على التنور \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله المسفاهة  
التي يدعوها زوجها إلى فراشه فتقول سوف حتى تغلبه عيناه  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يحب المرأة الملقاة  
البرزغة مع زوجها الحصان عن غيره \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول حير النساء التي تستر زوجها إذا نظر وقطيعه إذا أمر ولا  
تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
إذا صلت المرأة حمضا لم يصح ما صامت شهرها وحصنت فرجها وأطاعت

بعلمها دخلت من أي أبواب الجنة شئت \* وقال انس رضي الله عنه  
 جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 نعم قال فان انت منه قالت ما ألوه الا ما عجزت عنه قال فكيف انت له  
 فانه جنتك ونارك \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول قلت  
 يا رسول الله أي الناس عظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فأي الناس عظم  
 حقا على الرجل قال امه \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ايما امرأة  
 غاب عنها زوجها فحفظت عيبتها في نفسها وطهرت زينتها ووقفت  
 رجلها واقامت الصلاة فانها تحشر يوم القيامة عذرا طفله  
 فان كان زوجها مؤمنا فبرز زوجها في الجنة وان لم يكن زوجها  
 مؤمنا زوجها الله من الشهداء وان هي فشت بطنها لغيره وتزيت  
 لغيره وافسدت في بيتها واخفت رجلها تريد البغي تكتسب على  
 رأسها في جهنم \* وكانت رضي الله عنها كثيرا ما تقول ايما امرأة  
 استشارت غير زوجها القمت من جمر جهنم وايما امرأة سخط  
 عليها زوجها سخط الله عليها الا ان يامرها بما لا يحل \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لو تعل المرأة حق الزوج لم تقعد ما حضر فداؤه  
 وعشاؤه حتى يذبح منه \* وجاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النساء اليك هذا الجهاد  
 كتبته الله على الرجال فان لم يصيبوا الجروا وان قتلوا كان الاجر  
 عند ربهم يرزقون ويحسن معاشر النساء تقوم عليهم قال لئامن  
 ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغيني من لقيت من النساء  
 ان طاعة الزوج واعترا فاجده يعدل ذلك وقليل منكن من يفضله  
 فسمعت بذلك امرأة فجاءت فقالت يا رسول الله ان ابي يريد  
 ان يزوجني ولا اتزوج يا رسول الله حتى تخبرني ما حق الزوج على  
 زوجته فقال صلى الله عليه وسلم حق الزوج على زوجته لو كان به  
 قرحة فاحسنتها او انتثر مخفره صرد بداود ما نمت ابتلعته ما أدت  
 حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا ما بقيت الدنيا  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا يبيها لا تنكحهن الا بآذنهن \* وكانت  
 سعيدة بن المسيب رضي الله عنه يقول ايما امرأة اقيم عليها زوجها  
 قسم حق فلم تبره حطت عنها سبعون صلاة \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا اخبركم بنساء لكم في الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال  
 كل وود وولد اذا غضبت او اسى اليها او غضب زوجها قالت  
 قلت هذه يدي في يدك لا اكحل بغمض حتى ترضى \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا تنكح النساء الا بآذن أزواجهن \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله إلى المرأة لا تشكر زوجها وهي  
 لا تستغفر عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من بانت وزوجها

ساخط عليها لم تقبل لها صلاة ولم يصعد لها إلى السماء حسنة حتى  
 يرضى عنها زوجها \* (فخرج) \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 استعينوا على النساء بالسرى فإن المرأة إذا كثرت ثيابها وأحسنت رزقها  
 أعجبها الخروج وتقدم في باب صلاة الجماعة أن عمر رضي الله عنه لما عار  
 على حضور زوجته مع الرجال في المسجد أمرها يومها بالخروج ثم سبها  
 من مكان آخر والتف بردائه ثم أتى من وراءها ومس مقعدتها ففقت  
 ففقت رابعة لبيتها فلما رجع من المسجد لم يلمسها ففقت كذا  
 نظن أن الناس تأس وانما فعل ذلك معها حيلة على عدم الخروج و  
 الله عنهما \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا خرجت المرأة من بيتها  
 وزوجها كاره لعنتها كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه غير الجن  
 والانس حتى ترجع \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤذي المرأة  
 حق الله عليها حتى تؤذي حق زوجها كله ولا يحل لها أن تصوم تطوعا  
 إلا بإذنه فإن فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل الله منها \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت  
 زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحد ولا تغفل  
 فراشه ولا تضرب به فإن كان هو الظالم فلتأتر حتى ترضيه فإن قبل منها  
 فيها ونمت وقبل الله عذرها وأقبل حجتها ولا ائتم عليها وإن هو لم يرض  
 فقلبا بلغت عند الله عذرها ومعنى أفحجتها أظهرها وقواها \* وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول كان من جملة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة  
 في حجة الوداع ألا واستوصوا بالنساء خيرا فأنما هن عندكم عوان ليس  
 تملكون منهن غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهربن  
 في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن اطعنكم فلا تنفروا عليهن  
 سبيلا إلا وأن لكم على ذنائبكم حقا ولنساءكم عليكم حقا فاما حقكم على  
 نساءكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يؤذن في بيوتكم من تكرهون  
 واما حقهن عليكم فإن تحستوا اليهن في كسوتهن وطعامهن يعني كلما  
 احتجن ولا تضربوا وجوههن ولا تقبحوا عليهن ولا تنجروهن إلا في البيت  
 \* وفي رواية لا تنجروا النساء في بيوتهن ولا تنجروهن إلا في المضاجع  
 \* قال ابن خبير رضي الله عنه وهو كتابة عن إجماع وأما حقها في الكلام  
 فلا يز على ثلاث أيام لما سألني من الأحاديث في الباب الجامع آخر الكتاب  
 أن شاء الله تعالى \* وكان ابن مسعود يقول الحق هو ترك إجماع لا غير  
 \* وكانت أم قيس بنه محصن رضي الله عنهما يقول ما سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث الرجل يصلي بين  
 الناس فيقول القول لا يريد به إلا الإصلاح والرجل يقول القول  
 في الحرب ليخدع عدوه والرجل يحدث أهله والمرأة تحدث زوجها  
 \* وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم اتفق على عيالكم من طولك ولا ترفع عنهم عصاك اذ بنا  
واخفهم في الله تعالى \* وكان محمد بن كعب القرظي يقول اذا سئل  
عن النشوز ما هو النشوز ان ترى من امرأتك خفة من بصرها او خرج  
او مقامها او مدخلها والله اعلم \* (فرع) \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لا يسأل الرجل فيم ضربا مرأته \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اني لا بغض للمرأة تخرج من بيتها تجرد يلباسها  
تشكو ازوجها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس للمرأة نصيب في المخرج  
الا مضطرة وليس لها نصيب في الطريق الا الحواشي ومعنى مضطرة  
ان تخرج لما لا بد منه من حوائج الاكل والشرب ونحو ذلك او تخرج  
لصلاة العيد ونحو ذلك \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تقوم المرأة من فراشها فتصلي تطوعا الا باذن زوجها \* وكان  
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونحو عنده فقالت يا رسول الله زوجي صفوان بن المعطل  
يضر بني اصيليت ويفطرني اذ اصمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس  
فارسل وراءه فادفنا له رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قالت فقال  
يا رسول الله اما قولها يضر بني اصيليت فانها تصلي بسورتين طوال  
وقد نهيتهما فقال صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس  
واما قولها يفطرني اذ اصمت فانها تتطلق تصوم وانا رجل شاب لا اصبر  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان تصوم يوما في غير رمضان  
وزوجها شاهدا الا باذنه واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا  
اهل بيت قد عرفنا ذلك لا تكاد تستيقظ حتى تطلع الشمس قال فاذا  
استيقظت يا صفوان فصل وقا لابي عمر رضي الله عنهما جاءت امرأة  
الى عمر فقالت يا امير المؤمنين زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال  
عمر فتا ميري ان امنعه قيام الليل وصيام النهار فانطلقت ثم عودت  
ثانيا وثالثا وهو يقول لها ذلك فقال له كعب يا امير المؤمنين ان لها حقنا  
قال وما حقها قال احل الله لزوجها اربعا فاجعلها واحدة من الاربع لها  
في كل اربع ليال ليلة وفي كل اربعة ايام يوما فدعى عمر رضي الله عنه زوجها  
وامره ان يبيت معها في كل اربع ليال ليلة وان يفطر يوما من اربعة ايام  
\* وكان عمر رضي الله عنه يقول خالفوا النساء فان في خلافهن البركة \*  
\* (فرع) \* وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من افسد امرأة  
على زوجها فليس منا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد احدكم اسرته  
جلد العبد ثم تعلمه يعانقها ويحامعها من اخر اليوم \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يني ان يضحك الرجل ما يخرج من الانفس \* قال انس رضي الله عنه  
ولما سئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب النساء وقال لا تضربن

قوله زهر بن  
يعني زهر بن  
علي بن أبي الكا  
السهم

أما الله تعالى جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله إن النساء  
زهرن على أزواجهن وسادت أخلاقهن معهن فخص الرجال في ضربهن  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوهن فضرب الناس نساءهم تلك  
الليلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم نساء كثيرًا نحو سبعين امرأة كلهن يشكين  
الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبًا فقال وایم الله لقد طاف  
بال محمد صلى الله عليه وسلم خلق كثير يتكلمون أزواجهن من كثرة الضرب  
وایم الله لا يجدون أولئك بخباركم \* وفي رواية لن يضرب بخاركم  
وأتى ما أحب أن أرى الرجل ثائرًا فيض عصبه رقبته على امرأته  
يقاتلها \* وقال ابن عمر رضي الله عنهما ترفع رجل وامرأة إلى عمر رضي الله  
عنه فادعى الرجل أنها ناسرة فوعظها عمر رضي الله عنه فلم تقبل فحبسها في بيت  
كثير الزبل ثلاثة أيام ثم أخرجها فقال لها كيف رأيت فقالت والله ما رأيت  
راحة إلا هذه الثلاثة أيام فقال عمر خلعها ويحك ولو من قرطها والله أعلم  
\* (فصل في بيان بعض ما يلزم المرأة من الخدمة) \* كان ابن عمر رضي  
الله عنه يقول كان نساء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فزوا المرأة  
على زوجها يا مروة يا أمية بالخدمة للزوج ومراعات حقه من غير الزام وبرون  
أن ذلك من المعروف \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم هو المرأة مغرًا \* وكان ابن عباس رضي  
الله عنهما يقول قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألا حدثك عنى وعن  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهل إليه قلت بلى  
قال إنها جرت بالرحم حتى أثرت في يدها وأستقت بالقرن حتى أثرت في مخرها  
وكنست البيت حتى أعبرت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدع فقلت فاطمة  
رضي الله عنها الوانبت بأخي فسا ليه خادمًا فأتته فوجدت عند حداثا  
فرجعت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعده فقال ما حاجتك قال  
فذكرت ما همى فيه فقال صلى الله عليه وسلم أتى الله يا فاطمة وادى فريضة ياد  
واعمل على إهلاك ضعي هذا وارفعي هذا واصنعي ما يصنع الخادم وإذا أخذت  
مضجعك فبسجى الله تعالى ثلاثا وثلاثين واجدى ثلاثا وثلاثين وكبرى  
اربعا وثلاثين فتلك مائة فهو خير لك من خادم ثم حكم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على فاطمة بالعجين والطبخ والغرف وكفست البيت واستقار الماء إذا كان  
الماء معها وعمل البيت كله \* وكان علي رضي الله عنه يقول قلت لأمى فاطمة  
بنت أسد أكني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والأعمال  
في الحاجة وتكفينك خدمة الدخول كالطبخ والعجين \* وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لا تنزلوا النساء الغرف ولا تفعلن من الكتابات وعلو من الغزل  
ومسورة النور وقالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت خدمة بيت  
الزبير على وكانت له فرس فكنت أسوسه فلم يكن من الخدمة شئ أشد على  
من سياسة الفرس وكنت احتش له واقوم عليه وأسوسه فأعطاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما فكنا نأمنه اعتقني \* وفي رواية تزوج  
الزبير وليس له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه فكنت أعلف  
فرسه وأكفنيه مؤننته واسوسه وادق النوى لنا ضحبه فاعلفه واستقى  
الماء واخرزه له وعجن اللبني ولم اكن احسن اخبز فكان يحبز لي جارات  
من الانصار وكن نسوة صديق وكنت نقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها  
اباه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهي ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى  
على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه كسر من الانصار فدعاني  
وقال اخ ابي ليحمني خلفه فاستحييت منه صلى الله عليه وسلم وعرفت غيره  
الزبير فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم استحييت مضى وتركتني فجئت فذكرت  
ذلك للزبير فقال والله كلك النوى على رأسك اشهد على من ركوبك معه والله  
\* (فمنع في استجاب مشاورة المرأة لزوجها في كل امر يورث عنده  
تهمة لها) \* كانت اسماء رضي الله عنها ايضا تقول جاني مرة رجل فقال  
يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظلي دارك فقالت ان رخصت لك  
ابي الزبير من بشة غيرته ولكن تعالى اسئلي في ذلك والزبير حاضر عندي  
وانا اقول لك ما وجدت في المدينة ظل جدا غير جدارنا في الجبل فسلمنا  
فقالت له ذلك فقال الزبير اريدني له فانه رجل فقير فصار الرجل يبيع تحت  
جدارها حتى كثر ماله رضي الله عنهم جميعين \* (فصل في نهي المسافر  
ان يطرق اهله ليلا) \* قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ينهى ان يطرق الرجل اهله ليلا ويقول اذا طار احدكم غيبته فلا يدخل  
على اهله ليلا ولهم بل حتى تمتشط الشعثة وتستجد المغيبة \* وكان صلى  
الله عليه وسلم ياتهم للقادم من السفر ان يتنظف ويقول اذا قدمت فالكسر  
الكيس \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان احسن ما دخل الرجل على اهله  
اذا اقدم من سفر اول الليل \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من السفر  
بدا بالمسح فمكث فيه ما شاء الله ثم يدخل وكان لا يدخل من السفر  
الاخذوة او عشية ولم يكن يدخل عليهم بعد العشاء قط فان قدم من  
سفر بكرة لا يدخل الا عشية وان قدم عشية لا يدخل الا بكرة فكان  
يمكث خارج البيت بعد علمه بقدمه صلى الله عليه وسلم بقدر ما يتشط  
وتزوج عمر رضي الله عنه امرأة فدخل بها على غير ميعة فغارها حتى غلبها  
على نفسها فتكها فلما فرغ قال اتي اف اف ثم خرج من عندها وتركها لانها  
فارسلت اليه مولاة لها ان تعالي فاني ساصل لك من شأنها وانك دخلت  
عليها على بغنة والله اعلم \* (فصل في القسم للبكر والثيب الجديتين) \*  
كانت ام سلمة رضي الله عنها تقول لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقام عندي ثلاث ايام قال اني ليس بك هو ان علي فان شئت سبعت لك  
وان سبعت لك ثلاث ايام \* وفي رواية وان شئت اقم عندك ثلث ايام  
خالصة لك وان شئت سبعت لك وسبعت لنسائي فقالت تقيم معي



ثلاثة ايام خالصة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا تزوج احدكم البكر على ان  
 اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج احدكم الشيب على البكر اقام عندها  
 ثلاثا ثم قسم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول للفرقة يومان وللامة يوم  
 \* وكان الصحابة رضي الله عنهم اذا ارادوا تزويج امرأة على اخرى يقولون  
 للقدمية ان شئت الفراق فارقتك وان شئت ان نقيم على ضربك  
 فافعل \* وكان على رضي الله عنه يقول اذا نكح الرجل الحرة على الامة فلها الثلث  
 وللامة الثلث والله اعلم \* (فصل في السكن) \* كان عمر رضي الله عنه  
 يقول اذا تزوج الرجل المرأة وشرط لها ان لا يخرجها من مهرها فليكن ليخرجها  
 بغير رضاها \* وكان على رضي الله عنه يقول اذا سئل عن ذلك شرط الله  
 قبل شرطها والشارط لها يعني قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكن  
 من وجدكم وتقدم في كتاب النكاح قول عمر رضي الله عنه لا يتزوج الا  
 المهاجرة ليخرجها من دار هجرتها وجاءته امرأة فقالت يا امير المؤمنين ان هذا  
 تزوجني وشرطت عليه داري فقال لك شرطك فقال الرجل هلكت الرجال  
 اذا الانتار امرأة ان تطلق زوجها الا طلق فقال عمر رضي الله عنه المسألة  
 على شرطهم عند مقاطع حقوقهم \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 رفع الى عمر رضي الله عنه مرة رجل وامرأة اراد زوجها ان يسافر بها  
 فمنعه اهلها فقال المرامع زوجها ولو شرط اهلها عليه ان لا يخرجها  
 \* قال شيخنا رضي الله عنه وبالحكمة فالامر في ذلك راجع الى الحاكم فاذا  
 ضرر المرأة بالنقلة اشد من ضرر الزوج حكم لها بعدمها او ضرر الزوج  
 بعدم النقلة اشد حكم له بنقلتها هذا هو الحق والله اعلم \* (فصل  
 فيما يجب فيه التسوية والتعديل بين الزوجات وما لا يجب) \* قالت عائشة  
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض  
 في القسم من مكثه عندها قالت وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع  
 نسوة فكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى نوبة المرأة الاولى الى تسع ليل  
 فكرهت من كل ليلة عند صاحبة النوبة حتى يدخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويتفرقن \* قالت وما من يوم الا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد  
 علينا جميعا امرأة فبدوا ويلسن من غير مسيس حتى يقضى الى التي  
 هو يومها فبیت عندها وكان كلما انصرف من صلاة العصر يدخل بيوت  
 جميع الزوجات ويقول هل لكم من حاجة \* وكان صلى الله عليه وسلم يعطي  
 كل زوجة من نسائه ثمانين وسقا كل عام من التمر وعشرين وسقا من  
 الشعير \* وكان صلى الله عليه وسلم يستاذن في بعض الاحيان صاحبة  
 النوبة اذا اراد قيام الليل \* قالت عائشة ولما كانت ليلة النصف من  
 شعبان قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد قيام هذه الليلة انا  
 لي فقلت نعم يا رسول الله فقامها \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول  
 من كانت له امرأتان عميل الى احدهما على الاخرى جاء يوم القيامة بحجر احد

شقيقه ساقطاً أو مائلاً \* وكان صلى الله عليه وسلم يقسم ويعدل في قول  
 الله هذا قسمي فيما أملك فلا تلوأخذني فيما تملك ولا أملك يعني ميل القلب  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن المقسطين عند الله على منابر من نور  
 عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً يقرع بين أزواجه فأيتهن  
 خرج اسمها خرج بها معه فأقرع مرة فطارأت القرع على عائشة وحفصة  
 رضي الله عنهما فخرجا جميعاً فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر  
 بالليل سار معه عائشة رضي الله عنها يمشي معها فقالت حفصة لعائشة  
 ألا تركين الليلة بعيري وأركب بعيرك لتنظرين وانظري قالت بلى فركبت  
 عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إلى جل عائشة وعليه حفصة فسلم وسار معها  
 حتى نزلوا فافتقدته عائشة فجعلت تجعل رجليها بين الأذخر وتقول  
 يا رب سلط على حية أو عقرباً يلدغني فإني لا أستطيع أن أقول لرسولك  
 شيئاً وسيأتي في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عقب كتاب الجهاد قولك  
 عائشة رضي الله عنها لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض موته كان  
 يسأل ويقول ابن أبا غداً ابن أبا غداً يريد يومى وكان في بيت ميمونة  
 رضي الله عنها فقال إني لا أستطيع أن أدور بينكن فان رأيتن أن تأذن  
 لي فأكون عند عائشة فقلت فاذن كلهن له صلى الله عليه وسلم فيكون حيث  
 شاء فلما بلغني الخبر فرت مسرعة فكنست بيتي ولم يكن لي خادم أو فرشت  
 له فرائشاً فدخلوا بهما دى بين رجلين حتى وضع علي فراشي فكان في بيتي  
 حتى مات عندى صلى الله عليه وسلم \* **رقصة في المرأة تهيب**  
 يرميها لضرتها أو تصالح الزوج على إسقاطها \* كانت عائشة رضي الله  
 عنها تقول لما كبرت سودت بنت زمعة وهبت يوماً إلى فكان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقسم لي يوماً ن يومى ويوم سودة وكانت رضي الله عنها  
 تقول في قوله تعالى وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو أعرضا هي  
 المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويترجح غيرها  
 فتقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيرها وانت في حل من أنفقة  
 على والشسم لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما أن ينصحا لحابسيهما  
 صلى الله عليه وسلم خير \* وفي رواية فأتى هو الرجل يرى من امرأته ما لا  
 يعجبه كبدا الزرع فيريد فراقها فتقول امسكني وأقسم لي ما شئت  
 قلت فلا بأس إذا تراضيتا \* قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه يقول كثيراً إذا كانت امرأة عند رجل فنبت عيناها  
 عنهما من زمايتها أو كبرها أو سوء خلقها وهي تكره فراقه فوضعت له  
 من مهرها شيئاً حل له ذلك وإن جعلت له إياها بيان وهبت لضرتها أو لمن  
 يريد أن يترجها فلا بأس كما فعلت سودة \* وكان صلى الله عليه وسلم

يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة \* قال عطاء رضي الله عنه والتي كان  
 لا يقسم لها صنفية بنت حنبل والتي ترك القسم ليحكم  
 ان يكون عن صلح ورضاهما ونحوه ان كانا مخصوصا بعدد وجوب  
 عليه لقوله تعالى ترى من تشاء منهم وتوى اليك من تشاء وكانت  
 عائشة رضي الله عنها تقول وجد النبي صلى الله عليه وسلم مرة على صفيحة  
 فقالت يا عائشة هل لك ان ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك  
 يومى قالت نعم فاخذت خمارها مصبوغا بنزع قران فستته بالماء ليرفح  
 ريحه ثم جاءت فقعدت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 اليك يا عائشة انه ليس يومك قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 واخبرته بالقصة فرضي عنها والله اعلم \* (فصل في نهي المرأة ان  
 تقول اعطاني زوجي كذا وهو لم يعطها) \* قال ابن عباس رضي الله  
 عنهما جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 ان لي ضرة \* وفي رواية تجارة افيصل ان اقول اعطاني زوجي كذا وكذا  
 ولم يعطني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول ذلك فان  
 المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور والله اعلم \* (فصل في ذكر  
 ما يستحي منه عند الحكم اذا دعت الحاجة اليه) \* قال عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه لما طلق رفاعة القرظي امرته تزوجها عبد الله بن الزبير  
 القرظي فانت الى عائشة رضي الله عنها وعليها خمار اخضر فتكت  
 اليها فسمع بذلك زوجها فأتاها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومعه ابنتان من غيرها فقالت والله ما اليه من ذنب الا ان ما به  
 ليس يا غني من هك واخذت هديته من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول  
 الله اني لا نقضها بغير اذنها ولكنها ناشت تريد رفاعة فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي ولم تصلي حتى تذوق عسيلته  
 \* (فرع في الحكمين في الشقاق) \* قال انس رضي الله عنه ترفع  
 رجل وامرأة الى علي رضي الله عنه ومع كل واحد منهما قيام من التماس  
 فامرهم علي رضي الله عنه فبعثوا حكما من اهلهم وحكما من اهلها فقال  
 للحكمين تدريان ما عليكما عليكما ان رأيكما ان تجعلا وان  
 رأيكما ان تفرقا ان تفرقا فقالت المرأة رضيت بكتاب الله على ولي  
 ثم اقبل على الرجل فقال قد رضيت بما حكما قال لا ولكن ارضان  
 بجعما ولا ارضان يفرقا فقال علي رضي الله عنه ليس ذلك لك  
 ولست ببارح حتى ترضي بمثل ما رضيت به \* وكان ابن عباس  
 يقول ان اجتمع رأيهما على ان يفرقا او يجعلا فامرهما جائز واذل الحكم  
 احد الحكمين ولم يحكم الاخر فليس حكمه بشئ حتى يجعلا \* وكان الحسن  
 يقول انما عليهما ان يصلحا وان ينظرا في ذلك وليست الفرقة في بينهما  
 الا ان يجعلها اليهما \* وكان شيخنا يحكي حكما بالفرقة ولو كره

الروح ذلك \* (فسرع في الغيرة) \* قال انس كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يحب من الرجل الغيرة عند رويته الرينة  
 في اهله وذوي رحمه \* وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امرأتى لا تريد لامس  
 فقال صلى الله عليه وسلم اعز بها قال يا رسول الله اني اخاف ان تتبعها  
 نفسي قال فاستمتع بها وشكى اليه رجل مرة من امراته فقال طلقها فقال  
 لي منها ولد وصحبة يا رسول الله فقال عظمها فان بك فيها خير استقبل  
 والله اعلم \* رختامة في بيان نبذة من اخلاقه صلى الله عليه وسلم خاصة  
 مع نسائه رضي الله عنهن اجمعين \* كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 كنا شقي الكلاله والانبساط الى نساءنا على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خيفة ان ينزل فينا شيء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تكلمنا وانفسطنا وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اوسع الناس خلقا وكان اذا دخل بيته يكون اكثر عمله  
 فيه الخياطة وكان يصنع كما تصنع احاد الناس يشيل هذا ويحيط  
 هذا ويقيم البيت ويقطع اليه ويدين الحاد كما يسا في بسط ذلك في البيت  
 ليكنا مع ان شاء الله تعالى \* وكان صلى الله عليه وسلم يبحث على البرازجات  
 والصبر يلين وكما يقول لازواجه ان امركن ثمانية من بعدى ولن  
 يصبر عليكن الا الصبارون \* وكان صلى الله عليه وسلم يثني على بعض  
 نساءه بحضرة ضرائرها فاذا ذكرتها خسرتهما لمكروه بغضب لذلك  
 حتى يهتز مقدم شعره من الغضب \* (فسرع فيما يتعلق بخديجة ورضي  
 الله عنها) \* قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يذكر خديجة كثيرا بعد موتها ويستغفر لها ويقول كانت وكانت  
 وكان يكرم صدايقها بعد موتها ورمادج المشاة ثم يقطعها انضا  
 ثم يبعثها الى الصدايق خديجة ورمادج دخلت عليه العجائز الثلاث كن  
 يدخلن على خديجة فيكرمنه ويقول اني رزقت خديجة وجب مني بها  
 ولما توفيت خديجة رضي الله عنها نزل صلى الله عليه وسلم في حفرتها  
 ولم يكن حينئذ سنة الجنازة الصلاة عليها لان الصلاة انما فرضت  
 بعد موت خديجة رضي الله عنها \* ولما تزوجها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذهب ليخرج فقالت الي اين يا محمد اذهب واخر جزورا وجزورين  
 واطعم الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول وليمة اوى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قال ابن عباس رضي الله عنهما وكانت قد تزوجت  
 قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجين ولم يزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليها غيرها حتى ماتت وارسل الله عز وجل السلام مع جبريل عليه السلام  
 \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول ما عرفت على احد من نساء النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما عرفت على خديجة وما رايتها ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكتر ذكرها فادركتني الغيرة بما فعلت هل كانت الامور واقد خلف  
 الله لك خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم رأسه من الغضب ثم قال  
 والله ما خلف الله لي خيرا منها لقد امتنت بي اذ كفرت بالناس وصدقتني  
 اذ كذبني الناس واستتني بما لها اذ حرمتم الناس رضى الله تعالى عنها \*  
 \* (فرغ فيما يتعلق بعائشة رضى الله عنها) \* قال ابن عباس رضى الله  
 عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما توفيت خلفته نزل جبريل به  
 بصورة عائشة رضى الله عنها في سفرة خزير خضرا فقال يا محمد هذه زوجتك  
 في الدنيا والاخرة عوضا عن خلفتك بنت خويلد قالت عائشة رضى الله عنها  
 ولما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت بي امي وانا انهم فمكتت وحمي  
 بتي من ما اتم دخت لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال وناذ  
 فتالت هؤلاء اهلك فبارك الله لك فيهن وبارك لهن منك قالت فقام الرجال  
 والنساء فخرجوا وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك ضحى ولا  
 والله ما خرجت على من جزور ولا ديجت على من شاة ولكن جفنة كاسفت بها  
 سعد بن عباد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اربى نساءه \* وكانت رضى  
 الله عنها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل يقرئك السلام  
 فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وكانت تقول قلت يا رسول الله  
 لو نزلت وادبانيه شجر قد اكل منها ووجدت شجرة لم اكل منها في ايها كنت  
 نزع بعيرك قال في التي لم ياكل منها \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سبى  
 زوجاته ضربهن يقول للضرة سبيها كما سبتك وكثيرا ما كان يا امرأ الضرة  
 ما لصبر وعدم الجواب \* وكان ابو عبيد رضى الله عنه يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الجهاد على الرجال والغيرة على النساء فحين  
 كان لها مثل اجر المجاهدين في سبيل الله عز وجل قالت عائشة رضى الله عنها  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على وضع ركبته على فخذي ويدير على عاتق  
 ثم اكب فاحنى على قال رضى الله عنها وكان ازواجه صلى الله عليه وسلم  
 يرسلن فاطمة اليه كثيرا ويقلن لها قولي لايبك ان ادراجك يسا لناس  
 العدل في ابنة ابى قحافة وانا ساكنة فتاتي فاطمة اليه فيقول لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احب فتقول بلى قال فاجبى هذه فتخرج  
 فاطمة فتخبرهن بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلن لها ما اعجب  
 عنا منى فارجع اليه ثانيا فلما اكثرن على فاطمة قالت لا اكلم فيها ابدا فكنن  
 \* قالت رضى الله عنها وكان الناس يخرجون يهداياهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم نوبتى فخارت امرسلة وصواحبها وقلن تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك يكلم الناس ويقول لا من اراد ان يهدي هديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فليهدا اليه حيث كان من بيت نساء فكلن مرسلة فتكلم صلى الله عليه وسلم  
 وسب فاعادت عليه القول مرة اخرى فقال لا تؤذيني في عائشة فقالت رسول  
 الله انوب الى الله \* قال انس رضى الله عنه وكان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم

حزين حزين كان فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والخزبان الآخر  
 العسيلة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها  
 وكنت أذكر أيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس سألته الدعاء  
 فسألته يوما فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت  
 وما أعلنت قالت فكنت أفرح بذلك فيقولوا أرحمت يا عائشة بذلك فأقول  
 نعم يا رسول الله فيقول والذي بعثني بالحق ما خصصتكم بهما من بين امتي  
 وأنها الصداق لامتني في الليل والنهار فبين مضى منهم ومن بقي إلى يوم القيامة  
 وأنا أدعوهن والملائكة يومنونة على دعائي قالت رضي الله عنها وكنت  
 إذ غضبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجني ويعزلني فأبني ويقول لي يا رسول  
 الله رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرتني من مضلات الفتن  
 وكنت كغيري ما أغضب منه صلى الله عليه وسلم فبني وبتراضاني فإن أبيت  
 فيقول لي من ترضاني أن يكون بيني وبينك فقال مرة أترضين أن يكون عسر  
 ابن الخطاب بيني وبينك قلت لا أنه فظ غليظ قال فمن ترضين قلت أبي فبعثني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فقال إن هذه من أمرها كذا وكذا فقلت يا رسول  
 الله أتق الله ولا تقتل الأحرار فرفع يدي ولطمتني فخرج الدم من جري وقال لا إله  
 لك أنت وأبيك تقولان الحق ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول فقلت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا لم أذنب لك هذا يا أبا بكر فقلت ثم قام إلى الجريد  
 في البيت فجعل يضربني بها فوليت هاربة فلزقت بظهر النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت عليك ألا أخرجت فأنزلته  
 لهذا فخرجت إلى فتحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فأبيت فلبس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي قد كنت أنفاس شديدة اللزوق بظهري  
 \* قالت رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يا عائشة  
 إنهم يهون على الموت إن رأيتك زوجتي في الجنة \* وكانت تقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إنني لأعلم إذا كنت عنى راضية فأنك تقولين إذا كنت  
 راضية لأورب محمد وإذا كنت غضبي قلت لأورب إبراهيم فأقول اللهم  
 يا رسول الله ما أجزأ اسمك فقط \* وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى  
 شدة الغيرة من بعض أزواجه يقول سبحان الله أن الغيرة لا تبصر أسفل الوادي  
 من علاده فكان يعدد رهن في الغيرة وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنت  
 جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواله أصحابه إذ أقبلت امرأة  
 غريبة فقام إليها رجل من القوم فالتق عليها ثوبا وضما إليه فتغير وجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولة بعض أصحابه يا رسول الله لعلمها غيرة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولم أعلمها ثم قال صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الغيرة على النساء  
 \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرق  
 طبعته باله فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها كلى فأبت فقلت  
 لها والآن أنت وجهك فأبت فوضعت يدي في الحفرة فطالبت بها وجهها

فصاح النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فخذيه لها واول السودة الطخري وجهها  
فالتفت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم مر عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فناردي يا عبد الله يا عبد الله لا ينك فظن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه سيدخل علينا فقال قوما فاعسلوا وجوهكم قالت عائشة رضي الله عنها  
فما زلت اهاب غمره ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قالت عائشة رضي  
الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجوبه يقول يا عائشة تعالي  
فانظري فاجي فديستري حتى افرغ \* قالت رضي الله عنها ولما ضاق الامر على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر المديشة وقصرت يده عن نفقة نسائه  
وانزل الله تعالى اية التخيير خير من فيدا بي فقلت اختار الله ورسوله ففرج  
صلى الله عليه وسلم بذلك وتبعني بقيت صواحبي قالت وكان لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم جار طيب المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما  
ثم جاء يدعوه فقال وهذه يعني عائشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا ثم دعاه ثانيا فقال له مثل الاول ثم دعاه ثالثا فقال نعم فقمنا  
بتدافع حتى اتينا منزله فاكلنا وذلك قبل الامر بالحجاب قالت وكنت انا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في محاف واحد وانا حائض وعلى ثوب قالت  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسابقني فاسبقته فلما لحقني الى مكان سيق  
قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثني على اعمال البر ومراعات الادب  
خل على يوم افرأى في جدار البيت كسرة ملقاة فمشي اليها فمسحها ثم قال يا عائشة  
احسني جوار نعم الله تعالى فانها قل ما تقرت عن اهل بيت فكانت ترجع اليهم  
\* قالت رضي الله عنها وكتبت اغار على الالاي وهبن انفسهن لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم واقرت تهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى نرجي من شاء منهم  
الاية قلت ما اري ربك الا يسارع لك في هواك \* وكانت رضي الله عنها  
تقول فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه قام الى  
مارية القبطية ففقت في الظلام التمس الحجد فوجدته قائما يصلي  
فادخلت يدي في شعره لانظر هل اغتسل ام لا فقال لي لما فرغت فخذ  
شيطانك فقلت ولي شيطان يا رسول الله فقال نعم ولجميع بني  
ادم ولكن اعانني الله عليه فاسلم فصار لا يا امرني الا بخير \* وكانت  
رضي الله عنها تقول صنعت امر سلة مرة طعاما لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وجات به وهو بين اصحابه ففقت فاخذت حجرا فضربت  
الصحفة فكسرتها فبدا الطعام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجمع الطعام في الصحفة وقال غارت امكم غارت امكم مرتين قالت ثم اخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفتي فارسلها الى امر سلة واعطاني المكسرة  
\* قالت وجاءت صنية مرة بطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت  
فكسرتها ثم سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كفارته فقال انا كاذب فاناها  
وطعام كطعامها \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول احصني الله تعالى

ليسبع خصا لم تكن لاحد من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنت اجهن اليه  
 ابا ودفسا وتزوجني بكر او ما تزوج بكر غيري وما تزوجني حتى اناه جبريل  
 عليه السلام بصورتي في سرقه من حجر ولقد رايت جبريل وما راه احد  
 من نسائه غيري وكان جبريل ياتني وانا معه في شعاره ولقد نزل في ثأني  
 عذركا دان يهلك فيه قيام من الناس ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في بيتي وفي ليلتي وبين سحري وخبري \* وكان انس رضي الله عنه يقول  
 استأذن ابن عباس رضي الله عنهما على عائشة فارسلت اليه الى اجد غما فانصرف  
 فقال للرسول ما انا بالذي انصرف حتى ادخل فاخبرها الرسول بذلك فاذنت  
 له فقالت له الى اجد غما وكريا وانا مسفقة ما اخاف ان اهرجم عليه فقال لها  
 ابن عباس بشري فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عائشة  
 معي في الجنة ورسول الله كرمي على الله من ان يزوجه جرة من جهنم فقالت فرج  
 عني فرج الله عنك \* قال انس رضي الله عنه ولما قريت وفاة عائشة رضي  
 الله عنها قبل لها ند فنك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الى احدث بعد  
 امورا ادفنوني مع اخواني بالبقيع رضي الله عنهما فلما اتوفيت سنة ثمان وخمسين  
 دفت بالبقيع وصلى عليها ابوهريرة وكان خليفة لمروان بالمدينة وكان  
 عمرها ست وستون سنة رضي الله عنها \* رفرع فيما يتعلق بحفصة  
 بنت عمر رضي الله عنها \* قال عمر رضي الله عنه لما خدعت بنتي حفصة  
 من زوجها خنيس بن حذافة التميمي عرضتها علي عثمان فقال ساظرفي  
 ذلك فلبثت ليالي فلقيني فقال ما اريد ان اتزوج يومى هذا قال عمر  
 رضي الله عنه فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت اتكثك حفصة فلم يرجع الي  
 شيئا فكنت اوجد عليه من عثمان فلبثت ليالي فخطبها الي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فانكحها اياه فلقيني ابوبكر فقال لعلك وجدت علي حين  
 عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال قلت نعم قال فانه لم يعنى  
 ان ارجع اليك شيئا حين عرضتها علي الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يذكرها ولم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لتكثيها  
 \* وكان ابن عمر يقول لما عرض عمر حفصة علي عثمان يوم ماتت بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال له عثمان حتى تستأمني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك فاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك علي صهر هو خير لك  
 من عثمان وادل عثمان علي صهر هو خير لك منك فقال نعم فقال زوجني حفصة  
 وازوج عثمان ابنتي فقال نعم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولما بلغ عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة حتى  
 راسه التراب وقال ما يحبها الله بعمر ابنته بعد اليوم فنزل جبريل عليه  
 السلام من الغد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله تعالى يأمرك  
 ان تراجع حفصة بنت عمر رجعة لعمرها فانها صوامة قوامة وانها زوجة  
 في الجنة فراجعها صلى الله عليه وسلم \* قال انس رضي الله عنه ولما قريت



صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية في بيت حفصة بكت وقالت يا رسول  
 الله في بيتي وفي نوبتي ما صنعت هذا بي من بين نسائك الا من هو اني عليك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضى منك واني مسرا اليك سراف خفي  
 اشهدك ان هذه علي حرام رضى لك وابشرك بجشادة ان ابا بكر هو  
 الخليفة من بعدى وان اباك هو الخليفة من بعده \* والدت رضى الله  
 عنها وقريش بنى البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمس سنين  
 وتوفيت سنة خمس واربعين في ايام معاوية وهي ابنة اربعين سنة  
 وقيل ماتت في خلافة عثمان \* (فرع فيما يتعلق بميمونة بنت الحارث  
 رضى الله عنها) \* تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة  
 كان اسمها برة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة توفيت رضى الله  
 عنها سنة احدى وخمسين بوادي سرف وهو ما بينه وبين مكة عشرة  
 وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها هو وبني خواتم رضى الله عنها \*  
 \* (فرع فيما يتعلق بام سلمة رضى الله عنها) \* قالت امرسلة لما مات زوجها  
 ابو سلمة سنة اربع من الهجرة فتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انقضت  
 عدتي قالت ولما خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله  
 اني امرأة كبيرة ذات عيال فقال ما الذي ذكرت من الكسني فقد لصا بني  
 الذي صابك واما عيالك فانهم عيالي فقلت سلمت نفسي الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فتزوجني من ابني فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جريتين اصنع فيهما حاجتي ورحا ووسادة من اديم حشوها ليفا ثم قال  
 صلى الله عليه وسلم اني ايتكم الليلة ان شاء الله تعالى قالت فخرجت  
 حبات من شعير كان عندي في جري واخرجت شحا فقصدت له قالت ثم  
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات عندي الى الصبح ثم فعل ذلك ثلثة  
 ايام قالت عاتشة رضى الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
 العصر ودار على نسائه يبدأ بام سلمة لانها اكبرهن وكان يحتملني \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يعد نساءه بالشي يطلب رضاهن ولما تزوج  
 امرسلة قال لها يا امرسلة اني قد اهديت الي النجاشي حلة واواني مسك  
 واني لا اراه الا قد مات وما اري الهدية الا مستردة الى فان ردت الى فرى  
 لك قالت امرسلة فكان الامر كما قال فاعطيت كل امرأة من نساءه اوقية اوقية  
 واعطاني بقية المسك والحلة قال المسور بن مخرمة وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يشاور امرسلة في بعض اموره وهي التي اشارت اليه عام  
 الحديبية بخروج المدن والمخزومين استشار الصحابه وسكتوا وقالت يا بني  
 الله اخرج ولا تكلم احدا منهم حتى تتخبر منك وقد عو حالقك فيخلق  
 رأسك ففعل وقال لاصحابه اقموا فانخرجوا ثم اطلقوا رضى الله عنها  
 \* (فرع فيما يتعلق بامر جيبه رضى الله عنها) \* قالت رضى الله  
 عنها كنت تحت عبيد الله بن جحش فلما جازني الى الحبشة الهجره الثانية

فأتى عن الإسلام وتنصر ومات هناك فبقيت على ديني إلى أن أرسل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً بخطي من الجاشي مع عمرو بن أمية الضمري  
 وكنت قد رأيت تلك الليلة بمأالي يا أم المؤمنين ففرحت بذلك التمام  
 فأولت تلك الرؤيا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجني فأهوا إلى القصة  
 عدني وأدرك رسول الجاشي على بابي يستأذن ففتحت فإذا هي جارية الجاشي  
 فقالت يقول لك الملك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى خطبك مني  
 فأعطيتهمها سوار من فضة وخطي إلى وخواتيم كانت في يدي ورجلي  
 سروراً مما يشترتي فلما كان الغشاء أمر الجاشي جعفر بن أبي طالب ومن  
 هناك من المسلمين فحضر وأدرك رسول يقول لي وكل من يزورك فأرسلت  
 إلى خالد بن سعيد بن أبي العاص فوكلته فزوجني \* وفي رواية عن أم حبيبة  
 رضي الله عنها قالت لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى الجاشي رضي  
 الله عنه أن يزوجني له جاشي حتى وقف على باب داري واستأذن  
 فاستأذنت له فأخبرني بذلك فقلت له بשרك الله بخير فقالت لي  
 أربة جارية الجاشي التي كانت تقوم على طيبه ودهنه يقول لك  
 الملك وكل من يزورك فوكلت فقام الجاشي فخطب فقال الحمد لله  
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الشهداء لا اله الا  
 الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره  
 على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أجيبت إلى ما دعي إليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقد أصدقتهم أربعاً ديناً ثم سكب الدنانير  
 بين يدي تقوم ثم خطب لوكيل وقال قد أجيبت إلى ما دعي إليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقد زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك  
 الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض الدنانير فلما وصل إلى المال أرسلت  
 إلى أربة التي كانت بشرتني بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها  
 التي كنت أعطيتك يومئذ ما أعطيتك ولا مال لي فهدى خمس مثقالاً  
 فخذها فابت واخرجتني حفايفة كلما كنت أعطيتها وردتني وقلت  
 عزم على الملك أن لا أخدمك شيئاً وقد أتبعته دين محمد صلى الله عليه  
 وسلم وأسليت لله ربا العالمين قالت أم حبيبة رضي الله عنها ولما قبض خالد  
 المال أراد القرم أن يقوموا فقال الجاشي اجلسوا فإن سنة الأنبياء  
 عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا ترك كل طعام على الترويح فدعي  
 بطعام فاكلوا ثم تفرقوا ثم أمر الجاشي رضي الله عنه نساءه أن يبعثن  
 إلى بكل ما عندهن من أنواع العطر فأرسلن إلى الكورس والعنبر والورد  
 مع جارية الجاشي فأعطيتني ذلك ثم بكيت وقالت أقرى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مني السلام إذا قدمت عليه وما زالت تتردد إلى بأفواج  
 المهاديات تقول لا أنتسي حاجتي قالت أم حبيبة رضي الله عنها فلما قدمت  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته كيف كانت الخطبة فتبسم

الله صلى الله عليه وسلم وأقر أشلام الجارية فقال وعليها السكوة ورحمة  
 الله وبركاته \* قال انس رضي الله عنه وكانت أم حبيبة رضي الله عنها  
 تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة يكون لها زوجان  
 ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها لا يهما تكون الأولى أو الأخر فقال  
 تخير أحسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة \* قال الله  
 ابن مسعود رضي الله عنه وكانت أم حبيبة رضي الله عنها كلما يدخل عليها  
 أبو سفيان بن حرب أبوها تطوى فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دونها فاذا أسأله عته يقول له انت امرأة بخس مشرك وذلك قبل  
 اسلامه وقد اسلم يوم فتح مكة رضي الله عنه وكانت عائشة رضي  
 الله عنها تقول لما قربت وفاة أم حبيبة دعيت فقالت قد كان بيننا  
 ما يكون من الضرائر فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك فقلت غفر الله  
 لك ذلك كله ونجا وزعك فقالت سررتي سررك الله ثم ارسلت الي  
 امرئيلة فقالت لها مثل ذلك رضي الله عنهما من اجمعين توفيت سنة اربع  
 واربعين في ايام معاوية رضي الله عنهما \* (فروع فيما يتعلق  
 بحبيرة بنت الحارث رضي الله عنها) \* توفيت سنة ست وخمسين  
 من الهجرة وهي بنت خمس وستين سنة رضي الله عنها \* قالت عائشة  
 رضي الله عنها لما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء بني المصطلق  
 وقعت جورية في سهم ثابت بن قيس فكابتها على تسع اواق وكانت امرأة  
 حلوة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنقسه فبينما رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ندى اذ دخلت عليه جورية تسأله في كتابتها فوالله ما فرغ  
 الا ان رأيتهما فكرهت دخولها على النبي صلى الله عليه وسلم وعلت انه سيري  
 منها مثل الذي رايت فكلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او تفعل  
 بك خيرا من ذلك قالت وما هو قال اؤدي عنك كتابتك واتزوجك  
 قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت ثم خرج الخبر الى الناس فقالوا الحمد  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا ايا ناس ما في ايديكم من نساء بني المصطلق  
 فبلغ عتقهم مائة اهل بيت بنو نجيعة اياها فلا اعلم امرأة اعظم بركة على  
 قومها منها رضي الله عنها \* (فروع فيما يتعلق بسودة رضي الله عنها) \*  
 قالت عائشة رضي الله عنها لما استت سودة هم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بطلا فها فقالت يا رسول الله سألتك الله لا تطلقني وانت في حل من شأني  
 وانما اريد ان احشر في ازولجك وانى قد وهبت يومى لعائشة وانى لا اريد  
 ما تريد النساء فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها  
 مع سائر من توفي عنهم من ازولجه رضي الله عنها \* (فروع فيما يتعلق  
 بزينب بنت جحش رضي الله عنها) \* قال انس رضي الله عنه تزوج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش في سنة خمس من الهجرة وكانت من  
 المهاجرات الاولى وكان مذكور مولى تميم يقول قالت لي زينب خطبني

بعد من قريش فإرسلت استخفى حمنة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استخفى  
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين هي ممن يعلم كتاب ربها وسنة نبينا  
 قالت ومن هو يا رسول الله قال زيد بن حارثة قال فغضبت حمنة وقالت  
 يا رسول الله اتزوج ابنة عمك مولاك ثم جاءت فاخبرتني فغضبت  
 أشد من غضبها فانزل الله عز وجل وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى  
 الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم الآية فقلت يا رسول الله  
 اني استغفر الله وأطيع الله ورسوله أفعل يا رسول الله ما رأيت تزوجني  
 زيدا فقلت ان أُر عليه فشكا في إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عدت فاذبته بلساني فشكا في إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك  
 واتق الله فقال يا رسول الله انا اطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي  
 تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قال ابن عباس رضي الله عنهما ولما  
 اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب زينب بعد انقضاء عدتها  
 قال لزيد بن حارثة اذكرني لها قال زيد فأتيتها وهي تحن عجبها فلما رأيتها  
 غظمت في عيني فلم استطع ان انظر اليها لكون رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذكرها فليتها اظهرني ونكصت على عقبي فقلت يا برة بعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئا حتى اواس  
 ربي عز وجل فقامت إلى مسجدها فانزل الله تعالى فلما قضى زيد منها  
 وطرا زوجناكما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن  
 فلما جلس عندها قال لها ما اسمك تاليفها قالت برة فسمها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم زينب واوكله عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بحزن ولم فاكل الناس افواجا افواجا حتى تركوه وجلسوا في البيت يتحدثون  
 فصار النبي صلى الله عليه وسلم يهتأ للقيام كذا كذا مرة ليقيموا فلم  
 يقوموا فقام صلى الله عليه وسلم وتركم فانزل الله تعالى آية الحجاب  
 \* قال ابن عباس رضي الله عنه فحنت لأدخل على العادة فالتقى الحجاب بيني  
 وبينه ثم انطلق صلى الله عليه وسلم حتى دخل على حجرة عائشة رضي الله  
 عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليكم  
 السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت اهل الله بارك الله لك فيها  
 فدخل حجر نسائه كلهن فنسلم عليهن وقلن له كما قالت عائشة رضي الله  
 عنها فلما رجع إلى زينب أرسلت امرئ مع امرئ من مالهك حبيسا  
 فجعلته في ثور وقالت يا انس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقل بعثت اليك بهذا امي وهي تقرنك السلام وتقول ان هذا لك  
 منا قایل يا رسول الله فلما دخل به انس وقال له ما قالته امه قال له  
 صلى الله عليه وسلم ضعها واذهب فادع الناس فاكل منته زهات ثلثية  
 ثم انصرفوا وبقي منه أكثر مما اكلمه وكانت عائشة رضي الله عنها

تقول رحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف والذل  
 لا يبلغه شرف وهو تزوج الله تعالى لها وقال لنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اسرعنني حوقا أطولكن يدا قالت عائشة فكلما اذا اجفينا  
 نتطاوول ونمدا يدينا في الحائط نتطاوول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت  
 زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا  
 يدا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أراد بطول السد الصدقة  
 وكانت زينب امرأة صناعات عمل بيدها تدبغ وتخضر وتنتصدق  
 بذلك في سبيل الله عز وجل \* وكانت ميمونة بنت الحارث رضي  
 الله عنها تقول قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أزواجه مما أفاض الله عليه  
 فأعطى جميع أزواجه إلا زينب ابنة جحش فبعتت زينب إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقالت لها قولي له يا رسول الله قد عم عطاؤك  
 جميع نسائك وما منهن امرأة إلا وهي ذوقا منك وتري حولك  
 أخاها وأياها وأذا قربتها عندك يذكر بك بها فاذا كرتي يا رسول الله  
 من أجل الذي زوجني لك فأحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قوطان بلغ  
 منه كل مبلغ فانتهرها عمر فقالت دعني عنك يا عمر فوالله لو كانت  
 بنتك ما رضيت بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرض عنها  
 يا عمر فانها أواهة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عطاها وذهب  
 إليها بنفسه وهو يرضهاها ويبكي رضي الله عنها وقالت برة بنت نافع  
 لما خرج عطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها فرفعت يديها وقالت اللهم  
 لا يدركني عطاء لعمر بعد فأمي هذا فماتت في عامها ذلك سنة عشرين  
 وهي بنت ثلاث وخمسين سنة رضي الله عنها \* وكانت عائشة تقول  
 ما كان يساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عنده والحب  
 إلا زينب ولم أرى امرأة في الدين قط خيرا من زينب ولا اتقى ولا صدق  
 ولا أوصل للرحم ولا أعظم صدقة ولا أشد ابتداء إلا في خدمة المساكين  
 والأعمال التي يتقرب بها إلى الله تعالى منها ما عدا سودة من حدة ترجع  
 منها عن قريب رضي الله تعالى عنها \* (فرع فيما يتعلق بصفية  
 بنت جحش رضي الله عنها) \* كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول رأيت  
 صفية في المنام وهي عروس بكاءة بن الربيع أن قبرا وقع في حجرها  
 ففرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا إلا أنك تمنين ملك للحج  
 يعني محمد صلى الله عليه وسلم فظلم وجهها حصر عينها فلما أتاه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وبها ذلك الأثر سألها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما هذا فأخبرته بما كان من الرؤيا \* قال ابن عمر رضي الله عنهما  
 وكانت صفية بنت جحش رضي الله عنها كثيرة الأدب مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولما أتره صلى الله عليه وسلم بها يوم خيبر وقد قتل أخوها  
 وزوجها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال خذ بيد صفية

الى المنزل فاخذ بيدها فربها بين المقولين فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأى الغضب في وجهه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل  
 عليها ففرغت شيئا كانت جالسة عليه فالتفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم خبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يعتقها فترجع الى من بقي من  
 اهله او تسلم فينقلها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله ففعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ركبته لتطأ على فخذه فاجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وان تغنع قدمها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه ثم ركب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاختلف الناس فيها فقال قوم ان اجبها في من امهات المؤمنين  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم عليها كما ثم سار فقال المسلمون اجبها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان على ستة اميال من خيبر مال عن الطريق  
 لمعوض بها فابت صغته فوجد ابنه صلى الله عليه وسلم في نفسه عليها فلما  
 كان بالضميمة مال الى دومة هناك فطأ وعته فقال ما حلك على امتناعك في  
 المنزل الاول قالت يا رسول الله خشيت عليك شرب يهود ففرس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالضميمة ويات ابواب الانصارى رضى الله عنه لئلا يحرم  
 النبي صلى الله عليه وسلم يدور حول خبائه مخافة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم (افرع) فيما يتعلق بأمر شريك رضى الله عنها هي بنت حكيم بن جابر الدوسي  
 وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق لها فم تزوج حتى ماتت  
 وقال بعضهم لم يخل بها وكان ابن عباس يقول سئلت أوشريك سراً وهي  
 بمكة وصارت تدخل على نساء فزيش قد عوهن سراً وترغبهن في الاسلام حتى  
 ظهر امرها لاهل مكة فأخذوها فاقوا وتقوها ومنعوها الاكل والشرب فكان  
 ينزل على صدرها الطعام والشرب فتاكل وتشرب ولا يدرون من ائامها  
 به فلما شهدوا ذلك منها اسلموا جميعاً وقالوا دينك خير مما نحن عليه ثم اقبلوا  
 بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدته نذرة من احواله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم مع ازواجه واحواله من الله رب العالمين والله اعلم

## كتاب الخلع

قال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلع لغات  
 من المناقعات وكان الصحابة رضى الله عنهم يجيزون الخلع عند غير ذي سلطان وكان  
 عمر رضى الله عنه يقول يخلع المرأة بمادون عقاص رأسها وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا جاءته المرأة تطالب الخلع من زوجها يقول لها اتردين عليه ما اعطاك في قول  
 نعم فيقول لزوجها اقبل منها ما اعطيتها من غير زيادة وطلقها انطلقه وفي  
 رواية اخذ الذي لها عليك وخل سبيلها وكان صلى الله عليه وسلم يأمرها بعد الخلع  
 ان تترى حصنة واحدة ثم يحلقها اهلهما قال ابن عباس وسجدت امرأة ثابت  
 بنت قيس بن ثمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله  
 ما اعيب على ثابت في دين ولا خلق ولكن اكره الكفر في الاسلام لا طيقه بغضا

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اني قد ازيد من حليته حد يفته قالت نعم وزيادة فقال صلى الله عليه وسلم اني قد ازيد من مالك فلا وتكمن الحديقة كما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حد يفته ولا يزداد فلما خلعوا زوجها امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحقيقة \* ورفع الى عمر بن الخطاب رجل وامرأة في خلع فاجازه وقال انما طلقك بما لك \* ورفع الى عثمان رضي الله عنه امرأة اختلعت من زوجها بكل شيء تملكه ثم ندمت وندم زوجها فاجاز رضي الله عنه الخلع وقال هي تطليقة الا ان يكون الزوج سمي شي فهو على ما سمي فراجعها ورضى اليه مرة اخرى رجل وزوج ابنة اخيه رجلا فخلعها فاجازه وامرهما ان تعتد بحقيقة \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الخلع فسخ لا ينقص عينا الطلاق وفي رواية كل شيء اخلع المال فليس بطلاق وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طلقها زوجها فخلعها فخلعت منه فبكرت زوجها فقال ذكر الله الطلاق في اول الآية واخرها والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق لينكحها وكان رضي الله عنه يقول لا يلحق الخلع صلاق لانه صلاق ما لا يملك والله اعلم \* **كتاب الطلاق** \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه للمأجور ويكرهه عند عدم الحاجة ويرى على الكولد طاعة الوالد فيه وتقدم في باب النشوز قول عمر رضي الله عنه من كرهته ووجهه ويحك طلقها ولو من فرطها وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا سئل عن الطلاق يقول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفصة ثم راجعها وقال لقطعت من صبرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله ان لي امرأة بذينة الله سان قال طلقها قال ان لها حصة وولدا قال مرها او قل لها فان يكن فيها خير ففعل ولا تضرب ضبعينك ضربك امك ثم لعنك تعانقها من بقية النهار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة سألت فزوجها الطلاق في غير ما يأس فخرام عليها راحة الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يتر منه العرش وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تطلقوا النساء الا من رية وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما بال اقوام يلعبون بحدود الله يقول احدهم قد طلقك قد راجعك قد طلقك قد راجعك وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما حلف بانساق مؤمن ولا استخلف به الامنافي وكانت عائشة رضي الله عنها كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلقها وهي امرأته اذا ارستعها وهي العدة وان طلقها مائة مرة حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبينت متى ولا اوليك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك وكلما اشت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة رضي الله عنها فاخبرتها فاخبرت عائشة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامسك بمعروف واسترحم باحسان قالت عائشة رضي الله عنها فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق وزلا

يكن طلق وقيل ثورين وقد ألبس على رضي الله عنه كان الرجل يطلق امرأته ثم  
يراجعها ولا حاجة له بها ولا يسبأها إلا يطول عليها بذلك السنة  
لتصهار بها فانزل الله عز وجل ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا \* وكان  
عمران بن حصين رضي الله عنه اذا سئل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع  
بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها يقول طلقها لغير سنة ورجعها  
لغير سنة ليشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا يعد الى ذلك \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسأل  
طلاقا اختها لتستفرغ صحتها في اناثها وانثى فاما طلقا فادريها \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول انفض الحلال الى الله عز وجل الطلاق \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين ولا  
الذواقين \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان يخطي امرأة اجها وكان عمر يكرهها  
فامرني ان اطلقها فابيت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله من عن  
طلاق امرأتك واطع اباك \* (فصل في النهي عن الطلاق في الحيض والطمه بعد ان  
يجامعها ما لم يبين حكمها) \* قال ابن عمر رضي الله عنهما طلقت امرأتي وهي حائض فذكر  
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رجعها ثم طلقها ان شئت طهرها وجامعها  
\* وفي رواية قتال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعها ثم امسكها حتى نظهر  
ثم نفثل ثم تخيض فطهر فان بدالك ان تطلقها فطلقها قبل ان تمسها فذلك العدة  
لتي امر الله تعالى ان تطلق بها النساء ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اطلقن  
النساء فطلقوهن لعدتهن \* وكان عطاء رضي الله عنه يقول كانت ثلاث  
الطليقة التي طلقها عبد الله محسوبة من طلاقها فاذنك امره رسول الله صلى  
عليه وسلم ثم راجعها وهو وجه ظاهر وعلتها واقعتان \* وكان ابن عمر رضي الله  
عنهما اذا سئل عن ذلك يقول للسائل ان كنت طلقت امرأتك مرة او مرتين فلا  
الرجعة وان كنت طلقت ثلاثا حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله  
تعالى فيما امرتك من طلاقك امرأتك \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
يقول قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة يطلقها زوجها دون  
الثلاث ثم تركها حتى تنكح زوجا غيره فبات عليها وطلقها ثم نكحها زوجها الاول  
قضى فيها انه تعود على ما بقى من الطلاق \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما  
يقول هو نكاح حديد وطلاق جديد وبالاول اخذ مالك وغيره وقال تلك  
السنة التي لا خلاف فيها عندنا \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
الطلاق على اربعة اشياء وجهان حلال وجهان حرام فاما اللذان هما  
حلال فانطلق الرجل امرأته وهي طاهرة من غير جماع تطليقة واحدة فاذ  
حاضت وطهرت طلقها اخرى ثم تعتد بعد ذلك بحيضه او يطلقها حاملا  
مستبينا حملها واما اللذان هما حرام فان يطلقها حائضا او يطلقها عند الجماع  
لا يدري اشتمل الرحم على ولد ام لا والله اعلم \* (فصل في طلاق  
البتة وجمع الثلاث واختيار تفريقها) \* كان اصحاب رسول الله صلى



الله عليه وسلم يستحبون ان لا يزيدوا في الطلاق على واحدة حتى تنتهي العدة ويرد  
 ان ذلك افضل من ان يطلق الرجل ثلاثا عند كل طهر واحدة وقال كان ثمة ابن  
 عبد يزيد طلق امرأته البتة فاجرت به لكان النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 في الله ما اريد الا واحدة فقلت لله ما اردت الا واحدة فراجعها الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة في زمن عثمان رضي  
 الله عنهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل انه  
 طلق امرأته ثلاث تطليقات فقام غضبان ثم قال يلعب بكما بالله  
 رجل وانما ينظره حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا افعله وجاء رجل  
 الى عبد الله بن مسعود فقال اني طلق امرأتي ثمان تطليقات فقال ابن مسعود  
 فما قيل لك قال قيل لي انها قد باتت منك فقال ابن مسعود صدقوا من طلق  
 كما امر الله فقد بين الله له ومن ليس على نفسه لبسا جعلنا لبسه به لا نلبس  
 على انفسكم ونخله عنكم هو كما تقولون وقال ابو هريرة رضي الله عنه لاعم بعض  
 الصحابة امرأته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ظلمتها  
 انما مسكتها هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق ولما طلق ابن عمر امرأته  
 واحدة واراد ان يتبعها بطلقتين اخريين عند القريين قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما هكذا امر الله تعالى ان تطلق انك قد اخطأت السنة والسنة  
 ان تستقبل الطهر فتطلق لكل قرة فان عمر فقلت يا رسول الله ارايت  
 لو طلقته ثلاثا اكان يحل لي ان اراجعها قال لا كانت تبين وتكون مصيبة  
 \* وكان الحسن بن زيد يقول ان لو طلق امرأتك واشار بيمينها تكون  
 ثلاثا ويرجعان ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم \* وكان عثمان رضي الله عنه يقول في قوله  
 لزوجته امرئ سيدك القضا ما قضت \* وكان علي وابن عمر يقولان لو طلق امرأتك  
 خلية ثلاثا او برية ثلاثا او بنة ثلاثا او حرام ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا  
 غيره \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقولان حرما امرأتك فليس بشيء  
 ويقرأ القدر كان لكم في رسول الله اسوة حسنة \* وفي رواية عنه ان لحرما امرأتك  
 عليه امرأته فهي عمن يفرها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من جلت على يدي  
 فاستثنى فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء ترك غير حائث وجاءه  
 رجل فقال اني جعلت امرأتي على حرام قال كذبت ليست عليك حرام ثم يقرأ  
 يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك عليك اغلظ الكفارة عتق رقبة وسئل  
 ابن عمر عن رجل امرأته في يدها فطلقت بتقسيمها فقال الذي اراه انها طالق  
 فقال الرجل لا تفعل يا ابا عبد الرحمن فقال ابن عمر انما افعل انت الذي فعلته ورفع  
 الى عمر رضي الله عنه رجل امرأته في يدها فطلقته امرأته ثلاثا ماها  
 عمر واحدة ووافقه ابن مسعود \* وكان علي رضي الله عنه يقول من كانت يده  
 عقدة فجعلها بيد غيره من زوجة او اجنبي فهي كاجرت على لسانه من ثلاث  
 او واحدة وتقدم قول عثمان في هذه المسئلة وان القضا ما قضت \* وكان  
 رجل الى عمر رضي الله عنه فقال اني قلت لامرأتي حلك على غار بك فقال له

ما اردت قال الطلاق فاستخلفه على ذلك وفرق بينهما \* وكان عمر وابو  
هريرة وابن عباس وابن شهاب وغيرهم يقولون من طلق امرأته قبل الدخول  
بها ثلاثا لم يحل له حتى تنكح زوجا غيره \* وفي رواية الواحدة بينهما والثلاث  
تحرما حتى تنكح زوجا غيره ولا عدة عليهما في واحدة ولا ثلاث لقوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اذا كنتم الاغنياء فكلوا مما تركت اولادكم من قبل ان تمسوهن بالكم  
عليهن من عدة تعتدوهن وهما المتعة وذلك نصف ماستحق وان كانتم يسم  
لها شيئا فإياها المتعة وهي غير لازمة فقال الزوج انما طلاقها واحدة فقال  
له ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل \* وكان ابن عباس  
رضي الله عنهما كثيرا ما يقول فيمن طلق زوجته ثلاثا قبل الدخول وسأعني ذلك  
بطلق احدهم فترك المحرقة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس وان الله تعالى  
قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وانك لم تتق الله فلم اجعل لك مخرجا عصيت  
ربك فبات منك امرأتك \* وكان رضي الله عنه يقول من طلق امرأته ثلاثا  
بغير واحدة طلقت واحدة \* وكان رضي الله عنه يقول فيمن طلق امرأته مائة  
او الفا او عدد النجوم ان امرأته حرت عليه واخطأ السنة وكان يكفيه ثلاثا  
تطليقات ويدع الباقي \* وكان رضي الله عنه يقول اذا قلت طالق انت  
طالق انت طالق ثلاث مرات فهي واحدة ان اراد التوكيد للاولى وكانت  
غير مدخول بها \* قال العلماء رضي الله عنهم وهذا كله يدل على اجماعهم على صحة  
وقوع الثلاث بالكلمة الواحدة \* قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان الطلاق  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث  
واحدة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس قد استعملوا في امر كانت لهم  
فيه اذاعة فلو امضيناها عليهم فامضاه عليهم وقال قد اجزنا عليهم ما استعملوا  
من ذلك فمن قال لامرأته انت علي حرام فهي حرام ومن قال انت بائنة فهي بائنة  
ومن قال انت طالق ثلاثا فهي ثلاثا فيلزم كل شخص ما الزم نفسه \* وفي  
رواية عن ابن عباس كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل الدخول بها جعلوها  
واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدا من خلافة عمر  
فلما عمر الناس قد تنازعوا فيها قال الجيزي ومن عليهم ونقله حديث انس رضي  
الله عنه في غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من جمع الثلاث تطليقات  
ولعل ابن عباس رضي الله عنهما لم يبلغه هذا الحديث فانه رضي الله عنه وسلم  
جعلها ثلاثا لا واحدة واختلاف العلماء في تاويل هذا الحديث فذهب بعض  
التابعين الى ظاهرها في حتى من لم يدخل بها وذهب بعضهم الى ان المراد به  
تكرير لفظ الطلاق فيقول انت طالق انت طالق انت طالق فانه يلزمه  
واحدة اذا قصد التوكيد وثلاثا ان قصد تكرير الانقاع \* قال العلماء  
فكان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر على صدقهم وسلامتهم  
وقصدهم في افعالهم الفضيلة والاحتياروا ولم يفتروا فيهم افساد ولا خلداع  
فكانوا يصيدون في ارادة التوكيد وعدمه فلما راى عمر رضي الله عنه

في زمانه امور اشتهرت ولحق الاتقيرت وفشا ايذاء الثالث حمله بلفظ لا  
 يحتمل التأويل الزم التاخر في صورة التكرار اذ صان الخالب عليهم قصدا  
 كما اشار اليه رضي الله عنه بقوله انما ان الناس قد استعملوا في امر كانت لهم  
 فيه اثماء والله اعلم **فقيل في المرأة تقيم شاهدا على طلاق زوجها والزوج  
 منكراً** قال ابن عباس رضي الله عنهما رفع الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم امرأة ادعت على زوجها انه طلقها وجاءت بشاهد واحد ولما عدل  
 فاستلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم الزوج وابطل شهادته الشاهد  
 وقال ان لكل الزوج فتكون له بمنزلة شاهد آخر وجاز طلاقه ورفع  
 الى عمر رضي الله عنه رجل طلق امرأته ثلاثا ثم احصاها واتكر ان يكون طلق  
 فيه شهد عليه بطلاقها فزعموا بينها وليس عليه ثم ولا عقوبة **فقيل  
 في كلام الهائل والمكره والمسكران بالطلاق وغيره** قال ابو هريرة رضي  
 الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث تجد من حد وغرر  
 جد النكاح والطلاق والرجعة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق  
 ولا عتاق في غلاق ولا غلاق الغضب \* وكان صلى الله عليه وسلم كثير الجلاء  
 من يريد اقامة الحد عليه ويقول ابلغ جنون فجاءه شخص فقال يا رسول الله  
 طهرني من الزنا فقال صلى الله عليه وسلم ابلغ جنون قالوا لا قال اشرب خمر  
 فاستنكبه فانه يجد وامنه رائحة الخمر فقال له صلى الله عليه وسلم انيت  
 قال نعم فامر به فرجهم وسباني بسطه في بابيه الشاء الله تعالى \* وكان عقبة  
 ابن عامر رضي الله عنه يقول لا يجوز طلاق الموسوس \* وكان عمر رضي الله عنه  
 يقول اذا علبس الموسوس بامرأته واذا طلق عنه وليه \* وكان  
 عثمان رضي الله عنه يقول ليس لجنون ولا لمسكران طلاق \* وكان عمر رضي  
 الله عنه يجيزه \* وكان ابن عباس يقول طلاق السكران والمسكره ليس بجائز \*  
 وكان رضي الله عنه يقول من اكرهته اللصوص على الطلاق فطلق لم يقع \* وكان  
 رضي الله عنه يقول الجوع اكرهه والساقي اكرهه والضرب والكبر اكرهه والوعيد اكرهه  
 \* وكان الشعبي رضي الله عنه يقول لا يجوز طلاق الصبي حتى يبلغ ولا النائم  
 حتى يستيقظ \* وكان علي رضي الله عنه يجيز طلاق السكران وعنده  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول كل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه والغلوب  
 على عقله والمكره وقال ابن عمر رضي الله عنهما نزل رجل البئر في جبل فجاءت  
 امرأته فجلست على الحبل وكانت تكرهه فقالت طلقني ثلاثا والا فطقت الحبل  
 بك فذكرها الله والاملام فابت فطلقها ثلاثا ثم خرج الى عمر رضي الله عنه  
 فذكر ذلك له فقال ارجع الى اهله فليس هذا بطلاق \* وكان ابن مسعود  
 رضي الله عنه يقول من قال لامرأته ان فعلت كذا وكذا فانت طالق ففعلته  
 طلقت واحدة وهو احق بها \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من قال  
 لامرأته هي طالق الى سنة فمضى امرأته يستمتع بها الى سنة ومثل ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن اذ دخله شخص الى بيته فوجد في بيته سباطا مضمومة وفيه

وعبيدا واقفة من ينظر من أمره وقال انه طلق امرأته والامتنعت والله بك  
 كذا وكذا فقال ابن عمر ليس ذلك بطلاق ارجع الى امرائك فانها امرت من عتقت  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يكره للرجل ان يقول لزوجته يا اختي وتقول لنفسك  
 هي والله اعلم **فصل في طلاق العبد** \* قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلاق الأمة تطلققان وعدتها  
 وقرنها حية ميتة \* وكان عثمان وابن عمر رضي الله عنهما يقولان اذا طلق العبد امرته  
 اثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره مرة كانت أو أمة وعدة الحرة ثلاث حيفر  
 وعدة الأمة حيفضا \* وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء رجل الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سيدى زوجتى أمتة وهو يريد ان  
 يفرق بيني وبينها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما الطلاق لمن اخذ بالشر  
 وقال نفيم كنت مملوكا وعندى حرة فطلقتها تطلقعتين فسا لت عثمان وزيد  
 ابن ثابت فقال طلاقك طلاق عبد وعدته اربعة حرة وسئل ابن عباس رضي  
 الله عنهما عن مملوك تحت مملوك فطلقتها تطلقعتين ثم عتق هل يصلح له ان  
 ان ينكحها فقال نعم قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
 بقيت لك واحدة قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان ابن المبارك  
 يقول لقد شئنا من روى هذا الحديث صحفة عظيمة \* وفي رواية عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما اذا تطلقتها تطلقعتين ثم عتق فله ان ينكحها ويكون  
 عنده على واحدة ولا يبالى في العدة عتقا او بعد العدة \* وقال ابن عباس  
 في ذلك جابر بن ابوسلمة وقتادة رضي الله عنه \* وقال الخطابي رضي الله عنه  
 لو سب الى هذا احد من العلماء فما اعلم ومن ذهب عامة الفقهاء ان المملوك  
 اذا كانت تحت مملوك وطلقتها اثنتين لا تحل له الا بعد زوج اخر والله اعلم  
 \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول من اذن لعبد ان ينكح فالطلاق  
 بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شئ فاما ان ياخذ الرجل أمة غلامه  
 أو أمة وليدته فلا جناح عليه \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
 طلاق العبد بيد سيده ان طلق جاز وان فرق ففى واحدة اذا كانا لله  
 جميعا وان كان العبد له والأمة لغيره طلق السيد ان شاء \* وفي رواية  
 عنه لا طلاق لعبد الا باذن سيده \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 لما اردت ان اعتق عبد من لي اقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أسأله  
 بالرجل قبل الامنة لئلا يكون لها خاره \* وكان سعيد بن المسيب رضي الله عنه يقول  
 طلق مكاتب امرأته على عهد عمر رضي الله عنه فأنزله منزلة العبد وتعدت  
 قبيل باب الصديق ان طلاق المجاهلية ليس شئ والله اعلم **فصل في نكاح**  
 علق الطلاق قبل النكاح قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يقول لا طلاق لابن ادم فيما لا يملك وفي رواية لا طلاق قبل نكاح ولا  
 عتق قبل ملك \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من قال لا امرأته  
 اذا جاء رمضان فانت طالق ثلاثا ثم نذر موبته ربي ان رخصتها

ستة أشهر فليطلق واحدة تنقصها عدها قبل ان يحرم رمضان فاذا  
 مضى خطبها ان شاء \* وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وابنه عبد الله  
 وعبد الله بن مسعود وغيرهم يقولون اذا انحلف الرجل بطلاق المرأة قبل  
 ان ينكحها ثم آمن ذلك لازمه اذا نكحها \* وكان ابن مسعود رضى الله عنه  
 يقول فمن قال كل امرأة انكحها في طالق اذا لم يسم قبيلة او امرأة يعينها  
 فلا شيء عليه \* وكان علي وابن عباس وغيرهم يقولون انما جعل الله  
 الطلاق بعد النكاح \* قال عكرمة رضى الله عنه وكان زيد بن ثابت  
 رضى الله عنه يقول بعتة الدور في المسئلة المسترجعة وان الطلاق  
 لا يقع \* قال شيخنا رضى الله عنه ولم يبلغنا شيء في حكم التعاليق التي  
 يعلقها حكام زماننا الان على العامة من بلغه في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم او الخلفاء الراشدين فيعلقه هاهنا والله اعلم **فصل في الطلاق**  
 بالكتابيات اذا نواه بها وغير ذلك \* كانت عائشة رضى الله عنها تقول لما نزلت  
 آية التخيير خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجترأه فلم يعد هاشيا ولا  
 ادخلت آية الجون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت  
 اتودب الله منك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عدت  
 بعظيم الحق بأهلك فهي من جملة ارجواجه الا ان لم يدخل بهن وقد نكح  
 بقصبتها من برى لفظي الخييار والحق باهلك واحدة لا ثلاث لان جنس  
 الثلاث مكروه فالظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل في وقته ثوبه  
 كتب بن مالك قال يا رسول الله اطلقها ام اعزلها قال بل اعزلها فقال  
 لها الحق باهلك \* وكان علي رضى الله عنه يقول اذا وهب رجل امرأته  
 لأهلها نأفيا به الطلاق فان قبلوها فهي بطلقة باينة وان ردوها فهي  
 واحدة وهو املك برحمتها \* ويذكر فيمن قال لزوجته انت طالق  
 هكذا او اشار بأصابعه ما روى في قوله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا  
 يعني يكون ثلاثين ويكون تسعة وعشرين وتقدم عن الحسن وحماد انهما  
 كانا يقولان لو قال انت طالق واسأريه طلقة ثلاثا ويذكر في مسألة  
 من قال لغيره مدخول بها انت طالق وطالق او طالق ثم طالق قول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يقولوا ما شاء الله وشاء فلان بل قولوا ما شاء ثم  
 شاء فلان ويذكر فيمن طلق بقلبه ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تجاوز لامتى عما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم به وسيأتي ذلك عن غيره  
 اخر الباب وقوله صلى الله عليه وسلم لمن خطب وقال ومن يعصيه فقد غوى  
 بشي الخياط ان تقبل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى \* ورفع الى عمر  
 رضى الله عنه رجل قال لا امرأته حبلك على غاربك فاستخلفه عمر  
 وقال ما اردت فقال الفراق فقال عمر هو ما اردت وكان ابن عمر رضى  
 الله عنهما يقول اذا ملك الرجل امرأته امرأه فافقضا ما قضت ولو ثلاثا الا  
 ان ينكر عليها فيقول ما اردت الا واحدة فيخلف على ذلك ويكون

اسلمت بها ما كانت في عدها وتقدم قضاؤه عن ابن مسعود وانها لو طلعت  
 ثلاثا في واحدة وقال خارجة ابن زيد رضي الله عنه جاء محمد بن ابي عتيق  
 الى زيد بن ثابت وعيناه تدمعان فقال له زيد ما شئت فقل ملكك امرأت  
 امس افنارقتني فقال له زيد بن ثابت ما حالك على ذلك فقال له القدر فقال  
 فارجمعها ان شئت فانما هي واحدة وانتا ملك بها وكان جاد بن زيد يقول  
 قلت لا يوب رضي الله عنه هل علمت احدا قال في امرك بيدك انها ثلاثا غير الحسن فقال لا  
 ثم قال لا غير الا ما حدثني قتادة عن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ثلاث قال يوب فلقبت كثيرا فاسألته فلم يعرف فرجعت الى قتادة فاجتر  
 فقال كسبي وكانت عائشة رضي الله عنها تقول جعل عبد الرحمن بن ابي بكر امرأته  
 فريضة ابنة ابي امية بيدها فاخارت زوجها الذي كان قبل عبد الرحمن قبل ان يزوجها  
 ملاقا \* وكانت عائشة رضي الله عنها زوجها من امير المؤمنين امير المؤمنين فزوجته  
 الرجل امرأته بيدها وسئل ابن عمر وابو هريرة عن امير المؤمنين امير المؤمنين فزوجته  
 تقضي فيه شيئا لا ليس ذلك بطلاق \* وكان مسروق رضي الله عنه يقول ما ابالي  
 خبرت امرأتي واحدة او مائة او الف بعد ان تختارني ولقد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نساءه فاخترته فلم يعد ذلك شيئا \* (خاتمة) \* قال عكرمة رضي الله عنه  
 من طلق امرأته في نفسه ولم يحرك بالطلاق لسانه انها لا تطلق لقوله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تكلم به والله اعلم

**كتاب الرجعة والاباحة للزوج الاول** \* تقدم اوائل الباب

قبله قول عائشة رضي الله عنها كان الرجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلقها وهي امرأته  
 اذا ارجعها وهي في واحدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامرأته والله  
 لا اطلقك فتبينني مني ولا أوليك بدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكما هممت  
 عندك ان تنقضي راجعتك فذهبت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكت  
 حتى نزل القرآن الطلاق مرتان فامساك شعروها وتسريح باحسان قالت عائشة  
 رضي الله عنها فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طاق ومن لم يكن يطلق  
 وتقدم ايضا قول عمران بن حصين فيمن طلق امرأته ولم يشهد على طلاقها ثم  
 يراجعها ويقع سبها انه طلق لغیر سنة وراجع لغیر سنة ثم يقول من طلق وراجع  
 فليشهد \* وكان الصحابة رضي الله عنهم يرون تحريم الرجعة عليه تحريم البتة  
 حتى يراجعها وطلق ابن عمر امرأته وهي في مسكن حفصة وكان طريقه الى المسجد  
 فكان يسلك الطريق الاخر من ادبار البيت كراهية ان يستأذن عليها فلم يزد كذلك  
 حتى راجعها \* (فصل في نسخ المراجعة بعد التطبيقات لثلاث) \*

كانت عائشة رضي الله عنها تقول جاءت امرأة رفاعه رضي القرظ الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعه طلقني فبت طلاقا فتزوجت بعد عتد  
 الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدية الثوب فقال لزيد بن ان ترجعي الى رفاعه لا  
 حتى تدوفي عسيلته ويدوق عسيلتك قالت عائشة رضي الله عنها والعسيلة  
 هي الجماع وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فتزوجها

آخر فغلق الباب وخرج الستر ثم بطلتها قبل ان يدخل بها احد فدخل لا دون ذلك لآخر  
 يجامعها الآخر \* وكان عثمان رضي الله عنه يورث المبتوتة اذا مات المطلق ويورث  
 في العدة \* وكان الزبير يقول اما انا فاذا ريت ان ترث المبتوتة \* وكان ابن شهاب  
 رضي الله عنه يقول ان عثمان قضى في امرأة عبد الرحمن عوف وكان طلقها ما فيها ان تترث منه  
 بعد انتضاء العدة ووقع ذلك ايضا من عبد الرحمن فطلق امرأتين من اخيه  
 الناج ثم مكث بجاء طلاقها اياها سنتين ومات في عهد عثمان فورثها وقال ابن عمر رضي  
 الله عنهما كان ابو بكر يورث ان المرأة اذا مات زوجها وهي في العدة الرجعية وسئل ابن عباس  
 عن رجل له اربع نسوة فطلق واحدة منهن ثم مات ولم يدري ايهن طلق فقال للميراث يكون  
 بينهما جميعا يعني موقوفا حتى يعرف عينها قال وكذلك اذا طلق واحدة منهن ثلثا  
 ولم يعلم من هي فانه يعتز بثلث جميعها والله اعلم \* **(كتاب الانثاء)** \* قال ابن  
 عباس رضي الله عنهما كان ايلاد الجاهلية السنة والستين واكثر من ذلك فنه  
 الله هذه الامة اربعة اشهر \* وكان عطاء يقول اذا اكل من زوجته وهي في بيتها  
 قبل ان يبنى بها فليس بالاثم \* وكان ابن عباس يقول كل عمن منعت الحجاج فزني ياد \* وكان  
 علي رضي الله عنه يقول انما الانثاء في الغضب \* وكان ابن عباس يقول يصح الانثاء في الرضا  
 والغضب لان الله انزل الايلاد مطلقا \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول آلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرره فجعل الحرام حلالا وجعل في اليقين الكفران  
 \* وكان عثمان وعلي وابن عمر وابو الدرداء وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم يقولون اذا  
 مضت اربعة توقف فاما ان بنى واما ان يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق \*  
 وكان ابن عباس وغيره يقولون الانثاء تطليقة بائنة فاذا مرت اربعة اشهر قيل ان  
 بنى فزني ملك بنفسها وتعتد عدة المطلقة \* وكان عبد الله بن مسعود يقول اذا مضى  
 عليك اربعة اشهر فاعتزف بتطليقة والله اعلم \* **(كتاب الظهار)** \*  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاي ان يقول الرجل لامرأته يا  
 قاتل وكان الرجل الجاهلية اذا اراد ان يطلق امرأته يقول لها انت على كظي هزني فلما جاء  
 الاسلام جعل الله له كفارة ولم يعتد به طلاقا وقال سلمة بن صخر كنت امرأقا ذريته  
 من جماع النساء ما لم يوت غيري فلما دخل رمضان ضاهرت من امرأتي حتى ينسل رمضان  
 خوفا من ان يصيب في ليلى شيئا فاتابع في ذلك الا ان بدركني النهار وانا لا اقدر ان  
 علي ان اترفع فيبتاعني فخذمني من الليل اذ تكشف لي منها شي فوجبت عليها فلما اصبحت  
 عدوت على قومي فاخبرتهم خبري وقالت لهم انظروا معي الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاخبره بامري فقالوا والله لا نفعل نتخوف ان يترك فينا قرآن او يقول فينا رسولا  
 الله صلى الله عليه وسلم مقاتلة بقي علينا نارهنا ولكن اذهبت واصنع ما بدا لك فخرجت  
 حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال لي انت بذلك فقلت انا بذلك  
 فقال انت بذلك فقلت انا بذلك فقال انت بذلك فقلت انا بذلك فاما مضى  
 في حكم الله عز وجل فانا صابر له قال عتق رقية ففترت صفحة رقتي سيدا وقلت  
 لا والذي بعثك بالحق ما احببت املك غيرها قال فسمي شهرين متتابعين قال فقلت  
 يا رسول الله وهل اصابني ما اصابني الامس الصوم ففصدق قال قلت والذي

بِعَثْكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ جَنَّا لَيْسَتْنَا مَا لَنَا عَشَاءُ قَالَ ذَهَبَ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زَيْدٍ  
فَقَالَ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَاطْعَمَ عَنْكَ مِنْهَا وَسَقَامَ ثَمَرِ سِتِينَ مَسْكِنًا كُلَّ مَسْكِينٍ  
مِنْهُمْ لَسْتَ بِمُسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ قَالَ فَرَجَعَتْ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ وَجَدْتُ  
عِنْدَهُمُ الْقَصِيقَ وَسُؤَالَ الرَّأْيِ وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَالْبُرْكَهَ  
وَقَدَامَنِي بِصَدَقَتِكُمْ فَأَدْفَعُوهَا إِلَيَّ قَالَ فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ \* (فَصَلِّ) \*  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الظَّاهِرِ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ  
أَنْ يَكْفُرَ قَالَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ \* وَجَادَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِي فَرَفَعْتَ عَلَيْهَا قَبْلَ  
أَنْ أَكْفُرَ فَقَالَ وَمَا حِمْلُكَ عَلَى ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ رَأَيْتُ خَلْجًا هَالِكًا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ  
قَالَ فَلَا تَقْرُبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَرَجَ حَتَّى فِي تَحْرِيمِ الْوَطْئِ قَبْلَ  
التَّكْفِيرِ بِالْإِطْعَامِ وَغَيْرِهِ \* وَفِي رِوَايَةٍ فَأَعْتَرَفَ حَتَّى تَقْضَى مَا عَلَيْكَ  
وَهُوَ حُجَّةٌ فِي ثَبُوتِ كَفَّارَةِ الظَّاهِرِ فِي الذِّمَّةِ وَمِثْلُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ هُوَ تَزَوَّجَهَا فَقَالَ الْقَاسِمُ أَنْ رَجُلًا جَعَلَ امْرَأَةً عَلَيْهِ  
كَظَاهِرُ امْرَأَةٍ هُوَ تَزَوَّجَهَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَامْرَأَةُ عُمَرَ هُوَ تَزَوَّجَهَا أَنْ لَا يَفْرُقَ بِهَا حَتَّى  
يَكْفُرَ كَفَّارَةَ الظَّاهِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* (فَصَلِّ فِيمَنْ حَرَّمَ زَوْجَتَهُ أَوْ امْتَنَعَتْ) \*  
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ إِذَا ظَاهَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يَكْفُرُهَا ثُمَّ يَقْرَأُ لَقَدْ  
كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَإِنَّا هُوَ مَا فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَى حَرَامٍ  
قَالَ لَهُ كَذِبٌ لَيْسَ هِيَ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ ثُمَّ تَلَى هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ  
لَكَ عَلَيْكَ أَفَلَمْ تَفْظَرْ الْكُفَّارَةَ عَنَّا قَرْبَةً وَنَقْدِمَ ابْنِ صَاحِبِ الْقِصَّةِ فِي بَابِ عَشْرَةٍ  
النِّسَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* (كِتَابُ اللِّعَانِ وَالْقَذْفِ وَالْعَمَلُ بِقَوْلِ الْقَافِرَةِ) \*  
كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لَا عَنْ رَجُلٍ امْرَأَتَهُ وَاشْتَرَى مِنْ وَلَدِهَا فَفُرِقَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا وَالحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ \* وَفِي رِوَايَةٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ  
كَيْفَ يَصْنَعُ أَنْ تَكْلِمَ تَكْلِمَ بَاسِعٍ عَظِيمٍ وَأَنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَأَنْ قَبِلَ  
تَقْتُلُوهُ قَالَ نَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِبْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ  
فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْتَلَيْتُ نَأْبَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَؤُلَاءِ  
الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ  
فَتَلَا هُوَ عَلَيْهِمْ وَوَعَّظَهُ وَذَكَرَهُ وَخَبَّرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ  
الْآخِرَةِ فَقَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثْتُكَ بِالْحَقِّ مَا كَذِبْتَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَأَمَرَهُمْ  
فَوَعَّظَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ قَالَتْ لَا وَالَّذِي  
بَعَثْتُكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَ كَذِبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ  
كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَنْبَغِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَدَّ بِأُذُنَيْهِ لِحْجَةٍ فِي شَهَادَاتٍ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ  
بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَاسَةِ أَنَّ لَفْظَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ  
ثُمَّ تَنَبَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَاسَةِ  
أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ كَانَ مِنَ الْمَصَادِقِينَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا \* وَفِي رِوَايَةٍ



فقال الزوج يا رسول الله كذبت عليهما ان امسكتما فطلقتهما فلا تأكل  
 ان ياء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك  
 التفرق بين كل متلاعنين الى يوم القيامة اذ اتفرقا لا يجتمعان ابدا \*  
 رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حاسبكم على الله ولا  
 كاذب لا سبيل لك عليهما قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صديقا  
 عليهما فم استخلفت من فرجها وان كنت كذبت عليهما فذلك ابعد لك منها  
 وهو حجة في ان كل فترة بعد الدخول لا تؤثر في اسقاط المهر \* وفي رواية  
 لما طلقها زوجها ثلثه بتعليقات انقذه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة \* قال سهل وحضر ذلك  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضبت السنة بعد في المتلاعنين ان تفرق  
 بينهما ثم لا يجتمعان ابدا \* وكان هاني بن حزام يقول كنت جالسا عند  
 عمر بن الخطاب فأتاه رجل فذكر امره وجد مع امرأته رجلا فقتلها فكتب عمر  
 الى عامله في العلابسة ان يقتله وكتب اليه في السران ياخذ والديته \* وقال  
 انس بن مالك لما ولدت مارية ابراهيم عليه السلام كما يقع في نفس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم منه حتى أتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك  
 يا ابراهيم والله تعالى اعلم \* (فصل في ان اللعان يسقط ايجاب حد القذف  
 على الزوج \* كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول قذف هلالا بامرأة  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحابة هلالا من رضه عشاق بعد  
 عندها فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول  
 الله اذا راى احدنا على امرأته رجلا يسلط على بيته البينة فجعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول البينة والاحد في ظهرك فقال هلالا والذي بعثك بالحق اني  
 لصادق وليترن الله تعالى ما يبري ظهري من الحد فنزل جبريل عليه  
 السلام بقوله تعالى والذين يرمون ازواجهن الايات فقرأها عليهم حتى  
 بلغ ان كان من الصبارين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها  
 فجاء هلالا فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان الحد كما كان  
 فهل منك تائب ثم قامت فشهدت فلي كان عند الخامسة واقفوها فقالوا  
 انها موبة فلكمات وتكسبت حتى ظننا انها تبيع ثم قالت لا افضي قومي  
 سائر اليوم فضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاء بها كحل  
 الصينين سابع الاليتين خذلج الساقين فمروا لشريك بن سحابة فأتته به  
 كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا ما مضى في كتاب الله من الايمان  
 لكان لي وطاشان فكان هلالا رضي الله عنه اول رجل لاعن في الاسلام  
 وهو احد الثلاثة الذين خلفوا وفي الحديث حجة على جواز القذف بشهر  
 معين يسميه وان اللعان يمين وجواز اللعان على الكحل والاعتراف به \*  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما وفيما الاعز رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هلالا  
 ابن امية وامرأته وفرق بينهما قضى ان لا يدعى ولدها الاب ولا يدعى الاله

وقضى ان لا يرعى ولدها من رماها اورى ولدها فغايه الكد . قال عكرمة  
فكان الولد بعد ذلك امير اعلى مصر وما يدعى الا لامة وقضى عمر رضى الله عنه  
في رجل انكر ولدا امراته وهو في بطنها ثم اعترف به وهو في بطنها ثم انكره لما ولد  
فاصر به عمر فجلد ثمانين جلدة لفرضه عليها ثم الحق به ولدها والله اعلم  
\* (فصل في مشروعية الملاءعة بعد الوضع لقذف قبله وان شهد  
الشبهة لاحدهما) \* قال ابن عباس رضى الله عنهما ذكر المتلاع عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل  
من قومه يشكو اليه انه وجد مع امراته رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا  
الا لقولني فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبرأ بالذي وجد عليه  
امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه  
انه وجده عند اهله جديلاً أدم كثيراً اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهم بين فوضعتة شبيهها بالذي ذكر زوجها انه وجده عنداه فلا عني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس امي المرأة التي قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو رجعت احدا بعيز بينة لرجعت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة  
كانت تظهر في الاسلام السوء والله اعلم \* (فصل في قذف الملاءعة  
وسقوط بنفقتها) \* قال ابن عباس رضى الله عنهما في قصة الملاءعة قضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ان لا قوت لها ولا سكنى من اجل انها يتفرقان  
من غير طلاق ولا متوفى عنها وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً في ولد  
المتلاع عيين ان يرث امه وترث امه ومن رماها به جلد ثمانين ومن دعه ولد  
زنا جلد ثمانين \* (فصل في النفي ان يقذف زوجته لان ولدته ولداً  
يخالف لونهما) \* قال ابو هريرة رضى الله عنه جاء رجل من بني فزارة الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدت اخراً في غلاما اسود والى تكفر  
وهو حينئذ يعرض بان ينفيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من  
ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمراء فيها من اوراق قال ان فيها لورقاً قال فاني  
اناها ذلك قال عسى ان يكون ترعة عرق قال وهذا عسى ان يكون ترعة عرق  
ولم يرخص له في الانتقام منه \* وكان عمر رضى الله عنه يقول من اعترف بولد  
ساعة ثم انكره بعد لحق به شأ أم ابى والله اعلم \* (فصل في ان الولد للفرش  
دون الزاني وما جاء فيمن ولدت لدون ستة اشهر وفي ولادة عاه اثنتان) \*  
قال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الولد  
لصاحب الفراش وللعاهر الحجر \* قالت عائشة واختهم سعد بن ابى وقاص  
وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله  
ان اخي بن عتبة بن ابى وقاص عهد الى ابن ابنة انظر الى شبهه وقال عبد بن  
زمعة هذا اخي يا رسول الله ولده على فراش في فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى شبهه فرأى شبهاً بينا بعتبة فقال هولك يا عبد بن زمعة الولد للفرش  
وللعاهر الحجر واجبتني منه يا سودة بنت زمعة فليس بمولك بانح فلم يرى سودة

بعد ما قُطع . وكان عمر رضي الله عنه يقول ما بال رجال يطؤون ولائهم  
 ثم يعتزلونهم لا تاتينني وليمة يعترف سيدها انه قد ألم بها الا انحقت به  
 ولدها فاعتزلوا بعدا وارتكوا وقال عبد الله بن ابي شيبة هلك رجل وتخلفت امرأته  
 للعدة فاعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت فمكثت عند  
 زوجها اربعة اشهر ونصف ثم ولدت ولدا تاما فجاوز زوجها الى عمر فذكر  
 ذلك له فدعى عمر نسوة قد ما تحقن الجاهلية فساخن عن ذلك فقالت امرأة  
 منهن انا اخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها حين حلت فاهربقت  
 عليها الدماء فيبس ولدها في بطنها فلما اصابها زوجها الذي نكحت واصاب  
 الولد الماء تحرك في بطنها وكبر ففسد فمات عمر و فرق بينهما وقال ما انه لم  
 يبلغني عسا الا خيرا والحق الولد بالاول وجاء رجل الى رسول الله صلى  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا ابني ما هرت بامه في الجاهلية فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهاب امر الجاهلية  
 الولد للفرش وللعاهر الحجر . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلبس  
 اولاد الجاهلية بمن اذناهم في الاسلام فاتاها رجلان كلاهما يدعى  
 ولدا امرأة فدعى عمر رضي الله عنه قايما فظفر لهما فقال القايما لقد  
 استركا فيه فضربه بالذرة وقال ما يدريك ثم دعى المرأة فقال اخبرني  
 خبرك فقالت كان هذا و اشارت لأحد الرجلين يايتها وهي في ابل لهما  
 فلا يفرها حتى يظن وتظن ان قد استمر بها الحمل ثم انصرف عنها  
 فمهر بقت عليه الدماء ثم خلفه الاخر فلا ادري من اتيها هو فكبر القايما قال  
 عمر للفلام وال اتيها شئت ثم قال رضي الله عنه ما كنت اظن ان ما بينكما  
 من رجلين في ولد واحد ابدا وتقدم في باب رد المنكوحة بالغيث ان يصير  
 ابن كتم تزوج امرأة في خدرها على انها بكر فدخل عليها فاذا هي بجلي ففرق  
 بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها الصداق بما استحل من  
 فرجها والله اعلم . **افصل في الشركاء يطؤون الامة في طهر واحد**  
 قال زيد بن ارقم رفع الى علي رضي الله عنه وهو باليمن ثلاثة نفر وفقوا  
 على امرأة في طهر واحد فسا اثنان فقال انقران هذا ابدا لو ولد قال لا ثم  
 سأل اثنان قال انقران هذا ابدا لو ولد قال لا فجعل كلما سأل اثنان قال لا  
 فافزع بينهم فالحق الولد بالذي اصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الدية  
 وفي رواية فاغرمة ثلثي قيمة الجارية لصاحبته فلما ذكروا ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم اضحك حتى بدت نواجذه ورفع الى عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه رجل وقع على جارية له فيها شرك فاصابها فخلده عمر مائة  
 سوط الاسوطاء **(فصل في الحجة في العمل بالقافة)** . قالت عائشة  
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل باخيار القافة  
 ولقد دخل مشهورا بندي اسارى وجهه فقال ان ترى ان محمدا المدحجي  
 نظرتنا الى نريد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام

بعضها من بعض وكانا قد عطيا روسهما بقطيفة وبدت اقدامهما وكان  
السامية اسود وزيد ابيض وكان بعض المنافقين لا تبسموا الله اعلم \*  
باب العذف \* كانت عائشة رضي الله عنها تقول لما نزل  
الله عز وجل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وقال  
القرآن فلما نزل احد رجلين وامرأة فضر بهما اللحد وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
وسلم يقول الراوية احمد الشافعي واشد الشافعي هما وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
كخافه من اغتبت ان تستغفره وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان لا اقل قول  
احد في احد ونقل اليه رجل كلاما فخطب الناس وقال لا يبلغوني عن اصحابي الا  
خيرا فاني اجبت ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
اذا قال رجل لرجل يا كذا فاضربوه عشرين فان قال له يا محنت فشدته وسئل  
على رضي الله عنه عن رجل قال لرجل يا كذا فواضرب يا كذا فاسق او يا حمار  
فقال ليس عليه حد معلوم ولكن يغزوه الوالي بما راي وكان ابراهيم الخفي يقول  
كانوا يقولون اذا قال الرجل للرجل يا كذا فواضربوا يا حمار قال الله تعالى  
انرا في خلقه كلبا او خنزيرا او حمارا وكان عمر رضي الله عنه يضرب العترة  
والهيا الحدة ويقول هو كالتصريح فرفع اليه شخص عرض بالعذف وقال المرأة  
هذا قال الرجل فيسحقني الذي عني فقال عمر صدق قد اقررت على نفسك بالقبض  
فوزك على من شئت فلم يذكر احد اجلده الحدة وكان غيره من الصحابة لا يجلدون  
الا في العذف الصريح ورفع اليه رجل قال لا تخربا فاعل يامه جلد الحدة  
ثمانين سوطا وقال عمرو بن العاص وهو امير مصر لرجل يا منافي فرفع الرجل الامر  
الي عمر بن الخطاب فكتب الي عمر وان اقام اليه عليك باعمر وجلدتك تسعين ففعل ذلك  
على الناس في الرجل عمر وقال ابن عمر رضي الله عنهما ورفع الي عمر رضي الله عنه رجل قال  
لاخر انا صنعت بامك في الجاهلية فنهاه وقال لا يقولها احد بعدك الا جلدته  
\* وكان رضي الله عنه يجلد من يفتري على نساء اهل الذمة ورفع اليه رضي الله عنه  
رجل قال لرجل ما تاتي امرتك الا زنا او حراما وقال قد في فقال له عمر قد انك بامر  
يجلدك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مما ركه يقام عليه للاب يوم  
القيامة الا ان يكون كاهل \* وقال ابو الزناد كان عمر بن الخطاب وعثمان  
ابن عفان والخلفاء الراشدون يجلدون العبد في الغيرة اربعين ومابلقنا ان احدا منهم جلد احد  
من اربعين غير عمر بن عبد العزيز فان جلد عبدا في غيرة ثمانين \* (فصل في بيان ان امر  
بالزنا بامر لا يكون فاذا قالها قال لعمر بن عمر كان ما عزم مالك رتبها في حجرها فاضاها  
جارية من الحبي فقال له ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربها بما صنعت اوله  
يستغفر لك فاتاه فقال يا رسول الله اني زنت فاقم على كتاب الله فاعرض  
عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنت فاقم على كتاب الله ثم اتاه الثالثة  
فقال يا رسول الله اني زنت فاقم على كتاب الله فاعرض عنه ثم اتاه الرابعة  
فقال يا رسول الله اني زنت فاقم على كتاب الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم انك قد قلتها اربع مرات فمهر قال بفلا تزدك لك ضيا جفنتها

قال نعم فان جامعتهما قال نعم فاحمدها ان يرجع فخرج بها الى الحرة فلما رجعوه فوجد  
 سس الحجارة خزع فخرج يبعد وقلقه عبد الله بن نيس وقلع الحجر اصحابه فخرج  
 بظلف بعير فزماه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال  
 هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه والله اعلم \* (كتاب العدة)  
 كان ابن عباس وغيره يقولون من الامانة اثمان المرأة على فرجها \* وكان عبد  
 الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول للحامل من الاجر اجر العابد الصائم المحت  
 المجاهد فاذا خسر بها الطلق فلا يدرى لحد من الخلاق ما لها من الاجر وان اضر  
 فلما بكل ربيعة او مصبة او حجة عنق ربيعة وصيام سنة \* وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول عدة الحامل بضع الحمل ثم يقرأ قوله تعالى واولاد الاحمال  
 لبطهن ان يضعن حملهن وجاءت سبعة حين توفي عنها زوجها وهي حامل الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن يوم وضعت حملها فقال لها تزوجي  
 اليوم ان سنت وكان زوجها توفي قبل وضعها بعشر ليال \* وكان عبد  
 الله بن عمر وغيره يقولون لو ولدت امرأة وزوجها على السر لم يدفن بعد حلت  
 \* وكان ابن عمر يقول عدة امر الولا اذا توفي عنها سيدها حيضة \* وكان عمر بن  
 العاص يقول عدتها اربعة اشهر وعشر كالحرة \* وكان عمر رضي الله عنه  
 يقول لو استطعت ان لجعل عدة الامة حيضة ونصف الفلعت فقال رجل  
 فاجعلها يا امير المؤمنين شهر او نصف فانسكت عمر رضي الله عنه ورفع الي النبي  
 الله عنه رجل طلق امرأته وفي بطنها ولدان فوضعت واحدا وبقي الآخر فقال  
 رضي الله عنه زوجها الحق برجعته ما لم تضع الآخر وسئل سعيد بن المسيب  
 رضي الله عنه ما بالاعتس في عدة المتوفى عنها زيادة على الاربعة اشهر فقال  
 لانها هي التي ينفع فيها الروح \* وكان رضي الله عنه يقول اذا رأت الحامل  
 الدم فزهر نقص في غذاء الولد وزيادة في مدة الحمل واذا لم ترى دما ثم الولد  
 وعظم ونزل في تسعة اشهر او سبعة ورفع الى عمر رضي الله عنه امرأة تزوجت  
 في العدة فضر بها ثم وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال  
 رضي الله عنه ايما امرأة لكت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل  
 بها فرق بينهما واعتدت ببقية عدتها من الاول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب  
 وان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت ببقية عدة الاول ثم اعتدت من الآخر ثم  
 لا يجتمعان ابدا ولها مهرها كما ملاعما استحل من فرجها وقال ابى بن كعب رضي  
 الله عنه قلت يا رسول الله واولاد الاحمال اجمل ان يضعن حملهن للطلقه تارفا  
 وللتوفى عنها زوجها فقال هي للطلقه ثلاثا وللتوفى عنها وقال الزبير بن العوام  
 قالت لي امر كلشومرجت عتبة وهي حامل طيب نفسي بتطليقة فطلقتها  
 تطليقة ثم خرجت الى الصلاة فرجعت وقد وضعت فقلت لها خذ عتني  
 خذ عن الله ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبق الكتاب اجله لخطبها الى  
 نفسها اي لان الرجعة انما تكون ما تنقض عدتها \* وكان زيد بن ثابت رضي الله  
 عنه يقضي في مائة حين دخلت امرأته في الحيضة الثالثة وكان قد طلقها

لها أنها قد برئت منه وبرئ منها لا يرثها ولا يرثه \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
 يقول إذا طلق الرجل امرأته فدخلت في الدم في الحيضة الثالثة فقد برئت  
 منه وبرئ منها \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لما امرأة طالقت خاضة  
 خيضة أو خيضتان ثم رافعتها حيضتها فأنها تنتظر تسعة أشهر  
 فإن بان بها حمل فذاك والا اعتدت بعد التسعة أشهر ثلاث أشهر ثم حلت  
 وتقدم في باب الخلع المزمع صلى الله عليه وسلم امر الربع بدت معود حين الخلع  
 أن تعتد بحيضه \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول عدة المخلعة عدة  
 المطلقة \* وكان علي رضي الله عنه يقول عدة المطلقة من حين يبلغها الخبر  
 وتقدم بيان حكم من فقد زوجها في باب رد المنكحة بالعيب والله أعلم  
 \* (فصل في الاعتداد بالإفرا ونفسيرها) \* قالت عائشة رضي  
 الله عنها لما اعتقت بيرة امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعتد عدة  
 الحرة وتقدم في باب الحيض قوله صلى الله عليه وسلم في المسحاضة تجلس أيام  
 إقرائها \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول طلاق الأمة تطليقتان  
 وعدتها حيضتان \* وفي رواية وقرؤها حيضتان \* وفي رواية وعدة  
 الحرة ثلاث حيض \* (فصل في أحاديث المعتدة) \* قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله  
 واليوم الآخر أن تتجاءل على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا  
 وقالت امرأة رضي الله عنها جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيها ففعلها فقالت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرئتين أو ثلاثا تاكل ذلك يقول لا ثم قال انما هي  
 أربعة أشهر وعشرا وقد كانت أحدا كيجلس في شراء حلا سها أو شرب بيتها فإذا  
 كان حول فركب رمت ببعرة فسمعت زينب بنت أم سلمة ما معني رمت ببعرة  
 فقالت كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفاشا ولبست شربا بها  
 ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها مسنة ثم توقي بالابنة حمارا وشاة أو طير فتغضض  
 به ما تفتضض شيئا الأمات ثم تخرج فتعطى بعة فترمي ثم تراجع بعد ما شأت  
 من طيب وغيره واحج بالحديث من لم يرى الأحاديث على المطلقة \* وقال النضر  
 رضي الله عنه ولما توفي أبو سفيان دعت بنته أم جبيعة رضي الله عنها  
 بطيب فيه صفره خلق أو غيره فذهبت منه عارضها وما شادت من  
 بدنها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتجاءل على ميت  
 فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وكذلك فعلت زينب بنت جحش  
 حين توفي أخوها رضي الله عنها \* (فصل فيما تجتنب الحادة وما زهر  
 لها فيه) \* كانت أم عطية رضي الله عنها تقول كانت هي أن تتجاءل على ميت غير  
 زوج وان تكحل ولو غمشت عيونا وان تطيب وان تلبس ثوبا مصصفا  
 إلا من عصب والعصب نوع من البرود وان تمس طيبا ورخص لنا عند الظهر

اذا اغتسلت احدا تامس بحبيضها في بنية من قسط او اظفار فالت وكنا نرى عن  
 لبس المقتق من الثياب والحلي والاختضاب \* وكالت امرسلة دخل على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابرسلة وقد جعالت على صبرا فقال ما هذا  
 يا امرسلة فقلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب فقال اني بين التوجه فلا  
 يجعل عليه الا بالليل وتفرغ به بالنهار ولا تمتشط على الطيب ولا يلحن اذانه فخرجت  
 فقلت يا بني شئ امتشط يا رسول الله فقال بالسدر وانزيت تغلفين به  
 رأسك وقال جابر رضي الله عنه طلفت خالتي ثلاثا فخرجت تحبذ خالها  
 فلقى بها رجل فنهاها فالت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها  
 اخرجي لجندي نخلان لعلك ان تصدقي منه او تغلي خيرا \* وكالت اسماء بنت  
 قيس لما اصيب جعفر عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم  
 الثالث من قتل جعفر فقال لا تحدي بعد يومك هذا \* وفي رواية تسكني  
 ثلاثا ثم استعني ما شئت قال العلاء وهذا محمول على المبالغة في الإحدا والكلور  
 للتعزية والله اعلم \* (فصل ابن تغلب المتوفى عنها) \* قالت قريصة بنت  
 مالك رضي الله عنها خرج زوجي في طلب اعلاج له فادركه بطرف القدوم  
 فقتلوه فاناني بغيه واناني دارشاسعة من دوراهي فاتيته النبي صلى الله عليه  
 وسلم وذكرت ذلك له فقلت ان بغي زوجي اناني في دارشاسعة من دوراهي  
 ولم يدع نفقة ولا مال ورشته منه وليس المسكن له فلو تحولت الى اهلي  
 واخوتي لكان ارفق بي في بعض شأنني قال تحولتي فلما خرجت الى المسجد والى الحج  
 دعاني فقال امكثي في بيتك الذي اتاك فيه بغي زوجك حتى يبلغ الكتاب  
 اجله كالت فاعندت فيه اربعة اشهر وعشرا \* قالت وارسل الى عثمان فظفر  
 بذلك فاخذ به وسيأتي في كتابا النفقات ان شاء الله تعالى ان تغلب المستوتة  
 وقصة فاطمة بنت قيس واسر صلى الله عليه وسلم اذ نزلها ان تخرج الى بيت  
 اهلها لتعتد فيه حين خافت من المنزل \* وكانت عدة مبسوطة ثلاثا فقال  
 لها صلى الله عليه وسلم اخرجي الى بيت ابن امرمكتوم لا يراك اذ اخلعت ثيابك  
 \* وكان عمر رضي الله عنه يرحض للتوفى عنها ان تبيت عندها وهو وجع  
 ليلة واحدة ثم ترجع الى بيتها \* وكالت ان رضي الله عنه زارت امرأة اهلها  
 في عدة الوفاة فضر بها الطلق فسالوا عثمان رضي الله عنه فقال املوها الى  
 بيتها وهي تطلق وقال مجاهد كان عمر وعثمان رضي الله عنهما يرجعانهن جوارح  
 ومعتمرات من الحنفية وذى الحليفة \* وكان ابن عباس وجابر يقولان  
 تغلب المستوتة والمتوفى عنها حيث سادت \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
 يقول لا تمتثل المتوفى عنها زوجها من بيت زوجها ولو لامة  
 واحدة \* وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى والذين يتزولون  
 منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج نسخ  
 ذال قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتنصرون بالهن  
 اربعة اشهر وعشرا \* (باب الاستبراء للامة اذا ملك) \*

قال ابو سعيد رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم سبى  
 او طاس لا نوطا حامل حتى تضع ولا غير حامل حتى تحيض حيضة \* وفي  
 رواية لا يقعن رجل على امرأة وحملها العنبره وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة حامل على فسطاط فقال لعلة يلم بها  
 فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سمعت ان العنة لعنة  
 تدخل معه قبره كقبر بورثه وهو لا يحمل له كيف يستندمه وهو لا يحمل له  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستقي ماؤه  
 ولديعه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستكن ثيابه من السبايا حتى تحيض  
 ومفهومه ان البكر لا تستبرا \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يا غير ستر  
 الامة التي لا تحيض ثلاثة اشهر \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا وهبت  
 الوليدة التي توطأ او بيعت او اعتقت او كانت امرؤ له مات سيدها فلن تستبرأ  
 بحيضة ولا تستبرا العذراء \* وقع لعلي رضي الله عنه في سهمه وليدة بكر من سبايا  
 اليمن فاصبح وقد اغتسل منها رضي الله عنه فانكر عليه بعض الصحابة فبلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاقرع عليا على ذلك وقال ان لعلي الخنس اكثر من  
 ذلك وكان المنكر يتغض عليا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتغض عليا قال  
 الرجل فما جبار احد احب الي من علي الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

**\* كتاب الرضاعات المحرمة وما ثبت به الرضاع \*** قال  
 عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحرم الرضعة  
 والرضعتان والمصبة والمصتان والخطفة والخطفتان \* وكان ابن عباس  
 رضي الله عنهما يقول ما كان في الحولين وان كان مصبة واحدة فهو حرم \* وكان  
 المغيرة بن شعبه رضي الله عنه يقول لا تحرم العيفة قيل له مرة وما العيفة  
 قال المرأة تلد فيقل لبنها فترضعه جارتها المرة والمريتين وجاء اعرابي الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كانت لي امرأة فتروجت عليها اخرى  
 فرعمت امرئي الاولى انها ارضعت المرأة الحديدة رضعة او رضعتين فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجاتن والاملاجة هي  
 اختلاس المرأة ولد غيرها فتلقه ثديها \* وكانت عائشة رضي الله عنها  
 تقول كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم تسخ  
 تحمس معلومات وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك \* وفي  
 رواية كان فيما انزل الله لا يحرم الا عشر رضعات او خمس معلومات ثم  
 سقط خمس منها وبقي الامر على خمس ولما بلغ ابن عمر ان الزبير يارضع عائشة  
 ان الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات فقال ابن عمر قول الله تعالى خير  
 من قول عائشة قال الله تعالى واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا  
 رضعتين والاعلم \* (فصل في رضاعة الكبير) \* قالت امرؤة رضى  
 الله عنها لعائشة انه يدخل عليك الغلام الا يقع الذي ما احب ان يدخل على  
 فقالت لها عائشة اما لك في رسول الله سورة حسنة ان امرأ اذ ابى حذيفة



قال يا رسول الله ان سالما يدخل على وداوى معى وهو رجل وفى نفسه اى حذيفة  
 منى شئ فقال صلى الله عليه وسلم ارضيه حتى يدخل عليك فارضته خمس  
 رضعات فكان بمنزلة ولد ابى لحذيفة من الرضاعة فارسلت ام سلمة الى عتبة  
 ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فابين ما قالت عائشة رضى الله عنها وقلن  
 لا يدخل علينا احد بتلك الرضاعة ابدا وما نرى هذا الذى ذكرت عائشة  
 رضى الله عنها الا رضعة ارضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة  
 فاننا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحرم من الرضاع الا ما فارق الاما  
 فى الثدي وكان قبل الفطام وسمعناه ايضا يقول لا رضاع الا ما كان فى الحولين  
 وسمعناه ايضا يقول لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد الفطام فرجعت  
 عائشة رضى الله عنها الى قولهم ثم ذكرت قوله صلى الله عليه وسلم حين دخل عليها  
 يوما وعند هارجل فقال يا عائشة من هذا قال اخى من الرضاعة فقال يا عائشة  
 من هذا قال اخى من الرضاعة فقال يا عائشة انظرن من اخواتكن فانما الرضاعة  
 من المجاعة \* وكان الزهري رضى الله عنه يقول لم تنزل عائشة رضى الله عنها  
 تغنى بانه لا يحرم الرضاع بعد الفصال حتى مات وقال القاسم بن محمد كانت  
 عائشة رضى الله عنها يدخل عليها من ارضعته اخواتها وبنات الخثيمها ولا  
 يدخل عليها من ارضعته نساء اخواتها والله اعلم \* (فصل فى قوله صلى الله  
 عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وشهادة المرأه الواحد  
 بالرضاع وما يستحب ان يعطى المرأة عند الفطام \* قال ابن عباس رضى الله  
 عنهما لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينكح ابنة حمزة قال صلى الله  
 عليه وسلم انها لا تحل لى فانها ابنة اخى من الرضاعة ويحرم من الرضاعة  
 ما يحرم من النسب \* وفى رواية من الولادة \* وفى رواية ان الله حرم  
 من الرضاع ما حرم من النسب \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا ينكح  
 من ارضعته امرأة ابىك ولا امرأة ابنك ولا امرأة اخيك \* وكانت عائشة  
 رضى الله عنها تقول جاء عمى من الرضاعة يستأذن على بعد ان نزل الحجاب  
 فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذى صنعت  
 فامرني ان اذن له وسئل ابن عباس رضى الله عنهما عن رجل كانت له امرأتان  
 فارضعت احدهما جاريتة والاخرى غلاما يحل للغلام ان ينكح الجارية  
 قال لا لان اللقاح واحد \* وفى رواية جاريتان يدل المرقان والعنى واحد \*  
 وكان انس رضى الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع قال الفرة العبد والامة \* وكان  
 عتبة بن الحارث رضى الله عنه يقول تزوجت امرصى بنت ابى اهاب فوات  
 امة سودا ففالت قد ارضعت كما قال عتبة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه  
 وسلم فاعرض عني فتحت فذكرت ذلك له مرة اخرى وقلت يا رسول الله  
 انها كاذبة فقال دعها ونهاى عنها وقال كيف وقد زعمت انها قد ارضعتك  
 قال عتبة فنارقتها وتكثرت زواجرى \* وكان عمر رضى الله عنه يتوقف

في قبول امرأة واحدة في الرضاع ويقول لأب من رجل وامرأة وكان كثيرا  
 ما يقول للرجل إذا قلت له امرأة أنا أرضعتكما اذهب بامرأتك وجاءت  
 امرأة سوداء في امرأة عثمان إلى أهل ثلاثة آيات قد تناحروا فقال أنت  
 بنو بني ففرق بينهم وقبل شهادتها والله أعلم \* (كتاب  
 النفقات وبيان ما جاء في فضل الإنفاق على العيال والأولاد والأزواج  
 واليهائيم والأحسان إليهم وغير ذلك) \* قال أبو هريرة رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل دينار ينفقة الرجل دينارا ينفقة  
 على عياله ودینار ينفقة على ذابته في سبيل الله ودینار ينفقة على أصحابه  
 في سبيل الله \* قال أبو قلابة رضي الله عنه بدأ بالعيال ثم قال وأي رجل أعظم  
 أجرا من رجل ينفق على عياله صغار يعفهم الله أو ينفعهم الله به ونفيعهم \*  
 وكان ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا بات  
 أحدكم مغمو ما هموم ما من سبب العيال كان أفضل عند الله من ألف خنزير بالسيف  
 في سبيل الله عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول عرض على أول ثلاثة  
 يدخلون الجنة أول ثلاثة يدخلون النار \* فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة  
 فالشهيد وعبد مملوك لحسن عبادة ربه ونصيحه لسيده وعفيف متعفف  
 ذو عيال \* واما أول ثلاثة يدخلون النار فأكبر مسلط وذو شرقة من  
 مال لا يؤدى حق الله في ماله وفقير فخور \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 أنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى ما يتجمل  
 في امرأتك وفي رواية إذا انفق الرجل على أهله نفقة وهو محتسبها كانت صدقة  
 \* وفي رواية ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو  
 لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمتك  
 فهو لك صدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا أفضل من  
 اليد السفلى وأبدأ بمن تقول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على نفسه نفقة ليستعفف  
 بها فهي صدقة ومن انفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة وقال  
 صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عند  
 دينار قال لا نفقة على نفسك قال إن عندى آخر قال نفقة على زوجتك  
 قال إن عندى آخر قال نفقة على ولدك قال إن عندى آخر قال نفقة على  
 خادمك قال إن عندى آخر قال أنت ابصر به \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 ما يقول ما انفقة الرجل على نفسه وأهله وولده وذو رحمه وقربته فهو له  
 صدقة وما وقي به المرء عرضه كتب له صدقة وما انفق المؤمن من نفقة  
 فإن خلفها على الله والله ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية \* قال محمد  
 ابن المنكدر رضي الله عنه المراد مما وقي به المرء عرضه ما يعطى الشاعر وذو  
 اللسان المتنى \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول المعونة تأتي من الله على قدر  
 المؤنة وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلا وأول ما يوضع في ميزان العبد

يوم القيمة بفضله على أهله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل  
 إذا سقى امرأته من الماء اجر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثير ما من  
 يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط متفقاً  
 خلعة أو يقول الآخر اللهم أعط ثمناً ثلثاً \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه حفظاً مطيعاً حتى يسأل الرجل  
 عن أهل بيته \* وكانت عائشة رضي الله عنها دخلت على امرأة ومعها بنتان  
 لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمر واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها  
 بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 علينا فأخبرته فقال صلى الله عليه وسلم من ابتلي بهذه البنات بشئ فاحسن  
 إليهن كن له ستراً من النار \* وفي رواية من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أخوين  
 أو ثلاثاً حتى يبن أو يموت عنهن كتبت أنا وهو في الجنة كما كتبت وأتار بأصبعيه  
 السبابة والتي تليها \* وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً  
 قالت امرأة واحدة يا رسول الله قال وولده وتقدم في باب عشرة النساء  
 نبذة تتعلق بهذا الباب وهي بيان حقوق الزوجين وما على المرأة من الخدمة  
 وغيرها فلا فيسده هنا وقال معاوية القسيري رضي الله عنه يقول أيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول في نسائك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموهن مما تأكلون وأكسوهن مما تكتسبن ولا  
 تقبحوهن ولا تضربوهن والله أعلم \* (فصل في ثببات الفرة للمرأة إذا  
 تعدت النفقة بأعسار ونحوه وجواز انفاقها من مال الزوج بغير علمه  
 إذا منعها الكفاية) \* قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد  
 السفلى وأبدأ بمن تقول فقال رجل من أعول يا رسول الله قال امرأتك ممن  
 تقول تقول أطعميني وإلا فارقني جاريته تقول أطعميني واستعملني وولدت  
 يقول إلى من تتركني قال أبو هريرة رضي الله عنه وقضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته بأن يفرق بينهما قال وجاءت  
 هند امرأة أبي سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول  
 الله إن أبا سفيان رجل شحيح فليمنني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت  
 منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وللك بالمعروف وكان سعد  
 ابن أبي وقاص رضي الله عنه يقول لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 النساء قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مضر فقالت يا رسول الله  
 أنا كل على ابنتي وابنتي وأزواجنا فلا يجمل لنا من أموالهم قال صلى الله  
 عليه وسلم الرطب تأكله وتمدينه \* قال العلاء والطيب هو الطفاق  
 الذي يفسد إذا بقي وتقدم في باب عشرة النساء أن السكن امره  
 راجع إلى اختيار الزوج لا المرأة لقوله تعالى سكنوهن من حيث سكنتم

من وجدكم وأما أو أنى البيت وحواله من المخل والغربال والقدر وغير  
 ذلك فكل الشارع صلى الله عليه وسلم امره إلى العرف ولم يعين من يلزمه  
 لأن الأمر في ذلك سهل والله أعلم \* (فصل في نفقة المبتوتة وسكنتها  
 \* قالت فاطمة بنت قيس رضي الله عنها لما طلقني زوجي ثلاثاً لم يجعل  
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قال رضي الله عنها وقلت  
 يا رسول الله إني في مكان وحش واخاف أن يقتلني أحد فيلحقني العيب  
 فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اعتد في بيت أهلي وفي رواية  
 قالت فاطمة أن زوجي خرج إلى اليمن مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعث  
 إلى بتطليقة كانت قد بقيت لي وأمر عياش ابن أبي ربيعة والحارث بن  
 هشام أن ينفقا علي وقال بعض الصحابة والله ما لها من نفقة إلا أن تكون  
 حاملاً فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك إلا أن تكوني  
 حاملاً قالت واستأذنته في الانتقال فأذن لي فقلت إلى أين انتقل يا رسول  
 الله قال إلى ابن أم مكتوم نضفي ثيابك عنده ولا يصبر كي قالت نعم فلم أزل  
 هناك حتى مضت عدتي فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة  
 قال الزهري رضي الله عنه ولخبرني ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت  
 ذلك على فاطمة وكذلك كان ابن عمر ينكر انتقال المطلقة للمبتوتة قال  
 عبيد الله بن عتبة أرسل مروان إلى فاطمة فساءلها عن هذا الحديث  
 فأخبرته فقال مروان لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة سناخذ بالهبة  
 التي وجدنا الناس عليها فإعلم ذلك فاطمة فقالت بيدنا وبيدكم كتاب  
 الله قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن حتى بلغت لا تدرى لعن الله يحدث  
 بعد ذلك أمراً قالت فاطمة فأما حديث بعد الثلاث وأما هي مرجعة  
 الرجل أمرته فكيف تقولون لأنفقة لها إلا إذا كانت حاملاً وكيف  
 نجس امرأة بغير نفقة \* (فرع في النفقة والسكنى للعدة الرجعية  
 \* قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً  
 ما يقول إنما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها إذا كان له عليها رجعة  
 فإن لم يكن له عليها رجعة فلا نفقة ولا سكنى والله أعلم \* (فصل  
 في النفقة على الأقارب ومن يقدم منهم) \* كان أبو هريرة رضي الله  
 عنه يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من  
 أحق بالبر قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم من قال أبوك  
 ثم الأقرب فالأقرب \* وكان صلى الله عليه وسلم يحدث على التسوية بين  
 الذكور والإناث من الأولاد في النفقة والكسوة كما تقدم ذلك في باب  
 الهبة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيراً وهو على المنبر أيدى رسول  
 أمك وأباك وأخاك وشما ذاك أدناك ومولاك الذي يلي ذاك  
 حق واجب ورجم موصوأة والله أعلم \* (فصل في حش المرأة على الزنى  
 باليد وفي الكسوة وما جاء في النهي عن تشبهها بالرجال وعكسه وغير ذلك

\* تقدم في باب اللباس عقب صلاة العيايين نبذة صالحة وهذا  
 الفصل كالنتمة لذلك وله تعلق بهذا الباب \* كان ابو هريرة رضي  
 الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في آخر  
 الزمان من امتي رجال يركبون على سروج كاستيلاء الرجال ينزلون على ابواب  
 المساجد نساء وهم كسبيات عاريات على رؤسهن كاسخمة البخت العجاف  
 العنوض فانهن ملعونات لركان وراف كرامة من الامم خدمنهن نساؤكم  
 كما خدمنكم نساء الامم قبلكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من غفل  
 من اهل النار لم ارحها قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس  
 ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسخمة البخت  
 المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة  
 كذا وكذا \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ترك لبس الحرير وهو يقد  
 عليه كساه الله تعالى من حاضرة القدس \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ويل للنساء من الاحمرن الذهب والمعهض \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اريتا في دخلت الجنة فانا اعالى اهل الجنة فقراء المهاجرين  
 وذو الارى المؤمنين واذا اليسر فيها احد اقل من الاغنياء والنساء فقيل لي  
 اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويحصون واما النساء فلهن  
 الاحمرن الذهب والحرير \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى كثر عن تشبه  
 المرأة بالرجل في لباس او كلام او حركة ومخوذك ويقول لعن الله المشبهين  
 من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال \* وفي رواية لعن الله مخنثي  
 من الرجال والمترجلات من النساء قال العلماء والمخنث من فيه اخنثا  
 وتكسر وتشن كما تفعله النساء الذي ياتي بالفاحشة الكبرى \* وفي  
 رواية لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وفي رواية  
 لعن الله امرأة جعلها الله نثي فتذكرت وتشبهت بالرجال \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقولون ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث  
 ورجلة النساء والديوث هو الذي يعطى الفاحشة في اهله ويقهرم عليها  
 ولا يبالي من دخل على اهله ورجلة النساء هي التي تشبه بالرجال \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان البذاذة من لادمان والبذاذة هي التواضع  
 في اللباس ورثاة لمهنة وترك الزينة والرضى بالدون من الثياب وقال  
 الحسن رضي الله عنه كان مبروط نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني  
 اكسيهن من الصوف مما يشترى بالستة او السبعة دراهم وكان يخذ  
 الله عنهن يا تزنن بها بها اذ لخرجن حاجة وسأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما  
 ما البسر من الثياب فقال ما لا يزيد ديك به السفهاء ولا يعيبك به الحكام قال  
 ما هو قال ما بين الخمسة الى العشرين درهما \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول سيكون رجال من امتي ياكلون الوان الطعام ويشربون الوان  
 الشراب ويلبسون الوان الثياب ويمشون في الكلام اولئك شرار

امتي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم يجيئون في آخر الزمان  
بالتشواذ يعني شعورهم كحوصل الكمام ولا يرمون راحة للينة \* وكان صلى  
الله عليه وسلم يحث الرجال والنساء على الاعتدال بالاعتدال ويقول ان من  
خير الخصال ان لا تمد فالتعاليه فانه يحل للبصر وينبت الشعر وينبت  
القتل وتقدم في باب ما يميز بين النساء عقب كتاب الضيق مزيلا على ذلك \*

باب الحضانة ومن انكر كتابه المفضل \*

قال البراء بن عازب رضي الله عنه اختصم علي وجعفر وزيد في ابنة حمزة فقالت  
علي رضي الله عنه انا الحق بها حواشي عني وقال جعفر بنت عني وخالتها  
نحني وقال زيد ابنة اخي فقضيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال  
الحالة بمسألة الأمر وطلق جعفر رضي الله عنه امرأته وله منها ولد فجاءه عمر رضي  
الله عنه يوما فوجده يلعب فاخذه فزوجه فزاعغه امه فقترافعا الى ابني  
بكر رضي الله عنه فقال يا عمر مر حل بينهما وبين ابنتها فارجعه عمر وقال عبد  
الله بن عمر ومن الغاص جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالت يا رسول الله ان ابني هذا كان يطين له وعاء وحجرى له حواء وثدي  
له سقاء وان انا ما طلقته وزعم انه يزرع مني فقال صلى الله عليه وسلم انك  
احق به ما لم تنكحي وقال ابو هريرة رضي الله عنه تنازع رجل وامرأة في ولده  
بعد الطلاق فقالت امرأة يا رسول الله ابني نفعتني وقال الرجل من يخاضني  
في ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت ما عليه ذاك الرجل في  
النبي صلى الله عليه وسلم الولد وقال هذا ابوك وهذه امك فخذ يداهما  
شئت فاخذ بيد امه فانطلقت وقان جعفر الانصاري رضي الله عنه اسلم  
ابني وابنته امرأته الاسلم فجاه ابني وانا صغير لم ابلغ قال فاجلس النبي  
صلى الله عليه وسلم ابني ها هنا وامى ها هنا ثم خبيرني وكنت ما تذا الى ابني  
وقال اللهم اهذه فذهبت الى ابني باب نفقة الرقيق والبهائم والرفق  
بهم وترعيب المملوك في اداء حق مواليه وترهيبه من الاباق واخروجه عن الطاعة  
في المعروف \* قال ابو هريرة رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اذا نصم المملوك لسيده واخس عبادة ربه فله اجره مرتين وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ثلاث لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بشيعة من  
محمد صلى الله عليه وسلم والمملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كان  
له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلماها فاحسن تعليمها ثم اعفها فترجمها  
فله اجران وكان صلى الله عليه وسلم يقول للمملوك على سيده ثلاث شئ  
لا يعمله عن صلاته ولا يقهر عن طمعه ويشبعه كل الاشباع وراد  
في رواية اخرى رابعة وهي بيعه اذا استباعه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول الاسود اذا احاط مرقق واذا سبي فسوق  
وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول والذي نفس ابني هريرة بيده لا  
الجهاد في سبيل الله والحج وبراعي لا حبيث اذا موت وانا مملوك وكان

صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا دخل الجنة فرأى عبده فوق درجته فقال ما رب  
 هذا عبدي فوق درجتي فقال نعم جزيته بعمله وجريتك بعلمك \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اول سابق الى الجنة مملوك اطاع الله واطاع  
 مواليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة بخيل ولا خبث  
 ولا سق المملكة والخبث هو الخداع للناس \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من اعتبد محرره لم يقبل له صلاة قال العلماء ومعنى ذلك ان يعتقه  
 ثم يكتم عتقه او ينكره او يقتله بعد العتق فيستخذ منه كرها \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة \* وفي  
 رواية اذا ابق العبد من سيده لم يقبل له صلاة وفي رواية فقد  
 كفر حتى يرجع اليه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا يقبل الله  
 لهم صلاة ولا يصعد لهم الى السماء حسنة الشكر ان حق بصو المرأة  
 الساخط عليها زوجها والعبد الاثوم حتى يرجع فيضع يده في يد مواليه  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا يستل الله عنهم رجل فارق  
 الجماعة وعصى امامه وعبد ابق من سيده فمات ومات عاصيا وامرأة  
 غاب عنها زوجها وقد كفها ما مؤنة الدنيا فماتت بعده وثلاثة لا يستل  
 عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وازاره الغرور رجل شاك  
 في امر الله والعاقبة من رحمة الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا  
 كفى بالمرء اثما ان يجلس عن من يملك قوته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 للملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما اخافكم ولا تكرهكم الله تحت ايديكم وفضلكم عليكم فمن كان  
 اخوه تحت يده فليطعمه ما ياكله وليلبسه ما يلبس ولا تكلفوه ما يفيلهم  
 فان كلفتموهم فاعينوهم وفي رواية فبيعوهم وفي رواية فمن اراد انكم  
 فبيعوه ولا تغدبو خلق الله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من ظلم مملوكا او ضربه فكفارة عتقه \* وكان ابن عمر رضي  
 الله عنهما اذا ضرب عبدا عتقه ولو لم يكن له خادم غيره \* وكان  
 جابر رضي الله عنه جارية سودا ترعى له شياها فمن شاة ليضي  
 بها جفاء الذئب فاخذها فلما بلغ جابرا ذلك لطم الجارية على وجهها فشك  
 الى اهله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كفارة لطمها  
 عتقها فقال جابر انها سودا ابجيت ما تدري ما الايمان فقال لها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى رجلا يضرب مملوكه يقول له اني اها  
 ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اعفوا عن الخادم في كل يوم سبعين مرة \* وكان عمر رضي الله عنه يضرب  
 الخدم والنساء قاديبا وكان عمر رضي الله عنه يذهب كل يوم الى العوالي

فكل عبد وجد في عمل لا يطيقه وضع عنه منه \* وكان رضي الله عنه  
 إذا رأى شخصاً يسبح خلف أنسان راكب يقول قطع فؤاده وقطع الله  
 فؤاده \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا اشتري أحدكم عبداً فليكن  
 أول ما يطعمه الحامو لأن ذلك أطيب لنفسه \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تبصروا أيمانكم على كسر أيمانكم فإن لها آجالاً كما جالكم \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تستخذمو إلا رقاب الليل فأنما لكم النهار وطعم  
 الليل ووسيان في كتاب الجراح قوله صلى الله عليه وسلم من خصصا عبداً  
 خصيناه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه  
 فإن لم يجلس معه فليساو له لغة أو ليمتن أو اكله أو اكلتبن فإنه ولي  
 حرم وعلاجه \* قال انس رضي الله عنه وكانت عامة وصية رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة وهو يفرغ من نفسه الشريف الصلوة  
 وإما ملك أيمانكم \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثير لا يقول أحدكم عبد  
 وأنتي ولا يقول المملوك ربى ورتنى وليقل المالك فتاى وفناتى وليقل المملوك  
 سيدى وسيدى فانكم المملوكون فارتب الله عز وجل \* (خاتمة في الحسن  
 إلى الدواب من كل ذى روح) \* كان تميم الدارى رضي الله عنه ينقى الشعر  
 لنفسه ثم يعلقه به ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
 امرئ مسلم ينقى لنفسه ثم يعلقه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة وكان  
 عبد الله بن مسعود يقول لا يزدق أحدكم أخاه على رابته إلا أن كانت تحلها  
 وإذا ركبها فصاحب الذابة أحق بمقدمها إلا أن اذنه له \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول أياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فانما سترها الله لكم  
 لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وفي رواية أركبوا  
 هذه الدواب ولا تتخذوها كراسى لا حاديتكم في الطرق والاسواق  
 فرب من كويت خيراً من ركبها وأكثر ذكر الله منه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اخروا الاحمال فإن الأيدي معلقة والارجل موثقة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله في هذه البهائم المحيية فاركبوها صالحة  
 وكلوها صالحة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبأ من  
 الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقها وسمى الله تعالى اليه ان قرصت نملة  
 اجرت امة من الامم تسبح الله تعالى فهذا كانت نملة واحد \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول عذبت امرأة في هرة سجنها حتى ماتت  
 فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها ولا هي سقتها اذ حبستها  
 ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول بيننا رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل  
 فيها فشرب ثم خرج فاذا اكلت يلهث ياكل الثرى من العطش فقال  
 الرجل لقد بلغ هذا اكلت من العطش مثل الذي كان بلغ منى فنزل البئر  
 فداخفه ماء ثم امسكه بفمه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله



له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً قال في كل كبد رطبة أجر \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن صيد البهائم واخصاصها والترويض بينهما ووسمها في الوجه ويقول صلى الله عليه وسلم لعن الله من اتخذ ثيماً فيه الروح مرصها ودخل النار رضي الله عنه مرة داراً فرأى قوماً نصبوا دجاجة يرمونها فقال رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن نصب البهائم \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن اخصاص الخيل والبهائم وعن ضرب الوتة ووسمها بالنار \* وكان صلى الله عليه وسلم يبرخص في كتي الحارثية جاعرثية لأنها اقضت شئ من الوجه \* وكانت الصحابة رضي الله عنهم يتركون الطيور محبوسة عندهم ويفترقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا بأس إذا تعاهدوا بالأطعام وسقي الماء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتخذوا للذيك الايص فان داراً فيه اديك ابيض لا يقرب بها شيطان ولا سحرة ولا الذورات حولها والله اعلم \*

**كتاب الجراح** وبيان ما جاد في تعظيم حرمة المؤمنين وقتلهم بغير حق وايحاب القصاص بالقتل العمد وتخير مستحقه من القتل والدية \* قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هو ان الدنيا على الله ان يحيي ابن زكريا فقتله امرأة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتل نفس ظناً الا كان على ابن آدم الاول كفل منها لانه اول من منة القتل \* قال مجاهد رضي الله عنه وقتل قابيل هابيل بحجر رضع به رأسه بتعليم ابليس له حين لم يهتد لقتله وصار يلوى رأسه ورقبته فقال له ابليس ضع رأسه على حجر وارضع رأسه بحجر آخر \* قال مجاهد رضي الله عنه فوجه قابيل من يومئذ للشمس حيث شاد اول دارت عليه وعليه في الصيف حظيرة من نار وفي الشتاء حظيرة من ثلج \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن نزل المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً \* وكانت ابن عمر رضي الله عنهما يقولان من ورطت الامور التي لا يخرج لمن اوقع نفسه فيها بسفك الدماء لم يخرج له \* وكانت ابن عباس رضي الله عنهما يقول ليس لمن قتل مؤمناً مستعداً توبة لان آيته متأخرة في النزول من قوله تعالى ان لا يعفون ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلا تعلموها ناسخاً انتهى \* قال شيخنا رحمه الله عنه والحق يقول توبة القاتل المتعمد ولكن الشارع سد باب سفك الدماء كما في بقية الحرام الواردة في الشريعة والله اعلم وقال جعفر بن محمد بن جعفر الصميم شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتى برجل فقيل يا رسول الله هذا اراد ان يقتلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ترع لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلكك الله تعالى علي \* قال النبي رضي الله عنه ولا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال شيخنا  
في نسخة  
من نسخة  
من نسخة

بقتل فرات بن حيان لكونه كان عينا لابي سفيان وجليفا الرجل من الانصار  
مشرقا لقتله من الانصار فقال اني مسلم فلما اذركوه ليعتقلوه جاء  
رجل من الانصار فقال يا رسول الله لا تقتلوه فاناسي عناءه فيقول اني  
مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجلا لا نكلمهم الى ايمانهم  
منهم فرات بن حيان فتركوه ولم يقتلوه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يحل دماء امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله الا باحدى ثلاث الزنا  
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة قال شيخنا رضي الله  
وما تقدروا في كتاب الصوم عنه صلى الله عليه وسلم من ان تارك الصوم  
او الصلاة مراق الدماء داخل في قوله صلى الله عليه وسلم التارك لدينه فانهم  
وفي رواية اخرى لا يحل دماء من ثلاثة من زني بعد ما احضن او كفر  
بعد ما اسلم اذ قتل نفسا فقتل بها \* وفي رواية لا يحل قتل مسلم الا في  
اخذى ثلاث خصال زان محض فيزجر ورجل يقتل مؤمنا متعمدا  
او رجل يخرج من الاسلام فيمات في الله عز وجل ورسوله فيقتل او يصلب  
او ينفى من الارض قال العلماء وهو حجة في انه لا يؤخذ مسلم بكا فير  
وسيا في باب الردة اهدار دمه من شتم النبي صلى الله عليه وسلم وابسته  
وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لعثمان كيف انت يا عثمان اذ جئتني يوم القنامة واوداجك تشد  
دما فاقول من فعل بك هذا فتقول بين امر وقاتل وخاذل فبينما نحن  
كذلك اذ نادى منادي من تحت العرش الا ان عثمان بن عفان قد  
قد حكم في اصحابه فقال عثمان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قتل له قتيل فهو خير النظر بين امنا  
ان يعفو واما ان يقتل وفي رواية من اصاب بدم او خبل  
فهو بالخيار بين احدى ثلاث اما ان يقتل واما ان ياخذ العقل واما  
ان يعفو فان اراد رابعة فخذ واعلى يديه والخبل هو الجراح قال ابن عباس  
رضي الله عنهما وكان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية قال الله  
تعالى لهن الامه كتب عليكم القصاص في القتلى الاية فمن عفى له من اخيه شيئا  
قال رضي الله عنه العفو هو ان يعقل في العمد الدية والاتباع بالمعروف هو  
ان يتبع الطالب بمعروفه ويؤدي اليه المطلوب باحسان وذلك تخفيف  
من ربكم ورحمة فيما كتب على من كان قبلكم انما هو القصاص وليس غيره  
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل رجلا  
مسلمًا عمدًا فهو قودبه ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه  
ولا عذلا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا عفي من قتل بعد اخذ الدية قال العلماء وعفي  
لا عفي اي لاكثر ماله ولا استغنى فهو دعاء عليه والله اعلم \* (فصل في  
في قتل الجاني الواحد قال ابن عمر رضي الله عنهما قتل عمر رضي الله عنه خمسة نفر واستغفر  
واحد قتلوه عيلة وقالوا لما عليه اهل صنعاء لقتلهم جميعا والله اعلم

وفصل في حكم المجنون والسكران اذا قتل احدا \* قال  
 يحيى بن سعيد كتب مروان الى معاوية رضي الله عنه انه اتي اليه بمجنون  
 قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان اعقله ولا تقدم منه فانه ليس  
 على مجنون قود \* وكتب اليه مرة اخرى في سكران قتل رجلا فكتب  
 اليه معاوية ان اقتله به والله اعلم \* (فصل في حكم  
 فيما جاء في انه لا يقتل مسلم بكافر والتشديد في قتل الذمى بعين حق  
 وما جاء في قتل الحر بالعبد \* قال ابو حنيفة رضي الله عنه قلت لعلي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه هل عندك شيء من الرحي مالم يس في القرآن  
 فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فيما ينطليه الله رجلا في  
 القرآن وما في من الضحية قلت وما في هذه الضحية قال  
 العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر \* قال ابو حنيفة  
 رضي الله عنه وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يقولان كثيرا دية  
 اليهودي والنضري مثل دية الحر المسلم \* وكان علي رضي الله عنه  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمنون يتكافؤوا  
 دماءهم وهم يد على من سواهم ويستحق بدمهم ادناهم الا لا يقتل  
 مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهد \* قال ابو حنيفة رضي الله عنه  
 في اخذ الحر بالعبد \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مقاهدا لرب  
 رابعة الحية وان ربحها يؤخذ من مسيرة اربعين عاما \* وفي رواية  
 من قتل نفسا مقاهدا لما ذمته الله وذمته رسوله فقد احقر ذمة الله تعالى  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عبدا قتلناه ومن جزع عبدا جزعنا  
 ومن خصى عبدا خصيناه واكثر اهل العلم على انه لا يقتل السيد بعبده  
 وتا ولو التحر وقد رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قتل عبدا  
 متعتدا فخلد النبي صلى الله عليه وسلم ونفاه سنة ومخاضه من  
 المسلمين ولم يقد به وامر ان يعتق رقبة \* (فصل في  
 في قتل الوالد وله وعكسه قال سراق بن مالك حضرت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم لا يقتل الوالد بالابن وسياق او اخر الذيات قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولد ولا مولود على والد ثم  
 يقر ولا تن رواية وزر اخرى وفي رواية لا يؤخذ الرجل بمسيرة ابيه  
 ولا بمسيرة غيره والله اعلم \* (فصل في قتل زانية بغير توبة  
 قال ابن المسيب رضي الله عنه وجد رجل مع امراته رجلا فقتله  
 او قتلهما يعني امراته والرجل فقضى علي رضي الله عنه فيه انه ان  
 لم يأت بأربعة شهداء فليعط برئته وتقدم في باب اللعان  
 ان عمر رضي الله عنه امر جهرا بقتل من وقع له ذلك وبه المأمور  
 سرا لا تقتله وخذ الدية والله اعلم \* (فصل في قتل

بالظلم والتمس \* قال ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى  
 عليه وسلم يقول من تطيب ولم يعمل منه طيب فهو ضامن قالوا العلماء وسقوا  
 الطيب قطع عرقا او بيط جرحا او كوى عضو الا ما يصفه الطبيب من  
 المأكولات والمشروبات وكان عمر رضي الله عنه يضمن من تحت السينا  
 اذا قطع من ذكر الصبي شيئا \* وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول لو يقتل  
 النبي صلى الله عليه وسلم اليهودية التي سمته وقال عكرمة انه صلى الله  
 عليه وسلم امر بقتلها \* فصل في قتل الرجل بالمرأة والقتل بالمقتل وهو مثل  
 بالقاتل اذا شئلا \* قال السر رضي الله عنه رضى يهودى راس جارية  
 بين حجرين فقيل لها من فعل هذا بك فبعدوا لها جارية وهي تومي براسها  
 الا حتى سمى ذلك اليهودى لها فامات براسها اى نعم فجيء به فاعترف فامر  
 به النبي صلى الله عليه وسلم فمضى راسه بين حجرين رضى الله عنها يقول  
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرتين ضربت احدهما الاخرى  
 عشرين فقتلتها وحينها بغرة في الجبين وان تقتلها \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم ينهاى عن المشقة ويقول ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلت  
 فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم عنقرة  
 والريح ذبحته \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعف الناس قتله اهل  
 الايمان \* وكان صلى الله عليه وسلم ينهاى عن خصي احد من ولد آدم \*  
 (فصل في تشبه العمد وحكمه ومن امسك رجل فقتله اخر)  
 قال السر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تشبه  
 العمد مغلف مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وذلك ان الشيطان  
 يترقب بين الناس فتكون دماء في غير ضغينة ولا حمل سلاح وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول كثير الخطا تشبه العمد قتل السوط او العصابة  
 مائة من الابل منها اربعون في بطونها واولاها \* وفي رواية من قتل  
 في عيبا في رمي يكون بينهم بالحجارة لوقال بالسوط او ضرب بعضهم  
 بعضا فهو خطاء عقلة عقل الخطاء \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا امسك الرجل الرجل وقتله الاخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي امسك  
 في النجى \* وكان على رضى الله عنه يعرضي حبس الماسك حتى يموت \*  
 فصل في القصاص في كسر السن وفين عض يد رجل  
 فانزعها فسقط شئ من اسنانه \* قال السر رضي الله عنه كسرت اربع  
 ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فحضرها الارش فابوا فأتوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن الضمر بار رسول الله انكسر  
 ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسرت ثنية رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فغفوا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو قسم الله لأجرة وقال

ابن عباس رضي الله عنهما رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من  
 غرض احدهما يد صاحبه فترج يد من فيه فوقع ثدياه فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم احدهم يد صاحبه كما بعض الفحل لادنية ذلك  
 وفي رواية اخرى فابطله وقال اردت ان تاكل بحج وفي رواية فقال  
 للمعاض ادفع يدك حتى بعضها ثم اترعها فانزل الله تعالى والجروح  
 قصاص وقال يعلى بن امية كان لي ابجر فقاتل انسانا فعض احدهما  
 صاحبه فانزع اصبعه فاند رثيته فشققت فانطلق الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاهدر رثيته وقال ايدع يد في فيك تقضمها كما تقضم  
 الفحل (فصل في اللطية) قال ابن عباس رضي الله عنهما وقع رجل في اب  
 كان له في الحما مليحة فحاز العباس فطمه فبلغ ذلك قومه فقالوا لنظمت  
 لطمه فلبسوا السراخ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فضعد المنبر فقال ايها  
 الناس اي اهل الارض تعلمون اني اكرم على الله عز وجل فقالوا انت يا رسول الله  
 القاسم في واثمنا لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احيانا فاحق القوم فقالوا اغزو يا الله  
 من غضبك يا رسول الله فاستغفرهم والله انهم (فصل) فيمن اطلع في بيت  
 مغلق عليهم بغير اذنهم قال سهل بن سعد اطلع رجل في حجر باب دار رسول  
 صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرري رجل به راسه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الواعلم انك تنظر طيبت في غيبك  
 انما جعل الاذن من اجل البصر \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو  
 ان رجلا اطلع عليك بغير اذنك فخذ فته بحصاة ففقت عينه ما كان  
 عليك جناح \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اطلع في بيت قومه  
 بغير اذنهم فقد حل لهم ان يققوا عينه ولا دية له ولا قصاص والله  
 اعلم \* (فصل في النهي عن الافقصاص في الطرف قبل الاذنه) قال وبيان  
 الدم حتى يجمع الورثة من الرجال والنساء قال جابر رضي الله عنه كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يستعاد من الجراح حتى يبرأ الجرح قال ابو هريرة  
 رضي الله عنه وطمع رجل بقرن جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقد  
 فقال حتى تبرأ ثم جاء اليه فقال اقد في فاقاده ثم جاء اليه فقال يا رسول الله  
 مررت فقال قد هبتك ففصيتني فابعد الله وبطل عر حلت ثم قال صلى  
 الله عليه وسلم لا يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يقتضي ان يعقل عن المرأة عصيتها من كانوا ولا يرتوا منها  
 الا ما فضل من ورثتها وهم يقتلون قاتلها \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول وعلى اولياء المقتولين الطالبين للقتل  
 يكفوا عن القود الا قرب قالوا قرب بعفوا عنهم ولو كان امرأة  
 وفي رواية وعلى المقتولين ان يخرجوا الاولى فالاولى وان كانت  
 امرأة يعنى للأقرب فالأقرب من ورثة القتل من النساء  
 والرجال ان يعفوا عن دم مورثهم فابعد اغنى وتوا امرأة

سقط التود واستحق الدية \* وفصل في ثبوت القصاص بالقرار  
 قال وان ابن حجر رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومعه حبشي مكشوف فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال للحبشي كيف  
 قتله قال كنت انا وهو تحت طب من شجرة فسيبني فاعضبني فصرسته  
 بالفاص على قرنيه ولم ارد قتله فمات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هل لك ما نؤدى دية قال لا قال افرأيت ان ارسلتك تسال الناس  
 هل تجمع دية قال لا قال فوالله يعطونك دية قال لا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم للرجل خذ فخرج به ليقتله فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اما ان انا قتله كان مثله فخرج به الرجل حين سمع  
 قوله صلى الله عليه وسلم فقال هو ذا افر فيه ما شئت فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ارسله بوايا ثم ضاحكه فاشبهه فيكون من اصحاب  
 النار فارسله الرجل وحل كما فر وخلى سبيله وقتل رجل اخر على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فرغ القتال الى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله  
 والله ما اردت قتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان انا كان صادقا  
 فقتلته دخلت النار بخلافه الرجل وكان مكشوفاً فابسه فخرج يحركه  
 فكان يسمى ذ النسيعة قال بعض العلماء رضي الله عنهم واراد بقوله  
 ان قتله كان مثله التعريض للقول لا سيما وقد ادعى القتال انه لم يقصد قتله  
 والله اعلم \* (فصل في ثبوت القتل بشاهدين وما جاء في القسامة)  
 قال رافع بن خديج رضي الله عنه اصبح رجل من الانصار يجيب مقتولا  
 فانطلق اوليائه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال لكر  
 شاهدا على قتل صاحبكم فقالوا يا رسول الله لم يكن ثم احد من المسلمين  
 وانما هم يهود قد يحثرون على اعظم من هذا فقال اختلفون خمسين  
 يمينا قسامة قالوا يا رسول الله كيف نخلق على ما لم نعلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاستخلفوا من اليهود خمسين قسامة قال فاختاروا  
 منهم خمسين فاستخلفوهم فقال جماعة كيف نأخذ ايمان قوم كفار فؤاد  
 النبي صلى الله عليه وسلم من عنده عن اليهود مما تة من ابل الصدقة لانه  
 وجد بين اظهروهم وكرمان يهدر دمه \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا  
 ما يقول البينة على المدعى واليمين على من انكر الا في القسامة \* وكان ابن  
 عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقر القسامة  
 على من كانت عليه في الجاهلية واكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة  
 بايمان رجل واحد خمسين يمينا \* قال ابن عمر رضي الله عنهما وجد قتل  
 مرة في خربة يهودان فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحلفهم  
 خمسين يمينا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم شرفهم الدية ثم قال يا معشر  
 اهل همدان ان حفتهم دما كرم بايمانكم فابطل دمه هذا الرجل المسلم \* وكان  
 على رضي الله عنه يقول ايما قتل وجد بغلاة من الارض فديته في بيت

المال لكيلا يبطل دم في الاسلام وايماء قتل واحد من قريش  
مهر على اسبقها يعني اقر بها والله اعلم \* (فصل هل يستوفى النفس  
ونفاه الحدود في الحرم ام لا) \* اقلت امرسلة رضى الله عنها  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه  
المغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال له يا رسول الله ان ابن خطل  
متعلق باستار الكعبة فقال صلى الله عليه وسلم اقتلوه الله تعالى  
حسن عن مكة القيل وسلط عليها رسوله والمسلمين وانها لا تغل  
الاحد قبلي وانما اخلت لي ساعة من نهار وانها لا تغل لاحد  
بعدي وفي رواية ان مكة حرمها الله ولم يحرم منها الناس فلا يحل  
لامرؤ من بالله واليومر الاخر ان يسفك بهاد مد فان ترخص لقتال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله  
ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها  
اليوم فحرمته بالامس الى يوم الى يوم القيمة وليبلغ الشاهد الغائب  
والناظر المخرج الحديث رضى الله عنه عنه عبد الله بن سعيد بهذا الحديث ثم  
وهو يبعث اسعوث الى مكة قال وانا اعلم بذلك منك يا ابا شريح  
ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا قارايده ولا قارايحيزية وكان  
ابن عمر رضى الله عنهما يقول لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هتته وكان  
ابن عباس رضى الله عنهما يقول في الذي يصيب حلالا ثم يلجأ الى الحرم  
يقام عليه الحد ان اخرج من الحرم \* (فصل في العفو عن الاقتصاص  
والشفاعة في ذلك) \* قال ابو هريرة رضى الله عنه كان يقول كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما عني رجل عن مظلة الا زاده الله بها  
عرا وما من رجل يصاب بشيء في حسده فيتصدق به الا رفعه  
الله به درجة وخط عنه به خطيئة وقال ابن عمر رضى الله عنهما  
رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر من نفسه وتقدم في  
ما بال تكاح اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم طعن في كشح رجل  
فقال يا رسول الله اقدني فكشف له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن كتفه فمسحه ولم يطعمه ورفع الى عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه رجل قتل رجلا فجاء اولياء المقتول وقد عني احداهم  
وقال عمر لابن مسعود وهو الى جبهه ما يقول فقال ابن مسعود اقول  
انه قد احرر من القتل فصرب على كتفه وقال كتف ملي علما وفي رواية  
فقال ابن مسعود كانت النفس لهم جميعا فلما عني هذا احيا النفس  
فلا يستطيع ان ياحد حقه حتى ياخذ غيره قال ابن عمر فأتري قال  
يجعل الله به عليه في ماله وتزفع حصه الذي عني قال ابن عمر رضى الله  
عنه وانا أرى ذلك والله اعلم \* (فصل فيما جاء في نوبة القاتل  
والسيد في العسل) \* قال ابن مسعود رضى الله عنه كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة  
 في الدماء وتقدم أو تأخر الباب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يقول لا تقتل نفس ظلم إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها  
 لأنه أول من سن القتل وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اعان  
 على قتل مؤمن ولو بشطر كفة لقي الله عز وجل ويكتب له من عيني  
 ابن من رحمة قال في السباء والمراد يستطر الحيلة قوله سائر  
 أقت ل \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لكل ذنب عصى أن يغفره الله تعالى إلا  
 الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول إذا توجع المسلم ان يشقها فقتل الله صاحبه فالقاتل والمقتول  
 في النار قبل هذا القاتل في مال المقتول قال كان حربيا على قاتل صاحبه \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول كان فم من كان قبلكم رجل جرح فجزع  
 فاخذ سكينه فقطع بها يده فارق الدرع حتى مات فقال الله تعالى  
 يا دري عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قتل نفسه بحديد يده فحده يده في يده يتوجع بها في بطنه  
 في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن قتل نفسه بسهم فسهمة في يده يحترق  
 في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ومن رادس جيل فقتل نفسه فهو تراد  
 في نار جهنم خالدا مخلدا فيها \* وقال المقداد بن الأسود رضى الله عنه  
 قلت يا رسول الله أرايت أن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب  
 إحدى يدي بالسيف فقطعهما ثم لاذمتي بشجرة فقال أسلمت لله  
 أفاقتله يا رسول الله بعد أن قالها قال لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع  
 يدي ثم قال ذلك بعد أن قطعهما أفاقتله قال لا تقتله فإن قتله فانه  
 بمنزلة من قبل أن تقتله وإنك بمنزلة من قبل أن يقول كلمته التي قال وقال  
 أنس رضى الله عنه قطع رجل برأجه فشخت يده حتى مات وكان  
 صاحبها الطفيل بن عمرو وكان ذلك الرجل ممن هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال الطفيل فرأيت في المنام على هيئة حسنة مقطعا يديه فقلت  
 له كيف حالك قال عفى ربي عنى هجرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 لن نضل منك ما أفندك قال الطفيل فقصصتها على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليدينه فأعفوا ربه \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثير ما يبايع الناس على أن لا يقتلوا النفس التي حرم الله  
 إلا بالحق \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أصاب شيئا فعوف في الدنيا  
 فهو كذا ومن أصاب من ذلك شيئا حشره الله في الدنيا فهو إلى الله أن شلوه  
 عنه وإن شأنا فبه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول كان فم من كان قبلكم رجل  
 قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أهل الأرض فدل على رهب فأتاه  
 فقال أنت قتل تسعة وتسعين نفسا فمهل لك من توبة فقال لا فقتله فكل  
 به مائة ثم سأل عن أهل الأرض فدل على رجل عالم فأتاه فقال أنت



قتل ما به نفس فلما من قوته فقال نعم من يحول بينك وبين التوبة  
 انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها انسانا يعبدون الله تعالى فاعذبه  
 معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا كان نصف الطريق  
 اتاه الموت فاحصنت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة  
 الرحمة جاء تابا مقبلا فقبله الله وقالت ملائكة العذاب انهم يعمل  
 خيرا قط فاناهم ملك في ضرورة ادمي فجعلوا بينهم فقال قيسوا ما بين  
 الارضين قالوا بينهما كان ادمي فهو له ففاسوه فوجدوا ادمي الى الارض التي  
 اراد فقبضته ملائكة الرحمة \* وكان واثلة بن الاسقع رضي الله عنه  
 يقول كثيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صايب لنا اوجب يعني النار بالقتل  
 فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار \* (فضل  
 في النبي عن حضور من يقتل او يضرب ظلما) \* كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا يشهد احدكم قتيلا لعله ان يكون مظلوما فيصيبه  
 السخط وفي رواية فغسي ان يقتل مظلوما فينزل السخط عليهم فيصيبه  
 معهم \* وفي رواية لا يقر احدكم موقفا يقتل فيه رجلا فان اللعنة تنزل على من حضر  
 حين لم يدفعا عنه ولا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجلا ظلما فان  
 اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعا عنه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من جرد ظهره من ظهر مني الا يحقه والله سبحانه  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول ظهر المؤمن مني الا يحقه والله سبحانه

ونعم الى اعلم بانه هذا الخبر وبعون الله

وقوته وحسن توفيقه وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى

وصحبه وسلم

امين

٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْعَوْنُ

كتاب الديان سوا النفس واغتصا قوا ونافعها قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتبط مؤمنا قتيلا عن يمينه فانه قودا لان يرضى وليا للمقتول وان في النفس الذية مائة من الابل وان في اللان اذ اوعب قطعه الذية وان اجدت اربنته نصف الذية وفي اللسان الذية وفي الشفتين الذية وفي البيضتين الذية وفي الذكر الذية وفي الصلب الذية وفي العينين الذية وفي الرجل الواحدة نصف الذية وفي المامومة تلك الذية وفي الجائفة تلك الذية وفي المنقلة خمسة عشر من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموصضة خمس من الابل وان الرجل يقتل المرأة وعلى اهل الذهب الف دينار وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول هذه وهذه سوا يعني المختصر والابهام ودية اصابع اليد والرجلين سوا عشر من الابل لكل اصبع وكان صلى الله عليه وسلم يقول الاسنان سوا الثنية والضرس سوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول في العين العودا السادة لكانها اذا طمت بثلث ديتها وفي اليد الشلا اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السوداء اذا نزع بثلث ديتها وقضى عمر في رجل ضرب رجلا فاذهب سمعه وبصره ونكاحه وعقله باربع ديات **فصل** في دية اهل الذمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دية الكافر نصف دية المسلم وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عقل اهل الكتابين نصف عقل المسلمين واهل الكناين اليهود والنصارى قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وكانت الذية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ نصف من دية المسلم وكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رضي الله تعالى عنه فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت قال قفرها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة مائة وعلى اهل الحبل مائتي حلة وجعل دية اليهودي والنصراني اربعة الاف والمجوسي ثمانمائة وكتب ابو موسى الاشعري الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رجلا من المسلمين قتل رجلا من اهل الكتاب فكتب اليه ان كان لهما او ساربا فانه عنده وان كاطيرة منه في غضب فاغرمه اربعة الاف درهم وكتب اليه ايضا في مسلم قتل مجوسيا ما اترى فيه فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه انما هم عبيد فاقمهم قيمة العبيد فيكم فكتب ابو موسى رضي الله تعالى عنه ثمانمائة درهم فوضعها للمجوسي **فصل** في دية المرأة في النفس فادونها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى تبلغ الثلث من ديتها وقال ربيعة بن ابي عبد الرحمن سالت سعيد بن المسيب كم في اصبع المرأة قال عشرة من الابل قال قلت فكم في اصبعين فقال عشرون من الابل

قلت فكم في ثلاث اصابع قال ثلاثون من الابل قلت فكم في اربع قال اربعون من  
الابل قلت حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها قال سعيد  
اعلم اني قلت بل عالم منشأ وجاهل متعلم قال هي السنة يا ابن الخب  
قصي في دية الجنين قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قضى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني ليث ان سقط ميتا وقد نبت  
شعره بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها باللعنة توفيت فقضى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبيها وزوجها وان العقل على عصبتها  
وفي رواية اقتلت امرأتان من هذيل فرمت احدهما الاخرى بحجر فقتلتها  
وما في بطنها فاخصمو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية  
جنينها غرة عبد او امة وقضى بدية المرأة على عاقلتها فقال العصبية يعني عصبة  
العاقلة اتدى من لا طعم ولا شرب ولا صاح ولا استهل مثل ذلك بطل فقال  
سبيع مثل سبيع الاعراب وفي الحديث دليل على ان دية شبه العمد تحل العاقلة وكان  
المغيرة رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى  
في املاص المرأة باللعنة على العاقلة عبدا وامة وكان قيس بن عاصم يقول  
قلت يا رسول الله اني وادت ثمان بنات في الجاهلية فاعلم في ذلك قال اعنوني  
عن كل واحدة رقبة فقلت اني صاحب ابل قال فاخذ عن كل واحدة بدنة ان  
والله اعلم قصي فيمن قتل في المعتك من يظنه كافرا فان مسلما من اهل  
دار الاسلام فخر قال محمود بن لبيد اختلف سيوف المسلمين على اليمان ابي حذيفة  
رضي الله تعالى عنها يوم اجد ولا يعرفونه فقتلوه فاراد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يديه قصصا حذيفة بديته على المسلمين وقال حذيفة للذيت  
قتلوه يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وكان حذيفة رضي الله تعالى  
عنه ينادي ابي ابي والمسلمون لا يسمعون من مشغل الحرب رضي الله عنهم اجمعين  
فقصي فيما جاء في مسألة الزريبة والقتل بالسب قال علي رضي الله تعالى  
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فانهيننا الى قوم قد بنوا  
زريبة للاسد فبينما هم كذلك يتدافعون اذ سقط رجل فعلق باخر حتى  
صاروا فيها اربعة فخرجهم الاسد فاندب له رجل بجربة فقتله وما توان  
جراحهم كلهم فقام اولياء الاول الى اولياء الاخر فاخرجوا السراح ليقتلوا  
فانا هم على رضي الله تعالى عنه على بقية ذلك فقال تريدون ان تقتلوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى اني اقضي بينكم قضا ان ربهتم به فهو القضا  
ولا يجوز بعضكم على بعض حتى تاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فيكون هو  
الذي يقضي بينكم فمن عدى بعد ذلك فالحق له اجمعوا من قبائل الذين حضروا  
البئر ربع الذية وثلاث الذية ونصف الذية والذية كاملة فللول ربع الذية  
لانه هلك من فوقه ثلاثة ولثاني ثلث الذية ولثالث نصف الذية ولرابع  
الذية كاملة فابوا ان يرضوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند مقام  
ابراهيم وقصوا عليه القصة فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي

رواية وجعل الدية على قبائل الذين اذدموا وقضى عمر في اعشى كان يقوده بصير  
 فوقما في بئر فوق الاعشى على البصير فمات البصير فقضى عمر رضي الله تعالى عنه  
 بفعل البصير على الاعشى فكان الاعشى ينشد في المواسم في خلافة عمر يا ايها الناس  
 لقيت منكرا اهل يفعل الاعشى الصحيح البصير \* خراما كانهما تكرا \* قال  
 والى رجل سائل مرة اهل ابيات من المدينة فاستقام فلم يسقوه حتى مات  
 فبلغ ذلك عمر فاعترهم بهم الدية وكان عثمان سرهني الله تعالى عنه يقول ايمان اهل  
 الاعشى فاصابه الاعشى بشئ فهو هذا فحصل في اجناس مال الدية  
 واسنان اهلها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل خطا فدينه  
 مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض وثلاثون بنت لبون وثلاثون حقة وعشرة  
 بنى لبون وفي رواية في دية الخطا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون  
 بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بن مخاض ذكر وثان جابر رضي  
 الله تعالى عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدية على اهل الابل مائة  
 من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة الف شاة وعلى اهل الخيل  
 مائتي حلة وكان صلى الله عليه وسلم يوم فزع مكة يقول لا وان قتل خطا  
 العمد بالسوط والعصا والمجرية مغلظة مائة من الابل منها اربعون من ثنية  
 الى باذل عامها كلهم خلفه وقال بن عباس رضي الله تعالى عنهما قتل  
 رجل فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل دية اثني عشر الف  
 فحصل في بيان العاقلة وما تحمله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقضى بدية المرأة المقتولة ودية جنيها على عصابة العاقلة وقال جابر رضي  
 الله تعالى عنه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقولة ثم كتب  
 انه لا يحل ان يتوالى مولى رجل مسلم بغير اذنه ولما قضى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الجنين المقتول بغرة ورثتها بعلها وبنوها وقال جابر رضي الله تعالى  
 عنه اقبلت امرأتان من هذيل فقتلت احدهما الاخرى وكل واحد منهما ذبح  
 وولد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتول على عاقلة العاقلة وبنها  
 وزوجها وولدها فقال عاقلة المقتولة ميراثنا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا ميراثنا وزوجها وولدها وهو حجة في ان بن المرأة ليس من عاقلتها  
 وقال عمران بن حصين قطع غلام لانا ناس فقرا اذن غلام لانا ناس اغنيا فجاء  
 اهله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا ناس فقرا فلم يجعل  
 عليهم شيئا وفيه دليل على ان ما تحمله العاقلة يسقط عنهم بفقرهم ولا يستحق  
 على القاتل وتقدم قوله صلى الله عليه وسلم لا يجني جان الاعلى نفسه \*  
 لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده وفي رواية لا يؤخذ الرجل بجريرة  
 ابيه ولا بجريرة اخيه \* وجاء مرة ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم  
 جماعة فقالوا يا رسول الله هؤلاء بنوا فلان الذين قتلوا فلانا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تجني نفس على نفس وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا تجمعوا على العاقلة من قول معترف شيئا وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى

عنه يقول العمد والصلح والاعتراف والعبد لا تعقله العاقلة وكان الزهري  
رضي الله تعالى عنه يقول كثيراً مضت السنة ان العاقلة لا تحل شيئا من دينة  
العمل الا ان يشاؤا وعلى هذا وامثاله تحمل العمومات المذكورة ومضت السنة  
ان الرجل اذا اصاب امراته بنجر خطا الله يعقلها ولا يرث منها فان اصابها عملا  
قتل بها خاتمة قص رجل شارب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاقترعه  
فضطر الرجل فقال عمر ان لم نرد هذا ولكن سنعقلها لك فاعطاه اربعين  
درهما وشاة والله اعلم **باب** الصبيان وضمان ما القاه اليهم  
قال حزام بن سعد رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاخرجه فان لم يخرج فاضربه  
وفي رواية فاقتله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اريد ماله بغير حق  
فقاتل فقتل فهو شهيد ومن قتل دون بضعه فهو شهيد ودخلت ناقة للبرا  
ابن عازب رضي الله تعالى عنه حائط الرجل من الانصار فافسدت فيه فقتل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها بالانهار وعلى اهل  
المواشي الضاربة حفظها بالليل وان على اهل الماشية ما اصابها ماشيتهم  
بالليل وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول العجا عظماء جبار \*  
والبر جبار والمعدن جبار وفي رواية المعدن جرحه جبار والنجس  
جرحها جبار وفي رواية الرجل جبار يعني الدابة تضرب برجلها ومصاحيها  
راكبها وفي رواية والنار جبار ولغ الدابة برجلها جبار ورفع الى عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه غلام دخل دار رجل فضرته ناقة الرجل فقتلته  
فعمل اولياء الغلام فعفروها فابطل عمر رضي الله تعالى عنه دم الغلام \*  
واغرمه لاب ثمن الناقة وكان عمر رضي الله تعالى عنه يشد على عماله وياخذ  
للناس حقوقهم منهم واكره رجل من عماله رجلا على دخول نهر ليعرف للعسكر  
عمقه فمات فغزاه وقال لولا اخشى ان تكون سنة لضربت عنقك واكره آخر  
رجلا من الرعية على صعود شجرة لينظر للعسكر العدو فوقع فمات فقال له ادب  
فاعط اهله الدية ولا اراك بعدها ابدا وكان رضي الله تعالى عنه يقول  
يزد البعير او البقرة او الخمار وسائر الضواير الى اهلين ثلاث مرات ثم يعفون  
ان كانت الحائض محظرا معصيا وكان رضي الله تعالى عنه يقضي في قلع عين  
الجلل بنصف ثمنه وقضي مرة في جمل اصبغت عينه بنصف ثمنه ثم نظر اليه بعد  
فقال ما اراه نقص من قوته ولا من هدايته شئ فقتل فيه بربع ثمنه وكذلك  
كان على رضي الله تعالى عنه يقضي قال **باب** بن عباس رضي الله تعالى عنهما \*  
وكان الصحابة يخشون اولادهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
قاربوا البلوغ قال رضي الله تعالى عنه واختنن ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
بالقدوم وهو بن ثمانين سنة فاستد عليه الوجد فدعاه به عز وجل فاوحى  
الله اليه انك عجلت قبل ان نامرك بالالة قال يا رب كرهت ان اوخر امرك \*  
واختنن اسماعيل عليه السلام وهو بن ثلاث عشرة وختن اسحاق عليه السلام

وهو بن سبعة ايام وتقدم في باب الجراح ان عمر رضي الله تعالى عنه كان  
 يعض من يمين الصبيان اذا قطع من الذكر شيئا والله تعالى اعلم كتاب  
 الحدود وفيه ابواب الاول حد الزنا وما جازي رجم الزاني المحصن وجلد البكر  
 وتقر به قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من اصاب ذنبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو  
 كفارته وفي رواية عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ما ادرى الحد وكفاريت لاهلها ام لا وما ادرى تبع كان لعنا  
 ام لا وما ادرى ذى القرنين كان نبيا ام لا وكان رضي الله تعالى عنه يقول  
 احب للرجل اذا وقع في حد ان يستر نفسه ويستغفر الله تعالى ولا ياتي  
 الى الحاكم يطلب الظهير فان الله يقبل التوبة عن عباده وكان يقول جاء  
 رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان  
 وجدت مع امرأتى رجلا امهله حتى اذهب فاتى باربعة شهداء فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نعم وقال بن عباس رضي الله تعالى عنهما جاء رجل  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابنتي كان اجيرا  
 عند امرأة فلان فزنا بها فاقض بيننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على ابنتك جلد مائة وتغريب عام وعلى المرأة ان اعترفت الرجم قال فاعترفت  
 المرأة فرجمت وفي هذا دليل على ثبوت الزنا بلا قوارصة ولا انفصال الرجم  
 وهو خلاف ما ياتي قريبا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وقضى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن زنا ولم يحصن بنتي عام واقامة الحد عليه  
 ورفع الى علي رضي الله تعالى عنه رجل زنا بعد ان عقد عقه على امرأة ولم  
 يدخل بها فجلده مائة ولم ير حرميه وقال الشعبي رضي الله تعالى عنه جمع على  
 رضي الله تعالى عنه بين الجلد والرجم في امرأة تزنت بعد احصان فرجها يوم  
 الجمعة وكان ضرها يوم الخميس وقال جلدها بكتاب الله تعالى ورجمها بسنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول خذوا  
 عني خذوا عني مرتين فقد جعل الله لمن سبى البكر بالبكر جلد مائة ونفي  
 سنة واليتيم باليتيم جلد مائة والرجم وقال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى  
 عنهما نرى رجلا بامرأة فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم  
 اجبراه محصن فامر به فرجم وكان جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه يقول  
 رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزن مالك ولم يذكر جلدوا والله  
 اعلم وكان بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول من اشرك بالله فليس يحصن  
 وكان الصحابة لا يحدون المجنون والصبى وامر عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه برجم مجنونة تزنت فرجموها فبلغ ذلك عليا رضي الله تعالى عنه فقال  
 يا امير المؤمنين امرت برجم فلانة قال نعم قال اما بلغك ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث فرجع وامر ان يخلى سبيلها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ولذ الزنا شر الثلاثة اذا عمل بعمل ابويه وكان

٧  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول اول ما كان حد الزنا في الاسلام حين انزل  
الله تعالى واللاقى يأتين الفاحشة من نساكنهم والذان يأتيناها منكم فاذا  
قال تابا واصلما فامر صبرا وعنه ما ثم نزل بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدا  
كل واحد منهما مائة جلدة ثم نزلت آية الرجم في سورة النور فكان الاول للبكر  
ثم رفعت آية الرجم من التلاوة وفي الحكم بها \* وكان عمر رضي الله تعالى  
عنه يقول اياكم ان تهلكوا فيقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله تعالى عز وجل  
فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجنا بعده والى والذي نفسى  
بيده لولا ان يقول قائل احدث عمر بن الخطاب في كتاب الله تعالى كتبها ولقد  
قرأناها الشيخ والشيخة اذ اترينا فارجموهما البتة وكان الصحابة رضي الله  
تعالى عنهم يفرقون الرقيق وكان على رضي الله تعالى عنه يقول لا تغريب على  
رقيق وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذ اعرب البكر بنقيده من المدينة الى  
البصرة والى خيبر حولا كاملا والله اعلم **فصل** في رجم المحصن من  
اهل الكتاب ودليل من قال ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان قال عمر رضي  
الله تعالى عنهما جاء يهودى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة  
متهما قد زنيا فامرهما فرجما قال فلقد رأيتني بجاني عنهما يقيها المجارة بنفسه  
وقال جابر رضي الله تعالى عنه رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم  
ورجلا من اليهود وامرأة وقال البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه مر النبي  
صلى الله عليه وسلم يهودى عجم مجلودى يهود فقال اهكذا تجدون حد  
الزاني في كتابكم قالوا نعم قد عي رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الا  
انزل التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال نعم ولولا  
انك نشدنى بهذا لم اخبرك بعد الرجم ولكنه كثر في اشراقنا فكم اذا اخذنا  
الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقتنا عليه الحد فقلنا تعالوا فنجتمع  
على شئ نقيم على الشريف والوضيع فجعلنا التميم والجلد مكان الرجم \*  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اول من احيى امرك  
اذ امانته فامرته فرجم فاتزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يخرجك الذين  
يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم الى قوله الى اوتيتهم  
هذا فخذوه يقولون ايتوا عتدا فان امركم بالتميم والجلد فخذوه \*  
وان افتاكم بالرجم فاحذروا فاتزل الله تبارك وتعالى ومن لم يحكم بما انزل  
الله فاولئك هم الظالمون \* ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون  
قال هي في الكفار كلها ورفع الى علي رضي الله تعالى عنه مسلما زنى بنصرانية  
فاقام عليه الحد ودفع النصرانية الى اهلها وكان ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما يقول ليس على الامة حد حتى تحصن لقوله تعالى فاذا حصن  
يعنى تزوجن وكان غيره من الصحابة يجلد اماؤه احصن او لم يحصن والله اعلم  
**فصل** في اعتبار تكرار الاقرار بالزنا رنعا قال ابو هريرة رضي  
الله تعالى عنه انى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد



فناحاه فقال يرسل الله الى خريت فاعرض عنه حتى يرد عليه اربع مرات فلما  
شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
ابن جنون فقال لا قال هل احصيت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اذهبوا به فارجموه قال جابر فرجمناه بالمحلى فلما اذلقته الحجارة  
هرب فادر كناه بالحرة فرجمناه وفيه دليل على ان الاحصاء يثبت بالاقرار  
مرة وان الجواب بنعم اقراره وقال جابر بن سمرة رأيت ما عذبني بالاك  
حين جرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه اربع شهادات فامر  
بجسه ثم سال الناس عنه فقالوا ما نعلم الا خيرا وفي رواية فارسل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال تعلمون بعقلي باسأفتكروا من  
شيء فقالوا ما نعلم الا وفي العقل من صالحنا فيما ترى ثم ارسل اليهم  
ثانيا فقالوا لا بأس به ولا بعقله فامر صلى الله عليه وسلم برجمه فرجم  
فلما مات ما عثر قال الصحابة يرسل الله ما نصنع ببسده قال اصنعوا به  
ما تصنعوا بموتاكم من الكفن والصلاة عليه والدفن قالوا  
وكنا نحدث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما عثر الوجل في  
رحله بعد اعترافه ثلاث مرات لم يرجمه وأما رجمه عند الرابعة وكنا نحدث  
ايضا ان الغامدية وما عثر الوريعا بعد اعترافهما او قال لم يرجمها بعد  
اعترافهما لم يطلبها وأما رجمها بعد الرابعة وسيأتي في الباب عقبة  
ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان يقول للسارق عند الاستفسار اسرفت  
قل لا فصل في استفسار المقر بالزنا واعتبار تصريحه بماله ترد فيه  
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اتاه من يعترف بالزنا يقول له لعنك قبلت او عذرت او نظرت قال  
ذلك مرة لرجل فقال لا يرسل الله فقال انكم لا يمكني فقال نعم فامر برجمه  
عند ذلك وكان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول جاء رجل الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه اربع مرات انه اصاب امرأة حراما  
كل ذلك يعرض عنه فاجل عليه في الخامسة فقال انكها قال نعم فقال  
صلى الله عليه وسلم كما بغيب المروء في المكحلة والرشاق في البئر قال نعم  
قال فهل تدري ما الزنا قال نعم اتيته منها حراما ما ياتي الرجل من امراته  
حلالا قال فامر به هذا القول قال اريد ان تطهر في يرسل الله فامر به  
فرجم وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول من اصاب من هذه  
القاذورات شيئا فليستر بستر الله تعالى فانه من يبذلنا صفحته نعم عليه كما  
الله ثم يقرأ الذين لا يدعون مع الله الها الاخر لا يه فقرن الله تعالى الزنا  
مع الشرك فحصل في بيان ان من اقربجد ولم يسمه لا يجد قال السري  
الله تعالى عنه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم مرة فجاء رجل فقال  
يرسل الله اني اصببت حدا فاقه علي ولم يساله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عنه قال وجبزت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما

٩  
قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصاب  
حدا فاقم علي كتابا لله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله عز وجل  
قد غفر ذنبك او قال حدثك وقال واثل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
برجل قد غصب امرأة فزني بها فقال استغفر الله واتوب اليه فغفر النبي صلى  
الله عليه وسلم سبيله وقال قد تاب قوة لوتاب منها اهل المدينة  
لقبل منهم وكان واثل رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يقول التوبة تسقط كل  
حد لله تعالى ثم يتلو اية الحجارة الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا  
ان الله غفور رحيم وجاء رجل الى علي رضي الله تعالى عنه فقال اخذت  
بمخني من فلان فانه احتلم يا محبي فقال رضي الله تعالى عنه ما اجد علي التائب  
حكم ولكن اقمه في الشمس واضرب ظله فحصل في حكم الزمخشر عن الاقرار  
تقدم قول بريدة رضي الله تعالى عنه في ذلك في فصل اعتبار تكرار الاقرار  
بالزنا اربعة وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لما جاء ما عزى الاسلمى الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترف له اربع مرات وهو يعرض عنه  
الى ان قال في الخامسة قام منه فرجهم بالجارية فلما وجد مس الجارية فرشت  
حقى من برجل معد لحى جمل فغصبه به وضربه الناس حتى مات فلما ذكروا ذلك  
للنبي صلى الله عليه وسلم وانه فرحين وجد مس الجارية والموت قال  
هلا تركتموه وفي رواية فلما وجد مس الجارية صرخ بنا يا قوم ردوني الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وعزوني من نفسي  
واخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتلي فلم تنزع عنه حتى  
قتلناه فلما رجعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه قال هلا  
تركتموه وجئتموني به ليستثب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاما  
ترك حد فلا فصل في ان الحد لا يجب بالثم وانه يسقط بالشهادتين  
كان بن عباس رضي الله تعالى عنها يقول لا عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين العجاني وامراته فقال له شداد بن الهازم هي المرأة التي قال  
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا احدا بغير بينة لزوجتها  
قال بن عباس رضي الله تعالى عنها ذلك امره اعلمت في الاسلام فقالا  
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا احدا بغير بينة لزوجتها  
فلانه فقد ظهر منها الريبة في منطقتها وهبتها ومن يدخل عليها واجم به من  
لم يجد المرأة بتكلمها عن اللعان وكان علي رضي الله تعالى عنه يقول  
ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى رجل كان يتهم بام ولد  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب عنقه فاتيته فاذا هو في ركن  
يشرد فيه فقلت له اخرج فباولني يده فاخرجه فاذا هو محبوب ليس  
له ذكر فكنت عنه ثم ايمت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فحسن  
فعلي وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بعضهم ام الولد هي مارية  
القبضية والرجل المذكور نسيب كان لها من اهل مصر اسلم وحسن اسلامه

قال بن عمر رضي الله تعالى عنهما واني عثمان رضي الله تعالى عنه بامرهم ولا  
 في ستة اشهر فامرهم بها فقال له علي رضي الله تعالى عنه ليس عليها رجم لان  
 الله تعالى يقول وحمله وقضاه ثلاثون شهرا وقال والوالدات يرضعن  
 اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر  
 ولا رجم عليها فامر عثمان رضي الله تعالى عنه بردها فوجدت قد رجعت  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم  
 فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يغفل في العفو خيرا منه ان  
 يغفل في العقوبة وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله اني وجدت مع امرأتى رجلا فقال لو سترته لكان خيرا لك وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا وقال  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه  
 كان فيما اتزل الله تعالى اية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها ورجم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال زمان  
 ان يقول قائل والله ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيها واوترك فريضة  
 انزلها الله تعالى والزجر في كتابها الله تعالى حق على من زنا اذا احصين  
 من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان للبل والاعتراق وكان التعابة  
 رضي الله تعالى عنهم يرون ان شهود الزنا ان لم يجتمعوا على فعل واحد فلا  
 حد على المتهود عليه قال بن عباس رضي الله تعالى عنهما واول من فرق بين  
 اليهود دا نبال عليه السلام فقال لاحد الشاهدين ما الذي رايت وما  
 الذي شهدته فقال اشهد اني رايت موسي يزني في البستان برجل شاب  
 قال في اي مكان قال تحت شجرة كثيرة ثم دعا الآخر فقال يم تشهد قال  
 يا شهد اني رايت موسي يزني في البستان تحت شجرة التفاح قال فدعا  
 الله عليهما فجات نار من السماء فاحرقتهما واما الله موسي قال بن عمر  
 وكان عمر رضي الله تعالى عنه يستحلف من ادعى انه لم يعلم بتحريم الزنا  
 لم يخل سبيله وسياق ورفع الي عمر رضي الله تعالى عنه امرأة متعبدية  
 حملت فقالت اني قت من الليل اصلي فحسنت فهدت فاناني غا ومن الغوا  
 فحسنت فخل سبيلي وقال هذا ما كنت ظننته قبل ان تخبريني ورفع اليه رضي  
 الله تعالى عنه امرأة اخرى لقيها راع غلاة من الارض وهي عطشانة فسقت  
 فاني ان يسقيها الا ان تركه يفعل بها القبيح فنامتته بالله تعالى فاني ظنا  
 قوي عليها العطش امكنه قد راع عمر عنها الحد للضرورة واخذ لها منه المهر  
 ورفع اليه رضي الله تعالى عنه رجل اقرب الزنا ثم قال ما علمت ان الله حرمه  
 فلم يحده وقال لاحد الابد العلم قال ابو امامة بن مهيلى رضي الله تعالى عنه  
 اصاب الناس ليلة مطيرة باردة فمر رجل ضرير من مساكين المسلمين فدعته  
 امرأة الى بيتها فوثب عليها فقلها على نفسها فانت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاخبرته بما صنعت فارسل اليه فاعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم بفنوفه

منه مائة شمراخ ثم امر به فضرب صخرة واحدة فصلى فبين المراه نرا  
 بأمرأة فحدث قال سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال انه زنا بأمرأة سماها فارسل النبي صلى الله عليه  
 وسلم الى المرأة فدعاها فسالها عما قال فانكرت فحده وتركها وكان عمر  
 رضى الله تعالى عنه اذا رفع اليه رجل اكره امرأة على الزنا يجده دونها  
 وقال بن عمر رضى الله تعالى عنهما رفع الى عمر رضى الله تعالى عنه عسيلا  
 استكره امه حتى اقتضها فجلده وفاقه ولم يجلد لها من اجل انه استكرهها وقال  
 وائل بن حجر رضى الله تعالى عنه خرجت امرأة على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تريد الصلاة فلقاها رجل فتحللها فقصى حاجته منها فصاحت  
 به فادركه جماعة فقالوا هذا صاحبك فقالت نعم فامر به فرجم وقال  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فافق  
 اربع مرات انه زنا بأمرأة فجلده مائة وكان بكرا ثم ساله البينة على المرأة  
 فقالت كذب والله يرسل الله فجلده احد القرية ثمانين فصلى فالحث  
 على اقامة الحد اذا ثبت ولانتهى الشفاعة فيه قال ابو هريرة كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول حديثه في الارض خير لاهل الارض من ان يبطروا  
 ان يعين صبا حيا وكان الزهري رضى الله تعالى عنه يقول كان سبب نفي  
 قوم شعيب يوم الظلة انهم كانوا اذا عطلوا احدا من حد ود الله يوسع  
 الله عليهم الرزق استدرجا فجعلوا كلما عطلوا احدا وسع الله عليهم ثم  
 حتى تركوا الحدود واستحقوا الهلاك وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اقولوا دوى الهيات عشرا ثم الا الحدود وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من سالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فهو مضاد لله تعالى  
 في امره وسيأتي في باب قطع السرقة انه رفع الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجل سرق بردة فامر بقطعها فقال صاحب البردة رسول الله  
 قد تجاوزت عنه قال افلا كان قبل ان تأتينا به فقطعه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال ما من شيء الا والله تعالى يحب ان يعفو عنه  
 ما لم يكن حدا عن عباده والله سبحانه وتعالى اعلم وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول تعافوا الحدود فيما بينكم فابلغنى من حد فقد وجب وقال  
 ميسرة بن جابر وامه الى علي رضى الله تعالى عنه فقالت ان ابني هذا احتل زوق  
 وقال الابن ان عيدي وقع على امي هذه فقال علي رضى الله تعالى عنه خبثا  
 وخسرنا ان تكوني صا دقة قتلنا ابنك وان يكن ابنك صا دقا نرجمك ثم  
 قام على الصلاة فقال القلام لامه ما تنتظرين الا ان يغتلى ويرجمك  
 فانصرفا فلما صلى ما عنهما فقبل انطلقا والله تعالى اعلم فصلى في  
 ان السنة بدأة الشاهد بالرجم وبدأة الامام اذا ثبت بالافرار قال الشعبي  
 كان بشرامة زوج غائب بالشام وانها حملت فجاها مولاهم الى علي بن ابي  
 طالب رضى الله تعالى عنه فقال ان هذه نهرت واعترفت فجلدها يوم الخميس

مائة جلدة ورجعها يوم الجمعة وحفرها الى التربة وانا شاهد ثم قال رضي  
 الله تعالى عنه ان ارجع سنة شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكوكبا  
 شهد على هذه احد كان اول من يرمى الشاهد يشهد ثم يتبع شهادته جمر  
 ولكم اقرت وانا اول من رماها فرهاها بجر ثم رمى الناس وانا فيهم  
 فكنت والله فبين قتلها فحصل في الحفر للرجوم قال الشاهد رضي الله عنهما  
 عنه لما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرجم ما عزا ابن مالك  
 خر حنا به الى البقيع فوالله ما حقنا له ولكنه قام لنا فرميناه باللعظام الخ  
 فخرج يشد حتى انتصب لنا في عمر من المرة فرميناه بيلاميد الجندل حتى سكنت  
 وقال يريد به مرضى الله تعالى عنه جات الغامدية امرأة من غامد من الازد  
 فقالت يرسول الله اني تزيت فطهرني فردها فلما كان الغد قالت يرسول  
 الله لم تردني لعلك تردني كما رددت ما عزا فوالله اني لحبلى قاتلا فاذهبو  
 حتى تلدى فلما ولدت انتبه بالقصبى في خرقة قالت هذا قد ولدته قالت  
 اذهبي فارضعيه حتى تقطيه فلما قطعه انتبه بالقصبى في يده كسرة خبز  
 فقالت هذا ابني يا بنى الله قد فطرته وقد اكل الطعام فدفع القصبى الى رجل  
 من المسلمين ثم امر بها فحفرها الى صدرها وامر الناس فخرجوها فاقبل خالد  
 ابن الوليد فرمى رأسها ففضها للدم على وجهه خالد فسبها فسمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذى نفسى بيده لقد تابت  
 توبة لونا بها صاحب مكس لغفرله ثم امر بها فصلى عليها ودفنت وكذلت  
 حفر لما عزا الى صدره وامر الناس برجعه والله تعالى اعلم فحصل في  
 تاخير الرجيم عن الحبلى حتى تضع وتاخير الجلد عن ذى المرض المرجوم والى  
 فيه حديث يريده السابق في الفصل قبله وقال عمران ابن حصين رضي الله  
 تعالى عنه جات امرأة من هضينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي  
 حبلى فقالت يرسول الله اصببت حدا فاقمه على فدى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتييني ففعل فامر بها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فشددت عليها ثيابها ثم امر بها فوجعت ثم صلى عليها  
 فقال له عملت بها صلى الله عليه وسلم رسول الله وقد تزيت فقال لقد تابت توبة  
 لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل اقبل من ان جادت  
 بنفسها لله عز وجل وقال على رضى الله تعالى عنه تزيت امه سود الرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فامرني ان اجلد ها فأتيها فاذا هي قد ربة  
 عهد بنفاس فخشيت ان جلدتها ان اقلها فذكرت ذلك لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال احسنت اتوكها حتى تأكل فحصل في صفة  
 سوط الجلد وكيف يجلد من به مرض لا يرجى برؤه قال زيد بن اسلم  
 اعترف رجل على نفسه بالزنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط فاني سوط مكسور فقال فوق هذا  
 فاني بسوط جديد لم تقطع ثمرته يعني طرفه فقال بين هذين فاني بسوط قد ركة

فامر به فجلد وقال سعيد بن عباد كان بين ابياتنا روي عن حبيب بن عبد  
 فلم يرعى الى الا وهو على امة من اما هم يحث بها فذكر واذ لك لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الرجل مسلماً فقال اضربوه حده فقالوا  
 يرسل الله انه اضعف مما تحسب لوضربناه مائة قلناه وفي رواية لوجلتنا  
 اليك لتغسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فقال صلى الله عليه وسلم خذوا  
 عنكم لافيه مائة شراخ ثم اضربوه به ضربة واحدة ففعلوا وكان صلى الله  
 عليه وسلم مرحباً بالخلق فرحمه وخفف عنه لزمانته وقال ابن عمر اقام  
 عمر رضي الله تعالى عنه الحد على رجل وهو مريض وقال اخشى ان يموت  
 قبل ان يقام عليه الحد وسيأتي في باب حد الشارب الخمر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجلد في التعزير فوق عشرة اسواط الا في  
 حد من حد واد الله تعالى فصسل فيمن وقع على ذات رحم او عمل عمل  
 قوم لوط او اتى بهيمة قال البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه لقيت خالي  
 ومعه الراية فقلت اني تريد فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده بعد ان اقرأ سورة النساء وقرأ قوله  
 تعالى ولا تتكلموا ما تكلموا بها وكم من النساء اضرب عنقه واخذناه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان  
 يكون في الرجال باربعين سنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من وجدتموه  
 يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وقيل لا بن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما مرة ما شان البهيمة تقتل فقال ما سمعت في ذلك عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا ولكن اري ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كره ان يوصل كل لحم او ينتفع بها بعد ذلك العمل القبيح لانه يقال  
 هذه التي فعل بها كذا وكذا وكان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما  
 يقول يرمي من اتى بهيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيقا النساء  
 نرنا بينهن وكان بن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول في البكر يوجد  
 على اللوطية انه يرمي محصنا كان او غير محصن وقال غيره من الصحابة ان  
 لم يكن محصنا جلد مائة وغرب عاماء وقالت عائشة رضي الله تعالى  
 عنها اتهم رجل بالامر القبيح يعني قوم لوط فامر عمر بن الخطاب فريش  
 ان يجالسوه وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حزينا فقلت يرسل الله ما الذي يحزنك قال  
 شيئا تخوفت على امتي ان يعملوا بعدى بعمل قوم لوط وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لعن الله بيتا يدخله مخنث وكان سعيد بن جبير رضي  
 الله تعالى عنه يقول حرق اللوطية بالنار اربعة من الخلفاء ابو بكر الصديق  
 وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير وعشام بن عبد الملك وكث  
 خالد بن الوليد مرة الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما  
 وجد رجلا في بعض ضواحي القرب ينكح كائنات المرأة لجمع ابو بكر

القديق رضى الله تعالى عنه لذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فهو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقال على ان هذا ذنب لم يعمل  
 به امة الا امة واحدة ففعل الله نفسه ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار  
 فاجتمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق بالنار فامر  
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه ان يحرق بالنار والله اعلم قصته فيمن وطئ جارية  
 امراته او ادعى الجهل بالتحريم وغير ذلك قال النعمان بن بشير كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتى جارية امراته فعليه جلد مائة  
 ان كانت احلتها له وان لم تكن احلتها له فعليه الرجم وقضى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في رجل وقع على جارية امراته مستكرها لها انها تهرير  
 حرة وعليه اسيدتها مثلها وان كانت الجارية طابوعته فهي له وعليها  
 اسيدتها مثلها وفي رواية في ومثلها من ماله لاسيدتها وكان على رضى  
 الله تعالى عنه يقول اذا استكرهت امة على الزنا فان كانت بكر فافسر  
 ثمنها وان كانت ثيبا فنصف عشر ثمنها وكان بن عمر رضى الله تعالى عنها  
 يقول لا يخل جارية لام الا باحدى ثلاث اما ان تزوجه لأم وليشتريها او يهبها  
 له وسأل رجل بن عمر رضى الله تعالى عنه فقال له ان امي احلت لي جارية  
 فقال لا يخل لك ان تطا فرجا الا فرجا ان شئت بعت وان شئت وهبت وان  
 شئت اعتقت ورفع الى عمر رجل وقع على جارية امراته وادعى انها وهبت  
 له فقال سلوها فاذا اعترفت فخلوا سبيله فانكرت ففرض عمر رضى الله تعالى  
 عنه على رجمه ثم اعترف فتركه ورفع اليه رجل اخر فادعى الجهل بالتحريم  
 فتركه وعذره بالجهالة ورفع اليه رجل وقع على امته بعد ان زوجها  
 ففرضه ضربا ولم يبلغ فيه الحد ورفع اليه رجل وجد مع امرأة في ثوب  
 واحد فجلد كل واحد منهما مائة وكذلك كان يفعل على رضى الله تعالى عنه  
 ورفع الى عمر رضى الله تعالى عنه امرأة تزوجت في عدتها ففرضها عشر نفقة  
 دون الحد وتقدم بسط ذلك في كتاب النكاح فصل في ان حد زنا  
 الرقيق خمسون جلدة تقدم حديث على رضى الله تعالى عنه في قوله ارسلني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امة له سودا زنت لاجلها الحد  
 فوجدتها في دما فابتليت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال  
 صلى الله عليه وسلم اذا اتقالت من نفاسها فاجلدوها خمسين وكان على  
 رضى الله تعالى عنه يقول يا ايها الناس اقيموا الحد ودعوا على ارقائكم من  
 احصن منهم ومن لم يحصن وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقضي  
 بجلد ولائد امة كل امة خمسين خمسين في الزنا فصل في ان  
 السيد يقيم الحد على رقيقه قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احكم قنينا زافا فليجلد  
 الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلد الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت  
 الثالثة فليجمل ولو قيل من شعروني رواية ثم ان زنت الرابعة فليجلد

وليومها ومعنى لا يتركها ليقصر على الترتيب وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة عن الامة اذ نزلت ولم يحضر قال ان نزلت فاجلدوا ثمان ان نزلت فاجلدوا ثمان ثم يبعثوا ولو بغيره وكان الزهري رضي الله تعالى عنه يقول لا ادري اقال ثم يبعثوا بعد الثالثة او الرابعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقيموا الحدود على ما ملكتم ايما ناكم وكان بن عمر رضي الله عنهما يقول ان كانت الامة غير ذات زوج جلدوا سبعمائة وان كانت من ذوات الازواج رفع امرها الى السلطان وكان صلى الله عليه وسلم يفتي على ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعه كزنا البكر والقذف وشرب الخمر فاختتم قال ابو العطاردي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ادرك الجاهلية رضي الله تعالى عنه قال رايت في الجاهلية قردة نزلت فاجتمع عليها قردة كثيرة فزعموها فوجتها معهم وتقدم بيان حد القذف في باب اللعان والله تعالى اعلم **كتاب قطع السرقة وفيه فصول** الاول في بيان ما جاء فيكم يقطع السارق كان عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه يقول سرق حمار لثني من انبياء بني اسرائيل فقال ذلك النبي يا رب يسرق حمار نبيلك وانت ترى اسالك ان تطلعني على من سرقه فاوحى الله تعالى اليه انه حين سرق حمارك سالني ان استر عليه وانا استحي ان افضيه ولكن اعطيتك حمارا مكانه وقال بن عمر رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الامام شافعي وكانوا يرون انه يبيض الحديد والحبل كانوا يرون الله منها ما يساوي ثلاثة دراهم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا وقطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اقطعوا في ربع دينار ولا تقطعوا فيما هو ادنى من ذلك وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثني عشر درهما فصاعدا في محل القطع وغير ذلك كان علي رضي الله تعالى عنه يقول تقطع اليد من الكوع والرجل من نصف القدم ويترك العقب يعتمد عليها والى النبي صلى الله عليه وسلم برجل سرق اربع مرات فقطعت يده ورجلاه ثم سرق الخامسة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله قال جابر فقتلناه ثم طرحناه في بئر ورميناه عليه بالجمارة قال بعض العلماء ولعل هذا منسوخ والله سبحانه وتعالى اعلم وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقطع اليد ثم الرجل فاذا سرق ثالثا حضره وحبس به والى علي رضي الله تعالى عنه يسارق فقطع يده ثم اتى به فقطع رجلاه ثم اتى به فقتل اقطع يده باي شئ يشاء وباي شئ ياكل وان قطعت رجلاه على اي شئ يمشي



اني لاسحقى من الله تعالى فضريه وخلاه في السجن وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه  
 سيرا ما يقول للسارق ادعوا به اليه اسرقت قل لا اسرقت قل لا وكان عمر رضي الله  
 تعالى عنه يقول لو لم اجده للسارق والزاني الا ثوبي لا حبيب ان اسره عليه  
 وقال ان رضي الله تعالى عنه سرق طوق اخت اب بكر رضي الله تعالى  
 عنه بنت ابى خافة فقام ابى بكر في المسجد فقال انشد بالله ولا سلام  
 طوق اخي فلم يجبه احد ثم قال الثانية والثالثة فلم يجبه احد ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه والله  
 ان الامانة اليوم في الناس لقليل كيف يقطعوا طوق اخي من عنقه **فصل**  
 في اعتبار الحرز والقطع فيما يسرع اليه الفساد كان رافع بن  
 خديج رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا قطع في ثمر ولا كنز ولا كنز هو الجمار وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من اصاب من الثمر المعلق بفيه من ذي حافة غير متخذ جنبه فلا يرضى  
 عليه ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه  
 شيئا بعد ان يويه الجرس فبلغ ثمن ثلاثة دراهم فعليه القطع وكان النخعي  
 رضي الله تعالى عنهم يقطعون الطرار وكانوا لا يقطعون السارق حتى  
 يخرج المتاع من الحرد وكان صلى الله عليه وسلم يامر بقطع يد سارق  
 الصبيان اذا باعهم في بلاد اخرى وكان عمر رضي الله تعالى عنه لا يقطع  
 من سرق العبد الصغير الا بيمينه ويقول انما هو لاجل ابون وسئل صلى  
 الله عليه وسلم عن سرق من الخريسة التي توجد في الجبل في منزلها  
 قال فيها ثمتها مرتين وضرب نكال قال العلماء والخريسة هي الشاة التي  
 يدركها الليل قبل ان تفصل الى ماواها وسئل صلى الله عليه وسلم ايضا  
 عما اخذ من عطنه وهو المراح فقال فيه القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ذلك  
 ثلاثة دراهم وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم ليس في شئ من  
 الماشية قطع الا فيما اواه المراح فبلغ ثلاثة دراهم ففيه القطع وما  
 يبلغ ثلاثة دراهم ففيه غرامة مثليه وجلدات النكال وكان عمر رضي  
 الله تعالى عنه يقول من باع حرا صا رعيه كما اقربا لعبودية على نفسه  
 وكان علي رضي الله تعالى عنه يقول لا يكون عبدا يقطع الناباع وكان عمر  
 رضي الله تعالى عنه يقول من لبس لحياح الناقة المسروقة كم ثمتها فاذا قال  
 اربعماية درهم مثلا يقول للسارق اعطيه ثمانمائة درهم وسئل صلى  
 الله عليه وسلم عن الناباع وما اخذ منها في كمامها فقال صلى الله عليه وسلم  
 من اخذ بفسه ولم يتخذ جنبه فليس عليه شئ ومن احتمل فعليه ثمنه مرتين  
 وضرب نكال وما اخذ من اجرائه ففيه القطع اذا بلغ ما يؤخذ من ذلك  
 ثلاثة دراهم وقطع عثمان رضي الله تعالى عنه سارقا سرق خزنة ذهب  
 قيمتها ثلاثة دراهم وكانوا يعلقون ذلك كثيرا في عنق الاطفال وكانت  
 الدراهم من ضرب اثنى عشر دينارا **فصل** في تفسير الحرز وان المرجع

فيه الى الفرف قال سفيان بن ابي عمير رضي الله تعالى عنه كنت نائما في المسجد  
على خبيصة لي فسرقت فاختدنا فاستارق فرفعناه الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فامر بقطعه فقلت رسول الله في خبيصة ففهمنا الاثنين درهما  
انا اهبياه او ابيهما قال ففهمنا ان نأتينى فقطعه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر ورايت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قطع يد سارق سرق برنسا من صفة النسا منه ثلاثة دراهم  
وجاز رجل بغلام الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اقطع يده فانهم سرق  
مرة لا مراني قيمتها ستون درهما فقال عمر رضي الله تعالى عنه لا قطع  
عليه مخا دمكم اخذ متاعكم وحكم ان عمر رضي الله تعالى عنه اذا نوه  
بصغير سرق يقول قيسوه بالشبر فان وجد ثم طوله ستة اشبار \*  
فاقطعوه فانوه يوما بصغير فوجدوه ستة اشبار لا ائله فتركه  
وسرق جماعة من الغلمان بعد ارا فانحروه فوجد عندهم جلاء فامر عمر  
بقطعهم ثم قال لسيدهم اراك تستعملهم وتجميعهم حتى لو وجد واما  
حرم الله عليهم جل لهم ثم قال ليهاب البجير كم كنت تعطي بعيرك  
قال اربعمائة درهم قال لسيدهم قم فاغزمله اربعمائة درهم وكان  
عثمان لا يقطع الغلام حتى تنبت عانته فان سرق قبل طلوعها من جرة  
و بتركة وكان رضي الله تعالى عنه لا يقطع في سرقة الطير وسرق  
رجل رجاجة على عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فاراد  
ان يقطعها فقال له ابو سلمة لا تقطعه فان عثمان كان لا يقطع في الطير  
فتركه وكان عثمان رضي الله تعالى عنه لا يقطع العبد الا بق اذ اسرق  
وكان ابو بكر يقطع يد العبد مطلقا اذ اسرق ولو لم يكن ابقا وكان  
على يقول ليس على من سرق من بيت المال قطع واما هو مال الله سرق  
بعضه بعضا فحصل فيما جاء في المختلص والمنتهب والخاين وقاحد  
الغارية قال جابر رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ليس على خاين ولا منتهب ولا مختلص قطع وقال ابن  
عمر رضي الله تعالى عنه ما كانت امرأة مخزومية تستعير المناع وتجدده فامر  
النبى صلى الله عليه وسلم يقطع يدها فأتى أهلها أسامة بن زيد فكلوه  
فكلم النبى صلى الله عليه وسلم فيها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم  
يا أسامة لا اراك تشفع في حد من حد ود الله تعالى ثم قام النبى  
صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال هل من امرأة تائبة الى الله تعالى  
عز وجل ورسوله ثلاث مرات وهي شاهدة فلم تقم ولم تتكلم ثم قال  
لما هلك من كان قبلكم بانه كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه  
واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة  
بنت محمد لقطعت يدها فقطع يدا المخزومية وكان بن عمر رضي الله تعالى  
عنهما يقول استغارت امرأة حليا على السنة فاس يعرفون ولا تعرف

هي ذباعته فاخذت واقيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطع يدها  
 ففعلها بلال مرضى الله تعالى عنه **فصل** في اقطع بلال قرارواه  
 لا يكتفي فيه بالمرّة في الاقرار قال ابو امية المخزومي رضى الله تعالى عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة يلص فاعترف اعترافا ولم يوجد  
 معه متاع فقال له صلى الله عليه وسلم ما افلتك سرت قال بلى  
 مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم جثوا  
 به قال فقطعوه ثم جابوا به فقال له صلى الله عليه وسلم قل استغفر الله  
 واتوب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم تب عليه واتى عمر رضى الله تعالى عنه بسارق  
 فقال والله ما سرت قط قبلها قال كذبت ما كان الله ليسم عبداه عند  
 اول ذنبه فقطعه وادى ابو الدرداء بخارية سودا سرت فقال لها  
 سرت قولي لا فقال لا تخلي سبيلها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يفر صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 وجدت السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شاها حبسها اخذها بما اشترى  
 وان شاها بعت سارقا وكان على رضى الله تعالى عنه يقول لا يقطع السارق  
 حتى يشهد على نفسه مرتين **فصل** في حسم يد السارق اذا قطعت  
 واستقباب تعليقها في عنقه وغير ذلك قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا شهد عنده السارق واعترف  
 اذ هو باه فاقطعوه ثم احسموه ثم علقوا يده في عنقه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش والنش هو النصف من  
 كل شئ وقال ثعلبة بن مالك القرظي رضى الله تعالى عنه سرق رجل جملا  
 ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني سرت جبل بنى فلان  
 فطهرني فامر النبي صلى الله عليه وسلم فقطع فل ثعلبة فكان في انظر اليه  
 حين وقعت يده وهو يقول الحمد لله الذي طهرني منك اردت ان تغفل  
 جسدي النار **فصل** فيما جافي التهمة وقطع النباش للغيور قال ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزل  
 المسروق منه في تهمة ممن يرى منه حتى يكون اعظم جرما من السارق  
 وسرق الجماعة متاع فاتهموا ما سافر فعوهم الى النعمان بن بشير فحبسهم اياما  
 ثم خلى سبيلهم فانوا النعمان وقالوا خلت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان  
 فقال لهم النعمان ما سئتم ان سئتم ان اضربهم لكم فان خرج متاعكم  
 فذلك والا اخذت من ظهركم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا هذا احكم قال  
 هذا احكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال انس رضى الله تعالى  
 عنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في تهمة ساعة واحدة ثم  
 خلى سبيله وكان على رضى الله تعالى عنه يقول حبس الامام لمن اقيم عليه  
 الحد ظم انما السنة ان يخلى سبيله وكان حماد بن زيد رضى الله تعالى عنه

يقول اذا دخل النباش القبر واخذ كفن الميت قطعت يده ثم يقول ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا نبى ذر رضى الله تعالى عنه كيف بك اذا  
 اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالرصيف بعنى القبر فيما بين النباش  
 الله عليه وسلم بيتاً فضلاً فيما جاء فى السارق يوجب السرقة  
 بعد وجوب القطع او يشفع فيه قال بن عمر رضى الله تعالى عنه ما كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — تعافوا الحدود فيما بينكم فما  
 بلغنى من حد فقد وجب وفى رواية عن بن مسعود اول حد اقيم فى  
 الاسلام لسارق اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلما قامت عليه البينة  
 قال انطلقوا به فاقطعوه فظفر الناس الى وجه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كما ناسفوا الله عليه الرماد فقالوا يا رسول الله كان هذا  
 اشتد عليك فقال وكيف لا يشتد على وانتم اعوان الشيطان على اخبكم  
 قالوا هلا خليت سبيله يا رسول الله قال افلا كان هذا قبل ان اتوا به فان  
 الامام اذا بلغه حد فليس له ان يعطله ثم قرأ وليعفوا وليصفو الآية  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقبلوا ذوى الهيات عشر اثمهم للحدود  
 ولقى الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه رجلاً قد اخذ سارقاً وهو يريد  
 ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حق ابلغ بالسلطان  
 فقال الزبير اذ ابلغت به السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وتقدم  
 سديث الحمزومية وشفاعه اسامة رضى الله تعالى عنه فيها وجعدها بانه  
 صلى الله عليه وسلم له (قصص) فى حد القطع هل يستوفى فى السفر  
 ودار الحرب ام لا قال انس رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ينهى عن القطع فى الحرب وكان بشر بن ارطاة رضى الله تعالى عنه  
 يقول وجدنا رجلاً سرق فى الغزو فجلدناه ولم نقطع يده لانه صلى الله  
 عليه وسلم كان كثيراً ما يقول لا تقطعوا الايدي فى السفر وقال  
 عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول جاهدوا الناس فى الله تعالى القريب والبعيد ولا تبالوا فى الله تعالى  
 لومة لائم واقبلوا حدود الله تبارك وتعالى فى الحضر والسفر وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا قطع فى زمن الحاجة باب — حد شارب  
 الخمر وبيان كيفيته فقد تقدم بيان الخمر والنبيد وما يتخذ منه فى باب  
 الخمرية فى ربيع العبادات وكان انس رضى الله تعالى عنه يقول رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر فجلده بغير يدتين ثمخرا بعين  
 قال وفعله ابو بكر فلما كان من عمره استشار الناس حين فسقوا فى شربها  
 فقال عبد الرحمن بن عوف اخف الحدود ثمانية فامر به عمر رضى الله تعالى  
 عنه وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يهرق بضر الشارب بالنعال واليد  
 والاروثة والنياب — وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ ثراباً من الارض  
 فيرمي به فى وجه الشارب وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن سب الشارب

ويقول لا يعنوا عليه الشيطان قال انس وسوا مرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا اسمه عبد الله كان يعتكف من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها عن ذلك وقال اما علمتم انه بحسب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول اذا انتم احبا لكم نزل نزل فقوموه وسددوه وادعوا الله ان يتوب عليه ولا تكونوا اعدا الشيطان عليه . وقال الحسين بن المنذر رضي الله تعالى عنه شهدت عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وقد انوه بالوليد حين صلى الفجر ركعتين وهو سكران ثم قال ازيدكم يعني عن الركعتين فشهد عليه رجلا لنا حمدا حمد ان رضي الله تعالى عنه انه شرب الخمر وشهد اخر انه راه يتقاياه دعا عثمان رضي الله تعالى عنه انه لم يتقايها حتى شرعنا ثم قال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولنا حارها من تولى دارها يعني ولي التعب من تولى السكون فكانه وجد عليه فقال با عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلى رضي الله تعالى عنه يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر رضي الله تعالى عنه وعنه ثمانين وكل سنة وهذا السب الى قال الشافعي ومن روى انه جلد ثمانين فهو صحيح لان السوط اذا كان له طرفان وثوبتده ما تقدم قريبا انه صلى الله عليه وسلم ضرب الشارب بمجديتين اربعين والله تعالى اعلم ورفع الى عمر رضي الله تعالى عنه شيخ سكران في رميها فقال له عمر رضي الله تعالى عنه ويلك صهيبا ثمانين صهيبا وضره ثمانين وكان عمر رضي الله تعالى عنه يجلد اولاده وبالن في الضرب فضره مرة ولده عبد الرحمن ضره ثمانين فلبث شهرا ضحما ثم مات وكان عبد الرحمن قد شرب الخمر بمصر وبها الى عمرو بن العاص وقال طهرني بجلده وحلق رأسه وكانوا يجلطون رأس النساء على رؤس الاشهاد مع الحد فبلغ ذلك عمر فقال لعمر وارسله الى علي فابعد فاربس اليه بجلده ثانيا فحسب عامة الناس انما مات من جلد عمر ونم بمت من جلده هكذا كان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه يقول قال العلماء وكان جلده ثانيا تغزرا لان الحد لا يعاد به وكان على رضي الله تعالى عنه يقول فأكنت لا قيم جدا على احد قيموت واجد في نفسي منه نبيا الا صاحب الخمر فانه لو مات ودبته من عندي وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسته يعني لم يقدره بعدد وانما قدرناه نحن وكان ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه يقول كان الجلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر اربعين بنعائين فلما كان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه جعل يدل كل نعل سوطا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه واتي برجل نشوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم اشرب الخمر او انما شربت خريفا وقراني دابة

قال فامر به فنهز بالابدى وخفف بالنعان ونهت لمر وان يسيان يخلطوا وقال  
 السائب بن يزيد خرج علينا عمر رضى الله تعالى عنه فقال انى وجدت من  
 فلا ن ربح خمرة فترسم الله شرب الطلاء والى سائل عما شرب فان كان سكر  
 جلده فجلده عمر الحد تاما و كان على رضى الله تعالى عنه يقول فى شارب  
 الخمر اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى اقترى وعلى المقرى  
 ثمانون جلدة وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا وجد شاربا فى رمضان  
 نفاه مع الحد وانوة مرة بربيعة بن امية بن خلف رضى الله تعالى عنه وهو  
 شارب فى رمضان فقر به الى ارضي خيرة فلق به سرفل فتصبر فقال لعمر رضى  
 الله تعالى عنه لا اغرب بغيره مسلما ابدا واتى عمر رضى الله تعالى عنه على  
 قوم يشربون ومعهن رجل صائم فجلده معهم وقال له لم تجلس معهم وكان  
 على رضى الله تعالى عنه اذا جلد فى الخمر يقول للجالد اضرب ودع يديه  
 يتقى بهما واجنب وجهه ومذ اكبره وكان بن عباس يقول لما اصاب بالسكرا  
 فى سكره اقيم عليه الحد فيه قال بن شهاب وكان عمر وعثمان وعبد الله  
 ابن عمر وغيرهم يجلدون مجيدينهم نصف الحد فى الخمر رضى الله تعالى عنهم  
 اجمعين **فصل** فيما ورد فى قتل الشارب فى المرة الرابعة وبيان  
 لشبه تخفيفا قال بن عمر رضى الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد الثانية فاجلدوه  
 فان عاد الثالثة فاجلدوه فان شرب الرابعة فاقلوه وفى رواية فاضربوا  
 عنقه \* وكان بن عمر رضى الله تعالى عنها يقول انقوى برجل قد شرب  
 الخمر فى الرابعة ولكم على ان اقله وقال قبيصة بن ابى ذؤيب وغيره رضى  
 الله تعالى عنهم انما كان هذا فى اول الامر ثم نسخ فلم يبلغ ابن عمر فانه صلى  
 الله عليه وسلم اتى مرة برجل قد شرب فجلده ثم اتى به فجلده ثم اتى فجلده  
 ورفع القتل فكانت رخصة وكان الزهري رضى الله تعالى عنه كثيرا ما يقول  
 اذا سمع من يقول ان الشارب يقتل فى الرابعة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اتى بسكران فى الرابعة فحلى سبيله والله اعلم **فصل**  
 فيما وجد منه سكر او ربح خمرة ولم يشرف كان بن عباس رضى الله تعالى  
 عنها يقول لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حد حتى  
 فرض ابو بكر رضى الله تعالى عنه ان يعين ثم فرض عمر رضى الله تعالى عنه  
 ثمانين ثم ان عثمان رضى الله تعالى عنه جلد ثمانين وان يعين كان اذا اوى  
 بالرجل الذى قد طلع من الشارب جلده ثمانين وان كان زل زلة واحدة  
 فاربعين وكان عمر رضى الله تعالى عنه يقول اذا استقرى  
 صاحب الشارب ايم القرآن فلم يعرفها اولم يعرف برداءه من بين ايم  
 فاحدوه \* وقال بن عباس رضى الله تعالى عنها شارب مرة رجل سكر  
 فلفى ثمل بالبحر يعنى الطريق فاطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلما احادى بدار القياس انقلت قد خلى على القياس فالتمه فذكر ذلك

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك وقال اوقد فعلها ولم يامر فيه بشي  
 وقال علقمة رضي الله تعالى عنه كنت بصمص فقر ابن مسعود سورة يوسف  
 فقل لها هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقد قرأتها على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال احسنت فبينما هو يكلمه اذ وجدته ربح الخمر  
 فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الجدة ووجد غير  
 رضي الله تعالى عنه مرة من رجل ربح خمر فجعله الجدة نأما وكان الرجل  
 من يد من الخمر وكان بن عمرو يقول كان عمرا اذا وجد ربح من غير مد من  
 تركه واذا وجد من مد من جلده ووقع الى عثمان رضي الله تعالى عنه  
 رجلا ووجد معه نبيذ في دابة يحمله فجعله اسواط واغرق الشراب  
 ذكر ان دابة وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه يقول لو وجدت رجلا  
 على دابة من حدود الله تعالى لم احده انا ولم ادع له احدا حتى يكون عني  
 غري وجار رجل با بن اخ له من المسلمين وهو سكران الي بن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه فجعله وقال لعه بنس لعمرو الله والي اليتيم ات ما دبت  
 فاحسنت الادب ولا سرت الحربة قال يا اما عبد الرحمن اما والله انه  
 لابن اخي ومالي ولد والي لا جد له من الئولة ما اجد لولدي ولكن لم آل  
 عن الخير فقال بن مسعود ان الله عفو رحيم ولكن لا ينبغي لولي امر ان  
 يولي بجد الا اقامه وبلغ سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه عن عامل من  
 عمال عمر رضي الله تعالى عنه انه قال للناس من اذنب ذنبا فليأتنا فلنظرو  
 فاتاه قوم فضرهم فجاء اليه سلمان وقال اجعل الله اليك من التوبة  
 شيئا قال لا قال الق الرط ولا تهتك ستر استره الله تعالى وقال  
 نافع سئيل بن عمرو رضي الله تعالى عنهما عن غلام سقى بعيراه خمر اقوا عذ  
 بالضرب وسئيل ايقن عن النسيان شطن بالخمر في رؤسهن فهاهن وقال  
 اتق الله في رؤسكن المعصاة فصل في قدر التغير والجس في التهم  
 تقدم بعض احاديث في ذلك في باب الترفه وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حد ود الله تعالى وكان صلى  
 الله عليه وسلم يعز في التهمة بالحبس تارة وبالضرب الخفيف اخرى  
 وحبس مرة رجلا في تهمة مدة ثم خلى سبيله وكان عمر رضي الله تعالى  
 عنه اذا راي اولاده ياكلون اللذيذ من الاطعمة او يلبسون الثياب الحسنة  
 يضربهم بالدرية ويقولوا ناصتوا للطيبات مع تصبركم في الطاعة  
 وتلبسون ما تعجب به نفوسكم رضي الله تعالى عنه باب في ان السحر  
 حق وما جاء في حد الساحر قال جندب رضي الله تعالى عنه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول حد الساحر ضربه بالتيغ وقال بن عمر رضي  
 الله تعالى عنهما اخذ عمر مرة ساحرا قد فنه الى صدره ثم تركه حتى مات  
 وكتب عمر قبل موته بسنة الى عمر بن معاوية عهده لا تخف بن قيس ان اقتل  
 كل ساحر وساحرة قالوا فقتلنا اثلاث سواخره وقال انس رضي الله تعالى

عنه قلت حفصة نزع النبي صلى الله عليه وسلم جارية لها سحرها وكان  
 قد دبرتها فامرت بها فقتلت وسئل بن شهاب رضي الله تعالى عنه على  
 من سحر من اهل العهد قتل فقال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب وكانت عائشة  
 رضي الله تعالى عنها تقول لما سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم صار  
 يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عند  
 دعي الله تعالى ودعي ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله تعالى قد افاض في  
 فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاني رجلان فجلس  
 احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجم الرجل  
 قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق  
 قال فيما اذا قال في فمسط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال  
 في بئر ذي اريوان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه  
 الى البئر فنظر اليها وعليها قمل ثم رجع الى عائشة فقال والله كان ما وها  
 نقاعة الخناولسا كان قملها روس الشياطين قلت يا رسول الله افانخرجه  
 قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني ونشيت ان اثير على الناس منه شي  
 فامر بالبئر فدمت وكان صلى الله عليه وسلم يقول **ثلاثة لا يدخلون**  
 الجنة عد من خمر وقاطع رحم ومصدق بسحر وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا سئل عن الكمان يقول ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يمد ثوبنا  
 احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة  
 من الحق يخطفها الجن فيقصرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة وقال  
 معاوية بن الحكم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله  
 بالاسلام وان منا رجلا لا ياتون الكمان قال فلا تاتهم قلت ومنا  
 رجال يتطبرون قال ذلك شيء يحدونه في صدقهم فلا يصدنكم قلت  
 ومنا رجال يخطون قال كان بنى من الانبياء يخط فن وافق خطه فذاك  
 وتقدم بسط ذلك او اخر ربيع العبادات فراجعه والله اعلم باب  
 قطع الطريق قال انس رضي الله تعالى عنه قدم ناس من عكل وعمرينة  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فاستوخموا  
 المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بسد ذود وراع وامرهم ان  
 يخرجوا فيشربوا من ابواها والبانها فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية  
 الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واستاقوا الذود فلين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث  
 العطب في انارهم فادركوهم فامرهم فسمروا عيهم وقطعوا ايديهم  
 وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم وفي رواية ثم صلبهم وفي  
 رواية فامرهم بمساير فاحيت فكلهم وقطع ايديهم وارجلهم  
 وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستنقون فاستنقوا حتى ماتوا قال محمد



ابن سريين وكان ذلك قبل ان ينزل الله تعالى الحدود فلما نزل قوله تعالى  
 انما يجزئ الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان  
 يقتلوا او يصلبوا الآية عاتبه الله فيما فعل ونهى عن المشقة \* وفي رواية  
 انما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاة وكان  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول في قطع النظر <sup>خطا</sup> في اذ قتلوا  
 المال قتلوا وصلبوا واذ قتلوا ولم ياخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا واذ  
 اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم <sup>من خلاف</sup> والله اعلم  
 باب - قال الخوارج واهل البقي كان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى  
 عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر  
 الزمان حداث الاسنان سفها الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز  
 ايماهم حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية فاينا لقتبهم  
 فاقتلوههم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم يوما القيمة \* وفي رواية  
 يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس قرائتهم بشئ ولا صلاتهم  
 الى سب لا تسب بشئ ولا صيامهم الى صيامهم بشئ يقرؤون القرآن يحسبون  
 انه لهم وهو عليهم لا يجاوز صلاتهم تراقيهم يرقون من الاسلام كما يرق  
 السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لن ان اذرتهم  
 لا فلتهم قتل عاد قال العلماء وفي هذا حجة على انه لو اظهر قوم راي الخوارج  
 لم يجل قتلهم بذلك وانما يجل اذا كثروا وامنعوا بالاستلاح واستعرضوا الناس  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول تكون امتي فرقتين فتخرج من بينهما  
 مارقة ملي قتلها ولا حيا بالحق \* وقال مروان بن الحكم لما كان يوم الجمل صرخ  
 صايرخ لعلي رضي الله تعالى عنه لا يقتلن مدبر ولا يد فف على جريح ومن  
 اغلق بابيه فهو آمن ومن انقى السلاح فهو آمن وكان الزهري رضي الله تعالى  
 عنه يقول ضابحت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرين  
 فاجمعوا ان لا يقاتلوا احد ولا يؤخذ مال على تاويل القرآن الا ما اخذ بعينه  
 وكان عثمان رضي الله تعالى عنه يقول اذا اقبلت المقتتلان فما كان بينهما من  
 جراح فهو قصاص وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت الفتنة بين  
 المسلمين فاخذ سيفا ونوم خشب والله اعلم <sup>كتاب الردة عن</sup>  
 الاسلام وفيه قصص الاول فيما جاز في قتل من صرح بسب النبي صلى الله عليه  
 وسلم دون من عرض به قال علي رضي الله تعالى عنه كانت يهودية تشتم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فتقتلها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دمها \* وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان اعمى  
 له امرأة تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فنهاها فلا تشتمه ونزجرها  
 فلا تنزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمه  
 فاخذ المعول فوضعه في بطنها وانكا عليه ففعلها فلما اصبح ذكر ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم فجمع الناس فثمان اشهد الله رجلا فعل ما فعلت

عليه حق الا قام فقام الاعشى بخطي الناس حتى قعد بين يدي النبي صلى  
صلى الله عليه وسلم فقال ليرسل الله انا صاحبها كانت تستمك وتقع  
فيك فانها فلا تنتهي وان جرها فلا تنزجر ولي منها ابنا مثل الولوتين  
فكانت بي رفيقة \* فلما كان البارحة جعلت تستمك وتقع فيك فاخذت  
المحول فوضعت في بطنها واكتأت عليها حتى قتلها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا اشهد وان دمها هدر وقال انس رضي  
الله تعالى عنه مر بهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السأ  
عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اندرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله  
الا تقتله قال لا اذ اسلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وسأني  
في باب الجها دانه ثا الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر  
بقتل بن النواحة حين قال انا مؤمن بمسيلة الكذاب وقال ابو سعيد  
المخدري رضي الله تعالى عنه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقا  
ذوا مشويصين وهو رجل من بني ثميم فقال ليرسل الله اعدل فقال نسب  
وبلك فمن يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال  
عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله انا اذن لي فيه اضرب عنقه فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم دعه ومنع من قتله قال السام العلماء وفيه دليل  
على ان من توحيه عليه تضر برحى الله تعالى جاز لا امام تركه وتقدم بيان  
ذلك في باب الزنا وقطع الشرة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي جلد ومن سب عليا فقد سبني ومن سبني  
فقد سب الله \* وقال ابو برة الاسدي رضي الله تعالى عنه اغلظ رجل على ابي  
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقلت لا اضرب عنقه يا خليفة رسول  
الله فانه نرني وقال ما هي لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \*  
قصص في حكم الزنادقة قال عكرمة رضي الله تعالى عنه سمعت بن  
عباس رضي الله تعالى عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من حقد اية من القران فقد حقد على الله تعالى فقال  
عنه بن زنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال  
لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التعذيب  
بالنار وكثيرا ما كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا  
بعذاب الله وانما كنتم تحلمهم بغير النار لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل  
دينه فاقتلوه وفي رواية من رجع عن دينه فاقتلوه فقال علي رضي الله  
تعالى عنه صدق ابن عباس قال الامام مالك رضي الله تعالى عنه ومعنى  
بدل دينه فاقتلوه ان من خرج عن الاسلام الى الردة يستتاب فان تاب  
ولا قتل هذا اذ لم يكن زندقا اما الزنادقة فلا يستتابون لانه لا تعرف  
توبتهم لاسرارهم بالكفر واعلانهم بالاسلام وكان عمر وعلي رضي الله

تعالى عنهما يقولان يستتاب المرتدان ثلاثا ثم يقران ان الذين امنوا ثم كفروا  
ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا ويقولان ليس المراد بها الثلاثة ايام  
انما المراد بالثلاث ونوع الارتداد منه ثلاث مرات قال ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما ولما قدم ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه الى اليمن  
وجد عندهم شخصا موثقا فقال ما هذا قالوا كان يهوديا فاسلم ثم يهودا قال  
لا اجلس حتى يفصل بقتل الله ورسوله وكان له عندهم عشرون ليلة يدعو  
الى الاسلام وهو يابى عنه فضرب عنقه معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه  
وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا بلغه ان شخصا قتل بعد ان ارتد وكفر  
بعد اسلامه يقول هلا حبستوه ثلاثا واطعمتموه كل يوم رغيفا واستنبتوه  
لعله يتوب ويراجع امر الله اللهم اني لم احضر ولم ارض اذ بلغني وسيأت  
في باب الامان ان شاء الله تعالى ان ابن ابي سرح كان يكتب لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم الوحي فلقى بالكفار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقتله يوم فتح مكة فاجاره عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه من القتل  
والله اعلم قصص فيما يصير الكافريه مسلما وصحة الاسلام مع الشرط  
المفاسد كان بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ان الله عز وجل  
اوحى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان قم فادخل الكنيسة لا يدخل  
مرجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو يهودي او ايهودي يقرأ عليهم  
التوراة قلما اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا وفي ناحيتها  
مرجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم امسكتم فقالوا  
انهم اتوا على صفة بني فامسكوا ثم ان المريض جاء يحبو حتى اخذ التوراة فقرأ  
حتى اتي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وصفه امته فقال هذا جنتك  
وصفة امتك استهوان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لاصحابه تولوا امراخيم واقبلوا اليه يهود عنه قلما مات قال  
النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فتولينا كفته وجنته والجنة  
عليه قال بن عمر رضي الله تعالى عنهما ولما بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة دعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان  
يقولوا اسلمنا ففعلوا يقولون صبأنا صبأنا وجعل خالد رضي الله تعالى عنه  
ياسر ويقتل ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا اصبح امر خالد ان يقتل  
كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي  
اسيره حتى تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فلما  
قدمنا وذكرنا له ذلك رفع صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني  
ابرا اليك مما صنع خالد مرتين قال العلماء وفي الحديث دليل على ان الكفاية  
مع النية كصريح لفظ الاسلام وقال نصر بن عاصم الليثي رضي الله تعالى  
عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم على ان يصلي صلاتين  
فقبل منه وفي رواية فاسلم على ان يصلي الاصلتين فقبل ذلك منه قال

جابر رضى الله تعالى عنه ولما جاء وقد تقيف بأبعوار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واشترطوا عليه ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقبل ذلك  
 منهم ثم قال رسول الله صلى الله وسلم بمنفض صوت سنفد قوت  
 وتجاهدون ان شاء الله تعالى وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يريد ان يسلم فقال يا رسول الله اجدي كارها قال اسلم ولو كنت كارها  
 فقبل في بيان حكم تبعية الطفل لا بويته الكفر ولمن اسلم  
 منهما في الاسلام وصحة اسلام المميز قال ابو هريرة رضى الله تعالى  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود الا يولد على  
 الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويجسمانه كما تنزع المهيبة جمعاء هل  
 نخشون فيها من جذعاء ثم يقرأ ابو هريرة رضى الله تعالى عنه فطرة الله التي  
 فطر الناس عليها الاية وفي رواية فقالوا يا رسول الله افرأيت من يموت  
 منهم وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين قال بن مسعود رضى الله  
 تعالى عنه ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عقيقة  
 ابن ابي معيط قال من للشبابة من يعك قال النار لهم ولا بهم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا  
 الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قال العلماء وهذا عام فيما  
 اذا كانوا من مسلمة او كافرة قال انس رضى الله تعالى عنه وكان بن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما مع امه من المسلمين المستضعفين ولم يكن مع ابيه ان  
 ذاك على دين قومه وكان جابر رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب  
 عنه بلسانه فاذا عرب عنه لسانه فاما ساكرا واما كفورا وقد صح ان صلى  
 الله عليه وسلم عرض الاسلام على ابن صبياد صغيرا وحده حين يلعب  
 مع الصبيان في الظم بنى مغالة وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده وقال له اتشهد اني رسول  
 الله فنظر اليه بن صبياد وقال اتشهد انك رسول الامتين فقال بن صبياد  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال امست بالله ورسوله الحديث قال العلماء يا  
 تعالى وفي هذا الحديث من الارب مع الله تعالى ملائحة في سعة الاطلاق  
 مع علمه صلى الله عليه وسلم بالله خاتم النبيين وكان عروة رضى الله تعالى عنه  
 يقول اسلم على رضى الله تعالى عنه وهو بن ثمان سنين وقتل وهو بن  
 ثمان وخمسين سنة وكان اسلامه رضى الله تعالى عنه اوائل المبعث  
 بعد خذ بجة وابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وكان بن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما يقول اول من صلى على رضى الله تعالى عنهما قاله  
 العلماء وقد ضم ان من مدة مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى وفاته  
 نحو ثلاث وعشرين سنة وان عليا عاض بعينه نحو ثلاثين سنة فيكون

قد عسر رضى الله تعالى عنه بعد اسلامه فوق الخمسين فقد علم الله سلمه صغيرا  
 والله اعلم فصل في حكم اموال المرتدين وجباياتهم قال بن شهاب جاء  
 وقد سراحه من اسد وغطفان الى ابي بكر يسئلون الصلح فخيرهم بين الحرب  
 الخلية والتسلم الخزية فقال هذه الخلية قد عرفناها فما الخزية قال تنزع  
 منكم الحلقة والكرع ونعصم ما نصبنا منكم وتردون علينا ما اصبغنا  
 وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتبعون اقواما يتبعون  
 اذ ناب البقر والابل حتى يرى الله تعالى خليقة رسوله والمهاجرين امرا  
 بعد روتكم به فعرض ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما قاله على القوم فقام  
 عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال قد رأيت رأيا وسنشير عليك  
 اما ما ذكرت من اننا ننزع منهم الحلقة والكرع فنعما رأيت واما ما ذكرت من  
 الحرب الخلية والتسلم الخزية فنعما ذكرت واما ما ذكرت تدون قتلانا  
 وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت فقتلت على امر الله تعالى واجور  
 على الله تعالى ليس لها ديات فتتابع القوم على ما قال عسر رضى الله تعالى عنه  
 والله اعلم **باب** الامامة العظيمة والصبر على جور الائمة وترك  
 قتالهم والكف عن اقامة السيف قال بن عباس كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الامام الضعيف ملعون وهو الذي يضعف  
 عن تنفيذ الامور الشرعية واقامته لو كان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 عصي اميري فقد عصياني ومن اطاع اميري فقد اطاعني قال مجاهد وذلك  
 للامر بعده الى يوم القيمة وكان على بن ابي طالب يقول لم يكن ذا القرنين  
 نبيا ولا ملكا وانما كان عبدا صالحا احب الله فاحبته وناصح الله ففصحته  
 على قومه فكنت مائسا الله ثم دعاهم الى الهدى فخير به على قومه الاخرى ولم  
 يكن له قهران كقهره الثور وكان صلى الله عليه وسلم يقول خلافة النبوة  
 ثلاثون سنة ثم يولي الله الملك من يشاء وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من  
 قريش وتجتمع عليه الامة فقال لعل يا رسول الله ثم يكون ما اذا قال يكون  
 الهرق وكان محمد بن كعب القرظي رضى الله تعالى عنه يقول قال رجل لعبد  
 الملك بن مروان يا خليفة الله فقال له رجل قطع الله لسانك انما يستخلف  
 من يغيب ويموت والله لا يغيب ولا يموت فقال له عبد الملك اما قال  
 الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال له الرجل نعم هو خليفة  
 للملائكة الذين كانوا قبله في الارض يعني اني جاعل في الارض خليفة  
 وارفعكم الى السماء ويخلقكم آدم في الارض هو خليفة الملائكة لا خليفة  
 الله ونظيره جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم وكان داود خليفة  
 ايضا لمكان قبله \* وكذلك قوله تعالى واذكروا ان جعلكم خلائف من بعد  
 عاد وكذلك قال ان يشاء هبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وكذلك  
 قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لستخلفنهم في الارض

كما استخلف النبي من قبلهم وقيل مرة لابي بكر يا خليفة الله فغضب وقال ويحك  
 قل يا خليفة رسول الله وقيل ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم فقال  
 خالف الله بك انما انا خليفة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقيل ذلك لعمر بن عبد  
 العزيز فقال ويحك قل يا خليفة سليمان وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما كانت نبوة قط الا كان بعدها قتل وصلب وفي رواية ما كانت نبوة  
 قط الا وتبعها خلافة ولا كانت خلافة الا وتبعها ممالك وفي رواية  
 ما من قوة الا يتبعها الجبروتية وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايت  
 الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاستوها فان فيها خليفة الله  
 المهدي وكان صلى الله عليه وسلم يقول منا السفاح ومنا المنصور  
 ومنا المهدي وفي رواية منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا  
 المهدي فاما القائم فتأنيبه الخلافة لم يهراق فيها محجمة من دم واما المنصور  
 فلا تغرد له راية واما السفاح فهو بيع المال والدم واما المهدي فيملاؤها  
 عدلا كما ملئت ظلما وكان صلى الله عليه وسلم يقول تدور رحى الاسلام  
 لخمس وثلاثين اوسنة وثلاثين اوسيع وثلاثين فان يهلكوا فسل من  
 هلك وان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما فقال بن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه ومما بقي او مما مضى قال مما مضى وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اني لارجو ان لا يعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قبل السعد  
 ابن ابي وقاص كم نصف يوم قال خمسمائة سنة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول كثيرا اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يغشى الكذب حتى  
 يحلف الرجل ولا يستخلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يحلون ذلك  
 بامر الله كان الشيطان ثالثهما عليكم بالجماعة واباكم والفرقة فان الشيطان  
 مع الواحد وهو من الاثنين ابعد فمن اراد ببجوحة الجنة فليمر الجماعة ومن  
 سرتة حسنة وسأته ستنة فذا لكم المؤمن وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية  
 ولا اخذه بيده ففعل به فان قبلها فذاك والا كان قد أدى الذي له والذي  
 عليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول كما تكونوا يول عليكم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم سوء فجعل امرهم الى  
 مترفيهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من رأى من اميره شيئا  
 يكره فليصبر عليه فانه ليس احد من الناس خرج من طاعة السلطان شبرا  
 فمات على ذلك الامات مبتة جاهلية وان بني اسرائيل كانت تسوسهم  
 الانبياء عليهم السلام صكلا هلك بني خلفه بني وانه لا بني بعدى  
 صلى الله عليه وسلم وسيكون خلفاء فتكثر قالوا فما نأمرنا قال  
 او فوا بيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما  
 استرعاهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول ان الله تعالى بدأ هذا  
 الامر حين بدأ نبوة ورحمة ثم يعود الى خلافة ورحمة ثم يعود الى سلطان

ورحمته ثم تعود الى جبرية يتكادمون تكاد لم الحمر  
فحين ذلك يكون بطن الارض خيرا من ظهرها وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول خياركم انتم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون  
عليكم وشراركم الذين تفضيئونهم ويفضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم  
قالوا يا رسول الله افلا تنابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم  
الصلاة الا من ولي عليه وال فراء يا اي شيء من معصية الله فليكره  
ما ياتي من معصية الله تعالى ولا يفرغ يده من طاعة وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول السلطان ظل الله تعالى في الارض يا وى اليه كل  
مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار  
او جاف او ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول لولا انكم تسبون ولا تنكحوا لارسل الله عليهم نارا فاحللكم  
وانما يدفع الله ذلك عنهم بسبكم اباهم وكان صلى الله عليه وسلم \*  
يقول لا تسلموا الولاة فان الله تعالى ادخل جهنم امة من الامم بلغهم  
ولا نهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تشغلوا قلوبكم بسب  
الملوك ولكن تقرروا الى الله تعالى بالدعاء لهم يعطى الله تعالى قلوبهم  
عليكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا التزك ما تزكوكم ودعوا  
الفتنة ما ودعوكم نراد في رواية فان اول من سلب امتي ملكهم  
وما خولهم الله بنوا قنطورا وقال حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى  
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدى ائمة  
لا يهتدون بهدنى ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيكم رجال قلوبهم  
قلوب الشاطين في جثمان انس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول الله  
ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع  
واطع وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول الرعية مؤدبة الى الامام  
ما اذى الامام الى الله تعالى فاذا ارتع الامام رتعوا وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من اتاكم وامرهم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم  
او يفرق جماعتكم فاقتلوه وكان كثيرا ما يقول اذ ابوع خليفين فاقتلوا  
الاخر منهما وتقدم في اول الكتاب عن عبادة بن الصامت رضي الله  
تعالى عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة  
في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا بنازع احدا  
الا امره الا ان يرى كفرا بواحدنا عنده فيه من الله برهان وقال ابو ذر  
رضي الله تعالى عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يك  
يا ابا ذر عند ولاه يستأثرون عليك بهذا التي قلت والذي بعثك بالحق  
اصنع سفي على عاتق واضرب به حتى الحقت قال افلا اراك على ما هو  
خير لك من ذلك تصبر حتى تلحقني وكان يجاهد يقول ما اذى قوم امامهم  
وناصحهم واخرجوه من بينهم الا من فهم الله بعده ثم يقرأون كاد لا

ليستغفر ونك من الارض ليجزوك منها واذن لا يلبثون خلقك الا قليلا  
 فاهلكهم الله يوم بدر خاتمة قال الزهري ولم يؤت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم برأس قط امر بقطعها او يقطعها فلما كان ابو بكر اتوه  
 برأس ففهم وقال انها سنة الاعاجم وكان بن عباس يقول قال حب  
 خديجة بن اليماني وكعب الاحبار اذا ملك الخلافة تبوك لم تنزل الخلافة  
 فيهم حتى يدفعوها الى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام والله اعلم  
 كتاب السير واحكام الجهاد وفيه فصول الاول في الحرب على الجهاد  
 وفصل الشهادة والرباط والحرب قال ابن ابي عمير رضي الله تعالى  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بات ولم يقاتل  
 نفسه بالجهاد مات ميتة جاهلية وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لروية الغزاة الشيو وكان صلى الله عليه وسلم يقول لغدوة او روحة في سبيل  
 الله تعالى خير من الدنيا وما فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول الجنة تحت ظلال السيوف ولرباط يوم  
 في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وفي رواية رباط يوم في سبيل  
 الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل وخير من صيام شهر وقيا  
 واذا مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن  
 القتلى وكان صلى الله عليه وسلم يقول من خرج جرحا في سبيل الله  
 او نكب نكبة فاتها يحيى يوم القيامة كاعز رما كانت لونها الزعفران ورجها  
 المسك وكان صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل  
 من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها وفي رواية من حرس يوما في  
 سبيل الله لم تمس عينه النار ابدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول بجاهد  
 المشركين باموالكم وايديكم والسننكم وكان ابو ايوب رضي الله تعالى عنه  
 يقول انما نزلت هذه الآية فينا يا معشر الانصار لما نصر الله تعالى نبيه صلى  
 الله عليه وسلم واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا فضلها فانزل الله  
 تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قالوا لئلا يأتينا  
 الى التهلكة ان نقيم في اموالنا فضلها ونضع الجهاد والله اعلم  
 فصل في بيان ان الجهاد فرض كفاية والله يشرف مع كل بر وفاجر  
 كان بن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول في قوله تعالى لا تنفروا يديكم  
 عدا ابا اليماني وفي قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم الى قوله  
 تعملون لسخن الآية التي تليها وما كان المؤمنون لينفروا كافة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله  
 لا نكفر بدين ولا نخرج من الاسلام يعمل والجهاد ما مضى عند  
 بعثني الله تعالى الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يظلمه جور جائر ولا



عدل عادل ولايمان بلاقدار وكان صلى الله عليه وسلم يقول للخيول معقود  
 في نواصيها الخير للاجر والمغنم الى يوم القيامة كتاب التسبق والري  
 وما يجوز المسابقة عليه يعوض قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سبق الا في خوف او فصل او حمار  
 وسابق صلى الله عليه وسلم بين الليل واعطى السابق وكان صلى  
 الله عليه وسلم يراهق وراهق مرة على فرس يقال له سبعة فسبقه  
 فانبش لذلك واعجبه وكان صلى الله عليه وسلم يسابق على ناقته الغضبا  
 وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين  
 وقالوا سبقت الغضبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا  
 على الله تعالى ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه ففصل فيما جاء  
 في الحلال واداب التسبق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن ان يسبق فلا بأس ومن ادخل  
 فرسا بين فرسين وهو آمن ان يسبق فهو حمار وللخيل ثلاثة فرس يربطه  
 الرجل في سبيل الله فتمنه اجر وركوبه اجر وعاريتة اجر وعلفه اجر  
 وروثه اجر ويؤله اجر وفرس يقال له عليه الرجل ويراهن فتمنه وذر  
 وعلفه وذر وركوبه وذر وفرس يربطه للتباج فعسى ان يكون سدا  
 من الفقر ان شاء الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا حبل ولا  
 اجنب فلا تسعمل في الاسلام وكان على رضي الله تعالى عنه يقول اذا خرج  
 احد الفرسين على صاحبه بطرف اذنه او اذن عذار فاجعلوا التسبة  
 فان شككتما فاجعلوا سبقهما فنهيقا فان اقرتم ثنتان فاجعلوا  
 الغاية من غاية اصغر الثنتين والله اعلم ففصل فيما يستحب ويكره من  
 الخيل واختيار قبيل كثير نسلها قال ابو قتادة رضي الله تعالى عنه كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الخيل الادهم الا قرح الارجم  
 الخيل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكمت على هذه الشبه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ثمن الخيل في شمرها وكان صلى الله عليه وسلم يكره  
 الشكال من الخيل وهو الفرس الذي يكون في رجله اليمنى بياض وفي  
 يده اليسرى بياض او يده اليمنى ورجله اليسرى وكان صلى الله عليه وسلم  
 يكره ان تترى الحمر على الخيل وقال على رضي الله تعالى عنه اهديت للنبي  
 صلى الله عليه وسلم بغلة فقلنا يا رسول الله لو انزلنا للجهر على خيلنا  
 فما تماثل هذه فقال صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يملكون  
 ثم قال يا علي اسغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكلوا الصديقة ولا تقر  
 الحمر على الخيل ولا يتجالس اصحاب القوم ففصل فيما حرم في المسابقة  
 على الاقدام والمهارة واللعب بالخراب كانت عائشة رضي الله تعالى  
 عنها تقول سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيفقه قلبنا  
 حتى اذا ارهقني اللحم سابقته فسيفقتي فقال هذه بتلك وتسبق سلمة

ابن الاكوع ورجل من الانصار الى المدينة وتباع ركاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سلمة بيننا للعبشة يلعبون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمرايهم اذ دخل عمر رضي الله تعالى عنه فاهوى الى الحصبا فخصبهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم باعمر وما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعبت الحبش لقدومه بمرايهم فزعا بذلك وسروا وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ينبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة فصهل في الحث على الرمي وتعلم قال سلمة بن الاكوع مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من اسلم يتنصلون بالسوق فقال ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بنى فلان قال وامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي فانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وكان صلى الله عليه وسلم يقول من علم الرمي ثم تركه فليس مثا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يجتنب في صنعه الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرى به في سبيل الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول ارموا واركبوا وان ترموا خير لكم من ان تركبوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول كل شئ يلهو به ابن آدم فهو باطل الا ثلاثا رغبة عن قوسه وتنايبيه فرسه وملاعبته اهله فانهم من الحق وكان صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بالقوس القرية ورماح القنا فانهما يريد الله بهما في الدين ويمكن لكم في البلاد وكان صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العذرا ولم يبلغ كان له كعدل رقبة ففصل في اخلاص النية في الجهاد واخذ الاجرة عليه والاعانة فيه قال ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاثل حمية ويقاثر رياء فأي ذلك في سبيل الله عز وجل قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون غنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة وبقى الثلث وان لم يصبوا غنيمة ثم لهم اجرهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا بعث جيشا وابطا في فتح البلد يقول لولا غير واويد لولا فتح لهم سرقا وقال ابو امامة رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا غزى بلباس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا ينبي له فاعادها ثلاث مرات ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لا شئ له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا  
 ما كان له مخالفا وابتغى به وجهه وانه سيؤتي برجل يوم القيامة ما  
 شهيدا فيعرفه الله تعالى نعمه فيعرفها فيقول الله له فما عملت فيها قال  
 فانت فيك حتى استشهدت فيقول الله تعالى له كذبت ولكنك فانت  
 لان يقال جري فقد قيل ثم امر به فحب على وجهه حتى اتى في النار  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول للغازی اجره وللجاعل اجره واجر  
 الغازی وكان صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا في  
 سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلقه في اهله بغير فقد غزا والله اعلم  
 فصل في استئذان الاربعة في الجهاد قال ابن عمر رضي الله تعالى  
 عنهما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احب  
 والداك قال نعم قال فغنيهما مجاهد وفي رواية اني جئت اريد الجهاد  
 معك وان والدي يبكيان علي قال فارجع اليهما فاصحهما كما ابكتهما  
 وهاجر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال هل لك احد  
 من اليمن فقال ابواي فقال انالك قال لا قال فارجع اليهما فاستأذنها  
 فان انالك فجاهد ولا فبرهما اولى من جهادك وجاء رجل اخر فقال  
 يا رسول الله اردت الفز وجنتك استشرك فقال هل لك من ام قال  
 نعم قال الزمها فان الجنة عند رجليلها قال العلماء رضي الله تعالى عنهم  
 ما جاء في الاذن من ترك للجهاد لاجل الاربعة ما اذا لم يتعين على  
 العبد الجهاد فان تعين لزم للجهاد ومخالفة الاربعة لانه لا طاعة  
 لمخلوق في معصية الله عز وجل فصل في الجهاد من عليه دين  
 الا برضى غريمه قال ابو قتادة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول في خطبته كثيرا لا ان الجهاد في سبيل الله ولايمان  
 بالله افضل الاعمال فقام رجل يوما فقال يا رسول الله اريد ان قتلت  
 في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه القول فقال  
 صلى الله عليه وسلم الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك  
 فقال يغفر الله للشهيد كل ذنب الا الدين وكان ابو هريرة رضي  
 الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يغفر للشهيد كل شئ عني الدين وفي رواية يغفر الله للشهيد البحر ولا  
 يغفر للشهيد البر فصل في الاستعانة بالمشركون قالت عائشة  
 رضي الله تعالى عنها لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر  
 تبعه رجل من المشركين كان مشهورا بالشجاعة ففرح به الصحابة فقال  
 يا رسول الله جئت لاتبعتك واصحب معك فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك  
ثم تبعه الى مكان آخر فقال له مثل الاولى فقال لن استعين بمشرك ثم تبعه  
الى مكان آخر فقال تؤمن بالله ورسوله قال نعم قال فانطلق وسباه  
جماعة اخر من المشركين فسألوه ان يكونا معه فقال اسلمت قالوا لا  
فقال انا لا نستعين بالمشركون على المشركين قال انس رضوا الله تعالى  
عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تستضيؤا بئنا  
المشركون ولا تنقشوا على خواتيمكم عزي وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ستصلحون الروم صلحا امنا وتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم وكان  
الزهرى رضى الله تعالى يقول بلغنا انه صلى الله عليه وسلم استعان  
مرة بنا من اليهود في حربه فاسمهم لهم فحصل فيما جاء في مشاورة  
الامام الجيش ونصحهم لهم ورفقه بهم واخذهم بما عليهم قال ابوهريرة  
رضي الله تعالى عنه ما رأيت اخذا قط كان اكثر مشاورة لاصحابه من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتال ابى  
سفيان شاور اصحابه فتكلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاعرض عنه ثم  
تكلم عمر رضي الله تعالى عنه فاعرض عنه ثم فقام سعد بن عبادة فقال  
ايا نا نزيد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضاها لخيرنا  
ولو امرتنا ان نضربها بكادها الى برك الغماد لفعلنا قال انهم رضي الله  
تعالى عنه قد ب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعيته يموت يوم  
يموت وهو غاش لرعيته لم ينفع لهم ولم يجتهد لهم الا حرما الله عليه  
الجنة وفي رواية لم يدخل معهم الجنة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به وكان  
صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير لاجل الضعيف ويردفهم ويدعو  
لهم وقال معاذ رضي الله تعالى عنه غزونا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غزوة كذا وكذا فضيق الناس الطريق فبعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من ضيق منزلا او قطع طريقا  
فلا جهاد له وكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول لا يحبس الجيش فوق  
اربعة اشهر وعشر لان النساء لا يصبرن عن ازواجهن اكثر من ذلك  
فحصل في طاعة الجيش لا ميرهم مالم يامرهم بمعصية قال معاذ بن  
جبل رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الغزو وغزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الله واطاع الامام وانفق  
الكرامة وياشر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبه اجر كله  
واما من غزا غزا ورويا وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه  
لن يرجع بالكفاف وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اطاعني فقد  
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن

يعصى الأَمير فقد عصاني قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
 واولي الامر منكم وقال علي رضي الله تعالى عنه بعث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يسمعو  
 له ويطيعوه فاعضبوه في شئ فقال اجمعوا لي خطبا فجمعوا له ثم قال  
 او قد وانارا فاوقدوا ثم قال الم يا مرمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تسمعوا لي وتطيعوني قالوا بلى قال فادخلوها فخطب بعضهم الى بعض  
 وقالوا انما اخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكأننا لو كنا  
 حتى سكن غضبه فطفئت النار فلما اخرجوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما جرجوا منها ابدا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف والله اعلم  
 فصل في الدعوة قبل القتال قال بن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل قوما قط الا بعد دعائهم  
 الى الاسلام فاذا ابوا فاثلمهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول الامير  
 السرية اذا نزلت بساحتهم فادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم  
 فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وفي رواية  
 اذا حاصرت لاهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة رسوله  
 فلا تجعل لهم ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تفكروا لم  
 رممكم وذمة اصحابكم اهلون من ان تفكروا ذمة الله وذمة رسوله وكان  
 كثيرا ما يقول لامير السرية اذا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم  
 ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري انصيب فيهم حكم الله تعالى ام حكمك  
 فان قيل رضي الله تعالى عنه يقول انما كان الدعاة المذكور في اول الاسلام  
 فقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غزوة  
 واصحابهم تسقى على الماء فقاتل مقاتلتهم وسبى زراعتهم واصحاب يومئذ  
 حويرية ابنة الحارث وفي ذلك دليل لمن قال بجواز استرقاق العرب قال  
 البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عبد الله بن عتيك بينه فقتله وهو  
 قائم وكان صلى الله عليه وسلم لا يخص قبول الجزية باهل الكتاب \*  
 وكان ينهى عن قتل الولدان والتمثيل بالمقتولين والله اعلم فصل  
 في كتمان الامام حاله وترتيب السيراء والجيش قال كعب بن مالك  
 رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة  
 وري بعيرها ويقول للحرب خدعة وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا قرب من القوم ارسل من ينظر له مخبرهم ثم يرجع فيعلم ليتاهب  
 لهم ويسبقهم على الماء والكلأ ويخوذ ذلك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول خير الصحابة اربعة وخير السيراء اربعة وخير الجيوش اربعة  
 الخلاب ولا يغلب اثنا عشر الفا من قلة وتمسك به من ذهب الى ان الجيوش اربعة

كان اثنا عشر الف عالم يحزان يغمر من أمثاله واضعافه وان كروا وكان صلى  
 الله عليه وسلم له راية سودا واخرى صفرا وكانت صريرتها مارة مارة  
 وتارة من غيرها واما الويتة صلى الله عليه وسلم فكانت كلها بيضا وريها  
 كان فيها خطوط سود وقال جابر رضي الله تعالى عنه لما دخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مكة كان لواءه ابيض وقال الحارث بن حسان  
 رضي الله تعالى عنه قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على المنبر وبلال قائم بين يديه متقلبا بالسيف واذا رايات سود  
 فسألت ما هذه الرايات فقال عبيد بن العاص قدم من غزاة مرضى الله  
 تعالى عنه (فصل) في تسبيح الغانزي واستقباله وجواز استنساخه  
 التماسا للصلاة والجرى والخدمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لان اشجع غازيا فاكفقه على رحله غداة اوروسه احب الى من  
 بالدينا وما فيها وكان صلى الله عليه وسلم يمشي مع الغزاة الى بقيع الغرقد  
 ثم يوجههم ثم يقول انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ولما قدم صلى  
 الله عليه وسلم من غزوة تبوك خرج الناس يتلقونه من ثنية الوداع  
 قال السائب رضي الله تعالى عنه فخرجت مع الناس وانا غلام وقالت  
 التربع بنت معوذ كتنا نفروا مع النبي صلى الله عليه وسلم لسقي القوم  
 ونغدزهم ونزد القنلى والجرى الى المدينة ونخلفهم في رحالهم ونضع  
 لهم الطعام ونقوم على المرضى وكان صلى الله عليه وسلم يغزو ياها  
 سليم ومعها نسوة من الانصار وسقين الماء ويد اوين الجرحا ونقدم  
 في الخيول عائشة رضي الله تعالى عنها سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا يجاهد قال  
 لكن افضل الجهاد حج مبرور (فصل) في الاوقات التي يستحب فيها  
 الخروج الى الغزو والنهوض الى القتال قال كعب بن مالك رضي الله  
 تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يخرج الى الغزو  
 يوم الخميس بكرة النهار وبامر السرايا والجيوش بالخروج من اول النهار  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخير القتال حتى تزل  
 الشمس وتهب الرياح وتزل النصر ويقول انتظر حتى تهب الارباع وتضمر  
 الصلوات وكان يحب ان ينهض الى غداة عند زوال الشمس فصلى  
 في ترتيب الصفوف وجعل سيما وشعارا يعرف وكرهة رفع الاصوات  
 قال ابو ايوب صففنا يوم بدر فبدرت منا ياردة امام الصف فقطر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال معي معي وكان يقول يستحب للمرجل  
 ان يقاتل تحت راية قومه وقال البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال  
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون العدو وعداوان  
 شعاركم لا يبرون وكان شعار القوم من ابي بكر رضي الله تعالى  
 عنده امتعت وكانوا يبرون رفع الصوت عند القتال للصلى

في استجاب الخيلا في الحرب والكف وقت المأخاة عن سمع عندهم تعاض  
للسلام قال عبد الله ابن عتيك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان من الغيرة ما يحب الله ومن الغيرة ما يبغض الله وان من الخيلا  
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الرية  
واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الرية والخيلا التي يحب الله  
فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلا التي  
يبغض الله فاختيال الرجل في الفخر والبقي وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
غري قوم لم يفر حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اعا  
بعد ما يصبح فاذا مرة فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقاس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على القطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله  
فقال صلى الله عليه وسلم خرجت من النار وكان هذا الرجل راى  
معز وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول اذا رايتهم مسجدا او  
سمعتهم مناديا فلا تقتلوا احدا والله اعلم فصلى في جواز ثبوت  
الكفار وورثهم بالجنين وان ادى الى قتل ذراهم تبعوا قال الشعب  
ابن جامة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار من المشركين  
يبيتون فيصاب من لسايمهم وذراهم قال هم منهم ثم نهى صلى الله  
عليه وسلم بعد ذلك عن قتل النساء والصبيان والرهان والشخ الفال  
ويقول لامير الجيش لا تقتل صبيانا لان تعلم منه ما عليه للفر من النبي  
الذي قتله وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وجدت امرأة من  
مقتولة في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم فوق الناس يتفرجون  
ويتعجبون من حسن خلقها فلما رفا النبي صلى الله عليه وسلم على راحته  
انفجروا عنها وقال ما كانت هذه لتقاتل قال ابن عمر رضي الله تعالى  
عنهما فنهى صلى الله عليه وسلم حين ذاك عن قتل النساء والصبيان  
والاجرا وقال انس رضي الله تعالى عنه كان صلى الله عليه وسلم يقول  
للجيش انطلقوا باسم الله والله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا  
ولا طفلا ولا صغيرو ولا امرأة ولا تقاتلوا وضموا عنائمكم واصلحوا  
واحسنوا ان الله يحب الحسنين وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لا تقدروا ولا تمتلوا ولا تقتلوا اصحاب القرواع وكان ابو بكر رضي  
الله تعالى عنه يقول لامير اذا بعثه في سرية سجدون اقواما حبسوا  
انفسهم في القرواع فدعهم وما حبسوا انفسهم له وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول لا تقتلوا الذرية في الحرب فقالوا يا رسول الله الذين  
هم اولاد المشركين قال اوليس خباوكم اولاد المشركين والله اعلم  
فصل في الكف عن المثلة والتخريق وقطع الشجر وهذا العمان  
الا الحاجة ومصالحة قال صفوان بن عسال كان صلى الله عليه وسلم  
يقول قاتلوا من كرهنا لله ولا تمتلوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول

اذا قاتل احدكم اخاه فلا يلطمن الوجه وكان صلى الله عليه وسلم ينهى  
 عن قتل العبر ويغول والذي نفسى بيده لو كانت دجاجة ماضية بها  
 وقال ابو هريرة بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال  
 ان وجدتم فلانا وفلانا الرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما بالنار  
 ثم قال حين اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا  
 وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول لامير الجيش لا تقطع شجرا مثمرا ولا تحزن عامرا  
 ولا تقرن شاة ولا يصيرا الا لما كره ولا تعرفين غفلا ولا تحرقوه قال  
 جابر بن عبد الله امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدم  
 ذي الخصاصه واحرقها بالنار فاحرقها وكسرتها وكان ذو  
 الخصاصه بيتا باليمن الخثعم ولجيلة فيه نصب تعبد يقال لها كعبه  
 اليمامة وقطع النبي صلى الله عليه وسلم فحل بني الضير وحرق فيه  
 نزل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الآية وقال اسامة  
 ابن زيد بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرية يغالب  
 لها ابني فقال اتيتهم اصبا حاتم حرق والله اعلم فصل في تخريب  
 القرار من الزحف اذ لم يزد العدو وعلى ضعف المسلمين الا التميز الى  
 فئة وان بعدت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا  
 السبع الموبقات وعد منها التولي يوم الزحف قال ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما ولما نزل قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون  
 يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر عشرون من مائتين فلما نزلت لان  
 خفف الله عنكم كتب ان لا يفر مائة من مائتين وكان ابن عمر رضي  
 الله تعالى عنهما يقول فررنا مرة من الزحف فتمرقنا فأتينا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده فاستغفر لنا فصلى من خشى  
 الاسرفه ان يستأسر وله ان يقتل حتى يقتل كما يشهد لذلك قصة  
 عاصم بن ثابت الانصاري واصحابه وكما في قصة خبيب رضي الله  
 تعالى عنه فصل في الكذب في الحرب وما جاء في المبادرة قال  
 جابر رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
 من لكعب بن الاسرف فانه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن سلمة  
 رضي الله تعالى عنه اتحب ان اقتله يا رسول الله قال نعم قال فاذن لي  
 فا قول قال قد فعلت قال فاتاه فقال ان هذا يعنى النبي صلى الله عليه  
 وسلم قد عنانا وسألنا الصدقة قال وايقظنا والله قال فاننا قد  
 اتبعناه فذكره ان ندعه حتى تنظر الى ما يصير امره قال فلم ينزل بكلمه  
 حتى استمكن منه فقتله وقالت ام كلثوم بنت عقبة لم اسمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب مما يقول الناس الا في  
 الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة



ورجها وقال على رضى الله تعالى عنه بارز حمزة عتبة بن ربيعة وبارز  
 انا شيبه بن ربيعة وبارز عبيدة بن الحارث الوليد بن عقبة وبارز  
 عم سلة بن الاكوع مرحب اليهودي كلهم باذن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوما قام بعضهم ثلاث ليال  
 فصبر في ان اربعة اخماس الغنيمة للفائزين وانها لم تكن ترسل  
 الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن عتبة صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم الى جنب بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبره من  
 جنب البعير ثم قال ولا يحمل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والفسس  
 مردود فيكم فادوا الخيط والخيط واحكم من ذلك واصغر  
 فصبر في ان السلب للقاتل وانه غير مخوس قال ابو قتادة كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول من قتل قتيل لا فله  
 سلبه وكان لا يخمس السلب صلى الله عليه وسلم وقتل ابو طلحة  
 يوم حنين عشرين رجلا واخذ اسلامهم وقتل رجل من حير رجلا  
 من العدو فثمنه خالد سلبه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لخالد ما منعك ان تعطيه فقال استكثرته يا رسول  
 الله فقال ادفعه اليه وكان السلب فرس اشقر وسرج مذهب وسلاح  
 مذهب وفيه دليل على ان الدابة من السلب وقال انس رضى الله تعالى  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حرامير بلاخذ من السلب  
 المستكثر وبعطى الباقي للقاتل فاذا اكله الناس في ذلك يقول لهم  
 هل انتم تاركون لي امرى انما متلكم ومنهم كمثل رجل استرعى ابلا وغنما  
 فرعاها ثم اوردوها حوضا تشرب فشربت فيه فشربت صفوه وترك  
 كدره فضفوه لكم وكدره لهم وكان صلى الله عليه وسلم يقسم  
 السلب بين القاتلين ولو كان احدهما مذفعا ادرك اخر مرق وكان صلى  
 الله عليه وسلم اذا ادعى اثنان قتل واحد يقول هل مسحتما سيفكما  
 فينظر في السيفين فان رأى الدم فيهما قال كلا كما قتله والله اعلم  
 فصبر في التسوية بين القوى والضعيف ومن لم يقاتل قال  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اختلف المسلمون يوم بدر في الغنائم  
 الفتيان والمشايخ فقال الفتيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لنا من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا ونحن الذين جمعنا  
 الغنائم وقال المشايخ نحن الذين لزمنا الرايات مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم خوفا ان ينال العدو ومنه غرة وكما ردوا الهزم متم فانزل الله  
 تعالى ليستأثروا عن الاقبال الى قوله لكارهون يقول فكان ذلك خيرا  
 لهم فترع الله ذلك من ايدي الثفر يمين وجعله الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقسمه في المسلمين على السوا وقال سعد بن مالك قلت  
 يا رسول الله الرجل يكون حامية القوم ا يكون سهمه وسهم غيره سوا قال

تلك امك ابن ام سعد وهل ترزقون وتصرون الا بغيرناكم والله  
فصل في جواز تنفيل بعض الجيش لياسه وعنايه او غلبه مكره  
دونهم قال سلمة بن الاكوع كنت يوم بدر راجلا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خير رجالنا اليوم سلمة ثم اعطاني سهم الفارس  
وسهم الراجل فجمعهما الي جميعا وقال سعد بن ابى وقاص جئت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفا  
صديري اليوم من العدو فذهب لي هذا السيف فقال ان هذا السيف  
ليس لي ولا لك قد هبت وانا اقول يعطاه اليوم من لم يبل بلاى فيبنا انا  
اذ جاني الرسول فقال اجب فظننت انه ينزل في شئ يكلمني فجت فقال  
لي النبي صلى الله عليه وسلم انك سالتني هذا السيف وليس هو لي  
ولا لك وان الله قد جعله لي فهو لك ثم قرأ يستلونك عن الانكاف  
قل لا يقال لله والرسول فصل في تنفيل سرية الجيش عليه  
واشتراكها في الغنائم قال في عبادة بن الصامت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينقل الربع بعد الخمس في المبدأ وينقل الثلث بعد الخمس  
في الرجعة وكان يكره الانتقال ويقول ليرد قوى المؤمنين على ضعفهم  
وكان كثيرا ما ينقل بعض من بيعت السرايا لانفسهم خاصة سوى  
قسم عامة الجيش والخمس في ذلك كله واجب وقال ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بزرية قبل غزاة  
فاصبنا نفعا كثيرا فقتلنا ابريا بغير الكل انسان ثم قد منا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقسم بيننا غنيمتنا ولم يجاسنا بالذي اعطا  
امبرنا ولا غاب عليه ما صنع وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا  
المسلمون تنكافى دماؤهم بسعى بذمتهم ادناهم وبجيز عليهم اقصاهم وهم  
يدعون من سواهم يرد مسندهم على مضيقهم وميسرهم على قاعدتهم وفي  
سرواية السرية ترد على العسكر والعسكر يرد على السرية والله اعلم  
فصل في بيان معنى المغنم الذي كان لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم وسهمه مع غيبته قال الشعبي رضي الله تعالى عنه كان لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم سهم يدعي الصفي ان شاعدا وان شامة وان  
شافر ساجناره قبل الخمس وكانت منهية رضي الله تعالى عنها من الصفي  
وكان صلى الله عليه وسلم يكتب الى القوم انكم ان شهدتم ان لا اله الا  
الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتهم  
الخمس من المغنم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم الصفي فانتم  
آمنون بامان الله ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يأخذ  
سهمه مع المسلمين وان لم يشهد معهم القتال وتنقل صلى الله عليه وسلم  
سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد والله  
اعلم فصل فيمن خرج له من الغنمية قال ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء بالأنشاء فياوين  
 الجرحى ويجزي من لقبيمة وفي رواية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 قال كان العبد والمرء لا سهم لهما وإنما يجزيهما من غنائم القوم من  
 الأمصة والتمردون وما يصيب الجيش وكان صلى الله عليه وسلم  
 يفضل الخراج للشاء وجدهن ويقول مع من خرجن ويأذن من  
 خرجن \* وكان الزهري رضي الله تعالى عنه يقول اسهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم لقوم من اليهود قائلوا معه واسهم للقبيلان بجبار  
 والله أعلم ففضل في الأسهم للفارس والراجل ومن عيته  
 الأمير في مصلحة قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يسهم للفارس ثلاثة أسهم للفارس بهمان وللراجل  
 سهم وقال الزبير رضي الله تعالى عنه أعطاني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم خيبر أربعة أسهم سهم لي وسهم لذوي القربى  
 لصرفية أم الزبير وسهمين للفارس وقال صلى الله عليه وسلم يوم  
 فتح مكة إني قد جعلت للفارس سهمين وللراجل سهماً فنقصهما  
 نقصته الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال إن عثمان بن عفان رضي الله تعالى  
 عنه انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وأما إياي فله فضربه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ولم يضرب أحد غاب غيري  
 وكانت تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مرضية  
 وقال له أتألف أجري رجل وسهمه والله أعلم ففضل في الأسهم لتجار  
 العسكر وأجراهم قال خارجة بن زيد رضي الله تعالى عنهما رأيت رجلاً  
 سألني عن الرجل يفر أو يشتري ويبيع ويتجر في غزوه هل ينقص سهمه  
 فقال له أنا كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبولك تشتري  
 ونبيع وهو برأنا ولا ينهانا وقال يعلى بن أمية رضي الله تعالى عنه إن  
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم  
 فآلتني أجيراً يكفيني وأجرى له سهمه فوجرت رجلاً فلما دنا الرجل  
 أنا في فقال ما أدرى ما السهمان وما يبلغ سهمي قسم لي شيء تعطيه لي  
 كان السهم أولم يكن فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت عنيته أردت  
 أن أجرى له سهمه فذكرت الدنانير فمئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذكرت له أمر فقال ما أجده في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا  
 دنانيره التي سمى وقد صرح أن سلة بن الأكوع كان أجيراً لطلحة حيث  
 أدرك عبد الرحمن بن عيينة لما أغار على سرح رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الفارس والراجل  
 قال العلماء ويحمل هذا على أجير يقصد مع الخدمة الجهاد الذي قبله  
 على من لا يقصد أصلاً جمعاً بينهما ففضل فيما جاء في المدر يلحق بعد

ثُمَّ كَتَبَ أَمْرُكَ ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ وَهَلْ تَرِيقُونَ وَتَنْصَرُونَ إِلَّا بِمَعْنَاكُمْ وَاللَّهِ  
فَصَرَفَ فِي جَوَانِ تَنْفِيلَ بَعْضِ الْجَيْشِ لِأَسْبَحَ وَعَنَاةُ أَوْفَجَ مَكْرُو  
دُونَهُمْ قَالَ سَلِمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ كُنْتُ يَوْمَ بَدْرٍ رَاجِلًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ رِجَالِنَا الْيَوْمَ سَلْمَةُ ثُمَّ أَعْطَانِي سَهْمَ الْفَارِسِ  
وَسَهْمَ الرَّاجِلِ فَجَمَعَهَا إِلَيَّ جَمِيعًا وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَا  
صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ وَفَهَبَ لِي هَذَا السَّيْفُ فَعَالَ أَنْ هَذَا السَّيْفُ  
لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ يَعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يَبْلُغْ بِلَايَ فَبَيْنَا أَنَا  
إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ أَنْجِبْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ فِي شَيْءٍ يَكُونُ لِي فَجِئْتُ فَقَالَ  
لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي  
وَلَا لَكَ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهَبْ لَكَ ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ عَنْ الْأَنْفَالِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ وَالرَّسُولُ فَصَرَفَ لِي فِي تَنْفِيلِ سَرِيَّةٍ لِلْجَيْشِ عَلَيْهِ  
وَاشْتَرَاكِهَا فِي الْغَنَائِمِ قَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفِلُ الرَّبِيعَ بَعْدَ الْخَمْسِ فِي الْمُبَادَاةِ وَيَنْفِلُ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْخَمْسِ  
فِي الرَّجْمَةِ وَكَانَ يَكْرَهُ الْأَنْفَالَ وَيَقُولُ لِيَرُدَّ قَوَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَضْعَفِهِمْ  
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْفِلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سَوَى  
قِسْمِ عَامَةِ الْجَيْشِ وَالْخَمْسِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَاجِبٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُمَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً قَبْلَ عِجْدَا  
فَاصْبِنَا نَعْمًا كَثِيرًا فَتَقَلْنَا أَمِيرًا بِعِيرِ الْكُلِّ إِنْسَانٍ ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَ بَيْنَنَا غَنِيمَتَنَا وَلَمْ يَجَاسِبْنَا بِاللَّذَى أَعْطَا  
أَمِيرَنَا وَلَا عَابَ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَثِيرًا  
الْمُسْلِمُونَ نَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ يَسْقَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيَجِيزُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ  
يُدْعَى مِنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّهُمْ عَلَى مَضْعَفِهِمْ وَمُتَسَرِّحُهُمْ عَلَى قَاعِهِمْ وَفِي  
سُرَاوِيَةِ السَّرِيَّةِ تَرُدُّ عَلَى الْعُسْكَرِ وَالْعُسْكَرُ يَرُدُّ عَلَى السَّرِيَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
فَصَبَّرَ لِي فِي بَيَانِ حَقِِّ الْمَغْنَمِ الَّذِي كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَهْمِهِ مَعَ غَيْبَتِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ لِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمٌ يَدْعَى الْقَبْقُبِيَّ أَنْ شَاعَبُوا وَأَنْ شَامَعُوا وَأَنْ  
شَافَرُوا يَخْتَارُهُ قَبْلَ الْخَمْسِ وَكَانَتْ حَصْنَةً رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا مِنَ الْقَبْقُبِيَّ  
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُ إِلَى الْقَوْمِ أَنْكُمْ أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَقِمْتُمْ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَادَيْتُمْ  
الْخَمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَهْمَ الْقَبْقُبِيَّ فَانْتَمِ  
آمَنُوا بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا مَا يَأْخُذُ  
سَهْمَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ لَمْ يَشْهَدْ مَعَهُمُ الْقِتَالَ وَتَنَفَّلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّوْيَا يَوْمَ أُحُدٍ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ فَصَرَفَ لِي فَبَيْنَ يَرْضَخُ لَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء بالنساء فداوين  
الجرى ويجزين من القسمة وفي رواية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
قال كان العبد والمرأة لا سهم لهما وإنما يجزيان من غنائم القوم من  
الامتنعة والقرود وما يصبب الجيش وكان صلى الله عليه وسلم  
يغضب لخروج النساء وجدهن ويقول مع من خرجتن ويأذن من  
خرجتن \* وكان الزهري رضي الله تعالى عنه يقول اسهم النبي صلى  
الله عليه وسلم لقوم من اليهود فأتوا معه واسهم للتبنيان بخيار  
والله أعلم فصل في الاسهام للفارس والراجل ومن عيته  
الامير في مصلحة قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسهم للفارس ثلاثة اسهم للفرس سهمان وللراجل  
سهم وقال الزبير رضي الله تعالى عنه اعطاني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم خيبر اربعة اسهم سهم لي وسهم لذوي القربى  
لصفية ام الزبير وسهمين للفرس وقال صلى الله عليه وسلم يوم  
فتح مكة اني قد جعلت للفرس سهمين وللراجل سهما فمن نقصهما  
نقصته الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى  
عنه انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وانا ابايع له فضرب له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ولم يضرب لاحد غاب غيره  
وكانت تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من بطنه  
وقال له انا لك اجر رجل وسهمه والله اعلم فصل في الاسهام لتجار  
العسكر واجرائهم قال خارجة بن زيد رضي الله تعالى عنهما رأيت رجلا  
سأل ابي عن الرجل يغزو فاشتري ويبيع ويغزو في غزوه هل ينقص سهمه  
فقال له انا كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك تشتري  
وتبيع وهو برأنا ولا ينهانا وقال يعلى بن امية رضي الله تعالى عنه ان  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم  
قالتم انت اجبرا يكفيني واجري له سهمه فوجرت رجلا قلا دني الرجل  
انا في فقال ما ادرى ما السهمان وما يبلغ سهمي قسم لي شيئا تعطيه لي  
كان السهم اولم يكن فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت عتيمة اذنت  
ان اجري له سهمه فذكرت الدنانير فبئت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكرت له امره فقال ما احب له في غزوته هذه في الدنيا والاخرة الا  
دنانيره التي سبي وقد صحت سلة بين الاكوع كان اجيرا لطلحة حيث  
ادرك عبد الرحمن بن عيينة لما اغار على سرح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الفارس والراجل  
قال العلماء ومجمل هذا على اجير يقصد مع الخدمة الجهاد الذي قبله  
على من لا يقصد اصلا جمعا بينهما فصل فيما جاء في المدد يلحق بعد

عنه فقلت يا رسول الله الأسهيل بن بيضا فاني قد سمعته يذكر السلام  
 قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيقي في يوم اخوف ان  
 نزل على حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الأسهيل بن بيضا قال ونزل القرآن ما كان لبنى ان تكون له  
 اسرى الايات وحجى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسير فقال  
 اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد فقال صلى الله عليه وسلم قد عرف  
 الحق لاهله فصلى في جواز اسير قاق العرب قال ابو هريرة رضى  
 الله تعالى عنه كان على عائشة رضى الله تعالى عنها عتق رقبة فحاسبني من بني  
 نعيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقي من هؤلاء وفي رواية اعتقي  
 هذه السبية فانها من ولد اسماعيل وقصة وفد هوازن وقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اختاروا احدي الطائفتين اما السبي واما  
 المال مشهورة وكل هؤلاء من العرب وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها  
 تقول لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق  
 وقعت جويرية بنت الحارث في السبي اثابت بن قيس بن شماس فكانت  
 على نفسها وكانت امرأة حلوة وملاحة فانت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي صرار سيد  
 قومه وقد اصابني من البلاء ما لم يغف عليك فحنتك استمعنيك على كتابي  
 قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي  
 كتابتك واتزفك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت قالت  
 وخرج الخير الى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية ابنة  
 الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا  
 ما في ايديهم قالت فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بني  
 المصطلق فما اعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها وكان عمر رضى  
 الله تعالى عنه يقول ليس على عزي ملك وكان له لم يتذكر حين قوله ما ذكرنا  
 وقد سبى ابوبكر وعلى رضى الله تعالى عنهما بنى ناحية وهم من العرب وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشاء  
 فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل تسبيها فقالوا  
 يا لرائى فضلو وضلوا والله اعلم فصلى في قتل الجاسوس اذا كان  
 مستأمنا او ذميا قال سلمة بن الأكوع رضى الله تعالى عنه اتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سقر فجلس عند اصحابه يتحدث  
 ثم انسل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فسبقهم اليه  
 فقتلته فغلني سلبه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل فرائز  
 ابن حيان وكان عينا لابن سفيان جاء الى الانصار وقال اتى مسلم وقصة  
 حاطب بن ابى بلتعنة مشهورة وفوائده كتبت كتابا وارسله الى مكة  
 مع ضعيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي والزبير والمقداد

الله تعالى عنهم انطلقوا حتى نأتوا روضة خاخ فان بها ضيعة ومعهما  
كتاب فقتلوه منها فانطلقوا حتى اتوا الى الروضة قال علي رضي الله تعالى  
عنه فوجدنا الضعية فقلنا اخرجني الكتاب فقال ائمني من كتاب قلنا  
لنخرجن الكتاب اولي جردن الثياب فاخرجته من عقاضها فاخذناه منها  
فانبتنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطبت ن  
ابي بلتعة الى انا من المشركين من اهل مكة فغضبهم ببعض امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا احباب  
ما هذا قال يا رسول الله لا نقبل على ابي بكتنا امرأ مصلحنا في فريش ولم  
اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون  
بها اهلهم واموالهم فاجبت اذ فاتني ذلك من النساء ان اخذ عندهم  
يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا ولا امرضني  
بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلبتم  
بقول عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا  
المنافق قال انه شهيد يدرك ما يدريك يا عمر لعن الله ان يكون قد  
اطلع على اهل يد ر قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم **فصل**  
في ان عبد الكافر اذا خرج اليها مسلما فهو حر قال ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف من خرج  
اليه من عبيد المشركين وسألت ثقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يرد اليهم ابا بكر وكان مملوكا لم فاسلم قبلهم فقال لا هو طليق الله  
ثم طليق رسوله وقال علي رضي الله تعالى عنه خرج عبدا  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب  
اليه مواليهم فقالوا والله يا محمد ما اخرجوا اليك مرغبة في دينك ولما  
اخرجوا هم من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله رددهم اليهم  
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اراكم تنهون  
يا معشر فريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب اعناقكم على هذا وانى  
ان يرددهم وقال هم عتقاء الله عز وجل **فصل** في ان الحزني اذا  
اسلم قبل القدرة عليه احرز امواله قد سبق في باب الايمان اول  
الكتاب قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا  
ان لا اله الا الله وانى رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم  
واموالهم الا بجهتها وقال صفوة رضي الله تعالى عنه اسلم قوم  
من بني سليم وكانوا قروا عن ارضهم حين جاء الاسلام فاخذ بها  
فخاصموني فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها اليهم  
وقال اذا اسلم الرجل فهو احق بارضه وماله وفي رواية  
ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودماءهم وقال ابو سعيد  
فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبد اذا جاء فاسلم

عنه فقلت يا رسول الله الأسهيل بن بيضا فاني قد سمعته يذكر الاسلام  
 قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم اخوف ان  
 نزل على حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الأسهيل بن بيضا قال ونزل القرآن ما كان لبني ان يكون له  
 اسرى الايات وحيى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسير فقال  
 انوب الى الله ولا انوب الى محمد فقال صلى الله عليه وسلم قد عرف  
 الحق لاهله فصلى في جواز استرقاق العرب قال ابو هريرة رضي  
 الله تعالى عنه كان على عائشة رضي الله تعالى عنها عتق رقبة فحاسبني من بني  
 نهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقني من هؤلاء وفي رواية اعتقني  
 هذه الشبهة فانها من ولد اسماعيل وقصة وفد هوازن وقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اختاروا احدي الطائفتين اما السبي واما  
 المال مشهورة وكل هؤلاء من العرب وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها  
 تقول لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق  
 وقعت جويرية بنت الحارث في السبي لثابت بن قيس بن شماس فكاتبته  
 على نفسها وكانت امرأة حلوة وملاحة فانت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي صهرار سيد  
 قومه وقد اصابني من البلاء ما لم ينف عليك فحشتك استعينتك على كتابتي  
 قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي  
 كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت قالت  
 وخرج الخير الى الناس ان رسول الله عليه وسلم تزوج جويرية ابنة  
 الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا  
 ما في ايديهم قالت فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بني  
 المصطلق فما اعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها وكان عمر رضي  
 الله تعالى عنه يقول ليس على عزي ملك وكان له لم يتذكر حين قوله ما ذكرنا  
 وقد سبى ابو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما بنى ناحية وهم من العرب وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشاء  
 فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت يتواسر اهل قسبيها فقالوا  
 بالرائي فضلوا وضلوا والله اعلم فصلى في قتل الجاسوس اذا كان  
 مستأمنًا او ذميًا قال سلة بن الأوع رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث  
 ثم انسل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فسيقتم اليه  
 فقتلته فغلني سلبه وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل فرائد  
 ابن حيان وكان عينه لاني سفيان جاء الى الانصار وقال اني مسلم وقصة  
 حاطب بن ابي بلتعنة مشهورة وهو انه ضكت كتابا وارسله الى مكة  
 مع ضعيقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي والزبير والمقداد



الله تعالى عنهم انطلقوا حتى تأتوا روحه خاخ فان بها ضعينة ومعها  
 كتاب فخذوه منها فانطلقوا حتى اتوا الى الروحة قال علي رضي الله تعالى  
 عنه فوجدنا الضعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت امي من كتاب قلنا  
 لتخرجن الكتاب اولجزدن الثياب فاخرجته من عقاضها فاخذناه منها  
 فابتنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطين  
 ابي بلغة الى انا من المشركين من اهل مكة فغضبهم ببعض امر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي  
 ما هذا قال يا رسول الله لا تفعل علي ان كنت امرأ لمصفا في قريش ولم  
 اكن من اتقها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون  
 بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النساء ان اخذ عندهم  
 يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا ولا لاضرر  
 بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدق  
 فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا  
 المنافق قال انه شهيد بدرا وما يدريك يا عمر لعل الله ان يكون قد  
 اطعم علي اهل بدر قال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم **فصل**  
 في ان عبد الكافر اذا خرج النبا مسلما فهو حر قال ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما عتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف من خرج  
 اليه من عبيد المشركين وسألت ثقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يرد اليهم ابا بكر وكان مملوكا لم فاسلم قبلهم فقال لا هو طليق الله  
 ثم طليق رسول الله وقال علي رضي الله تعالى عنه خرج عبدا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكنت  
 اليه موالهم فقالوا والله يا محمد ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما  
 خرجوا هم من الرق فقال ناس صدقوا يا ابا رسول الله رددهم اليهم  
 فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اراكم تنهون  
 يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب اعناقكم على هذا واني  
 ان يرددهم وقال هم عتقاء الله عز وجل **فصل** في ان الحر اذا  
 اسلم قبل الغدرة عليه احرز امواله قد سبق في باب الايمان اول  
 الكتاب قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا  
 ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم  
 واموالهم الا بمعصية وقال حمزة رضي الله تعالى عنه اسلم قوم  
 من بني سليم وكانوا فروا عن ارضهم حين جاء الاسلام فاخذتها  
 فخاصموني فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها اليهم  
 وقال اذا اسلم الرجل فهو احرق بارضه وماله وفي رواية  
 ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم ودماءهم وقال ابو سعيد  
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبد اذا جاء فاسلم

ثم جاء مولاه فاسلم انه خروا اذا جاء المولى ثم جاء العبد بعد ما اسلم  
مولاه فهو احق به **فصل** في حكم الارضين المغنومة قال ابو هريرة  
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ايما قرية اتيتوها فاقم فيها قسمهم فيها وايماناً قرية عصت الله ورسوله  
فان تحسبها لله ورسوله ثم هي لكم وكان عمر رضي الله تعالى عنه  
يقول والذي نفس عمر بيده لو ان ترك اخرا للناس بيانا لكانت لهم  
من شئ ما فحت على قرية الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خيبر ولكن اتركها خزائن لهم يقسمونها وكانت قسمة خيبر  
على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فجعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نصف ذلك كله للمسلمين فكان في ذلك النصف سهام  
المسلمين وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معها وجعل النصف  
الاخر لمن ينزل به من الوفود والامور ونوايب الناس وفتح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعض خيبر عنوة والباقي صلحا قال ابو هريرة  
رضي الله تعالى عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
منعت العراقي درهمها وفقرها ومنعت الشام مديها ودرهمها  
ومنعت مصر اردها ودينارها وعدتم من حيث بدا ثم وعدتم من  
حيث بدا ثم وعدتم من حيث بدا ثم شهد على ذلك لحم ابى هريرة ودمه  
والله اعلم **فصل** فيما جاء في فتح مكة ذهب بعض العلماء الى انها  
فتحت صلحا وبعضهم الى انها فكت عنوة وكان ابو هريرة رضي الله تعالى  
عنه يقول في فتح مكة لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
دخول مكة عام الفتح بعث الزبير على احدى الجنبتين وبعث خالد  
على الجنب الاخرى وبعث ابا عبيدة الى الجسر فاخذوا بطن الوادي  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال زيد ونبئت قريش  
او باسها وقالوا تقدم هؤلاء وان كان لهم شئ لكنا معهم وان اصابوا  
اعطينا الذي سألنا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ففطن فقال  
لي يا ابا هريرة قلت لبنيك يا رسول الله قال اهتف لي بالانصار ولا تبني  
الا انصارى فاهتف بهم فجاؤا فطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اتروني الى اوياش قريش واتباعهم ثم قال بيده احلهم ما على الاخر  
احصدها وحاصدها حتى توافرتي بالصفا قال ابو هريرة رضي الله تعالى  
عنه فانطلقنا فما يشاء احدنا ان يقتل منهم ما شاء الا قتله وما احدهم  
بوجه البناء شيئا فجاء ابوسفيان فقال يا رسول الله ابعت خضرا  
قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من غلق بابه فهو آمن ومن دخل داري ابي سفيان فهو آمن فاغلق الناس  
ابوابهم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجسر فاستلمه ثم طأ  
بالبيت وفي يده قرس فأتى عليه الصلاة والسلام في طوافه على صنم

الى جنب البيت يعبدونه فجعل يطعن به في عينه ويقول جاء الحق وزهق  
 الباطل ثم اتى الصفا فعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يده فجعل يذكر  
 الله بما شاء ان يذكره ويدعوه ولا نصهارقته قال يقول بعضهم لبعض  
 اما الرجل فادركته سرقة في قريته ورافة بعشيرته قال ابو هريرة  
 رضى الله تعالى عنه وجاء الوحي وكان اذا جاء لم يخف علينا فليس  
 احد من الناس يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 يفنى فلما قضى الوحي رفع رأسه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا معشر  
 الانصار اقلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته قالوا  
 قلنا ذلك يا رسول الله فما اسى انا انى عبد الله ورسوله هاجرت  
 الى الله والىكم والمهاجراتكم والمهاجراتكم فاقبلوا اليه بكون ويقولون  
 والله ما قلنا الذى قلنا الا الضن برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال عروة رضى الله تعالى  
 عنه ولما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك  
 قريشا خرج ابوسفيان بن حرب وحكيم بن خزام وبديل بن ورقان  
 المنذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوا من الظهران فراههم  
 ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوهم واتو بهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابوسفيان عند حطم الخيل  
 حتى ينظر المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر كتيبة كتيبة على ابى  
 سفيان حتى قبل كتيبة لم ير مثلها قال يا عباس من هذه قال هؤلاء  
 الانصار عليهم سعد بن عباد ومعه الراية فقال سعد بن عباد يا ابا  
 سفيان اليوم يوم المحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابوسفيان يا عباس  
 احبذا يوم الرمال ثم جاءت كتيبة وهى اقل الكتائب فيهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ورايته مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على ابى سفيان فقال لم تعلم ما قال سعد بن عباد  
 قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم بعظم الله  
 فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تركز رايته بالجحون وامر خالد بن الوليد يومئذ ان يدخل من اعلام مكة وخذل  
 النبي صلى الله عليه وسلم من كدى قالت ام هاني رضى الله تعالى عنها  
 ولما ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وجدت  
 يغسل وفاطمة تسره بثوب فسلت عليه فقال من هذه فقالت انا ام  
 بنت ابى طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من  
 غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت  
 يا رسول الله خرع من ثمان ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت  
 فلان ابن هيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرتنا من  
 اجرت يا ام هاني قالت وكان ذلك خفي وقال سعد رضى الله تعالى عنه

لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس واهدر  
 دم ستة رجال واربع نسوة فاما الرجال فعبد الله بن خطل ومقيس  
 ابن صبابه والجورث بن نفيل وهيار بن الاسود وعكرمة بن ابي جهل  
 وعبد الله بن مسعود بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فكان قد اسلم  
 قبل الفتح وكتب الوحي ثم اردت وبذل القرآن فادرك متعلق باستار الكعبة  
 فاستبجى اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان  
 اشف الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابه فادركه الناس في التسوق  
 فقتلوه وكان قد قتل الانصارى الذى قتل اخاه خطا وارند واما الجورث  
 ابن نفيل فانه كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجو  
 فلقبه على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقتله يوم الفتح واما هيار  
 ابن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك واما عكرمة بن ابي  
 جهل فركب البحر فاصابته سم ريح عاصف فقال اصحاب السفينة اخلصوا  
 فان الحكم لا بغنى عنكم بشيء فها هنا فقال عكرمة والله لن لم يغنى في  
 البحر الا الاخلاص ما يغنى في البر غيره اللهم ان لك على عهد ان انت  
 عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضنع يدي في يده فلا يجد نه عفو اكرهما  
 فجاء قاسم واما عبد الله بن ابي سرح فانه اخبى عند عثمان بن عفان  
 رضى الله تعالى عنه فلما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى  
 البعثة جاءه عثمان حتى اوقعه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله يا بع عبد الله فرفع رأسه فظفر اليه ثلاثا كل ذلك يا بى  
 وبايعه بعد ذلك ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقول  
 الى هلا حين رأى كفت يدي عن بيعه فيقتله قالوا ما يدرينا يا رسول  
 الله ما في نفسك هلا او مات اليانبرأسك قال انه لا ينبغي لنبى ان يكون  
 له خاشة عين واما النساء فهند زروجة ابي سفيان ام معاوية التي  
 اكلت من كبد حمزة فاسلمت وتكرت مع نساء من قريش وبايعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفها قالت انا عند فاعف عما سلف فغف  
 عنها والثانية امرأة كانت تمجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم \*  
 والثالثة والرابعة سارة وفرنه جاريات لعبد الله بن خطل فاسلمت  
 فرنه وقلت سارة وهى التي حملت كتاب حاطب بن ابي بلتعمة المتقدم  
 ذكره قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قالوا يا رسول الله الانبى لك  
 ببتا معنى يظلك قال لا متى فناخ لمن سبق وكان علقمة يقول توفى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما  
 وما يدعى رباة مكة الا بالسوايب كل من احتاج سكن وكل من استغنى  
 سكن واختلف العلماء في فتح مكة واكثر الاحاديث تدل على الفتح عنوة  
 قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه  
 فصل في بقاء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام وان الهجرة

من دارا سلم اهلها قال سمرة رضي الله تعالى عنه كان صلى الله عليه وسلم يقول  
من جامع الشرك وسكن معه فهو مثله وكان صلى الله عليه وسلم يقول انابني  
من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين وكان يقول لا تقطع الحجرة حتى تنقطع  
القوة ولا تنقطع القوة حتى تطلع الشمس من مغربها وفي رواية لا تنقطع  
الحجرة ما قوتل العدو وكان يقول لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية  
واذا استغفرتم فانفروا وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان المؤمن  
يفر بدينه الى الله تعالى ورسوله مخافة ان يقتل قاتما اليوم فقد اطهر الله  
الاسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء والله اعلم \*  
\* كتاب الامان والصلح والمهادنة وتحريم الدم بلامان وصحته \*  
من الواحد قال انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لكل عادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدرته الا ولا  
غادر اعظم غدرا من امير عامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
ان المرأة لناخذ للقوم يعني تخير على المسلمين وتقدم حديث اجربا باع  
هاني في فتح مكة **فصل** في ثبوت الامان للكافر اذا كان رسولا  
قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه جاء ابن النواحة وابن انا لرسولا  
مسيلة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما اني  
اني رسول الله قال لا تشهد ان مسيلة رسول الله فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما وفي رواية لولا ان الرسل لا تقتل  
لضربت اعناقكما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فضمت السنة ان  
الرسل لا تقتل وقال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني  
قرش الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وقع في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم قال اني لا اجد  
بالعهد ولا احبس الرد ولكن ارجع اليهم فان كان في ظلت الذي فيه الا ان  
فاربع قال العلماء وكان هذا في المدة التي شرط لهم فيها ان يرد من  
منهم مسلما **فصل** فيما يجوز من الشروط مع الكفار  
المهادنة وغير ذلك كان حذيفة رضي الله تعالى عنه يقول ما متعتني  
ان اشهد بدر الا الى خرجت انا وصاحب لي فاخذنا كاهر قرش فقالوا  
انكم تريدون عمدا فقلنا ما نريد وما نريد الا المدينة قال فاخذوا منا  
الله وميثاقه عز وجل لتطلق الى المدينة ولا نقاتل معه فاتي بنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاختيرناه الخبير فقال اصبر فانني لم يعهد هم  
ولستعين بالله عليهم ونمساك به من رأي يمين المكر متعقدة و  
انس رضي الله تعالى عنه صراحت قرش النبي صلى الله عليه وسلم  
فاشترطوا عليه ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا ردد  
عليها فقالوا يا رسول الله انكيت هذا قال نعم انه من ذهب مثالا

فابعده الله ومن جاء نامهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وكان المؤمنون  
أكرهوا ذلك وكان المشركون لذلك سهيل بن عمرو فكانت به النبي صلى  
الله عليه وسلم فرد يومئذ أيا جندل إلى ابنه سهيل ولم يأت به أخذ  
من الرجال الأبردة في تلك المدة وإن كان مسلما وجاء المؤمنات  
مهاجرات وأنزل الله في ذلك فإن علموهن مؤمنات فلا ترجعوهن  
إلى الكفار إلايات والعصاة في ذلك طويلة في كتب السيرة وكان في  
هذا الكتاب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو على  
وضع الحرب عشرينين يأمن الناس فيها والله أعلم  
فصل في جواز مصلحة المشركين على المال وإن كان مجهولا قال  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أهل خيبر قاتلهم حتى ألجأهم إلى قصرهم وعليهم على الأرض والزرع  
والثقل فسلموا على أن يحملوا منها ولهم ما حلت تركهم ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم التفرغوا للبيضا والمعاينة وهي السلاخ ونحو  
منها واستمرط عليهم أن لا يكتبوا ولا يغيثوا شيئا فإن فعلوا فلا ذمة  
لهم ولا عهد فغيثوا مسكافيه مال وحلي ليجي بن الخطب كان احتمله  
إلى خيبر حين أجليت التضرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعمري واسمه شعبة ما فعل مسك جبي الذي جاء به من التضرع فقال  
أذهبت النفقات والحروب فقال العهد قريب والمال أكبر من  
ذلك وقد كان جبي قتل قبل ذلك فرفع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شعبة إلى الزبير فحسه بعذاب فقال قد رأيت حيا يطوف  
في خربة ها هنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي الحقيق واحد هازوج  
صفية بنت جبي بن الخطب وسبا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نساءهم وذرائعهم وقسم أموالهم بالنكت التي نكثوها وأراد أن  
يبيعهم منها فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها  
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه غلمان يقومون  
عليها وكانوا لا ينفرغون للقيام عليها فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من  
كل زرع وشئ ما يدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن  
رواحه يأتمرهم في كل عام فيخربها عليهم ثم يغتصبهم الشطر فشكوا إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شدة غرضه وأراد أن يرشوه فقال عبد  
الغفور في التعت والله لقد جئتم من عند أحب الناس إلي ولا أنتم أبغض  
إلي من عندكم من القرودة وللتنازير ولا ينجني بغضى يأمر وحى آياه على  
على أن لا أعدل عليكم فقالوا بهذا أقامت السموات والأرض  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى كل امرأة من نسائه ثمانين  
وسق كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر رضي الله تعالى

عنه غشوا والقوا ابن عمر من فوق بيت فقلعوا يديه فقال عمر ابن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه من كان له سهم بخبر فليصبر حتى تقسم بينهم  
فقسمتها عمر بينهم فقال رئيسهم لا تخزونا دعنا نكون فيها كما افرار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر فقال عمر لرئيسهم اني سقط على  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقصت بك  
مراجلتك نحو التام يومنا ثم يوما وقسمها عمر رضي الله تعالى عنه بين  
من كان شهد بخبر من اهل المدينة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لعلكم تقاتلون قوما فيظهرون عليكم فيقتولونكم باموالهم دون انفسهم  
واياهم فقصها لحوهم على صلح فلا نصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح  
فصل فيما جاء فمن سار نحو العدو في آخر مدة القبل بقتة  
قال سليمان بن عامر كان معاوية يسير يا من الروم وكان بيته وبينهم  
امد فاراد ان يدنو منهم فاذا انفضى الامد غزاهم فاذا شخ على دابة يقول  
الله اكبر الله اكبر وفاء لا عذرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من كان بينه وبين قوم عهد فلا يملن عقدة ولا يشدها حتى يفتن  
امدها او ينبد اليهم عهدهم على سوا قبلع ذلك معاوية فرجع واذا الخ  
عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه فقص صلى الله عليه وسلم في العكفة  
يماصرون فينزلون على حكم رجل من المسلمين قال ابو سعيان اهل  
قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي سعد فأتاه على حمار فلما دنا في قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قوموا الي سيدكم او خيركم ففعد عند النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتليهم  
وتسبي ذراريهم فقال لقد حكمت فيهم بما حكم به الملك وفي رواية  
اقتضيت بحكمكم الله عز وجل باب اخذ الجزية  
وعقد الذمة قال عمر رضي الله تعالى عنه ما اخذت الجزية من الجوس  
حتى شهد عبد الرحمن بن عوف عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخذها من الجوس هجر وقال سنوهم سنة اهل الكتاب وفيه دليل على ان  
الجوس ليسوا من اهل الكتاب وقال المغيرة بن شعبه تعامل كسرى امرنا  
بنينا صلى الله عليه وسلم ان تقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تودوا  
الجزية وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما مرض ابو طالب جاءته  
قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فشكوه الي ابي طالب فقال  
يا بن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدن لهم بها العرب وتؤد  
اليهم بها العجم الجزية قال كلمة واحدة قولوا لا اله الا الله قالوا الها وا  
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف فنزل فيهم القرآن  
ص والقرآن ذي الذكر الاية وقال عمر بن عبد العزيز كتب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن ان على كل انسان منكم دينارا كل سنة

اوقيته من المغايرة وهي ثياب تكون باليمن وكان على رضى الله تعالى عنه  
 يأخذ الجزية من كل ذي صنعة بحسبه وكان يأخذ من صاحب الابرار  
 ومن صاحب الجبال جبلا وهكذا ويقيمها لهم وبعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين فاتي بجزيتها وكانوا يحسبون  
 وبعث خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فآخذه وهو فأتوا به الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فحضر دمه وصالحه على الجزية وهو دليل على  
 انها لا تختص باليمن لان اكيدر دومة غربي من غنسا وقال ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهم صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران  
 على النخلة النصف في صفر والبقية في رجب يؤدوها الى المسلمين  
 وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل  
 صنعة من انواع السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يؤدوها  
 عليهم على ان لا يهدم مسلم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يقتلوا عن دينهم  
 ما لم يجدوا اخذ ثا او يأكلوا الربا واهل نجران هم اول من اعطى الجزية  
 كما قاله ابن شهاب وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم كانت المرأة  
 تكون مقالة فتمتل على نفسها ان عاش لها ولدان يهوده فلما اجلست  
 بنو النضير كان فيهم من ابنا الى انصار جماعة فقالوا لا تلذع ابنا ثا فانزل  
 الله عز وجل لا اكراه في الدين وهو دليل على ان الوثني اذا اتهم يقدس  
 ويكون كغيره من اهل الكتاب قال مجاهد رضى الله تعالى عنه وانما جعل  
 على اهل الشام اربعة دنانير وعلى اهل اليمن دينار من قبل اليسار وعد  
 وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا تصل قلتان في ارض وليس على مسلم جزية وقد  
 اخرج به على سقوط الجزية بلا سلام وعلى المنع من احدث بيعة  
 او كنيسة وفي رواية ليس على المسلمين عشور انما العشور على  
 اليهود والنصارى وتقدم حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعدم قتلها وفيه دليل على انه لا ينتقض العهد بمثل هذا  
 الفعل ومن قال انه صلى الله عليه وسلم قتلها يقول ينتقض العهد بمثل  
 ورفع الى عمر رضى الله تعالى عنه رجل من اهل الذمة فخنس حمارا ملة  
 مسلمة وجابدها لمهاجيل بينه وبينها فامر به عمر رضى الله تعالى عنه  
 فصلب ثم قال ايها الناس اتقوا الله في ذمة محمد فلا تظلموه من فعل  
 منهم مثل هذا فلا ذمة له والله اعلم **فصل في منع اهل**  
**الذمة من سكنى الحجاز** قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع قلتان في قرية وكان رضى الله  
 تعالى عنهم يقول كان من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في من  
 موته اخرجوا المشركين من جزيرة العرب حتى لا تدعوا فيها الا مسلما  
 وفي رواية اخرجوا يهود اهل الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب فانه



لا يبلغ فيها دينان قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فاجلهم عمر رضي  
 الله عنه الى تيمار وادعيا فمات في ارض الحجاز يهوديا ولا نصرانيا رضي  
 الله عنه وكان عمر رضي الله عنه يأمر بهدم الكنائس ويقول لا كنيسة  
 في بلاد الاسلام والله اعلم فصل فيما جاء في بداهتهم بالاستلام  
 وعيادتهم اذ امر منوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا يجدوا اليهود والنصارى بالاستلام واذا القيتهم في طريق فاضطربوا  
 الى ارضيتهم وقال انس رضي الله عنه مر من غلام يهودي كان يخدم  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوضئه ويناوله فعليه فأتاه النبي صلى الله  
 عليه وسلم يعود فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو  
 عنده فقال اطع ايا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 يقول الحمد لله الذي انتقذه بي من النار وسيأتي اخر الكتاب في الباب  
 الجامع لاداب الصحبة من يدي بيان ان شاء الله تعالى يا سب  
 قسم الكف والغميمة قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يخل الغنائم لاحد قبلكم كانت تجتمع  
 وتنزل نار من السماء فتاكلها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله تعالى اذا اطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده وان طعمة  
 هذا الخنس فاذا قبضت فهو لولاة الامور من بعدي وقال جبير بن  
 مطعم لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القرى من  
 خيبر بين بني هاشم وبني المطلب جئت انا وعثمان بن عفان فقلنا يا  
 الله هؤلاء بنو هاشم لا نكر فضلهم لمكانك الذي وصفك الله منهم  
 رايت اخواتنا من بني المطلب اعطيتهم وتركنا وانما نحن وهم منك مئة  
 واحدة فقال صلى الله عليه وسلم انهم لم يبقار قوتى في جاهلية ولا  
 اسلام وانما بنو هاشم وبني المطلب شئ واحد ثم شبك بين اصابعه  
 قال جبير رضي الله عنه ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد  
 شمس ولا لبني نوفل شيئا وقال على رضي الله تعالى عنه اجتمعنا انا  
 والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقلت يا رسول الله ان دأيت ان توليني حقنا من هذا الخنس كتاب الله  
 فاقسمه في حياتك كيلا ينزعني احد بعدك فافعل قال ففعل ذلك  
 فقسمته ووضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ولاه ابوه ابو بكر رضي الله عنه حتى كانت اخر سنة من سني عمر رضي  
 الله عنه فانه اياه مال كثير وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن  
 سهم ذوى القرى لمن تراه فقال هو لنا لقري رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وقد كان عمر  
 رضي الله عنه عرض علينا منه شيئا رأيناه دون حقنا فردناه  
 عليه وابتنا ان نقبله وكان الذي عرض علينا ان يعيننا لهم وان يقضى

عن عمار مسموعه وان يعطى فقيرهم واذا ان يزيدهم على ذلك وكانت يقول  
الغزير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب  
فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله منها نفقة سنة  
ويجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله تعالى وكان  
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه النقي قسمه في يومه فاعطى لاهل حطين  
واعطى العرب حظا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما اعطيتكم  
ولا امنعكم انا انا قاسم اضع حيث امرت وكان صلى الله عليه  
وسلم يبدا بالحدادين قبل كل الناس فيعطيتهم وقال جابر رضي  
الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاني مال من  
البحرين لا عطيتك هكذا وهكذا فلم يبق حتى قبض النبي صلى الله عليه  
عليه اجماع مال البحرين امر ابو بكر رضي الله تعالى عنه مناديا فنادى  
من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا  
فأتيناه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا  
فخفي لي حية وقال لي علمها فاذا هي خمسة فقال خذ مثليها وقال  
عمر بن عبد العزيز من سأل عن مواضع النبي فهو ما حكم فيه عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه فراه المؤمنون عدا لا موافقا لقول  
النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله للمني على انسان عبر وقلبه فرض  
للعطية وعقد لاهل الاديان ذمة بما فرض الله تعالى عليهم من الجزية  
لم يضر فيها بخمس ولا مغنم وكان يحلف على ايمان ثلاث يقول والله  
ما احد احق بهذا المال من احد وما انا احق به من احد والله ما من  
المسلمين اخذ الا وله في هذا المال نصيب الا عبد املوكا ولا كنانا لنا  
من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل والارث  
في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وعناؤه في  
الاسلام والرجل وحاجته \* والله ثلث بقيت لهم لا قسم بين الراعي  
لنخل صنما حفظه من هذا المال وهو رعي مكانه وخطب مرة الناس  
فقال ان الله عز وجل جعلني خازنا لهذا المال وقاسمها له \* ثم قال  
بل الله قسمه وانا بادى باهل النبي صلى الله عليه وسلم \* ثم اشرفهم  
ففرض لارواح النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف الجويرية  
وصغية وميمونة فقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر رضي الله تعالى عنه  
ثم قال آتى بادى باصحابي المهاجرين والذين فاننا اخرجنا من ديارنا ظلمنا  
وعد وانا ثم اشرفهم ففرض لاصحاب بدر منهم خمسة الاف خمسة  
لاف وفرض لمن كان شهيدا بدر اثنان الف اربعة الاف  
وفرض لمن شهد احد ثلاثة الاف قال ومن اسرع في الهجرة اسرع به  
في العطاء ومن ابطأ في الهجرة ابطأ به في العطاء فلا يلوم من رجل الا من انا

راحلته وقال اسم مولى عمر رضى الله تعالى عنه لحقت عمر بن الخطاب  
 امرأة شابة وهو لتوق فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك  
 صبية صغاراً ولا لهم زرع ولا نزرع وخشيت ان يأكلهم الصرع  
 وانا ابنة حفاف الغفارى وقد شهد ابنى الحديبية مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فوقف عمر رضى الله عنه معها ولم يمتص فقال  
 مرحباً بنسب قريب ثم انصرف الى بعير فلهير كان مربوطاً في الدار  
 لم يل عليه غرارين ملاهما طاماً وجعل فيهما نفقة وثياباً ثم ناولها  
 خطامه فقال اقتاديه فلن يقنى هذا حتى يأتكم الله بخير فقال رجل  
 يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال تكلتك امك فوالله انى لارى اباهذه  
 وانها قد حاصرا حسناً زماناً فافتناه ولما دون رضى الله تعالى عنه  
 الدواوين قال بن تروون ابداً فقبل له ابداً بالاقرب قال لا قرب بك  
 قال بل ابداً بالاقرب قال لا قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والله اعلم حائمة لخصنا فيها سيرة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ولادته الى رسالته الى وفاته وصد رناها بفوائد  
 نفيسة ذكرنا فيها جملة امهاته واولاده صلى الله عليه وسلم  
 واعمامه وعلماته وازواجه وشراريه ومواليه وكتابه ورسوله  
 ومؤذنيه وامرأته ومتولى الحدود بين يديه وغير ذلك فاما امهاته  
 صلى الله عليه وسلم فكان له امهات من الرضاغة وهن ثوبية  
 مولاة ابي لهب ارضعته اياماً ثم ارضعته حليلة السعدية ثم ارضعته  
 امرأة من بنى سعد واما خواصته فمن آمنة بنت وهب وام امين  
 وثوبية وحليمة والشما ابنة حليلة وهى التى بسط لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رداءه لما قدمت عليه فى الوفد مراعاة لحقها  
 واما اولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة رضى الله عنها فلم يقسم  
 وزينب \* ورقية \* وام كلثوم \* وفاطمة \* وعبد الله وكان  
 يسمى الطيب الطاهر \* وكانت زينب تحت عبد الله بن جعفر واما رقية  
 فتزوجها عثمان اولا وهاجرت معه الى الحبشة وولدت هناك ابنة  
 عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت فتزوج بعدها ام كلثوم واما اولاده  
 صلى الله عليه وسلم من غير خديجة فهو ابراهيم عليه السلام من مارية  
 القبطية التى اهداها له المقوقس صاحب مصر ولم يولد له من غير  
 خديجة سواه واما اعمامه صلى الله عليه وسلم فخير حمزة بن عبد المطلب \*  
 والعباس \* وابوطالب \* وابولهب \* والزبير \* وعبد الكعبة \*  
 والمقوم \* وضرار \* ورفق \* والمغيرة \* والنفيداق \* ونمى بهم  
 الاممزة والعباس رضى الله تعالى عنهما واما اخالاته صلى الله عليه  
 وسلم فلم اطلع عليهن ولكن قال الزهري رضى الله عنه دخل التثبي  
 صلى الله عليه وسلم على جفن نسانه فاذا ابنة حصة ذوهينة

فقال من هذه فقالت إحدى خالاتك قال اني خالتي بهذه الجملة لقرا  
واي خالتي هي فقالت خلة بنت الاسود بن عبد يغوث فقالت  
سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امرأة صالحة وكان ابوها  
كافرا واماماته صلى الله عليه وسلم فمن صفية ام الزبير بن العوام  
وعاتكة ء حميرة ء واروي ء وامية ء وام حكيم البصا ولم يسلم  
منهن سوى صفية وعاتكة واروي ء وامام اواجه صلى الله عليه  
وسلم الا في دخل بهن على الترتيب فمن خديجة ء ثم سودة ثم عائشة  
ثم حفصة ء ثم زينة بنت خويلد ثم ام سبية ء ثم ام سلمة ء ثم زينب  
بنت جحش ء ثم جوهرية ء ثم صفية بنت حيي ء ثم ميمونة بنت  
الحارث الهلالية فمن اخر من تزوج بها هؤلاء هن التي الا في دخل  
بهن صلى الله عليه وسلم وعقد على جماعة ولم يدخل بهن منهن ابنة  
الجون وامره رأى بكيتها بياضا فخرج وتركها كما تقدم ذلك في ابواب  
النكاح وسئل ابي بن كعب رضي الله عنه عن قوله تعالى لا يحل لك  
النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج هل اذا كان ازواجه توفين  
اما كان له ان يتزوج فقال ما لنا ولذلك وفي رواية انما كان ذلك  
مجازاة لمن حين اخترن الله ورسوله واقاسر انهن صلى الله عليه  
وسلم فهن مارية وريحانة وجارية اصحابها في بعض السبي وجارية  
وهبتها زينب رضي الله عنهن واماموا اليه صلى الله عليه وسلم فهم  
زيد بن حارثة ء واسلم ء وابو رافع ء وثوبان ء وابو كثة ء وشفران  
ورباح ء ويسار ء ومدعم ء وكركرة ء وكان على ثلثة صلى الله  
عليه وسلم وبمسك راحلته في القتال ء والنجسة الحادي وصفية  
وانسه ء وافلح ء وعبيد ء وطهمان ء وذكوان ء ومهران ء ومروان  
وحنين ء وسندرة ء وفضالة وما بور وكان خصيا ء واوقد ء  
وابو واقد ء وهشام ء وابو عسيب ء وابو مهيوة واماموا اليه  
الا ثلثة فهي سلمى ء وام رافع ء وميمونة بنت ابى عسيب ء ومارية وريحانة  
وامام خلاصة صلى الله عليه وسلم فانس بن مالك وكان على حواشي  
وعبد الله بن مسعود وكان صاحب نطه وسواكه وعقبة بن عامر  
الجهني وكان صاحب بنته يقودها به في الاسفار ء واسلم بن  
شريك وكان صاحب راحلته ء وبلال بن رباح المؤذن وسعد  
مولى ابي بكر الصديق ء وابو ذر الفقاري واين بن عبيد وكان على  
مطهرته وساجته وامام كتابه صلى الله عليه وسلم فهم ابو بكر  
وعمر وعثمان وعلي والزبير وعامر بن فهيرة وابي بن كعب وعمر و  
ابن العباس وعبد الله بن الارقم وثابت بن قيس بن شماس وحظله بن  
الربيع الاسدي والمغيرة بن شعبه وعبد الله بن رواحة وخالد بن الوليد

وخالد بن سعيد بن العاص وهو اول من كتب له معاوية بن ابي سفيان  
 وزيد بن ثابت وكانا الزمهم لهذا الامر واخصهم به ولما رسلة مسي  
 الله عليه وسلم الى الملوك فهم جماعة اتخذهم صلى الله عليه وسلم لما رجع  
 من الخديبية فارسهم بثمان مائة فقتلهم عندهم ومن امية الضمير  
 ارسله الى الجفاشي رضى الله تعالى عنه فعلم كتاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم ونزل عن سريره فقرأ عليه الكتاب فاسلم وكان من علمه ان لا يبل  
 ومنهم دحية الكلبي ارسله الى قيس بن ثور واسمه شريق فاسلم  
 باسمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب به رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال هو على دين النصرانية فالله اعلم اكان من امره  
 بعد ذلك ثم ارسله صلى الله عليه وسلم فانيا الى مسيلة الكذاب فلم  
 يسلم ومنهم عبد الله بن حذافة السهمي ارسله الى كرى افوش وكان ثورق  
 كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل النبي صلى الله عليه وسلم فزق  
 الله ملكه فزق ملكه ومات قومه ومنهم حاطب بن ابي بلتع ارسله  
 الى المقوقس ملك الاسكندرية فقال خيرا وقارب الامر ولم يظلم اسلامه  
 خوفا على امر الرعية ان ينشئت واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 مارية واخيهما سيرين وقيس بن عمار بن ربيعة ووهب بن سيرة بن حنظلة  
 ابن ثابت واستخادم قيس واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثنوي  
 بجارية والتمس من مال ذهابا وعشرين ثوبا من قباطي مصر وبغلة شهاب  
 وحمار اشهب لا غلاما خصيا وفسا وقد حان من زجاج وعسلا وقلقي  
 فاكل منه صلى الله عليه وسلم وسماه شحمة الارمن ولما وصل الرسول  
 عن عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يملكه  
 ولا يبق المالكه ومنهم شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث ملك  
 الباقا ومنهم سبط بن عمرو الى هوزة بن علي الحنفي بالمامنة فاكرمه  
 ومنهم عمرو بن العاص الى جيفر بن عبيد ساجية عمان فاسلم وصنفاه  
 ومنهم الهلال الحنفي الى المنذر بن ساوى ملك البحرين فاسلم وصنفاه  
 ومنهم المهاجرين ابن امية الخزرجي الى الحارث بن عبد كلال الحميري  
 باليمن فقال ما نطلب في امرى ومنهم ابو موسى الاشعري ومعاذ بن جبل  
 وارد فتم بعلي بن طالب الى اليمن فاسلم عامة اهل اليمن طوعا ومن غير قتال  
 ومنهم جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وذى عمرو وبلعوا الى الاسلا  
 فاسلموا ونوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبر بن هند لم يقدروا ان  
 يذهل عقله خراعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مود بن  
 سلمي الله عليه وسلم فكانوا اربعة بارل بن رباح وشواول ساذن  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤدوا لاحد بعد الا لعمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه حين قد استلم فقال له يا بارل اذن لنا فاذن  
 فانزعنا من رضى الله تعالى عنه وبكى وبكى الناس ولما قدم بارل

المدينة الشامة سألته الصحابة ان يؤذن لهم فاذن فحصلت له عيرة فلم  
 يسمع الا ان وكان يؤذن وهو وعمر بن ابي حفص ومروان بن الحنفية واما  
 سفيان الثوري فلي حولى عازر بن ياسر فكان يؤذن بقيا واما ابو مخنف فوكان  
 يؤذن بمكة رضى الله عنهم واما امرؤه صلى الله عليه وسلم ففهم باذان  
 ابن ساسان من ولد بهرام جوبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 اليمن كرايمده موت كسري وشوا واول من اسلم من ملوك الجيم واقام بعد  
 ابنه مدة قصيرة باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قتل وكان اسم ابنه  
 شهر رضى الله عنهما ومنهم خالد بن سعيد بن العاص رضى الله عنه على صنعاء اليمن ففهم  
 ابو موسى الاشعري امير النبي صلى الله عليه وسلم على نريد وعلان ورمم  
 والساحل ومنهم زياد بن لبيد الانصاري على حضرموت ومنهم عاذ  
 ابن جيل على الجند ومنهم ابو سفيان بن حرب على بخران واعمالها ومنهم  
 عتاب بن اسيد على مكة واقامة الموسم والحق بالنسبين ومنهم  
 علي بن ابي طالب على اليمن ليقضي بها جميع اخماسها ومنهم عمرو بن امار  
 على عمان واعمالها ومنهم ابو بكر رضى الله عنهم واما سفيان بن عيينه  
 الله عليه وسلم فجماعة كانوا يحرسونه الى ان نزل قوله تعالى والله  
 يعصمك من الناس منهم حماد بن سلة حرسه يوما حدة ومنهم سعد بن  
 معاذ حرسه يوم بدر حين نام في المريس ومنهم الزبير بن العوام  
 حرسه يوم الخندق ومنهم عباد بن بشر رضى الله عنهم اجمعين  
 واما متولى الحدود بين يديه صلى الله عليه وسلم ففهم جماعة كانوا  
 يقيمون الحدود ويضربون الاعناق بين يديه وهم علي بن ابي طالب  
 والزبير بن العوام والمقداد بن عمرو وعبد بن مسلة وعاصم بن ثابت  
 والضحك بن سفيان وكان قيس بن سعد بن عباد الانصاري من  
 النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير وقفت  
 المغيرة بن شعبه على راسه صلى الله عليه وسلم بالتيق يوم الحديبية  
 رضى الله تعالى عنهم اجمعين وبقدر في باب قطع الكوفة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امر بلال ان يقطع يد سارق يقطعها ولما خطا  
 منزلي الله عليه وسلم داخل البيت ففهم بلال ومعيقيب الدوسي  
 وابن مسعود ورباع وانسة وانس بن مالك وابو موسى الاشعري  
 رضى الله عنهم واما شمر بن ذر رضى الله عنه وسلم الذين كانوا يذبحون  
 عن الاسلام ففهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحنان بن ثابت  
 رضى الله عنهم واما خطباءه صلى الله عليه وسلم فكان منهم ثابت  
 ابن قيس بن شماس رضى الله تعالى عنه واطم الله صلى الله عليه وسلم  
 الذين كانوا يجذون بين يديه في الاسفار ففهم عبد الله بن رواحة  
 والخنشة وعامر بن الاكوع رضى الله عنهم واقا غزاة صلى الله عليه وسلم  
 ويعونه وسراياه ففيا في بيانها فربا ان شاء الله تعالى وكما انت

كلها بعد الحج في مدة عشرين سنين ولم يقاتل صلى الله عليه وسلم في  
 شيء منها الا في بدر واحد والخندق والمصطلق وخيبر والفج  
 وحنين والطائف وامهات الغزوات الكبار التي نزل في شأنها  
 القرآن بدر واحد والخندق وخيبر والفج وحنين وتبوك ولم يخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من جسده منها سوى في وقعة  
 احد فشقوا رأسه صلى الله عليه وسلم وكسروا ربا عيته صلى الله  
 عليه وسلم وقالت معه الملائكة في اثنين منهما في بدر وحنين  
 ونزلت الملائكة جبريل فمن دونه يوم الخندق فمزمع المشركين وقاتل  
 بالمخنيق في غزوة الطائف فقط وتحصن بالخندق في وقعة الاحزاب  
 باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وكانت غزواته كلها بخوسم  
 وعشرين وسراياه وبعوثه نحو من ستين صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه  
 والتابعين لهم يا احسان الى يوم الدين ولتشرع الان في سيرته من  
 مبتدأ امره صلى الله عليه وسلم فنقول وبالله التوفيق قال  
 امثل العلم بالاخبار يصدق بعضهم كلام بعض ان عبد المطلب جد نبينا  
 صلى الله عليه وسلم ولد له اثنا عشر ولدا ذكرنا وست بنات كما تقدم  
 ذكرهم اتنا وكان رأى في منامه قائلا يا امرء بفتح ز من رفان جرحا كانت  
 طمست احينا اخرجوا فرأى شدة في حفرها فنذر ان ولده عشرة ذكورا  
 يعينونه على ذلك ليخزن ابعدهم عند الكعبة فلما من الله تعالى عليه بذلك  
 ضرب القداح فخرجت على عبد الله فعظم ذلك على قرين لهم فيه  
 وقالوا والله لا نفعل حتى نستفيق فيه فسالوا عن ذلك امرأة في قرين  
 كانت متبوعة اسمها سباع وقيل قطبة فقالت كم الدبة عنكم فقالوا  
 عشرة من الابل فقالت يتبدح مع عشرة وكلما وقعت عليه تزد الابل  
 عليها من بعده مر بعد مر ففعلوا ذلك عشر مرات وهي تقع عليه ثم  
 فعلوا ذلك فوقعت على الابل ثم ولم حتى وقعت على الابل ثلاثا فذبحوا  
 الابل وبقيت عند الكعبة لا يصد عنها احد وتزوج عبد الله امته بلى  
 وهب بن عدي مناف سيد بني نضرة فحملت بسيد البشر صلى الله عليه  
 وسلم قالت امته ولم أرى له ثقلا ورأيت في منامي انه خرج مني نورا  
 أضنان به الدنيا وتوجه عبد الله ليما زفت في بيت رب وخلف خمسة  
 اجمال وجارية حبشية هي ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واسمها بركة وهتف بامه هانف انك حملت بسيد هذه الامة  
 فاذا وقع على الارض فسميه محمدا وقولي اعيده بالواحد من شركل حاسد  
 وروى عنه صلى الله عليه وسلم فمختونا مسورا مكولا لثنتي عشرة ليلة  
 خلت من ربيع الاول عام الفيل وكانت قصبة الفيل في منتصف الحرم  
 سنة احدى وثمانين وثمانمائة لقلبة الاسكندر وفي ليلة مولده صلى  
 الله عليه وسلم ارجس ابوان كسرى ومقطا منه اربع عشرة شرقه ونحو

نار فارس ولم تقبل قبل ذلك بالفتح عام وغاضبت بحيرة ساوة ورأى المؤمنين  
وهو القاضي للفرس في منامه ابلاصعابا تقود خيلا عرابيا قطعت دجلة  
وانشربت في بلادها فلما اصبح كسرى ارسل خلف القاضي لارتجاس الايوان  
فقص عليه المنام وقال لعل امر يحدث من جهة العرب فارسل كسرى  
الى النعمان بن المنذر ان يرسل اليه عالم العرب فارسل عبد المسيح بن عمرو  
الغساني فاخبره كسرى بما جرى فقال علم هذا عند خالي سطيم بالشام  
فتوجه اليه فقدم عليه وهو عند الموت فانشد

\* اصم ام يسمع غطيفنا لمن \* ام فادان لم به شاوالغبين \*  
\* يا فاضل الخطبة اعيت من ومن \* وكاشف الكربة عن وجه الضعن \*  
\* اناك شيخ الحى مزال سنين \* واه مزال ذيب بن هجن \*  
\* رسول قبل العجم يسر الموتى \* لا يهرب الودع ولا يسألومن \*  
\* تجوب على الارض غلبات يثرن \* يرفعني وجن وموى به وجن \*

ففتح سطيم عينيه وقال عبد المسيح على جمل مشيخ الى سطيم وقد فاعل التهرج  
بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان ونمود النيران ورؤيا المؤمنين  
ابلاصعابا تقود خيلا عرابيا قطعت دجلة وانشربت في بلادها يا عبد  
المسيح اذكرت التلاوة وظهر صاحبها لمرأه وفاض وادى سماوة \*  
وغاضت بحيرة ساوة فلبست الشام لسطيم شامامك منهم ملوك وملكا  
على عدد النشرفات وكلها هوات آت وقضى سطيم نخبه وعاد عبد المسيح  
فقال انوشروان الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون امور فملك  
منهم عشرة في اربع سنين والباقيون الى خلافة عثمان رضى الله عنه  
واول مرضعة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نوبة مودة  
عنه ابي طالب مع ولدها مسروح وارضعتا ايضا بلبن مسروح حمزة واما  
سلمة بن عبد الأسد ولما قدمت المراضع مكة اخذته حليلة بنت ابي  
ذؤيب السعدية ومضت به الى بادية بنى سعد ووجدت من الخير  
والبركة ما هو من معجزاته صلى الله عليه وسلم ولما ترعرع خرج مع مربة  
حليلة فعاد ابنها وقال ان اخي القرشي اخذوه رجلا فشق بطنه  
فخرجت حليلة وزوجها يستبقان اليه فوجداه قائما فقال لهما جاني  
رجلان فشق بطني واخرجامنه شيئا وقال هذا حظ الشيطان  
منك فاحتملته حليلة وعادت به الى امه ولما بلغ صلى الله عليه وسلم  
ست سنين توفيت امه بالايواء وادب بين مكة والمدينة فكهله جده  
عبد المطلب ولما بلغ ثمان سنين اوتسع او اثني عشر مات جده وكهله  
عمه ابوطالب شقيق ابيه ولما بلغ ثلاث عشرة سنة او نحوها اخرج  
به عمه ابوطالب في تجارة الى الشام فلما راه بجير الراهب يصري  
قال له ارجع بهذا الغلام واحذر عليه اليهود فانه سيكون له شأن  
عظيم وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعظم الناس مروءة



وصداق وعفا فواحسنهم خلقا وخلقا وجوابا واعظمهم امانة حتى سمى  
 الامين وحضر مع عمومه حربي الجار وعمره اربع عشرة سنة وقيل عشرين  
 سميت الجار لما انتهك فيها من حرمة الحرم واشتصرت قرش لش اخراوتها  
 خديجة بنت خويلد ان يسافر لها في تجارة ومعه غلامها ميسرة فاجابها  
 ولما عن حدتها ميسرة بما رأى من كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وان ملك كن كاثرا بظلاله من الجرف فعرضت نفسها عليه فزوجها واصدق  
 عشرون بكرة وكان عمره خمساً وعشرين سنة وكان عمرها اربعين  
 سنة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم قبلها ولا عليها وكل اولاده منها  
 الا ابراهيم فاته من مارية القبطية واخذها ايماء ولم يتزوج صلى الله عليه  
 وسلم بغير الا عاتشة مرضى الله تعالى عنها ولما بلغ خمساً وعشرين سنة  
 وارادت قرش ان يجرد ديناء الكعبة اختصوا عنده وبيع الحق الاسود  
 حتى غمسوا ايديهم في الدماء لاقتال ونفاقه واعلى الموت فقال ابوامية  
 ابن العبرة وكان اسن قرش يومئذ اجماوا بينكم حكما اول داخل الى  
 الحرم فاجابوه فكان اول من دخل الحرم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقالوا كلهم هذا محمد الامين رضينا به فذبح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يبرء ووضع الحجر فيه وقال لياخذ كل قبيلة بطرف ويرفعوه الى  
 موضعه فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده مكانه ولما بلغ اربعين  
 سنة ارسله الله تعالى الى كافة الناس بشيرا ونذيرا فباه الملك بغار  
 حراء وكان صلى الله عليه وسلم لا يمر على حجر ولا مدر ولا شجر  
 الا يقول السلام عليك يا رسول الله واسلمت خديجة مرضى الله عنها  
 وعلي بن ابي طالب وزيد بن حارثة مرضى الله عنهم واول من اظهر اسلامه  
 ابو بكر الصديق مرضى الله عنه ثم اسلم بدعاء ابي بكر الصديق مرضى الله  
 عنه عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والزبير  
 ابن العوام وطلحة بن عبيد الله مرضى الله عنهم ثم اسلم بعد ابو عبيدة عامر  
 ابن عبد الله بن الجراح وابوسلمة عبد الله بن عبد الاسل والارقم بن ابي  
 الارقم وعثمان بن ابي مظعون واخوه وعبيدة بن الحارث وعبيد  
 ابن زيد وعبد الله بن مسعود ثم جماعة بعد جماعة من السابقين مرضى  
 الله عنهم اجمعين وتركنا ذكر جماعة قبل باسلامهم قبل ابي بكر  
 الصديق مرضى الله تعالى عنه لكثرة الخلاف في ذلك من غير تحقيق  
 وكانت دعوته صلى الله عليه وسلم ستا ثلاث سنين على لسان اسرافيل  
 عليه الصلاة والسلام ثم لما نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بالقرآن  
 اظهرها وكانت قرش لا تعارضه بل منهم مصدق ومكذب فيها  
 بينهم الى ان عاب صلى الله عليه وسلم الهتهم وتسبهم الى الضلال  
 فظهر اعداؤه ما كان في نفوسهم وحسدوا عليه فذبح عنه سمه ابو  
 طالب فجاءت اليه رجال من اشراف قرش عنبة وشيبة ابنا مسربة بن عبد

مناف وابوسفیان بن امية بن عبد شمس وابو الجحری بن هشام والحارث بن اسد  
 ابن عبد العزی والاسود بن المطلب وابو جحل وبینه ومنبه ابنا الحجاج والعاص  
 ابن وائل فقالوا يا ابا طالب اني ابن اخيك قد جاء ديننا وسفد احلامنا وضلل  
 اباؤنا فانه اوخل بيننا وبینه فردهم بالحشی ثم عاد والیه بذلك واخذت  
 كل قبيلة تعذب من اسلم منها وكان صلى الله عليه وسلم يوماً بالصفاء فريه ابو  
 جهل فشتته فلم يرد عليه صلى الله عليه وسلم وكان حجرة في القمص وكان اعز  
 فقي في قريش واسد هم تشيكة فلما عاد بلغه ذلك فغضب وجاء الى ابني هاشم  
 فضربهم بالقوس فشيخه وقال اتشتم محمداً وانا على دينه وتم على اسلامه  
 وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه ثم كان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه من اسد اعدائه صلى الله عليه وسلم فاخذ يوماً سيفه وقصد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليقتله فقال له نعم بن عبد الله البخار لا ندعك  
 بنو عبد مناف بعد ذلك تسمى على الأرض ولكن ارضع اخك وابن عمك  
 سعيد بن زيد وخبا بافانهم فلما اسلموا افقصدتهم فسمعهم يتلون سورة طه  
 فقال ما احسن هذا وتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم قد قال اللهم اعز الاسلام بعمر  
 ابن الخطاب او بأبي الحكم بن هشام يريد اباجهل فهدى الله عمر  
 رضي الله عنه واذن صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة لكل من  
 ليس له عشرة تحميه فخرج اليها عثمان بن عفان وزوجته رقية  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاطب بن عمرو بن عبد  
 شمس وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وركبوا في البخر  
 وتوجهوا نحو الحبشة وتتابع المسلمون الى ان بلغوا ثلاثة وثمانين  
 رجلاً سوى النساء والصغار وحن ولد هنالك منهم عمار وارسك  
 قريش في طلبهم عبد الله بن ربيعة وعمرو بن العاص ومعهما هدية  
 الى الحبشة فلم يجبهما ورد الهدية فقال عمرو بن العاص لهم ما يقول  
 نبيهم في عيسى بن مريم عليه السلام فقالوا يقول كلمته القاه الى  
 مريم المتول فلم ينكر الحبشة ذلك وردوها خائبةين ولما جعل الاسلام  
 يغشوا في القبائل تعاهد المشركون على ابن هاشم وبني المطلب ان لا  
 يبايعوهم ولا يناجيوهم وكتبوا بذلك صحيفة ووضعوها في جوف الكعبة  
 وانحازت بنو هاشم كافرهم ومسلمهم الى ابني طالب في شعبه وخرج من  
 هاشم ابولهب وعبد العزی بن عبد المطلب وامراته ام جميل بنت  
 حرب اخت ابني سفيان بن حرب سماها الله تعالى حائلة الخطب لانها  
 كانت تحمل الشوك فضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الشعب ثلاث سنين وقال ابني طالب ناعم ان الله سلم الالهة على الصخرة

تلع فيها غير اسم الله تعالى فاعلم ابو طالب قريشا بذلك وقال لهم ان كان  
خبره صحيحا فانهوا عن قطيعتنا وان كان غير صحيح سلمته اليكم فرفضوا وكشفوا  
عن الصحيفة فوجدوها كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فختلفوا  
فيما بينهم ونقض جماعة منهم عقد الصحيفة واشتد انتصار ابي طالب  
لابن اخيه صلى الله عليه وسلم قال عبيد بن عمير وكان ابو طالب من اكبر  
التابعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهر قريش بالنبي صلى الله  
عليه وسلم ليثبته او يقتلوه او يخرجوه قال له ابو طالب هل ندرى  
ما اشتهر وابل قال نعم فاخبره فقال ابو طالب من اخبرك بذلك قال  
ربي عز وجل قال نعم الرب ويك فاستوص به خيرا قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا استوص به او هو يستوص به فبسم صلى الله عليه  
وسلم قال ابن عباس رضي الله عنهما ومات ابو طالب سنة عشر من النبوة  
وكله قد بلغ عمره بعضها وثمانين سنة ودخل عليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مرض موته وقال له يا عم قلها يعني كلمة الشهادة  
استحل لك بها الشفاعة فلما تقارب منه الموت جعل يردد الكلمة التي امر بها  
اليه العباس يا ذنه وقال والله يا ابن اخي لقد قال الكلمة التي امر بها  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك يا عم وذهب  
اكثر اهل العلم انه مات كافرا والله اعلم بالحال ثم توفيت خديجة رضي  
الله عنها بعد ابي طالب فميت النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام عام  
الحزن وطبع المشركون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرا اذ اثم  
له فسافر صلى الله عليه وسلم الى الطائف وعاد وقد آيس من خيبر  
وجعل صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل ووجد شدة حتى  
دعا دعاء المشهور انهم اليك اشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني  
على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمني ان لم يكن لك  
غضب على فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي ولما اراد الله تعالى اعزاز  
دينه واظهاره خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبائل  
في الموسم فيينا هو عند العقبة لقي نفرا من الخزرج فعرض عليهم الاسلام  
وتلى القرآن فامتنوا به وكانوا ستة نفر ووصلوا الى المدينة واخبروا  
قومهم فامن خلق كثير وفشا الاسلام في دورهم ووافا الموسم  
في العام الثاني منهم اثنا عشر نفرا فابيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبعث معهم ابن اتم مكوم ومصعب بن عمير ليعلمهم القرآن وشرائع الاسلام  
فللقاه اسعد بن زبارة احد الستة الاول وكان سعد بن معاذ سيد  
الاوس هو بن خالة اسعد وكان اسيد بن خضير ايضا سيدا قبلهم ما تروى  
مصعب بن عمير عند اسعد فجاء اسيد بن خضير بحريته فوقف على اسعد  
ومصعب وقال لبا بكم تسفهان ضعفانا اعتر لا عتانا ان كان لك حاجة  
بانفسكما فقال له مصعبا وتجلس فتسمع فجلس اسيد واسمعه مصعب

القرآن وعرفه الاسلام فقال اسيد ما احسن هذا واسلم وقال وراى  
رجل ان اتبعكم لم يتخلف عنه احد يعنى سعد بن معاذ وانصرف الى سعد  
ابن معاذ ويحدث به اليهما فلما وقف عليهما قال لا تسعد لولا قرابتك  
منى فاصيرت على ان نضانا في دارنا ما نكره فقال له مصعب اياها  
لتسمع فان رجعت امر قبله والاغزنا عنك ما نكره فقال انصفت  
فصرخ من مصعب عليه السلام وقرأ عليه القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
الى المنادي فلما رآه قومه مقبلا قالوا والله لقد سمع سعد بغير اذن  
الذي كان ذنب به فقال يا بنى عبد الاشهل كيف تصرفون امرى فيكم فقالوا  
سيدنا واقضيتنا قال فان كلامكم وكلام رجالكم ونساءكم على غير  
حق فتوضوا يا الله ورسوله فيا امسى في دار عبد الاشهل احد حتى اسلم  
ما هدا اليه صير فانه تأخر اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد وبقي  
سعد بن معاذ ومصعب بن عمير في دار سعد بن زبارة يدعون الناس  
الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الا فيها رايها مسلمون الا دار  
بنى امية بن زيد ومطيلة وواثلي ووافق ثم اسلموا بعد ذلك بمدة واد  
مصعب بن عمير ومعه من الذين اسلموا ثلاثة وسبعون رجلا وامرنا  
من الاوس والنضير واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا  
بالعبقة فيا وسط ايام التشريق ومعه عبد العباس ولم يكن اسلم بعد  
فقال العباس يا معشر النضير ان هذا صاحب علم وهو في غر ومعة  
قد بلده وقد اتي الا لاجاز اليكم فان كنتم تقفون عنده ما تدعوه اليه  
وتمنعونه ممن خالفه فانتم وما تحملتم وان كنتم ترون انكم مسلمون فاعلموا  
فمن الآن ندعوه فقالوا قل معنا فتكلم برسول الله وخذ لنفسك ولزاد  
ما احببت فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وقال ابايعكم  
على ان تمنعوني عما تمنعون منه نساءكم واولادكم فلما اكمل كلام بينهم  
واسموني بكل ذريق من الاخرى وقالوا ان قلنا دونك فيا لنا قال الجنة  
قالوا فا يستبد يدك وبابهم واهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالهجرة الى المدينة فخرجوا اليها ارسالا وهي نكة ابو بكر وعلي رضي الله  
عنهما حتى اذن له وكانت قريش خافت خروج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانفقوا على ان يأخذوا من كل قبيلة رجلا بيده سيف  
فيضربونه خربة واحدة حتى يضيع دمه في القبائل فيخبروا عن قتالهم  
وكان هذا راي ابي جهل واستصوبه الشيخ البخري ابليس فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على رضا الله عنه ان ينام على فراشه ويضع يده  
وتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرد وداع الناس فاجتمع  
الكفار تلك الليلة على بابهم ليرصدوه وليشتوا عليه كما اتفقوا فاسفك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة من الزاب وخرج وتيا اولاد  
يحيى ورجى الزاب على رؤس الكفار فجاءهم ات حو قال قسم بين حرقه

وجعل على رءوسكم التراب فخلوا سطرون عليا كرم الله وجهه وعليه الغبطة  
 فيقولون هذا محمد بن عبد الله فقام عند الصباح وعرفوه انصرفوا خاسرين  
 ورد على رضى الله عنه الودائع وكان صلى الله عليه وسلم حين خرج ثوبه  
 الى يربى ابى بكر رضى الله عنه وأخيه أن الله تعالى قد أدركه في الحج  
 فمضى ابى بكر رضى الله عنه سرورا وقال للصحة بارسل الله  
 واستأخر عبد الله بن اريقط وكان صكحا فراحس دالت ليد لهما على  
 الطريق ومضيا الى عاربثور رجل في أسفل مكة وخرجا من الغار  
 بعد ثلاثة أيام ومعهما الدليل وعامر بن فهيرة مولى ابى بكر رضى الله عنه  
 رجاءت قريش في طلبهم وتحققهم سراقة بن مالك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا بى بكر رضى الله عنه لا تحزن ان الله معنا ودعا  
 على سراقة فارقت فرسه الى بطنها في ارض صلبة فقال يا محمد  
 خلصني ولك ان اردت منك فذعالي فخلص فركض وعاد الى الطلب  
 فدعا عليه فارقت فرسه ثانيا فبأله الخلاص فذعالي فخلص  
 ورجع عنه وجعل يقول لكل من لقى عنه كفيته ماها هذا وساروا وقدم  
 النبي صلى الله عليه وسلم ظهر يوم اثنين ثمان ربيع الأول سنة  
 احدى من الهجرة وهذا ابتداء التاريخ الاسلامي وكان يسمون بن  
 مهران يقول رجع الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ايام خلافة  
 مك نخلة شعبان فقال اى شعبان وجهه وجوه الصحابة وجمعوا  
 على وضع يعرف به التاريخ واستحضره من ان عالم القريش فقال  
 لنا حسابا يقال له ما رور معناه حساب الشهور فخلوا اسمه  
 التاريخ وطلبوا وقتا يجعلونه اول التاريخ دولة الاسلام فاجتمع  
 رأيهم على ان يكون اول عام الهجرة وكانت الانصار واهل المدينة  
 حين بلغهم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون بنسائهم وأولادهم  
 الصغار يندفعون لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم حتى يخرجهم  
 حذر الطهيرة فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم تروا موا على اقدامه  
 يتبركون بها فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا واقام بقية  
 يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجد قباء فهو  
 المسجد الذي اسس على النقيض من اول يوم وخرج من قباء يوم الجمعة  
 فصار على راس من دور الانصار الا اعترضوا ناقة وقالوا هل  
 الى العدد والعدة وهو يقول صلى الله عليه وسلم خلوا سبيلها فانها  
 مأمورة الى ان وصلت موضع المسجد فبركت فيه ونزل عنها  
 صلى الله عليه وسلم واقام بمنزل اتى ابوب الانصار  
 الى النبي المسجد ومساكنه وكان صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة  
 رضى الله عنها قبل الهجرة فدخل بها بعد الهجرة في شوال وهي ابنة  
 تسع ثم آتى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار

واتخذ صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه اخا فآخى بين ابي بكر وخارجة  
 ابني زيد وبين عمرو وعسا بن مالك وبين ابي عبدة وسعد بن صكاذ  
 وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين عثمان بن عفان واوس  
 ابن ثابت وبين طلحة وكعب بن مالك وبين سعيد بن زيد والانس  
 ابن كعب رضي الله عنهم واول مولود من المهاجرين بعد الهجرة  
 عبد الله بن الزبير واول مولود للأنصار النعمان بن بشير وفي هذه  
 السنة اسلم عبد الله بن سلام وشرع الأذان وفي سنة اثنتين  
 من الهجرة فاض صوم شهر رمضان في شعبان منها وفرضت صدقة  
 الفطر وتزوج علي قاطمة رضي الله عنهما ونزول عاتكة رضي الله  
 عنها في شوالها وفيها حولت انفلة في الصلاة وكانت الصلاة الى  
 بيت المقدس وكان يحولها في صلاة الظهر من نصف شعبان او رجب  
 فاسفل للمسلمون الكعبة في صلاة الظهر ويحرقون اهلها وهم  
 في الصلاة وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن  
 جحش في ثمانية انفس الى مكة والطائف ليعلموا اخبار  
 قريش فغنموا اعراب القريش واسبروا الثياب وكانت اول غنمة غنمها  
 المسلمون وفيها كانت غزوة بدر الكبرى قدم لقريش عير من الشام  
 مع ابي سفيان بن حرب في نحو اربعين رجلا فبعث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اليهم المسلمين وبلغ ابا سفيان فادخل الى قريش  
 واعلمهم فخرج المشركون من عالم بخلاف منهم عير الى نهر  
 بعث مكانه القاص بن هشام وطبكانت عدايتهم تسهاته  
 وخمسين رجلا فيهم مائة فرس وخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لثلاث خلوة من رمضان ومعه ثلثمائة وثلاثة  
 عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين والباقي من الانصار  
 وكانت الابل سبعين مائة فبقيت عليها ونزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الضفرا وحاذته الاخبار بان العير  
 قاربت بدر فسبقهم صلى الله عليه وسلم ونزل على اقرب  
 ماء من القوم بدر واشار سعد بن ابى العرش ففعل وجلس عليه  
 صلى الله عليه وسلم ومنعه ابو بكر رضي الله عنه فاقبلت قريش  
 فقال صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش افلات تخيلها وفرها  
 تكذب رسولك اللهم ففصل الذي وعدني ونقارب القريش  
 فبرز من المشركين جماعة ومن المسلمين جماعة فقتل حمزة شيبه وعلى الوليد بن  
 عتبة وكرا على عتبة فقتلاه واستملاه وقد قطعت رجلاه فمات وزاد من القريش  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على العرش يقول اللهم وعدك وعدك حتى خفق ثم افاق وقال يا  
 ابا بكر فان الله قد اخبرنا وعدني وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرش عرض المؤمنين على القتال  
 واخذ حفنة من الحصى ورما بها المشركين وقال اشاهدوا رجلا وقال للمؤمنين

شدوا عليهم فخلوا وانهمزمت المشركون وكانت الواقعة حبيبة للبيعة  
سابع عشر رمضان واحضر عبد الله بن مسعود راس ابن بلال بن  
هشام في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم شكروا وكانوا  
ابن جهم سبعين سنة واسمه عمرو وقتل انفسه النعاس بن هشام  
ونصر الله المؤمنين بالملائكة المقيمين وجاء الخبر الى ابن لخب  
بمكة فمات غيبا وكانت عدة القتلى من المشركين سبعين رجلا  
ولا سري كذلك واهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل  
فجر منهم الى القلب اربعة وعشرون رجلا من بني قريظة واهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرضه بدر ثلاثة ايام وجميع  
من استشهد من المسلمين اربعة عشر نفرا ستة من المهاجرين وثمانية  
من الانصار ولما وصل صلى الله عليه وسلم الى القنطرة عاتلوا  
ضرب عتق النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط وكانت مدة  
غيبته صلى الله عليه وسلم عن المدينة تسعة عشر يوما وكان عثمان  
ابن عفان بالمدينة بسبب مرض زوجته رقية رضي الله عنها وفيها  
كانت غزوة بني قينقاع وهم اول يهود نقضوا عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في منتصف شوال فاحصرهم خمسة عشر يوما ثم نزلوا على حكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وحكم قلوبهم والقتل ثم كانوا مختلفاء للجزع  
فشفع فيهم عبد الله بن ابي سائل المنافق والنج فتركهم صلى الله  
عليه وسلم وغنم المسلمون اموالهم واجلوا من ديارهم وفيها كانت  
غزوة التسويق كان ابروسغيان حلف لا يمس طيبا ولا نساء حتى  
يقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب قتلى بدر فخرج في مائتي راكب  
وبعير قد ادهم رجال الى المدينة فوصلوا الى القريظ وقتلوا رجلا  
من الانصار وحليفاتهم فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في طلبه فمضى ابروسغيان بجمعه والقوا الجرماء التسويق فبلغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قرقرة الكدر فقبل لهذه الغزوة قرقرة الكدر  
وقيل لها غزوة التسويق وقيل انها ثنتان وفيها مات عثمان بن مظعون  
رضي الله عنه وفي سنة ثلاث من الهجرة ولد الحسن بن علي رضي الله  
عنهما في رمضان ودخل النبي صلى الله عليه وسلم بمفصة وفيها  
التمعة منها كانت غزوة بدر السفري وتزوج عثمان رضي الله عنه  
ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها قتل كعب بن  
الاشرف اليهودي لعنه الله وكان قد ادى المسلمين قبل حجة بن سبلة  
الانصار يرضى الله عنه وفيها كانت غزوة احد اجتمعت قريش في  
سبعمائة ربيع ومات قوس قائد ابروسغيان ومعه زوجته هند  
بنت عتبة في خمس عشرة امرأة يضر بن بالذ فوفى يضر بن علي اقل بدر

ونزلوا بذى الحليفة نهار الاثنين رابع شوال قرأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يكون قتلهم بالمدينة وكذلك عبد الله بن ابي سؤل ورأى  
 القتيبة المزروع اليهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف  
 من القصابية فلما صار بين المدينة وأحد تحرك عنه عبد الله بن ابي سؤل  
 في تلك الناس وقال اطاعهم وعصاني علام نقتل انفسنا ورجع عن  
 معه من اهل النفاق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب من  
 احد وجعل ظهره اليه وكانت الوقعة نهار السبت وكانت عدة المسلمين  
 سبعمائة في مائة درع فمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأند  
 بردة رضي الله عنه وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب  
 بن عمير وكان على حجة المشركين خالد بن الوليد وعلي ميسرة من عكرمة بن  
 ابي جهل ولواءهم مع بني عبد الدار ما لقي الفريقان وقتل حمزة قتيلا  
 شديدا فقتل اركاء حامل لواء المشركين وقتل سباعا فبينما هو مشغول  
 بقتله غدره وحشي بحربة فقتله وقتل مصعب بن عمير فاعطاه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الراية لعلي بن ابي طالب وانتهزت المشركون  
 فطمعت رهمة المسلمين في الغيبة وكانوا خمسين رجلا وخالفوا رأي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقوا المكان الذي قال لهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تقارفوه فان خالد بن الوليد في خيل المشركين  
 ونادى الصايخ ان محمدا قتل فانكشفت المسلمون واصاب منهم المشركون  
 واستشهد من المسلمين سبعون رجلا وشجع عتبة بن ابي وقاص رأس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى دينهم ومثلت هتدي شهيد  
 المسلمين وانخلت من اذانهم وانقضهم فلا تد وبقرت عن كد حمزة  
 ولا كفه فلم تسفه وقتل من المشركين اثنان وعشرون وانصرف ابو سفيان  
 عن معه وقال يوم بيوم بدر والحرب سجال والموعد العام القابل وامر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة فبقي بردة فصرى عليه وكبر سجع  
 تكبيرات وكما يحيى بشهيد صلى الله عليه مع حمزة حتى صلى على حمزة فبقي  
 وسبعين صلاة ثم دفن النبي صلى الله عليه وسلم حمزة موضعه وامر  
 ان يدفن الشهداء حيث صرعوا وكان قد نقل بعضهم الى المدينة ثم خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عسكر بجر الاسد مرهبا للعدو  
 ومظفر اللقوة صلى الله عليه وسلم وفي سنة اربع من الهجرة كانت غزوة  
 بني النضير من اليهود حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبع  
 الاول ونزل فخره الخرو وهو محاصرهم كما تقدم فسطه في باب الاشربة  
 ونزلوا بعد ستة ايام على ان لهم ما حملت الايل والباقي لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ففسده على المهاجرين دون الانصار الا سهل بن حنيف  
 واباد جنة منهم فانهم ما كانوا ففروا وفيها كانت غزوة ذات الرقاع غزاه رسول



صلى الله عليه وسلم يجدا اقلتي جماعة من غطفان فتقارب نفيقان ولم يقع  
 قتال وذلك في جمادى الأولى وسميت غزوة ذات الرقاع لانهم وقعوا فيها  
 راياتهم وقيل لان اقدامهم نقيبت فكانوا يلتقوا عليها الحرق وفي شعبان قتلها  
 فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لبد الموعود وهي الصغرى وولد الحسين  
 ابن علي رضي الله عنهما وفي سنة خمس من الهجرة كانت غزوة الخندق وهي غزوة  
 الاحزاب بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرب قبائل العرب محفر الخندق  
 ياشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اول مشهد شهده مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وظهر له صلى الله عليه وسلم عدة معجزات منها انه  
 اشتدت عليهم كدية اي حجرة فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بماء ووضعته في فيه ثم نفضه على الصخرة فانها لت تحت المساحي ومنها  
 ان ابنة اخت النعمان بن بشير بعثتها امها بغداء ابنها بشير وخاله ابي عبد  
 الله بن رواحة وهو شئ قليل من التمر فرت برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال مات ما معك قالت فصببت ذلك في كفيه فما امتلأنا فدعى  
 بشوب ورد ذلك فيه ثم قال لانسان اصرخ في اهل الخندق ان هلموا الى  
 الغداء فجاءوا وجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صمد اهل الخندق  
 عنده وانه ليسقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر رضي الله عنه  
 من شيع جميع اهل الخندق من شويهة كان قد صنعتها له وحده ومنها  
 ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
 ضرب بمعول على صخرة ثلاث ضربات فلبت بكل ضربة لمعة فقاتل  
 فتح الله على بالاولى اليمن وبالثانية الشام وبالثالثة المشركين  
 وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق واقبلت فريش  
 في اجابيشها ومن تبعها من كنانة في عشرة آلاف وغطفان ومن تبعها  
 من اهل نجد ونقض بنو قريظة العهد وصاروا مع الاحزاب  
 وعظم الخطب وظهر النفاق واقام المشركون بضعا وعشرين  
 ليلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلهم ولا قتال بينهم غير  
 المرامية بالنبل ثم خرج عمرو بن ود من ولد لوى بن غالب يريد  
 المبارزة فبرز اليه على رضي الله عنه فقال عمرو يا ابن اخي والله ما اريد  
 ان اقتلك فقال علي رضي الله عنه لكن والله انا احب ان اقتلك  
 فحي عمرو واقتلا فسمع المسلمون التكبير ففرقوا ان عليا رضي الله  
 عنه قتله فلما ارتفع الغبار اذ على رضي الله عنه على صمد عمرو وهو  
 يذبحه وارسل الله عز وجل ريح الصبا على فريش فاكفأت قدورهم  
 ورمت حياهم ووقع الله بينهم الخلف فتفرقوا ورحلت فريش  
 فبلغ ذلك غطفان فحاصروا وصبح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مؤيدا منصورا ورجع ضلي الله عليه وسلم من الخندق  
 الى المدينة فلما كان الظهرا تاف جبريل عليه السلام وامره

بالمسير الى قريظة فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بن سنان ساعاً سليماً فذهب العصب الا في بنى قريظة وقدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقدم علياً رضي الله عنه بالراية ثم نزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على بئر من ابارهم وتلاحق الناس  
 وساحرهم خمسة وعشرين يوماً ثم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم طمعا  
 منه ان يتركهم كما ترك بنى قينقاع لعبد الله المنافق فقال لا اترضون  
 بحكم سعد بن معاذ فقالوا نعم هو سيدنا فامر سعد وكان قد جرح  
 في الخندق في آكله بجافائه على حمار وكان رجلاً جسيماً فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قوموا السيدكم قيل نعم الناس وقيل خض  
 الانهار فقاموا اليه وقالوا يا ابا عبر وان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد حكى في مواليك فقال احكم ان يقتل الرجال وتقسّم الاموال  
 وتسمى الدار والى النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى من فوق سبع سموات ورجع الى المدينة  
 وحفرت لهم خنادق فضربت رقابهم وكانوا سبعاً رجل يزيدون  
 ويتقصون قليلاً وقسم الثبايا واخرج الخمس واستبقا نفسه رجلاً  
 بنت عمر وبقيت عنده صلى الله عليه وسلم الى ان مات وفي سنة  
 ست من الهجرة كانت غزوة ذي قرد ويقال لها غزوة الغابة اغار عبدة  
 ابن حصن على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة فخرج اليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصل ذات قرد موضع على ميلين  
 من المدينة وعاد بعد خمسة ايام وفيها كانت غزوة بنى المصطلق  
 وقيل انما كانت في سنة خمس وتسمى المريسيع وكانت في شعبان  
 وقادهم فيها الحارث بن ابي ضرار فلقينهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على ماء يقال له المريسيع ووقع القتال وانهمز بنوا المصطلق  
 فقتل وسبي ووقعت جويرية بنت قائد ثم لثابت بن قيس فكانت  
 على نفسها فادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وتزوجها  
 فقال الناس احبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا من اجلها  
 اسرى كثيرة وكانت عظيمة البركة على قومها وفي هذه الغزوة قال  
 عبد الله بن ابي بن سلول لئن رجعنا الى المدينة لخرجن الاعز منها الاذل  
 ولما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لعبد الله ولداً اسمه  
 عبد الله حسن الاسلام فقال يا رسول الله انذني فاحضر لك  
 برأس ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تحسن اليه وفي  
 هذه الغزوة قال اهل الافك ما قالوا وهم مسطح وحسان وعبد الله  
 ابن ابي وحمنة بنت جحش وهو السيدة الميرة من فوق سبع سموات  
 عائشة رضي الله عنها بصفوان بن المعطل رضي الله عنه فانزل الله عز وجل

وجعل يراتها وجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم الكل وقيل لا عبد الله  
 وقيل ان حسانا لم يكن من اهل الافك قال انس رضى الله عنه وكان  
 في نفس عائشة رضى الله عنها من حسنان شئ فلما حضرتها الوفاة  
 انثت عليه وقالت كان يتأخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 هذه الفزوة تزلت اية التيمم وقيل في غيرها وفي هذه السنة خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في اذى القعدة معتمرا لا يريد حربا في الف  
 واربعائة من المهاجرين كوا لا تنهار فلما وصل لحد بيبة اسفل مكة  
 نزلوا بها فقالوا نزلنا على غير ماء فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سهما من كانته وامر رجلا ان يغمسه ببعض تلك القلب فجاء الماء  
 حتى ضرب الناس عنه بعبطن فارسلت قريش عروة بن مسعود الثقفي  
 سيد اهل الطائف فقال ان قريشا قد لبست جلود النمر وعاهدوا  
 الله على ان لا يدخل مكة عنوة ابدا فبعث عثمان بن عفان رضى الله  
 عنه فاعلم انه لم يأت بحرب بل زائرا مفضيا لهذا البيت فقالوا لعثمان  
 ان نلت الطواف فطف فقال لا افعل حتى يطوف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسكوه وجلسوه فبلغ ذلك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انهم قتلوا عثمان فقال صلى الله عليه وسلم لا يخرج حتى  
 نناجزهم فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة وباع المسلمون كلهم  
 الا ابجد بن قيس استقر براحلته ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان عثمان لم يقتل فكانت قضية القتل فيها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قريشا على وضع الحرب عشرينين ومن احب ان يدخل في عهد  
 محمد وعقده دخل ومن احب ان يدخل في عهد قريش وعقدهم دخل  
 وشهد في عقد القتل جماعة من المسلمين والمشركون ونهر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه وفعل كذلك الناس معه  
 ثم رجع الى المدينة وفي سنة سبع من الهجرة خرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في منتصف الخضر الى فتح خيبر ففتحها حصنا لحبها  
 واخذ من سباياها لنفسه منية بنت حبي بن احطب فتزوجها فولد  
 عتقا صداقها وفيها ظهرت مرتبة علي رضى الله عنه وان الله تعالى  
 يحبه وقتل مرجبا اليهودي وكان الفتح على يديه وتدرس رضى الله  
 عنه بباب عجزت عنه ثمانية انفس ان يلقوه ولما فتح خيبر افتح  
 صلى الله عليه وسلم وآوى القرى عنوة فلما دخل المدينة دخل  
 بقية المهاجرين من الحبشة منهم جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى بايهم اسر بفتح  
 خيبر ام بفتح جعفر وقد مت معهم ام حبيبة رضى الله عنها بنت ابى  
 سفيان وكان قد خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة  
 حين تحررت زوجها الذي هاجرت معه واقام بالحبشة هو وعبد الله

ان يحش فاسهرها الباقين رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اربعة دنانير وسبق كيفية الخطبة والعقد في باب عشرة النساء وفي  
 غزوة خيبر اهدت نزيل اليهودية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شاة مسجومة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة ولاكها  
 ولغظها وقال تخبرني هذه الشاة انها مسجومة وفي هذه السنة بنت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله وكتب الى الملوك يدعوهم  
 الى الاسلام كما تقدم بسطه اول هذه الخاتمة ثم خرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في ذي القعدة لعبرة القضاء وساق معه ستين  
 بدنة واخرجت له قرين غنما كثيرة واصطفوا عند دار الندوة فدخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام وطاف بالبيت وركب  
 في اربعة اشواط وسعى بين الصفا والمروة وتزوج في سفره هذا  
 ميمونة بنت الحارث زوجها منه عمه العباس ودخل بها بسرف رضي  
 الله عنها وفي سنة ثمان من الهجرة قدم خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب  
 وعثمان بن طلحة واسلموا وفي جمادى الاولى منها كانت غزوة مؤتة بمش  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه آلاف وامر عليهم زيد بن  
 حارثة وقال ان قتل فلان امير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبدا لله بن  
 رواحة فاجتمعت عليهم الروم والعرب المنتصرة في نحو مائة الف  
 فانتقوا فقتل زيد فاخذ الراية جعفر فقتل فاخذها عبد الله بن رواحة  
 فقتل فانتقى الناس على خالد بن الوليد رضي الله عنه فاخذ الراية وجمع  
 بالناس الى المدينة واختلف الناس على من كانت الهزيمة وفي البخاري  
 انها كانت على المشركين فكان سبب هذه الغزوة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين رجع رسوله الذي كان ارسله الى فيصر فله عمر  
 ابن جيل صبرا ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غره  
 والله اعلم وفي هذه السنة كان نقص الصلح مع قرين وذلك ان  
 بني بكر كانوا في عقد قرين فقتلوا من خراة وكانوا في عقد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واعانهم على ذلك قرين فانتقض بذلك  
 عهد قرين فقدم ابوسفيان بن حرب ليجدد العهد ودخل على ابنته  
 ام جيبية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يجلس على  
 فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوته عنه وقالت هذا  
 فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت نجس مشرك ثم اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا واتي بكرا الصباة فكلهم فلم  
 يردوا شيئا فردا ثانيا واخبر قرينسا واراد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يبعث قرينسا فكتب حاطب بن ابي بلتعمة اليهم كتابا  
 مع سارة مولاة بني هاشم يعلمهم الخبر فارسل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على بن ابي طالب والزبير بن العوام فاحضر الكتاب وحضر

حاطب واعتذر وقيل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنع عمر  
رضي الله عنه من ضرب عنقه وقال ما يدريك ان الله اطلع على اهل  
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ثم خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لفتح مكة لعشر مئة من رعيان في عشرة ايام فارب  
فلما قارب مكة حصر القناس رضي الله عنه اباسفيان بن حرب  
فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احضره بالغداة وقال  
يا اباسفيان ما اراك ان تعمم ان لا اله الا الله قال بلى قال ويحك  
الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله قال ما بي انت وامى اما هذه ففي  
النفس منها شئ فقال له القناس ويحك تقسم ان نضرب عنقك  
فتشهد واسلم معه حكيم بن حزام وبديل بن ورقا وامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ان يدخل مكة يبعث من البيوت  
من كذا وامر سعد بن عبادة بالخروج ان يدخل من ثنية كذا  
كما سبق بيانه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال  
فلم يقاتل يومئذ الا خالد بن الوليد رضي الله عنه لقبه جماعة من  
المشركين فمروا بالنبل فقاتلهم وقيل منهم ثمانية وعشرين رجلا وقتل  
من المسلمين رجلا وكان فتح مكة يوم الجمعة لعشرين من رمضان  
وقد سبق في كتاب الجهاد ذكر الرجال والنساء الذين اهدى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دهمهم يوم فتح مكة وفي هذه السنة  
كانت غزوة تبوك وأدبته وبين مكة ثلاثة اميال وذلك انه لما  
فتحت مكة تجملت هوازن بجزعهم واسوالهم ومقدمهم مالك بن  
عوف النضري وانضمت اليه ثقيف اهل الطائف وبسعد بن ابي  
بكر ومع بن خبيث منهم دريد بن القصة وكان شيخا فانيا جاوز المائة  
واشد يا ليتني فيها جذع انب فيها وامنع ع فلما سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم باجتماعهم خرج في ست من شعول وكانت  
بقصر الصلاة بمكة الى حين خرج في اثني عشر الفا الفان من اهل مكة  
والعشرة التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثقيفون  
ابن امية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن اسلم كان سال  
ان يهل بالاسلام شهرين فانجيب فاستقار منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مائة درع وحضره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايضا جماعة من المشركين وانثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
حنين والمشركون باوطاس وركب صلى الله عليه وسلم بغلته ذلك  
وقال شخص من المسلمين لما رأى كثرة المسلمين لن تغلب هؤلاء من  
قلة فلما التقى لجمعان انكسفت المسلمين لا يلوى احد على احد وانما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين في نفر من المهاجرين  
والانصار واهل بيته واظهر اهل مكة ما في قلوبهم من الحقد فقال

ابرسفيان لا ينتهي هزيمتهم دون البحر وكانت الازلام معه في مكانه وهو  
 كلداء الآن بطل التجر وهو اخو صفوان بن امية وكان صفوان يومئذ  
 مشركا فقال له صفوان اسكت فصر الله قال لان تري رجل من قريش  
 احب الي من ان تري رجل من هوازن واستمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نابيا وتراجع المسلمون واقتلوا قتلا شديدا وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الندى الندى فوضعت بطنها على الارض  
 واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حقنة من تراب وزجج بها في  
 وجهه المشركين فكانت الهزيمة ونصر الله المسلمين والمحقوقا المشركين  
 قتلا واسرا وكان في السبي حليمة رضي الله عنها من هزيمته صلى الله  
 عليه وسلم وابنتها الشيبا ففرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين ارته عضفته صلى الله عليه وسلم في ظهرها وبسط لها يده  
 الله صلى الله عليه وسلم رداءه وردها الى قومها بسوقها ولما  
 اكثرت ثقيف انهمزمت الي الطائف فتبعهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاغلقوا باب بني نديم فحاصروهم نيفا وعشرين يوما  
 بالخيخ ثم قطع اعقاب بني ثقيف ورجل عنهم حتى تزل بالجمرة  
 وكانت غنائم هوازن بها قد خلوا عليه فرد عليهم صلى الله عليه وسلم  
 نضيبه ونضيب بني عبد المطلب لما انشده زهير بن صرد قصيدته  
 التي اولها امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوة وننتظر  
 فرد الناس ابناهم ونساءهم وتوقف الافرع بن حابس وعيينة بن  
 حصن والعباس بن مرداس فقالت بنو سليم وهم قومه ما كان لنا  
 فهو لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال وهنتمونا  
 واما عيينة فابى ان يرد عجموا صارت في يده منهم ثم مردها ورد  
 للجميع استراهم ثم لحق مالك بن عوف برهثون الله صلى الله عليه وسلم  
 فاسلم وحسن اسلامه واستعمله على قومه وعلى من اسلم من ثلاث  
 القبائل وكان عدة السبي الذي اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ستة الاف نسمة ثم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال  
 وكانت عدة الابل اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من ان يحصى  
 الف والفضة اربعة الاف اوقية واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المولفة قلوبهم مثل ابي سفيان وابنيه يزيد ومعاوية ولا فزع  
 ابن حابس التيمي وسهيل بن عمرو وعكرمة بن الجهمل وعنه الحارث  
 ابن هشام وصفوان بن امية هؤلاء من قريش وعيينة بن حصن  
 الانبياء ومالك بن عوف مقدم هوازن وامثالهم لكل واحد من  
 استراهم مائة من الابل ومن دونهم اربعين اربعين واعطى العبا  
 ابن مرداس ابا عوف فلم ير ضحا وانشده لا تجعل نهي ونهي العبد بين  
 عبينة ولا فزع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في جميع

وما كنت دون امرئ منهما ومن يفتح القرم لم يرفع فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اقطعوا عنى لسانه فاعطى حق رضى ثم اعتمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعاد الى المدينة واستخلف على مكة عتاب بن  
اسيد رضى الله عنه وعمره عشرون سنة اودون عشرين وترك معه  
مساذ بن جبل يفقه الناس وكان اسلام عتاب يوم الفتح وحسن اسلامه  
وفي هذه السنة في شوال كانت سرية الطفيل بن عمرو والدوسر  
الى ذى الكوفين منهم عمرو بن جهمه وبعد الانصراف من حنين كانت  
غزوة الطائف ولم يفتح حينئذ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى الجمرات وتركها وبها قسم غنائم حنين وفي ذى الحجة من هذه السنة  
ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها توفيت زهراء  
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في السنة التي قبلها وفيها مات  
حاتم الطائي وفي سنة تسع من الهجرة قدم عمرو بن مسعود الثقفي  
واسلم وسأل ان يكون داعيا قومه الى الاسلام فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك فاختر ابراهيم رضى الله عنه المصطفى  
اليهم بالطائف فقتلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله كمثل  
صاحب تين وفيما بين رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة  
الطائف وغزوة تبوك قدم كعب بن زهير الذي كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اهدر دمه بسبب ابيات قالها فكذب اليه اخوه  
ينصحه ويأمره بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
لا يقتل من جاءه نائبا فقلام وامتنح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بفقسيدته المشهورة التي اولها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول  
فاسلم واعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم برده فاشترعا  
معاوية في خلافة من اهل كعب بادرعين الفاء وتوارثها الخلفاء  
ابو مويون والعباسيون حتى اخذها التبر وفيها صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الجاني رضى الله عنه وفي رجب من هذه  
السنة كانت غزوه تبوك حين بلغه صلى الله عليه وسلم ان الروم  
قد جمعوا جموعا كثيرة بالشام وان هزقل رزق اصحابه لسنة وثلث  
معهم لحم وخدام وعاملة غسان وقد موافدا ما تهم الى البلقاء  
فأعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بقصدهم وانه يريد  
غزو الروم وكان قبل ذلك يورى بغيره وكان المرشد يد والناظر  
في عسرة والبلاد في جدب ولذلك سمي جيش العسرة وامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بالنفقة فانفق ابو بكر رضى  
الله عنه جميع ماله وانفق عثمان نفقة عظيمة قبل كانت الف دينار  
وثلاثمائة بعير طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهر  
عثمان ما صنع بعد هذا اليوم ولما تزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ببلاء يقال له اوان بلاد بينه وبين المدينة ساعة من زمانا تاه خبر  
سجيد القهرار فارسل مالك بن الدخشم اخا بني سام بن عوف  
ومعين بن عدي انا بن عجلان فخر ياه وهدماه وتخلف عبد الله بن ابي  
المنافق والملائكة الذين ثبت عليهم من الانصار كتب بن مالك ومزار  
ابن الزبيع وهلال بن امية واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليها على اهلها رضي الله عنه فقال المنافقون انما خلقه استقلالا  
فماحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كذبوا انما خلقك  
لما وراني فارجع اما ترى على ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى  
الا انه لا نبي بعدي وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثون الفا في عشرة الاف فارس ووجدوا في الطريق شدة  
من العطش حتى كان الرجل منهم يخرف ناقته ويعصر كرشها فيشرب  
ماءه ونهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورودها بالمجر  
وهي ارض نمود واصرهم ان يهريقوا ماءه وان يطعموا عجينة الابل  
ووقبل الى تبوك واقام بها عشرين ليلة وكان نزوله صلى الله  
عليه وسلم عليها في زمن قل ماؤها فيه فاغترف صلى الله عليه وسلم  
غرفة من ماء بيده المباركة فمضمض بها فاه ثم بصقه فيها ففاثت  
عينها حتى استلقت فهي كذلك الى الان وقدم عليه صلى الله عليه  
وسلم بها يوحنا صاحب ايلة فصالحه على الجزية فبأبخت خزنتهم  
ثلثمائة دينار وشال اهل اذرح على مائة دينار كل سنة وارسل  
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك صاحب  
دوسة الجنادل وكان نصرانيا من كدة فاخذه خالد رضي الله عنه  
واخذ منه دينارا مخصوصا بالذهب فجعل المسلمون يتعجبون منه  
وقدم باكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقق دمه  
وصالحه على الجزية وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
المدينة في شعبان وقدم عليه ثقيف في شهر رمضان وسأله  
الاسلام وان يعفو عن الضلالة ويترك لهم اللوات والعزى ثلاث  
سنان ثم نزلوا الى شهر فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
لا خير في دين لا صلاة فيه ثم رحلوا واسلوا وارسل معهم المغيرة  
ابن شعبه واباسفيا بن حرب ليهد ما اللوات فهدى عنها المغيرة فخرج  
نساء ثقيف حاسرات يركبن عليها وفي هذه السنة بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ليخبر بالناس ومعه ثلثمائة  
رجل وعشرون بدنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث عليا  
رضي الله عنه على اثره يقرأ سورة براءة ويؤذن يوم الاضحية ان لا  
يخرج العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان ابو بكر رضي الله  
عنه اخير الموسم وعليه صفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال



لا يبلغ عنى إلا اودجلى سنى وفيها هلك عبد الله المنافق وغيره فادب  
 وفود من العرب وفي سنة عشر من الهجرة دخل الناس في دين الله  
 افواجا وتنابت وفود العرب فكانت تسعى سنة الوفود وفي  
 استنعامهم طول وفيها اسلم اهل اليمن وملوك حمير وبعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عليا الى اليمن فاستلم من بها واخذ  
 صدقات بخران وجزتهم وعاد فلقى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في حجة الوداع وعلم النبي صلى الله عليه وسلم الناس مناسك  
 الحج وخطب الناس خطبة بعرفة بين فيها الاحكام منها انما النبي  
 زيادة في الكفر وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله  
 السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا  
 وانزل الله تعالى اليوم ينشئ الذين كفروا من دينكم فلا تخشونهم  
 واخشوني اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الاسلام ديناً وسميت حجة الوداع لانه صلى الله عليه  
 وسلم لم يبع بعدها وعظهم فيها ووضاهم وعظ مودع ثم رجع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفيها توفي ابراهيم  
 ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره سنة وعشرون  
 او سنة ونصف \* وفي سنة احدى عشرة من الهجرة امر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيب للفرس ويوم الاثنين لاربع  
 بقين من صفر ودعا من الغد اسامة بن زيد فقال سرالى موضع  
 مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وكنيت على هذا الجيش وعقد له  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لوابيدة ثم قال انما  
 الله وفي سبيل الله فلم يبق احد من المهاجرين الا ولين له انتدب  
 في تلك الغزوة وناهيك بان فيهم ابا بكر وعمر وابا عبيدة وعبد  
 ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد وغضب صلى الله عليه وسلم  
 لما قال قائل يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الا ولين فخطب  
 فذكر ذلك وقال كن طعنتم في امارتي اسامة فقد طعنتم في  
 امارتي ابيه من قبله وايم الله ان كان لخلق الامارة وان ابنه  
 من بعده لخلق الامارة وكان قد ابتدأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مرضه الذي توفي فيه يوم الاربعاء لليستين بقينا من صفر  
 ولما اشتد وجعه صلى الله عليه وسلم قال انتوني بكتابا كتب  
 لكم كتابا لن تضلوا بعده فتنازعوا ولما تفاقمت الفتن قال بن  
 عباس رضي الله عنهما ان الرزية كل الرزية فيما حال بينهم وبين  
 كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخير رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بمقتل الاسود العنسي ساعة قتل قبل موت النبي  
 صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة وهذا الاسود العنسي اسمه

عبيدة بن كعب ولقبه ذوالليال لأنه كان يقول يا بني ذوهار وكان  
يستعبد ويرى للبهان الأعاجيب ويسلب عقولهم بمنطقة وكان قد أسلم  
ثم ارتد وكان به أهل بجران وسار منها إلى صنعاء فبذلها واستجمل امره  
وكان خليفته في مدحج عيمرون معدى كرب وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعث رسولا إلى الأنبار أن يستعينوا على قتله رجال من حمير  
وهمدان فاجتمعوا بقبس بن عبد يغوث فوافقه هو وامرأة الأسود  
العنسي على قتله فانه كان قتل اباها فقبوا عليه البيت ودخل عليه رجل  
اسمه فيروز فقتل الأسود واحترق رأسه فخار من وقته فقامت الحرس  
فقاتل أم زوجته أن الوحي ينزل فسكتوا فلما أصبحوا اذن المؤذن أن  
يحمل رسول الله وإن عبيدة كذاب فاعلم الله نبته بذلك وهو في مرضه  
وكان أول ظهور الأسود في شهر ذي الحجة الحرام سنة عشر والله  
اعلم ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى نفسه للمسلمين حين  
اشتبده المرض واستحل منهم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت جالسا  
ظهره فهذا ظهرى فليستغفرنى ومن كنت شمت له عرضا فهذا عرضى  
ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالى ثم اوصى بالمهاجرين والانصار  
وقال ان عبد خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله يعنى  
بالعبد نفسه صلى الله عليه وسلم ففأفهمها احد من الحاضرين غير ابي  
بكر قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ولما ثقل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المرض صار يد اربه في بيوت ازواجه لاجل العدل في  
القسم بينهم فشق ذلك عليه فاستأذنهن صلى الله عليه وسلم ان يمرض  
في بيته فاذن كلهن له صلى الله عليه وسلم وكان يقول انا غدا ايت  
انا غدا اريد يوم عائشة رضى الله تعالى عنها فكانت عائشة رضى الله  
تعالى عنها تخلى وتقول هذا من نعم الله عز وجل على قالت فذكر صلى  
الله عليه وسلم عندي حتى توفاه الله عز وجل في بيته وفي رواية  
وبين سمري وغيرى وجمع الله تعالى بين ربي ورفيقه عند موته وذلك  
ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل وبه سواك من جريد القل وانا مستند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت به ينظر اليه ولم يرفث انه يجب  
السواك فقلت اخذه لك فامسك برأسه ان نعم فاخذه قد فقصته  
وليفته برقبى فأمره صلى الله عليه وسلم على فيه وبين يديه ركوة  
من ماء فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه  
ويقول لا اله الا الله ان الموت لسكرات ثم نصب صلى الله عليه وسلم  
يداه فدخل بشير ويقول في الرقيق الاعلى حتى قبض ومالت يده  
مضى الله عليه وسلم وكان اخر وصيته صلى الله عليه وسلم وهو  
يغر عنهما في صدره ما يكاد يفضي بها لسانه الصلاة الصلوة اتقوا  
الله فيما ملكت ايماكم وكانت عائشة رضى الله عنها تقول كنت كثيرا

ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا وقد عاش  
 نصف عمره الذي كان قبله وإن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة  
 ولا أراي إلا داهب على رأس ستين سنة فكان كما قال وقد مكث  
 عيسى بن مريم في بني إسرائيل أربعين سنة قال أس رضي الله عنه  
 وكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
 كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فلما رآه  
 الناس تحرکوا وفرحوا وكادوا أن يفتنوا من الفرج فأنشأ إليهم صلى  
 الله عليه وسلم أن ابتوا ثم خرج صلى الله عليه وسلم معهما رأسه  
 معتمداً على العباس وعلي بن أبي طالب حتى جاءه لابي بكر فأنشأ أبو بكر  
 وأبشأ إليه صلى الله عليه وسلم أن أئبت فصلى عليه الصلاة والسلام  
 خلف أبي بكر جالساً والناس وقوف ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 لم يميت نبي حتى يؤسره رجل صالح من أمته ولما انصرف صلى الله عليه  
 وسلم من صلاته أقبل على الناس يكلمهم رافعا صوته حتى خرج صوته  
 من المسجد يقول أيها الناس سمعت النفرين واقبلت كقطعة الليل للظلم  
 والله ما تمسكون على بشي أني لم أحل إلا ما أحل القرآن ولم أحرم إلا ما  
 حرم القرآن ثم رجع صلى الله عليه وسلم إلى بيته وارتجى الستارة  
 ثم تكبسم ضاحكاً ورجع الناس عنه حتى أبو بكر رضي الله عنه فرجع  
 إلى بيته بالسبح بآذنه صلى الله عليه وسلم فانه قال يا رسول الله  
 قد أصبحت بتعة من الله وفضل كما تحب واليوم يوم ابنة خالجة  
 أخايتها يا رسول الله قال نعم وكان ذلك يوم الاثنين فلما توفى  
 صلى الله عليه وسلم سجد شوب حبرة من يهود اليمن وقامت الرنة  
 العظيمة وانجبت الناس واظلمت الدنيا لموته فادرك ذلك أبو بكر رضي  
 الله عنه فحأ وعيناه تملآن وزفراته تتردد في صدره وغشيه  
 ترفع كقطع الحرة وهو مع ذلك جلد العقل والمقالة حتى دخل حجرة  
 عائشة رضي الله تعالى عنها فوجد الناس محمد فبن بعمر رضي الله  
 وهو مخيل العقل رافعا صوته يكلم الناس فلم يصنع لابي بكر ولا  
 فدخل أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فكشف البرد عن وجهه الشريف وقبله بين عينيه وقال يا  
 والله ما ميتون ثم قال وإني وأصفياء وأخلياته ثم خرج فجعل  
 الله وأثنى عليه وخطب الناس فقال أيها الناس من كان يعبد محمداً  
 فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فاد الله حي لا يموت فمكث عمر  
 رضي الله عنه ورجع إلى أبي بكر وزال ما كان به من تخيل العقل وأما  
 عثمان رضي الله عنه فذهل وصار يتردد في الأذنة ساكناً لا يدري  
 أين يذهب فكانت الألفاظ تأخذ بیده فيقول دونه ويتركونه وأما علي  
 رضي الله عنه فأقع وخرس واختلطت عقول الناس وطاشت أظلمت الدنيا

وأما عبد الله بن أنيس فأخبرني كمد الحق مات مرضى الله عنه ثم شرع أبو بكر رضي  
الله تعالى عنه في جهازته صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وسبب تخلف دفنه  
صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين قول غالب الناس أنه صلى الله عليه وآله  
لم يميت فصاروا ينتظرون إفاقته صلى الله عليه وسلم حتى جاء العباس  
رضي الله عنه فقال أنا لأعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب واطفأهم  
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلبه الكآء وقال قد مات فشرعوا  
في غسله وتولى غسله صلى الله عليه وسلم العباس وعلي والفضل وقم يقلبونه صلى الله  
أسامة وشقران يصبان الماء والعباس والفضل وقم يقلبونه صلى الله  
عليه وسلم ولم يخرج منه صلى الله عليه وسلم ما يخرج من الأموات وكان على  
رضي الله عنه هو الذي اجلسه في حجره وغسلوه من بئر غرس في منازل بني  
النضير وكفنوه ثم اختلفوا في مكان دفنه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر  
رضي الله عنه أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض  
الله عز وجل روح بني آلا في الموضع الذي يجبان يدفن فيه أدفنوه في موضع  
فراشه فرفع فراشه صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه فحفر تحته  
ولما فرغوا من جهازته صلى الله عليه وسلم وضع التبرير في بيته ثم حمل  
الناس يصلون عليه إرسال الرجال ثم النساء ثم المتهيبان ثم العبيد والأما  
ولم يؤم الناس في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد لعظم  
ما الناس فيه من الهول ثم دفنوه صلى الله عليه وسلم ونزل في قبره على  
والفضل والعباس رضي الله عنهم وكان قمم رضي الله عنه آخر الناس  
خروجاً من القبر فكان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفرس شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر قطيفة خضراء  
وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم حين اشتد الثلج يوم الاثنين لثني  
عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة عن ثلاثين  
وسنتين سنة من عمره وكان بدو مرضه صلى الله عليه وسلم يوم  
الأربعاء لاثنتين وثلاثين من شهره وكانت مدة مرضه صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة عشر يوماً ودخلت علي عائشة رضي الله عنها امرأة فقالت أرى في  
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتته لها فبككت عليه حتى  
ماتت لوقتها رضي الله عنها والله أعلم

باب تحريم القمار واللعب بالنرد وما في معنى ذلك  
قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ومن كان لصاحبه تعالى إفا مراك فليصدق وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه  
وفي رواية ومن لعب بالنرد أو بالكباب فقد عصي الله ورسوله  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فضلي  
مثل الذي يتوضأ بالصبر ودم الخنزير ثم يقوم فضلي وكان عكرمة

رضي الله عنه يقول كان أبو بكر رضي الله عنه يعاشرني بن خلف وشر من  
المشركين وذلك قبل أن يحرم القمار وكان صلى الله عليه وسلم كل عام ياتي  
الله عز وجل عنه فهو كثيرة حتى لعب الصبيان من الفار وتقدم أنه صلى  
الله عليه وسلم رأى رجلاً يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه  
وكان صلى الله عليه بنهي عن استعمال جميع آلات الملاهي واستعمالها  
إلا استعمال الدف للزفاف كما تقدم بسطه في النكاح وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول أن الله أمرني أن اتحقق المزامير والكمارات يعني الميراث  
والمعارف والأولاد التي كانت تعبد في الجاهلية وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول أن الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة والغير والقبين  
والكوبة هي الظل والنفين الطنور بالحبشية والله أعلم

### كتاب الأيمان

ويان أن الرجوع في الأيمان وغيرها من الكلام إلى النية قال سويد بن  
حفظة رضي الله عنه خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعا  
واتل بن حجر فأخذوه عدوله فتخرج القوم أن يجلفوا وحلفناه أخى علي  
عنه فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال أنت  
كنت أبرهم وأصدقهم صدقت المسلم أخو المسلم وفي حديث الأسماء  
مرحباً بالأنصاري والصالح والنبي الصالح وقال انس رضي الله عنه أقبل النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردق أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فبلى الرجل أبا بكر  
رضي الله عنه فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا  
يهديني السبيل فيجيبه الشاب أنه يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول يمينك على ما يصدقك به صابحك وفي رواية  
اليمن على نية المستخلف قال العلماء وهو معمول على المستخلف المظلوم يعني  
المكره بفرض حق إمام الحق في دمه فحرام عليه التورية وهو كاليمن الغيور  
المستخلف بكر الألام يعني الخالف والله أعلم

### فصل في الاستثناء في اليمين

يقوله أن شاء الله تعالى قال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول أن من تمام أيمان العبد أن يستثنى في كل حديثه وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف فقال ادشأ الله لم يمت  
وفي رواية فقد أسبغني وفي رواية فله ثناء وفي رواية من حلف على  
يمين فقال أن شاء الله فلا حنث عليه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
من قال والله أن شاء الله فليس عليه كفارة وقال عكرمة قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والله لا أغزون قريشاً ثم قال أن شاء الله ثم قال  
والله لا أغزون قريشاً ثم قال أن شاء الله ثم قال والله لا أغزون قريشاً  
ثم سكت ثم قال أن شاء الله ثم لم يقرهم والله أعلم

فيما جاء وايم الله ولعمره والله واقسم بالله وغير ذلك كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول قال سليمان بن داود عليه السلام لا طوفان الليلة  
 على تسعين امرأة كلها تأتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صحابه  
 قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم يحل منهن الا امرأ  
 واحدة فجاءت بشتق رجل وايم الله الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله  
 لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون قال العلماء وهذا حجة في ان لماق  
 لا يستثناء ما لم يطل الفصل ينفع وان لم ينوه وقت الكلام الاول وتقدم  
 في السيرة قوله صلى الله عليه وسلم في زيد بن حارثة وايم الله ان كان  
 لحلفاء الامارة ولما وضع عمر رضي الله عنه على سريره جاء على رضى الله  
 عنه فترحم عليه وقال وايم الله ان كنت لا ظن ان يجعلك الله مع صاحب  
 وقد سبق في حديث الخزومية قوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لو ان  
 فاطمة بنت محمد سرفت لقطعت يدها وقال عمر رضي الله عنه لقيلان  
 ابن سلمة وايم الله لتراجعن لساء وفي حديث الا فاك فقام النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فقام اسيد بن خضير  
 فقال لسعد بن عباد لعمروا لله لتقتلنه وقال عبد الرحمن بن صفوان  
 وكان صديقا للعباس لما كان يوم الفتح جئت بابي الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بآيعة على الهجرة فاجاب وقال انها الهجرة  
 فانطلق الى العباس فقام العباس معه فقال يا رسول الله قد عرفت  
 ما بيني وبين واناك بآيعة لتبايعة على الهجرة فابيت فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم انها الهجرة فقال العباس اقميت عليك لتبايعة قال فبسط  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال هات أبررت عني ولا هجرة وقالت  
 عائشة رضي الله عنها اهدت لنا امرأة طبقا من تمر فاكلت بعضه وفي  
 بعضه فقالت اقميت عليك الا اكلت بقيته فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ابرها فان الاثم على الهنت وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ليس منا من حلف بالامانة فحصل في من حلف لا يهدي هدية  
 فنصدق قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 اتى بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لا صحابه  
 كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده واكل معهم وتقدم باب صوم  
 التطوع وغيره ان بريرة اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحما  
 تصدق به عليها فقال هو لها صدقة ولنا هدية فحصل فيمن حلف  
 لا يأكل ادماء بماذا ايجنت تقدم قوله صلى الله عليه وسلم في باب الاضمة  
 نعم الا دم الخل وقوله صلى الله عليه وسلم استموا يا زبنا وادهنوا  
 به فانه من شجرة مباركة وقوله صلى الله عليه وسلم استموا ولولوا  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد انا ميكم المي وكان صلى الله عليه  
 وسلم يأخذ كسرة من خبز شعير فيضع عليها تمره ويقول هذه ادم هذه

وكان صلى الله عليه وسلم يقول سيد ادم اهل الدنيا والاخرة الله  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول تكون الارض يوم القيامة خبزة ولعدة  
 يتكفاه الجبار سيده كما يتكفاه احدكم خبزته في السفر تزولا لاهل الجنة  
 يوم القيامة فاتي رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم  
 الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة ولعدة  
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
 ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادمهم  
 باللام والنون قالوا ما هذا قال نور ونون يا كل من سرائد كبدها سقوا  
 الفا والتون هو الموت **فصل في بيان ان فيمن حلف ان لا يفعل**  
**له تناول الزكاة وغيره** قال ابو الا حوص جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعلى شملة او شملتان فقال هل لك من مال قلت نعم قد اتاني الله من كل  
 مال من خيله وابله وغنمه ورقيقه فقال فاذا اتاك الله مالا فليز عليك  
 نعمه فرجت اليه في حلة وكان صلى الله عليه وسلم يقول خير مال المرء  
 مهرة مأمورة او سكة مابورة والمأبورة الكثرة النسل والستكة  
 الطريقة المصطلة من النخل والمأبورة الملقحة وتقدم قوله عبر رضى  
 الله عنه يا رسول الله اصببت الرضا بخبر لم اصيب مالا قط انتفس عنه  
 منه وقال ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم احب اموالي الى بئرحا  
 لما نطله مستقبلة المسجد **فصل فيمن حلف عند رأسه لاله**  
**لا يفعل شياء شهرا** وكان ناقصا قالت ام سلمة رضى الله عنها حلفا النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون  
 يوما غدا عليهم او راح فقيل يا رسول الله حلفت ان لا تدخل عليهم  
 شهرا فقال صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعا وعشرين وفي  
 رواية هجور رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء شهرا فلما مضى تسع  
 وعشرون اتاه جبريل فقال قد بريت بيمينك وقد تم الشهر **فصل**  
**في الحلف باسما الله وصفاته والتمنى عن الحلف بغير الله تعالى**  
 تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلف بآلة مائة وقوله  
 صلى الله عليه وسلم ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استخلف به الايمان  
 وقال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا حلف احدا يقول احلف بالله الذي لا اله الا هو انه ماله عند الله  
 فيحلف كذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا اجهد في البين قال لا والله  
 نفس ابي القاسم بيده وكان كثيرا ما يحلف لا واستغفر الله وكان صلى  
 الله عليه وسلم اكثر ما يحلف لا ومقلب القلوب وكان صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يقول لما خلف الله الجنة ارسل جبريل فقال انظر اليها والى ما  
 اعدت فيها لاهلها فنظر اليها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا  
 دخلها وفي حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى بئرحا

الجنة والنار فيقول يا رب احرف وجهي عن النار فيقول الله له لن يضر  
 وجهك عنها لا تسال غيرها فيقول لا وعزتك لا اسئلك غيرها وفي حديث  
 اغتسال ايوب عليه السلام بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك قال  
 ذلك حين ارسل اليه تعالى عليه رجلا من جراد من ذهب فصار يحثو في  
 حجره فقال له ربه عز وجل اتفعل هذا وقد اغنيتك فقال بلى وعزتك  
 الى اخره وقالت فتيلة بليت صفى الى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي  
 فقال انكم يهودون وانكم تشركون تقولون ما شاء الله وسئلت  
 وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد وان يحلفوا  
 ان يقولوا ورب الكعبة ويقول احدهم ما شاء الله ثم سئلت وقال ابن  
 عمر رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر يحلف بابه فقال  
 ان الله ينهاكم عن ان لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم فمن كان حالفا فليحلف  
 بالله او ليصمت وفي رواية من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكان  
 قريش يحلف بابائهم فقال لا تحلفوا بابائكم وفي رواية لا تحلفوا الا  
 بالله ولا تحلفوا الا وانتم صاهدون وقال صلى الله عليه وسلم في  
 قصة الاعراب اقلع وابيه ان صدق دخل الجنة وراى عبدا لله بن سعد  
 رضي الله عنه رجلا يقول وسورة البقرة فقال اتراه مكفرا اما ان  
 عليه بكل اية منها يمين **فصل** في الامر يا برار بالقسم والحق  
 في تركه لئلا يركن اليه ابن عازب رضي الله عنه يقول امرنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بسبع امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز و  
 العاطس وابرار القسم او القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وانشاء  
 السلام وفي حديث مرويا اليه بكر الصديق رضي الله عنه حين فقها  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني يا رسول الله باخ  
 انت وامى اصبحت ام اخطأت قال اصبحت بعضها واخطأت بعضها قال  
 فوالله ليحدثني بالذي اخطأت قال لا تقسم ولم يخبره وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول احلفوا بالله وابروا واحصد قوافل الله يجب ان  
 يحلف به وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول من اقيم على رجل وهو  
 يرى انه سيبره فلم يبره فان اثمه على الذي لم يبره ونقد حديث ولا ثم  
 على الحنث انفا وقال ابن عباس رضي الله عنهما راي النبي صلى الله عليه  
 وسلم مرة رجلين مقرونين بجبل عام حج فقال ما بال هؤلاء قال احلفا  
 ان رد الله عليهما ما لهما وولد هما ليمان مقرونان فاخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم الجبل فقطعه وقال لهما حجما فان هذا من الشيطان  
 \* **فصل فيما يذكر** فمن قال هو يهودي \*  
 او نصراني ان فعل كذا قال ثابت بن الضحاك كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من حلف على يمين بجملة الاسلام كاذبا فهو كاذب وكذا  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قال هو يهودي من دين الاسلام فان كان



كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا لم يعد الى الاسلام سايما فحصل  
 فيما جاء في اليمن الغموس ولغو اليمن كان صلى الله عليه وسلم يقول  
 خمس ليس من كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن  
 والقرار يوم الزحف وبين صابرة يقطع بها مالا بغير حق وقال  
 ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل  
 فعلت كذا قال لا ادرى والذي لا اله الا هو ما فعلت قال فقال له  
 جبريل عليه السلام قد فعل ولكن الله تعالى غفر له بقوله لا والذي  
 لا اله غيره وقال ابن عباس رضي الله عنهما اختلف رجلا الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فوقعتا اليمن على احدهما خلف بالله الذي لا اله الا  
 هو ما له عنده شئ فنزل جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال انه كاذب له عنده حقه فأمره ان يعطيه حقه وقال  
 كفارة يمينك مفرقات ان لا اله الا الله او شهادتك ان لا اله الا الله وتكاف  
 عابشة رضي الله عنها انزلت هذه الآية لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم  
 في قول الرجل لا والله وبلى والله وكان بن عمر رضي الله عنهما اذا سئل  
 عن كفارة اليمن يقول هي ما ذكره الله عز وجل في قوله تعالى فكفار  
 اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او  
 تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فمن حلف بيمين فوكدها عن  
 فطيه عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين او اطعام عشرة مساكين  
 لكل مسكين مد من حنطة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فحصل  
 في اليمن على المستقبل وتكفيرا قبل الحنث وبعده قال عبد الرحمن  
 بن سمرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأتها الذي هو خير وكبر  
 عن يمينك وهو صريح في تقديم الكفارة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا اسلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو  
 خير وتحللتها وفي رواية الا كفرت عن يميني واتيته الذي هو خير  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تذر ولا يمين فيما لا يملك ولا في  
 معصية ولا قطيعة رحم وهو محمول على نفي الوفا بها وتقدم قوله  
 صلى الله عليه وسلم من قال لصاحبه تعالى اقامرك فلتصدق قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما وكان الرجل يقات أهله قوتا في سعة وكان  
 الرجل يقات أهله قوتا فيه شدة فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم  
 وسئل بن سيرين رضي الله عنه عن الا ووسط فقال هو الخبز والتمر  
 قيل له فما اعلاه فقال الخبز والتمر قيل فما ادونه قال اللبن والتمر وكان  
 ابن عمر رضي الله عنهما يطعم في كفارة اليمن ما لم يتركه يعني بكر  
 اليمن فان وكدها عتق وكان الحسن رضي الله عنه يرى عتق الصغير جائزا  
 الا في قتل المؤمن وكان يرى في عتق الكفار ارباب الا عبور والتفجير والعتق

عن دبر ولا يرى عتق الكافر ولا ام الولد ولا المقلد في شيء من الكفارات  
 وكان يقول كان لعنما الله بن رواحة جارية سودانية اشترى له غنما فاشترى ثوبا  
 عن الغنم فناء الذئب فاختلس منها شاة قد كان عبدا لله يستمنها الاكل  
 فقال لها ابن الشاة فقالت اكلها الذئب فاطعمها ثم يدم على ذلك فسلخ  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها تضرب وجه مؤمنة فقال يا رسول  
 الله انها سود الالوان فامرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ابن  
 الله قالت في السماع قال فمن انا قالت رسول الله قال فانها مؤمنة  
 فاعتقها قال الحسن رضي الله عنه فاعتقها عبد الله كفارة لتلك القطعة  
 \* وكان ابن مسعود وابي بن كعب رضي الله عنهما يقرآن قصصا ثلاثية  
 ايام متتابعات \* وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا لم يجد ما يقطع في  
 كفارة اليمين حنما ثلاث ايام \* وكان يقول اذا قسمت مزارا فكفها  
 واحدة وهي مديان من حنطة لكل مسكين والله تعالى اعلم

## كتاب النذر وفيه فصول

الأول في نذر الطاعة مطلقا ومعلقا بشرط قالت عائشة رضي الله عنها  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نذر ان يطيع الله تعالى فليطعه  
 ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه وسئل عمر رضي الله عنه عمن نذر ولا يشهد  
 الصلاة في مسجد قومه فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا نذر في معصية ولا في غضب وكفارتك كفارة يمين \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم ينهى عن النذر ويقول انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من الخيل  
 \* (وفي رواية) ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر ولكن النذر لو افاق القدر  
 فيخرج بذلك من الخيل ما لم يكن الخيل يخرج \* وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول  
 لا نذر رابدا ولا اعتكف ابدا **فصل** في نذر الصوم وغيره وما جاء في  
 نذر المباح والمعصية وما اخرج صحيح اليمين فقال ابن عباس بنار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسئل عنه فقالوا ابو اسراة  
 فلهذا ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وان يصوم فقا  
 النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقيم صومه \*  
 قال الامام مالك رضي الله عنه ولم يلقنا انه امره بكفارة وسئل ابن عمر رضي  
 الله عنهما عن وان نذر في الصوم اخني او فطر او تشرى فقال ابن عمر  
 رضي الله عنهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقاء النذر وهي غنصوم  
 هذه الايام ولم يزد على ذلك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس على  
 الرجل نذر في الاملاك \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا نذر الا في شئ  
 وجه الله تعالى قال ذلك لرجل راه قائما في الشمس لا يستظل فامر بالاستظل  
 والنعوذ \* وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه كان بين اخوين من الانصار

ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال إن علت قسما لني القسمة فكل  
 مال في رباح الكعبة فقال له عمران الكعبة ضية عن مالك كفر عن عيذك  
 وكل أخاك فأن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمينت  
 عليك ولا نذرتي معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا في الأيماث  
 وقال ثابت بن الضحالك رضي الله عنه أت رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله أت نذرت أن أخرج أباي أو أباي أو أباي فقال صلى الله عليه وسلم  
 أكان فيها وثن من أو ثابن الحاخلية بعد قالوا لا قال صلى الله عليه وسلم  
 فيها من أعيادهم عيدا قالوا لا قال صلى الله عليه وسلم فانه لا وفاء لنذر في مفسدة  
 الله وكفارتة كفارة يمين \* وفي رواية وكفارة النذر كفارة عين \*  
 وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة نذرت أن تخرجها فقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما لا تخرجي ابنك وكفري عن عيذك فقال شيخ كان  
 جالسا عند ابن عباس كيف يكون في هذا كفارة فقال ابن عباس أن الله  
 تعالى قال الذين يظهرون من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رأيت  
 \* وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل نذر أن يخرجه من نفسه أن يجاه الله  
 من عدوه فقال للسائل سئل مشروقا فسأله فقال لا تخر نفسك فانك  
 إن كنت مؤمنا قلت نفسك وإن كنت كافرا تجلت إلى النار ولكن اشترى كبشا  
 وأذبحه للمساكين فإن استحق عليه السلام خير منك وقد فدى بكبش فأخبر  
 ابن عباس فقال هذا الذي كنت أردت أن أفتيك وسئل ابن عمر رضي الله عنهما  
 عن هذه المسألة فقال للسائل أوف بنذرك فتخط السائل فقالت ليست على  
 فقال ابن عمر أنت الذي ليست على نفسك ونذر رجل أن لا يأكل مع بنو أخ  
 له يتامى فأخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له اذهب فكل معهم  
 فحصل فيمن نذر نذر لم يسمه أو لا يطيقه قال عقبة بن عامر رضي الله  
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفارة النذر إذا لم يسم  
 كفارة يمين ومن نذر نذر لم يطيقه فكفارتة كفارة يمين ومن نذر نذر  
 أطاقه فليف به وقال انس رضي الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسئل شيخا ينادي بين ابنيه قال ما هذا قالوا نذر أن يمشي إلى بيت الله  
 قال إن الله تعالى لغني عن تعذيب هذا نفسه وأمره أن يركب وقال  
 عقبة وابن عباس رضي الله عنهما نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله تعالى  
 خافية غير مخفوة فامرني أن استغني لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستغنيته فقال تلمس ولتركب ولتهمد بدنة وفي رواية فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لا يضيع شقاء أخاك شأما منها  
 فلتحمروا لتركب ولتقسم ثلاثا يا أم \* وكانت عائشة رضي الله عنها تقول  
 من قال مالي في رباح الكعبة فعليه من الكفارة ما يكفر اليمين ومن عذر  
 امرأته من ماله للصدقة لزمه إخراجها ولو كان أكثر من الظن \*  
 \* (فضل فيمن نذر وهو مشرك) \*

ثم أسلم أو نذر دجحا في موضع معين كان عمر رضي الله عنه يقول نذرت  
 نذرا في الجاهلية فسألت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أسلمت فأمرني  
 أن أوفي بنذري وكان كردم بن سفيان يقول سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن نذري نذرت في الجاهلية وهو أن نذرت أن أخرج عدا من الغنم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولوثن أو لنصب أو لطاعة قلت لا  
 ولكن الله قال فآو فآو فآو فآو فآو فآو فآو فآو فآو فآو فآو فآو فآو  
 بنذرك وفيه دلالة على جواز تحريم ما يذبح (فصل)

\* (فيما يذكر من نذر الصدقة بماله) \*  
 قال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 قصة نوبته يا رسول الله أن من نوبتي أن أخلع من مالي صدقة إلى الله  
 ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك ذلك بعض مالك  
 فهو خير لك قال فقلت أني أشك سئمت الذي يخبر وفي رواية أن من  
 نوبتي إلى الله أن أخرج من مالي كله إلى الله ورسوله صدقة قال لا قلت  
 فقصه قال لا قلت فثلثه قال نعم وقال أبو لبابة بن عبد المنذر رضي  
 الله عنه لما ناب الله عليه يا رسول الله أن من نوبتي أن أخرج دار فوحي وأساكنك  
 وإن أخلع من مالي صدقة لله عز وجل ورسوله فقال رسول يخرى عنك أهلك  
 (فصل)

فيما يخرى من عليه عتق رقبة مؤمنة بنذرا أو غيره قال عبد الله بن  
 الله عنه جاء رجل من الأنصار بأمة سودا فقال يا رسول الله إن علي  
 رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة اعتقها فقال لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أشهدين أن لا إله إلا الله قالت نعم قال أشهدين أن  
 رسول الله قال نعم قال التوأمين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال فاعتقها  
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه جاء رجل يجاريته سبوا العجمية إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أن علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله فاشارت إلى السماء بأصبعها  
 السبابة فقال لها من أنا فاشارت بأصبعها إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وإلى السماء أي أنت رسول الله فقال اعتقها والله أعلم  
 (فصل)

فإن من نذر الصلاة في المسجد الأقصى يجزيه أن يصلي فيه في مسجد  
 مكة والمدينة قال جابر رضي الله عنه جاء رجل يوم الفتح فقال يا رسول  
 الله أني نذرت أن أفتح الله ذلك مكة أصلي في بيت المقدس فقال  
 صل ما هنا فسأله فقال صل ما هنا فسأله فقال صل ما هنا فسأله فقال صل  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثت بالحق لو صليت مهنتا  
 لغضبي عليك ذلك كل صلاة في بيت المقدس وكان ابن عباس رضي الله  
 عنه ما يقول مرضت امرأة فقالت إن شفا في الله فلا خرجن ولا صلين

في بيت المقدس فدرت ثم تجهزت تريد الخروج فجاءت مجموعة تسلم عليها وابتدأ  
 بذلك فقالت يا عيسى فكل ما صنعت وصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في مسجد هذا  
 افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجدا الكعبة وفي رواية  
 الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة فيما سواه  
 وفي رواية وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجد  
 هذا وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الا الى ثلاثة مساجد المسجد  
 الحرام ومسجد هذا والمسجد الاقصى وفي رواية انما يسافر الى ثلاثة مساجد  
 (ففضل في قضاء كل التذور عن الميت) قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 استفق سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي مات وعليها  
 نذر لم تقضه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها \* وكانت  
 ابنة عمر بن عباس رضي الله عنهم يقولان من جعلت امة على نفسها صلاة كان ما ليس

## (كتاب العتق)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث على عتق الرقاب في كل حال \*  
 ويقول من اعتق رقبة مثله اعنت الله بكل عضو منها عضوا منها منه  
 من النار حتى الفرج بالفرج \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة  
 مثيلة اعتقت امرأة مثيلة كانت فكاهما من النار تجزي بكل عضو من  
 اعضبها عضوا من اعضبها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول خمس من  
 عملن في يوم ركبته الله من اهل الجنة من عاهد مريضاً وشهد جنازة وصار  
 يوماً وراح الى الجمعة واعتق رقبة وكان فضالة بن عبيد الله الانصاري  
 يقول من كان عليه عتق رقبة فاعتق عنها ولد الزنا الجزاء وكذلك كان يقول  
 ابو هريرة واعتق ابن عمر رضي الله عنه ولد زنا وامه \* وكان ابو هريرة  
 رضي الله عنه يقول لان اعطى سوطاً في سبيل الله احب الي من ان اعطى  
 ولد زينة \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الرقاب النفس العتقة  
 اهلها واكثرها ثمناً ولما اعتقت ممنة بنت الحارث ولدت لها قال لها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اراعيها الخواص كان اعظم لا يترك  
 وفيه دليل على ان صلة الرحم افضل من العتق وقال حكيم بن حزام قلت  
 يا رسول الله ارايت اموراً كنت انحش بها في الجاهلية من صدقة \*  
 وعتاق وصلة رحم هل لي فيها من اجر قال اسلمت على ما سلفك من خير  
 \* (فصل فيمن اعتق عبداً واشترط عليه خدمة) \*

قال مغيرة رضي الله عنه كنت مملوكاً لأم سلمة فقالت اعتقك واشترط  
 عليك ان تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت ولولم تشترط  
 على ذلك ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني

واشتريت على وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الرقية الواجبة لشتر  
 بشرط العتق فقال لا (فصل) في مال المعتق وولده كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق عبداً وله مال فمال العبد له إلا  
 ان يشترط سيده وكان الزهري رضي الله عنه يقول ضمت السنة  
 ان العبد اذا اعتق تبعه ماله واشترى الزبير بن العوار عبداً فاعتقه  
 وكان لذلك العبد بنون من امرأة حرة فلما اشتراه الزبير اعتهقه وقال  
 ان بنته مولى وقال مولى الى امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان  
 فقضى للزبير ولانهم (فصل) فمن ملك دارحم محرم قال ابو هريرة  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجزى ولدة  
 والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من ملك دارحم محرم فهو حر وقال انس رضي الله عنه استاذن  
 الا بشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ذنبا  
 فله ترك لا بن اختنا عباس فبناه فقال لا تدعون منه درهما وهو يدل  
 على انه اذا كان في الغيبة ذورحم لبعض القادمين ولم يتعين له لم يعتق عليه  
 لان العباس ذورحم من النبي صلى الله عليه وسلم ومن على رضي الله عنه  
 فصل في ان مثل بعبد يعتق عليه

تقدم في كتاب الجراح قوله صلى الله عليه وسلم من مثل بعبد غيره كان عليه  
 ما نقص من ثمنه وان قتله حر فعليه قيمته للسنة وقال عبد بن عمر  
 حاذل بن مخرج الألف متطوع الذكر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال من فعل هذا بك قال يا رسول الله سيدي فدماه النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال ما حلك على هذا قال يا رسول الله وجدت مع جارية  
 لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تملكها اذهب فاستحرقها قال  
 يا رسول الله شولي من انا قال مولى الله ورسوله فأوصى به المسلمين  
 فلما قبض جاء الى ابي جبر فقال وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال نعم تجزي عليك النفقة وعلى عيالك فاجراها عليه حتى قبض فلما  
 استخلف عمر جاء فقال وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم  
 اين تريد قال مصر فكتب عمر الى صاحب مصر ان يعطيه ارضها ياكلها  
 وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اقعده أمة له في سقى حار  
 فاحرق عجزها فاعتقها عمر ووجهه ضريا (فصل) فمن اعتق شركا  
 له في عبد قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد فمروا العبد  
 عليه قيمة عدل فاعلى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والافقه  
 عتق عليه ما عتق وفي رواية من اعتق عبداً بينه وبين آخر قوم عليه  
 في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان  
 مؤسرا وفي رواية من اعتق شركا في مملوك وجب عليه ان يعتق

كله ان كان له مال قدر ثمنه بتمام ثلثه قيمة عدل ويعطى شركاء حصصهم  
 ويجعل سبيل المعتق فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى في  
 نصيب الذي لم يعتق غير مستثوق طلقه وكان عمر رضي الله عنه يقول بر  
 اعتق شركاءه في عتده وله شركاء يتأخرون منعتهم حتى يبلغوا فان اجابوا ان  
 يعصفوا اعتقوا وان اجابوا ان يضمن لهم ضمن وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
 يفتي في العبد والامة يكرن بين شركاء فيعتق احداهم نصيبه منه  
 ويقول قد وجب عليه عتقه اذا كان للذي اعتق من المال ما يبلغ قيمة  
 العبد بقيمة العتد ويدفع الى الشركاء الضياء هم ويجعل سبيل المعتق  
 ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي \* وقال ابن  
 عباس رضي الله عنهما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة رجل اعتق  
 سقيا له من مملوك فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاصه عليه  
 في ماله وقال ليس لله عز وجل شركاء في شركاءك ورفع اليه صلى الله عليه وسلم  
 مرة اخرى عبد حتى يخص نصيبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعتق في عتقك ويرق في رقك فكان يخدم سيده حتى مات والله اعلم

### باب التدبير

قال جابر رضي الله عنه اعتق رجل غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره بعضهم عبد الله  
 بكذا او هكذا قد دفعه اليه \* وفي رواية اعتق رجل من الانصار غلاما  
 له عن دبر وكان محتاجا وكان عليه دين فباعه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بثمانمائة درهم فاعطاه فقال اقض دينك وانفق على عياله  
 وفي رواية فقال اذا كان احدكم فقيرا فليستأه نفسه فان كان فيها  
 فضل فغلي روى قرابته او قال على ذي رخصة فان كان فيها فضل  
 فهاهنا وهاهنا ورفع الى ابن مسعود رضي الله عنه رجل اعتق غلاما  
 عن دبر وكانت به فادى بعضا وبقي بعض ومات مولاه فقال ابن مسعود  
 رضي الله عنه ما اخذ فهو له وما بقي فلا شيء لكم خاتمة \* قال نافع  
 رضي الله عنه دبر ابن عمر رضي الله عنهما جاريتان له فكان يطاههما  
 مديرتان وكان رضي الله عنه يقول ولد المديرتين له وفي رواية  
 اولاد المديرتين له امهم والله اعلم (باب الحكاية) \*  
 قال انس رضي الله عنه جاءت بريق رضي الله عنها الى عائشة رضي  
 الله تبارك وتعالى عنها تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من  
 كتابتها شيئا فقالت لها عائشة رضي الله عنها ارجعي الى اهلك فان  
 اجابوا ان اقضى عنك كتابتك ويكون ولائك لي فعلت فذكرت ذلك  
 ربة لاهله فابوا وقالوا ان شئت ان تختب عليك فلتفعل ويكون  
 ما راولك فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله

صلى الله عليه وسلم اشاعى فاعتق فاما الولد لمن اعتق ثم قال صلى الله عليه وسلم ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى من اشترط اليس في كتاب الله فليس له وان شرطه مائة مرة شرط الله لوق واولق وكان صلى الله عليه وسلم يقول المكاتب عبد ما بقى عليه من من مكاتبته درهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يم سلة رضى الله عنها اذا كان لاحد اكن مكاتب وكان عنده ما يؤدى فلتعتقه منه \* وكانت صلى الله عليه وسلم يقول يؤدى المكاتب بخصنة ما ادى دية الحر وما بقى دية العبد \* وكان انس بن مالك رضى الله عنه يقول سأل سبترين رضى الله عنه ان يكاتبني فابيت وكان كثير المال فابيت فانطلق الى رضى الله عنه فقال كاتبه فابيت وضربني بالدرّة وتلى عمر رضى الله عنه فكاتبوهم ان علم فيهم خيرا \* وقال ابو سعيد المقبري رضى الله عنه اشترتني امرأة من بني ليت بسبع مائة درهم فسوق ذى الحجاز ثم قدمت فكاتبني على اربعين الف درهم فاذهبت اليها عامة المال ثم حملت ما بقى اليها فقلت هذا مالك فاقبضه قالت لا والله حتى اخذه منك شهرا بشهر وستة وستة فخرجت به الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فذكر ذلك له فقال عمر رضى الله عنه ادفعه الى بيت المال ثم بعته اليها هذا مالك في بيت المال وقد عتق ابو سعيد فان شئت فخذى شهرا بشهر وستة وستة قال فارسلت فاخذته والله سبحانه وتعالى اعلم

### باب امهات الاولاد

قال ابن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امر الولد حرة وان كان منقضا \* وكان صلى الله عليه وسلم من وطئ امه فولدت في معتقة عن درهم منه \* وفي رواية آيما امرأة ولدت من سيدها فهي معتقة عن درهم او قال من بعده وقال ابن عباس رضى الله عنهما ذكرت ام ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها ولدها وجاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نصيب سبياً فخذ لاثمان فكيف ترى العذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان تفعلوا اذ لكم فانها ليست بنعمة كتب الله عز وجل ان يخرج الا وهي خارجة وكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع امهات الاولاد ويقول لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن فيستع منها السيد ما دام حيا فاذا مات فهي حرة وقال جابر رضى الله عنه كما تباع امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضى الله عنه فلما كان عمر رضى الله عنه نهانا فانتهينا وقال كيف يتبعوهن وقد اخطأكم كؤمكم وكؤمهن ودماؤكم ودماؤهن قال العلماء ووجه هذا ان يكون ذلك مباحا ثم تنهى عنه ولم يظهر النهي لمن باعها



ولا علم أبو بكر بمن باع في ذماته لعصر مدته واشتقاله عنهما المسلمين  
ثم ظهر ذلك في زمن عمر فأظهر النبي والمنع وهو أيضاً مثل حديث  
جابر في المنعة وكما نستمع بالمرأة وبغظها الفيضنة من التمر والذئبة  
الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حتى تبايعته عمر  
رضي الله عنه في شأن عمرو بن غريب وإنما وجهه ما سبق لأمتنا التمسع  
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولما مات الحباب بن عمرو كان له  
أمر ولد فقالت لها امرأة الآن تبايعين في ذنبه فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال من صاحب تركه الحباب بن عمرو فقالوا أخوه  
أبو اليسر كعب بن عمرو فدعا فقال لا تتبعوها واعتقوها فإذا  
سمعتهم برشق قد جاءني فأتوني أعوضكم ففعلوا فاختلفوا فيما بينهم  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم أمر الولد مملوك  
لولا ذلك لم يعوضكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم  
هي حرة قد اعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا كان سبب

## كِتَابُ الْأَفْضِيَّةِ وَالشَّهَادَاتِ

ووجوب نصب القضا والأمر وغيرهم لأصالح الدين والدنيا وغير ذلك  
وبه يكون ختام أبواب الفقه إن شاء الله تعالى وفيه فصول الأول  
في الأمر بالولاية ووجوب قبولها إذا تعينت عليه قال عبد الله بن عمرو  
رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل ثلاثة  
يكونون بقتلات من الأرض إلا أمر وأعلمهما أحدهم وفي رواية  
إذا أخرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم وقال أبو موسى الأشعري  
رضي الله عنه جاء رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
أختها يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الآخر  
مثل ذلك فقال أنا والله لا نؤلي هذا العمل أحد سألوا أحداً حرص  
عليه وقال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن  
أعطيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسئلة  
وكتلت اليها \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إنكم مسترصون على  
الإمارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعلم المرصعة وبشيت الفاطمة  
قال العلماء والمرصعة مثلاً للإمارة والفاطمة ضرب مثلاً للموت  
وأما الخلع (فزع) في التشديد في الولايات وما يخشى على من لم  
يقم بحجتها من القضاة وغيرهم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجز عجز إلى الله عز وجل فقال  
الهي وسيد عبيدك كذا وكذا سنة ثم جعلتني في أس كنيف فقال  
أجوما ترضي إن عدلت بك عن محال من القضاة وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن جبر عليه نزل  
عليه ملك يسدده وكان صلى الله عليه وسلم يقول من طلب قضاء  
المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله على جوره فله الجنة ومن غلب جوره  
عدله فله النار قال العلماء وهذا محمول على ما إذا لم يوجد غيره وكان  
عمر رضي الله عنه يقول ردوا المخصوص حتى يصطلحوا فإن فصل  
القضا يورث الضغائن بين الناس وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
كثيراً لكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول من جعل قاضياً بين الناس فقد نجح بغير سكين قال العلماء  
لأنه يصير حركته وسكونه تبعاً للشيعة ليس فيها هوى نفس وهذا  
میزانه دقيق الأعلى الذين هدى الله وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ما من حكم يحكم بين الناس إلا ليس يوم القيامة وملك  
أخذ بقضاه حتى يفقه على جهنم ثم يرفع رأسه إلى الله عز وجل فإن  
قال الله الفاه في مهوى بهوى به إلى أربعين خريفاً وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للأعداء  
ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوابهم كانت معلقة بالثرى يتذبذبون  
بين السماء والأرض ولم يكونوا علموا على شيء وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ما وفي أحد ولاية إلا بسطت له العافية فإن قبلها نمت له وإن  
شفر عنها فتح له ملاطاة له به وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
لأئنين على القاضي العدل يوم القيمة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين  
أثنين في ثمرة قط وتقدم في باب الوصايا أن عمر رضي الله عنه لما  
حضرته الوفاة قالوا له استخلف ولدك عبد الله فقال رضي الله عنه  
يكفي واحداً من آل الخطاب يأتي يوم القيمة ويده مغلولتان إلى عنقه  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل نبي امرئ فافوق ذلك  
إلا أتى الله عز وجل يوم القيمة ويده إلى عنقه فكه به أو أبقه  
أثمه أو لها ملامة وأوسطها ندامة وآخرها خرى يوم القيمة وفي  
رواية ما من أمير عشرة إلا جئ به يوم القيامة مغلوله يده إلى  
عنقه حتى يطلقه الحق أو يوبقه ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله  
الله تعالى وهو أجزم وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن الله مع  
القاضي ما لم يجر فإن جارت حتى عنه ولزمت الشيطان قال القاضي رضي  
الله عنه وأول من تولى القضاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه وله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء ببلاد اليمن قال رضي الله  
عنه ثم تولى القضاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله أبو بكر رضي  
الله عنه وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه لم يتخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان وسطاً من  
خلافة عمر فكان يزيد بن الحنفية رضي الله عنه أكتفى بعض الأمور

صغارها فكان اول قاضى ولي من الناس ثم استعمل بعده نريد بن ثابت  
على القضاء وفرض له رزقا والله اعلم **فصل** في المنع من ولاية  
المرأة والصبي ومن لا يحسن القضاء قال ابو بكر رضي الله عنه لما  
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كرى  
قال لن يفيج قوم ولو امرهم امرأة وكان صلى الله عليه وسلم يقول تقول  
بالله من راس السبعين وامارة الصبيان وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول شرار امتي من بلى القضاء ان اشتبه عليه امر لم يشاور وان اشها  
فيه بطر وان غضب عنف وكاتب السؤكا لعامل به وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول القضاء ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما  
الذى في الجنة فرجل عرف الحق وقضاهه واما الذى في النار فرجل  
عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل  
فهو في النار قال العلماء وفي هذا دليل على اشتراط كون القاضى رجلا  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من افنى بفتيا غير ثبوت وفي رواية  
بغير علم فانما اثمه على الذى افتاه وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انى ادراك منعها وان  
احب لك ما احب لنفسى لا تأقرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وقاله  
صلى الله عليه وسلم مرة اخرى يا ابا ذر انتك منعيف وانها امانة وانها  
يوم القيامة اخرى وندامة الا من اخذها بحضها وادى الذى عليه فيها  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا واسمعوا وان استعمل عليكم  
عبد حبشي كان رأسه مزينة ما اقام فيكم كتاب الله عز وجل وهذا  
عند العلماء محمول على غير ولاية الحكم او على من كان عبدا والله اعلم  
**فصل** في تعليق الكوفاية بالشرط قال ابن عمر رضي الله عنهما  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة نريد بن حارثة  
وقال ان قتل نريد بن جعفر وان قتل جعفر فبعد الله بن ربيعة كما تقدم  
في كتاب الجهاد **فصل** في نهى الحاكم عن اخذ الرشوة ولما كان  
حاجب لبابه في مجلس حكمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
لعنة الله على الزاشى والمرتشى في الحكم والرايش يعنى الذى يمشی بينهما  
ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له  
يا معاذ لا تصيبين شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغفل يات بمثل  
يوم القيامة وسئل بن مسعود رضي الله عنه عن التفت ما هو قال  
هو الرشوة قيل له في الحكم قال لا ذلك كفر ثم تلى قوله تعالى ومن لم  
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقيل له فمن شفع عند امير  
فاخذ على شفاعته هدية فقال تلك المنكرة وسئل بن عباس رضي  
الله عنهما ايكفر من اخذ الرشوة في الحكم قال نعم هي كفر ولكما است  
كن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فهي كفر لا يفتاح عن الله وكان صلى

الله عليه وسلم يقول ما من امام او وال يغلق بابه دون ذوي الحق  
والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته  
ومسكنته **فصل** في تحريم اعانة المبطل كان رسول الله عليه  
وسلم يقول من اعان على خصومة لا يعلم احق هي ام باطل كان في  
سخط الله حتى يفرغ وفي رواية مثل الذي يعين قومه على غير الحق  
كمثل يعير تردى في بئر فهو يترج فيها يذنبه ولا يقدر على الخلاص  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليعينه وهو  
يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام ويرى من ذمة الله وذمة  
رسوله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون  
حد من حد ودا الله لم يزل في سخط الله وغضبه حتى ينزع وايما رجل  
شد غضبا على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه  
وحرص على سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيمة وايما رجل  
اشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برئ سبه بها في الدنيا كان حقا  
على الله ان يذنبه يوم القيمة في النار حتى يأتي بفداء ما قال فيه  
**فصل** فيما يلزم الحاكم اعتماده من امامة الوكلاء والاصوان  
تقدم انفا أدلة ذلك وتقدم اوابل الخاتمة من كتاب الجهاد ان  
قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنازلة  
الشرطة من الامير والله اعلم **فصل** في النهي عن الحكم في حال  
الغضب الا ان يكون يسيرا لا يشغل كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لا يقضين جاك بين اثنين وهو غضبان وقال عبد الله  
ابن الزبير خاصم رجل من الانصار الزبير عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في شراح الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصار يشرح  
الماء يمر فاني عليه فاختصما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصارى ثم قال يا زبير  
الله ان كان ابن عمك فقلون وجه برسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس المأخى يرجع الى الجدر فكان ذلك  
الى الكعبين فقال الزبير والله الى لا حسب ان هذه الآية نزلت في  
ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية

### **فصل** في جالس الخصمين

بين يدي الحاكم والتسوية بينهما قال عبد الله بن الزبير رضي الله  
عنه قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي  
الحاكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول كبير العلى رضي الله عنه يعلو  
انما اجلس اليك الخصمين فلا تقضى بينهما حتى تسب من الاخر كما سمعت  
من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضا **فصل** في  
ملازمة القدر اذا ثبت عليه الحق واعاد الذم على المسلم تقدم

في باب الترقية انه صلى الله عليه وسلم كان يحبس في التهمة ثم يخل  
 سبيل المحبوس بعد مدة وجاء رجل من اهل البادية بفنزه له الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال الزمه ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 يا اخا بني نعيم ما تريد ان تفعل باسيرك ثم مر عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اخر النهار فقال ما فعل اسيرك يا اخي بن نعيم ثم اطلقه وخل  
 سبيله وكان ابو حذرد الاسدي يقول كان ليهودي على اربعة دراهم  
 فاستعدا على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد بن علي  
 هذا اربعة دراهم وقد غلبني عليها فقال اعطه حقه قلت والذئ  
 بعثك بالحق ما اقدر عليها وقد اخبرته انك تبعثنا الى خيبر فارجو ان  
 نغنيها شيئا فاربع فاقضيه فقال اعطه حقه وكان صلى الله عليه  
 وسلم اذا قال امر ثلاثا لم يراجع فيه لخرجني الى السوق وعلى رأسي  
 عصاية وانا مؤتزر ببرد فزعت العمامة عن رأسي فأنزرت بها  
 ونزعت البردة فقلت اشترمتي هذه البردة فبعثها منه يا ربعة دراهم  
 فمرت عجوز فقالت مالك يا يهودي بصاحب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاخبرتها فقالت هاد ونك هذا البرد عليها طرخته على وفي  
 الحديث دليل على ان الحاكم ان يكرر على الناكل وغيره ثلاثا ففصل  
 في الحاكم يشفع للنصيب ويستوصيه له قال كعب بن مالك رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لصاحب الحق اذا كان خصمه  
 فقرا ضيع من دينك فاذا وضيع منه الشطر والنصف او فو ذلك  
 وقال قد فعلت ذلك يا رسول الله يقول له صلى الله عليه وسلم قم  
 فاقضه فصل في ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا لا باطنا قالت أم  
 سلمة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً  
 فأتاه رجلان يختصمان في موارد وأشياء قد درست فقال صلى  
 الله عليه وسلم انما اقصى بينكما برأي فيما لم يتزل علي فيه فيكي الرجلان  
 وقال كل منهما لصاحبه حق لك \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً  
 ما يقول انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون اللئيم  
 من بعض فاقضى نحو ما اسمع فن قصيت له من حق اخيه شيئا فلا  
 يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار وقد احتج به من لم ير ان يحكم الحاكم  
 بعلمه وكتب القاضي شرح الى عمر رضي الله عنه يسأله ويقول له اقض  
 بما اذا كتب اليه عمر رضي الله عنه ان اقض بما في كتاب الله فان لم يكن  
 فبينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يقده في كتاب الله ولا في  
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بما قضى به الصحابون  
 فان لم يجد فيما قضى به الصحابون فان استئت فتقدم وان شئت فأتأخر  
 ولا اري التأخر الا خيراً لك والسلام فصل فيما يذكر من ترجمة  
 الواحد قال يزيد بن ثابت رضي الله عنه أمرني رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان اتعلم كتاب اليهود فتعلمت حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقراته كتبهم اذ اكتبوا اليه وكان عبد بن الخطاب رضي الله عنه اذا قال له احد شياء لم يفهمه يقول لبعض الحاضرين ماذا يقول هذا وقال ابو حمزة رضي الله عنه كنت اترجم بين بن عباس رضي الله عنه وبين الناس وكان بن مسعود رضي الله عنه يقول كان الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اعرف ما في نفس النبي صلى الله عليه وسلم يترجم عنه ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم كذا وكذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلا ادري اكان ترجمة الرجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم سابق من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بذلك اسره اليه ام علم ما في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجم عنه والله اعلم

\* فصل في البينة واليمين \*

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الا في القسامة كما مر في بابها وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماؤهم واموالهم

فصل في الشاهد الواحد مع اليمين

قال بن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي بالشاهد مع اليمين وذلك في الاموال وكان على رضي الله عنه يقضي كثيرا بشهادة شاهد واحد ويمين صاحب الحق وذلك بيلاذ العراق

فصل في الحكم بالشاهد الواحد من غير يمين

قال ابو عبد الله بن ابي مليكة ادعى بنو صهيب في ايام مروان بيتين وحجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال من يشهد لكم على ذلك قالوا بن عمر فشهد بن عمر لا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم

فصل في موضع اليمين وصحة

قال ابو عطفان رضي الله عنه اختصم نزيدي بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على نزيدي بن ثابت باليمين على المنبر فقال له نزيدي احلف له مكا في هذا فقال مروان لا الا عند مقاطع الحقوق فجعل نزيدي يحلف ان حقه الحق واني ان يحلف على المنبر فجعل مروان يحلف من ذلك وكان صلى الله عليه وسلم اذا حلف رجلا قال له احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندي شيء يعني للمدعي

فصل فيما جاء في امتناع الحاكم من الحكم بعلمه

قالت عائشة رضي الله عنها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اباجهم بن حذيفة مصدقا فلاحه رجل في صدقه فضربه اباجهم فشمه فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا القود يا رسول الله فقال لكم كذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا فرضوا فقال اني خاطب على الناس وعقبهم

برهانكم قالوا نعم فخطب فقال ان هؤلاء اتوني يريدون القود ففعلت  
لهم كذا وكذا فرضوا ارضيتهم قالوا لا فيهم المهاجرين بهم فامرهم النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يكفوا عنهم فكفوا عنهم دعاهم فزادهم فقال  
ارضيتهم قالوا نعم قال اني خاطب على الناس وخبرهم برهانكم قالوا  
نعم فخطب فقال ارضيتهم قالوا نعم وقال جابر رضي الله عنه جاء  
رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة متصرفا من خيبر  
وفي ثوب بلال فضة والتي صلى الله عليه وسلم يقص منها يعطي  
الناس فقال يا محمد اعدل قال ويالك ومن لم يعدل اذالم اكن اعدل  
لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب  
عنق هذا المنافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقل اصحابي ان  
هذا واصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم  
من الرمية وكان ابو بكر رضي الله عنه يقول لو رايت رجلا على احد من  
حدود الله ما اخذته ولا دعوت احدا حتى يكون معي غيري فيصبل  
في صفة الشهود ولا يجوز الحكم بشهادته قال ابو هريرة رضي  
الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز شهادة رجل  
ولا خاتنة ولا زان ولا زانية ولا مجرب شهادة ولا ظنين في ولا  
ولا قرابة ولا ذي عسر على اخيه والغمر المقلد وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يجوز شهادة القاطن لاهل البيت ويجوز لغيرهم والقانع هو الذي  
ينفق عليه اهل ذلك البيت وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز  
شهادة بدوي على صاحب قرية وكان جبير بن مطعم رضي الله عنه يقول  
شهادة العلماء بعضهم على بعض لا يجوز لانهم جسد او كان صلى الله  
عليه وسلم يقول نادوا في الاسواق لا لا يجوز شهادة خسر ولا  
ظنين قالوا يا رسول الله ما الخسر قال الجار لنفسه نفعا قالوا وما  
الظنين قال المتهم في دينه قال ابن عباس رضي الله عنهما ورد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مرة شهادة رجل في كذبه واحدة وكان  
الله عليه وسلم يقول انزعون عن ذكرى الفاسق اذكروه بما فيه ك  
يعرفه الناس وكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول انما رجل اعان  
بالمعاصي ولم يكتمها كان ذكركم اياه بها حسنة تكبت لكم وانما رجل  
عمل بالمعاصي فكتمها الناس كان ذكره اياه غيبة وكان عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه يقول انما شهادة الشاهد فيما فسق به فقط  
ولا يلزم من فسقه بشئ ان يكون فاسقا بغيره وقد يكون الرجل من اهل  
الصلاة والدين وهو يكذب وقد يكون من اهل المعاصي وهو يصفي  
وتطعن الى قوله القلوب وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لا يجوز  
شهادة النساء وحدهن الا فيما يطلع عليه الا هن من عورات النساء  
وما يشبه ذلك من جهلن وحيفهن وكان عبد الله بن الزبير يقضي شها

المصبيان فيما بينهم من الضراب والمجراح وكان انس رضي الله عنه يقول  
شهادة العبد اذا كان عدلا جائزة وكان على رضي الله عنه لا يجوز شهادة  
الافلف وسئل عمر رضي الله عنه عن العدل في الشهادة فقال ان الناس  
كانوا يأخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
الوحي قد انقطع فمن اظهر لنا خيرا امناه وقريناه وليس اليانا من سريره  
شيئ ومن اظهر لنا سوءا لم تأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريره  
حسنة وتقدم في باب الزنا انه لا يثبت الا باربعة رجال

فصل فيما جاء في شهادة اهل الذمة  
بالوصية في الشتر قال الشعبي رضي الله عنه حضرت رجلا من المسلمين  
الوفاة ولم يجد احدا من المسلمين فيشهد على وصيته فاشهد رجلا من  
اهل الكتاب ففقد ما الكوفة فأتيا ايا موسى الاشعري فاخبراه وقدما  
بتركته ووصيته فقال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعدا لعهد عليهما ولا  
كذا ولا بدلا ولا كما ولا غيرا وانما الوصية الرجل وتركته فامضني  
شهادتهما وكانت عائشة رضي الله عنها تقول اخر سورة نزلت سورة  
المائدة فما وجدتم فيها من خلال فاحلوه وما وجدتم فيها من حر فحرروها  
وكان عمر رضي الله عنه يقول يجوز شهادة الكافر والقبي والعبد  
اذا لم يقوموا بها في حالهم تلك وشهدوا بها بعد ما يسلم الكافر  
ويكبر القبي ويعتق العبد اذا كانوا حين شهدوا بها عدا ولا قال ابنت  
شهاب وهذا هو السنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز شهادة  
ملة على ملة الامة المسلمين فانها يجوز شهادةهم على المملوك كلها قال ابن  
عباس رضي الله عنهما وخرج مرة رجل من بني سهم مع تميم الداري وعبد  
ابن زيد ثمان السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما تركته ففقدوا واجلها  
من فضة ففوضها بذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
وسد الخيام بمكة فقالوا لا يتقناه من بني تميم وعدى فقام رجلان من  
اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الخيام لصاحبها قالوا ثم  
نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الآية فصل  
في الشراء على من اعلم صاحب الحق بشهادة له عنده وذم من ادى  
شهادة من غير مسئلة قال زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم بخير الشهاد الذي ياتي بشهادته  
قبل ان يسألها وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول خيرا مني قري  
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران بن حصين رضي الله عنه فلا  
ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان من بعدهم قوما يشهدون  
ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينذرون ولا يؤفون ويظنون  
فيهم السمن فصل في شهادة الزور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم يشهد في شهادة الزور ويقول ان من اكبر الكبائر شيئا قد الزور  
او قول الزور ولن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار  
وكان عمر رضي الله عنه يقول شاهد الزور يضرب ان يعين سوطا ويضرب  
وجهه ويحلق رأسه ويطاف به ويطال حبسه **فصل** في تقاض  
البيتين والدعوتين قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ادعى  
رجلان بغير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل  
واحد منهما بشاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين  
وادعى مرة رجلان دابة وليس لواحد منهما بيعة فجعلها النبي صلى الله  
عليه وسلم بينهما نصفين **فصل** في القرعة على اليمين قال ابو هريرة  
رضي الله عنه عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين  
فاسرعوا فامران يسهم بينهم في اليمين لهم بحلف وفي رواية تدأرا رجلا  
في دابة ليس لواحد منهما بيعة فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يسهما على اليمين لهما ذلك او كرهاه وفي رواية كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اذكروا الاثنان اليمين او استخماها \*  
فلتسهما عليهما واختصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا  
مرة في امر وجاء كل واحد منهما بشهود عدول على عدة واحدة فاسهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال اللهم انت تقضي بينهما  
**فصل** في استخلاف المنكر اذا لم يكن بيعة وانه ليس للدعي  
الجميع بينهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يستخلف  
اخاه وهو يعلم انه كاذب فاجل الله تعالى ان يجعله وجبت له البيعة  
وقال الاسعدي بن قيس رضي الله عنه كان بيني وبين رجل خصومة  
في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك  
او يمينه فقلت انه اذا يحلف ولا يبالى فقال صلى الله عليه وسلم من  
حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو  
عليه غضبان والحق به من لم يرع اليمين مع البيعة ومن رأى القهط  
وقال وائل بن حجر رضي الله عنه جاء رجل من حضرموت ورسول من كندة  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد  
غلبني على ارض كانت لاني فقال الكندي هي ارض في يدي اذ رعا ليس له  
فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بيعة فقال لا ولكن  
يحلف بالله تعالى ما يعلم انها ارضي غصبها مني ابوه فتهيأ الكندي لليمان  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع رجل مالا بين يدي النبي  
الله عز وجل وهو عليه غضبان فتركها الكندي والله اعلم فائمة  
في التعذير من عدم قادية الحقوق الى اربابها مع القدرة كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزول قدما عبدا يوما القيامة حتى يسأل  
عن اربع عن عمره فيم افناه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين اكتسبه

واحمل الناس واعف الناس لم تمس يده يدا امرأة لا يملك رقبها او عصاة  
 تكاسها او تكون ذاهم منه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله  
 عليه وسلم اسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم وان فضل شيء ولم  
 يجد من يعطيه له وجهه الليل الى ماوى الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج  
 اليه \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يأخذ مما اتاه الله عز وجل الا قوت غلام  
 فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله  
 عز وجل \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا الا اعطاه الله وكان  
 صلى الله عليه وسلم لا يواجة احدا بمكروه ولا يتعرض في وعظه لاحد  
 معين بل يتكلم خطبا عاما وكان صلى الله عليه وسلم يقبل على اصحابه  
 بالمباينة حتى يظن كلامهم انه اعز عليه من جميع اصحابه \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدرق مهنت اهله ويقطع  
 معهن اللحم كانه واحد منهم \* وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياء لا يبيت  
 بصره في وجه احد \* وكان صلى الله عليه وسلم يحب دعوة الحر والعبد  
 ويقبل الهدية ولو اتها جرة لبن او خذأ رب وكفا في جلبها ويأكلها ولا  
 يأكل الصدقة \* وكان صلى الله عليه وسلم يعود مرضى المساكين الذين لا  
 ثوب لهم ويغدهم بنفسه صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يتلطف بخواص اصحابه ويتفقد من انقطع منهم عن مجلسه وكثيرا ما  
 يقول لاحد هم لعلك يا اخي وتحدث منى او من اخواننا شيئا \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم لا يبطأ عقبه رجلان قط ان كانوا ثلاثة مشى بينهم او ان  
 كانوا جماعة فله بعضهم \* وكان صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضعا  
 واسكنهم من غير كبر وابلغهم من غير تطويل واحسنهم بشرا لا يهوله شيء من  
 امر الدنيا \* وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد مرة ثوبا ومرة ببرد  
 حبرة ثمانية ومرة جبة صوف ما وجد من المباح لبس وكان صلى الله  
 عليه وسلم يردف خلفه عيده او غيره وتارة يردف خلفه وقد امه وهو  
 في الوسط \* وكان صلى الله عليه وسلم يركب ما يمكنه فرة فرسا ومرة  
 بعيرا ومرة بغلة ومرة حمارا ومرة يمشى راجلا خافيا بالارداء ولا فلسوة  
 ليعود للرضى في اقصى المدينة \* وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب  
 ويكره الرائحة الردية \* وكان صلى الله عليه وسلم يكرم اهل الفضل في  
 اخلاقهم وينألف اهل الشرف بالاحسان اليهم \* وكان يكرم ذوي  
 رحمه ويصلهم من غير ان يؤترهم على من هو افضل منهم \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم لا يجفو على احد ولو فعل معه ما يوجب الجف \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقبل معذرة المعتذر اليه ولو فعل ما فعل \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يخرج مع النساء والصبيان وغيرهم ولا يقول الا حقا \*  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم ضحكة تبسما من غير فقهقة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يرى اللعب المباح فلا ينكره وترفع اليه الاصوات

بالكلام الجاني فيحمله ولا يؤاخذ \* وكان له صلى الله عليه وسلم لقاح وغنم  
يتقوت من البانها هو وأهله وكان له جيران لهم منافع يرسلون له من  
البانها فيأكل منها ويشرب \* وكان صلى الله عليه وسلم يجيب إلى الولية  
من دعاءه ويشهد الجنائز وكان مندبه صلى الله عليه وسلم باطن قد منه  
\* وكان له صلى الله عليه وسلم غبيد وأماء وكان لا يرتفع عليهم في  
ماكل ولا ملبس \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يمضي له وقت في غير عمل  
لله عز وجل أو فيما لا بد له من صلاح نفسه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يخرج كثيرا إلى بسايتين اصحابه فيأكل منها ويحطب \* وكان صلى الله  
عليه وسلم لا يتحقر مسكينا لفقره وبقائه ولا يهاب ملكا لملكه يدعوه  
وهذا إلى الله عز وجل دعاء واحد \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يشتم أحدا  
من المسلمين إلا جعل الله تلك الشتمة كفارة لذلك المؤمن ورجة ولم يقع  
منه صلى الله عليه وسلم لعن لامرأة ولا خادم قط \* وكان صلى الله عليه  
وسلم إذا سئل أن يدعوه على أحد عدل عن الدعاء عليه ودعى له ومما  
ضرب صلى الله عليه وسلم بيده امرأة ولا خادما قط ولا غيره مما إلا  
إلا أن يكون في الجهاد \* قال انس رضي الله تبارك وتعالى عنه وكان  
الخادم إذا اغضبته يقول صلى الله عليه وسلم لولا خشية القصاص  
يوم القيامة لا وحققتك بهذا الشوالك \* وكان صلى الله عليه وسلم  
لا ياتيه أحد من حوله لا عبدا ولا أمة ولا مسكينا الا قام معه في حاجته  
صلى الله عليه وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يعيب مضجعا قط  
ان فرشواله اضطجع وان لم يفرشواله جلس على الارض واضطجع \*  
وكان صلى الله عليه وسلم هينا لينا ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب  
في الاسواق \* وكان لا يجزى بالسيدة الشيدة ولكن يعفو ويصفح  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يباء من ثقبه بالسلام واذا اخذ بيده  
سأله حتى يكون ذلك هو المتصرف \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا التقى  
أحدا من اصحابه ضاحكه ثم اخذ بيده فسا بكة ثم شد قبضته ملها  
\* وكان صلى الله عليه وسلم لا يقو ولا يجلس الا على ذكر الله عز وجل  
وكان صلى الله عليه وسلم لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف  
صلاته واقبل عليه فقال لك حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد إلى  
صلاته \* وكان اكثر جلوسه صلى الله عليه وسلم ان ينصب ساقه  
جميعا ويمسك بيده عليها شبه الحوة وكان لا يعرف مجلسه صلى  
الله عليه وسلم من مجالس اصحابه لانه كان حيث انتهى به المجلس جلس وما  
روى صلى الله عليه وسلم قط ما دار جلوسه بضيق بها على اصحابه الا  
ان يكون المكان واسعا \* وكان اكثر جلوسه صلى الله عليه وسلم  
إلى القبلة \* وكان صلى الله عليه وسلم يكرم كل داخل عليه حتى رتبما  
بسط ثوبه لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه

وكان صلى الله عليه وسلم يؤثر الكفاة عليه بالسادة التي تكون تحته فان  
 ابى ان يقبلها غمر عليه حتى يقبل \* وكان صلى الله عليه وسلم يركب الحسن  
 والحسين على ظهره ويمشي على يديه ورجليه ويقول نعم الجمل خلكما ونعم  
 العلل انما ورتما فعل ذلك بينهما وهم على الارض \* وكان البهريزة رضو  
 الله تعالى عنه يقول راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذ  
 بيد الحسن بن علي ووضع رجله على ركبته وهو يقول ترق عين بقه  
 حرقه حرقه \* وكان صلى الله عليه وسلم يعطي كل من جلس عليه نصيبه  
 من البشاشة حتى يظن انه صكر والناس عليه \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يكثر اصحابه ويدهوهم بالكنى اكراما لهم واستماله لقلوبهم ويكنى من لم  
 يكن له كنية \* وكان صلى الله عليه وسلم يكنى النساء التي هن الاولاد  
 واللاتي لم يكن لهن بيتن ويكنى كصبيان فيستلن به قلوبهم \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم بعد الناس غصبا واسرعهم رضاء وكان ارف  
 الناس بالناس وانفع الناس بالناس وخير الناس للناس \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وحمدك اشهد ان لا اله  
 الا انت استغفرك والتوب اليك ثم يقول علي بن جبريل عليه السلام \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم نزل الكلام مع المقالة بعد الكلام مرتين واكثر  
 ليفهم \* وكان صلى الله عليه وسلم كلامه بجزات النظم وكانت  
 تعرض عن كل كلام قبيح ويكنى عن الامور المستقبية في العرف اذا اصدله  
 الكلام الى ذكرها \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا سئل ثلثا وكانت  
 عيناه صلى الله عليه وسلم كثيرة الدموع والهمسات وكسفت الشمس  
 مرة ففعل صلى الله عليه وسلم يكنى الصلابة وينفق ويقول يارب  
 افرعد في الاتعذبهم وانبا فيهم وهم يستغفرون ويكنى استغفر  
 يارب \* وكان ضحك اصحابه صلى الله عليه وسلم عنده المتبسم من غير صوت  
 اقتداء به وتوقيره صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا جلسوا كانوا على رؤسهم  
 الطيرة وكان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه قرآن  
 او يذكر الساعة او يخطب بخطبة مرعظة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 اذا نزل به امر فوض له الامر فنه الى الله عز وجل وتراء من الحول والقوة  
 وساله اهدى واتباعه وساله البعد عن الضلال وكان احب الطعام  
 اليه صلى الله عليه وسلم ما كثر عليه الايدي وكان اكثر جلوسه  
 صلى الله عليه وسلم لا اكل ان يجتمع بين ركبته وبين قدميه كما  
 يجلس المصل الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد اكل كما ياكل العبد  
 واجلس كما يجلس العبد وكان صلى الله عليه وسلم لا ياكل الطعام  
 الحار ويقول البارد فيه بركة فاردوه فان الله لم يطعمنا نارا \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم ياكل مما يليه وياكل باصابعه الثلاث ورثها

استعان بالرابعة ولم يكن يأكل قط باضبعين وبغير ان ذلك من فعل  
الشيطان \* وكان صلى الله عليه وسلم يأكل القثا بالوطب والمخ وكان  
أحب الفواكه الرطبة اليه الرطب والعنب \* وكان صلى الله عليه وسلم يأكل  
البطيخ بالخزرويا السكر وتاأكله بالرطب ويستعين باليدين جميعا \* وكان  
صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطاري زواله على بحيثته كحدى الثؤلول  
وهو الماء الذى يتقطر منه وكان أكثر طعامه صلى الله عليه وسلم التمر  
والماء وكان صلى الله عليه وسلم يجمع التمر باليدين وسمي هذا الأكل  
\* وكان أحب لطعام الله صلى الله عليه وسلم اللحم ويقول انه يزيد في  
السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
يأكل الثريد باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول انها شجرة اخي يونس  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة رضى الله عنها اذا طبخت  
قد رافا أكثر وافينها من الدبا فانه يشد قلب الحزين \* وكان صلى الله عليه  
وسلم لا يستكبر عن اجابة الائمة والمسيكين وكان يعصب لربه عز وجل ولا  
يعصب لنفسه وكان ينفذ الحق وان عاد ذلك بالضرر عليه وعلى اصحابه  
\* وكان صلى الله عليه وسلم يعصب الحجر على بطنه من الجوع ويكتم  
ذلك عن اصحابه حملا للشقة عليهم وكان صلى الله عليه وسلم يأكل ما  
حضر ولا يرد ما وجد \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يتورع عن  
مطعمه خال ان وجد ثماد ون خبز اكل وان وجد الحما عسويا اكل \*  
وان وجد خبز ببرا اكل او شعيرا اكل وان وجد حلوى او عسلا اكل  
وان وجد لبناد ون خبز اكل واكتفى به وان وجد بطيخا او رطبا اكل وكانت  
صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج والطير الذى يصاد وكان لا يشتره  
ولا يصيده ويجب ان يصاد له فيوتق به فياكله \* وكان صلى الله عليه وسلم  
اذا اكل اللحم لم يطأ الى راسه اليه بل يرفعه الى فيه ثم ينشه عنها شا \*  
وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الخبز والسمن وكان يحب من المشاة الزراع  
والكتف \* وكانت عائشة رضى الله عنها تقول ما كان من الزراع احب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان لا يجد اللحم الا غيا فكان  
يجعل به اليه لان اعمالها نضجا وكان يحب من القد والدبا ومن التمر الحوة  
ودعى الحوة بالبركة وكان يقول انها من الجنة وهى شفاء من السم  
والسحر وكان يحب من البقول الهندباء والشمر والرجلة وكان صلى الله عليه  
وسلم يكره اكل الكلبين لمكانهما من البول \* وكان لا يأكل من المشاة  
سمها الذكر والاشبين والحيا وهوا الفرج والدم والمثانة والمرارة والقد  
ويكره غيره اكلها \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يأكل الثوم ولا البصل  
ولا الكراث وما ذر صلى الله عليه وسلم طعاما قط \* وكان له صلى  
الله عليه وسلم فضعة تسمى الغزالها ان يحلق بمحلقا اربع رجال بينهم  
وكان له صاع ومد وسرير فوائمه من ساج وكان له صلى الله عليه وسلم

ربة يجعل فيها المرأة والمنشط والمقراضين والسواك \* وكان له صلى الله  
 عليه وسلم سبعة اعترضا لم يرتأه من ام ايمن خاضعته صلى الله عليه وسلم  
 وكان يعاين الصب والطحال ولا يجرهما \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يلحق الضخفة باصابعه ويقول اخر الطعام اكثره بركة \* وكان يلحق  
 اصابعه حتى يخر وكان لا يمسح يده بالمندبل حتى يلحق اصابعه واحدة  
 واحدة ويقول انه لا يدري في اي الاصابع البركة \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم اذا اكل اللحم والخبز خاسة غسل يديه غسلا جيدا ثم يمسح بفضل الماء  
 على وجهه \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يتنفس الا ناء بل يتنفس عنه واتوه  
 باناء فيه لبن وغسل فاني ان يشربه وقال شربتان في شربة وادامان في  
 اناء واحد ثم قال اني لا احرمة ولكني اكره الغزو والحساب بفضل الدنيا  
 واحب التواضع لربي عز وجل فان من تواضع لله رفعه الله \* وكان صلى  
 الله عليه وسلم في بيته اشده حياء من العاتق لا يسألهم طعاما ولا يشبه  
 عليهم فان اطعموه اكل وما اعطوه قبل ولو كان شيئا يسيرا \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا يقوم فياخذ ما ياكل وما يشرب بنفسه صلى  
 الله عليه وسلم \* وكان اذا اعتم ارجح عمامته بين كتفيه وفي اوقات  
 كان يضمها وبرشفها واوقات لا يرخيها جملة وكان كنه صلى الله عليه  
 وسلم الى الرسغ ولبس القبا والغرجية ولبس حبة ضيقة النكين في  
 سفره \* وكان ردؤه صلى الله عليه وسلم طوله ستة اذرع في ثلاثة  
 وشبر \* وكان ازاره اربعة وشبر في عرض ذراعين وشبر ولبس صلى  
 الله عليه وسلم الابرد التي فيها خطوط حجر \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم ينهى صحابه عن لبس الاخر الخالص وكان له صلى الله عليه وسلم  
 سراويل ولبس النعل التي تسمى التاسومة \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يرد ان احضران فيهما خطوط خضر لا يجتا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يلبس الخاتم ويجعل فضته بما يلي جفاه وكان يتقنع بزائد نارة ويترك  
 اخرى وهو الذي تسمى في العرض البطيلسان وكان اغلب لباسه ولباس  
 اصحابه القطن \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يلجئ بالعمامة من  
 تحت الحنك كطريق المغاربة ولبس صلى الله عليه وسلم الشعر الاسود  
 ولبس مرة بردة من الصوف فوجد ربح الضان فرجها \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم يحب الريح الطيبة وكان ياكل من العبد اذا شويت \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وازواجه كواحد منهم \* وكان حسن المعاشرة  
 وكانت ماشية رضى الله عنها تقول كنت اذا دعوت شيئا اذني على  
 الله عليه وسلم عليه وكنت اذا شربت من الاناء اخذه فوضعفه على موضع  
 في وشرب \* وكان يتهش فضلقى من اللحم الذي على العظم \* وكان يتكى في  
 جري ويفرق القرآن \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يحب ان يزيد غنمه على ما  
 فان زادت ذبح الزائد \* وكان صلى الله عليه وسلم يبيع ويشترى ولكن

كان شراؤه أكثر وأجر نفسه قل النبوة في رعاية الغنم ولخدمته في سفر الحجاز  
 واستدان برهن وبغير رهن واستغار وضمن ووقف أرضا كانت لله وحلف  
 في أكثر من ثمانين موضعا وأمره الله تعالى بالحلف في ثلاثة مواضع في  
 قوله تعالى قل أي وري وفي قوله قل لي وري لتأتينكم وفي قوله قل لي وري  
 لتبعن \* وكان صلى الله عليه وسلم يستثنى في عيته تارة ويكفرها  
 تارة ويمضي فيها تارة ومدحه بعض الشعراء ثاب عليه ومنع الثواب  
 في حق غيره وامران يحيى في وجوه الملاحين التراب وضارعه صلى الله عليه  
 وسلم ركائنه \* وكان صلى الله عليه وسلم يقبلي ثيابه بنفسه ولم يكن  
 ثوبه يقبل وكان أحسن الناس مشيا واسرعهم فيه كأنه يجتهد من صلب  
 من غير اكتراث منه صلى الله عليه وسلم \* وكان اصحابه بين يديه وهو  
 خلفه ويقول دعوا ظهري للملائكة \* وكان يكون في السفر ساقية  
 اصحابه لاجل المنقطعين رد فحم ويد غولم \* وكانت ثيابه كلها مشمرة  
 فوق الكعبين وكان ازاره فوق ذلك الى نصف الساق وكان قميصه  
 صلى الله عليه وسلم مستدود الازرار وربما جعل الازرار في الصلاة  
 وغيرها \* وكان له صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالزعفران وثيابا  
 صلى بالناس فيها وحدها وبنما لبس الكساء وحده وما عليه غيره  
 \* وكان له صلى الله عليه وسلم كساء ملبد يلبسه ويقول ايماننا عبد  
 وكان له صلى الله عليه وسلم ثوبا لم يجعه خاصة سوى ثيابه في غير  
 الجمعة وبنما لبس الازار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفه بين كتفيه وربما  
 اقر به الناس على الجنازة وبنما صلى في بيته في الازار الواحد ملتصقا به خلفا بين  
 طرفيه ويكون ذلك الازار والذي جامع فيه يومئذ وكان صلى الله عليه وسلم  
 ربما صلى بالليل في الازار وارتد بحك ببعضه مما يلي هديه والحق البقية  
 على بعض نسائه فيصلي فيه كذلك \* وكان له صلى الله عليه وسلم  
 نساء اسود فاستكساه واحدا فكساه له \* وكان له صلى الله عليه وسلم  
 مائة مصبوغة بالزعفران تنقل معه الى بيوت ازواجه فترسلها من كان  
 بايتا عندها الى صاحبة النوبة فترشها بالماء فيظهر رائحة الزعفران فيها  
 معها فيها \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يخرج وفي خاتمه  
 خيط مربوط يستذكر به الشيء \* وكان صلى الله عليه وسلم يختم  
 به على الكتف ويقول الخاتم على الكتاب خير من التهمة \* وكان  
 صلى الله عليه وسلم يلبس القلانسة تحت العمامة وبغير عمامة وربما  
 نزع قلنسوته من راسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي اليها \* وكان  
 له صلى الله عليه وسلم عمامة تستحق السحاب قوه بها لعل رضى الله  
 عنه ربما طلع على فيها فيقول صلى الله عليه وسلم انا كرم على في  
 السحاب \* وكان له صلى الله عليه وسلم فراش من ادم حشوه  
 لين طوله ذراعان او نحوهما وعرضه ذراع ومثرا ونحوه \* وكان

وكان له صلى الله عليه وسلم عبادة تفرش له حيث ما انتقل ثني  
 طاقين تحته \* وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينام على الحصى  
 وحده ليس تحته شيء غيره \* وكان له صلى الله عليه وسلم مطهرة من غار  
 يتوضى ويشرب منها فكان الناس يرسلون اولادهم للصغار الذين  
 عقولهم خالون عليه صلى الله عليه وسلم فلا يدفنون فاذا وجدوا  
 في المطهرة ماء شربوا منه ومسحوا على وجوههم واجسادهم يبتغون  
 بذلك البركة \* وكان اذا صلى الغداة يجي خدم المدينة بانيتهم فيها الماء  
 فما يتونه باناء الا خمس يده فيه فربما جاوه في الغداة الباردة فيغش  
 يده فيه \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يتخيم غمامة الا وقعت في كف رجل  
 من اصحابه فسد لك بها وجهه وجلده \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
 توضأ كادوا يقتلون على وضوئه وكان اصحابه اذا تكلموا عنده يخفضون  
 اصواتهم واذا نظروا اليه لا يجدون النظير يعظموا له صلى الله عليه وسلم  
 وسلم \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا اذى احد يعرض عنه ويقول  
 رحم الله اخي موسى قدا وذي ياكثر من هذا فضير \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثيرا ما يقول لا تبلغوني عن اصحابي الا خيرا فاني احب ان اخرج اليهم  
 واتاسلم الصدر \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى انسانا يقول  
 ما لا يليق لم يدع احدا يبادر الى الاتكاز عليه حتى تثبت في امره ويعله  
 الادب برفق \* وكان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار موكفا وعليه  
 قطيعة \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا مر على الصبيان سأل عليهم  
 ثم باسطهم قائلا انس رضى الله تعالى عنه واتى صلى الله  
 عليه وسلم برجل فارعد من هيئته صلى الله عليه وسلم فقال له صلى  
 الله عليه وسلم هون عليك ولست بملك انما انا ابن امرأة من قرين  
 كانت تأكل القديد \* وكان صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه كأنه  
 احد ثم ياتي الغريب فلا يدري اياهم هو حتى يسأل عنه فطلب اصحابه  
 منه ان يجلس مجلسا رفيعا يعرفه الغريب فقال افعلوا ما سبأ لكم  
 فبنوا له دكانا من طين فكان يجلس عليهما \* وكان صلى الله عليه وسلم لا  
 يدعوه احد من اصحابه الا قال صلى الله عليه وسلم ابيك \* وكان صلى الله  
 عليه وسلم اذا جلس مع اصحابه فان تكلموا في امر الآخرة تكلم معه وان  
 تكلموا في امر طعام او شراب تحدث معهم وان تحدثوا في الدنيا تحدث  
 معهم رفقا بهم وتواضعا لهم \* وكان صلى الله عليه وسلم لا يزرعهم الا عن  
 حرام \* وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم تسمية روايه وسالحه  
 ومتاعه وكان اسم رايته العقاب وكانت سودا وحمرة كان يجعلها صفرا  
 وحمرة بيضا فيها خيوط سود \* وكان اسم خيمته الكن وقضيبه خشوي  
 واسم قدحه الريان وركوته الصنادير وسرجه الزاح ومقاربه  
 البامع وسيفه الذي كان يشهد به الحروب ذو الفقار وكانت له اسيا



أخروا ناسا له متعلقة من آدم فيها ثلث خلق من فضة وكان اسم  
 جسمته الكافور واسم ناقته القصوى وهي التي يقال لها الفضيا  
 وكان اسم بفلته دلدل واسم حماره يفتور واسم شاته التي كان  
 يشرب لبنها عينة وأما حنفة جسده صلى الله عليه وسلم فلم يكن  
 بالطويل الباس ولا بالقصير المتردد بل كان ينسب إلى الرينة إذا  
 مشى ووعده وكان صلى الله عليه وسلم إذا مشى مع الطويل ساوا  
 وكان يقول جعل الخيرة لي في الرينة وكان لونه صلى الله عليه وسلم  
 أزهر اللون ولم يكن بالأسمر ولا بالسديد البياض ولا زهرهم لا ينض  
 المشرب بشجرة وكان عرقه صلى الله عليه وسلم أطيب من المسك والانس  
 وكان شعره صلى الله عليه وسلم يضرب إلى منكبيه وكثيرا ما يكون  
 إلى شفة أذنيه وكان شبيهه صلى الله عليه وسلم في الرأس والحنفة  
 شيئا قليلا نحو سبعة عشر شجرة وكان صلى الله عليه وسلم إذا  
 غضب يرى ربه في وجهه لغضبه في وجهه لصفاء بشرته وكان له صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث عيول لا زار منها واحدة وكان كفه صلى  
 الله عليه وسلم من الخبز وكان رائحته كريهة كرائحة كف العطار مسها  
 صلى الله عليه وسلم بطيب اسم لم يمساها وكان يصالح الرجل فيظل  
 يومه يحذر ريحها وكان صلى الله عليه وسلم يستدل الخلق في التمن  
 فبدن في آخر عمره وكان مع ذلك لحمه متماسكا كما يكون على الخلق  
 الأول لم يفتر التمن صلى الله عليه وسلم وفي هذا القدر كفاية والله اعلم  
 فصل في وجوب بر الوالدین وصلتهما

وبرا صدقا ثما من بعدهما وتقدم حقوق الزوجين في باب عشرة النساء  
 فلا تسيداهما فها وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول قلت  
 يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة في أول وقتها قلت  
 ثم أي قال بر الوالدین قلت ثم أي قال الجهاد يقول له هل لك والذان  
 الله عليه وسلم إذا جاءه شخص يريد الجهاد يقول له هل لك والذان  
 فإن كانا موجودين يقول ففيمهما فجاهد وجاهد رجل آخر مرة فقال  
 لك أم قال نعم قال الزم رجل أمك فتم الجنة وجاهد رجل فقال صاحق  
 الوالدین يا رسول الله قال هما جنتك ونارك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول الوالدان وسط أبواب الجنة فإن شئت فأضيق ذلك الباب  
 أو أحفظه وحكا أن صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يذله في  
 غيره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه ويقدم في كتاب  
 الطلاق قول ابن عمر رضى الله عنهما كان لي زوجة أعياها فقال لي عمر طلقها  
 فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلقها واطع أباك وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل لم ير في الذنب يصيبه ولا يرد  
 القدر إلا الذم ولا يزد في العمر إلا العسر وكان صلى الله عليه وسلم يقول

بروالبكم تبرك ابناؤكم وعفوا عن نساء الكناس نعت نساءه وكان ابن  
عباس رضي الله عنهما يقول انما سموا الابراة لانهم برو الاباء والامهات  
فكان لو ولدك عليك حقا كذلك لو ولدك عليك حقا وقال ابو هريرة  
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رغم انقه  
ثم رغم انقه ثم رغم انقه فقال رجل يا رسول الله من قال من ادرك  
والديه عند الكبر واحدهما ثم لم يدخل الجنة وفي رواية من ادرك  
والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار وجاء رجل الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بصحابتي فاش  
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابراهيم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول رضي الرب تبارك وتعالى من منى الوالد  
وسخط الرب تبارك وتعالى في سخطهما وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما  
من ولد بار يوالديه ينظر اليهما نظرا رحمة الا كتب الله تعالى بكل نظرة حجة  
مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظركم كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر  
واطلب قال ابن عباس رضي الله عنهما وسجاء رجل مرة الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذ نبت لابنا عظيما ففعلت  
من توبة فقال ففعل لك من اثم قال لا قال ففعل لك من خاتمة قال نعم  
قال فبرها وسجاء رجل آخر فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شي  
ابريهما به بعد موتهما فقال نعم الصلوة عليهما ولا تستفارا رهما وانما  
وعدهما من بعدهما وصلوة الرحم التي لا تفصل الا بهما واكرام صديقيهما وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ان ابراهيم وصلوة الولد اهل وذابيه وكان ابن  
عباس رضي الله عنهما يقول ان من بر ونديك ان تفعل مع اصحابها من  
بعدهما ما كان يفعلانه معهم في حياتهما ورضي الله عنه بنوع  
لبعض الاعراب ويحدثهم فيقول له الناس ان هؤلاء اعراب يرضون باليسير من  
ذلك فيقول انهم كانوا يأتون الى عمري في حياته وسجاء رجل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني طلبت من ولدي شيئا ففعلني اياه  
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم خلف الولد خاء فوعظته صلى  
الله عليه وسلم فقال له انت وما لك لا يبيك والله اعلم فضل في  
عقوق الوالدين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسول الاكبر من  
الاخوة بمنزلة الاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
تعالى حرره عليكم عقوق الامهات ومساو هات وكرة لكم قيل وفيما  
وكرة الاستئصال فاضاعة المال وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا انتم  
ماكر الكاذب قالوا لا قالوا بلى يا رسول الله قال الا شراركم بالله تعالى  
وعقوق الوالدين وقبل النفس واليمين المغفوس وشهادة الزور وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول لا تشكوا في النظر الله تعالى اليهم يوم القيامة  
ولا يبرهم ولهم عند اب اليم العاق لوالديهم ومنهم من المهر والمنازح ما اعطى

وفي رواية ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا يشمون ريحها وان ريحها الريح  
من مسيرة خمسمائة عام العاق لوالديه والديوث والرجلة من النساء  
فقال رجل يا رسول الله ما الديوث قال الذي يقر الجثث في اهلها وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا راح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة  
عام والله لا يجيد ريحها عنان بعلم ولا عاق ولا مد من حجر وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا يعني فرضا ولا  
تقلا العاق والمنان والكاذب بالله وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
الثلاثة لا ينفعهم عملهم في نشرته بالله وعقوب الوالدين والفرار عن الزنى وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل  
يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسيب الرجل ابا الرجل فيسب  
اباه ويسب امه ويسب رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت خمس  
واديت زكاته اموالي وصمت رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوما اتي به  
فكذلك تصيب احببته فاما يعق والديه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول لا تقفن عا لديك وان اصرارك ان تخرج من اهلك ومالك وكانت  
صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس اتقوا الله وصلوا ارحامكم  
فانه ليس من ثواب اسرع من صلة الرحم واياكم والبغى فانه ليس من  
عمارة اسرع من عقوبة البغى واياكم وحقوق الوالدين فان ريح الجنة  
يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجيد هاعاق ولا قاطع رحم ولا شح  
نران ولا تجارازار مغفلا انما الكبرياء لله رب العالمين والكاذب  
كلمة اثم الا ما انقضت بر مؤمن او دفعت به عن دين وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ملعون من عوق والديه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
كل الذنوب يؤخر الله تعالى منها ما شاء الى يوم القيامة الا حقوق الوالدين  
فان الله يعجلها لصاحبه في الحياة قبل المات وكان الامام بن حوشب  
رضي الله عنه يقول نزلت مرتين من احياء العرب والى جانب ذلك  
الحية مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس  
حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر  
فاذا عجوز تقفل شعرها وصدقا فقالت لي امرأة ترى تلك العجوز فقلت  
مالها قالت تلك ام هذا قلت وما كان من قصته قال كان يشرب الخمر  
فاذا راح تقول له امه يا بني اتق الله الى متى تشرب هذا الخمر فيقول  
لها انما انت تهقين كما ينهق الجار قالت فمات بعد العصر قالت فنهق  
عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر  
فصل في صلة الرحم قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

منيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من احب ان يبسط له في رزقه وينشاء له في امره  
 فليصل رحمه وفي رواية من اراد ان يدفع عنه مئة سوء فليقلق الله  
 وليصل رحمه وكان صلى الله عليه وسلم يقول مكتوب في التوراة  
 من احب ان يزداد له في عمره ورزقه فليصل رحمه وكان عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضي الله عنه يقول زيادة العمر ذرية صالحة يرزقها العبد  
 قد دعون له بعد موته فليحقه دعاؤه في قبره فلهذه زيادة العمر  
 قال الله تعالى يقول ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الله يعبر بالقوة الديار ويثمر لهم الاثمار والموال  
 وما انظر اليهم لمن خلقهم الا بالرحمة قيل وكيف ذلك يا رسول الله  
 قال يصلونهم ارحامهم واحسانهم الى جيرانهم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا ترك العبد الدعاء لوالديه انقطع عنه الرزق وكان ابو هريرة  
 رضي الله عنه يقول اوصاني خيلي صلى الله عليه وسلم ان اصل رحمي  
 وان ادبرت وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس الواصل بالمكاتب  
 ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا لم تمشي الى ذي رحمك برجلك ولم تقطعه من ماله فقد قطعه  
 وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 ان لي قرابة اصيلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسبوني \* واحكمهم  
 ويجهلون علي فقال ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك  
 من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك والمل الرماذ الحار وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول افضل الصمد قد علي ذي الرحم الكاشح وهو الذي  
 يهزم عدوته في كسبه وهو خمره وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ترفعنا عما بن آدم كل خميس ليلة الجمعة  
 فلهذا يقبل عمل قاطع رحم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الرحمة \*  
 لا تنزل على قوم فيههم قاطع رحم فضيل فيما جاء في ستر عورائهم  
 المسلمين وذم من تتبع عوراتهم كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من  
 كرب يوم القيامة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة  
 والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وكان صلى الله عليه وسلم  
 كثير من مؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه الا اذ خله الله بها الجنة وجاء  
 رجل مرة الى عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه فقال ان لنا جيرا اشر في  
 الخمر وانا داع الشرطة لياخذوه فقال عقبة لا تفعل وعظهم \*  
 وهدمهم فقال اني نهيتهم فلم يقيموا وانا داع للشرطة لياخذوه فقال  
 عقبة وسيتك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من ستر عورة فكأنما استحيها مودة في قبرها وتقدم ان ما عثرنا  
 اقر بالزنا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمه قال الخزال زوج  
 المرأة لوسترته بشوك لكان خيرا لك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول البلاء موكل بالمنطق فلوان رجل غير رجل ابرضلع كلمة لرضنها  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من كشف عورة اخيه المسلم كشف  
 الله عورته حتى يفضحه بها في بيته وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا تقوذ والمسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ولا تقربوهم فان من تتبع عورة  
 اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف  
 رحله وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الأمير اذا ابغى الزينة في  
 الناس افسدهم او كاد يفسدهم والله اعلم فصل فيما جاء في تأكيل  
 البهار قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ولحسن اليه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لان يزن الرجل بعشرة لسوءه ايسر  
 عليه من ان يزن بأمرة جاره ولان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر  
 عليه من ان يسرق من بيت جاره وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 كثيرا والله لا يؤمن بالله من لم يأمن جاره بوائقه قالوا يا رسول الله  
 وما بوائقه قال شره وفي رواية ان الرجل لا يكون مؤمنا حتى يأمن  
 جاره بوائقه ببيت حيان يبيت وهذا من من شره وان المؤمن الذي  
 نفسا في غناء والناس منه في راحة وجاء رجل الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى اكون محسنا ومتى اكون مستثما  
 فقال صلى الله عليه وسلم اذا قال جيرانك انك محسن فانت محسن واذا  
 قال جيرانك انك مستثمي فانت مستثمي وجاء رجل آخر الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني تزيت محلة بني فلان وان شدي  
 لي اذى افرهم الى جوارقبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا  
 بكر وعمر وعليا يا تون السجد فيقومون على بابهم فيصحبون الا ان ارباب  
 دار اجاروك لا يدخل الجنة من ناف جازه بوائقه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه  
 حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول المؤمن من امنه الناس على انفسهم واهليهم  
 واموالهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى  
 الله عنه والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه ولا  
 يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فينار له فيه ولا يتصدق به فيقبل  
 منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يجود على  
 بالشي ولكن يجود على الحسن ان الحبيث لا يجود بالحبيث وكان على رضي الله  
 عنه يشتر السعد ليس حسن الجوارك لا الذي ولكن الصبر على الاذى

وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أذى جاره فقد أذى من أذى  
فقد أذى الله ومن جاوره فقد جاورني ومن جاورني فقد جاور  
الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يستعيد كثيرا من جاراته ويقول  
اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البدايه يتحول  
وجاء رجل مرغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال  
له اذهب فاسبر ذاتك مرتين او ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذهب فاطرح متاعك في الطريق فتفصل فحمل الناس  
يمرون ويسألونته فيخبرهم خبر جاره ويقول ان جاري يؤذيني فبغوا  
يلعنونه فعل الله به وفعل بعضهم يدعوا عليه بقاء الله جاره فقال  
ارجع متاعك فانك لن ترى شيئا تذكره مني ابدا وقال ابو هريرة رضي  
الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتنصدق ببلانوار  
من الاقطر غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار ولا قطبتي  
يخذه من خيض اللبن الغني فقالوا يا رسول الله ان فلانة بدكر من قلة  
صيامها وقيامها وصدها ولا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من اغلق بابا به دون جاره عفاة على اهله  
وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم يأم من جاره بوائقه انذر  
ماحق الحار اذا استعانك اعنه واذا استقرضك اقرضه واذا افتقر  
عدت عليه بما لك واذا مرض مدته واذا اصابه خير هنيته واذا اصاب  
مصيبة عزته واذا مات اتبع جنازته ولا تشغل عليه بالنساء  
فتحبب عنه التبع الا باذنه ولا تؤذيه بعتار قد ركب الا ان تعرف له  
منها واذا اشترت فاكهة فاهدته فان لم تفعل فادخلها سرا ولا ينجح  
بها ولده فيغضبها ولده هل يقرعون ما اقول لكم لن يؤذي حق الجار  
الا قليلا من رحم الله او كلمة ينجوها وجاء رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي جارا ينصب كل مرة فلا يلبسني  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اعني في هذا ساءت قلت وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ثلاث من الفراق امام اذا احسنت لم يشكر وان  
اسأت لم يفقر فاجار سؤا ان رأى خيرا دفته وان رأى شرا اذاعه  
وامرأة ان حضرت ادتك وان غبت عنها خاتك وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره يقول يا رب سل  
هذا لم اغلق عني بابا ومنعني فضله وجار رجل الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله اكسني فاعرض عنه فقال يا رسول الله  
اكسني فقال اما لك جاره فضيل ثوبين وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
الا تخبركم برجل يحب الله عز وجل قالوا بلى يا رسول الله قال

من كان له جار سؤيوس يؤذيه فضره على اذاه حتى يكفيه الله تعالى اه بسمية  
 او موت وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل عليه السلام  
 يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهني والمسكن الواسع  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن عانة  
 اهل بيت من جيرانه البلاء وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اشرك  
 اسدكم لحما وطمع قدرا فليكثر مرقته وليفرق لحماره منه وكان عبد الله  
 ابن عمر رضي الله عنهما اذا نجا من شاة يقول لنا فاع اهديتم لجانا اليهودي  
 اهدىتم لجانا اليهودي خاتمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من جاني المشرك وسكن معه فانه مثله وفي رواية لا تسأكلوا المشركين  
 ولا يجاعفوه ممن ساكنهم او جاعفهم فهو منهم والله اعلم فحصل  
 في جلاء في قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم  
 وغير ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم  
 اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه ولا يخذله من كان في حاجة اخيه  
 كان الله في حاجته ومن فرج عن مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه  
 بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا  
 والاخرة ومن شقي مع مظلم ومع ثبنت له حقه ثبت الله قدمه على  
 الصراط يوم تزل الأقدام ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه  
 في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا تسارعتم الى الخير فامشوا احفا فان  
 الله يضعف اجرهم على المتعجل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الله تعالى خلق خلقا خلقهم الله ليعلم ان الناس ينفع الناس الهم في حقهم  
 اولئك الا منون من عذاب الله وفي رواية ان الله تعالى عباده اختصهم  
 بالنعم لما نفع العباد بقرها عندهم ما كانوا في حوائج ما لم يملوهم فاذا  
 ملوهم نقلها الى غيرها وحولها عنهم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما عظمت نعمة الله على عبد الله اشتدت عليه موثة الناس  
 ومن لم يحل تلك الموثنة للناس فقد عثر من تلك النعمة للزوال وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه كان خيرا له من  
 امركا وعشرين دينار وكان صلى الله عليه وسلم يقول على كل مسلم  
 عهد فة قيل ارأيت ان لم يجد قال يهمل بيديه فينقع نفسه وينفع الناس  
 ويتصدق قيل ارأيت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف فان  
 من مشى في حاجة اخيه حتى يقضيها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي  
 هاتين فيما بين ذلك تدخل الجنة بغير حساب وقال ابو قتادة رضي الله  
 عنه قد ناس في حساب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفرين ناس في  
 حسابهم خيرا قالوا ما رايانا مثل فلان قط ما كان في مسيرة الا كان في قرام

ولا تزل لنا من لا اله الا كان في صلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فمن كان يكتنيه منيعته حتى ذكر صلى الله عليه وسلم ومن كان يعلف  
 جماله او دابته قالوا غن قال فكلكم خير منه وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان من موجبات المغفرة ادخالك الكثر ورر على اخيك المسلم كسوت  
 عورته او اشبعته جوعته او قضيت له حاجة او دنيا وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من ادخل على اهل بيت من المؤمنين سرورا لم يرض  
 الله تعالى له ثوابا دون الجنة واحب الناس الى الله تعالى ان يرضيهم للناس وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من شفع شفاعة لاحد فاهلك له هدية عليها فقبلها  
 فقد اتي بابا عظيما من الكبائر فصل في الشفاعة على خلق الله تعالى من  
 الانسان والحيوان والشيء في مصالحتهم قال سهل بن سعد رضي الله عنه  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا  
 من في الارض يرحمكم من في السماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا وائل  
 النبي في الجنة هكذا واسما بالتيابية والوسطى وفتح بينهما وفي رواية  
 من كفل يتيما له قرابة او قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وطمع  
 ومن سعى على ثلاثة نبات فهو في الجنة وكان له كاجر الجاهد في سبيل الله  
 صائما قائما وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قبض يتيما من بيت  
 المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البنية الا ان يعمل ذنبلا يغفر  
 وفي رواية من اطعم يتيما وسقاه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما قلد يقيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم  
 شيطان وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان احب البيوت الى الله تعالى بيت  
 فيه يتيم مكرم ويحسن اليه وابفض البيوت الى الله تعالى بيت فيه يتيم  
 يسا اليه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا اول من يفتح باب الجنة  
 الا واتي لا اري امرأة تبادرني فاقول لها مالك ومن انت فتقول امرأة  
 قعدت على ايتام لي حتى بانوا وفي رواية حتى ماتوا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من مسح على رأس يتيم لم يمسحه الا الله كان له بكل شعرة  
 مرت عليه ايد حسنة وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يشكو اليه قسوة قلبه فقال له صلى الله عليه وسلم انتحب ان يلين قلبك  
 وقد ركب حاجتك ارحم اليتيم واسم رأسه واطعمه من طعامك يلين  
 قلبك وتذكر حاجتك وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يعدب الله  
 يوما لقيامته من رحم اليتيم ولان له في الامم ورحم يتيمة وشفعة  
 ولم يتطاول على جاره بفضل ما اتاه الله وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اياكم وبكم اليتيم فانه يسري في الليل والناس ينام وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان رجلا قال ليعقوب عليه السلام ما الذي اذهب  
 بصبرك وحن ظمرك قال اما الذي اذهب بصبري فالكاء على يوسف واما  
 الذي حنى ظمرك فالحزن على اخيه بنيامين فانا جبريل عليه السلام فقال اشكون



الله تعالى قال انما اشكركم وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام  
 الله اعلم بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل عليه السلام ودخل يعقوب  
 بيته فقال اي رب اما ترحم الشيخ الكبير اذ هبت بصري وخفيت ظهري  
 فاردد علي ريحاني فاستهشمت واحدة ثم اضنعتني بعد ما شئت فانا  
 جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقرئك السلام  
 ويقول لك ايسر فانيهما لو كانا ميتين لنشترهما لك لا قرهما عينك ويقول  
 لك يا يعقوب انك تدري لم اذ هبت بصرك وخفيت ظهرك ولم فعل الخوة  
 يوسف بيوسف ما فعلوا قال لا قال انه اناك يتيم مسكين وهو صاهم لجانك  
 وذهبت انت واهلك شاة فاكلتها ولم تطعموه ويقول اني لم احب شاة  
 من خلقي حب اليتامى والمساكين فاصنع طعاما وادع المساكين قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب عليه السلام كلما امسى نادى  
 مناديه من كان صاهنا فليحضرن طعام يعقوب واذا اصبح نادى مناديه من  
 كان مفطرا فليطعموا على طعام يعقوب وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل ومن لا يغفر له يغفر له وكان عمر  
 رضي الله عنه يقول التصريح عن الاخوان مكرمة ومكافاتهم على الذنوب  
 اساءة وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول  
 الله كلنا راحم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكن رحمة العامة وكان  
 صلى الله عليه وسلم خيس من اهل يوفى الكبر ويرحم القليل فجاء اعراض  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تقبلون الصبيان وتقبلون  
 فقال صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله الرحمة من قلبك وقال  
 معاوية بن قرة يا رسول الله اني لا ارحم النساء ان اذبحها فقال ان رحمها  
 مرحمت الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عصى الله  
 يوما القيمة وقال يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة وقال  
 ابن مسعود رضي الله عنه كناسع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر  
 فانطلق لحاجته فرأى حجرة معها فرسخا فاخذنا فرسخا فياءت الحية فبصقت  
 نعرس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه في ولديها ردوا  
 ولديها اليها ورأى صلى الله عليه وسلم غل قد سرقها فقال من حرق  
 هذه فلتاغن قال انه لا ينبغي ان يهذب بالنار الا من هرب النار وقرية القمل  
 هي موضع اجتماع النمل مع النمل وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطا ليس من اهل تقواه فاذا فيه جمل فبصقت  
 نراى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وددت اني اذبحه فانا من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فبصقت نراى فقال من ركب هذا الجمل لم يزل  
 الجمل فجاء فناء من الا نصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له افلا في  
 الله تعالى في هذه البرية التي ملكها الله تعالى اياها فانه شكي الى الناس  
 فجميعه وتؤذيه في الليل حتى اذا اكبر ونجس من النجس والليل عزمت على ان

ما هكذا جزاء المملوك الصالح قال عبد الله بن جعفر ثم استراه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وخلى سبيله وقال ايها البعير انطلق فانت حر لوجه  
الله تعالى فجا فرعى على مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم آمين ثم رعى فقال آمين ثم رعى فقال آمين ثم رعى  
الرابعة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ما بك  
هذا البعير قال يقول جزاك الله ايها النبي عن الاسلام والقرآن خير افنت  
آمين ثم قال سكن الله رعب امك يوم القيمة كما سكنت رعي فقالت آمين  
فقال حقن الله دماء امك من اعدائها كما حقنت دمي فقلت آمين ثم قال  
لا يجعل الله بأس امك بينها فيكيت فان هذه المصالح سألت ربي عز وجل  
فاعطاها ومنعني هذه واشهرني جبريل عليه السلام ان فناء امي بالسف  
جري القلم بما هو كائن وكان صلى الله عليه وسلم يقول دخلت امرأة  
النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حسا من الارض فخنقت  
وحسناش الارض الحشرات او الفصا فيز وعضوها وفي رواية اطلعت  
في النار فرأيت ثلاثة يعذبون فذكر منهم امرأة من حمير طوالة ربطت  
هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من حسا من الارض فخنقت  
قبلها وديرها وسبق من يدا حديث متعلق بالرفيق واليهانم في كتاب  
الجراح فراجعته خامسة قال ابن عباس رضي الله عنهما مر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على حمار قد وسم في وجهه والدم ينفور من مخزبه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكي في  
الوجه والضرب في الوجه ثم قال من فعل ذلك قال قصها من امامه .

### فصل في اصلاح بين الناس

وقبول اعتذار من اعتذر محققا كان او مبطلا قال ابو هريرة رضي الله  
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخبركم بأفضل من  
درجة القريام والقبالة والصدقة قالوا اي يا رسول الله قال اصلاح  
ذات البين فان ضاد ذات البين هي الخالفة لا اقول تخلفا لشعور لكن  
تخلق للبين وقال سهل بن سعد اختل اهل قباهرة حتى راموا بالحجارة  
فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكناز من اصلي بين الناس  
فقال خيرا او نهي خيرا وكان ابو ايوب الاقصاوى يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا ادلك على تجارة يبيعها الله ورسوله قلت بلى قال  
صل بين الناس اذا تقاسدوا وقرب بينهم اذا ابتاعوا وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول من اتاه اخوه متصلا من ذنب فليقبل ذلك يخفا  
ذاك او مبطلا فان من لم يفعل لم يرد على الخوض وفي رواية من اعتد  
اليه اخوه المسلم فلم يقبل منه كان عليه ما على صاحب مكس في الخفشة  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تباينكم بشراكم فنادى له رجل من القو

بلى ان شئت يا رسول الله قال شراركم الذي ينزل وحده ويخيل عبد فيمنع  
 مرفده اقل انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال  
 الذين لا يقبلون عثرة ولا يقبلون معذرة ولا يفسرون ديننا اقل انبئكم  
 بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي غيره ولا يؤمن بشيء الا  
 اعلم فصل في زيارة الاستغفار والقبول الحين واكرام الزائر قال  
 ابوهريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زار  
 رجل اخاه في قرية فادرس الله تعالى على عذرجته ملكا فلما اتاه عليه قال  
 ابن تريد قال اريد اخا في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها  
 قال لا غير اني احببته في الله عز وجل قال فاني رسول الله اليك بالذي  
 قد احبك كما احببته فيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من عاد  
 مريضنا او زار اخاه في قرية فاداه حنا ان طبت وطاب لعمرك واما  
 لك الجنة والا قال الله في ملكوت عرشه عبي زارني وعلى قلم  
 برضاه بثواب دون الجنة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا اخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في  
 الجنة والتديق في الجنة والرجل يزور اخاه في ناسية المصرا يزوره  
 الا الله في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من زار اخاه المسلم  
 شيعة سيموت الف ملك يصالحون عليه يقولون اللهم كما وصيهم فليأت  
 فصله وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قاتل  
 محبتي للمحبين في والمجانسين في والمترادين في والمساكين في وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة عفر فايري ضلوا صراطا من بواطنها  
 وبواطنها من ظواهرها اعدوا الله للمحبين فيه والمترادين فيه وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا يزور رجلا مكثوف البصر بالمدينة  
 ويجلس عنده وكان صلى الله عليه وسلم يقول زرغبنا نزر دحيتا  
 وقالت ام سلمة رضي الله عنها قال لي مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اصلي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط وقالت ام سعيد  
 رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيكم يا قينا كثيرا في  
 بني عمرو بن عوف يزورنا فيتحذله سويقتا في قعبة فاذا اجاسقينا  
 اياها وكان اويس القرني سيد التابعين رضي الله عنه يقول دعنا من  
 لاحيه بظهر القيب افضل من ملاقاته لان الملاقاتة قل ان تسلم من  
 التصنيع والذين قال شيخنا رضي الله عنه وهذا الذي ذكره ابو بصير القرني  
 خاص بجبال اهل الخول من العباد الذين سلخوا ايا أنفسهم طمعا خاضعة  
 روقها اسلم لدينهم ولا فلا يفتي ما يلزمهم من ذلك اذا فعله المؤمنون فما  
 بينهم من انحلال قلوبهم من بعضهم وتباعهم وقد قال صلى الله عليه  
 وسلم المؤمنون كالبنيان يشد بعضهم بعضا وكان صلى الله عليه وسلم  
 يكرم الناس عليه بالوسادة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا

نرا احذكم اخاه فاني له شياء يقية من الزاب وقاه الله عذاب النار  
 واذا جلس عنده فلا يقوم من حتى يستاذنه ولما جاءت بنت خالده  
 ابن سنان عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 البعثة قال لها مرحبا يا بنت بنى اضاغة قومه والله اعلم قصصك  
 في الاستبذان واذا به قال سري بن خراش رضى الله عنه جاء  
 رجل من بنى عامر فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 في بيته فقال الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خادمه اخذ  
 الى هذا فعليه الاستبذان فقل له قل السلام عليكم اادخل فسمع الرجل الله  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم اادخل فاذن له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وكان سري الله عليه وسلم يقول  
 لا تأذوا الا لمن يبدوا بالسلام قال سعيد بن جبيرة رضى الله عنه وكان  
 ابن عباس رضى الله عنهما يقل يا ايها الذي اذنوا لندخلوا بيوتنا غير سريكم  
 حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا وقال انما كان تستاسواؤهم من  
 الكتاب وكذلك في مصنف ابن مسعود حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا  
 وقيل لعطاء رضى الله عنه او اجب السلام اذا خرج من البيت قال الله تعالى  
 فاذا دخلتم فسلموا فقال لا اعلم عن احد وجوبه ولكن هو احب الى  
 وقال قيس بن سعد رضى الله عنه كان باب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقرع بالاذن فيراد بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قيس بن  
 سعد رضى الله عنه يقول نرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت لا انا  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره حتى يكثر علينا من  
 السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته فرددنا خفياء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام  
 عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعد سعد  
 فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وادرك عليك ردا خفيا لذكرك  
 علينا من السلام فانصرف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر  
 له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران او ورث  
 فاشتمل فيها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم  
 اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد قال ثم اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من الطعام فلما اراد ان يصرف فرب له سعد حمارا قد وثق  
 عليه بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فصحبته فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب معي فابيت فقال  
 اما ان تركب واما ان تصرف فانصرف وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 الاستبذان ثلاثا فاذا استاذن احدكم ثلاثا قلم يؤذن له فليرجع قال  
 ابو هريرة رضى الله تعالى عنه وجاء ابو موسى الاشعري رضى الله عنه يوم الى

بيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس  
 فلم يؤذن له فقال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا الاشقر  
 ثم انصرف فقال عمر رضي الله عنه ردوا علي مرتدوا علي فجاء فقال يا ابا  
 موسى ما مردك كما في شغل قال ابو موسى رضي الله عنه سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيدان ثلاثا فان اذن لك والا فارجع  
 فقال عمر رضي الله عنه لتأتيني على هذا بيينة والا فقلت وفضلت مذ هب  
 ابو موسى رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه ان وجد بيينة سجدوه عند  
 المنبر عشية والا لم تجدوه فلما ان جاء العشي وجدوه مع جمع من الصحابة  
 في المسجد فقال ابو موسى لابي سعيد الخدري لم تعلم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال بالاستيدان ثلاث فقال نعم ثم قال لابي الطفيل يا ابا الطفيل  
 لم تعلم الى اخبره قال نعم ثم قال ابو الطفيل يا ابن الخطاب لا تكن عدا با على اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه سبحان الله سبحان الله  
 انما سمعت شيئا فاحسبه ان اثبت واني لم اهتم ابو موسى وانا خشيت ان يتفوق  
 الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صار عمر رضي الله عنه يقول للمهاجر  
 التحقق بلا سواء حتى خفي على مثل هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال ابن عمر رضي الله عنهما نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 في منزله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك ثم ناداه الثانية فقال  
 لبيك ثم ناداه الثالثة فقال لبيك فله جنتك فخرج اليه صلى الله عليه وسلم  
 فقال عوف بن مالك رضي الله عنه آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل قلت اكلت  
 يا رسول الله قال كلك قد دخلت قال عثمان بن ابي العاصكة انما قال ادخل كل من  
 جهة صغرة انقبة وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله تعالى فيها  
 متاع لكم هو الخلا والبول لا جناح على الرجل اذا دخل البيوت الفير مسكونة  
 لذات وكان ابن جريج يقول قلت لعطاء رضي الله عنه اذا لم يكن في البيت احد  
 فاسلم قال قل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته انت الالم علينا وعلى عباد الله  
 الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله فقلت له عمن يؤثر هذا فقال  
 سمعته ولم يؤثر عن احد وكان صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له  
 الناس قياما فليتبو مقعده من النار وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم  
 لم يسبق قبل الباب من تلقا وجهه ولكن من ركبه الايمن او الايسر ويقول  
 السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور وجاء رجل فوقف  
 على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلا الباب فراه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال له هكذا عنك وهكذا فانما الاستيدان من النظر واذا دخل البصر  
 فلا اذن وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعى احدكم فجا مع الرسول فان  
 ذلك له اذن وفي رواية كان صلى الله عليه وسلم يقول رسول الرجل الى الرجل  
 اذنه وكان نافع رضي الله عنه يقول ليس على الرجل اذا دعى استيدان وكان

صلى الله عليه وسلم يا امرأه استئذني على الأهل قال عطاء بن يسار رضي الله  
 عنه وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استأذن  
 علي أمي فقال نعم فقال الرجل إلى معها في البيت فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم استأذن عليها فقال الرجل إلى خادما فقال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم استئذني عليها انتبه أن تراها عريانة قال لا قال فاستأذن  
 عليها وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول استأذن نحيق على أخوانك لا يتم  
 إلا في في حجره ومعك في بيت واحد وعلى والدتك وزوجتك وكان ابن  
 مسعود رضي الله عنه إذا جاء إلى باب داره تنحى ويصق وكان صلى الله عليه  
 وسلم يرفض إذا ذن بغير الكلام قال ابن مسعود رضي الله عنه قال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اذنك علي أن يرفع الحجاب وان تستمع لي  
 حتى انتهك وقال علي رضي الله عنه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ساعة أتته استأذنته أن وجده يصلي تنحى فدخلت وإن وجده فارغا  
 اذن لي وفي رواية كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخل بالليل  
 ويدخل بالتهار فكنت إذا دخلت بالليل تنحى وكانت القضاة رضي الله عنهم  
 إذا جاءوا إلى باب دار الذي يريدون الدخول عليه ولم يسمع سلامهم يذنون  
 عليه الباب حتى يخرج وقال جابر رضي الله عنه أتيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في امر دين كان علي أني قد قفقت الباب فقال من ذا قفقت  
 أنا فخرج وهو يقول أنا أنا كأنه كرهها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 أطلع في بيت قوم بغير إذنهم فمروه ففقا عينه فلا دية له ولا قصاص  
 وفي رواية من كشف سترا فادخل مبره في البيت قبل أن يؤذن له فزأ عورة  
 أهله فقد أخطأ لا يحل له أن يأتيه ولو أنه حين ادخل بصره استقبله رجل  
 ففقا عينه ما عرت عليه وإن مر رجل على باب لا ستر له غير مغلق ففقا فلا  
 خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت خاتمة يستدل لا تخاذل الملوكة  
 والأمر والأكابر الحجاب على أبوابهم بقصة أبي موسى الأشعري حين قال  
 لا كون بوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فافره النبي صلى الله عليه  
 وسلم على ذلك والقصة طولية مذكورة في فضائل عثمان لمختصا أنه لما جلس  
 عند الباب في بئر النريس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على سفيرها جاء  
 أبو بكر رضي الله عنه فدق الباب فقال له أبو موسى قف حتى استأذن  
 لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك فعل مع عمر وعثمان رضي  
 الله عنهم والله أعلم فضصل في الأمر بالسلام وبرد الجواب وبيان  
 كيفية وطلاقة الوجه وطيب الكلام والمصافحة وفيه فروع الأول  
 في فضل ذلك قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه جاء رجل إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي السلام خير قال  
 تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول أن لجواب الكتاب حقا كذا السلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول

اذا اتاكم كرم قوم فاركموه وكان صلى الله عليه وسلم يقول اول من عانق  
 ابراهيم عليه السلام وكان قبل التجرود بسجد هذا لهذا وهذا لهذا فلا سلام  
 بالمصافحة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا  
 ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا اداكم على شئى اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام  
 بينكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث يصيبن لك وداخيتك تسلم  
 عليه اذا لقينته وتوسع له في المجلس وتدعوه يا حسب اسمائه اليه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا  
 بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان من موجبات الرحمة والمغفرة بدل السلام وحسن الكلام فكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يبغض المعيس في وجوه اخوانه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول  
 الله قال اذا لقيتك فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحتك فانصح  
 له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعهده واذا مات فاتبه وكان  
 الصحابة رضي الله عنهم اذا طلع الرجل عليهم من بعيد يادرونه بالسلام  
 قبل ان يسلم عليهم يبتغون بذلك الفضل وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه في الارض فافشوه بينكم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم احدكم فليقل السلام عليكم فان الله  
 هو السلام فلا تبدوا قبل الله شئ وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان اقل  
 المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة  
 بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ادبى احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة  
 او جدار ثم لقياه فليسلم عليه ايضا قال انس رضي الله عنه وكذا اذا كنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم  
 بعضنا على بعض وكان صلى الله عليه وسلم يقول اغل الناس من غل بالسلام  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بداله  
 ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الثانية ومن سلم  
 على قوم حين يقوم عنهم كان شركهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده وان  
 خاضوا في الشر كان عليهم وقال كدة بن حنبل رضي الله عنه بعثني صفوان  
 ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن ولياء وضعا بيس ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال قد خلت عليه ولم استأذت  
 ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اذ دخل  
 وذلك بعدما اسلم صفوان وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخلت  
 على اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا الى احدكم باب حجرتك فليسلم فانه يرد قهره اليك  
 معه من الشيطان فاذا دخلتم حجركم فسلموا يخرج ساكنها من الشياطين

وكان صلى الله عليه وسلم يقول السلام قبل الكلام وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يسلم على الصبيان إذا صر عليهم ويقول السلام عليكم يا صبيان وكان أنشأ  
 رضي الله عنه يقول كثيرا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم  
 علينا ونحن نلعب مع الغلمان ثم يأخذ بيدي ويرسلني برسالة ويقعد  
 في ظل جدار ينتظرني حتى أرجع وكان صلى الله عليه وسلم يسلم على  
 النسوة إذا صر عليهم وقالت أسماء بنت زيد رضي الله عنها من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوما في المسجد ونحن عصبة من النساء قالوا يده  
 بالسلام وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا غدا إلى السوق ثم يمر على سقاط  
 ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على أحد إلا سلم عليه وكان رضي  
 الله عنه كثيرا ما يخرج إلى السوق يقصد السلام فقط على من يلقاه  
 ثم يرجع إلى بيته وكان صلى الله عليه وسلم يقول يجزي عن الجماعة إذا  
 مروا أن يسلم أحدهم ويجزي عن الجالس أن يرد أحدهم وقال رجل لأبي  
 سعيد السلام عليك يا أبا عبد الرحمن فقال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول عند اقتراب الساعة يرجع السلام على المعارف  
 وكره ذلك وجاء رجل مرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله الرجال يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما بالله عز  
 وجل وفي رواية أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول يسلم الركيب على الماشي والماشي على القاعد والفيل على الكبر  
 والصغير على الكبير وإذا سلم من القوم واحد اجزأ عن الجماعة وسئل  
 إبراهيم النخعي رضي الله عنه عن السلام بلفظ الجمع على الواحد فقال كانوا  
 يعمون بالنسب والستام ويقولون أن مع كل إنسان ملائكة فيسلم  
 عليهم بلفظ الجمع والله أعلم فدرع في كيفية السلام ورواه قال  
 أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمخلوق  
 الله تعالى آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعا قال له أذهب فسلم على  
 هؤلاء الثمر من الملائكة الجالوس واستمع ما يحيونك فانها تحيتك وحية  
 ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته  
 فزادوه ورحمة الله وبركاته فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم  
 ينزل الملائكة تنقص إلى الآن وقال فرقد السجني رضي الله عنه لما أقبل رسول  
 على أبيه أدا أن يبدأ به بالسلام فسمع وكان يعقوب باسحق بذلك منه فقا  
 يعقوب في سلامه السلام عليك يا مذهب الأخوان عني وقال محمد بن  
 عمرو بن عطاء كنت جالسا يوما عند ابن عباس فسلم عليه رجل من اليمن  
 فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد بعد ذلك شيئا فقال  
 ابن عباس رضي الله عنهما وقد كان ذهب بصره من هذا قالوا هذا الذي  
 الذي يغشاك فمرفوه إياه فقال ابن عباس إن السلام انتهى إلى البركة



وقال يحيى بن سعيد سلم رجل على ابن عمر رضي الله عنهما فقال السلام عليك ورحمة  
 الله وبركاته والغاديات والرايحيات فكان نه ابن عمر عليك الغائم أنه كره ذلك  
 وقال عمران بن حصين رضي الله عنه كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلقاء  
 رجل فسلم فقال السلام عليك فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشر  
 ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمت الله فرد عليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثلاثون ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة  
 الله وبركاته ومغفرة فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أربعون  
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا تكون الفضائل وقال أبو عبد  
 الرحمن الفهمي شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فسرنا في يوم  
 قايظ شديد الحرق فلما تحت ظل الشجر فلما زالت الشمس لم يستلأمتي وركبت  
 فرسي وابتدع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام  
 عليك يا رسول الله ورحمت الله وبركاته فرد علي وعليكم السلام ورحمة الله  
 وبركاته وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إذا أراد أن يدخل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم سلم السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا رسول الله وكان  
 الله عليه وسلم إذا أرسل له أحد السلام مع ولده يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليك وعلى ابنك السلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل أحدكم عليكم  
 السلام فانهما تحت الموتى وليقبل السلام عليكم وفي رواية سلام عليكم  
 فيقول الراد عليكم السلام ومعنى قوله تحت الموتى يعني لأجوات لها والله أعلم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول بسم الرجال على النساء ولا بسم النساء على الرجال  
 وكان صلى الله عليه وسلم يكره الرداء إذا كرر البادي وجاء رجل مرة فقات  
 السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عليك السلام ورحمة عليك السلام ورحمة الله مرتين وفي  
 رواية ثلاثا وقال انس رضي الله عنه سمعت عمر وقد سلم عليه رجل فقال السلام  
 عليك فرد السلام ثم قال عمر كيف انت قال الرجل الحمد لله اليك قال عمر ذلك  
 الذي اردت منك وقال عمر مرة بن أبي جهم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم حجت مر جبا بالراك المهاجر وكان صلى الله عليه وسلم إذا سلم يسلم ثلاثا  
 وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول  
 إذا سلمت فاستمع وإذا رددت فاستمع (فرع) في تحية الجاهلية والامشاة  
 بالراس والميد قال عمران بن حصين رضي الله عنه كما تقول في الجاهلية انعم  
 الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الإسلام منينا عن ذلك وكان ممر يقول كره  
 أن يقول الرجل انعم الله بك عينا ولا بأس أن يقول انعم الله عليك وجاء رجل إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل منا يلتقي اخاه وصديقه  
 فيخني له قال لا قال افلا تلتزمه ويقبله قال لا إلا أن يقدم من سفر فاك  
 ياخذ بيده ويصافحه قال نعم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تشبهوا

وفي رواية بن عمار وفي رواية جدار فقد برئت منه الذمة وفي رواية فله  
 هدر وفي رواية من بات ثوب سطو بيت ليس حوله شيء يرد رجليه فوقع  
 فأتى فقد برئت منه الذمة وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله وقال إن هذه  
 ضجعة لا يحبها الله عز وجل (فصل في الاحرام والتوفير والعطاس  
 والتثايب) قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول إن من اجلال الله عز وجل أكرام ذي الشيبة المسلم  
 وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه وأكرام ذي السلطان  
 المقسط وكان مجاهد رضي الله عنه إذا ناداه رجل من أقصى الحلقة  
 يا بني إن يجيبه توفيرا لأهل الحلقة أن يرفع له سوطه بالجواب مثل ما  
 رفع هو بالسؤال ويقرأ قوله تعالى واغضض من صوتك وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما أكرم شاب شيخا إلا قبض الله له من يكرمه  
 عند سنه وقال أنس جاء شيخ يريد النبي صلى الله عليه وسلم فأبطأ  
 القوم أن يوسعوا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من  
 لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا وفي رواية يعرف شرف كبيرنا وفي رواية  
 حق كبيرنا وكان الصحابة رضي الله عنهم يوقرون الأنصار لما كانتهم من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ  
 بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر له وكان أبو الذر ذارضا رضي الله عنه  
 يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال  
 أمتشي أمام أبي بكر وما طلعت الشمس وما غربت على أحد بعد النبيين  
 والمرسلين أفضل من أبي بكر رضي الله عنه وقال أنس رضي الله عنه قري  
 على عائشة رضي الله عنها سائل فأعطته كسرة ثم مر بها آخر عليه ثياب  
 وله هيئة فأقعدته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم وقال ابن عمر بينما نحن جلوس عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجارية فقلت فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم إن من الشجر شجرة لها بركة كبركة المسلم فظننت أنه يعني الخلة  
 فأردت أن أقول هي الخلة ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم  
 سنا فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي الخلة وقال أنس رضي  
 الله عنه عطس رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت  
 أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا أحمد الله وهذا لم يحمد الله  
 ثم قال إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه  
 وعطس رجل عند ابن عمر فحمد الله تعالى فقال له ابن عمر قد بخلت فهلا  
 حيث حمدت الله صليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
 فقال له ابن عمر ملائمتها فقلت والسلام على رسول الله وقال عبد الله  
 ابن أبي بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم

فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فقروا له انك  
مضغوك يعني من كرم وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول شمت اخاك ثلاثا  
فما زاد فهو زكام وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العطاس  
ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فخذ الله فحق على كل من سمعه ان  
يقول برحمك الله واما التثاؤب فاما هو من الشيطان واذا تثاؤب  
احدكم وهو في الصلاة فليكظم ما استطاع وفي رواية فليرده ما استطاع  
ولا يعلهاه فاما ذلکم من الشيطان فيضحك منه وفي رواية فاذ  
تثاؤب احدكم فليضع يده على فيه فاذا قال آه آه فان الشيطان  
يضحك من جوفه وفي رواية العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة  
والقئ والحض والرماع من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليشمك  
بيده على فيه فان الشيطان يدخل وكان صلى الله عليه وسلم يكره  
العطسة الشديدة في التمسك وكان صلى الله عليه وسلم اذا عطس  
غط وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته قال ابو موسى الاشعري  
رضي الله عنه وكانت اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يرجون ان يقول لهم برحمكم الله فيقول يهديك الله ويصلح بالكم  
\* فصل في الحايب والتوادر وبيان الحث في الله والبغض في الله \*  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يدخل  
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولادكم على شئ اذا فعلتموه  
تحابتم افشوا السلام بينكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين  
في تواددهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو  
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وفي رواية كالرجل الواحد  
ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول راس العقل بجهل الايمان بالله التوادر الى  
الناس واصطناع الخير الى كل روفاجر وكان صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول البغض تتوارث والتودد تتوارث وكان صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول اذا حث الرجل اخاه فليخبره انه يحبه زاد في رواية  
فانه انبغى في الالفة وثبت في المودة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا اخا الرجل الرجل فليسا له عن اسمه واسم ابيه وقمن هو  
فانه اوصل للمودة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قال له  
انا احب فلانا يقول له هل علمته فان قال لا يقول له اذهب فاعلمه  
وكان صلى الله عليه وسلم يابجر بالاقصاء في الحمة ويقول احب  
جديدك هونا ما عسى ان يكون بغضك يوما ما وبغضك  
هونا ما عسى ان يكون جديدك يوما ما وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول يقول الله تبارك وتعالى ابن الحياتون بحلال اظلمهم في  
ظلي يوم لا ظل الا ظلي \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجبت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر إلى المتروفا أحدث به أحد ولا اسمي ولقد  
 أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا العبد مع الغلمان فسلم علينا ونعشني  
 في حاجة فابطأت على أخي فلما بحثت قالت ما أحسبك قلت بعثني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت ما أحسبك قلت أنها سر قالت  
 لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صبت في أذنه إلا أنك  
 يوم القيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تجالس قوم مجلساً فلم  
 ينصت بعضهم لبعض إلا نزع الله من ذلك المجلس البركة \* فرغ فيما جاء  
 في المجلس في الطرقات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياكم  
 والمجلس في الطرقات فقالوا يا رسول الله مالنا من عجايب السناد نتحدث  
 فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمي إلا المجلس فاعطوا  
 الطريق حقه فقالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غرض البصر  
 وكف الأذى ورذ السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وارشاد  
 للظلمة عن الطريق وأغاثة المهوف وحسن الكلام \* (فرغ في السابح)  
 \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى  
 اثنان دون الثالث فإن ذلك يخزيه ولا يتناجى المرأة المرأة فقصه الزوج  
 كأنه ينظر إليها وكان ابن عمر رضي الله عنهما وغيره إذا كان عنده اثنان  
 وجاء رابع يشاوره عن شيء يقول للرجلين استأخرنا شيئاً وإذا كان عنده  
 واحد ودخل ثالث يطلب رابعاً يجلس مع الرجل حتى يسارر الداخل \*  
 فرغ في القصار للدخل \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرم المجلس  
 على المسلم إذا قدم عليه أن يتخرج له وكان ابن عمر يقول لم يكن شخصاً  
 إلينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا إذا رأيناه لا نقوم له لما فعل  
 من كراهيته لذلك \* وقال أبو أمامة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يتوكأ على عصي فقمنا إليه فقال لا تقوموا كما تقوموا إلا عاجم يعظم  
 بعضها بعضاً وقام رجل مرة لمعاوية رضي الله عنه فامر بالجلوس  
 وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يتمثل الناس  
 قياً ما فليقبض مقعده من النار وكان أبو بكر وعمر لا يليق أحدهما المقابر  
 رضي الله عنه وهو راكب الأتزل وقاد دابته ومشى مع العباس حتى بلغه  
 منزله أو مجلسه ففارقته تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* (فرغ  
 في المجلس في مكان غيره وفي وسط الحلقة \* قال ابن عمر رضي الله عنهما  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقمن أحدكم رجلاً من مجلس  
 ثم يجلس فيه ولكن توضعوا وتضعوا أيفسح الله لكم وجاء رجل إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه فذهب الداخل لمجلس فيه فناء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر وغيره إذا قام لهم أحد من مجلسه  
 لا يجلسون فيه ويقولون نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس

في مكان من قام لنا من مجلسه ونها فان سمع الرجل يد بشوب من لم يكسه وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به قال  
 جابر بن سمره رضى الله عنه وكذا اذا ابتاع النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدا  
 حيث ينتهي وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلس احدكم بين الولد وولده  
 وفي رواية لا يجلس احدكم بين اثنين الا باذنها وفي رواية لا يجلس لرجل ان  
 يفرق بين اثنين الا باذنها وكان على رضى الله عنه يقول من اجت ان يجالس  
 بالمكالم الا وفي من الاجر يوم القيامة فليكن اخر كلامه من مجلسه سجدة  
 ربك رب الغرة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من جلس اليه قوم فلا يقيم حتى يستاذنهم  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول خير المجلس اوسعها وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لعن الله من جلس في وسط الحلقة وقال ابو هريرة رضى الله عنه فيها  
 نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذا قيل  
 ثلاثة نفر جلس احدكم في الحلقة وتاخر احدكم عنهم واعرض الثالث فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اما احدكم فاقبل علينا فاقبل الله عليه واما  
 الاخر فاستحي فاستحي الله منه واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه  
 وتقدم حديث من جلس خارج حلقة الذكر وانه لا تقشاة الرحمة ولا  
 تنزل عليه الشكينة ولا يذكره الله فيمن عنده الا ان شفع فيه اصحاب  
 الحلقة قال ابن عباس رضى الله عنهما ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مرة المسجد وهم خلق فقال مالي اراكم عشرين وكان يجب الجماعة هكذا  
 \* وكان صلى الله عليه وسلم اذا جلس تحدث يكثر ان يرفع بصره الى السماء  
 \* فرع في هيئة الجلوس \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس  
 كثيرا القرفصا هيئة الخشع في الجلسة فاما دخل عليه احد فارتعد من  
 الخوف فيقول صلى الله عليه وسلم عليك الشكينة ليسكن روعه وكان  
 صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجتبي يديه اذا جلس ومرتضى صلى الله عليه  
 وسلم مرة رجل جالس قد وضع يده اليسرى خلف ظهره واتكأ على اليه  
 يده فقال له انت تعد قعدة المعضوب عليهم وكان ابو الدرداء رضى الله  
 عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله  
 فقام فاراد الوجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلكنا اصحابه  
 فيبتلون \* فرع في الجلوس في الشمس قال ابن عباس وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اذا كان احدكم في الشمس فقلص عنه الظل وصار ل  
 بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 لمن راه قائما في الشمس تحول الى الظل فان القيام في اشمس مقعدة الشيطان  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول الشمس حمار العرب \* فرع في النهي  
 عن النوم على سطح الا تحظير له او بنام على وجهه من غير عذر كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من بات على ظهر ميت ليس له حجاز \*

باليهود ولا بالنصارى في السلام فإن تسليم اليهود الإشارة بالأسمايع وتسليم  
 النصارى الإشارة بالكف وكان صلى الله عليه وسلم إذا ضحك يقول له  
 اصحابه كبروا ضحك الله تعالى فاسمك يا رسول الله ويقرهم على ذلك (فرع) \*  
 في السلام على اهل الذمة قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تبدوا اليه ولا بالنصارى ولا باليهود ولا القسمة احدكم في طريق قاضر  
 الى ارضيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم عليكم اهل الكتاب  
 فقولوا وعليكم فأما يقولون السلام عليكم يعني الموت وقمر يهودى على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اهل تدون ما قال قالوا الله ورسوله اغم اسمك يا رسول الله قال لا تؤكف  
 قال كذا وكذا ردوه على فردوه فقال السلام عليكم قال نعم فقالوا يا رسول  
 الله ألا تفتله قال لا إذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليكم ما  
 قلت ثم قل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا جاءك جنة لم يحبك به الله  
 وقالت عائشة رضي الله عنها دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا السلام عليك يا رسول الله قالت عائشة رضي الله عنها فقام  
 فقلت عليكم السلام واللغة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاد يا ايها  
 ان الله تعالى يحب الرفق في الامور فقلت يا رسول الله امرتكم ما قالوا  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم رددت عليهم فيستجاب لهم  
 ولا يستجاب لهم في وقال سهل بن ابي صالح خرجت مع ابي الى الشام ففعلنا امر  
 بصوامع فيها نصارى ففسم عليهم فقال ابي رضي الله عنه لا تبدواهم بالسلام  
 وكان صلى الله عليه وسلم إذا من مجلس فيه اخلاط من المسلمين واليهود يسلم عليهم  
 وكان صلى الله عليه وسلم ينهاى ان يصاخ اشركون ويرحب بهم وكان عمر بن الخطاب  
 يقول سموا اهل الذمة ولا تكفهم واذلهم ولا تغفلوهم (فرع) \* في السلام  
 على من يبذل او يتغوط او من ليس على طهارة قال ابن عمر مر رجل على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو يبذل فسلم فلم يرد عليهم وفي رواية مر رجل في سكة من  
 سكة المدينة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط او  
 بول فسلم عليه الرجل فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة ضرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على خائط ومسح بها وجهه ثم ضرب  
 ضربة اخرى فمسح ذراعته ثم راد عليه السلام وقال انه لم يمتنعى ان اراد عليك  
 اولاً الا انى لم اكن على ظهر وفي رواية انى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو يبذل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذروا اليه وقال انى كرهت  
 ان اذكر الله تعالى الا على طهر او قال لا على طهارة (فرع) \* في المصافحة  
 وطلاقة الوجه وطيب الكلام قال البراء بن تازب رضي الله عنه كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحا الا غفر  
 لهما قبل ان يتفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان وتصافحا وحمد الله واستغفرا  
 وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعا ذلك الا بالله لم يفرقا

يغفر لها قال انس رضي الله عنه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا نلوا قوافض الصالحات اذا قدموا من سفر تغافقوا وقال ابو هريرة رضي الله  
عنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان فاراد ان يصالحه  
فتبى حذيفة فقال اخي جئنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم  
اذا صالح اخاه نجات خطاياه كاي نجات ورق الشجر فاذا نلتا انزل الله بينهما  
مائة رحمة تسعة وستين لأبشهما واطلقهما وأبرهما واحسبهما مسائلته  
ياقبة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تمام الحجة الأخذ بالبدن وكان  
ابو امية يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا  
لم يفتروا حتى يقرأوا هذه السورة والغصن ان الاله نسان لقي خسرالي  
اخرها . وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول ما لقيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قط الا صاغتني وربما جئت اسأله وهو جالس على  
سريره فليترمني فيكون ذلك اجود واجود وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول تصالحوا بذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشجاة وكانت  
صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا لا يحقرن احدكم من المعروف شيئا ولو  
ان يلقاه اخاه بوجه طلق . وفي رواية ولو ان يغفر من دلوه في اناء  
اخيه ولو ان يؤنس الوحشان بنفسه ولو ان يهب الشنع ولو ان  
يكلم اخاه بكلمة طيبة . وكان صلى الله عليه وسلم يقول تسبوا احداكم  
في وجه اخيه صدقة وكثيرا ما كان يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة  
فمن لم يجد فبكرة طيبة . وكان صلى الله عليه وسلم يقول موجبا لحجة  
اغلغام الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام . وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من  
ظاهرها فعدن ابو مالك الاشعري لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب  
الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام . وكان عمر رضي الله  
عنه يقبل راس ابي بكر رضي الله عنهما \* (فضل في اداب المجالسة  
والجلس وفيه فروع الاول في الحب على مجالسة الاصحاح قال  
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول انما مثل المجلس الصالح والمجلس السيئ كمثل المسك ونافع الكبر  
فما مل المسك اما ان يجزيك واما ان يتنفع منه واما ان تجد منه ريحا  
طيبة ونافع الكبر اما ان يحرق شاك واما ان تجد منه ريحا خبيثة  
وفي رواية ومثل مجلس السيئ كمثل صاحب الكبر ان لم يصيبك من  
سواده اصابك من دخانه \* (فسر في كتاب السير) . كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحب كثيرا على كتمان السر ويقول المجلس بالامانة  
الانلاثة تنفك دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال بغارب  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا حدث رجل رجلا حديثا ثم  
المفت عنه ذاهبا الى مقصده فهو امانة وقال انس رضي الله عنه

رجل فلا تخافوه ولا تسال عنه احدا فمضى ان توافي له عدوا فخيرك بما ليس  
 فيه فيفرق ما بينك وبينه وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل الاعمال  
 المحب في الله والبغض في الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول احب اهل  
 بيتي الى الحسن والحسين واحب اهل بيتي الى فاطمة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا سئل احدكم عن اخيه فهو بالخيار ان شاء سكت وان شاء قال  
 فصدق وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب الله العبد نادى  
 جبريل عليه السلام ان الله يحب فلانا فاكتبوه فيجبه اهل السماء ثم يوضع  
 له القبول في الارض واذا ابغض عبدا وحى جبريل فيقول اني ابغض  
 فلانا فاكتبوه فيبغضه جبريل ثم ينادى في اهل السماء ان الله يبغض  
 فلانا فاكتبوه قال فيبغضوه ثم يوضع له البغض في الارض ثم قراءة  
 قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودا  
 وجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 متى الساعة قال وما اعدت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله  
 قال انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قال انس فاخرجنا بشي فرحنا  
 بقوله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت وجاء اخر فقال يا رسول  
 الله الرجل يحب القوم ولما يلحقهم وفي رواية ولا يستطيع ان يغتسل  
 بعلمهم فقال المرء مع من احب وكان ابو الدرداء رضى الله عنه يقول  
 انا لنبي في وجهه قور وان قلوبنا لتلغهم وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ابتغوا الخير عند حسن الوجوه وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا ارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف  
 وما تناكر منها اختلف \* (فصل في الشفاعة والتعاضد والتساع  
 \* قال ابو موسى الاشعري رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اشفعوا توجروا ويقض الله على لسان رسوله ما شاء  
 \* وفي رواية اشفعوا توجروا فاني لا ريد الا امرقا وخزعي ما تشفعوا  
 توجروا وكان صلى الله عليه وسلم يقول من بكر في حاجته يوم السبت  
 فانا ضامن على الله قضائها وكان صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو  
 المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته  
 وان احدكم مرآة اخيه فان راى به اذى فليمطه عنه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول المؤمن كالبنان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول يد الله مع الجماعة وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لم يبعث الله عز وجل نبيا بعد لوط الا في ضرورة ومنفعة من قومه يعني  
 لقول لوط لوان لي كره قوة او اوى الى ركن شديد ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم وقال قوم شعيب ولولا رهطك لرجمناك \* وكان صلى الله عليه  
 وسلم يواخي بين اصحابه حمة في اشتلافهم على الخير وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول انصرا حالك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله



انصره اذا كان مظلوما افرأيت ان كان ظالما كيف انصره قال تحره او تمنعه  
 عن الظلم فان ذلك نصره وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يجذل  
 مسلما في موضع تهتك فيه حرمة وينقص فيه من عرضه الا اخذ له الله  
 في موضع يحب فيه نصرته وما من امر ينصر مسلما في موضع ينقص فيه  
 من عرضه وينتهك فيه من حرمة الا انصره الله في موضع يحب فيه نصرته  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من ذب عن عرض اخيه رضى الله  
 عن وجهه النار يوم القيامة وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا اباكم  
 والظن فان الظن اكن بالحديث ولا تخشسوا ولا يجتسبوا ولا  
 تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عبادا لله  
 اخوانا كما امركم المسليم اخو المسليم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره والتقوى  
 ها هنا التقوى ها هنا التقوى لها ثواب يشترى به صدره حسب امر من كثر  
 ان يحقر اخاه المسليم اكل المسليم على المسليم حرام دمه وعرضه وماله ان الله  
 لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم \*  
 (فصل في ذم ذي الوجهين)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الناس ذو الوجهين  
 الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ذو الوجهين في الدنيا ياتي يوم القيامة وله وجهان من نار  
 وفي رواية وله لسان من نار وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كنا  
 نعد من النفاق ان يدخل الرجل الى قوم ثم يخرج فتكلم بخلاف ما  
 يتكلم به عند القوم \* (فصل في عيادة المريض) قال جابر  
 رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى  
 ويشهد الجنائز وجاءني يوما يعودني فاشيا حافيا ثم وضع يده على  
 جبهتي ثم مسح وجهي وبطني وقال اللهم امشقه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهة  
 او قال على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم مصافحة \*  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخلتم على مريض ففقسوا له في  
 احله فان ذلك يطيب نفسه وقيل لا تقربوا ان تقربوا زيد منصر  
 وكان من اهل بدر يخرج يعودوه بعد ان تعالي النهار واقتربت  
 صلاة الجمعة وترك الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اذا دخل على المريض لا بأس طهورا ان شاء الله طهورا ان شاء الله  
 فلدخل على امرأتي يعودوه فقال له فقال لا اعتراني قلت طهورا كلا  
 بل هي حتى تقورا وتشر على شيخ كبير ترزقه القصور فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاما اذا وكان ابن عباس يقول من البسنة  
 تحفيف الجاوس وقلة التفتيح في العيادة وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما كثر لفظهم واختلافهم قوموا عني \* (فصل في)

في المهاجر والتساحن والتدارك قال ان رضي الله عنه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده ما توا دأثان يغفر  
 بينهما الا بدئ بجدته اخلاهما وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا  
 تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله  
 اخوانا ولا يحل للمسلم ان يهراجاه فوق ثلاث يلدن كان فيعرض هذا  
 وبعض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام يسبق الى الجنة قاله  
 الامام مالك رضي الله عنه ولا احسب التدارك الا لله عز وجل  
 المسلم يدبر عنه بوجهه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من هراجاه  
 فوق ثلاث فمات دخل النار وفي رواية فان مرت به ثلاث فليقلعه  
 فليس عليه فان ردة عليه السلام فقد اشترك في الأجر وان لم يرد  
 فقد باء بالأثم وخبر من سلم من الهجره وفي رواية فان سلم ولم  
 يقل ورد عليه سلامه ردت عليه التلايكة ورد على الآخر الشقة  
 وان ماتا مهاجرين لم يجتمعا في الجنة ابدا وكان منتهى الله عليه وسلم يقول  
 ان في جنة بابا لا يدخله الا من شق غنظه من اخيه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا حررتكم باهل الشقة قتلوا عليهم تطفي عنكم شرهم  
 وبأبرئهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول من هراجاه سنة فهو  
 كسفك دمه وكان صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الأعمال في  
 كل اثنين وخمسين فيغفر الله تعالى في ذلك اليوم لكل امرئ من  
 يتوبك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقول اتركوا  
 هذين حتى يستطعوا قال العلاء رضي الله عنهم محل النبي عن الهجره  
 اذا كان ذلك لحظ نفس فاذا كانت الهجره لله تعالى فليس من ذلك  
 في شيء وقد هجر النبي صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها ذاك  
 اليوم والحرم وبعض صفه حين قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اعطى  
 صفية بعدا من الجمال التي انت في غنى عنها فان بعير صفية عرج  
 فقالت اعطى تلك اليهودية فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وهجرها المدة  
 المذكورة وهجر صفية لله عليه وسلم ايضا بعض نساء اربعين يوما  
 وامر صلى الله عليه وسلم بهجر النذارة الذين خلفوا حين هجرهم صلى الله  
 عليه وسلم نحو خمسين ليلة حتى زن انقرت بتوتهم وهجر صلى الله عليه وسلم  
 رجلا كذب كذبة واحدة نذرت شهر وهجر ابن عمه ابي لهب حتى مات  
 والله اعلم (افصل في تحريم احتسار الناس) كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من  
 كبر فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسا ونعله  
 حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وبطر  
 الحق هو دفعه ورده وغمط الناس حقارهم وازدرائهم كما في رواية  
 اخرى وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يفضل ان سبعين

في اهله مشية ابن عشرين وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذ سمعتم ابا  
 يقول هلاك الناس فهو اهاكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول  
 من كان قبلكم والله لا يغير الله لقول الله تعالى فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى  
 على ان لا اغفر لقول الله اني قد غفرت له واجبت عنه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان المستهزين بالناس يفتح لأحدهم في الآخرة باب الى  
 الجنة فيقال لهم هل من شيء يكرهه وغه فاذا جاء اغلق دونه فايزال  
 كذلك حتى ان احدهم يفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هل من  
 فإيا تيه من الباس وكان صلى الله عليه وسلم يقول ليس لأحد فضل على  
 أحد الا بالذين او عمل صالح وكفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا غفلا  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول انظر وافانكم تستمخ من غير من امر ولا تسوء  
 الا ان تفضلوه بتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ثلثا من اهل الدنيا ان  
 جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت اكرمكم اتقاكم فاستمخ الا ان تقولوا  
 فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبتي واضع  
 نسبكم ان المتقون وكان مجاهد يقول لما ضرب موسى عليه السلام  
 بعصاه الحجر قال لهم اشربوا يا حير فنهاه الله تعالى عن شربهم وقال هم  
 طاق فلا يجف لهم حملا قال مجاهد وكان البحر الذي انفلق لموسى رجب  
 بتارده يومئذ قال انس ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ناداهم  
 من تحت منبصن اسلوا فابوا فقال يا اخوان القرية يا اخواني الحناير فنادوه  
 يا ابا القاسم ما عهدناك فاشافا سخى النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يسوء ان الله عز وجل اذهب عنكم كبر الجاهلية وغرها  
 يا ابا الناس خوادهم وادم من تراب مؤمن تقي وقا جرشقي لئيمهم بن  
 اقوام يفتخرون برسمان انما هم خم من خم جهنم او ليكن من اهلون على الله  
 من الجفان التي تدفع النيران منها انفسها او كان ابن عباس يقول لما عسر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه بن امره كرم لا شغل خاطر اكا بر  
 قريش ورد منكم من الناظر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك  
 مجلس وقد اخذ يبصره حتى جعل يبصاهم جاء ران مكة فاستغفر ران  
 فريه الله عليه بصره فلما انزل الله عيسى وتولى كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا راه مقبلا يبسط له رداه يجلسه عليه اقصا في اماطة الازد  
 عن طريق المسلمين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بض  
 وسنون او بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة لا ذي عن النظر  
 وادفعها قول لا اله الا الله قال شيخنا رضي الله عنه والمراد بالآخرة  
 كل ما يؤدى الى الدنيا والآخرة كالخرف الطريق والشوك والاعطية  
 والحجاسة وغيرها وكان الله امراض القلوب بالادوية الشريفة  
 ليشمل الاذى الحسى والمعنوى وقال ابو برزة رضي الله عنه قلبت بازس

ان الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين وكانت  
 صلى الله عليه وسلم يقول ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم  
 طلعت فيه الشمس قيل يا رسول الله من اين لنا صدقة ننصدها في كل يوم  
 قال ان ابواب الجنة كثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك الذي عن الطريق وتسمع الأصم ويهتد  
 الأعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة سائلك مع الالهفان  
 المستغث وتحمل بشدة زراعك مع الضعيف فهذا كله صدقة  
 منك على نفسك وقال ابواب الاضمارى رضى الله عنه تناولت  
 من عية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى فقال لى مسح الله بك يا ابا  
 روب ما تكره وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اماط اذى من طريق  
 المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول بينا رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك  
 فاخره فشكر الله له ذلك فغفر له وفي رواية لقد رايت رجلا يتقلد  
 في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين \*  
 \* اخبرني في حرم الحسد وفضل سلامة الصدر \* كان عمرو بن ميمون  
 يقول لما نقل موسى الى ربه راى رجلا قاعدا في ظل العرش فاجبه مكانه  
 فقال يا رب من هذا قال هذا احد من عبادى كان لا يحسد الناس ولا يمشى  
 بالخيبة ولا يعق والديه وكان البوهريرة رضى الله عنه يقول كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد  
 الله اخوانا وكان صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الإيمان والحسد في جوف  
 عبد ابدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والحسد فان الحسد ياكل  
 الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يزال الناس بخيرا ما ربحوا حسدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليس مني ذو حسد ولا شعبة وكان صلى الله عليه وسلم يقول دبا لكم  
 داء الأمم قبلكم الحسد والبغضا وكان انس رضى الله عنه يقول  
 قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ان قدرت على ان تصبح وترى  
 ليس في قلبك غش لأحد فافعل وكان صلى الله عليه وسلم يقول افضل  
 الناس كل يوم من القلب صدوق اللسان قال الراصدوق لغرفة فاعجز  
 القلب قال هو المتقى المتقى لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان بدلاء امتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة  
 ولا صوم ولا سدة ولا صدقة ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الانفس  
 وسلامة الصدور وكان صلى الله عليه وسلم يقول قد اخلص من اخلص  
 قلبه للإيمان وجعل قلبه سلبا ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقه  
 مستقيمة (فيسر في الأمر بالتواضع وخفض الجناح للمؤمنين) كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اوحى الى ان تواضعوا حتى لا

لا يفتر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار  
 ندخل مدخل الأبرار وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تواضع أحد لله  
 إلا رفعه الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول طوفى لمن تواضع في غير  
 منقصة وذلك في نفسه من غير مشقة وانفق ما لا يجمعه في غير معصية  
 وزحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة طوفى لمن طاب  
 كسبه وصلحت سيرته وكرمت علانيته وغزل عن الناس شره طوفى  
 لمن عمل بعملة وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من مات وهو يرى من الكبر والغلول والرياء دخل  
 الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة  
 بيد ملك فإذا تواضع قيل للملك أرفع حكمة وإذا تكبر قيل للملك ضع  
 حكمة حتى يجعله في أسفل سافلين وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 يا كبر والكبر فإن الكبر يكون في الرجل وإن علمه العبادة وكان صلى الله  
 يقول بش العبد عبد تخين واختال ونسى الكبر المتعال بش العبد عبد تخبر  
 واعتدى ونسى الجوار إلا على بش العبد عبد سبي ونسى المقابر والبلاء  
 بش العبد عبد عتا وطغى ونسى المبتدى والمنتهى بش العبد عبد ظلم  
 فبقوده بش العبد عبد هوى يضل به بش العبد عبد رغب بذله والله أعلم  
 \* (فضل في فضل الأخذ بيد الأعمى وفضل الفقراء المساكين) \*  
 والمستضعفين وجههم ومجالستهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قاذأ عمى أربعين خطوة وحبته له الجنة وفي رواية غفر له ما  
 تقدم من ذنبه وفي رواية لم تمس وجهه النار وفي رواية كتب له  
 عتق رقبة وفي رواية من قاذأ عمى حتى يبلغه مأمته غفر الله له أربعين  
 كبيرة وأربع كبائر توجب النار وقال أبو ذر كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول إن بيننا وبينكم عقبة كثرودا لا يجوز منها إلا كل مخف  
 وفي رواية لا يجوزها المشقلون فقال رجل يا رسول الله أمت  
 الخفيفان إذا أم من المشقلين قال عندك طعام يوم قال نعم قال وطعام  
 غد قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث  
 كنت من المشقلين وكان صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون أول من  
 يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم قال الفقراء  
 المهاجرون الذين تسديهم الثغور وتبقى بهم المحارم ويموت أحدهم وحيد  
 في صدره لا يستطيع لها قضا وفي رواية فقال هم السبعة رؤسهم  
 الدنسة ثيابهم الذين لا يمشون المستغاث ولا يفتح لهم السددي يبغي  
 الأبواب يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول طوفى للفقراء قليل من الغنى بأقال ناس صاخبون قليل  
 في ناس سوء كثير من يعصهم أكثر ممن يطيعهم وكان صلى الله عليه وسلم

يقول ربي في أحسن صورة فذكر الحديث بطوله إلى أن قال يا محمد قلت ليبيك  
 يا رب وسعديك فقال إذا صليت فقل اللهم اني أسألك قبل الخيرات وترك  
 المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادتك فتنة فاقبضني اليك غير مغتور  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثير اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا  
 واحضرني من رمة المساكين فان أشقى الاستقيا من اجتماع عليه فقر الدنيا  
 وعذاب الآخرة وكان صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الإنبياء الجنة قبل  
 سليمان بن داود بأربعين عاما وكان ابوذر رضى الله عنه يقول أو صدأ  
 خيلى بمصال من الخير أو صتاى ان لا انظر الى من هو فوقى وانظر الى من هو  
 دونى واوصاى بحب المساكين والذين آمنهم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول أهل النار كل جفرتى حواظ مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء  
 المغلوبون الذين لا يؤبه لهم والجعظري هو استغنى عما ليس عنده والجواظ  
 الخيال في شئته وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه ليأتى الرجل  
 التمين العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول انما تنصر هذه الأمة بضعة فأبادعوتهم وصلاتهم  
 واخلاصهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم من امن  
 بك وشهد انى رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضائك واقلل له  
 من الدنيا والولد ومن لم يؤمن بك ولم يصدقنى فاكثر ماله وولده  
 واطل عمره وكان صلى الله عليه وسلم يقول رب اشعث عذرى  
 طهرن مد فرج بالابواب لوا قسم على الله لا برشمة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول توفنى من احسن عباد ربه واظا عده فى السر وكان غامضا  
 فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فضبر على ذلك  
 ثم نفر يده صلى الله عليه وسلم فقال عجلت منيته قلت بواكبه  
 قل ترائته وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سآرك وتعالى عجب  
 الاررار الا تقيا الاخفيا الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا  
 لم يعرفوا اقلوبهم مصابيح الدجاء يخرجون من كل غير امظلمة رضى الله  
 عنهم اجمعين

ب (فصل فى الانفاق في وجوه الخير كرماء وسخاوة) \*  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من يوم يصبح فيه  
 العباد الا وملك ان يترلا فيقول احدهما اللهم اعط منفقا  
 خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول قال الله يا عدى انفق افق عليك وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول انما اتخذ الله ابراهيم خليلا لانه كان يعطى ولا  
 ياخذ وكان صلى الله عليه وسلم يقول يد الله ملائ لا يغيضها  
 نفقة سخا الليل والنهار ارايت ما انفق منذ خلق السموات والارض  
 فانه لم يفيض ما بيده وكان عرشه على الماء وسيله الميزان يخفف من

ويرفع ومعنى لا يفيضهم الا ينقصها وقال قيس بن سلمة الانصاري رضى  
 الله عنه شككنا الى اخوتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول  
 الله ان قيسا يذرماله وينبسط فيه فبادرت فقلت يا رسول الله انما  
 اخذ نصيبى من الثمرة فانفقته في سبيل الله وصلى من صحنى وضرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدرى وقال انفق ينفق الله عليك  
 ثلاث مرات فضررت اكثر اهل مالا وقال بلال رضى الله عنه دخل  
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي صبر من تمر فقال ما هذا  
 يا بلال فقلت لاعداء لاضيا فاك قال اما تخشى ان يكون لك دخان في نار  
 جهنم انفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا وكان صلى الله عليه  
 وسلم كثيرا ما يقول لبلال مت فقيرا ولا تمت غنيا فقال بلال  
 كيف لي بذلك قال ما رزقت فلا تخج وما سئلت فلا تمت فقال  
 يا رسول الله وكيف لي بذلك فقال هو ذاك او النار وكان ابن عمر  
 رضى الله عنهما يقول ذكر حاتم على عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ذاك رجل طلب شيئا فادركه وقال سهل بن سعد رضى الله عنه  
 كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنائير وضعها عند  
 عائشة رضى الله عنها فلما كان مرض موته قال يا عائشة ابعتي بالذهب  
 الى علي ثم اغني عليه وشغل حتى افاق فقال ذلك مرارا فبعثها عائشة  
 الى علي فقصدها بها واسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديد  
 الموت ليلة الاثنين فارسلت عائشة رضى الله عنها مصباحا لها الى  
 امرأة من نسائه فقالت اهدى لنا في مصباحنا من علكك شيئا من الشن  
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمى في حديد الموت وكان ابو  
 ذر رضى الله عنه يقول ان خليلي محمد صلى الله عليه وسلم عهد الى ابي  
 ذهب او فضة او كى عليه فهو حجر على صاحبه يكوى به حتى يفرقه في  
 سبيل الله وكان ابو ذر رضى الله عنه لا يؤخر شيئا الحاجة تنوبه  
 ولا لتضيف ينزل به وكان صلى الله عليه وسلم يني خادمه ان يرفع  
 شيئا لغد ويقول ان الله ياتي برزق غد وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اني لألج هذه الغرفة ما ألجها الا خشية ان يكون  
 فيها مال فانوفى ولم انفقته وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما احب ان لي مثل احد ذهبا البقي صبح ثلاثة ايام وعندي منه شيء  
 الا شيء اعده لدين وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه توفي رجل  
 من اهل الضفة فلم يجد والده كفنًا فذكر ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال انظر والى داخله ازاره فوجدوا فيها دينارا  
 فقال صلى الله عليه وسلم كيان من نار والله اعلم فضئل  
 (في الترغيب في اطعام الطعام وسقي الماء)  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبدوا الرحمن واطيعوا

الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام  
 وقال ابو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله اني اذا رايتك ظاب  
 نفسي وقمرت عيني فانبثني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء فقلت  
 يا رسول الله اخبرني بشئ اذا عملته دخلت الجنة قال اطعم الطعام  
 وافشوا السلام وصل الارحام تدخل الجنة بسلام وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول خياركم من اطعم الطعام وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول الكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والعصاة بالليل  
 والناس نيام وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان من موجبات  
 الرحمة والمغفرة اطعام المسكين السفهان يعني الجيعان وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ليت حل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله  
 مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة الامرية والزوجة المصلحة له والجار  
 الذي يتناول المسكين ثم يقول الحمد لله الذي لم ينس خدامنا وجاء اعزهم  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يتخذ  
 الجنة قال اطعم الجائع واسقي الظآن وكان صلى الله عليه وسلم يقول من  
 اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار  
 سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسمائة عام وما من عمل افضل  
 من اشباع كبد جائع وكان صلى الله عليه وسلم يقول تحشر الناس يوم  
 القيمة اعزما ما كانوا اقسط واجوع ما كانوا اقسط واظلاء ما كانوا اقسط  
 وانصب ما كانوا اقسط فمن كسا الله عز وجل كساء الله عز وجل ومن  
 اطعم الله عز وجل اطعمه الله عز وجل ومن سقاه الله عز وجل سقاه  
 الله عز وجل ومن عمل لله عز وجل اغناه الله عز وجل ومن عفا الله  
 عز وجل عفاه الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الله عز وجل يقول لس يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني  
 قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عندي  
 فلانا مرض فلم تعده اما علمت لو انك عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم  
 استطعتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين  
 قال اما علمت انه استطعك عندي فلان فلم تطعه اما علمت انك لو  
 اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استطعتك فلم تستقي قال  
 يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استطعتك عندي فلان  
 فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول افضل الاعمال ادخال السرور على مؤمن اشبعت جوعته  
 او كسوت عورته او قضيت له حاجة او دينه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الله عز وجل يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من  
 عبده وكان على رضي الله عنه يقول لان اجمع نفرا من اخواني على  
 صناع او صاعين من طعاما راحب الي من ان اشترى رقبة واعتقها



وكان صلى الله عليه وسلم يقول يوم من يومين رجل إلى النار لكثرة غشيانه الحرام  
 فلقاه رجل فيعرفه فيقول للبلد كفة فقوا خفا أسأل ربي عز وجل \*  
 فيسأل ربه فيقول يارب هذا اثنى على نفسه وأستغاث بماء في المقار  
 وتوكل عليك فيرجع فينطابق به إلى الجنة وجاء رجل إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوما فقال يا رسول الله ما عمل أن عملت به دخلت الجنة  
 قال أنت سلك بجلي لها الماء قال نعم قال فاشتر بها سقاء جديدا ثم اشق  
 فيها حتى تخرقها فأنك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة \* وجاء رجل  
 آخر فقال يا رسول الله اني ازرع في حوضي حتى اذا ملأته لا يلى وردي  
 البعير لغري حقيقته فهل من ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في كل ذات كبد حراجر ومعنى حرا رطبة كما في رواية اخرى  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول سبع بحري للعبد في قبره بعد موته  
 وهو في قبره من علم علما او حفز بئر او غرس نخلا او حفز نهر او بنى  
 سجدا او ورث مطحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من اعطى نارا فكاكنا تصدق بجميع ما انضحت  
 تلك النار ومن اعطى ملحافكاكنا تصدق بجميع ما طابت تلك الملح  
 ومن سقى مسلما شربة من الماء حيث يوجد الماء فكاكنا اعتق رقبة  
 ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكاكنا احيا نفسا \*  
 \* (فضل في شكر المعروف وان قل واستجاب لكافاة عليه) \*  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اضطلع لكم معروفا فاجازوه  
 فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا انكم قد شكرتم فان الله  
 يحب الشاكرين وكان صلى الله عليه وسلم يقول استتمام المعروف افضل  
 من ابتداءه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من اعطى عطاء فليجز به  
 فان لم يجد فليئن فان من اتى فقد شكر ومن كتم فقد كفر وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول من صنع اليه معروفا فقال لغاؤه جزاك  
 الله خيرا فقد ابلغ في الشنا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 اشكر الناس لله تبارك وتعالى اشكرهم للناس وفي رواية لا يشكر  
 الله من لا يشكر الناس وكان صلى الله عليه وسلم يقول من لم يشكر  
 القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث  
 بنعمة الله تعالى شكر وتركه كفر وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 للمهاجرين حين بذل لهم اخوانهم من الانصار الاموال وواسوهم  
 بالاحسان اشوا عليهم وادعوا لهم فان ذاك بذاك \* (فضيل  
 في جملة من مواظبه صلى الله عليه وسلم الحاشية على الزهد في الدنيا  
 بسيرة انصارها وعلى قصر الاقل وذكر الموت وغير ذلك من  
 اخلاق النبيين والمؤمنين \* قال سهل بن سعد رضي الله عنه  
 جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

دلفي على عمل اذا علمته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا  
 يترك الله وازهد ما في ايدي الناس يترك الناس ويرواية وانشد  
 الى الناس ما في يديك من الخطايا يحبوك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ازهد في الدنيا يرج القلب والجسد وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ازهد الناس من لم ينس الفقير والبلاء وترك فضل زينة الدنيا  
 واثر ما سبق على ما يغني ولم يعد غدا في ايامه وعند نفسه في موتى وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايت من يزهد في الدنيا فادبوا منه  
 فانه يلقى الحكمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلاح اول  
 هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك اخرها بالاجل والا تميل  
 وما من يوم الا ومناد ينادي دعوا الدنيا لا تهلك دعوا الدنيا من  
 اخذ من الدنيا اكثر مما يحكمه اخذ حقه وهو لا يشعر وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول خير الرزق والعيش ما يكفي وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الدنيا خلوة خضرة فمن اخذها بحقها بآثار  
 الله فيها ورث متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول من مد عينيه الى زينة التفرير  
 كان مهيناً في ملكوت السموات ومن صبر على القوت الشديد صبراً  
 جملداً سكنه الله من الفردوس حيث شاء وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً الا نقص من درجاته عند الله وان  
 كان عليه كرمها وقال ثوبان رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما يكفي  
 من الدنيا فقال ما سد جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت  
 فذاك وان كان لك دابة فيخ وفي رواية ليس لابن آدم حق في  
 سوى هذه الخصال بيت يكتفي وثوب يوارى عورته وحلف الخبز والماء  
 وفي رواية ما فوق الارض وظل الحائط وحر الماء فضيل بحاسبه  
 به العبد يوم القيمة او يسئل عنه وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ان يقال له الم اصبحت لك جسمك  
 واروك من الماء البارد وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيراً  
 لعاشة رضي الله عنها ان اردت الحقوق بي قلي كفك من الدنيا  
 كزاد الراكب وابالك وخالسة الاغنيا ولا تستخلفي ثوباً حتى ترقبه  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت شمس قط الا بعثت جنبيها  
 ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين يا ايها الناس هلموا  
 الى ربكم فان ما قل وكفي خير مما كثر واهى وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كهفاً وقنعه الله بما آناه  
 وسئل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن الخفاف فقال سبع يوم  
 وجوع يوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم جعل رزقك  
 محمد قوتاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول يتبع الميت ثلاث اهل

وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول العبد ما لي مالي وانما له من ماله نأد  
 ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فابقي ما يسرى ذلك فهو ذاهب  
 وتاركة للناس وقال ابن عباس رضي الله عنهما مر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بشاة ميتة قد القاهها الهما فقال والذي نفسي بيده الدنيا اهون  
 على الله من هذه على الهما ولو كانت الدنيا تزن عند الله مثقال حبة  
 من خردل لم يعطها الا لاوليائه واجاب به من خلقه وقال انس رضي  
 الله عنه جاء قوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انكم  
 طعافر قالوا نعم قال افلكم شراب قالوا نعم قال وتبردونه قالوا نعم  
 قال فان معادهم لمعاد الدنيا فيقوموا بعدكم الى خلف بيته فيمسك  
 انفه من ريحته وقال الضحاک بن سفيان رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضحاک ما طعما مك قلت اللحم والخبز  
 قال ثم يصير الى ما ذا قلت الى ما قد علمت يا رسول الله قال فان الله  
 تعالى قد ضرب ما يخرج من ابن ادم مثالا للدنيا وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر  
 بدنيته فاثروا ما يبقى على ما تبقى وكان صلى الله عليه وسلم يقول حلوة  
 الدنيا حرة الآخرة ومررة الدنيا حلوة الآخرة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول من اشرب حب الدنيا التا ط منها ثلاث شقا لا ينفد  
 غناه وحرص لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه فالدينا طالبة  
 ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فياخذه  
 ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منه رزقه وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول نفس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخيصة ان  
 رعى رضى وان لم يعط سقط نفس وان تكسر واذا شئت فلا انتقش  
 ١٠ وكان صلى الله عليه وسلم يقول هل من احد يمشي على الماء الا  
 ابتلت قدماء قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا  
 يسلم من الذنوب وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة قشة  
 وفشة امتي الماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا دار من لا دار  
 له ولها يجمع من لا عقل له وكان صلى الله عليه وسلم يقول من انقطع  
 الى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع  
 الى الدنيا وكله الله اليها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من كانت همه الدنيا  
 حرم الله عليه جوارى فاني بعثت بخير الدنيا ولها بعثت بغيرها وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول من اصبح حزنا على الدنيا اصبح ساء خطا على ربه ومن اصبح  
 يشكو امصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول انه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت عليه  
 امره ولا ياتي به من الدنيا الا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله

غناه في قلبه وكيفه جميع اموره ونائبه الدنيا وهي راغمة وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول ما الفقر احبتي عليكم ولكن اتخشى عليكم التشاثر وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول من سألني او سره ان ينظر الى فلينظر الى  
اشعث شأب مشتمه لم يضع لينة على لبنة ولا فضضة على قصبة رفع  
له تلم فشم الى اليوم المضمار وشد الشباق والغاية بحجة او النار وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول اقلوا الدخول على الأغنياء فانهم احرار الا تردوا  
بعم الله عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا ذكر هادم اللذات  
يعني الموت فانه ما ذكره احد في ضيق الا وسعه ولا ذكره احد في سعة  
الا ضيقها عليه وقال ابو ذر قلت يا رسول الله ما كانت صحف موسى عليه  
السلام والسلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح  
وعجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضيء عجبت لمن ايقن بالقدرة ثم هو ينصب  
عجبت لمن راي الدنيا وتلقاها باهلها كيف يطعن اليها عجبت لمن ايقن  
بالمساب غدا ثم لا يقبل وكان صلى الله عليه وسلم يقول لربيات على القبر  
يوم الاتكم فيه فيقول انا بيت الغرية وانا بيت الوحدة وانا بيت الزبانية  
بيت الدود ثم قال صلى الله عليه وسلم اما روضة من رياض الجنة او خربة  
من حفر النار وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكيس المؤمنين اكثرهم ذكرا  
للموت واحسنهم لما بعده استعدا وقال ابو هريرة رضى الله عنه مات  
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الصبية يشنون عليه  
ويذكرون من تبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فقال صلى  
الله عليه وسلم هل بان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما  
يشتهى قالوا لا قال فما بلغ من حاجكم كثيرا مما تذهبون اليه وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول اربعة من السقا جمود العين وقسوة القلب وطول  
الامل والحرص على الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس  
الا تسحيون قالوا نعم ذاك يا رسول الله قال تجتمعون ما لا تاكلون  
وتشنون ما لا تغفرون وتؤملون ما لا تدركون وكان صلى الله عليه وسلم  
اذا تبع جنازة جلس على شفير القبر ويبكي وقال مثل هذا فاعذوا  
وقال ابو سعيد الخدري رضى الله عنه اشترى اسامة بن زيد بخرية  
ثمانية دنانير الى شهر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجوز  
من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسى  
بيده ما طرفت عيناى الا ظننت ان شغري لا يلتقيان حتى يقبض  
الله روحي ولا رفعت قدما الا ظننت انى لا اضعه حتى اقبض  
ولا لمت لقمة الا ظننت انى لا استغفها حتى اغضها من الموت  
والذى نفسى بيده انما الوعدون لآت وما انتم بمعجزين وكان ابن عمر  
رضي الله عنهما يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي وقال  
كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما

كثيرا ما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله اذ استسنت  
فلا تنظر الصباح واذا اصبحت فلا تنظر لئلا تخذ من ضحكك لمرضك ومن  
سياتك لموتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك فدا وقال رضي الله عنه  
من رى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حايطا الى انا وحي فقال  
ما هذا تا عبد الله فقلت يا رسول الله ومن فحن نصلي ففقال ما اظن الامر  
الا اجل من ذلك وقال ابن شعور خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا رجلا  
وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا صغيرا الى هذا الذي  
في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله  
مخط به ارقدا ساطبه وهذا الذي هو خارجا منه وهذه الخطوط الصفا  
الا عراض التي تقصيه في الدنيا فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه  
هذا نهشه هذا وهذا صورة ما خط النبي صلى الله عليه وسلم

اجله  
الانسان  
الا عراض  
امله

وكان صلى الله عليه وسلم يقول اقربت الساعة ولا تزداد  
منهم الا بعدا ولا يزدادون على الدنيا الا حرصا وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة  
قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكرة ذكركم وكثرة  
الصدقة في السرو والعلانية تزرقوا وتنصروا وتجبروا وفي رواية  
ما بقوا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا  
ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وفي رواية  
بادروا بالاعمال سنا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال  
او الدابة او خاضعة احدكم او امر العامة وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا اراد الله عز وجل لعبد خيرا استعمله قبل كيف يستعمله قال  
يوفقه لعمل صالح قبل الموت وكان صلى الله عليه وسلم يقول اعدر  
الله الى امره اخر اجله حتى يبلغ ستين سنة وفي رواية من بلغ اربعين  
سنة فايغلب خيره شره فليجهز الى النار وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره  
وساء عمله وكان صلى الله عليه وسلم يقول الا انتمكم بخياركم قالوا  
بلى يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى عبدا يرضى بهم عن القتل ويطيئ  
اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحبهم في عافية ويقبض  
ارواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول لا تمتوا الموت فان هون المظلم شديد وفي  
رواية لا يمتني احدكم الموت من قبل ان ياتيته انه اذا مات انقطع

محمد وأنه لا يريد المؤمن عمره إلا خيرا وكان صلى الله عليه وسلم يحب على  
 أن يخل الإنسان إلى بعد عند حساد الزمان ويقول انتم وأبنا المعروف وأبنا  
 عن المسكر حتى إذا رأى أحدكم مطاعا وحوى متبعا ودنيا مؤثرة وأعجاب  
 كل ذي رأي برأيه فعله بغاستة نفسه واليدع عنه أمر العامة وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا في خطبته أيها الناس كان الموت في الدنيا  
 على غير ناكب وكان الحق فيها على غيرنا وحب وكان الذي يشبع من العمل  
 سقر عما قيل البنا را جعون نبؤهم بجداتهم وتأكل ترأسم كانوا محذرون بعدم  
 فلا سيناكل وأعظمة وأما كل ما غة طوبى لمن شق له عبه عن عبود الناس  
 طوبى لمن دلت نفسه وحسنت خلقته وظابت سريره وعزل على الناس شره  
 ووسعته الستة ولم تشتهو بالبدعة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان مع  
 الفرقة وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي حسيبا وعلى  
 كل شي رقيباً وأنه لا بد لك يا ابن آدم من قرن يدق معك وهو شي وقد في  
 معه وانت ميت فان كان كرهما اكرمك وان كان لينما اسلك ثم لا يحترق  
 معك ولا يقتنع لآمته ولا تسأل إلا عنه فلا يجعله الاصلحا فانه ان كان  
 صلحا لم تستأمن الا به وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه الا وهو عمالك  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من علامة العقل الحقائق عن دار الفزور  
 والانا به الى دار الخلود والتزود لكى القبور والناهب ليوم الشهور  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا الدنيا فثبت معكثة المؤمن  
 عليها يبلغ الخيرو بها يجزا من الشر انه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قاله  
 الدنيا لعن الله اعصا ثا لربه عز وجل وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان العبد عند خروج روحه يرى جزاء ما سلف وقلة غنا وما خلف ولعله  
 من يا طحل جمعده او من حق منعه وكان صلى الله عليه وسلم يقول قال الله  
 عز وجل يا ابن آدم توفى كل يوم من رزقك وانت تحزن وتنتقص كل يوم من  
 عمرك وانت تفرح انت فيما يكفك وانت تطلب ما يطغيك لا بقليل تنقع  
 ولا من كثير تشبع وكان صلى الله عليه وسلم يقول اولياء الله الذين لا  
 خوف عليهم ولا هم يحزنون هم الذين تنظر والى باطن الدنيا سين نظر الناس  
 الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بجاهلها فما عرضهم منها  
 غارضا الا رفضوه ولا خدعهم خادع الا خدعوه ووضعوه خلقت  
 الدنيا عندهم فما يجدونها وخرت بيوتهم فما يعرفونها وماتت في همد  
 فلم يجتونها وكان صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وفضول المطعم فان  
 ذلك يلبس القلب بالقسوة ويبطل بالجوارج عن الطاعة ويضم الهمم  
 عن سماع الموعظة وحب الدنيا مفتاح كل سيئة وسبب جباط كل حسنة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول يقول ربكم عز وجل يا ابن آدم ما كنت لي ساء  
 يجب عليك تذكر الناس لي وتسانى وقد عوهم الى وتفرغنى خدري اليك نازل  
 وشراء الى مساعد اجب ما تكون منى اذا رضى بك بما شئت لك وابض ما تكون

الى اذ اسخطت بما قبيل لك اطعني فيما امرتك ولا تعلمني بما يصيبك فاني عالم  
بخلق وانا العظم الدنان وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشقى الناس من لا  
تنفعه موعظه وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تلقى الله وهو خافه لم  
يعذبه ابدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشرار امتي الذين يكون جمع  
المال مما حل وحرم ويمنعونه مما افترضوا ووجب ان انفقوه انفقوه  
اسرافا وبدارا وان اسكوه اسكوه بخلا واسكوا اولئك الذين  
ملك الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار ويذنبونهم وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل اسرع الناس مروءة على المضراط الذين  
يرضون بحكمي والستهم رطبهم من ذكرى وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
يجي افوام يوم القيامة لهم حسنة كمثل الجبال فيؤمن بها الى النار  
فقبل يا رسول الله او مصلون كانوا قال كانوا يصومون ويصلون ويقولون  
من الليل لكمند كانوا اذا لاح لهم من الدنيا شئ وثبوا عليه وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من بيت الا وملاك الموت يقف على باب خمس  
مرات فاذا وجد الانسان قد نفذ اكله وانقطع اجله التي عليه غم الموت  
افشيت كرماته وغمرت سكراته فن اهل بيته المناشرة شجرها عليه  
والضاربة وجهها والباكية بشجرها والضارخة بوعدها فيقول له  
ملك الموت عليه السلام ويلكم من القزع وغيم الجزع والله ما اذهبت لكم  
منكم رزقا ولا قريت له ابلا ولا اتته حتى امرت ولا قبضت روضه  
حتى استمرت وان لي فيكم عودة ثم عودة ثم عودة حتى لا ابقى منكم احدا  
قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانا وبجوار  
كلامه لذهابوا عن ميتهم وبكوا على نفوسهم فاهل الميت على نفسه رزقت  
روحه فوق المنش وهو ينادى يا اهل بيته يا اهل بيته لا تلعين بكم  
الدنيا كما لعنتي ولا تغرنكم كما غرتي جمعت المال من حله ومن  
غير حله ثم خلفته تغيري فالبهانة لكم والمبغية على فاحذروا مثل ما  
احلني \* (فضل في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير) \*  
قالت عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
عذاب القبر فقال عذاب القبر حق وكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي  
صلاة الا تعوذ من عذاب القبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا  
ان الموتى لعذبون في قبورهم حتى ان البهاائم تسمع اصواتهم ولمولا  
ان لا تدافعوا الدعوات الله تعالى ان يسمعكم عذاب القبر وكان عثمان  
رضي الله عنه اذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحية فقبل له تذكرا الجنة  
والنار فلا تبكي وتذكر القبر تبكي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول القبر اول منزلي من منازل الآخرة فان بخامنه فابعد  
الجنة وان لم يخوئ منه فابعد اشد منه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان

كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فقال هذا  
مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان  
المؤمن في قبره ثلثي روضة خضر افسم له في قبره سبعون ذراعا ونور  
له كالقمر ليلة البدر والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة والله اعلم (فضل)  
في مقدمات الساعات

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو نجت فرس ساعة خرج يا جوج  
وما جوج ما ركب ولد ها حتى تقوم الساعة انما الايات مثل نظام في  
خط اذا اعمل تبع بعضه بعضا وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول  
يخرج يا جوج وما جوج وهما اثنتان خلف لردم والمسد من جبالن وهما  
بين ارمينية واذن جيان وكان نذيفة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس ليجون ويعمرون ويغرسون النخل بعد خروج  
يا جوج وما جوج وان يا جوج وما جوج لهم نساء يجاسعون ما شاؤا ويحجر  
يلحقون ما شاؤا ولا يموت منهم رجل حتى يخلف من ذرية الفا فضا عدا  
وقال نافع سمعت ابن عمر يقول يكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة  
وعشر وستة واذا خرج اول الايات طرحت الحفظة الاقلام وشهدت  
الارواح على الأجساد والله اعلم (فصل في النسخ في الصور وقيام  
الساعة \* قال ابن عمر رضي الله عنهما جاء اعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفع فيه وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول كيف انعم وقد التفت صاحب القرن وحتى جهته واحصى سمعه ينظر ان  
يؤمر فينفع قال ابن عباس فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقالوا كيف نفعل يا رسول الله او نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم  
الوكيل على الله توكلنا وقالت عائشة رضي الله عنها مرة لكعب الاحبار  
اخبرنا يا كعب عن اشرا فيل فقال كعب عندكم العاف قالت عائشة رضي الله عنها  
اجل لا بد ان تخبرنا فقال اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد  
قد شربل به وجناح على كاهله والقبلي على اذنه فاذا نزل الوحي كت القلم  
ثم درست الملائكة وعلت الصور حاث على احدى ركبته وقد نصت  
الآخرة بالتقم الصور معنى فلنسر وقدا مر اذا راى اشرا فيل قد ضم جناحه ان  
ينفع في الصور فقالت عائشة رضي الله عنها هكذا سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول وكانت عائشة رضي الله عنها تقول سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل تعلم الاموات بشئ من الالهوال التي يشاهدونها  
عند النشأة من روح الارض باهلها ووضع الكواكب ما في جنونها وشيب  
الولدان وتسد بع الارض وتسحق السماء وتحوذ لك مما قصه الله تعالى  
علينا فقال صلى الله عليه وسلم لا وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
مطلع عليكم قبل قيام الساعة سحابة سوداء من قتل المشرق مثل النمر  
فلا ترالى ترتفع في السماء وتنتشر حتى تجلأ السماء ثم ينادى مناد ياءها



الناس اني امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي  
 نفسي بيده ان الرجلين ليشتران الثوب فلا يطوئانه وان الرجل ليمد دحونه  
 يعني ينزله من الطين فلا يستقي منه شيئا ابدا وان الرجل يحلب ناقته فلا  
 يشربه ابدا وان الرجل ليرفع لقبته اني فيه فلا يطعمها ابدا وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول اذا خاف في السماء الثانية راسا حدهما بالمشرق  
 ورجاءه بالمغرب ينتظر ان متى يؤمر ان يتخاف في الصور فينخفان وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما بين التفتين اربعون ثم ينزل من السماء ما  
 فينبوز ككها يثبت البقل وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم  
 وانشاء وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة قال العيا  
 رضي الله عنهم وعجب الذنب هو العظم الحديدي الذي يكون في أسفل  
 الصلب وفي أصل الذنب من ذوات الأرباع وفي القصير انه مثل حبة  
 خردل والله اعلم (فصلى) في الحشر وصلى الله تبارك وتعالى  
 وصلى سائر المعبودات \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الح  
 من يحشر اعيان من مزية عريان المدينة ينفعان بنفسهما فيجدا نفسها  
 وجوهها حتى اذا بلغا شنة الوداع خرا على وجوههما وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول انكم تحشرون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق  
 نعده رجدا عريانا كما فاعلكن الا وان اول الخلائق يكسرى ابراهيم  
 عليه الصلاة والسلام الا وانه سيجاء رجال من استقى فياخذ بهم ذات  
 الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك  
 فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله  
 العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ  
 فارقتهم فاقول سبحا سبحا وكان صلى الله عليه وسلم يقول يحشر  
 الناس يوم القيامة عراة فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء  
 جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الأمر أشد ان بهم ذلك وفي رواية  
 من ان ينظر بعضهم الى بعض وفي رواية ان الناس شغلوا عن ذلك فقل  
 وما شغلهم قال نشر النقايف فيها مثل قبل الخردل وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول يبلغ العرق يوم القيامة الى سحور الأذان وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضا عفراء  
 كقرصة النقي ليس فيها عراة لأحد قال العلماء والعفراء هي البيضا التي  
 ليس بياضها بالناصع والنقي هو الخبز الابيض والعراة ما يجعل علامة  
 للطريق والحردل يعني لم يطأها احد قبل ذلك فيكون فيها اثر ولا  
 علامة له وكان صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس ثلاثة اصناف  
 صنف مشاة وصنف اركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف  
 يحشرون على وجوههم قال ان الذي امسأهم على اقدامهم قادر على  
 ان يحشهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حذب وشوك

وفي رواية يحشر الناس ثلاثة افواج فوجا راكبين طابحين كاسين وفوجا  
تسبيحهم الملايكة على وجوههم وفوجا ينشرون وينشقون وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الروحان بظاؤهم  
الناس اقدامهم ينشام الذل من كل مكان يساقون الى جحيم جهنم يغان  
له بولس يعلوهم نار الانيار يشقون من تصارة اهل النار طينة الخبال  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة  
طرائق راغبين وراغبين واثنان على بعير واربعة على بعير وعشرة على  
بعير وتحشر بقيتهم النار تغيب معهم حيث بانوا وتضم معهم حيث ابشوا  
وتسمى معهم حيث انسوا وكان صلى الله عليه وسلم يقول يعرق الناس يوم  
القيمة حتى يذوب عرقهم في الارض سبعين ذراعا وانهم يلجهم عجم  
حتى يبلغ اذا نهروهم قيام الشمس منهم مقدار سبيل على رؤسهم قال من روى  
الحديث والله لا ادرى ما يعنى بالميل مسافة الارض والميل الذي يحصل  
به العين وكان صلى الله عليه وسلم يقول لم يلق ابن ادم شيئا من خلقه  
الله عز وجل اشد عليه من الموت ثم ان الموت اهون مما بعده وانهم  
ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى ان الشفن لو اجريت في عرقهم  
لجرت فيه وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الارض  
كلها نار يوم القيمة والجنة من ورائها كواكبها وكواكبها الذي  
نفس عبد الله بيده ان الرجل ليفيض عرقا حتى تسبح في الارض قامته  
ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما يشه الحساب وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول ان العرق للزمر من المرق في الموقف حتى يقول يارب سبلك الخنزير  
ما انا فيه ولوا الى النار وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول يقول الناس لرب العالمين: قدار نصيب يوم من  
خين النفس فليل ما اطول هذا اليوم يا رسول الله قال والذي  
نفسى بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة  
مكتوبة وسبأني في الفصل الذي بعده بغير هذا اللفظ وفي  
رواية من ساعة من نهار وكان صلى الله عليه وسلم يقول يجمع  
الله الاولين والآخرين لمقات يوم معلوم قيا ما اربعين سنة شاحنة  
ابصارهم فيظنون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلال النمار  
من العرش الى الكرسي ثم ينادي سادها الناس المرضون: ربكم  
الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ان  
يولي كل انسان منكم ما كان يعبد في الدنيا اليس ذلك عدلا من  
ربكم قالوا بلى فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويقولون في  
الدنيا قال فينطلقون فيمثلهم اشياء ما كانوا يعبدون فيها  
من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والاولان من الجاد  
واشباه ما كانوا يعبدون ونزل لمن كان يعبد بمبى شيطان

عيسى ومثل لمن كان بعيد عزرا شيطان عزير ويبقى محمد واسمه وفيهم المنافقون  
قال فينشا لهم الرب تبارك وتعالى فانيهم فيقول مالكم لا تنطلقون كما انطلق  
الناس قال فيقولون ان لنا اها ما رايناها فيقول هل تعرفونه ان رايتموه  
فيقولون اذ بنا ومنه علامة اذ رايناها عرفناها قال فيقول  
ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخر كل  
من كان لوجهه ويؤذن له بالسجود ويبقى قوم ظهورهم كصبيان صبي  
الذين يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود وهم  
سائرون ثم يقول ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فيعطى نورهم  
على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يشع من ابدانهم  
ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النحلة  
بيده ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى  
نوره على اظفار قدميه يضيئ برق ويضيئ برق فاذا اضاء قدمه  
واذا طغى قام قال والرب تبارك وتعالى اما هم حتى يترقى النار  
فيبقى اثره كحد السيف قال فيقولون على قدر نورهم منهم من يسير كطرفة  
العين ومنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم  
من يمر كالنقضاء من الكوكب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشدة  
الفرس ومنهم من يمر كشدة الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه  
يجنوا على وجهه ويديه ورجليه تخرب وتعلق يد وتخر رجل وتعلق  
رجل وتضرب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلاصر  
وقف عليها فقال الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعط احدا اذ جاني  
منها بعد اذ رايتها قال فينطلق به الى عذر عند باب الجنة فيغسل  
فيعود اليه روح اهل الجنة والكواهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب  
فيقول رب ادخلي الجنة فيقول الله اسأل الجنة وقد نجيتك  
من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا اسمع حسيها  
قال فدخل الجنة وري او يرفع له منزل امام ذلك كما بما هو فيه  
بالنسبة اليه حل فيقول اعطيتك ذلك المنزل فيقول لعلك ان اعطيتك  
تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل غيره واي منزل احسن منه فيزله  
بارت اعطيتك ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى فلعلك ان اعطيتك  
تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل غيره واي منزل احسن منه فيزله  
ثم يسأل فيقول الرب جل ذكرك ما لك لا تسأل فيقول يارب قد سألك  
حتى اسخيت فيقول الله جل ذكره المررض ان اعطيتك مثل الدنيا منذ  
خلقها الى يوم افنيها وعشرة اضعافه فيقول اهزولي وانت  
رب العزق قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر  
فيقول الحقني بالناس قال فينطلق يرمل في الجنة الحديث بطوله

وسياق بقية في صفة الجنة ان شاء الله تعالى \* (فصل في)  
 في ذكر الحساب ويان انه لا يدخل الجنة احد بعلمه وان الله تعالى  
 يرى في الآخرة وغير ذلك \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 سألت ربي عز وجل ان يجعل حسابا مقى الى خوفه ان تفتضم عند  
 الأثم فأوحى الله عز وجل الى يا محمد بل انا احسابهم فان كان منهم  
 ذلة سترتها عنك لئلا تفتضم استك عندك وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تزول قدم ما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع  
 عن حجره فيما افناه وعن عمله ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه  
 وفيما انفقته وعن جسده فيما ابلاه \* وكان عطاء رضى الله عنه يقول  
 لم يتصفوا النهار حتى يقضى بين الخلائق ويفرغ من حسابهم فقبل  
 اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الرجل ليحج يوم القيامة بعسل لو وضع على جبل لا ثقله ولا  
 فتور النعمة من نعم الله فتكاد تستند ذلك كله لولا ما يتفضل  
 الله من رحمته \* وفي رواية يبعث الله يوم القيامة عبد الاذن  
 له فيقول الله تعالى يا ايها المؤمن احب اليك ان اجزيك  
 بصالحك او ينمى عندك قال رب انك تعلم الى امر اعصك قال  
 خذ واعبدى بنعمة من نعمي فما يبقى له حسنة الا استغرقها  
 تلك النعمة فيقول رب نعمتك ورحمتك فيقول نعمتى ورحمتي  
 وقال جابر رضى الله عنه خرج ليلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مرة فقال خرج من عندي خيلي جبريل انفا فقال يا محمد والذي  
 بعثك بالحق ان الله عبد من عباده عبد الله خمسمائة سنة على امر  
 جبريل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً والبحر  
 محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له عينا عذبة  
 بعرض الاصبع تبين ماء عذب فيستنقع في اشغل اجل وشجرة رمان  
 يخرج في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا امسى زل فاضاب من الوضوء  
 واحد تلك الرمان فاكلها ثم قام لصلاة فسأل ربه عند وقت الاجل  
 ان يعقبه ساجدا وان لا يجعل ثلارض ولا لشيء يقبضه عليه سبيلا  
 حتى يبعث وهو ساجد قال ففعل ففعل ثم عليه اذا هبطنا واذا خرجنا  
 ففعل في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول  
 له الرب ادخلوا عبيدي الجنة برحمتي فيقول رب بل على فيقول ادخلوا  
 عبيدي الجنة برحمتي فيقول رب بل على فيقول عز وجل يا يسوع عبد  
 نعمتي عليه وجماله فتوح نعمة البصر قد احاطت بعادته خمسمائة  
 سنة وبقية نعمة البصر فضلا عنه فيقول ادخلوا عبيدي النار  
 فجر الى النار فينادى رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف  
 بين يدي فيقول يا عبي من خلقك ولزمتك شيئا فيقول انت بارت فيقول

من قواله لعباده في خمسمائة سنة فيقول انت ما ريت فيقول من اولك بجبل وسط  
الجنة واخرج لك الماء العذب من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانة وانما  
تخرج مرة في السنة وسألته ان يقضيك ساجدا ففعل فيقول انت يا رب  
قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عدي الجنة نعم الله  
كنت يا عدي فادخله الله الجنة قال جبريل عليه السلام واتنا على شاة  
برحمة الله يا محمد وكان صلى الله عليه وسلم يقول سددوا ومقاوتوا  
وابشروا فاني لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله  
قال ولا انا الا ان يتغدى في الله برحمته وقال بيده فوق راسه وقالت  
عائشة رضي الله عنها جاء رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبون ويخونون  
ويقصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حسب ما خافوك وعصوك وكذبوك وعقابك انا هم فان  
كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلك وان كان عقابك اياهم  
بقدر ذنوبهم كان كفا فالألك ولا يلهم وان كان عقابك فوق ذنوبهم  
اقض لهم منك الفضل الذي بقي قبلك فجعل الرجل يركب بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مالك ما تقرء كتاب الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال  
تظلم نفس شاة وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكبغينا حاسبين  
فقال الرجل يا رسول الله ما اجد خيرا من فراق هؤلاء يعني عبده اشهدك  
انهم كلهم احرار وتقدم فريد الحديث في ذلك اخر كتاب النفقات وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول انه ليكون للوالدين على ولد هما دين فاذا كان يوم  
القيامة يتعلقان به فيقول انا ولدك فيودان او يمتنان لو كان اكثر من ذلك  
وقال انس بن مالك رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالس اذ رأناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر رضي الله عنه ما  
اضحكك يا رسول الله يا بني انت وامى قال رجلا من امتي جشيا بين  
يدي رب الغرة فقال احدهما يا رب خذني مظلمتي من امتي فينا  
فقال الله تبارك وتعالى كيف تصنع يا خيك ولهم من حسن  
شي قال بارت فلجمل عني من اوزاري وفاضت سننا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك اليوم ليوم عظيم  
يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم وقال ابو سعيد  
الخدرى رضي الله عنه قلنا يا رسول الله هل يري ربنا يوم القيامة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل يتضارون في رؤية  
الشمس بالظاهرة صحوا ليس معها سحب وهل يتضارون في رؤية  
النمريلة البدر صحوا ليس في السماء سحب قالوا لا يا رسول الله  
قال فما تضارون في رؤية الله تعالى يوم القيامة الا كما تضارون

في رؤيته احدها اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن لتسبح كل امة ما كانت  
 تعبد قلابي احد كان يعبد غير الله من الاصنام والا نصاب الا  
 يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بتر وفاق جريز  
 اصل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد  
 عزير بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من ولد ولا صاحبة فاذا  
 تبغون قالوا عطشنا ياربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فنجشرون  
 الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضها فبعضا فبعضا فبعضا فبعضا  
 يدعى الضماري فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله  
 فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فاذا تبغون قالوا  
 عطشنا ياربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فنجشرون الى جهنم  
 كانها سراب يحطم بعضها بعضها فبعضا فبعضا فبعضا فبعضا  
 الا من كان يعبد الله من بتر وفاق جراتهم في اذن صورة من التي  
 راوه فيها قالوا فما تنتظرون تسبح كل امة ما كانت تعبد قالوا  
 ياربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم فلم نصاخيهم  
 فيقول اناريكم فيقولون نفوذ بالله منك لا تشرك بالله شئنا فنعلم  
 لهم ثانيا وثالثا وهم يقولون نفوذ بالله منك حتى ان بعضهم يكاد  
 ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه اية فمرفون بها فيقولون نعم  
 فيكشف لهم عن ساقه فلا يبقى من كان يسجد من تلقاء نفسه الا اذن  
 الله له بالسجود ويبقى من كان يسجد اتقا وزيا ظهروا طبقة واحدة  
 كلما اراد ان يسجد خر على قفاه شعير فغفون رؤسهم وقد تحرك  
 في صورته التي روه فيها اول مرة فقال اناريكم فيقولون انت ربنا  
 ثم يضرب الجسر على جهنم وتخل الشفاعة فاكون اول من يجوز  
 من الرسل عليهم الصلاة والسلام بامته ولا يتكلم يومئذ  
 احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله  
 وما الجسر قال دحض مذلة فنه خطا صيف وكلايب وحسك  
 تكون بجند فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمن كطرف العين  
 وكالبرق وكالريح وكالطير واجا ويد الخيل والركاب فتناج مسلم  
 ويخدوش مرسل وسكر وشن في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون  
 من النار قال الذي نفس بيده ما من احد منكم باشد منا شدة لله  
 في استغناء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في  
 النار اذا اروا انهم قد نجوا فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون  
 ويحجون فيقول لهم اخرجوا من عرفتم فخر صورهم على النار فخرجوا  
 خلقا كثيرا فيهم من اخذت النار الى نصف ساقه والى ركبته  
 ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقال لهم ارجعوا  
 فن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون

خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا ثم يقولون ارجعوا  
 فاجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فارجعوه فيخرجون خلقا كثيرا  
 ثم يقولون ربنا لم نذر فيها احدا ممن امرتنا ثم يقولون ارجعوا  
 فنوجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فارجعوه فيخرجون خلقا كثيرا  
 ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله عز وجل شفقت الملائكة  
 وشفعت البشرون وشفعت بنو منون ولم يبق الا ارحم الراحمين  
 فيقبض قبضة من نار فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قط  
 قد ناءوا حجابا يعني حجابا فيلحقهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة  
 فيخرجون كما تخرج الحبة في حبل التيسيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى  
 الشجر كما يكون الى التيسيل اصفر واخضر وما يكون منها الى الظل يكون  
 ابيض فقالوا يا رسول الله كانك كنت ترى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ  
 في رقابهم الخواشيم يعرفهم اهل الجنة هولاء عتقاء الله الذين ادخلهم  
 الجنة بغير عمل عملوه ولا خبر قدموه ثم يقولون ادخلوا الجنة فما رايتهم  
 فهو لكم فيقولون ربنا اعطينا ما لم تقبض احدا من العالمين فيقول  
 لهم عندى افضل من هذا فيقولون يا ربنا اى شئ افضل من هذا  
 فيقول رضائى فلا سخط عليكم ابدا \* وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول **نحاطب بعد ربه يوم القيامة فيقول يا رب اتم بحرفي**  
**من الظلم فيقول بلى فيقول انى لا اجيز اليوم على شاهد الا من**  
**نفسي فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيما والكرايم الكاثيرات**  
**شهودا قال فيختم على فيه ويقال لا ركانه انطلق فتنبطق باعماله ثم**  
**تجلى منه وبين الكلاء فيقول بعد الكن وسحقا فممكن كنت اجادل**  
**واخاصم وادافع \* وكان ابو هريرة رضى الله عنه يقول قرأ رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال**  
**اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد**  
**على كل عبد وامانة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا**  
**وكذا وقرأ صلى الله عليه وسلم مرة يومئذ عواكل اناس بامامهم**  
**فقال صلى الله عليه وسلم يد تمحاهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في**  
**جسمه ستون ذراعا ويبس وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ**  
**يتلوه قال فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعد فيقولون اللهم بارك**  
**لنا في هذا حتى ياتيهم فيقول ايسروا فان لكل رجل منكم مثل هذا**  
**واما الكافر فيعطى كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه**  
**ستون ذراعا على صورة ادم عليه السلام ويجعل على راسه تاج**  
**من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم اخره فيقول ابعده كرام الله**  
**فان لكل رجل منكم مثل هذا والله سبحانه وتعالى اعلم**  
**\* (فصل في الخوض والميزان والشفاعة والضرط)**

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي مسيرة شهر ماؤه  
 ينقى من اللين وريحه أطيب من المسك وكيزانه كخزائن السماء من شرب  
 منه لا يظأء أبدا وفي رواية حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه  
 أبيض من الورق وأحلى من العسل وأبرد من الثلج من شرب منه شربة  
 لم يظأء أبدا ولم ينود وجهه أبدا ومن لم يشرب منه لم يروا أبدا أو لم  
 الناس ورود عليه صعا ليك لها جزن الشعثة وروهم السخنة الوانم  
 ووجوههم لدنسة ثيابهم وإن الله قد وعدني أن يدخل الجنة من  
 اتقى سبعين ألفا بغير حساب فقال يزيد بن الأختس زائدة ما  
 هولاء في أمك إلا كالذباب الأصب في الذباب فقال صلى الله  
 عليه وسلم قد وعدني سبعين ألفا ومع كل ألف سبعين ألفا  
 وزادني ثلاث حشايا وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة عرشته أطول له  
 ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء أو أكثر  
 يغث فيه ميزان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والاخر من ورق  
 ومعنى يغث يجري \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 أعطيت الكوثر فضرت بيدي فاذا هي مسكة ذفرة وأذ حصباؤها  
 التؤلؤ وإذا حافتها قباب تجري على الأرض جزيا ليس بمشقوق  
 أكوابه كعدد نجوم السماء والكوثر هو الذي لا عروة له وقيل  
 لا خرطوم فاذا كان له خرطوم فهو أريق وكانت عائشة  
 رضي الله عنها تقول من أحب أن يسمع خذرا الكوثر فليضع يده  
 على أذنيه فإنه يسمع خرا الكوثر وكان صلى الله عليه وسلم يقول أني  
 لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيمة فبينما أنا قائم على الحوض إذا امرأة حتى إذا  
 عرفتهم خرج رجل من بيتي وبينهم فقال لهم فقلت إلى أين فقالوا إلى الجنة  
 والله فقلت ما شأنهم فقال أنهم ارتدوا على أديارهم القهقري ثم إذا  
 زمرة أخرى حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيتي وبينهم فقال لهم فقلت  
 إلى أين قالوا إلى النار والله قلت ما شأنهم فقال أنهم ارتدوا على أديارهم  
 فلا أراه يخلص منهم إلا مثل هل النعم يعني أن الناجي منهم قليل كصالة  
 النعم بالنسبة إلى جملتها وفي رواية ترد على أمي الحوض وأنا أذود الناس  
 عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله فقال رجل يا بنى الله تعرفنا قال نعم  
 لكني سئما ليست لأحد شمره تردون على عرايجهم من أنار الوضوء وليصد  
 عني ظمأكم منكم فلا يهلكون إلى فأقول يارب هؤلاء من أضيائي فيجيبني ذلك  
 فيقول وهل تدري ما أسندوا بعدك الحديث وقلت عائشة رضي الله عنها ذكرت  
 ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون  
 أهليكم يوم القيامة قال أما في ثلاث



مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم الخفيف حيرانه ثم تنقل  
وعند تطاثر الصنف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام شماله ام وراء  
ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حافضه كلاله  
كثيرة وحسبك شريك في الله بها من ينشأ من خلقه حتى يعلم انجواهم  
وقال انس رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل ان شاء الله تعالى قلت فان اهلك  
قال اريد ما اطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبي  
عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبي عند الحوض فان  
لا اخطى هذه الثلاثة موطن وكان صلى الله عليه وسلم يقول ملك موكل  
بالميزان فيؤقي بآدم فيؤقف بين الميزان فاذا انقل ميزانه نادى ملك يومئذ  
يسمع الثلاثة يشهد فلان سجادة لا يشقي بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى  
ملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسجد بعدها ابدا وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الميزان يوم القيمة فلو درى فيه السما  
ولا ارض لو وضعت فنقول الملائكة لمن يرب هذا فيقول الله تعالى من شئت  
من خلقي فنقول الملائكة سبحانك ما عبدنا الا حق عبادك وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول كل نبي سأل سورة وفي رواية لكل نبي دعوى قد دعاها له منه  
واذا خشيأت دعوى شفاعتي لا نبي وكان صلى الله عليه وسلم يقول اريد  
ما تلقى امتي من بعدى وسفك بدمعهم دماء بمن فاحزني وشبقي ذلك من  
الله عز وجل كما سبق في الامم فباهم فسألته ان يولياني فيهم شفاعدة يوم  
القيمة ففضل فشفاعتي لكم ولين شهد ان لا اله الا الله وقال ابن عباس رضي  
الله عنهما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
هل سألته ربك ملكا كملك سليمان ففضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال صلى الله عليه وسلم فاعل لصاحبكم عند الله افضل من ملك سليمان  
ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة منهم من اتخذها دينا فاعطاهم  
من دعي بها على قومه اذا عصوه فاعل كوا بها وان الله قد اعطاني دعوة  
فاخيارها عند ربى شفاعدة لامتى يوم القيمة هي ناعمة من امتى من لا يسرك  
بالله شيئا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان ربى عز وجل اخيرني بين ان  
يدخل تلقى امتى الجنة بالاحساب ولا عذاب وبين الشفاعدة فاخترت الشفا  
لكل من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وان محمدا رسول الله يصدق في شفاعله  
وقلبه لسانه وكان انس رضي الله عنه يقول حدثني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني لقائم انتظر امتي تعبيرا ان جاء عيسى عليه السلام قال فقال هذه  
الانبياء قد جاءتك يا محمد بسالواتك او قال يسمعونك اليك يدعون الله عز وجل  
ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء لعظم ما هم فيه خلقا طيبون في العرف  
فاما المؤمن فهو عليه كالركعة واما الكافر فيغشاه الموت قال يا عيسى انتظر حتى  
اربع اليك قال وذهبني الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقى ما

يلقن ملك معصطفي ولا يني مرسل فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان انا  
الى محمد فقل له ارفع راسك على بطني واسمع شفيع قال فسمعت في امني  
ان اخرج من كل تسعة وتسعين اسما واسملا قال فانزلت اتردد على رجلي فلا  
اقوم فيه مقام الا شفيع حتى اعطاني الله من ذلك ان قال ادخل من امرك  
من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا غلبها ومات على ذلك وكان  
صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من اهل هذه القملة النار من لا يحصى عددهم  
الا الله بما عصى الله واجترأ على معصيته وخالفوا طاعته فبورن في  
في الشقاعة فاشفع لهم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اصبح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصبى الغداة ثم جلس حتى اذا كان من العشي  
صنك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه حتى صلى الاولى والعصر  
والغروب كل ذلك لا يتكلم حتى يصلي العشاء ثم قام الى اهله فقال الناس  
لابي بكر رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه صنع اليوم  
شيئا لم يصنعه قط فقال نعم عرض على ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة  
بصعيد واحد بحيث يبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وذنبت منهم الشر  
حتى بلغ بالناس من الغم والتكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فقال الناس لا نرى  
ما انتم فيه الى ما بلغكم الا ننظرون من شفيع لكم الى ربكم انطلقوا الى ابيهم  
فيا توله فيقولون يا آدم انت ابو البشر تملك الله بيده ونفخ فيك من  
روحده وامر الملائكة فسيدوا لك واسكنك الجنة الا شفيع لنا الى ربك الا  
الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله  
ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فمعصيت نفسي نفسي فاشفعوا  
الي غيري اذهبوا الى نوح فبانون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى  
اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما بلغنا  
الا شفيع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا  
يغضب بعده مثله وانه قد كان لي دعوة دعوت بها على قومي فاشفع نفسي  
نفس اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فبانون ابراهيم فيقولون اشفع  
بنبي الله وخليفه من اهل الارض اسفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول  
لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله  
وانما كنت خليلا من وراء وراة واني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها  
نفس نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فبانون موسى فيقولون  
يا موسى انت رسول الله ففضلك الله برسائه وبكلماته على الناس اسفع  
لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم  
يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله واني قد قلت نفسا لم اؤمر  
بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيقولون  
يا عيسى انت رسول الله وسلمنا القاهها الى ربهم وارج منه وكلت الناس  
في المهد اسفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي غضب

اليوم غضبنا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر ذنبا نفسى  
نفسى ان هبوا الى غيري وادهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم \*  
فليشفع لكم الى ربكم فانه سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض  
يوم القيامة قال فينطلقون الى جبريل فيأتى جبريل ربه فيقول انذله  
وشره بالجنة قال فينطلق به جبريل عليه السلام فيجلى له الرب تبارك  
وتعالى ولا يتجلى لشي قبله فيختر ساجدا قد جمعة ثم يقول الله تبارك وتعالى  
يا محمد ارفع رأسك وقل سميع واطيع تشفع فيرفع رأسه فاذا انظر الى ربه  
ختر ساجدا قد جمعة اخرى فيقول الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع رأسك  
وقل سميع واطيع تشفع فيذهب قبفع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه فيخ  
الله عليه من الدعاء ما لم يقع على بشر فيقول اى رب جعلتنى سيد ولد آدم  
ولاخر واول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ولاختر حتى انه ليرد على  
المحوض اكثر ما بين صنعها واوله ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم  
يقال ادعوا الانبياء فيجى النبي ومعه انصارية والنبي معه الخنفة والسنة  
والنبي ليس معه احد ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن اراد واذا  
فعلت الشهداء ذلك يقول الله جل وعلا انا ارحم الراحمين ادخلوا حتى  
كان لا يشرك لى شيا فيدخلون الجنة ثم يقول انظر وافي النار هل فيها  
من احد عمل خيرا قط فيجدون فى النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول  
لا غير انى كنت اسامع الناس فى انبيع فيقول الله عز وجل اسمعوا العبد كما سماحه  
الى عبده ثم يخرج من النار اخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير انى  
كنت اسرت ولدى اذا انامت فاحرقوني بالنار ثم اطعنوني حتى اذا كنت مثل  
الكحل اذ هبوني الى البحر فذروني فى الرجم فقال الله لم فعلت ذلك قال  
من مخافتك فيقولوا انظر وافي النار الى ملك اعظم ملك فان لك مناء وعشرة امثاله  
فيقول لم تسخرنى وانت الملك فذاك الذى خنك به من الصنى وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول انا سيد ولد آدم ولا خسر سيدى لوالى الحمد ولا خسر  
من بنى بومبدا آدم فمن سواه الا تحت لرائى وانا اول من تنشق عنه الارض عنه  
ولاخر قال فيفرع الناس ثلاث فرعات فأتون آدم فذكر الحديث الى  
ان قار فأتون فأتون معهم قال اسرى رضى الله عنه فكان ان نظر الى ربه  
الله صلى الله عليه وسلم قال فاحله بحلقة نذب الجنة وهى من ذهب  
فاقعقها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتخرون لى ويرمعيون فيقولون مرحبا  
فاخر ساجدا قبلهم منى الله من التائب والحمد فيقال لى ارفع رأسك فتنظر  
واشفع تشفع وقل سميع لقلولك وهو المقام المحمود الذى قال الله عسى  
ان يبعثك ربك مقاما محمودا فارفع راسى فاقول اميتى يا رب اصطفى ارب  
فيقال يا محمد ادخل من امك من الحساب عليهم من الباب الايمن من  
ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من ابواب وكان صلى  
الله عليه وسلم يقول يأتى ابراهيم عليه السلام يوم القيامة فيقول باراه

فيقول الرب جل وعلا يا لبيكاه فيقول ابراهيم حرقت بنى فيقول اخرجوا  
 من النار من كان في قلبه ذرة او شعرة من الايمان وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد لا ديم حتى لا يكون  
 ليس من الناس الا موضع قدمه فاكون اول من يدعى وجبريل عن يمين  
 الرحمن والله ما رآه قبلها فاقول يا رب ان هذا اخبرني انك ارسلته  
 الى فيقول الله صدق ثم اشفع فاقول رب عبادك عبدوك في اطواف  
 الارض وهو المقام المحمود وكان صلى الله عليه وسلم يقول يا رب ابراهيم  
 اياه ازر يوم القيامة فيقول يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول  
 هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ باذن ربك فياخذ باذنه  
 ثم ينطلق حتى ياتي الله تعالى وهو يعرض بعض الخلق فيقول يا عبد  
 ادخل من اي ابواب الجنة شئت فيقول اي رب واني معي فانه وعد  
 لا تخذني قال فيمنح الله تعالى اياه مضجعا يخيم في النار فياخذ بانفه  
 فيقول الله تعالى يا عبدى ابوك هو فيقول لا وعزتك يا رب وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول يشفع الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من  
 ذرته في مائة الف الف وعشرة الاف الف وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ليخرجن بشفاعه عيسى بن مريم من جهنم مثل اهل الجنة وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول سيدخلن الجنة بسفاتي من امتي اكثر من بني  
 آدم قالوا سواك يا رسول الله قال سواي وفي رواية سيدخلن الجنة  
 بشفاعه من رحل ليس بنبي مثل الحسين ربيعة ومضر فقال رجل يا رسول  
 الله ما ربيعة من مضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اقول فاقول  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل يشفع للرجلين والثلاثة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول يوضع للانبياء منابر من نور يمشون  
 عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقع عليه قائما بين يدي ربي  
 مخافة ان يبعثني الى الجنة ويبقى امتي بعد فاقول يا رب امتي فيقول  
 الله عز وجل يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم  
 فيدعى بهم فيجاء مسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة  
 شفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى كتابا به حال قد امرهم الى النار حتى  
 كان ما لكما خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك  
 من نعمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اشفع لامتي حتى ينادي ربي  
 تبارك وتعالى فيقول اقد مرضيت يا محمد فاقول اي رب مرضيت وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول اول من استمع له يوم القيامة من امتي اهل  
 بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قرين ثم الاقرب ثم من امتي واتبعتني  
 من اليمن ثم سائر العرب ثم الاما جم ومن اشفع له اولا افضل وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي لاهل الكاثر من امتي وفي رواية  
 حبرث بين الشعاة وبين ان يدخل بصحبة امتي الجنة فاحتوت الشعاة

لا تأثم وأكفي أما إنها ليست للثقلين من المؤمنين ولكنها للمذنبين الخاطئين  
المثاوثين وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى في النار بعد شفاعتي  
ألا أهل هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم ناك من المصائب الآية  
فقال له رجل وأهل انشرب يا رسول الله فسكت فساله ثانيا وثالثا وهو  
يسكت ثم قال ألا أهل الشرك أنه ليس في هذه الآية ذنب يبلغ الكفر إلا  
الشرك بالله \* وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا بدل الله الأرض  
غير الأرض والسموات كان الناس يومئذ على الصراط وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول اثبتكم على الصراط اسدكم حبلا أهل بيتي ولا أصحابي  
وكان صلى الله عليه وسلم يقول شعائر المؤمنين على الصراط يوم القيامة  
رب سلم سلم وشعارهم حين يبعثون من قبورهم لا اله إلا الله وشعارهم  
في ظلم يوم القيامة لا اله إلا أنت وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
يوضع الصراط يوم القيامة مثل حد موسى فيقول الملائكة من نبوا  
على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقول الملائكة سبحانك ما عبدناك  
حق عبادتك وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار إن شاء  
الله من أهل الشجرة أحد من الذين بايعوا عنها فقالت حفصة رضي الله  
عنها بلى يا رسول الله فأنتهرها فقالت حفصة رضي الله  
عنكم إلا وأردوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى وان  
انقوا ونذر الظالمين فيها جحيا وكان جابر رضي الله عنه يقول الورد  
هو الدخول ويهوى بأصبعه إلى أذنيه ويقول صمتا إن لم أكن سمعت  
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون  
على المؤمنين برها وسلا ما كانت على إبراهيم حتى إن النار أوقال لجهم  
صبيحا من برهم ثم يحيى الله الذين انقوا ونذر الظالمين وكان عبد الله  
ابن مرواحه إذا أتى قوله تعالى وإن منكم إلا وأردوها يقول لا أدري أين  
منها أم لا وكان صلى الله عليه وسلم يقول يرسل مع الأمانة والرحم فيقولون  
جننتي الصراط بيننا وشمالا فيمروا بكم كالبرق يمر ويرجع في طرفه عات  
ثم كهر الريح ثم كهر الظير وسد الرجال بحريهم أعمالهم وبنيتكم على  
الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى ينجى أعمال الصباد  
حتى ينجى الرجل فلا يستطيع السير إلا ذحفا قال وفي جافتي الصراط لا تلب  
معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به فتدوش ومكدوش في النار والذي  
نفسى يده أنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من أربعة ومضفر فيكون مرفوع  
الناس على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على أنهام قدمه يحمي به ويحاط  
بذ ويحرق رجل وتعلق رجل فنصيب جواربه النار وكان صلى الله عليه وسلم  
يقول جهنم تخط بالدينا والجنة من ورانها فلا ذلك صبار الصراط على  
جهنم طريقا إلى الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعذ يوم القيامة  
فيعطى كتابه فيقرأه فإذا فيه صفار ذنوبه دون كتابه التي فعلها

في دار الدنيا ثم يدعى ملك فيعطى كتابا محتوما ويقال انطلق بعبد الى الجنة  
 فاذا كان عند اخر قطرة من فناء طريقتهم فادفع اليه هذا الكتاب وقل  
 له ربك يقول لك ما معني ان اوقفك عليها لا حيا مثله فاذا كان عند  
 اخر قطرة دفع اليه الملك الكتاب فيفرض للنائم ويقرأ فاذا جبه الكائن  
 التي كان يرميها فيقول الملك هل عرفت ما فيه فيقول لا انما دفع الي  
 الكتاب محتوما وقل لي قل له ربك يقول لك ما معني ان اوقفك على ذلك  
 لا الحياء منك فيكار العبد يدوب من الحياء فيوقسه الله عز وجل ثم يعلم  
 الله الجنة والله اعلم قصصا في عدد مواقف القيامة الى دخول  
 الناس دار اقامتهم كان علي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان في القيامة لحسين موقفا كل موقف منها  
 الف سنة قال موقف اذا اخرج الناس من قبورهم يقومون على ابواب  
 قبورهم الف سنة عراة حفاة جباغا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا  
 بربه مؤمنا بنبيه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا يا ايها والقيامة مؤمنا  
 بانقضها غيره وشره مصداقا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند  
 ربه نجاة وناز وغنى وسعد ومن شك في شئ من هذا بقي في جوعه  
 وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى يقضى الله فيه بما يشاء ثم يساقون  
 من ذلك المقام الى المحشر فيقفون على ارجلهم الف عام في سرادقات النيران  
 وفي حر الشمس والتار عن ايمانهم والتار عن شئانهم والتار عن بين ايديهم  
 ومن خلقهم والشمس من فوق رؤوسهم ولا ظل الا ظل العرش فمن لقي  
 الله تبارك وتعالى شاهدا بالاخلاص مقرا بنبيه صلى الله عليه وسلم  
 برئامن الشرك ومن التحرير برئامن اهراق دم حرام ناصحا لله ورسوله  
 محبا لمن اطاع الله ورسوله مبعضا لمن عصى الله ورسوله استظل  
 تحت ظل عرش الرحمن ونجا من غمه ومن حاد عن ذلك ووقع في شئ  
 من هذه الذنوب بكلمة واحدة او تغير قلبه او شك في شئ من دينه بقي  
 الف سنة في المحشر والطمس والعذاب حتى يقضى الله فيه بما يشاء ثم  
 يساق ليلقا الى النور والظلمة فيقيمون في تلك الظلمة الف عام فمن  
 لقي الله تبارك وتعالى لم يترك به شئ ولم يدخل في قلبه شئ من التقا  
 ولم يشك في شئ من امر دينه واعطى الحق من نفسه وقال الحق وانقضت  
 الناس من نفسه راطاع الله في السر والعلانية ورضى بقضاء الله  
 ووقع بما اعطاه الله خرج من الظلمة الى النور في مقدار طرفة العين  
 مبسوتا وجهه وقد نجا من القوم وكلها ومن خالف في شئ منها بقي في  
 الغم والحلم الف سنة ثم خرج منها مسودا وجهه وهو في مشيئة الله  
 تعا يقبل فيه ما يشاء ثم يساق ليلقا الى سرادقات الجنة وهي سرادقات  
 يقضون في كل سرادق منها الف سنة فيسأل ابن آدم عند اول سرادق  
 منها عن الحاد فقال لم يكن وقع في شئ منها جاز الى السرادق الثاني

فيسأل عن الامور فان يجازى الى السرايق الثالث فيسأل عن عقوب  
 الوالدين فان لم يكن عاقا جازا الى السرايق الرابع فيسأل عن حقوق من  
 فوض الله اليه امورهم وعن تعليمهم القرآن وعن امر دينهم وقاديتهم  
 فان كان قد فعل جازا الى السرايق الخامس فيسأل عن مملكت يمينه فان  
 كان محسنا اليهم جازا الى السرايق السادس فيسأل عن حق قرابته فان  
 كان قد ادى حقوقهم جازا الى السرايق السابع فيسأل عن صلة الرحم  
 فان كان وصولا لرحمه جازا الى السرايق الثامن فيسأل عن الخلد فان لم  
 يكن حاسدا جازا الى السرايق التاسع فيسأل عن المكرفان لم يكن بمكر باحد  
 جازا الى السرايق العاشر فيسأل عن الخديعة فان لم يكن خديع احدا لغيره  
 ونزل في ظل عرش الرحمن قارة تمينه فخرها قلبه منها كما فوه وان كان  
 قد وقع في شئ من هذه الخصال بقي في كل موقف منها الف عام جائعا  
 عطشا نازحا مغمورا مهوما لا ينفعه شفاعته منافع ثم يحشر الخلق الى  
 اخذ كتبهم بما كانوا يعملون فيها فيسألون في اول موقف منها عن الصدقات  
 كل موقف منها الف سنة فيسألون في اول موقف منها عن الصدقات  
 وما فرض الله عليهم في اموالهم فمن اداها كاملة جازا الى الموقف الثالث  
 فيسأل عن قول الحق والعفو عن الناس فمن عفى عن الله عنه وجازا الى  
 الموقف الثالث فيسأل عن الامر بالمعروف فان كان امر بالمعروف جازا  
 الى الموقف الرابع فيسأل عن النهي عن المنكر فان كان ناهيا عن المنكر  
 جازا الى الموقف الخامس فيسأل عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جازا الى  
 الموقف السادس فيسأل عن الحق في الله والبعض في الله فان كان محبا في الله  
 مبغضا في الله جازا الى الموقف السابع فيسأل عن المال الحرام فان لم يكن  
 اخذ شيئا جازا الى الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن شرب  
 من الخمر شيئا جازا الى الموقف التاسع فيسأل عن الفروج الحرام فان لم  
 اتاها جازا الى الموقف العاشر فيسأل عن قول الزور فان لم يكن قاله جازا  
 الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الايمان الكاذبة فان لم يكن حلفها جازا  
 الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن اكل الربا فان لم يكن اكله جازا الى الموقف  
 الثالث عشر فيسأل عن قذف المحصنات فان لم يكن قذف المحصنات  
 او افترى على احد جازا الى الموقف الرابع عشر فيسأل عن شهادة الزور  
 فان لم يكن شهدا جازا الى الموقف الخامس عشر فيسأل عن البهتان فان  
 لم يكن بهت مسلما فزول بهت لواء الحمد واعطى كتابه بيمينه ونجا من القم  
 وهو له وحوسب حسبا يسيرا وان كان قد وقع في شئ من هذه الذنوب  
 ثم خرج من الدنيا غير تائب من ذلك بقي في كل موقف من هذه الخمسة  
 عشر موقفا الف سنة في القم والهول والحزن والويل والعطش حتى  
 يقضى الله عز وجل فيه بما يشاء ثم يهام الناس في قرة كتبهم الف عام ثم كان  
 سحبا قد قدم ماله ليوم فقره وفاقه قراء كتابه وهون عليه فقره وكس

من ثياب الجنة ويوح من نيران الجنة واقعد تحت ظل الرحمن امنا مطمئنا  
وان كان جلالا لم يقدم ماله ليوم فقم وفاقه اعظم حجة اياه بتسليمه  
له من حفظات البراء ويقام على راس لائلاق العظام في الجوع  
والعطش والعري والهم والغم والحزن والفضيحة حتى يقضى الله فيه  
بما يشاء ثم يحشر الناس الى الميزان فيقومون عند الميزان الف عام فمن ربح  
ميزانه بحسناته فاز وجنا في طرفه عين ومن خف ميزانه من حسنه  
ونقلت سبحانه حبس عند الميزان الف عام في المم والغم والحزن والعناء  
والجوع والعطش حتى يقضى الله فيه بما يشاء ثم يدعى الخلائق الى الموقف  
بين يدي الله عز وجل في اثني عشر موقفا منها مقدار الف سنة فبدا  
في اول موقف عن عتق الرقاب فان كان اعق رقبة اعتق الله تعالى  
سبعين مرة من النار وجازا الى الموقف الثاني فيسأل عن الفران وحقه وقرآن  
فان تجاوز ذلك تاما جازا الى الموقف الثالث فيسأل عن الجهاد فان كان  
جاهدا في سبيل الله محسبا جازا الى الموقف الرابع فيسأل عن الغيبة  
فان لم يكن اغتاب احدا جازا الى الموقف الخامس فيسأل عن التهمة فان  
لم يكن تهما جازا الى الموقف السادس فيسأل عن الكذب فان لم يكن  
كذبا جازا الى الموقف السابع فيسأل عن طلب العلم فان كان طلب  
العمل وعمل به جازا الى الموقف الثامن فيسأل عن الحجب فان لم يكن ممحبا  
بفسحه في دينه ودنياه او في شئ من عمله جازا الى الموقف التاسع فيسأل  
عن التكبر فان لم يكن تكبرا على احد جازا الى الموقف العاشر فيسأل عن  
الفتنوط من رحمة الله فان لم يكن فقط من رحمة الله جازا الى الموقف  
الحادي عشر فيسأل عن الامن من مكر الله فان لم يكن آمن من مكر  
الله جازا الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن حق تجاره فان ادى حق  
جاره اقيم بين يدي الله عز وجل فترا عينه فرحا قلبه مبجبا وسبجه  
كاسيا ضاحكا مستبيرا يترحب به بيته ويستره برضاه عنه فيفرح عند  
ذلك فرح لا يعلمه احد الا الله فان لم يكن بات بواحدة شهر تائه ومثا  
غير ثابت حبس عند كل موقف الف عام حتى يقضى الله فيه بما يشاء ثم يور  
بالخلائق الى المصراط فينهلون الى المصراط وقد صيرت عليه الجسور على  
جهنم ارق من الشعر واحدا من السيف وقد غابت الجسور في جهنم غلا  
اربعين الف عام ولطب جهنم بها نهب وعليها حشك وكلا ليل  
وخطا لطيف وهي سبعة جسور يحشر العباد عليها وعلى كل جسر منها عنة  
مسيرة ثلاثة الاف عام مهورا والاف عام استوى والاف عام فظ  
وذلك قول الله عز وجل ان ربك بالمرصاد يعني تلك الجسور وملائكة  
يرصدون الخلق عليها ليسأل العبد عن الايمان بالله فان جاء به مؤمنا  
مخلصا لا شك فيه ولا زيف جازا الى الجسر الثاني فيسأل عن الصلوات فان  
سأها تاما جازا الى الجسر الثالث فيسأل عن الزكاة فان جاءها تاما



جاز إلى الجسر الرابع فسأل عن الصيام فإن جاء به تاماً جاز إلى الجسر  
 الخامس فيسأل عن حجة الإسلام فإن جاء بها تاماً جاز إلى الجسر السادس  
 فيسأل عن الطهر فإن جاء به تاماً جاز إلى الجسر السابع فيسأل عن المظالم  
 كلها فإن كان لم يظلم أحداً جاز إلى الجنة وإن كان قصر في واحدة منهن  
 حبس على كل جسر منها ألف سنة حتى يقضى الله عز وجل فيه بما يشاء  
 وبقيّة الحديث نذكره إن شاء الله تعالى مفرقاً في فصل دخول جهنم  
 ودخول الجنة وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول النار على ثلاث  
 فئات الأولى عليها الرحم لا يمر عليها عبد إلا أن وصل رحمه والثانية  
 عليها الأمانة لا يمر عليها من ضيعها والثالثة عليها ذكر الله جل ذكره ولا ينجي  
 منها إلا كل ناج وكان عياض بن حمار رضي الله عنه يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل النار خمسة رجل أصبح ينادي عن  
 أهله وماله ورجل لا يخفي نهطه وان دق الأذهب به والجنبل والكذب  
 والشظير الفاجش والله أعلم بقصص وصفة النار أعاذنا الله منها  
 وفيه فروع الأول في سؤال الجنة منها قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنا هذا الدعاء كما يعلنا السورة  
 من القرآن يقول أحدكم اللهم أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك  
 من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة  
 الحيا والممات وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما استجار عبد من النار  
 سبع مرات إلا قالت النار يا رب إن عبدك فلان استجارني فأجره ولا  
 يسئل عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة يا رب إن عبدك فلان سألتني  
 فأدخله الجنة وفي رواية من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة  
 اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قلت النار اللهم  
 أجره من النار وكان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا  
 آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكرة طيبة  
 قال أبو هريرة رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية وإنذر عشيرتاك الأقرين  
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فاجتمعوا فقم وخص فقال  
 يا بني كعب بن لؤي انقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا  
 من النار يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا  
 أنفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فإني لأهلك لكم من الله شيئاً  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت كائناً بام هارباً ولا مثل الجنة  
 نام طالها إلا وإن الآخرة اليوم محققة بالكاره وإن الدنيا بحضرة  
 بالذات والشهوات وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو كانت قطرة من  
 النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها خبأتمها عليكم وقال عبد الله بن الزبير  
 رضي الله عنه مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يتحسسون

فقال تضحكون وذكر النار والجنة بين أظهركم قال فارؤى أحد منهم ضحكاً  
 حتى مات قال وفيهم نزل نبي عبادى إلى انا الفقور الرحيم وان عذابي  
 هو العذاب الأليم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان ناركم هذ صخر  
 من سبعين جزأ من نار جهنم ولولا انها طفت بالماء مائة مرتين ما استعتم بها  
 وانما تندعو الله ان لا يعيدها فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون  
 الف ملك يحرقونها وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان دلواً من جهنم وضع  
 في وسط الارض لادى تن رعيه ما بين المشرق والمغرب ولو ان شره  
 من شر جهنم بالمشرق لوحد حرها بالمغرب ولو ان اهل النار اصابوا  
 ناركم هذه لنا مواثيق في اوديتها رجائها وبعد قعرها كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد  
 قال من مسيرة مائة عام وكان صلى الله عليه وسلم يقول ويل واد في  
 جهنم يؤتى الكافر سبعين خروفاً قبل ان يبلغ قعره وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول في قوله تعالى سارعه صموا قال جبل من نار كلغان  
 يضعده الكافر فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت واذا  
 وضع رجله عليه ذابت فاذا رفعها عادت وقال ابن مسعود رضى الله عنه  
 في قوله تعالى فسوف يلقون غياً قال واد في جهنم يقذف فيه الذين  
 يتبعون الشهوات وقال انس رضى الله عنه في قوله تعالى وجعلنا بينهم  
 موبقات قال واد من فح ودم وكان صلى الله عليه وسلم يقول تعوزوا يا الله من  
 جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوز منه  
 جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله للقراء المراتبين باعمالهم الذين يزورون  
 الامراء الجورة فتخرج في سلاسلها وجباتها وعقاربها كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول لو ان صخرة ارسلت من رأس السلسلة لسارت  
 اربعين خروفاً الليل والنهار قبل ان يبلغ اصلها وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان في جهنم حيات افواها كالابودية تلسع الكافر التسعة فلا يفتي  
 منه لحم على وضعم وان فيها تحفارب كالمثال البقال الموكفة تلسع احداً من  
 التسعة فيجد حمونها اربعين سنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 يساط على اهل النار الجرب فيك احدثهم جلده حتى يبدوا العظم فقال  
 يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذى المؤمنين  
 فرع في شراب اهل النار وطعامهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول في قوله تعالى ككلهم قال كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه  
 سقط فمروء وجهه فيه وان اللحم ليصب على رؤسهم فينفذ اللحم حتى  
 يخالص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو القهر ثم يعاد  
 كما كان وكان صلى الله عليه وسلم يقول لو ان قطرة من الزقوم قطرت  
 من دار الدنيا لفسدت على اهل الدنيا ما تشهر فكيف بن هو طعامهم وقال

ابن عباس في قوله تعالى طعاما اذا غصصة قال يشوك يؤخذ بالحق لا يدخل ولا  
 يخرج نسأل الله تعالى العافية فرج في عظام اهل النار وفيهم فيها كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين منكي الكافر مسيرة ثلاثة ايام  
 للراكب السريع وان ضرره مثل جيل احد وان كثافة جلده اثنان واربعون  
 ذراعاً وكان صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى وهم فيها كالخون  
 قال تشوه النار وجوههم فقلص شفة احد هم العليا حتى تبلغ وسط  
 راسه وتستريح شفته السفلى حتى تضرب سترته وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان في نخل العاق لوالديه في جهنم مثل احد فربح في تفاوتهم  
 في العذاب وذكر اهل جهنم عذاباً وشهيقهم فيها كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان اخوت النار عذاباً رجل في اخمص قدميه  
 جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل بالقمح ما يرى ان احداً الشد منه  
 عذاباً وانته لاهوتهم عذاباً ومنهم من هو في النار في كبه مع اجر العذاب  
 ومنهم من هو في النار في ركبته مع اجر العذاب ومنهم من قد اغترق في  
 رواية ان ادى اهل النار عذاباً الرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه معهما  
 جمر واضراسه جمر واشفاره لهب النار وان منهم من يغلي كحيات قليل  
 في ماء كثير وقال سويد بن غفلة رضى الله تعالى عنه اذا اراد الله  
 تعالى ان يكسى اهل النار جعل للرجل منهم صندوقاً على قدره من نار لا ينضب  
 منهم عرق الا وفيه مسمار من النار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل يقفل من نار  
 ثم يجعل ذلك الصندوق صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل  
 يقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما  
 نار ثم يقفل ثم يلقى او يطرح في النار فذلك قوله تعالى من فوقهم ظلال  
 من نار ومن تحتهم ظلال فاذا ايش القوم غاهولاً الزفير والشهيق تشبه  
 اصواتهم اصوات الخيول ولها شهيق واخرها زفير وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول يرسل البكاء على اهل النار فيكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم  
 حتى يصير في وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت فيها السفن لجرت  
 نسأل الله تعالى العافية خاتمة في سعة رحمة الله تعالى كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول امر الله عز وجل بعبد الى النار فلما وقف  
 على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بل الحسن فقال له  
 الله عز وجل رده فانا عند حسن ظن عبيدي في فقرته وكان صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان لله مائة رحمة اترك منها رحمة واحدة بين الجن  
 والانس والبهائم والحوام فيها يتعاطفون وفيها يتراحمون وفيها يعطف  
 الوحش على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم  
 القيامة وكان عبده الله بن عمر رضى الله عنهما يقول كنا مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فمر بامرأة تحطب لقدميها معها  
 ابن لها فاذا ارتفع وهجم النار تحت به فقامت الى النبي صلى الله عليه

وسلم فقالت انت رسول الله قال نعم قالت يا بني انت وامي ليس  
 الله ارحم الراحمين قال بلى قال اوليس الله ارحم بعباده من الام بولدها  
 قال بلى قالت ان الام لا تأتي ولدها في النار فكذب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يبكي ثم رفع رأسه اليها فقال ان الله لا يعذب من عباده  
 الا المار بالمعصية الذي يبتعد على الله تعالى وابي ان يقول الله لا اله الا الله  
 والله بما اعلم فصل في صفة اهل الجنة ونعيمها وما للمؤمنين فيها قال على  
 رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخر من يدخل  
 الجنة رجل يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخليلين  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول اهل الاعراف اخر من يفصل الله بينهم  
 من العباد وكان مجاهد يقول اصحاب الاعراف رجال صالحون نفعوا  
 علماء وكان ابن عباس يقول ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا الا في  
 الاسم وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان ربيع الجنة ليس يوجد من مسافر  
 الف عام وان اكثر اهل الجنة البلاء وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان المؤمنين اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنور بيض لها الجنة عليها  
 رجال الذهب وشرك نعالهم نور يتلأل كل خطوة منها تكمل البصر  
 فينتهون الى باب الجنة فاذا خلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب  
 واذا شبر على باب الجنة ينم من اصلها عينان فاذا شربوا من احد هما  
 جرت في وجوههم نهر التيمم واذا شربوا من الاخرى لم تستعش  
 اشعارهم ابدا فيضربون الخلة بالصفحة فلو سمعت طنين للخلقة ياكل  
 فبلغ كل حور ان زوجها قد اقبل فيسبقها الجملة فتبعث فيمها فيفتح له  
 الباب فلولان الله عرفه نفسه اخر له ساجد اما يرى من النور والبهاء  
 فيقول انا فيما الذي وكلت بامر الله فلتبعه فيفتقوا اثره فتاتي زوجته  
 فتسبقها الجملة فتخرج من الجنة فتعاقبه فتقول انت حبي وانا حبلت  
 وانا الراضية خلا استخط ابدا وانا الناعمة فلا ابوس ابدا وانا الخالدة  
 فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من مساكنه الى سقته مائة الف ذراع  
 مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمراء وطرائق خضراء وطرائق  
 صفراء منها طريقة تناسل صاحبها فيأتي الى ركة فاذا عليها سرب  
 على السرب سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون  
 حلة يرى نوح سوقها من باطن الحال يقصص حواهم في مقعد ريلة تجرى  
 من تحتهم انهارا مطردة انهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه عكر ولا زبد  
 من غسل مصفى لم يخرج من بطون الخيل وانهار من خمر لذة للشاربين  
 لم فقصرة الرجال فاذا امها وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من بطون  
 الماشية فاذا اشبهوا الطعام جاءهم طيور بيض ترفع اجنحتها فياكلون  
 من جنتها من اى اللون شاءوا ثم تطير فذهب فيها ثمار متدلية اذا  
 اشبهوها انبتت الفصن اليهم فياكلون من اى الثمار شاءوا ان شاء احد هم

قاتما وان شامت كما رز ذلك قوله تعالى وجنا الجنة دان وبين ايديهم خلد  
 كالنمل لا يبولون في الجنة ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتناولون  
 امتسا لهم الذهب ورشهم المنسك وجماعهم الالوة اذ واجهوا المحور  
 لعين اخلاقتهم على خلق رجل واحدة على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا  
 في السما والالوة من اسماء المود الذي ينضرب وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكملين ابناء ثلاث وثلاثين  
 لا يعني شبابهم ولا يعني ثيابهم وفي رواية ما من احد يموت سقطا ولا  
 هرجا ولا بين ذلك الا بهت ابن ثلاث وثلاثين سنة فان كان من اهل  
 الجنة كان على مسجة آدم وصورة يوسف وقلب يوب ومن كان من اهل  
 النار عظموا او فموا كالحيال وكان صلى الله عليه وسلم يقول اطفال  
 المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى اباثم  
 يوما لقيامه واطفال المشركين يخذلهم اهل الجنة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان ادى اهل الجنة منزلة من يعطى مثل الدنيا وعشرة امثالها  
 واعادهم من غير الله تعالى كرامتهم بيده وشتم عليها فلم تر عين ولا تسمع اذن  
 ولم يخطر على قلب بشر وقال كعب الاحبار رضي الله عنه ان الله عز وجل  
 خلق دوا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات والمشروبات ثم طبعها فلم  
 يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة ثم يقرأ فلا تعلم نفس ما  
 اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان ادى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناحه وازواجه ونعيمه وسخله  
 وسريره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه فخلوة  
 وعشيا وفي رواية ان ادى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم  
 واثنان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وباقوت  
 كما بين الجابية الى صنفاء في درجات اهل الجنة وغرفها وبنائها وترابها  
 وسياها وغير ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة  
 ليتروا اهل الشرق من فوقهم كما تروا الكوكب الذي في الأفق  
 من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل  
 الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال احسن ابا الله  
 المرسلين واغنى التسليم والاطعم الطعام واداموا الصيام وصاروا بالليل  
 والناس نياما وكان صلى الله عليه وسلم يقول بناء الجنة لبنه  
 من ذهب ولبنه من فضة وملاطها المسك وصفاؤها اللؤلؤ والياقوت  
 وترابها الزعفران من يدها ينقسم ولا تياس وتغير ولا يموت ولا يلاط  
 هو الذين الذي يبنى به وكان صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله عز  
 وجل الجنة عدل بيده وادنى فيها ثمارها وشرق فيها انهارها ثم نظر اليها  
 فقال لها اكمل فتعالت قد اقل المؤمنون فقال وعزني وجعلني لابيها ورن  
 فيك بخيل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن في الجنة الخيمة من

لقولوا واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلوت  
 يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا في ناحية منها سبعون مائة  
 في كل مائة سبعون لونا من الطعام وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله تعالى قلا اعطاني الكوثر وهو نهر في الجنة حاقاه من ذهب  
 ومجراه على الذر والماقوت ومرتبه اطيب من المسك وماؤه احلى من  
 العسل وابيض من اللؤلؤ خص الله برفيقه صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء  
 يخرج ماؤه من تحت نال المسك وكان صلى الله عليه وسلم يقول  
 في الجنة بحر للماء وبحر للين وبحر للمسل وبحر للغير ثم تشقق الانهار منها  
 بعد وكان اسر رضى الله تعالى عنه يقول لعلمكم تظنون ان اهل الجنة  
 خدودا في الارض لا والله انها السائمة على وجه الارض احك حافتها  
 اللؤلؤ والاخرى الباقوت وطينه المسك الا في رضى الخالص الذي  
 لا خلط له وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يسير الراكب  
 في ظلها مائة عام لا يقطعها فراشا الذهب كان ثمرها القلال وما من  
 شجرة في الجنة الا وساقها من ذهب وكل حبة عنب من العنقود كاعظم  
 دلو وكان صلى الله عليه وسلم يقول بنجرة طونى تخرج لباب الجنة  
 من اكامها قال سعيد بن جبير رضى الله عنه وبلغنا ان اصل شجرة طونى  
 في دار على رضى الله عنه بجاء دار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرع  
 في كل اهل الجنة وشربهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يا كل اهل الجنة ويشربون ولا يمتطون ولا يتغوطون ولا يبولون  
 طعامهم ذلك جنباء كرمج المسك يلهون التسبيح والتكبير كما يلهون  
 النفس وان الرجل من اهل الجنة ليستهي الطير من طيور اهل الجنة فيقع في  
 يده متقلبا نضجا لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم  
 يطير وان الثمرة لتعلق عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها ثلثون  
 يشبه الاخر فخرج في ثيابهم وحلهم وفراشهم كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم اخذ يدخل الجنة الى انطلق به الى  
 طونى فتقع له اكامها فياخذ من اى ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء  
 اسمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق  
 النعمان وادى واحسن وان الرجل ليتكى في الجنة سبعين سنة قبل ان  
 يتبول ثم تأتبه امرأته وعليها سبعون ثوبا ادناها مثل النعمان من طونى  
 فتقعها بجمه حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من الجنان  
 مثلا يوصف وكان صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى وفر من رفو  
 ان ارتقاها كما بين السماء والارض فخرج في عدد اذ واج المؤمنين  
 من الحور العين وصفتهن وخبر ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان احدى اهل الجنة منزلة من له ثلاث مائة خادم ويعتق  
 عليه كل يوم ويراى ثلاث مائة صحفة من ذهب في كل صحفة

لون ليس في الأخرى وأنه ليلد آخره كما يلد أوله ومن الأسيرة ثلثمائة أناء في  
 كل أناء لون ليس في الأخرى وان له من الخور العين لاثنين وسبعين زوجة  
 سوى الزوجة من الدنيا وان الواحدة قمن لتأخذ مقعدتها قدر  
 ميل وفي رواية ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة حرة واربع  
 الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهم مقدار عمر الدنيا ولو  
 اطلعت واحدة منهم الى الارض لمالات ما بينهما رها ولا ضايت  
 ما بينهما واذهبت ضوء الشمس والقمر يفتح سوقها من وراء النجم  
 وما في الجنة اعزب وكان صلى الله عليه وسلم يقول يزوج الله تعالى  
 المؤمن في الجنة اثنين وسبعين زوجة ما ينشئ الله وثلثين من ولد  
 آدم لهم افضل على من انشاء الله تعالى بهما في الدنيا وان الخور  
 العين لا كثر عدد امنكم وشفرعين الخور بمنزلة جناح النسر وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان المرأة اذا تزوجت اثنين فاكثر في  
 الدنيا تكون للاخر منهما وفي رواية خير في الآخرة فختار احسنهم  
 خلقا وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يجامع اهل الجنة  
 قال نعم دحاما ودحاما ولكن لا منى ولا منية وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان في الجنة لجمعا للخور العين يرفعن فيه اصواتهن لم تسمع الخلائق  
 تملها فيقطن من الخالادات فلا نبيد ونحن النائمات فلا نباس ونحن  
 الراضيات فلا نخططون لمن كان لنا وكاله فرج في سوق الجنة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لسوقا يا توبنا  
 كل جمعة فتهب ريح المسك فتخوافي وجوههم وثيابهم فيزدادون  
 حسنا وجمالا فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل  
 اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون  
 الله سبحانه وتعالى ويرزقهم عرشه ويتبدى لهم في روضته من  
 رياض الجنة فتوضع لهم عنابر من نور وعنابر من لؤلؤ وعنابر من ياقوت  
 وعنابر من زبرجد وعنابر من ذهب وعنابر من فضة ويجلس اكرامهم  
 وما فيها دنى على كنان المسك والكاغور ما يرون ان اصحاب الكرام  
 افضل منهم مجلسا ولا يبق في ذلك المجلس احد الا حاضره الله تعالى  
 محاضرة حتى انه يقول نرجل منكم الا تذكر يا فلان يوم فعلت كذا او كذا  
 يذكره بعض فذرات الدنيا فيقول يا رب اقم تغفر لي فيقول يا فيبعة  
 منفرد بلغت منزلتك هذه فبيناهم كذلك الى عشيهم سحابة من فوقهم  
 فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا فخط ثم يقول الرب تبارك  
 وتعالى قوموا الى ما اعدت لكم من الكرامة فذروا ما اشتبهتم وكان  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع ولا  
 انصهر من الرجال والنساء فاذا اشتبه الرجل صورة دخل فيها واذا

اشتهت المرأة صورة دخلت فيها فخرج في تراورهم ومركبهم كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من نعيم اهل الجنة انهم يتراورون على  
المطايا والجنب وانهم يؤتون في الجنة بخيل مسرجة لا تزوث ولا ينول  
فيركبونها حتى يلتهوا حيث شاء الله عز وجل وفي رواية اذا دخل  
اهل الجنة الجنة اشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سريرهم  
الى سرير هذا وسرير هذا الى سرير هذا حتى يجتمعوا جميعا فينكس  
هذا او ينكس هذا فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر الله تعالى  
لنا فيقول صاحبه نعم يوم كذا في موضع كذا في كذا فذعن الله  
تعالى فغفر لنا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى من هو اسفل  
درجة للخليل يطير فوقهم باهلهما يقولون يا رب بلم بلغ عبادك هذه  
الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تتأمون وكانوا  
يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم يتخلون فخرج في زيارة  
اهل الجنة ربههم مبارك وتعالى وينظرهم اليه قال على رضى الله عنه تعالى  
عنه اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملاك فيقول ان الله تعالى يا مكرم  
ان تزوروه فيجتمعون فيأمر الله تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته  
بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة  
الخلد قال تراوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون  
ثم يسقون ثم يكسبون فيقول لم يبق الا القنطرة وجه ربنا عز وجل فيجل  
لهم جل جلاله فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في  
دار جزاء فيزودون ربهم في الجمعة مرتين وفي رواية فيكشف  
الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربه عز وجل وما بين  
القوم وبين ان ينظروا الى ربه الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة  
عدن فاذا رفعوا رؤسهم فرأوا ربهم قال لهم السلام عليكم يا اهل الجنة  
وهو قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فلا يلتفتون الى شئ مما هم  
فيه من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم وفي رواية فاذا  
انصرف الناس صعدك ارب تبارك وتعالى على كرسيه فتصعد معه  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء والعقلاء يقولون وكان صلى الله  
عليه وسلم يقول قال الله تعالى اعدت لعبادي الصالحون ملاعين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكان اوطاة بن كندر يقول تذاكرنا  
عند ضمرة بن جندب ايدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب  
الله تعالى ثم يطشهن انهن قبلهم ولا جان ولا خاديت في ذلك كثيرة  
مشهورة وفي هذا القدر كفاية والله تعالى اعلم خاتمة في خلود  
اهل الجنة فيها واذبح الموت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
في خطبته كثيرا يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا يخبركم ان المراد الى  
الله تعالى الى الجنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظن وفي رواية



يدخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول مؤذن بينهم يا اهل  
 الجنة لا موت يا اهل النار لا موت كل خالدا فيما هو فيه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان ادخل اهل الجنة الجنة بنا دى مناد ان لكم ان  
 تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحبوا فلا تموتوا ابدا وان لكم  
 ان تسبوا فلا تنهمروا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تناسوا ابدا  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالموت يوم القيمة كهيئة  
 كبش ابل فيوقف على الصراط بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة  
 فيطعمون ثنائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم  
 يقال يا اهل النار فيطعمون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم  
 الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم  
 قد رأوه فيخرج على الصراط ثم يقول يا اهل الجنة لا موت فلا موت  
 ويا اهل النار ستلود فلا موت قلوان احدا مات فراحا لما اهل الجنة ولا  
 ان اسد مات حزنا لما اهل النار فيا من اهل الجنة فينقطع رجال اهل  
 النار يسأل الله تعالى ان يحقق رجائنا فيه بدخول الجنان ويعبرنا من  
 عذاب النيران انه المتعم المقتان ولختم الكتاب بما ختم به الامام الخار  
 كتابه الجامع الصحيح وهو حديث ابي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان  
 على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم  
 ونستغفر الله تعالى مما نزل به اللسان اورد اخذه ذهول او غلب عليه  
 نسيان والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا  
 الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونسأل الله تعالى من فضله العم  
 ان يجعل صالحا لوجهه الكريم وان ينفع به مولفه وكتبه وسامعه  
 والناظر فيه وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميعنا واخواننا واصحابنا  
 واجبا بنا وامواتنا وجميع من له حق علينا والمسلمين اجمعين وهذا  
 اخر كتاب كشف الغمة عن جميع الامة واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب ان  
 اجتهدت في تحرير هذا الكتاب جهدي وراغبت اذ لمة مذاهب الامة  
 الاربعة رضى الله عنهم واشعب ذلك لادلة غيرهم من الامة الذين  
 اندرت مذاهبهم فلا يوجد منها مذاهب الا وادلته في هذا الكتاب  
 يدرك ذلك كل من نور الله تعالى بصيرته ثرحم الله امراى في خلقه  
 او تصحيحا او سقطا فاصححه مساعدا على الخير وبنيها الله تعالى  
 ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين والحمد لله رب العالمين  
 قال المؤلف عفى الله عنه وختم له بالحسنى وكان الفراغ من تبينه  
 مستهل رجب الفرد سنة ست وثلاثين وتسعمائة بمصر المحروسة بمنزله  
 بمدرسة ام خنوند بخط التوزين والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى اله وصحبه وسلم وهذه صورة ما وجد على اصل المؤلف من

اجازات العلماء بالديار المصرية مرضى الله عنهم اجمعين \* احبنا العالم  
الصالح الشيخ شهاب الدين الرعالي الشافعي نفع الله به آمين \*  
بسم الله الرحمن الرحيم \* الحمد لله الذي جعل مقام العالم اعلا مقام  
وفعل العلماء باقامة الحج الدينية ومعرفة الاحكام \* واورع  
العارفين لطائف سرهم فهم اهل المحاضرة والالهام \* ووفق  
العاملين لخدمته فتمجروا والذيد المنام \* واقام همهم فاستقاموا  
وقاموا في جنح الظلام \* واذا في المحبين لذة قريبة وانسه فستلهم  
عن جميع الانام \* احمد على جزيل الانعام \* واشهد ان لا اله الا  
الله وحده لا شريك له المالك الملك العالم \* واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله افضل المخلوقين وامام كل امام \* صلى الله عليه وعلى آله واصحابه  
بجوهر الدجا ومصباح الظلام \* وبعد فقد وفقت على هذا المؤلف  
الغريب والمجموع العجيب \* فهو كتاب لا ينكر فضله \* ولا يختلف  
اثنان في انه ما صنف مثله \* ابداع مصنفه في تاليفه \* واعرب  
في تصنيفه وترصيفه \* جعل الله تعالى جزاء الجنة \* وجهه له حرزا  
من كل سوء وحنه \* وكتبه احمد بن حمزة الرعالي الشافعي \* الثانية  
اجازة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنفي  
احمدك اللهم ما في العطاء وكاشف القضا منحت اهل واداء الطاعة \*  
وخلفت فيهم لقبول واردات مددك الاستطاعة \* وعبرت اهل  
قربك بالطف اللطائف \* وعزرت قلوبهم بانوار الذكر والوظائف  
فرد واموارد الاوراد \* وصدروا مصابدا للاسعاد \* فحقق  
عليك جد علينا بما احببت به عليهم \* وامعنا بما مننت به عليهم \* فانك  
واسع العطاء جزيل النوال \* وصلى الله وسلم على قطب دائرة وجودك  
ومجرى ملك وجودك \* القائم بحق عبوديتك والمطلع على اسرار صمدك  
وعلى اله واصحابه بنجوم الاهتداء \* وبدور الاقدا \* وبعد فقد  
وقف العبد المتعفف \* على هذا المجموع اللطيف المفرد المنيف \*  
وتأمله فاذا هو محتوي على غنية حقائق العارفين \* ويزيد كغور  
الواصلين \* فأكرمه من مؤلف الفتحة القلوب ونالفت على حبه \*  
واحسب به من تصنيف جذب كل صنف الى حربه \* فله در منشه  
فلقد توج بتاج لطائف التحقيق \* مفارق رؤس اهل الطريق ووضح  
لهم منهاج الطريق \* فما بقي لمقصودنا وبالجلة فقد ابدع وانجز \*  
والى بما هو من العجايب \* لازل قدوة لمن اقتدى \* ومرشد لمن  
اهتدى \* وكتبه العبد المقهر المستغفر على بن ياسين الطرابلسي الحنفي  
حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلما \*  
الثالثة اجازة سيدنا ومولانا الشيخ صالح شهاب الدين الحنفي نفع الله  
به \* احمد الله الذي رفع غشاوة العماعن بصائر اهل الوداد \*

وهذا من نور اصطفاؤه الى المنهج المبين طريق الرشاد \* ونرى نفوسهم  
عن الميل الى الدنيا فسلكوا سبيل الزهاد \* واوردهم مناهل صفوة  
اليقين فالتفتت بواطنهم عن الريب والعناد \* ملأ قلوبهم بحبه  
فماهلوا لقرينه فكأنوا من اشرف العباد \* أترعت لهم كواوس اللطائف  
من كوتر بحر المعارف \* بما تواتر عليهم من الامداد \* هبت عليهم نسائم  
الغرب \* في روضة الانس والحب \* قتل لسان حالهم ان هذا الزمنا  
ماله من نقاد \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان سيدنا  
محمد عبده ورسوله شهادة أعداها ليوم المعاد \* صلى الله وسلم عليه  
وعلى آله واصحابه وازواجه ودريته وانصار واحبا به الاكرمين  
الا محجاد \* ما سار لخطو طريق الله سائر واهتدى اليه بنوره حائر فحصل  
له الارشاد \* اما بعد فقد وقفت على هذا المؤلف السعيد \*  
والدر الثمين والعقد الفريد \* قلله دره من مؤلف جل مقداره وطغت  
بالسنة اسراره \* وهمت من سحب الفضل امطاره \* ولاحت في  
سما الشريعة شموسه واقماره \* فجزى الله تعالى مؤلفه خير الجزاء  
في الدارين \* وجعلنا واياه من خير الفريقين \* وانا اسأل من  
تفضله ادام الله تعالى النفع بعوارفه \* وافاض عليه ظل عوائده  
وحفظه في كل لحظة \* وادام له رعايته وحفظه \* انه لا يلساف  
من صالح دعواته في خلواته وجوانبه فاني فقير مفقر \* وهو على  
ذلك مقتدر \* والله تعالى هو المشكور على افاضة نعمه \* والمسؤول  
خاتمة السعادة بفضله وكرمه \* وكتبه احمد بن يونس الحنفى  
الشهير بابن الشلبى نائب الله عليه ثبوتة نصوحا غفر الله له ولوالديه  
وسنائه والمسلمين \* حامدا مصليا على اشرف خلقه سيدنا محمد  
 وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان وعلى العلماء والصالحين \*  
في كل زمان ومسلما \* الراية اجازة الشيخ العالم الصالح الشيخ  
محمد ناصر الدين الطبري الشافعي \* بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم \* نرب لستيا كرم  
واتم خيرنا رحيم \* الحمد لله ما نفع العطاء وكأشف الغطاء \*  
ومفضل العلماء بالولاية والا اصطفاء \* والمنعم على اهل محبة بزول  
الحفاء \* وعلى اهل عرفاته برفع الحفاء \* احمده حملا بلفظي المنا  
واشكره شكرا يوصل الى العرفاء \* واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة تسلك بقائلها مقام الدرجات العلا  
وتمنحه لطائف الحال الشفاء \* واشهد ان سيدنا محمد عبده  
ورسوله وحبيبه وخليفه النبي المجتبى \* والخلاصة المرتضى  
وعلى آله وسلم عليه وعلى ابيه آدم وما بينهما من الانبياء \* وعلى آله  
وصحبه نجوم الهدى \* وبه والى قدا \* وعلى تابعهم على الهدى \*

مهلة وسألا ما دأمتين على طول المدة وبعد فقد اسجلت هذا للشيخ  
 المبين المحكم الوضين \* فوجدته قد حوى المقاصد الدينية \*  
 والأصول العلمية \* فمن العقائد اليقينية صحتها \* ومن آداب  
 القوم طريقتها \* ومن علومهم شريفاتها \* ومن بقية العلوم حسناتها  
 وديقتها \* ومن السنة طريقها \* ومن الفروع الفقهية والآشارات  
 الروائية لعلها \* فزيت في أفنان فنونه وترويت من عذب جلاله  
 وعمونه \* واستعذبت من منافع حقائقه \* واغتذيت بجلالاته  
 دقاته \* وكيف لا ومولفه قد خصه الله تعالى بعوارف  
 فضائله وفن ما يريده \* وشرائفه واهل ما فوقها من مزيد \*  
 فإس كرم مجد الأوهوبها فائز \* وما من مكارم ومفاخر إلا  
 وهو لها حائز \* فلقد أحيا شاهد العلم ورفع معالم قواعده  
 وأنمي معالم الفضل ونصب علائم مقاعده \* وكشف معالم  
 التحقيق \* وأوضح منهاج الطريق \* فأرسل في رياض فضائل الكاد  
 والعاكف \* وررع في موائد قواضله الأمن والخائف فاضت أفنان  
 السنة والعلوم مسعدة فطورها دانه \* وقصورها وربوعها يمينه  
 سامية \* فجزاه الله تعالى افضل الجزاء ونشر علومه على الداراية  
 والصفاء \* ولا غرو ان يصدر عن بحره هذه الجواهر وعن مدده  
 هذه الثغور الزواهر \* فانه العلامة صاحب المناقب والمفاخر \*  
 وتم نرك الأول والاخر \* فله تعالى يطيل بقاءة لأحياء العلوم ويجمع  
 به اشئان الفضائل \* فانه المرقى بحسن تأليفه وحال تعظيمه  
 على الأواخر والأوائل \* هذا وأنا معذرا اليه من التقصير \* ويعتذر  
 بأن لا أعذ من هذا الشأن لا في القبر ولا في القبر \* وأسأله العفو  
 والستر الجميل \* والله تعالى حسبي وتم الوكيل \* وكتبه أحمد  
 ابن سالم بن علي الطيلاوي الشافعي حامدا مصليا محسبا لا محمولا  
 معظما \* الخامسة اجازة الشيخ الامام اناصر الدين اللقاني المالكي  
 نفع الله به آمين \* بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الكريم الوهاب  
 رافع الحجاب عن بضائراولي الألباب \* أحمد ان فضل الله لا يظ  
 العالمين \* وجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين \* واشهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له شهادة سوى قائلها من الجنة اعلا الفرق  
 وسطه في سلك خدامه هذا الدين خلتا عن سلف \* واشهد ان سنا  
 محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله النبي المصطفى \* والرسول  
 المقفى \* وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابة حماة الدين \* والبعين  
 لهم باحسانا الى يوم الدين \* وبعد فقد وقفت على هذا النصيب  
 الشريف البديع الثاليف \* المشتمل على اسلوب عجيب ونظام عريق \*  
 لم ينسج على منواله \* ولم نسج قريحة بمثاله \* قد اشتمل على فقر يدوية

سبكتها يد الانظار \* ودر در شمة استخرجت اغواص الافكار \* وعلى  
لطايف اسرار ربانية \* وبدائع حكم الهبة \* اوصلها الكرم الجواد  
من عناءه \* وافاضها الوهاب على عبده \* جعله الله تعالى علما للمهتدين  
وقدوة للمساكين \* وجرأت فرق على غلومه ظلمة المسترشدين \* وبدر  
استننى بانوار طلاب اليقان \* وجعلنا من شملة نظره الكرم  
واصحابه وابل فيضه العليم \* بجاء سيدنا محمد عليه وعلى آله واصحابه  
افضل الصلوة واتم التسليم قال ذلك وكتبه الفقير الحقير ناصر الدين  
حسن اللقاني المالكى غفر الله له ولوالديه وصيايحه والمسلمين والمجد لله  
رب العالمين \* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين \*  
السادسة اجازة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الفنو  
الحنبلى نعم الله به امين \* بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى هو  
من شاء المواهب اللدنية \* او منحه الرب العلية \* والمقام السنية \*  
والبسه حلى الكمال \* فاكتشف اشرف الخصال \* بما كشف له من اسرار الملة  
المحمدية \* وعلمه علما لادنيا فصار بذلك ولما الله مرصيا \* لا يخفى اذا  
الناس يحزنون \* الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* فجاء  
من اعذب وردهم الروى \* وسلك بهم المنهج السوى \* فازنوا من كونه  
الصفا \* لما استنشقوا غرغ نسيم الوفا \* وصفوا عن الاغيار لما انكشفت  
لهم الحب والاستار \* وحصل لهم من السرور والبشائر \* ما لسان التقدير  
عنه قاصر \* حين ناداهم وادناهم \* وعن جميع الخلق اغناهم \* فجاءت  
نفوسهم بالموجود \* وفازوا من مولاهم بالقرب والشهود \* والقبول  
والسلام على من هو قطب دائرة الوجود \* ومليء الخلائق في اليوم المشهود  
وعلى آله واصحابه وسياهم في وجوههم من اثر السجود \* صلاة وسلاما  
دامن ما غرد قمرى واخضر عود \* وبعد فقد وقفت على مواضع من هذا  
المؤلف الفرد \* الجامع بين الطارف والتلبد \* الحاوى لغنون من العلوم  
متفرقة المشتمل على مسائل لم توجد في غيره \* تحقيقه \* فانشرح صدرى  
غابة الانشراح \* لما اودع فيه من المعاني الشريفة والاوقال الصالح \*  
واعدت نظري فيه المرة بعد المرة \* فازاقت كل ذرة ذرة قلله دهر  
من مؤلف نالفت القلوب على حبه \* لما اشتمل عليه من العلوم ووضع كل  
نوع منها الى حربه \* ولقد لاج من مقاصده العلية لوامع الانوار \*  
واشرفت من خلاوة عقائده اللدنية مطالع الانظار \* قد جمع كل عجب  
وخالطت بشاشته القلوب \* عباراته شعرية \* وانقاسه شعرية \*  
فيا له من مؤلف عزيز المثال \* لم ينسج له قبل اظن ولا بعد على منوال \* فحي فيه  
مؤلفه بنحو الصواب \* واتى فيه بالمقصود واصاب \* ودخل الى كل فن  
من الباب \* استعمل في تحريره همة العلية \* وفي تحقيقه فطنة الزكية  
وفي تأليفه قالب همة القوية \* وفي تركيبه فكرة الجلية \* فمجان

من وهب من شاء ما شاء من حسن التأليف وغريب الانشاء وذلك فضل  
 الله يؤتيه من يشاء \* قد اودعه مؤلفه من المحاسن ادناها واقصاها  
 فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها \* ولقد صدق فيه المثل  
 كم ترك الاول والاخر \* واظهر لي بذلك علوشانه \* وتميزه في الفضل عن  
 على اقرانه \* فجزاه الله خيرا فيما صنع واثابه الثواب الجزيل فيما وضع فله  
 دونه من امام جمع فاعني \* وسعى في تحصيل فعل الخيرات فلا خيب الله  
 له مسمى \* وجعلني واثابه من المخلصين في خدمته \* الفائزين بمغفرته  
 ورحمته \* وختم لي وله في الاولى بالحسنى \* ودواني واثابه في الاخرة  
 اهل الاسنى \* انه على كل شئ قدير \* وبلا اجابة جدير \* قاله وكتبه فقير  
 رحمة ربه العلي احمد بن عبد العزيز الفتوحى المنبلي والله اعلم السابعة  
 اجازة العالم شهاب الدين المدعو عمره نفع الله ببركاته في الدنيا والاخرة  
 احمد الله سبحانه بجميع محامده \* واشكره في بادى الامر وعائده \*  
 واعترف ببلطقة في مصادر التوفيق وموارده \* واصلى واسلم على اجل  
 الانبياء قدرا \* وانهم بدره واعلاهم همة \* واوسطهم امانة \* وحملوا  
 اله وصحبه الذين احكموا قواعد الدين ومهدوا \* ورفعوا بليانه وتبلاوا  
 وبعد فقد وفقت على هذا المؤلف العظيم الشأن \* البديع في المعاني  
 ودقائق هي نتيجة افكار المتأخرين \* ما تلا عن طرف الاطناب والايجاز  
 لا يحا عليه ضايل السحر ودلائل الايجاز \* قداني فيه مؤلفه بالعبج العباب  
 ودعى فيه قصص الاجادة فكان هو المجاب \* وراعى مصراع النظر  
 حتى انقادجا معها \* واشتد في شوارذ الفكر حتى قرب نازحها \*  
 وابدى في تأليفه وترتيبه ما حقه ان يبالغ في استحسانه \* وكشكر  
 نجات خاطر ونفثات لسانه \* فانه نفع الله تعالى بعلومه \* قلبه  
 الله تعالى حلل الولاية قفيا عليه ظلمها الظليل \* وتفتحت له ينابيع النقي \*  
 فكان خاطره سطر المسيل \* قلح زناد الهمة في جمعه حتى وري قدحه \*  
 ومرب في ذلك جفر التوفيق حتى تبل صبحه \* فسرت تلك البدو وتلاوا  
 خلال السطور \* مشرقة الانوار \* كما شفة عن سرورية مؤلفه في  
 البلاد المصرية وسائر الاقطار \* ان ذكر حسن الصبورة كان في وجهه  
 المقبول الصبح \* ما يستنطق الا فواه بالتزويد والتسبيح \* سيما ان اترق  
 ما البشر في غمرته وتفق نور الولاية بين اسرته \* او كرم الطبع  
 كان غارها شجرة جوده \* فقل للمسجد والاعلاء \* اصلها ثابت وفرعها  
 في السماء \* مستوحها القول القائل فلوصدرت نفسك لم تزد على  
 ما فيك من كرم الطباع \* او حسن الخلق فله اخلاق لو مزج بها البحر لعذب  
 طعمه \* ولو استمدادها الزمان ما سار على حركه \* او خفض جناح  
 الرحمة والتواضع \* كان جديرا بقول القائل \*

\* دنوت تواضعا وعلوت مجدا \* فشأنيك المخفض وارتفاع \*  
 \* كذلك الشمس تبعدان سامي \* ويدنو الضؤ منها والشعاع \*  
 اوسائرالات الفضل وخصال المجد فمويون نجدتها واحوججتها وابو  
 عذرتها ومالك اذ منها لا تزال موثدا بالقوة القدسية بمقترقا من  
 بحار المعارف القدسية \* مرتقياني بقاع الولاية الى ذروة المجد  
 العلية \* لا يحا على صفحات وجهه لوائح السعادة الابدية مبتدائهم  
 ومعيد النعم \* ورافع نور السلوك على علم يحيى الى سامي مقامه بضائع  
 الشافي كل مري سحيق \* وتوجه تلقاء بابيه مطايا اصال طلوات من  
 كل فج عميق \* قاله وكتبه الفقير الحقير احمد البركسي الشافعي غفر الله  
 ذنوبه \* وستر عيوبه \* واختم له بخبر في عافية بلا عنة أصبت  
 بتاريخ العشرين من شهر المحرم سنة اثنان واربعين وتسماية وخسبنا  
 الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين  
 ذكر اسماء الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الخلفاء  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق \* ثم عمر بن الخطاب  
 ثم عثمان بن عفان \* ثم علي بن ابي طالب \* ثم الحسن بن علي \* ثم معاوية  
 ابن ابي سفيان \* ثم ابنه يزيد \* ثم معاوية بن ابي يزيد \* ثم عبد الله  
 ابن الزبير بن العوام \* ثم ابن ابي العاص \* ثم عبد الملك بن مروان  
 ابن الحكم بن ابي العاص \* ثم ابنه الوليد \* ثم اخوه سليمان \* ثم عمر  
 ابن عبد العزيز بن مروان \* ثم يزيد بن عبد الملك بن مروان بن هشام  
 ابن عبد الملك \* ثم ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك \* ثم مروان بن عبد  
 شمس بن عبد مناف \* وكانت امه كندية \* اسماء الخلفاء العباسيين  
 اولهم ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
 ثم ابو جعفر المنصور \* ثم محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثم المهدي  
 ابن المنصور \* ثم الهادي بن المهدي \* ثم هارون الرشيد بن المهدي  
 ثم الامين بن هارون الرشيد \* ثم الواثق بالله بن المعتصم \* ثم المتوكل  
 على الله بن الفضل بن جعفر بن المعتصم \* ثم المستنصر بالله بن المتوكل  
 ابن المعتصم \* ثم المستهدي بالله بن الواثق بن المعتصم \* ثم المعتز  
 على الله جعفر بن المتوكل بن المعتصم \* ثم المعتضد بالله بن الموفق  
 ابن احمد طحمة بن المتوكل بن المعتصم \* ثم المكتفي بالله بن علي بن المعتصم  
 ابن الموفق بن المتوكل \* ثم المقدر بالله \* ثم المعتضد \* ثم القاهر بالله  
 محمد بن المعتضد \* ثم الراضي بالله احمد بن المعتضد \* ثم المتقي بالله  
 ابراهيم بن المقدر بن المعتصم \* ثم المستنصر بالله بن المكتفي بن  
 المعتضد \* ثم المطيع لله الفضل بن المقدر بن المعتضد \* ثم الطائع  
 لله \* ثم المطيع بن المقدر \* ثم القادر بالله بن اسحاق بن المقدر بن  
 المقدي بأمر الله عبد الله بن الذخيرة محمد التاسع بن القادر بن اسحاق بن

للمقتدر \* ثم القائم بالله بن التبادر بن المقتدر \* ثم المستظهر بالله بن  
 المقتدر بن الذخيرة محمد القاسم \* ثم المسترشد بالله بن الفضل بن المستظهر  
 ابن المقتدر بن الذخيرة محمد القاسم \* ثم الرشد بن المسترشد \* ثم المقتفي  
 يا مراهقه بن المستظهر \* ثم المستضي بنور الله \* ثم المقتفي ثم الناصر لدين  
 الله بن المستضي \* ثم الظاهر بالله بن المستضي ثم المعصم بالله بن  
 المستنصر بن الظاهر بن الناصر لدين الله تعالى ولحمده رب العالمين  
 من كلام الامام الشافعي رضى الله عنه

\* خبت نار شيب في استعمال مفارقه \* واظلم ليلى اذا ضاء شهابها \*  
 \* ايا بومة عشتت فوق هامتي \* على الرغم حتى حين طار شرابها \*  
 \* عرفت خراب العمر متى فزرتني \* وما واك من كل الديار خرابها \*  
 \* انعم عيشا بعد ما حل عارضني \* طلائع شيب ليس يغني خرابها \*  
 \* وعرة عمر المرق قبل مشيبه \* وقد نعت نفس توفى شبابها \*  
 \* دبح عنك ففيلات الامور فانها \* حرائم على نفس التقي اكتسابها \*  
 \* اذا اصفر لون المرء وايض شعره \* فكدر من لذاته مستطابها \*  
 \* ولا تمسني في الارض مشية فاخره \* فمما قليل يعتريك تدابها \*  
 \* واد زكاة الحياه واعلم بانها \* كمثل زكاة المال ثم نصابها \*  
 \* واحسن الى الاحرار تلك رقابهم \* خفي تجارات الامور اكتسابها \*  
 \* ومن يذيق الدنيا فاني طعمتها \* وسبق الى عندها وعداها \*  
 \* فلم تزلها الا غمورا وباطلا \* كما لا ج في ظلم الغلاة سبابها \*  
 \* وما هي الا جيفة مستحيلة \* علمها كلاب همهن اجذابها \*  
 \* فان تجنبتها كنت سلبا لاهلها \* وان تجلبها نازعتك كلابها \*  
 \* فطوق لنفس وطنت قعر بيتها \* مغلقة الابواب مرجح بابها \*  
 \* فاشده حتى بعض اصحاب التواريخ ان نار في الدنيا من لدن آدم  
 عليه السلام حين اهبط الى الارض الى طوفان نوح عليه السلام الف  
 عام ومائة عام ومن طوفان نوح الى نر من ابراهيم عليه السلام الف  
 عام ومائة عام ومن نر من ابراهيم عليه السلام الى نر من موسى عليه  
 السلام الف عام ومن نر من موسى عليه السلام الى نر من عيسى عليه السلام  
 الف عام ومن نر من عيسى عليه السلام الى نر من محمد صلى الله عليه وسلم  
 خمسمائة عام والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب \* من كلام مؤلف  
 هذا الكتاب العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشمراني  
 نقعنا الله به في الدنيا والاخرة والمسلمين اجمعين \* اذا تجلى لك  
 حيك \* وباسطك وقت الاسحار \* فاسكن وكن شاطر فشم \*  
 واحذر تكن نفس الاسرار \* فمن فشا سر الاسياد \* بين الندامى  
 والحضار \* طرد الى خارج محسوب \* واسدلت دونه الاستار \*  
 واتسدت عنه باب سعده وصار وعام الاكدار \* ومن عنابه حبه



بيله سرا السرار فيدخل الحضرة محمد وبخرايكة الاخبار ويعرف ادا ب  
الحضرة وتستد منه الاسرار هناك يصير سلطان وقته وينعمل له ما يختار  
وتنقلب دنياه اخوه بجته يعقل في ذى الدار فلا تكن نائم فاضل وقت المواهب  
الاسرار وتدعى ان القسمة قد خصت الناس بالمقادير بل قم وبادر بالحضرة  
وكن موافق للشطار وان توهم الحضرة فكن خويهم للحضرة انتق وصلى  
على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم



امين

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد ربيع الجبال كشف الغم \* وشكر بدم الافضل كل نعمة \* اللهم  
لما الحمد لا ينفي حمد الا يقف عند كل حمد \* ولما الشكر شكر الا يغنيه قول  
شارح واحد \* وصلى وسلم على ذى الشفاعة العظمى وصاحب المقام الاخر  
الاسمى \* المؤيد بدلائل المعجزات البالغ الحجة بالآيات البينات \* وصلى الله  
الرياض الزواهر \* واصحابه البهائم الزواهر ابد الابدين ودهر الداهرين \* وبعد  
فيقول عريق جردته العربى الطويل فقير عفر ربه عبد حسن بن احمد  
الطويل \* لما كان كتاب قطب العارفين وامام الواصلين شيخ القطر يقف  
ومعدن الحقيقة سيدنا الشيخ عبد الوهاب الشعراني الغنى عن تعال المقام  
فيه بالمثلث والثاني \* المسمى بكشف الغم عن جميع الأمة \* بهج كتاب الفهم  
واعطر روض وازهر \* فقد جمع فيه جميع الطرائف \* وبالله من جميع الحديث  
بالطرائف \* فلم ير انه كتابا حكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير \*  
اشاراته ان لا تقبل والا الله انما كرمه نذير وبشير \* نذرة سمع بها  
الزمان ونادرة لم تزلها العينان كيف وقد انتظم في جملة سلكه كتب الحديث  
الست الفتح المزان له مدحه كل لسان مصداق \* بهر العقول باهر  
التقول والله وكيل على ما نقول \* ولما كان من اعظم المنان الرانية الشى  
في نشر مثل هذا الكتاب والاجتهاد في تحصيله وايصال النفع به للأمة المحمدية  
وفق الله عز وجل لنشره واذا دعا اسرار سره قدوة عصره وسيد دهره  
الامام الاملى والهام اللوذى الشيخ حسن بن الحسين الخراوى فالزال كفا  
للعالي واليه كل مروج اوى بالتزام طبعة لتبين خدعة لمسة سيد المرسلين  
صلى الله عليه وسلم راية نفع الأمة رجاء كشف الغم كما وفق الفقير لنفسه  
مبانيه على وفق معانيه \* والله يتولى الحق وهو يدى استبيل \* ولما  
ازهر غموم طبعه وتمت افراح وضعه ارضه بليغ عصره وشاعر  
مصره الشيخ محمد السماوى فقال ولقد استعن في المقام  
راح المعارف قد بدت بالكشف \* فاليها نظائرها بالرشف  
والى معانيه صرفها كن مشرعا \* يا حسن من صوفي بهذا الصوف  
الله اسرار \* فكماء نته \* لقوم دين نبينا كالكهف